حرف الباء

٣٣ـ بُدَيل بن وَرقاءَ الخُزاعيُّ[١]

١٩١١- عَنْ حَبِيبَةَ بِنْتِ شَرِيقٍ، أَنَّهَا كَانَتْ مَعَ أَبِيهَا، فَإِذَا بُدَيْلُ بْنُ وَرْقَاءَ عَلَى الْعَضْبَاءِ، رَاحِلَةِ رَسُول الله ﷺ يَرْحَلُهَا، فَنَادَى: إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «مَنْ كَانَ صَائِمًا فَلْيُفْطِرْ، فَإِنَّهَا أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ».

أَخرجه أَحمد (٢٤٢٢٠) قال: حَدثنا أَبو سَعيد، مَولَى بني هاشم، قال: حَدثنا سَعيد بن سَلَمة بن أَبي الحُسام، قال: حَدثني مَوْلًى لآل عُمر، قال: حَدثنا صالح بن كَيسان، عن عِيسى بن مَسعود بن الحَكم الزُّرَقي، عن جَدَّتِه حَبِيبة بنت شَرِيق، فذكرته[٢].

* * *

(١) قال أَبو حاتم الرازي: بُديل بن ورقاء، الخزاعي، العدوي، لَهُ صُحبَةٌ. «الجرح والتعديل» ٢/ ٤٢٨.

(٢) المسند الجامع (١٦٩٠م)، وأطراف المسند (١١١٣)، ومجمع الزوائد ٣/ ٢٠٣.
والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني، في «الأَوسط» (٣٥٢٦).

٣٤ـ البَرَاءُ بنُ عازِبٍ، الأَنصاريّ(١)

الطَّهارة

١٩١٢- عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، وَكَانَ أَمِيرًا بِعُمَانَ، وَكَانَ كَخَيْرِ الأُمَرَاءِ، قَالَ: قَالَ أَبِي: اجْتَمِعُوا فَلأُرِيَكُمْ كَيْفَ كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَتَوَضَّأُ، وَكَيْفَ كَانَ يُصَلِّي، فَإِنِّي لاَ أَدْرِي مَا قَدْرُ صُحْبَتِي إِيَّاكُمْ، قَالَ: فَجَمَعَ بَنِيهِ وَأَهْلَهُ، وَدَعَا بِوَضُوءٍ، فَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ، وَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلاَثًا، وَغَسَلَ الْيَدَ الْيُمْنَى ثَلاَثًا، وَغَسَلَ يَدَهُ هَذِهِ ثَلاَثًا، يَعنِي الْيُسْرَى، ثُمَّ مَسَحَ رَأْسَهُ وَأُذُنَيْهِ ظَاهِرَهُمَا وَبَاطِنَهُمَا، وَغَسَلَ هَذِهِ الرِّجْلَ، يَعنِي الْيُمْنَى، ثَلاَثًا، وَغَسَلَ هَذِهِ الرِّجْلَ ثَلاَثًا، يَعنِي الْيُسْرَى، قَالَ: هَكَذَا مَا آلَوْتُ أَنْ أُرِيَكُمْ كَيْفَ كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَتَوَضَّأُ، ثُمَّ دَخَلَ بَيْتَهُ، فَصَلَّى صَلاَةً لاَ نَدْرِي مَا هِيَ، ثُمَّ خَرَجَ فَأَمَرَ بِالصَّلاَةِ فَأُقِيمَتْ، فَصَلَّى بِنَا الظُّهْرَ، فَأَحْسَبُ أَنِّي سَمِعْتُ مِنْهُ آيَاتٍ مِنْ ﴿يس﴾، ثُمَّ صَلَّى الْعَصْرَ، ثُمَّ صَلَّى بِنَا الـمَغْرِبَ، ثُمَّ صَلَّى بِنَا الْعِشَاءَ، وَقَالَ: مَا آلَوْتُ أَنْ أُرِيَكُمْ كَيْفَ كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَتَوَضَّأُ، وَكَيْفَ كَانَ يُصَلِّي.

أَخرجه أَحمد ٤/ ٢٨٨(١٨٧٣٦) قال: حَدثنا إِسماعيل، قال: حَدثنا سَعيد الجُرَيري، عن أَبي عائذ، سَيف السَّعدي، وأَثنَى عليه خيرًا، عن يزيد بن البَراء بن عازب، فذكره(٢).

***

١٩١٣- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: «سُئِلَ رَسُولُ الله ﷺ، عَنِ الْوُضُوءِ مِنْ لُحُومِ الإِبِلِ، فَقَالَ: تَوَضَّؤُوا مِنْهَا،

---

(١) قال المِزِّي: البراء بن عازب بن الحارث بن عَدِي، الأَنصاري، الحارثي، الأَوسي، أَبو عمارة، ويُقال: أَبو عَمرو، ويُقال: أَبو الطفيل، المدَني، صاحبُ رسول الله ﷺ، وابن صاحبه. «تهذيب الكمال» ٤/ ٣٥.

(٢) المسند الجامع (١٦٩٢)، وأطراف المسند (١١٩٩)، ومجمع الزوائد ١/ ٢٣٠ و٢/ ١١٥. والحديث؛ أَخرجه البُخاري، في «التاريخ الكبير» ٤/ (٢٣٦٨)، والرُّويَانِي (٣٣٣).

وَسُئِلَ عَنْ لُحُومِ الْغَنَمِ، فَقَالَ: لاَ تَوَضَّؤُوا مِنْهَا، وَسُئِلَ عَنِ الصَّلاَةِ فِي مَبَارِكِ الإِبِلِ، فَقَالَ: لاَ تُصَلُّوا فِي مَبَارِكِ الإِبِلِ، فَإِنَّهَا مِنَ الشَّيَاطِينِ، وَسُئِلَ عَنِ الصَّلاَةِ فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ، فَقَالَ: صَلُّوا فِيهَا، فَإِنَّهَا بَرَكَةٌ»[1].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُئِلَ: أَنُصَلِّي فِي أَعْطَانِ الإِبِلِ؟ قَالَ: لاَ، قَالَ: أَنُصَلِّي فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: أَفَنَتَوَضَّأُ مِنْ لُحُومِ الإِبِلِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: أَفَنَتَوَضَّأُ مِنْ لُحُومِ الْغَنَمِ؟ قَالَ: لاَ»[2].

(*) وفي رواية: «جَاءَ رَجُلٌ إِلى رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ: أُصَلِّي فِي مَبَارِكِ الإِبِلِ؟ قَالَ: لاَ، قَالَ: أَتَوَضَّأُ مِنْ لُحُومِهَا؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: أُصَلِّي فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: أَتَوَضَّأُ مِنْ لُحُومِهَا؟ قَالَ: لاَ»[3].

أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٥٩٦) عن الثَّوري. و«ابن أَبي شَيبة» ١/ ٤٦(٥١٥) قال: حَدثنا ابن إِدريس، وأَبو مُعاوية. وفي ١/ ٣٨٤(٣٨٩٨) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. وفي ١/ ٣٨٤(٣٨٩٩) و١٤/ ١٤٩(٣٧٢٠٧) قال: حَدثنا عَبد الله بن إِدريس. و«أَحمد» ٤/ ٢٨٨(١٨٧٣٧) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. وفي ٤/ ٣٠٣(١٨٩٠٧) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا سُفيان. و«ابن ماجَة» (٤٩٤) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عَبد الله بن إِدريس، وأَبو مُعاوية. و«أَبو داوُد» (١٨٤ و٤٩٣) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. و«التِّرمِذي» (٨١) قال: حَدثنا هَنَّاد، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. و«ابن خُزيمة» (٣٢) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيى، قال: حَدثنا مُحاضِر الهَمْداني. و«ابن حِبَّان» (١١٢٨) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد الأَزدي، قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا الثَّوري.

---

(١) اللفظ لأَبي داوُد (١٨٤).

(٢) اللفظ لأَحمد (١٨٩٠٧).

(٣) اللفظ لابن خُزيمة.

أَربعتهم (سُفيان الثَّوري، وعَبد الله بن إِدريس، وأَبو مُعاوية، ومُحاضِر) عن الأَعمش، عن عَبد الله بن عَبد الله الرَّازي، عن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلى، فذكره[1].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: وقد روى الحَجاج بن أَرطَاة هذا الحديث، عن عَبد الله بن عَبد الله، عن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلى، عن أُسَيد بن حُضَير، والصحيح حديث عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلى، عن البَراء بن عازب.

ورَوى عُبيدة الضَّبِّي، عن عَبد الله بن عَبد الله الرَّازي، عن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلى، عن ذي الغُرَّة.

ورَوَى حَماد بن سَلَمة هذا الحديث، عن الحَجاج بن أَرطَاة، فأخطأ فيه، وقال فيه: عن عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلى، عن أَبيه، عن أُسَيد بن حُضَير.

والصَّحيح: عن عَبد الله بن عَبد الله الرَّازي، عن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلى، عن البَراء.

قال إِسحاق: أَصح ما في هذا الباب حديثان عن رسول الله ﷺ حديث البراء، وحديث جابر بن سمرة.

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل (١٨٩٠٧): عَبد الله بن عَبد الله رازيٌّ، وكان قاضي الرَّي، وكانت جَدَّتُهُ مولاةً لِعَليٍّ، أَو جاريةً.

قال عَبد الله: قال أَبي: ورواه عنه آدم، وسَعيد بن مَسروق، وكان ثقةً.

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٥٩٧) عن مَعمر، عن الأَعمش، عن رجلٍ، عن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلى، عن البَراء بن عازبٍ، عن النَّبيِّ ﷺ، مثله.

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطني: فيه خلاف على عَبد الله بن عَبد الله الرازي، عَن ابن أَبي ليلى. «أطراف الغرائب والأَفراد» (١٨٩٠).

***

---

(١) المسند الجامع (١٦٩٣)، وتحفة الأشراف (١٧٨٣)، وأطراف المسند (١١٣٧)، وإتحاف الخيرة المهرة (٦٤٦).

والحديث؛ أَخرجه الطَّيالسي (٧٧٠ و٧٧١)، وابن الجارود (٢٦)، والبَيهَقي ١/ ١٥٩ و٢/ ٤٤٩.

الصَّلاة

١٩١٤- عَنْ شَقِيقِ بْنِ عُقْبَةَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ:

«نَزَلَتْ: (حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَصَلاَةِ الْعَصْرِ)، فَقَرَأْنَاهَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ، مَا شَاءَ اللهُ أَنْ نَقْرَأَهَا، لَمْ يَنْسَخْهَا اللهُ، فَأَنْزَلَ: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلاَةِ الْوُسْطَى﴾».

فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ، كَانَ مَعَ شَقِيقٍ، يُقَالُ لَهُ زَاهِرٌ: وَهِيَ صَلاَةُ الْعَصْرِ؟ قَالَ: قَدْ أَخْبَرْتُكَ كَيْفَ نَزَلَتْ، وَكَيْفَ نَسَخَهَا اللهُ تعالى، وَاللهُ أَعْلَمُ[1].

(*) وفي رواية: «نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: (حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَصَلاَةِ الْعَصْرِ)، فَقَرَأْنَاهَا مَا شَاءَ اللهُ، ثُمَّ نَسَخَهَا اللهُ، فَنَزَلَتْ: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلاَةِ الْوُسْطَى﴾».

فَقَالَ رَجُلٌ كَانَ جَالِسًا عِنْدَ شَقِيقٍ لَهُ: هِيَ إِذًا صَلاَةُ الْعَصْرِ؟ فَقَالَ الْبَرَاءُ: قَدْ أَخْبَرْتُكَ كَيْفَ نَزَلَتْ، وَكَيْفَ نَسَخَهَا اللهُ، وَاللهُ أَعْلَمُ[2].

أَخرجه أَحمد ٤/ ٣٠١(١٨٨٧٦). ومُسلم ٢/ ١١٢(١٣٧٣) قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم الحَنظَلي.

كلاهما (أَحمد بن حَنبل، وإِسحاق) عن يَحيى بن آدم، قال: حَدثنا الفُضَيل بن مَرزوق، عن شَقيق بن عُقبة، فذكره[3].

ـ قال مُسلم، عَقِب الحديث: ورواه الأَشجعي[4]، عن سُفيان الثَّوري، عن

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) اللفظ لمسلم.

(٣) المسند الجامع (١٦٩٨)، وتحفة الأشراف (١٧٦٨)، وأطراف المسند (١١٢٢).
والحديث؛ أَخرجه الروياني (٤٣٠)، والسَّرَّاج (٥٥٦ و١١٠٣)، وأَبو عَوانة (١٠٤٠ و١٠٤١)، والبَيهَقي ١/ ٤٥٩.

(٤) قال ابن حَجَر: وَصَلَهُ عُثمان بن سَعيد الدَّارِمي، عن إِبراهيم بن أَبي اللَّيث، عن الأَشجَعي، وأَخرجه أَبو عَوانة، في «مستخرجه» عن مُوسى بن سَعيد، عن إِبراهيم بن أَبي اللَّيث، وكذا أَخرجه أَبو نُعيم، من طريق إِبراهيم، ورويناه في الجزء الخامس من «فوائد الـمُزَكِّي» من =

الأَسوَد بن قَيس، عن شَقيق بن عُقبة، عن البَراءِ بنِ عازبٍ، قالَ:

«قَرَأْنَاهَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ زَمَانًا»، بِمِثْلِ حَدِيثِ فُضَيلِ بنِ مَرزُوقٍ.

* * *

١٩١٥- عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ عَازِبٍ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ:

«جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَسْأَلُهُ عَنْ مَوَاقِيتِ الصَّلاَةِ، فَأَمَرَ بِلاَلاً فَقَدَّمَ وَأَخَّرَ، وَقَالَ: الْوَقْتُ مَا بَيْنَهُمَا».

أَخرجه أَبو يَعلَى (١٦٧٩) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، قال: حَدثنا ابن أَبي لَيلى، عن حَفصَة بنت عازب، فذكرته[١].

* * *

١٩١٦- عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيْعِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ، قَالَ:

«صَلَّيْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، نَحْوَ بَيْتِ الـمَقْدِسِ، سِتَّةَ عَشَرَ شَهْرًا، أَوْ سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْرًا، (شَكَّ سُفْيَانُ)، ثُمَّ صُرِفْنَا قِبَلَ الْكَعْبَةِ»[٢].

(*) وفي رواية: «صَلَّيْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، نَحْوَ بَيْتِ الـمَقْدِسِ، سِتَّةَ عَشَرَ، أَوْ سَبْعَةَ عَشَرَ، شَهْرًا، ثُمَّ صَرَفَهُ نَحْوَ الْقِبْلَةِ»[٣].

أَخرجه أَحمد ٤/ ٢٨٨(١٨٧٣٨). والبُخاري ٦/ ٢٧(٤٤٩٢) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثنى. و«مُسلم» ٢/ ٦٦(١١١٣) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثنى، وأَبو بَكر بن خَلاَّد. و«النَّسائي» ١/ ٢٤٢ قال: أَخبَرنا مُحمد بن بَشار. و«ابن خُزيمة» (٤٢٨) قال: حَدثنا أَبو مُوسى، مُحمد بن الـمُثنى.

= طريقه، وتابَعَهُ مِهران بن أَبي عُمر الرَّازي، عن سُفيان الثَّوري، ولم يَروِهِ، عن سُفيان، غيرهما. «النكت الظراف» (١٧٦٨).

(١) المقصد العلي (١٨٤)، ومجمع الزوائد ١/ ٣٠٤، وإتحاف الخيرة المهرة (٧٩١)، والمطالب العالية (٢٦٦).

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) اللفظ للبخاري.

أَربعتهم (أَحمد بن حَنبل، وابن الـمُثنى، وأَبو بَكر، وابن بَشار) عن يَحيى بن سَعيد، عن سُفيان الثَّوري، قال: حَدثني أَبو إِسحاق، فذكره[1].

ـ قلنا: صرح أَبو إِسحاق السَّبِيعي بالسماع، عند أَحمد، والبُخاري، ومُسلم، وابن خُزيمة.

***

١٩١٧- عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيعِيِّ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ:

«صَلَّيْت مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى بَيْتِ الـمَقْدِسِ، سِتَّةَ عَشَرَ شَهْرًا، حَتَّى نَزَلَتِ الآيَةُ الَّتِي فِي الْبَقَرَةِ: ﴿وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ﴾ فَنَزَلَتْ بَعْدَ مَا صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ، فَانْطَلَقَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ، فَمَرَّ بِنَاسٍ مِنَ الأَنْصَارِ، وَهُمْ يُصَلُّونَ، فَحَدَّثَهُمْ بِالْحَدِيثِ، فَوَلَّوْا وُجُوهَهُمْ قِبَلَ الْبَيْتِ»[2].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ أَوَّلَ مَا قَدِمَ الـمَدِينَةَ، نَزَلَ عَلَى أَجْدَادِهِ، أَوْ قَالَ: أَخْوَالِهِ، مِنَ الأَنْصَارِ، وَأَنَّهُ صَلَّى قِبَلَ بَيْتِ الـمَقْدِسِ سِتَّةَ عَشَرَ شَهْرًا، أَوْ سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْرًا، وَكَانَ يُعْجِبُهُ أَنْ تَكُونَ قِبْلَتُهُ قِبَلَ الْبَيْتِ، وَأَنَّهُ صَلَّى أَوَّلَ صَلاَةٍ صَلاَّهَا، صَلاَةَ الْعَصْرِ، وَصَلَّى مَعَهُ قَوْمٌ، فَخَرَجَ رَجُلٌ مِمَّنْ صَلَّى مَعَهُ، فَمَرَّ عَلَى أَهْلِ مَسْجِدٍ، وَهُمْ رَاكِعُونَ، فَقَالَ: أَشْهَدُ بِاللهِ، لَقَدْ صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ قِبَلَ مَكَّةَ، فَدَارُوا كَمَا هُمْ قِبَلَ الْبَيْتِ، وَكَانَتِ الْيَهُودُ قَدْ أَعْجَبَهُمْ إِذْ كَانَ يُصَلِّي قِبَلَ بَيْتِ الـمَقْدِسِ، وَأَهْلُ الْكِتَابِ، فَلَمَّا وَلَّى وَجْهَهُ قِبَلَ الْبَيْتِ أَنْكَرُوا ذَلِكَ».

قَالَ زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ، فِي حَدِيثِهِ هَذَا؛ «أَنَّهُ مَاتَ عَلَى الْقِبْلَةِ، قَبْلَ أَنْ تُحَوَّلَ، رِجَالٌ وَقُتِلُوا، فَلَمْ نَدْرِ مَا نَقُولُ فِيهِمْ، فَأَنْزَلَ اللهُ، تَعَالَى: ﴿وَمَا كَانَ اللهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ﴾»[3].

---

(١) المسند الجامع (١٦٩٦)، وتحفة الأشراف (١٨٤٩)، وأطراف المسند (١١٥١).

والحديث؛ أَخرجه ابن أَبي خيثمة في «تاريخه» ٣/ ١/ ١٨٠، والروياني (٢٧٨)، وأَبو عَوانة (١١٦٢).

(٢) اللفظ لابن أَبي شيبة.

(٣) اللفظ للبخاري (٤٠).

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ صَلَّى نَحْوَ بَيْتِ الـمَقْدِسِ سِتَّةَ عَشَرَ، أَوْ سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْرًا، وَكَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُحِبُّ أَنْ يُوَجَّهَ إِلَى الْكَعْبَةِ، فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ﴾، فَتَوَجَّهَ نَحْوَ الْكَعْبَةِ، وَقَالَ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ، وَهُمُ الْيَهُودُ: مَا وَلاَّهُمْ عَنْ قِبْلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا. ﴿قُلْ لله الـمَشْرِقُ وَالـمَغْرِبُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾، فَصَلَّى مَعَ النَّبِيِّ ﷺ رَجُلٌ، ثُمَّ خَرَجَ بَعْدَ مَا صَلَّى، فَمَرَّ عَلَى قَوْمٍ مِنَ الأَنْصَارِ فِي صَلاَةِ الْعَصْرِ، نَحْوَ بَيْتِ الـمَقْدِسِ، فَقَالَ: هُوَ يَشْهَدُ أَنَّهُ صَلَّى مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، وَأَنَّهُ تَوَجَّهَ نَحْوَ الْكَعْبَةِ، فَتَحَرَّفَ الْقَوْمُ حَتَّى تَوَجَّهُوا نَحْوَ الْكَعْبَةِ»(١).

(*) وفي رواية: «عَنِ الْبَرَاءِ، قَالَ: صَليتُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، نَحْوَ بَيتِ الـمَقْدِسِ، سِتَّةَ عَشَرَ شَهْرًا، وَكَانَ نَبِيُّ الله ﷺ يُحِبُّ أَنْ يُصَلِّيَ نَحْوَ الْكَعْبَةِ، فَكَانَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ، فَأَنْزَلَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ: ﴿قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الـمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾».

قَالَ الْبَرَاءُ: وَالشَّطْرُ فِينَا قِبَلُهُ.

وَقَالَ فِي قَوْلِ الله، تَعَالَى: ﴿لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ﴾ قَالَ: مَا كَانَ اللهُ لِيُضِيعَ صَلاَةَ مَنْ مَاتَ، وَهُوَ يُصَلِّي نَحْوَ بَيْتِ الـمَقْدِسِ»(٢).

(*) وفي رواية: «صَلَّيْنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، نَحْوَ بَيْتِ الـمَقْدِسِ، ثَمَانِيَةَ عَشَرَ شَهْرًا، وَصُرِفَتِ الْقِبْلَةُ إِلَى الْكَعْبَةِ بَعْدَ دُخُولِهِ الـمَدِينَةَ بِشَهْرَيْنِ، وَكَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا صَلَّى إِلَى بَيْتِ الـمَقْدِسِ أَكْثَرَ تَقَلُّبَ وَجْهِهِ فِي السَّمَاءِ، وَعَلِمَ اللهُ مِنْ قَلْبِ نَبِيِّهِ ﷺ أَنَّهُ يَهْوَى الْكَعْبَةَ، فَصَعِدَ جِبْرِيلُ، فَجَعَلَ رَسُولُ الله ﷺ يُتْبِعُهُ بَصَرَهُ، وَهُوَ يَصْعَدُ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، يَنْظُرُ مَا يَأْتِيهِ بِهِ، فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ﴾ الآيَةَ، فَأَتَانَا آتٍ، فَقَالَ: إِنَّ الْقِبْلَةَ قَدْ صُرِفَتْ إِلَى

---

(١) اللفظ للبخاري (٣٩٩).

(٢) اللفظ للنسائي (١٠٩٣٦).

الْكَعْبَةِ، وَقَدْ صَلَّيْنَا رَكْعَتَيْنِ إِلَى بَيْتِ الـمَقْدِسِ، وَنَحْنُ رُكُوعٌ، فَتَحَوَّلْنَا، فَبَنَيْنَا عَلَى مَا مَضَى مِنْ صَلاَتِنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: يَا جِبْرِيلُ، كَيْفَ حَالُنَا فِي صَلاَتِنَا إِلَى بَيْتِ الـمَقْدِسِ؟ فَأَنْزَلَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَمَا كَانَ اللهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ﴾»[1].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ٣٣٤(٣٣٩٠) قال: حَدثنا أَبو الأَحوص. و«أَحمد» ٤/ ٢٨٣ (١٨٦٩٠) قال: حَدثنا حَسن بن مُوسى، قال: حَدثنا زُهير. وفي ٤/ ٣٠٤ (١٨٩١٤) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا إِسرائيل. و«البُخاري» ١/ ١٦(٤٠) قال: حَدثنا عَمرو بن خالد، قال: حَدثنا زُهير. وفي ١/ ١١٠(٣٩٩) قال: حَدثنا عَبد الله بن رَجاء، قال: حَدثنا إِسرائيل. وفي ٦/ ٢٥(٤٤٨٦) قال: حَدثنا أَبو نُعيم، سَمِعَ زُهَيرًا. وفي ٩/ ١٠٨(٧٢٥٢) قال: حَدثنا يَحيى، قال: حَدثنا وَكيع، عن إِسرائيل. و«مُسلم» ٢/ ٦٥(١١١٢) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا أَبو الأَحوص. و«ابن ماجَة» (١٠١٠) قال: حَدثنا عَلقمة بن عَمرو الدَّارِمي، قال: حَدثنا أَبو بَكر بن عَيَّاش. و«التِّرمِذي» (٣٤٠ و٢٩٦٢) قال: حَدثنا هَنَّاد، قال: حَدثنا وَكيع، عن إِسرائيل. و«النَّسائي» ١/ ٢٤٣ و٢/ ٦٠، وفي «الكُبرى» (١٠٩٣٣) قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسماعيل بن إِبراهيم، قال: حَدثنا إِسحاق بن يُوسُف الأَزرق، عن زكريا بن أَبي زائدة. وفي «الكُبرى» (١٠٩٣٦) قال: أَخبَرنا مُحمد بن حاتم بن نُعيم، قال: أَخبَرنا حِبَّان، قال: أَخبَرنا عَبد الله[2]، عن شَريك. و«ابن خُزيمة» (٤٣٣) قال: حَدثناه سَلم بن جُنادة، قال: حَدثنا وَكيع، عن إِسرائيل. وفي (٤٣٧) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيى، قال: حَدثنا أَحمد بن خالد الوَهْبي، قال: حَدثنا شَريك. و«ابن حِبَّان» (١٧١٦) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا وَكيع، عن إِسرائيل.

خمستهم (أَبو الأَحوص، سَلاَّم بن سُليم، وزُهَير بن مُعاوية، وإِسرائيل بن

---

(١) اللفظ لابن ماجة (١٠١٠).

(٢) حبان، هو ابن موسى، وعَبد الله، هو ابن المبارك.

يُونُس، وزكريا، وشَرِيك القاضي) عن أَبي إِسحاق الهَمْداني، فذكره[1].

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ، وقد رواه سُفيان الثَّوري، عن أَبي إِسحاق.

• أَخرجه النَّسائي، في «الكُبرى» (١٠٩٣٤) قال: أَخبَرنا مُحمد بن حاتم، قال: أَخبَرنا حِبَّان، قال: أَخبَرنا عَبد الله، قال: أَخبَرنا شَرِيك، عن أَبي إِسحاق، عن البَراء؛ في قوله: ﴿سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلاَّهُمْ عَنْ قِبْلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا﴾ قال: هُم أهلُ الكتاب، السُّفهاءُ.

* * *

١٩١٨- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، أَنَّ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ قَالَ:

«كَانَتْ صَلاَةُ رَسُولِ الله ﷺ، إِذَا صَلَّى فَرَكَعَ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ، وَإِذَا سَجَدَ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ، وَبَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ، قَرِيبًا مِنَ السَّوَاءِ»[2].

(*) وفي رواية: «كَانَ رُكُوعُ رَسُولِ الله ﷺ، وَقِيَامُهُ بَعْدَ الرُّكُوعِ، وَجُلُوسُهُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ، لاَ نَدْرِي أَيُّهُ أَفْضَلُ»[3].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ إِذَا رَكَعَ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ، وَسُجُودُهُ، وَمَا بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ، قَرِيبًا مِنَ السَّوَاءِ»[4].

(*) وفي رواية: «كَانَ رُكُوعُ النَّبِيِّ ﷺ، وَسُجُودُهُ، وَبَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ، وَإِذَا رَفَعَ مِنَ الرُّكُوعِ، مَا خَلاَ الْقِيَامَ وَالْقُعُودَ، قَرِيبًا مِنَ السَّوَاءِ»[5].

---

(١) المسند الجامع (١٦٩٥ و١٦٩٧)، وتحفة الأشراف (١٨٠٤ و١٨٣٥ و١٨٤٠ و١٨٦٣ و١٨٦٥ و١٨٦٧ و١٩١٠)، وأطراف المسند (١١٥١).

والحديث؛ أَخرجه الطَّيالسي (٧٥٥ و٧٥٨)، وابن أَبي خيثمة في «تاريخه» ٣/ ١/ ١٨٠ و١٨٤، وابن الجارود (١٦٥)، والسَّرَّاج (٥١٦ و٥١٧)، وأَبو عَوانة (١١٦٣-١١٦٦ و١٥٣٧ و١٥٣٨)، والدَّارَقُطني (١٠٧٢)، والبَيهَقي ٢/ ٢، والبَغوي (٤٤٤).

(٢) اللفظ لأَحمد (١٨٦٦١).

(٣) اللفظ لأَحمد (١٨٨٣٧).

(٤) اللفظ لأَحمد (١٨٧٠٨).

(٥) اللفظ للبخاري (٧٩٢).

(*) وفي رواية: «رَمَقْتُ الصَّلاَةَ مَعَ مُحَمَّدٍ ﷺ، فَوَجَدْتُ قِيَامَهُ، فَرَكْعَتَهُ، فَاعْتِدَالَهُ بَعْدَ رُكُوعِهِ، فَسَجْدَتَهُ، فَجَلْسَتَهُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ، فَسَجْدَتَهُ، فَجَلْسَتَهُ مَا بَيْنَ التَّسْلِيمِ وَالاِنْصِرَافِ، قَرِيبًا مِنَ السَّوَاءِ»[1].

(*) وفي رواية: «عَنِ الْحَكَمِ؛ أَنَّ مَطَرَ بْنَ نَاجِيَةَ اسْتَعْمَلَ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ عَبْدِ اللهِ عَلَى الصَّلاَةِ أَيَّامَ ابْنِ الأَشْعَثِ، فَكَانَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ، قَامَ قَدْرَ مَا أَقُولُ، أَوْ يَقُولُ، وَقَدْ قَالَ: قَدْرَ قَوْلِهِ، اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ، مِلْءَ السَّمَاوَاتِ، وَمِلْءَ الأَرْضِ، وَمِلْءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ، أَهْلَ الثَّنَاءِ وَالْمَجْدِ، لاَ مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلاَ مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلاَ يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ، قَالَ الْحَكَمُ: فَحَدَّثْتُ ذَاكَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي لَيْلَى، فَقَالَ: حَدَّثَنِي الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ، قَالَ: كَانَ رُكُوعُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ، وَسُجُودُهُ، وَمَا بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ، قَرِيبًا مِنَ السَّوَاءِ»[2].

أَخرجه أَحمد ٤/ ٢٨٠(١٨٦٦١) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عن الحَكم. وفي ٤/ ٢٨٥(١٨٧٠٨) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا شُعبة، قال: حَدثني الحَكم. وفي (١٨٧٢٠م) قال: حَدثنا إِسماعيل، يَعني ابن عُلَية، قال: أَخبَرنا شُعبة، عن الحَكم. وفي ٤/ ٢٩٤ (١٨٧٩٩) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا أَبو عَوانة، عن هِلال بن أَبي حُميد. وفي ٤/ ٢٩٨ (١٨٨٣٧) قال: حَدثنا عَبدَة بن سُليمان الكِلابي، قال: حَدثنا مِسعَر، عن الحَكم. و«الدَّارِمي» (١٤٤٩) قال: أَخبَرنا سَعيد بن الرَّبيع، قال: حَدثنا شُعبة، عن الحَكم. وفي (١٤٥٠) قال: أَخبَرنا عَمرو بن عَون، قال: حَدثنا أَبو عَوانة، عن هِلال بن حُميد الوَزَّان. و«البُخاري» ١/ ٢٠٠ (٧٩٢) قال: حَدثنا بَدَل بن المُحَبَّر، قال: حَدثنا شُعبة، قال: أَخبرني الحَكم. وفي ١/ ٢٠٢ (٨٠١) قال: حَدثنا أَبو الوليد، قال: حَدثنا شُعبة، عن الحَكم. وفي ١/ ٢٠٨ (٨٢٠) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الرَّحيم، قال: حَدثنا أَبو أَحمد، مُحمد بن عَبد الله الزُّبَيري، قال: حَدثنا مِسعَر، عن الحَكم. و«مُسلم» ٢/ ٤٤(٩٩٠) قال: حَدثنا حامد بن عُمر

---

(١) اللفظ لمسلم (٩٩٠).

(٢) اللفظ لأَحمد (١٨٧٢٠م).

البَكراوي، وأَبو كامل، فُضيل بن حُسين الجَحدَري، كلاهما عن أَبي عَوانة، قال حامد: حَدثنا أَبو عَوانة، عن هِلال بن أَبي حُميد. وفي ٢/ ٤٥(٩٩١) قال: وحَدثنا عُبيد الله بن مُعاذ العَنبَري، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا شُعبة، عن الحَكم. وفي (٩٩٢) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثنى، وابن بَشار، قالا: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عن الحَكم. و«أَبو داوُد» (٨٥٢) قال: حَدثنا حَفص بن عُمر، قال: حَدثنا شُعبة، عن الحَكم. وفي (٨٥٤) قال: حَدثنا مُسَدَّد، وأَبو كامل، دخل حديث أَحدِهما في الآخر، قالا: حَدثنا أَبو عَوانة، عن هِلال بن أَبي حُميد. و«التِّرمِذي» (٢٧٩) قال: حَدثنا أَحمد بن مُحمد بن مُوسى، قال: أَخبَرنا ابن الـمُبارك، قال: أَخبَرنا شُعبة، عن الحَكم. وفي (٢٨٠) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عن الحَكم. و«النَّسائِي» ٢/ ١٩٧، وفي «الكُبرى» (٦٥٦) قال: أَخبَرنا يَعقوب بن إِبراهيم، قال: حَدثنا ابن عُلَية، قال: أَخبَرنا شُعبة، عن الحَكم. وفي ٢/ ٢٣٢، وفي «الكُبرى» (٧٣٨) قال: أَخبَرنا عُبيد الله بن سَعيد، أَبو قُدامة، قال: حَدثنا يَحيى، عن شُعبة، قال: حَدثني الحَكم. وفي ٣/ ٦٦، وفي «الكُبرى» (١٢٥٦) قال: أَخبَرنا أَحمد بن سُليمان، قال: حَدثنا عَمرو بن عَون، قال: حَدثنا أَبو عَوانة، عن هِلال. و«أَبو يَعلَى» (١٦٨٠) قال: حَدثنا أَحمد بن إِبراهيم الدَّورقي، قال: حَدثنا بَهز، قال: حَدثنا شُعبة، قال: أَخبَرني الحَكم بن عُتَيبة. وفي (١٦٨١) قال: وحَدثنا أَحمد، قال: حَدثنا أَبو داوُد، قال: حَدثنا شُعبة، عن الحَكم. و«ابن خُزيمة» (٦١٠ و٦٥٩) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، بُندار، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة (ح) وحَدثنا سَلْم بن جُنادة، قال: حَدثنا وَكيع، عن شُعبة، عن الحَكم. وفي (٦١٠) قال: حَدثنا أَحمد بن المِقدام، قال: حَدثنا يزيد، يَعني ابن زُرَيع، قال: أَخبَرنا شُعبة، عن الحَكم بن عُتَيبة. وفي (٦٦١) قال: حَدثنا عَبدَة بن عَبد الله الخُزاعي، قال: أَخبَرنا يَحيى بن آدم، عن مِسعَر، عن الحَكم بن عُتَيبة. وفي (٦٨٣) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا أَبو أَحمد، يَعنِي الزُّبَيري، قال: حَدثنا مِسعَر، عن الحَكم. و«ابن حِبَّان» (١٨٨٤) قال: أَخبَرنا عُمر بن مُحمد الهَمْداني، قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا مُحمد، قال: حَدثنا شُعبة، عن الحَكم.

كلاهما (الحَكم، وهِلال) عن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلى، فذكره[1].

ـ في رواية أَحمد (١٨٦٦١ و١٨٧٠٨): «ابن أَبي لَيلى» غير مُسمى.

ـ قال أَبو مُحمد الدَّارِمي: هِلال بن حُميد، أُرى أَبو حُميد الوَزَّان.

ـ في رواية مُعاذ العَنبَري عند مُسلم، قال شُعبة: فَذكرتُهُ لِعَمرِو بن مُرَّةَ، فقال: قَد رَأَيتُ ابن أَبِي لَيلى، فَلم تَكُن صلاَتُهُ هكذَا.

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: حديثُ البراء حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

***

١٩١٩- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ:

«رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، إِذَا افْتَتَحَ الصَّلاَةَ رَفَعَ يَدَيْهِ».

قَالَ سُفْيَانُ: وَقَدِمَ[2] الْكُوفَةَ، فَسَمِعْتُهُ يُحَدِّثُ بِهِ، فَزَادَ فِيهِ: «ثُمَّ لاَ يَعُودُ»، فَظَنَنْتُ أَنَّهُمْ لَقَّنُوهُ، وَكَانَ بِمَكَّةَ يَوْمَئِذٍ أَحْفَظَ مِنْهُ يَوْمَ رَأَيْتُهُ بِالْكُوفَةِ، وَقَالُوا لِي: إِنَّهُ قَدْ تَغَيَّرَ حِفْظُهُ، أَوْ سَاءَ حِفْظُهُ[3].

(*) وفي رواية: عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يُحَدِّثُ قَوْمًا، فِيهِمْ كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ، قَالَ:

«رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، حِينَ افْتَتَحَ الصَّلاَةَ رَفَعَ يَدَيْهِ»[4].

(*) وفي رواية: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، إِذَا كَبَّرَ رَفَعَ يَدَيْهِ، حَتَّى نَرَى إِبْهَامَيْهِ قَرِيبًا مِنْ أُذُنَيْهِ»[5].

---

(١) المسند الجامع (١٧٠١)، وتحفة الأشراف (١٧٨١)، وأطراف المسند (١١٣٣)، وإتحاف الخيرة المهرة (١٣٥٢).

والحديث؛ أَخرجه الطَّيالسي (٧٧٢)، والروياني (٣٣٨ و٣٤٠ و٣٤٢ و٣٤٥)، والسَّرَّاج (٢٥٣-٢٥٧)، وأَبو عَوانة (١٧٠٠-١٧٠٢)، والبَيهَقي ٢/ ٩٨ و١٢٢ و١٢٣، والبَغوي (٦٢٨).

(٢) يعني يزيد بن أَبي زياد.

(٣) اللفظ للحميدي (٧٤١).

(٤) اللفظ لأَحمد (١٨٨٩٦).

(٥) اللفظ لأَحمد (١٨٩٠٦).

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلاَةَ، رَفَعَ يَدَيْهِ إِلَى قَرِيبٍ مِنْ أُذُنَيْهِ، ثُمَّ لاَ يَعُودُ»[1].

(*) وفي رواية: «رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ رَفَعَ يَدَيهِ، حِينَ اسْتَقْبَلَ الصَّلاَةَ، حَتَّى رَأَيْتُ إِبْهَامَيْهِ قَرِيبًا مِنْ أُذُنَيْهِ، ثُمَّ لَمْ يَرْفَعْهُمَا»[2].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، إِذَا افْتَتَحَ الصَّلاَةَ، رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى يُحَاذِيَ بِهِمَا أُذُنَيْهِ».

فَذَكَرْتُ[3] ذَلِكَ لِعَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، فَقَالَ: قَدْ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يَذْكُرُ ذَلِكَ[4].

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٢٥٣٠) عن الثَّوري. وفي (٢٥٣١) عن ابن عُيينة. و«الحُميدي» (٧٤١) قال: حَدثنا سُفيان. و«ابن أَبي شَيبة» ١/ ٢٣٣(٢٤٢٦) قال: حَدثنا هُشَيم. و«أَحمد» ٤/ ٢٨٢ (١٨٦٧٩) قال: حَدثنا هُشَيم. وفي ٤/ ٣٠١ (١٨٨٧٧) و٤/ ٣٠٢(١٨٨٨٦) قال: حَدثنا أَسباط بن مُحمد. وفي ٤/ ٣٠٣ (١٨٨٩٦) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (١٨٩٠٦) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا سُفيان. و«البُخاري»، في «رفع اليدين» (٧٤) قال: حَدثنا الحُميدي، قال: حَدثنا سُفيان. وفي (٧٦) قال: حَدثنا مُحمد بن يُوسُف، قال: حَدثنا سُفيان. و«أَبو داوُد» (٧٥٠) قال: حَدثنا مُحمد بن الصَّبَّاح البَزَّاز، قال: حَدثنا شَريك. وفي (٧٥١) قال: حَدثنا عَبد الله بن مُحمد الزُّهْري، قال: حَدثنا سُفيان. و«أَبو يَعلَى» (١٦٥٨) قال: حَدثنا زكريا بن يَحيى الواسطي، قال: حَدثنا هُشَيم. وفي (١٦٩٠) قال: حَدثنا إِسحاق، قال: حَدثنا شَريك. وفي (١٦٩١) قال: حَدثنا إِسحاق، قال: حَدثنا هُشَيم. وفي (١٦٩٢) قال: حَدثنا إِسحاق، قال: حَدثنا ابن إِدريس. وفي (١٧٠١) قال: حَدثنا زكريا بن يَحيى، قال: حَدثنا صالح بن عُمر.

---

(١) اللفظ لأَبي داوُد (٧٥٠).

(٢) اللفظ لأَبي يعلى (١٦٩٢).

(٣) القائل؛ هو يزيد بن أَبي زياد.

(٤) اللفظ لأَبي يعلى (١٧٠١).

ثمانيتهم (سُفيان الثَّوري، وسُفيان بن عُيينة، وهُشَيم، وأَسباط، وشُعبة، وشَريك، وابن إِدريس، وصالح) عن يزيد بن أَبي زِياد، عن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلى، فذكره[1].

ـ في رواية أَحمد (١٨٨٩٦): «ابن أَبي لَيلى» غير مُسمى.

ـ في رواية الحُميدي؛ قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا يزيد بن أَبي زِياد، بِمَكَّة.

ـ قال البُخاري (٧٥): وكذلك روى الحفَّاظ، من سَمِعَ من يزيد بن أَبي زِياد قديمًا، منهم الثَّوري، وشُعبة، وزُهَير، ليس فيه: «ثُمَّ لَم يَعُد».

ـ وقال أَبو داوُد (٧٥١): نَحْوَ حديث شَريك، لم يقل: «ثُم لا يَعود» قال سُفيان: قال لنا بالكُوفَة بعد: «ثم لا يعود».

قال أَبو داوُد: وروى هذا الحديث هُشَيم، وخالد، وابن إِدريس، عن يزيد، لم يذكروا: «ثُم لا يعود».

وقال أَبو داوُد (٧٤٩): حَدثنا الحَسن بن علي، قال: حَدثنا مُعاوية، وخالد بن عَمرو، وأَبو حُذيفة، قالوا: حَدثنا سُفيان، بإِسناده بهذا، قال: فرفع يديه في أَول مَرَّة، وقال بعضُهم: مَرَّة واحدةً.

• أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ٢٣٦(٢٤٥٥). و«أَبو داوُد» (٧٥٢) قال: حَدثنا حُسين بن عَبد الرَّحمَن. و«أَبو يَعلَى» (١٦٨٩) قال: حَدثنا إِسحاق.

ثلاثتهم (أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وحسين، وإِسحاق) عن وَكيع، قال: حَدثنا ابن أَبي لَيلى، عن الحَكم، وعِيسى، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلى، عَن البَراء بن عازب؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلاَةَ رَفَعَ يَدَيْهِ، ثُمَّ لاَ يَرْفَعُهُمَا حَتَّى يَفْرُغَ»[2].

---

(١) المسند الجامع (١٦٩٩)، وتحفة الأشراف (١٧٨٥)، وأطراف المسند (١١٣٩).

والحديث؛ أَخرجه الشَّافِعِي (٨٦٧)، والروياني (٣٤٣-٣٤٥ و٣٤٧-٣٤٩)، والطَّبراني، في «الأَوسط» (١٣٢٥)، والدَّارَقُطني (١١٢٦ و١١٢٧ و١١٢٩ و١١٣١ و١١٣٢)، والبَيهَقي ٢/ ٢٦ و٧٦ و٧٧.

(٢) اللفظ لابن أَبي شيبة.

(*) وفي رواية: «رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ رَفَعَ يَدَيْهِ، حِينَ افْتَتَحَ الصَّلاَةَ، ثُمَّ لَمْ يَرْفَعْهُمَا حَتَّى انْصَرَفَ»[1].

ـ في رواية أَبي داوُد: «وَكيع، عن ابن أَبي لَيلى، عن أَخيه عِيسى، عن الحَكم، عن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلى».

ـ قال أَبو داوُد: هذا الحديث ليس بصحيحٍ.

ـ قال البُخاري: وروى وَكيع، عن ابن أَبي لَيلى، عن أَخيه عِيسى، والحَكم بن عُتَيبة، عن ابن أَبي لَيلى، عن البَراء، قال:

«رَأَيتُ النَّبِيَّ ﷺ يَرْفَعُ يَدَيْهِ إِذَا كَبَّرَ، ثُمَّ لَمْ يَرْفَعْ»[2].

قال البُخاري: وإِنما روى ابن أَبي لَيلى هذا من حفظه، فأَما مَن حَدَّثَ عن ابن أَبي لَيلى من كتابه، فإِنما حَدَّثَ، عن ابن أَبي لَيلى، عن يزيد، فرجع الحديث إِلى تلقين يزيد، والمحفوظ ما روى عنه الثَّوري، وشُعبة، وابن عُيينة، قديمًا. «رفع اليدين» (٧٧ و٧٨).

ـ **فوائد:**

ـ قال عُثمان بن سَعيد الدَّارِمي: سأَلتُ أَحمد بن حَنبل عن هذا الحديث، فقال: لا يصح عنه هذا الحديث.

قال: وسَمِعتُ يَحيَى بن مَعين يُضَعِّفُ يزيد بن أَبي زِياد.

قال أَبو سَعيد الدَّارِمي: ومما يُحقق قول سُفيان بن عُيينة أنهم لقنوه هذه الكلمة، أَن سُفيان الثَّوريّ، وزُهير بن مُعاوية، وهُشَيما، وغيرهم من أَهل العلم، لم يجيؤوا بها، إِنما جاء بها من سَمِعَ منه بِأَخَرَةٍ. «سنن البَيهَقي» ٢/ ٧٦.

ـ وأَخرجه العُقَيلي، في «الضعفاء» ٥/ ٣١٦، في ترجمة محمد بن عبد الرَّحمَن بن أَبي ليلى، وقال: حَدثنا محمد بن إِسماعيل، قال: حَدثنا الحسن بن علي، قال: سمعتَ أَحمد بن حَنبل احتج بحديث ابن أَبي ليلى؟ فقال: لا، قال: وسأَلتُه عن حديث ابن

(١) اللفظ لأَبي داوُد.

(٢) المسند الجامع (١٧٨٦)، وتحفة الأشراف (١٧٨٦).

أَبي ليلى، حديث البراء، أَن النبي ﷺ كان يرفع يديه في أَول تكبيرة، ثم لا يعود، فقال: ليس هذا بشيءٍ.

* * *

١٩٢٠- عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيْعِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ، قَالَ: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يَسْجُدُ عَلَى أَلْيَتَي الْكَفِّ»[١].

أَخرجه أَحمد ٤/ ٢٩٤(١٨٨٠٥) قال: حَدثنا زَيد بن الحُباب. و«ابن خُزيمة» (٦٣٩) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن بِشر بن الحَكم، قال: حَدثنا علي، يَعني ابن الحُسين بن واقد. و«ابن حِبَّان» (١٩١٥) قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسحاق بن خُزيمة، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن بِشر بن الحَكم، قال: حَدثنا علي بن حُسين بن واقد.

كلاهما (زَيد، وعلي) عن الحُسين بن واقد، قال: حَدثني أَبو إِسحاق، فذكره[٢].

• أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ٢٦١(٢٦٩٠) قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد، عن سُفيان. وفي (٢٦٩١) قال: حَدثنا وَكيع، عن شُعبة.

كلاهما (سُفيان الثوري، وشعبة) عن أَبي إِسحاق، قال: سَمِعتُ البَراءَ بنَ عازبٍ يقول: السُّجود على أَلْيَةِ الكَفَّين. «مَوقُوفٌ»[٣].

* * *

١٩٢١- عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيْعِيِّ، قَالَ: وَصَفَ لَنَا الْبَرَاءُ، فَاعْتَمَدَ عَلَى كَفَّيْهِ، وَرَفَعَ عَجِيزَتَهُ، فَقَالَ: هَكَذَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَسْجُدُ»[٤].

(*) وفي رواية: «عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، أَنَّهُ وَصَفَ السُّجُودَ، قَالَ: فَبَسَطَ كَفَّيْهِ، وَرَفَعَ عَجِيزَتَهُ، وَخَوَّى، وَقَالَ: هَكَذَا سَجَدَ النَّبِيُّ ﷺ»[٥].

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (١٧٠٨)، وأطراف المسند (١١٧٦)، ومجمع الزوائد ٢/ ١٢٥.
والحديث؛ أَخرجه البَيهَقي ٢/ ١٠٧.

(٣) أَخرجه من طريق شُعبة: البَيهَقي ٢/ ١٠٧.

(٤) اللفظ لابن أَبي شيبة.

(٥) اللفظ لأَحمد.

(*) وفي رواية: «وَصَفَ لَنَا الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ، فَوَضَعَ يَدَيْهِ، وَاعْتَمَدَ عَلَى رُكْبَتَيْهِ، وَرَفَعَ عَجِيزَتَهُ، وَقَالَ: هَكَذَا كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَسْجُدُ»(١).

(*) وفي رواية: «وَصَفَ لَنَا الْبَرَاءُ السُّجُودَ، فَوَضَعَ يَدَيْهِ بِالأَرْضِ، وَرَفَعَ عَجِيزَتَهُ، وَقَالَ: هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ يفعَلُ»(٢).

أخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ٢٥٨ (٢٦٦٥) قال: حَدثنا أَسوَد بن عامر. و«أَحمد» ٤/ ٣٠٣ (١٨٩٠٥) قال: حَدثنا أَبو كامل. و«أَبو داوُد» (٨٩٦) قال: حَدثنا الرَّبيع بن نافع، أَبو تَوبة. و«النَّسائي» ٢/ ٢١٢، وفي «الكُبرى» (٦٩٥) قال: أَخبَرنا علي بن حُجْر الـمَرْوَزي. و«ابن خُزيمة» (٦٤٦) قال: حَدثنا علي بن حُجْر.

أَربعتهم (أَسوَد، وأَبو كامل، والرَّبيع، وعلي) عن شَريك القاضي، عن أَبي إِسحاق الهَمْداني، فذكره(٣).

* * *

١٩٢٢- عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيْعِيِّ، عَنِ الْبَرَاءِ، قَالَ(٤): سُئِلَ أَيْنَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَضَعُ وَجْهَهُ؟ قَالَ: كَانَ يَضَعُهُ بَيْنَ كَفَّيْهِ، أَوْ قَالَ: يَدَيْهِ، يَعنِي فِي السُّجُودِ(٥).

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: قُلْتُ لِلْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ: أَيْنَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَضَعُ وَجْهَهُ إِذَا سَجَدَ؟ فَقَالَ: بَيْنَ كَفَّيْهِ»(٦).

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يَضَعُ وَجْهَهُ بَيْنَ كَفَّيْهِ، إِذَا سَجَد»(٧).

---

(١) اللفظ لأَبي داوُد.

(٢) اللفظ للنسائي ٢/ ٢١٢.

(٣) المسند الجامع (١٧٠٩)، وتحفة الأشراف (١٨٦٤)، وأطراف المسند (١١٧٢).

والحديث؛ أخرجه الروياني (٢٨٠)، والبَيهَقي ٢/ ١١٥.

(٤) القائل: هو أَبو إِسحاق.

(٥) اللفظ لابن أَبي شيبة.

(٦) اللفظ للتِّرمِذي.

(٧) اللفظ لأَبي يعلى (١٦٦٩).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ٢٥٩(٢٦٨٠). والتِّرمِذي (٢٧١) قال: حَدثنا قُتيبة. و«أَبو يَعلَى» (١٦٥٧) قال: حَدثنا عَمرو النَّاقِد. وفي (١٦٦٩) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن صالح الأَزدي.

أَربعتهم (أَبو بكر بن أَبي شَيبة، وقُتيبة، وعَمرو، وعَبد الرَّحمَن) عن حَفص بن غِياث، عن الحَجاج بن أَرطَاة، عن أَبي إِسحاق الهَمْداني، فذكره[1].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: حديثُ البراء حديثٌ حسنٌ غريبٌ.

ـ فوائد:

ـ قال أَحمد بن حَنبل: الحَجاج بن أَرطاة في حديثه زيادة على حديث الناس، ليس يكاد له حديث إِلاَّ فيه زيادة. «الجرح والتعديل» ٣/ ١٥٦.

* * *

١٩٢٣- عَنْ إِيَادِ بْنِ لَقِيطٍ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إِذَا سَجَدتَ فَضَعْ كَفَّيْكَ، وَارْفَع مِرْفَقَيْكَ»[2].

ـ زاد ابن حِبَّان: «وَانْتَصِبْ».

أَخرجه أَحمد ٤/ ٢٨٣(١٨٦٨٣) قال: حَدثنا أَبو الوليد، وعَفان. وفي ٤/ ٢٩٤(١٨٨٠٠) قال: حَدثنا عَفان. و«مُسلم» ٢/ ٥٣(١٠٣٩) قال: حَدثنا يَحيى بن يَحيى. و«عَبد الله بن أَحمد» ٤/ ٢٨٣(١٨٦٨٤) قال: حَدثناه جَعفر بن حُميد. و«أَبو يَعلَى» (١٧٠٧) قال: حَدثنا جَعفر بن حُميد الكُوفي. و«ابن خُزيمة» (٦٥٦) قال: حَدثنا مُحمد بن أَبي صَفوان الثَّقفي، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، يَعني ابن مَهدي. و«ابن حِبَّان» (١٩١٦) قال: أَخبَرنا الفَضل بن الحُباب، قال: حَدثنا أَبو الوليد الطَّيالسي.

خمستهم (أَبو الوليد، وعَفان، ويَحيى، وجَعفر، وعَبد الرَّحمَن) عن عُبيد الله بن إِياد بن لَقِيط، عن إِياد، فذكره[3].

* * *

---

(١) المسند الجامع (١٧١١)، وتحفة الأشراف (١٨٢٨).

(٢) اللفظ لأَحمد (١٨٦٨٣و١٨٨٠٠).

(٣) المسند الجامع (١٧٠٧)، وتحفة الأشراف (١٧٥٠)، وأطراف المسند (١١١٤).

والحديث؛ أَخرجه الطَّيالسي (٧٨٤)، والسرَّاج (٣٤٧)، وأَبو عَوانة (١٨٦٨)، والبَيهَقي ٢/ ١١٣.

١٩٢٤- عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيْعِيِّ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ إِذَا صَلَّى جَخَّى»(١).

أَخرجه النَّسائي ٢/ ٢١٢، وفي «الكُبرى» (٦٩٦) قال: أخبرني عَبدَة بن عَبد الرَّحيم المَرْوَزي. و«ابن خُزيمة» (٦٤٧) قال: حَدثنا أَحمد بن سَعيد الدَّارِمي، وأَحمد بن مَنصور، والسَّرِي بن مَزيَد.

أَربعتهم (عَبدَة، والدَّارِمي، وابن مَنصور، والسَّرِي) عن النَّضر بن شُميل، قال: أَخبَرنا يُونُس بن أَبي إِسحاق، عَنْ أَبي إِسحاق، فذكره(٢).

- قال أَبو بَكر ابن خُزيمة: سَمِعتُ السَّري يقول: قال النَّضر: جَخَّ، الذي لا يتمدد في ركوعه، ولا في سجوده.

قال ابن خُزيمة: سَمِعْتُ أَحمد بن مَنصور المَرْوَزي يقول: قال النَّضر: والعرب تقول: هو جَخَّ.

- **فوائد:**

- قال أَبو بكر الأَثرَم: سمعت أَبا عَبد الله، أَحمد بن حنبل، وذكر يُونُس بن أَبي إِسحاق، وضَعَّف حديثه، عن أَبيه. «ضعفاء العقيلي» ٦/ ٤٤٧.

* * *

١٩٢٥- عَنِ ابْنِ الْبَرَاءِ، عَنِ الْبَرَاءِ، قَالَ:

«كُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا خَلْفَ رَسُولِ الله ﷺ، أَحْبَبْنَا أَنْ نَكُونَ عَنْ يَمِينِهِ، يُقْبِلُ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ، قَالَ: فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: رَبِّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ، أَوْ تَجْمَعُ، عِبَادَكَ»(٣).

(*) وفي رواية: «عَنِ ابْنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، عَنِ الْبَرَاءِ، قَالَ: كُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا خَلْفَ رَسُولِ الله ﷺ، (قَالَ مِسْعَرٌ: مِمَّا نُحِبُّ، أَوْ مِمَّا أُحِبُّ) أَنْ نَقُومَ عَنْ يَمِينِهِ»(٤).

---

(١) اللفظ للنسائي.

(٢) المسند الجامع (١٧١٠)، وتحفة الأشراف (١٩٠٢)، وإتحاف الخيرة المهرة (٢١٢٧).

والحديث؛ أَخرجه الروياني (٢٩٩)، والسَّرَّاج (٣٥٦)، والبَيهَقي ٢/ ١١٥.

(٣) اللفظ لمسلم (١٥٨٩).

(٤) اللفظ لابن ماجة.

(*) وفي رواية: «عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْبَرَاءِ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: كُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا خَلْفَ رَسُولِ اللهِ ﷺ مِمَّا أُحِبُّ، أَوْ مِمَّا يُحِبُّ، أَنْ يَقُومَ عَنْ يَمِينِهِ، قَالَ: وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: رَبِّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ، أَوْ تَجْمَعُ عِبَادَكَ»[1].

(*) وفي رواية: «عَن عُبَيْدِ بْنِ الْبَرَاءِ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قال: كُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا خَلْفَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، أَحْبَبْنَا أَنْ نَكُونَ عَنْ يَمِينِهِ، فَيُقْبِلُ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ ﷺ»[2].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ٣٤١(٣٤٥٩) قال: حَدثنا وَكيع. و«أَحمد» ٤/ ٢٩٠ (١٨٧٥٢) و٤/ ٣٠٤(١٨٩١٨) قال: حَدثنا وَكيع. وفي ٤/ ٢٩٠(١٨٧٥٣) قال: حَدثنا أَبو نُعيم. و«مُسلم» ٢/ ١٥٣(١٥٨٩) قال: حَدثنا أَبو كُرَيب، قال: أَخبَرنا ابن أَبي زائدة. وفي (١٥٩٠) قال: وحَدثناه أَبو كُرَيب، وزُهَير بن حَرب، قالا: حَدثنا وَكيع. و«ابن ماجَة» (١٠٠٦) قال: حَدثنا علي بن مُحمد، قال: حَدثنا وَكيع. و«أَبو داوُد» (٦١٥) قال: حَدثنا مُحمد بن رافع، قال: حَدثنا أَبو أَحمد الزُّبَيري. و«النَّسائي» ٢/ ٩٤، وفي «الكُبرى» (٨٩٨) قال: أَخبَرنا سُويد بن نَصر، قال: أَخبَرنا عَبد الله. و«ابن خُزيمة» (١٥٦٣) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا أَبو أَحمد (ح) وحَدثنا سَلْم بن جُنادة، قال: حَدثنا وَكيع. وفي (١٥٦٥) قال: حَدثنا أَحمد بن عَبدَة، قال: أَخبَرنا أَبو أَحمد.

خمستهم (وَكيع، وأَبو نُعيم، ويَحيى بن زكريا بن أَبي زائدة، وعَبد الله بن الـمُبارك، وأَبو أَحمد الزُّبَيري) عن مِسعَر، عن ثابت بن عُبيد، عن ابن البَراء[3] بن عازب، فذكره[4].

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٨٧٥٢).

(٢) اللفظ لأَبي داوُد (٦١٥).

(٣) قوله: «عن ابن البراء»، لم يرد في النسخة الخطية، لصحيح ابن خُزيمة، الورقة (١٦٤/ أ)، وطبعة الأعظمي، وورد في طبعة اللحام، نقلا عن «إتحاف الـمَهَرة» لابن حجَر (٢٢٠٠)، إذ نقل رواية محمد بن بشار، عن «صحيح ابن خُزيمة».

(٤) المسند الجامع (١٧١٢)، وتحفة الأشراف (١٧٨٩)، وأطراف المسند (١٢٠٠).

والحديث؛ أَخرجه ابن أَبي خيثمة، في «تاريخه» ٢/ ٢/ ٩٧٢، والروياني (٢٨٥ و٤١٣)، وأَبو عَوانة (٢٠٩٠)، والبَيهَقي ٢/ ١٨٢، والبَغوي (٧٠٤).

ـ في رواية أحمد (١٨٧٥٢): «عن يزيد بن البَراء بن عازب».

ـ وفي رواية أَبي داوُد: «عَن عُبيد بن البَراء».

ـ وفي باقي الروايات: «عن ابن البَراء».

***

١٩٢٦- عَنْ يَزِيدَ بْنِ البَرَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

«كَانَ يُعجِبُنَا أَن نُصَلِّيَ مِمَّا يَلِي يَمِينَ رَسُولِ الله ﷺ، لأَنَّهُ كَانَ يَبدَأُ بِالسَّلامِ عَن يَمِينِهِ».

أَخرجه ابن خُزيمة (١٥٦٤) قال: حَدثنا عَبد الجَبار بن العَلاء، قال: حَدثنا سُفيان، عن مِسعَر، عن ثابت بن عُبيد، عن يزيد بن البراء، فذكره[١].

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (٢٤٧٨) عن ابن عُيينة، عن مِسعَر، عَن عَدِيِّ بنِ ثابتٍ، عَن البَراءِ بنِ عازبٍ، قَالَ:

«كَانَ[٢] يُعجِبُنِي أَن أُصَلِّيَ مِمَّا يَلِي[٣] يَمِينِ النَّبِيِّ ﷺ، لأَنَّهُ كَانَ إِذَا سَلَّمَ أَقبَلَ عَلَينَا بِوَجهِهِ، أَو قَالَ: يَبدَؤُنَا بِالسَّلاَمِ».

ليس فيه: «ابن البَراء».

***

١٩٢٧- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ يَزِيدَ الأَنصَارِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا البَرَاءُ، وَهُوَ غَيْرُ كَذُوبٍ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ، قَامُوا قِيَامًا حَتَّى يَسْجُدَ، ثُمَّ يَسْجُدُونَ»[٤].

---

(١) المسند الجامع (١٧١٢).

(٢) قوله: «كان» أثبتناه عن طبعة دار الكتب العلمية (٢٤٨١).

(٣) تصحف في المطبوع إلى: «على»، والـمُثبت عن «أَطراف الغرائب والأَفراد» (١٤٢٧)، إذ أورده من طريق عبد الرَّزاق.

(٤) اللفظ لأَحمد (١٨٧٠٥).

(*) وفي رواية: «أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا صَلَّوْا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ، قَامُوا قِيَامًا حَتَّى يَرَوْهُ قَدْ سَجَدَ، فَيَسْجُدُوا»(١).

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ، لَمْ يَحْنِ أَحَدٌ مِنَّا ظَهْرَهُ حَتَّى يَسْجُدَ، فَإِذَا سَجَدَ تَبِعْنَاهُ»(٢).

(*) وفي رواية: «كُنَّا نُصَلِّي خَلْفَ رَسُولِ الله ﷺ، فَإِذَا قَالَ: سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، لَمْ يَحْنِ أَحَدٌ مِنَّا ظَهْرَهُ، حَتَّى يَضَعَ النَّبِيُّ ﷺ جَبْهَتَهُ إِلَى الأَرْضِ، فَإِذَا وَضَعَ جَبْهَتَهُ إِلَى الأَرْضِ خَرَرْنَا سُجُودًا»(٣).

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٣٧٥٤) عن الثَّوري. و«ابن أَبي شَيبة» ٢/ ٣٢٨ (٧٢٣٢) قال: حَدثنا وَكيع، عن سُفيان. و«أَحمد» ٤/ ٢٨٤(١٨٧٠٥) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٤/ ٢٨٥(١٨٧١٤) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (١٨٧٢١) قال: حَدثنا إِسماعيل، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٤/ ٣٠٠ (١٨٨٦٠) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، عن سُفيان. وفي ٤/ ٣٠٤ (١٨٩١٧) قال: حَدثنا وَكيع، عن سُفيان. و«البُخاري» ١/ ١٧٧(٦٩٠) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد، عن سُفيان (ح) قال: حَدثنا أَبو نُعيم، عن سُفيان. وفي ١/ ١٩٠(٧٤٧) قال: حَدثنا حَجاج، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ١/ ٢٠٦ (٨١١) قال: حَدثنا آدم، قال: حَدثنا إِسرائيل. و«مُسلم» ٢/ ٤٥(٩٩٥) قال: حَدثنا أَحمد بن يُونُس، قال: حَدثنا زُهير (ح) وحَدثنا يَحيى بن يَحيى، قال: أَخبَرنا أَبو خَيثَمة. وفي ٢/ ٤٦(٩٩٦) قال: وحَدثني أَبو بَكر بن خَلاَّد الباهلي، قال: حَدثنا يَحيى، يَعني ابن سَعيد، قال: حَدثنا سُفيان. و«أَبو داوُد» (٦٢٠) قال: حَدثنا حَفص بن عُمر، قال: حَدثنا شُعبة. و«التِّرمِذي» (٢٨١) قال: حَدثنا بُندار، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، قال: حَدثنا سُفيان. و«النَّسائي»

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٨٧١٤).

(٢) اللفظ لابن أَبي شيبة.

(٣) اللفظ لأَبي يعلى.

٢/ ٩٦، وفي «الكُبرى» (٩٠٥) قال: أَخبَرنا يَعقوب بن إِبراهيم، قال: حَدثنا ابن عُلَية، قال: أَخبَرنا شُعبة. وفي «الكُبرى» (٥٣٦) قال: أَخبَرنا علي بن الحُسين، قال: حَدثنا أُمَية، عن شُعبة. و«أَبو يَعلَى» (١٦٩٧) قال: حَدثنا العباس بن الوليد النَّرْسي، قال: حَدثنا أَبو الأَحوص. و«ابن حِبَّان» (٢٢٢٦) قال: أَخبَرنا أَبو خَليفة، قال: حَدثنا أَبو الوليد الطَّيالسي، ومُحمد بن كَثير العَبدي، وحَفص بن عُمر الحَوضي، قالوا: حَدثنا شُعبة. وفي (٢٢٢٧) قال: أَخبَرنا أَحمد بن علي بن الـمُثنى، قال: حَدثنا إِبراهيم بن الحَجاج السَّامي، وكامل بن طَلحة الجَحدَري، قالا: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، عن شُعبة.

خمستهم (سُفيان الثَّوري، وشُعبة، وإِسرائيل، وزُهَير أَبو خَيثَمة، وأَبو الأَحوص، سَلاَّم بن سُليم) عن أَبي إِسحاق، قال: حَدثني عَبد الله بن يزيد، فذكره[1].

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: حديثُ البراء حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

- صَرَّح أَبو إِسحاق بالسماع، عند عَبد الرَّزاق، وأَحمد (١٨٧٠٥ و١٨٧١٤ و١٨٧٢١)، والبُخاري (٦٩٠ و٧٤٧)، ومُسلم (٩٩٦)، وأَبي داوُد، والنَّسائي، وابن حِبَّان (٢٢٢٦).

• أَخرجه مُسلم ٢/ ٤٦(٩٩٧) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الرَّحمَن بن سَهم الأَنطاكي. و«أَبو داوُد» (٦٢٢) قال: حَدثنا الرَّبيع بن نافع. و«أَبو يَعلَى» (١٦٧٦) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الرَّحمَن بن سَهم الأَنطاكي.

كلاهما (مُحمد، والرَّبيع) عن إِبراهيم بن مُحمد، أَبي إِسحاق الفَزاريّ، عن أَبي إِسحاق الشَّيباني، عن مُحارب بن دِثَار، قال: سَمِعتُ عَبد الله بن يزيد يقول على المِنبَر: حَدثنا البَراءُ؛

---

(١) المسند الجامع (١٧٠٣)، وتحفة الأشراف (١٧٧٢)، وأطراف المسند (١١٢٩).

والحديث؛ أَخرجه الطَّيالسي (٧٥٣)، وابن أَبي عاصم، في «السُّنة» (٢١٠٨)، والروياني (٤١٤)، والسرَّاج (٢٥٩و٢٦١)، وأَبو عَوانة (١٨٥٢)، والطَّبراني، في «الأَوسط» (٢٥٨٩ و٣٩٩١ و٥٦٩٧)، والبَيهَقي ٢/ ٩٢، والبَغوي (٨٤٧).

«أَنَّهُمْ كَانُوا يُصَلُّونَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَإِذَا رَكَعَ رَكَعُوا، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ، فَقَالَ: سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، لَمْ نَزَلْ قِيَامًا حَتَّى نَرَاهُ قَدْ وَضَعَ وَجْهَهُ فِي الأَرْضِ، ثُمَّ نَتَّبِعُهُ»[1].

زاد فيه: «مُحارب بن دِثَار»[2].

* * *

١٩٢٨- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: «لَمْ يَكُنْ مِنَّا أَحَدٌ يَحْنُو، حَتَّى يَرَى رَسُولَ اللهِ ﷺ قَدْ خَرَّ سَاجِدًا»[3].

(*) وفي رواية: «كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، لاَ يَحْنُو أَحَدٌ مِنَّا ظَهْرَهُ، حَتَّى نَرَاهُ قَدْ سَجَدَ»[4].

(*) وفي رواية: «كُنَّا نُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَلاَ يَحْنُو أَحَدٌ مِنَّا ظَهْرَهُ، حَتَّى يَرَى النَّبِيَّ ﷺ يَضَعُ»[5].

أَخرجه الحُميدي (٧٤٢). ومُسلم ٢/ ٤٦(٩٩٨) قال: حَدثنا زُهير بن حَرب، وابن نُمير. و«أَبو داوُد» (٦٢١) قال: حَدثنا زُهير بن حَرب، وهارون بن مَعروف، الـمَعنَى.

أَربعتهم (الحُميدي، وزُهَير، وابن نُمير، وهارون) عن سُفيان بن عُيينة، قال: حَدثنا أَبَان بن تَغْلِب، عن الحَكم بن عُتَيبة، عن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلى، فذكره[6].

- في رواية الحُميدي؛ قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا أَبَان بن تَغْلِب، وكان فَصِيحًا.

---

(١) اللفظ لمسلم.

(٢) المسند الجامع (١٧٠٤)، وتحفة الأشراف (١٧٧٣).

والحديث؛ أخرجه السرَّاج (٢٦٠)، وأَبو عَوانة (١٨٥٣)، والبَيهَقي ٢/ ٩٢.

(٣) اللفظ للحميدي.

(٤) اللفظ لمسلم.

(٥) اللفظ لأَبي داوُد.

(٦) المسند الجامع (١٧٠٥)، وتحفة الأشراف (١٧٨٤).

ـ وفي رواية زُهير؛ قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا الكُوفيُّون، أَبان، وغَيرُه.
ـ وفي رواية ابن نُمير؛ قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة، قال: حَدثنا أَبان، وغَيرُه.
ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطني: أخرج مسلم حديث ابن عُيينة، عَن الحكم، عن ابن أَبي ليلى، عَن البراء؛ لا يحنو أَحَدٌ منا ظهرَه.

وخَالَفَهُ ابن عَرعَرة، قال: عَن شعبة، عَن الحكم، عَن عَبد الله بن يزيد، والحديث مشهور بعَبد الله بن يزيد.

رواه عنه أَبو إِسحاق، ومحارب عنه، ولم يقل: «عَن ابن أَبي ليلى» غير أَبان بن تَغلب، عَن الحكم، وغير أَبان أَحفظ منه. «التَّتبُّع» (١٦٦).

* * *

١٩٢٩- عَنْ عَزْرَةَ بْنِ الْحَارِثِ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ:

«كُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا خَلْفَ رَسُولِ الله ﷺ، فَرَفَعْنَا رُؤُوسَنَا مِنَ الرُّكُوعِ، قُمْنَا صُفُوفًا، حَتَّى يَسْجُدَ، فَإِذَا سَجَدَ تَبِعْنَاهُ»(١).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٢/ ٣٢٧(٧٢٢٦). وأَحمد ٤/ ٢٩٢(١٨٧٨٢). وأَبو يَعلَى (١٦٧٧) قال: حَدثنا زكريا بن يَحيى.

ثلاثتهم (ابن أَبي شَيبة، وأَحمد بن حَنبل، وزكريا) قالوا: حَدثنا هُشَيم، قال: أَخبَرنا العَوَّام، عن عَزْرة بن الحارث الشَّيباني، فذكره(٢).

* * *

١٩٣٠- عَنِ الأَعْمَشِ، قَالَ: قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، وَالْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ:

«كُنَّا لاَ نَحْنِي ظُهُورَنَا، حَتَّى نَنْظُرَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ سَاجِدًا».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٤٠٠٧) قال: حَدثنا نَصر بن علي بن نَصر، قال: حَدثنا عثَّام بن عليٍّ، عن الأَعمش، فذكره(٣).

---

(١) اللفظ لابن أَبي شيبة.

(٢) المسند الجامع (١٧٠٦)، وأطراف المسند (١١٥٠).

(٣) مجمع الزوائد ٢/ ٧٧، وإتحاف الخيرة المهرة (١٠٦٧).

ـ فوائد:

ـ قال الدُّوري: قال يَحيى بن معين: كل ما رَوى الأَعمش عن أَنس، فهو مرسلٌ، وقد رأَى الأَعمش أَنَسًا. «تاريخه» (١٥٧٢).

ـ وقال علي بن المديني: الأَعمش لَم يَسمع مِن أَنس بن مالك، إنما رآه رؤية بمكة، يصلي خلف المقام، فأَما طُرق الأَعمش، عن أَنس، فإِنما يرويها عن يزيد الرقاشي، عن أَنس. «المراسيل» لابن أَبي حاتم (٢٩٧).



١٩٣١ - عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْكُوفِيِّ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، أَنَّ نَبِيَّ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللهَ وَمَلاَئِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الصَّفِّ الـمُقَدَّمِ، وَالـمُؤَذِّنُ يُغْفَرُ لَهُ مَدَّ صَوْتِهِ، وَيُصَدِّقُهُ مَنْ سَمِعَهُ مِنْ رَطْبٍ وَيَابِسٍ، وَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ مَنْ صَلَّى مَعَهُ»[١].

أَخرجه أَحمد ٤/ ٢٨٤(١٨٧٠٠) قال: حَدثنا علي بن عَبد الله. و«عَبد الله بن أَحمد» ٤/ ٢٨٤ (١٨٧٠١) قال: وحَدثني عُبيد الله القَواريري. و«النَّسائي» ٢/ ١٣، وفي «الكُبرى» (١٦٢٢) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الـمُثنى.

ثلاثتهم (علي بن عَبد الله، ابن المديني، والقَوارِيري، وابن الـمُثنى) عن مُعاذ بن هِشام، قال: حَدثني أَبي، عن قَتادة، عن أَبي إِسحاق الكُوفي، فذكره[٢].

ـ فوائد:

ـ أَخرجه ابن عَدِي، في «الكامل» ٨/ ١٨٦، في ترجمة معاذ بن هشام، وقال: هكذا رواه قَتادة، من رواية معاذ بن هشام، عن أَبيه، عنه، فقال: عن أَبي إِسحاق، عن البراء.

وهكذا رواه أَبو سنان، عن أَبي إِسحاق، عن البراء، وأَسقط بين أَبي إِسحاق والبراء اثنين، فإِن أصحاب أَبي إِسحاق رَوَوهُ عن أَبي إِسحاق، عن طلحة بن مُصَرِّف، عن عَبد الرَّحمَن بن عَوسَجة، عن البراء.

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٨٧٠٠).

(٢) المسند الجامع (١٧١٣)، وتحفة الأشراف (١٨٨٨)، وأطراف المسند (١١٥٤).

والحديث؛ أَخرجه السرَّاج (٧٥٩)، والطَّبراني، في «الأَوسط» (٨١٩٨).

ـ وأَخرجه في ترجمة سعيد بن سنان ٤/ ٤٠٤: وقال: وهذا كل من قال فيه: عن أَبي إِسحاق، عن البراء، فقد أخطأ، وسعيد بن سنان ممن قال ذلك، وتابعه عليه غيره، وأَخطؤوا حيث قالوا: عن البراء، وإِنما يَروي هذا الحديث أَبو إِسحاق، عن طلحة بن مصرف، عن عبد الرحمن بن عوسجة، عن البراء.

ـ وقال الدَّارَقُطني: غريبٌ من حديث أَبي إِسحاق، عن البراء، تَفَرَّدَ بِهِ قتادة عنه من قوله: «والمؤذن يغفر له.. إِلى آخره»، وتَفَرَّدَ بِهِ هِشام، عن قتادة، ولم يَروِه عنه غير ابنه معاذ. «أطراف الغرائب والأَفراد» (١٤٨٤).

***

١٩٣٢- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْسَجَةَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَأْتِينَا، فَيَمْسَحُ عَوَاتِقَنَا وَصُدُورَنَا، وَيَقُولُ: لاَ تَخْتَلِفْ صُفُوفُكُمْ، فَتَخْتَلِفَ قُلُوبُكُمْ، إِنَّ اللهَ وَمَلاَئِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الصَّفِّ الأَوَّلِ، أَوِ الصُّفُوفِ الأُولَى»[1].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ يَقُولُ: سَوُّوا صُفُوفَكُمْ لاَ تَخْتَلِفُ قُلُوبُكُمْ، قَالَ: وَكَانَ يَقُولُ: إِنَّ اللهَ وَمَلاَئِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الصَّفِّ الأَوَّلِ، أَوِ الصُّفُوفِ الأُوَلِ»[2].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يَتَخَلَّلُ الصُّفُوفَ مِنْ نَاحِيَةٍ إِلَى نَاحِيَةٍ، يَمْسَحُ مَنَاكِبَنَا وَصُدُورَنَا، وَيَقُولُ: لاَ تَخْتَلِفُوا فَتَخْتَلِفَ قُلُوبُكُمْ، وَكَانَ يَقُولُ: إِنَّ اللهَ وَمَلاَئِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الصُّفُوفِ الـمُقَدَّمَةِ»[3].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَأْتِينَا إِذَا قُمْنَا إِلَى الصَّلاَةِ، فَيَمْسَحُ عَوَاتِقَنَا وَصُدُورَنَا، وَيَقُولُ: لاَ تَخْتَلِفْ صُدُورُكُمْ، فَتَخْتَلِفَ قُلُوبُكُمْ، إِنَّ اللهَ وَمَلاَئِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الصَّفِّ الأَوَّلِ»[4].

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٨٨٢٤).

(٢) اللفظ للدارمي.

(٣) اللفظ للنسائي ٢/ ٨٩.

(٤) اللفظ لابن خُزيمة (١٥٥١).

(*) وفي رواية: «إِنَّ اللهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الصُّفُوفِ الأُوَلِ»[1].

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٢٤٣١ و٢٤٤٩ و٤١٧٦) عن مَعمر، عن مَنصور، عن طَلحة اليَامي. وفي (٤١٧٥) قال: أَخبَرنا الثَّوري، عن مَنصور، والأَعمش، عن طَلحة. و«ابن أَبي شَيبة» ١/ ٣٧٨ (٣٨٢٤) قال: حَدثنا ابن فُضيل، عن الأَعمش، عن طَلحة. وفي (٣٨٢٥) قال: حَدثنا يَحيى بن آدم، عن عَمار بن رُزَيق، عن أَبي إِسحاق. و«أَحمد» ٤/ ٢٨٥(١٨٧١٠) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا مُحمد بن طَلحة، عن طَلحة بن مُصَرِّف. وفي (١٨٧١٥) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا شُعبة، قال: طَلحة أَخبرني. وفي ٤/ ٢٩٦(١٨٨١٧) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا سُفيان، عن مَنصور، والأَعمش، عن طَلحة. وفي ٤/ ٢٩٧(١٨٨٢٤) قال: حَدثنا هارون بن مَعروف (قال عَبد الله بن أَحمد: وأَظن أَني قد سَمِعتُه منه)، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: حَدثني جَرير بن حازم، قال: سَمِعتُ أَبا إِسحاق الهَمْداني. وفي ٤/ ٢٩٨ (١٨٨٤٦) قال: حَدثنا يَحيى بن آدم، قال: حَدثنا عَمار بن رُزَيق، عن أَبي إِسحاق. وفي ٤/ ٢٩٩(١٨٨٤٩) قال: حَدثنا يَحيى بن آدم، قال: حَدثنا أَبو بَكر بن عَيَّاش، وعَمار بن رُزَيق، عن أَبي إِسحاق. وفي ٤/ ٣٠٤(١٨٩٠٨) قال: حَدثنا يَحيى، ومُحمد بن جَعفر، قالا: حَدثنا شُعبة، قال: حَدثنا طَلحة بن مُصَرِّف. قال ابن جَعفر: حَدثنا شُعبة، قال: سمعتُ طَلحة اليَامي. و«الدَّارِمي» (١٣٧٧) قال: أَخبَرنا أَبو الوليد، قال: حَدثنا شُعبة، قال: أَخبَرني طَلحة بن مُصَرِّف. و«ابن ماجَة» (٩٩٧) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد، ومُحمد بن جَعفر، قالا: حَدثنا شُعبة، قال: سَمِعتُ طَلحة بن مُصَرِّف. و«أَبو داوُد» (٦٦٤) قال: حَدثنا هَنَّاد بن السَّري، وأَبو عاصم بن جَوَّاس الحَنفي، عن أَبي الأَحوص، عن مَنصور، عن طَلحة اليَامي. و«النَّسائي» ٢/ ٨٩، وفي «الكُبرى» (٨٨٧) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا أَبو الأَحوص، عن مَنصور، عن طَلحة بن مُصَرِّف. و«ابن خُزيمة» (١٥٥١) قال: حَدثنا بُندار، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، ويَحيى، قالا: حَدثنا شُعبة، قال: سَمِعتُ طَلحة الإِيامِي. وفي

(١) جاء مختصرًا على هذا في رواية الثَّوري، وأَبي بَكر بن عَيَّاش، وعَمار بن رُزَيق.

(١٥٥٢) قال: حَدثنا عِيسى بن إِبراهيم، قال: حَدثنا ابن وَهب، عن جَرير بن حازم، قال: سَمِعتُ أَبا إِسحاق الهَمْداني. وفي (١٥٥٦) قال: حَدثنا يُوسُف بن مُوسى، قال: حَدثنا جَرير، عن مَنصور، عن طَلحة. وفي (١٥٥٧) قال: حَدثنا أَبو هاشم، زِياد بن أَيوب، قال: حَدثنا أَشعَث، يَعني ابن عَبد الرَّحمَن بن زُبَيد، قال: حَدثنا أَبي، عن جَدي. و«ابن حِبَّان» (٢١٥٧) قال: أَخبَرنا أَحمد بن مُحمد بن الحُسين، قال: حَدثنا شَيبان بن فَرُّوخ، قال: حَدثنا جَرير بن حازم، قال: سَمعتُ زُبَيدًا الإِيَامي يُحَدِّث، عن طَلحة بن مُصَرِّف. وفي (٢١٦١) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن الجُنَيد إِملاءً، قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا أَبو الأَحوص، عن مَنصور، عن طَلحة اليَامي.

ثلاثتهم (طَلحة، وأَبو إِسحاق، وزُبَيد) عن عَبد الرَّحمَن بن عَوسَجة، فذكره.

- قلنا: صرح أَبو إِسحاق بالسَّماع في رواية جَرير بن حازم، عنه، عند أَحمد (١٨٨٢٤).

• أَخرجه أَحمد ٤/ ٢٩٨(١٨٨٤٣) قال: حَدثنا يَحيى بن آدم، وحُسين، قالا: حَدثنا إِسرائيل، عن أَبي إِسحاقَ، عنِ البراءِ، قال: قال رسُولُ الله ﷺ:

«إِنَّ اللهَ وَمَلاَئِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الصَّفِّ الـمُقَدَّمِ».

ليس فيه: «عَبد الرَّحمَن بن عَوسَجة»[1].

• وأَخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ٣٧٨(٣٨٢٦) قال: حَدثنا وَكيع، عن إِسماعيل، عن فِراس، عن إِبراهيم التَّيمي، عَن البَراء بنِ عازِبٍ، قَالَ: إِنَّ اللهَ ومَلاَئِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الصَّفِّ الـمُقَدَّمِ. «مَوقُوفٌ».

---

(١) المسند الجامع (١٧١٤)، وتحفة الأشراف (١٧٧٦ و١٧٨٠)، وأطراف المسند (١١٣٠)، وإتحاف الخيرة المهرة (١٠٥٨ و٦١٠٨).

والحديث؛ أَخرجه الطَّيالسي (٧٧٧)، وابن الجارود (٣١٦)، والروياني (٣٥١ و٣٥٣-٣٥٥ و٣٥٩ و٣٦٢)، والسرَّاج (٧٦٠ و٧٦١ و٧٧٨)، والطَّبراني، في «الأَوسط» (٧٣٩ و٢٥٩٠ و٧٢٠٦)، والبَيهَقي ٣/ ١٠٣ و١٠/ ٢٢٩، والبَغوي (٨١٧ و٨١٨).

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي عن حديثٍ رواه ابن وهب، عن جرير بن حازم، عن أَبي إِسحاق الهمداني، قال: حَدثني عبد الرَّحمَن بن عوسجة، عن البراء، قال: كان رسول الله ﷺ يأتينا فيمسح عواتقنا وصدورنا...، الحديثَ.

قال أَبي: هذا خطأٌ، إِنما يَروونه عن أَبي إِسحاق، عن طلحة، عن عَبد الرَّحمَن بن عوسجة، عن البراء، عن النَّبي ﷺ. «علل الحديث» (٣٤٣ و٤٠٦).

ـ وقال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي عن حديثٍ رواه إِسرائيل، عن أَبي إِسحاق، عن البَراء، عن النَّبيِّ ﷺ؛ إِنَّ الله وملائكتَهُ يُصَلُّون على الصَّفِّ الأَول، قلتُ: هل يدخل بين أَبي إِسحاق، وبين البَراء أَحَدٌ؟ قال: نعم، رواه عَمار بن رُزَيق، وحُدَيج بن مُعاوية، فقالا: عن أَبي إِسحاق، عن طَلحة بن مُصَرِّف، عن عَبد الرَّحمَن بن عَوسَجة، عن البَراء، عن النَّبي ﷺ. قلتُ: أَيهما الصَّحيح؟ قال: حديث حُدَيج وعَمار قد زادا رجلين. «علل الحديث» (٤٠٤).



١٩٣٣ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْسَجَةَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: «كُنَّا نَقُومُ فِي الصُّفُوفِ، عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ، طَوِيلاً قَبْلَ أَنْ يُكَبِّرَ، قَالَ: وَقَالَ: إِنَّ اللهَ وَمَلاَئِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الَّذِينَ يَلُونَ الصُّفُوفَ الأُوَلَ، وَمَا مِنْ خَطْوَةٍ أَحَبَّ إِلَى الله مِنْ خَطْوَةٍ يَمْشِيهَا يَصِلُ بِهَا صَفًّا».

أَخرجه أَبو داوُد (٥٤٣) قال: حَدثنا أَحمد بن علي بن سُويد بن مَنجُوف السَّدُوسي، قال: حَدثنا عَون بن كَهمَس، عن أَبيه كَهمَس، قال: قمنا إِلى الصَّلاة بِمِنًى، والإِمام لم يخرج، فقعد بعضنا، فقال لي شَيخٌ من أَهل الكُوفَة: ما يُقعدكَ؟ قلتُ: ابن بُرَيدة، قال: هذا السُّمُودُ، فقال الشَّيخ: حَدثني عَبد الرَّحمَن بن عَوسَجة، فذكره[1].



(١) المسند الجامع (١٧١٥)، وتحفة الأشراف (١٧٧٧).

١٩٣٤- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْسَجَةَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«أَقِيمُوا صُفُوفَكُمْ، لاَ يَتَخَلَّلُكُمْ كَأَوْلاَدِ الْحَذَفِ، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَمَا أَوْلاَدُ الْحَذَفِ؟ قَالَ: ضَأْنٌ سُودٌ جُرْدٌ تَكُونُ بِأَرْضِ الْيَمَنِ»[١].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ٣٥١(٣٥٤٦) قال: حَدثنا أَبو خالد الأَحمَر، عن الحَسن بن عُبيد الله. و«أَحمد» ٤/ ٢٩٦(١٨٨٢١) قال: حَدثنا عَبد الله بن مُحمد (قال أَبو عَبد الرَّحمَن[٢]: وسَمِعتُه أَنا من عَبد الله بن مُحمد بن أَبي شَيبة) قال: حَدثنا أَبو خالد الأَحمَر، عن الحَسن بن عَمرو[٣].

كلاهما (الحَسن بن عُبيد الله، والحَسن بن عَمرو) عن طَلحة بن مُصَرِّف، عن عَبد الرَّحمَن بن عَوسَجة، فذكره[٤].

***

---

(١) اللفظ لابن أَبي شيبة.

(٢) هو عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل، رحمةُ الله عليهما.

(٣) هكذا في «مسند أَحمد»، و«جامع المسانيد والسنن» ٢/ ٥٠(٥١٦)، و«أَطراف المسند»: «الحَسن بن عَمرو»، كما أَخرجه القَطيعي، وهو راوي «المسند» عن عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل، في «جزء الأَلف دينار» (٤٦)، قال: حَدثنا عَبد الله، يعني ابن أَحمد بن حَنبل، قال: حَدثني أَبي، قال: حَدثنا عَبد الله بن محمد، (قال أَبو عبد الرحمن: وسمعته أَنا من عَبد الله بن محمد بن أَبي شيبة) قال: حَدثنا أَبو خالد الأَحمر، عن الحسن بن عمرو.

قال القطيعي: هكذا في كتابي: «الحسن بن عمرو»، والصواب: «الحسن بن عُبيد الله» فحملناه على ما في الكتاب.

وفي «مُصَنَّف ابن أَبي شَيبة»، وهو شيخ أَحمد فيه، وجميع مصادر تخريج الحديث: «الحَسن بن عُبيد الله».

وهنا؛ التحقيق هو إثبات ما ورد في أَصل المسند، وإن كان هو الخطأ.

(٤) المسند الجامع (١٧١٦)، وأَطراف المسند (١١٣١).

والحديث؛ أَخرجه الروياني (٣٦١)، والسَّرَّاج (٧٥٨)، والطَّبراني، في «الصغير» (٣٣٠)، والبَيهَقي ٣/ ١٠١.

١٩٣٥- عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيْعِيِّ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ:

«كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُصَلِّي بِنَا الظُّهْرَ، فَنَسْمَعُ مِنْهُ الآيَةَ بَعْدَ الآيَاتِ، مِنْ سُورَةِ لُقْمَانَ وَالذَّارِيَاتِ»(١).

(*) وفي رواية: «كُنَّا نُصَلِّي خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ الظُّهْرَ، فَنَسْمَعُ مِنْهُ الآيَةَ بَعْدَ الآيَاتِ، مِنْ سُورَةِ لُقْمَانَ وَالذَّارِيَاتِ»(٢).

أخرجه ابن ماجة (٨٣٠) قال: حَدثنا عُقبة بن مُكْرَم. و«النَّسائي» ٢/ ١٦٣، وفي «الكُبرى» (١٠٤٥ و١١٤٦١) قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِبراهيم بن صُدران.

كلاهما (عُقبة، وابن صُدران) قالا: حَدثنا سَلْم بن قُتيبة، عن هاشم بن البَريد، عن أَبي إِسحاق الهَمْداني، فذكره(٣).

* * *

١٩٣٦- عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ:

«سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَقْرَأُ فِي صَلاَةِ الْعِشَاءِ بِالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ، قَالَ: وَمَا سَمِعْتُ إِنْسَانًا أَحْسَنَ قِرَاءَةً مِنْهُ»(٤).

(*) وفي رواية: «قَرَأَ النَّبِيُّ ﷺ فِي الْعِشَاءِ: ﴿وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ﴾، فَلَمْ أَسْمَعْ أَحْسَنَ صَوْتًا، وَلاَ أَحْسَنَ صَلاَةً مِنْهُ»(٥).

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ فِي سَفَرٍ، فَقَرَأَ فِي الْعِشَاءِ، فِي إِحْدَى الرَّكْعَتَيْنِ، بِالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ»(٦).

---

(١) اللفظ لابن ماجة.

(٢) اللفظ للنسائي.

(٣) المسند الجامع (١٧١٩)، وتحفة الأشراف (١٨٩١).

والحديث؛ أخرجه الدَّارَقُطني، في «المؤتلف والمختلف» ١/ ١٧٦.

(٤) اللفظ لأَحمد (١٨٧٦٥).

(٥) اللفظ لأَحمد (١٨٨٤٢).

(٦) اللفظ للبخاري (٧٦٧).

(*) وفي رواية: «عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ؛ أَنَّهُ صَلَّى خَلْفَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، الْعِشَاءَ الآخِرَةَ، فَقَرَأَ: ﴿وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ﴾»[1].

(*) وفي رواية: «صَلَّيْتُ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ الـمَغْرِبَ، فَقَرَأَ بِالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ»[2].

أَخرجه مَالك[3] (٢١١) عن يَحيى بن سَعيد. و«عَبد الرَّزاق» (٢٧٠٦) عن عَبد الله بن كَثير، عن شُعبة. و«الحُميدي» (٧٤٣) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد، ومِسعَر بن كِدَام. و«ابن أَبي شَيبة» ١/ ٣٥٩(٣٦٢٨) قال: حَدثنا وَكيع، عن مِسعَر. و«أَحمد» ٤/ ٢٨٤ (١٨٦٩٧) قال: حَدثنا بَهز، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٤/ ٢٨٦(١٨٧٢٦) قال: حَدثنا ابن نُمير، قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد. وفي (١٨٧٢٧) قال: حَدثنا أَبو خالد الأَحمَر، قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد. وفي ٤/ ٢٩١ (١٨٧٦٥) قال: حَدثنا يزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا مِسعَر. وفي ٤/ ٢٩٨ (١٨٨٤٢) قال: حَدثنا يَحيى بن آدم، قال: حَدثنا مِسعَر. وفي ٤/ ٣٠٢(١٨٨٨٥) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله، أَبو أَحمد، قال: حَدثنا مِسعَر. وفي (١٨٨٩٢) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، وبَهز، قالا: حَدثنا شُعبة. وفي ٤/ ٣٠٣(١٨٩٠٢) قال: حَدثنا يزيد، وابن نُمير، قالا: حَدثنا يَحيى. وفي ٤/ ٣٠٤(١٨٩١٥) قال: حَدثنا وَكيع، عن مِسعَر (ح) ومُحمد بن عُبيد، قال: حَدثنا مِسعَر. و«البُخاري» ١/ ١٩٤(٧٦٧) قال: حَدثنا أَبو الوليد، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (٧٦٩)، وفي «خَلق أَفعال العِباد» (٢٧٤) قال: حَدثنا خَلاَّد بن يَحيى، قال: حَدثنا مِسعَر. وفي ٦/ ٢١٣(٤٩٥٢) قال: حَدثنا حَجاج بن مِنهال، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٩/ ١٩٤(٧٥٤٦) قال: حَدثنا أَبو نُعيم، قال: حَدثنا مِسعَر. و«مُسلم» ٢/ ٤١(٩٦٩) قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُعاذ العَنبَري، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (٩٧٠) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا لَيث،

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٨٧٢٦).

(٢) اللفظ لأَحمد (١٨٧٢٧).

(٣) وهو في رواية أَبي مُصعب الزهري، للموطأ (٢٢٦)، والقَعنَبي (١٢٦)، وسويد بن سعيد (٨٦)، وهو في «مسند الموطأ» (٨٠٤).

عن يَحيى، وهو ابن سَعيد. وفي (٩٧١) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن نُمير، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا مِسعَر. و«ابن ماجَة» (٨٣٤) قال: حَدثنا مُحمد بن الصَّبَّاح، قال: أَخبَرنا سُفيان بن عُيينة (ح) قال: وحَدثنا عَبد الله بن عامر بن زُرارة، قال: حَدثنا يَحيى بن زكريا بن أَبي زائدة، جميعًا عن يَحيى بن سَعيد. وفي (٨٣٥) قال: حَدثنا مُحمد بن الصَّبَّاح، قال: أَخبَرنا سُفيان (ح) قال: وحَدثنا عَبد الله بن عامر بن زُرارة، قال: حَدثنا ابن أَبي زائدة، جميعًا عن مِسعَر. و«أَبو داوُد» (١٢٢١) قال: حَدثنا حَفص بن عُمر، قال: حَدثنا شُعبة. و«التِّرمِذي» (٣١٠) قال: حَدثنا هَنَّاد، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، عن يَحيى بن سَعيد الأَنصَاري. و«النَّسائي» ٢/ ١٧٣، وفي «الكُبرى» (١٠٧٤) قال: أَخبَرنا قُتيبة، عن مالك، عن يَحيى بن سَعيد. وفي ٢/ ١٧٣، وفي «الكُبرى» (١٠٧٥) قال: أَخبَرنا إِسماعيل بن مَسعود، قال: حَدثنا يزيد بن زُرَيع، قال: حَدثنا شُعبة. وفي «الكُبرى» (١١٦١٨) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا اللَّيث، هو ابن سَعد (ح) وأَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد، عن مالك، عن يَحيى بن سَعيد[١]. و«أَبو يَعلَى» (١٦٦٥) قال: حَدثنا مُجاهد بن مُوسى، قال: حَدثني بَهز، قال: حَدثنا شُعبة. و«ابن خُزيمة» (٥٢٢ و١٥٩٠) قال: حَدثنا علي بن خَشرم، قال: أَخبَرنا ابن عُيينة، عن يَحيى بن سَعيد، ومِسعَر. وفي (٥٢٤) قال: حَدثنا بُندار، مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا مُحمد، يَعني ابن جَعفر، وعَبد الرَّحمَن، يَعني ابن مَهدي، قالا: حَدثنا شُعبة. و«ابن حِبَّان» (١٨٣٨) قال: أَخبَرنا أَبو خَليفة، قال: حَدثنا أَبو الوليد، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (٦٣١٨) قال: أَخبَرنا عِمران بن مُوسى بن مُجاشِع، قال: حَدثنا أَبو مَعمر القَطِيعي، قال: حَدثنا سُفيان، عن مِسعَر.

ثلاثتهم (يَحيى، وشُعبة، ومِسعَر) عن عَدِي بن ثابت، فذكره[٢].

---

(١) يَعنِي رواه لَيث، ومالك، عن يَحيى بن سَعيد.

(٢) المسند الجامع (١٧١٧)، وتحفة الأشراف (١٧٩١)، وأطراف المسند (١١٤٧).

والحديث؛ أَخرجه الطَّيالسي (٧٦٩)، والروياني (٣٧٤ و٣٧٥ و٣٧٧ و٣٧٨)، والسَّرَّاج (١٥٢-١٥٥ و١٦٢ و١٦٣ و١٤٥٠)، وأَبو عَوانة (١٧٧٠-١٧٧٣)، والطَّبراني، في «الأَوسط» (٤٥٠ و٥٠٧٨)، والبَيهَقي ٢/ ١٩٤ و٣٩٣، والبَغوي (٥١٨).

ـ في رواية أَبي نُعيم، عند البُخاري (٧٥٤٦) قال: حَدثنا مِسعَر، عن عَدِي بن ثابت، أُراه عن البَراء، فذكره.

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: وهذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

***

١٩٣٧- عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يَقُولُ: «صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ فِي سَفَر، فَصَلَّى الْعِشَاءَ الآخِرَةَ، فَقَرَأَ فِيهَا بِالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ[1]».

أَخرجه ابن خُزيمة (٥٢٥) قال: أَخبَرنا أَبو طالب، زَيد بن أَخْزَم الطَّائي، قال: حَدثنا مُحمد بن بَكر، قال: حَدثنا شُعبة، عن أَبي إِسحاق، فذكره[2].

***

١٩٣٨- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ؛ «أَنَّ نَبِيَّ الله ﷺ، كَانَ يَقْنُتُ فِي صَلاَةِ الصُّبْحِ وَالـمَغْرِبِ»[3].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، قَنَتَ فِي الْفَجْرِ»[4].

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٤٩٧٥) قال: أَخبَرنا الثَّوري. و«ابن أَبي شَيبة» ٢/ ٣١١ (٧٠٧٢) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا سُفيان، وشُعبة. وفي ٢/ ٣١٨(٧١٢٩) قال: حَدثنا عَبد الله بن إِدريس، ووَكيع، وغُندَر، عن شُعبة. و«أَحمد» ٤/ ٢٨٠ (١٨٦٦٢) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٤/ ٢٨٥(١٨٧١٩) قال: حَدثنا ابن إِدريس، قال: أَخبَرنا شُعبة. وفي ٤/ ٢٩٩ (١٨٨٥٥) قال: حَدثنا

---

(١) في طبعة الأعظمي، و«إتحاف الـمَهَرة» لابن حَجَر (٢١٢٩): «بـ ﴿والتين والزيتون﴾»، والـمُثبت عن النسخة الخطية، الورقة (٦٩/ أ)، وطبعة الميمان.

(٢) المسند الجامع (١٧١٨)، و«إتحاف الـمَهَرة» لابن حَجَر (٢١٢٩).
والحديث؛ أَخرجه السرَّاج (١٥٦ و١٤٤٩).

(٣) اللفظ لأَحمد (١٨٦٦٢).

(٤) اللفظ لأَحمد (١٨٨٦٤).

عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا سُفيان. قال[1]: وشُعبة، مثله. وفي ٤/ ٣٠٠ (١٨٨٦٤) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا شُعبة، وسُفيان. و«الدَّارِمي» (١٧١٩) قال: حَدثنا أَبو الوليد، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (١٧٢٠) قال: حَدثنا أَبو نُعيم، عن شُعبة. و«مُسلم» ٢/ ١٣٧ (١٥٠٠) قال: حَدثنا مُحمد بن المُثنى، وابن بَشار، قالا: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (١٥٠١) قال: وحَدثنا ابن نُمير، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا سُفيان. و«أَبو داوُد» (١٤٤١) قال: حَدثنا أَبو الوليد، ومُسلم بن إِبراهيم، وحَفص بن عُمر (ح) قال: وحَدثنا ابن مُعاذ، قال: حَدثني أَبي، قالوا كلهم: حَدثنا شُعبة. و«التِّرمِذي» (٤٠١) قال: حَدثنا قُتيبة، ومُحمد بن المُثنى، قالا: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، عن شُعبة. و«النَّسائي» ٢/ ٢٠٢، وفي «الكُبرى» (٦٦٧) قال: أَخبَرنا عُبيد الله بن سَعيد، عن عَبد الرَّحمَن، عن سُفيان، وشُعبة (ح) وأَخبَرنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا يَحيى، عن شُعبة، وسُفيان. و«أَبو يَعلَى» (١٦٧٤) قال: حَدثنا مُحمد بن الخَطاب، قال: حَدثنا مُؤَمَّل، قال: حَدثنا سُفيان. و«ابن خُزيمة» (٦١٦ و١٠٩٩) قال: حَدثنا بُندار، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (١٠٩٨) قال: حَدثناه سَلْم بن جُنادة، قال: حَدثنا وَكيع، عن سُفيان، وشُعبة. وفي (١٠٩٩) قال: حَدثنا أَحمد بن عَبدَة، قال: حَدثنا أَبو داوُد، قال: حَدثنا شُعبة. و«ابن حِبَّان» (١٩٨٠) قال: أَخبَرنا أَحمد بن يَحيى بن زُهير الحافظ، بِتُستَر، قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُحمد الحارثي، أَبو الرَّبيع، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، عن سُفيان، وشُعبة.

كلاهما (الثَّوري، وشُعبة) عن عَمرو بن مُرَّة، عن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلى، فذكره[2].

- في رواية أَحمد (١٨٦٦٢)، ومسلم (١٥٠٠)، والترمِذي: «ابن أَبي لَيلى» غير مُسمى.

---

(١) القائل؛ هو عبد الرحمن بن مهدي، ومعناه أَنه رواه أَولا عن سفيان الثوري، ثم عن شعبة، مثله.

(٢) المسند الجامع (١٧٢١)، وتحفة الأشراف (١٧٨٢)، وأطراف المسند (١١٣٤).

والحديث؛ أَخرجه الطَّيالسي (٧٧٣)، والروياني (٣٣٩)، وأَبو عَوانة (٢١٩١ و٢١٩٢)، والدَّارَقُطني (١٦٨٥)، والبَيهَقي ٢/ ١٩٨ و٢٠٥.

ـ رواية أحمد (١٨٨٦٤)، والدَّارِمي، وأَبي الوليد، ومُسلم بن إِبراهيم، وحَفص بن عُمر، عند أَبي داوُد، وابن خُزيمة (١٠٩٨)، ليس فيها: «والمغرب».

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن، عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل (١٨٦٦٢): قال أَبي: ليس يُروَى عن النَّبيِّ ﷺ، أَنه قَنَتَ في الـمَغرب، إِلاَّ في هذا الحديث، وعن عليٍّ، قَولَهُ.

ـ في رواية سُفيان، عند أَبي يَعلَى، زاد، قال عَمرو: فذكرتُ ذلك لإِبراهيم، فغضب، وقال: إِنه كان صاحب أُمَراء، يَعني ابن أَبي لَيلى.

ـ وفي رواية عَبد الله بن إِدريس، وغُندَر، عن شُعبة، عند ابن أَبي شيبة، قال عَمرو: فقال إِبراهيم: أهو كأَصحابِ عَبد الله؟ إِنما كان صاحبَ أُمَراء.

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: حديثُ البراء حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

ـ فوائد:

ـ قال عبدُ الله بن أَحمد بن حنبل: حَدثني أَبي، قال: حَدثنا عَبد الله بن إِدريس، قال: أَخبَرنا شعبة، عن عَمرو بن مُرَّة، عن عبد الرَّحمَن بن أَبي ليلى، عن البراء، أَن رسولَ الله ﷺ قَنتَ في الصبح، وفي المغرب، فذكرتُ ذلك لإِبراهيم، فقال: أَهو كان كأَصحاب عَبد الله؟! إِنما كان صاحب أُمراء، قال: فتركتُ القنوتَ، قال: فتكلم أهلُ مسجدنا في ذلك، فَعُدتُ للقنوت، قال: فلقيني إِبراهيم، فقال: أَمَّا هذا، فَرَجُلٌ قد غُلب على صلاته. «العلل ومعرفة الرجال» (٩٥٢).

ـ ومن أجل هذا أورده العُقَيلي في «الضعفاء» ٣/ ٤١٣، في إِفرادات عبد الرحمن بن أَبي ليلى، وقال: حَدثنا عَبد الله بن أَحمد...، وذكر كلام أَحمد السابق.

***

١٩٣٩ - عَنْ زُبَيْدٍ الْيَامِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، أَنَّهُ[1] سَأَلَهُ عَنِ الْقُنُوتِ فِي الْوِتْرِ، فَقَالَ: حَدَّثَنَا الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ، قَالَ:

«سُنَّةٌ مَاضِيَةٌ».

---

(١) أي زُبَيد.

أَخرجه ابن خُزيمة (١٠٩٧) قال: وقد أَتَى[١] العلاءُ بن صالحٍ، شيخٌ من أَهل الكوفة، بطامةٍ[٢]، عن زُبَيد، عَن عَبد الرَّحمن بن أَبي لَيلى.

حَدثناه مُحمد بن العَلاء بن كُرَيب، قال: حَدثنا مُحمد بن بِشر، قال: حَدثنا العَلاء بن صالح[٣].

ـ قال أَبو بَكر ابن خُزيمة: وهذا الشَّيخ، العَلاء بن صالح، وَهِمَ في هذه اللفظة، في قوله «في الوتر»، وإنما هو «في الفجر»، لا «في الوتر»، فلعله[٤] انمحى من كتابه ما بين الفاء والجيم، فصارت الفاءُ شبه الواو، والجيم ربما كانت صغيرة تشبه التاء، فلعله لما رأى أَهل بلده يقنتون في الوتر، وعلماؤهم لا يقنتون في الفجر، تَوَهَّمَ أَن خبر البَراء، إنما هو من القنوت في الوتر.

ثم قال ابن خُزيمة: حَدثنا سَلْم بن جُنادة، قال: حَدثنا وَكيع، عن سُفيان، عن زُبَيد اليَامي، قال: سأَلتُ عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلى، عن القُنُوت في الفجر، فقال: سُنَّةٌ مَاضِيَةٌ.

قال ابن خُزيمة: فسُفيان الثَّوري أحفظ من مئتين مثل العَلاء بن صالح، فخبر أَن سؤالَ زُبَيد ابن أَبي لَيلى، إنما كان عن القُنوت في الفجر، لا في الوتر، فأَعلَمَهُ أَنه سُنَّةٌ ماضيةٌ، ولم يذكر أَيضًا البَراء.

***

١٩٤٠- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

---

(١) تصحفت في طَبعَتَي الأَعظمي والميمان إلى: «وقد روى»، وهو على الصواب في «إتحاف الـمَهَرة» لابن حَجَر (٢٠٩٦)، إذ نقله عن «صحيح ابن خزيمة».

(٢) تصحف في طبعة الأعظمي إلى: «خلافه»، وطبعة الميمان إلى: «صلاته»، ولا معنى لهما، وجاء على الصواب في «إتحاف الـمَهَرة» لابن حَجَر (٢٠٩٦).

(٣) أَخرجه السرَّاج (١٣٣٣).

(٤) في طبعَة الأَعظمي: «فلعل»، وفي طبعة الميمان: «فلعله»، وفي «إتحاف المَهَرة» لابن حَجَر (٢٠٩٦): «ولعله».

«إِنَّ مِنَ الْحَقِّ عَلَى الْـمُسْلِمِينَ، أَنْ يَغْتَسِلَ أَحَدُهُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَأَنْ يَمَسَّ مِنْ طِيبٍ، إِنْ كَانَ عِنْدَ أَهْلِهِ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ طِيبٌ، فَالْـمَاءُ لَهُ طِيبٌ»[1].

(*) وفي رواية: «حَقٌّ عَلَى الْـمُسْلِمِينَ أَنْ يَغْتَسِلُوا يَوْمَ الْجُمُعَةِ»[2].

أخرجه ابن أَبي شَيبة ٢/ ٩٢(٥٠٢٧) و٢/ ١٥٥(٥٥٨٤) قال: حَدثنا هُشَيم. و«أَحمد» ٤/ ٢٨٢(١٨٦٨٠) قال: حَدثنا هُشَيم. وفي ٤/ ٢٨٣(١٨٦٨٩) قال: حَدثنا عَبد الصَّمد، قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن مُسلم. و«التِّرمِذي» (٥٢٨) قال: حَدثنا علي بن الحَسن الكُوفي، قال: حَدثنا أَبو يَحيى، إِسماعيل بن إِبراهيم التَّيمي. وفي (٥٢٩) قال: حَدثنا أَحمد بن مَنيع، قال: حَدثنا هُشَيم. و«أَبو يَعلَى» (١٦٥٩) قال: حَدثنا زكريا بن يَحيى الواسطي، قال: حَدثنا هُشَيم. وفي (١٦٨٤) قال: حَدثنا إِبراهيم بن عَرعَرَة بن البِرِند، قال: حَدثنا إِسماعيل بن أَبان، قال: حَدثني مَسعود بن سَعد.

أَربعتهم (هُشَيم، وعَبد العَزيز، وإِسماعيل، ومَسعود) عن يزيد بن أَبي زِياد، عن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلى، فذكره[3].

- في رواية أَحمد (١٨٦٨٩): «ابن أَبي لَيلى» غير مُسَمًّى.

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: حديثُ البَراء حديثٌ حسنٌ، ورواية هُشيم أَحسن مِن رواية إِسماعيل بن إِبراهيم التَّيمي، وإِسماعيل بن إِبراهيم التَّيمي يُضعَّف في الحديثِ.

- **فوائد:**

- قال التِّرمِذي: سأَلتُ مُحَمدًا (يَعني ابن إِسماعيل البُخاري) عن هذا الحديث، فقال: الصَّحيح عن ابن أَبي لَيلى، عن البَراء، مَوقُوفٌ. «ترتيب علل التِّرمِذي الكبير» (١٥١).

* * *

---

(١) اللفظ لابن أَبي شيبة (٥٠٢٧).

(٢) اللفظ لأَبي يعلى.

(٣) المسند الجامع (١٦٩٤)، وتحفة الأشراف (١٧٨٧)، وأطراف المسند (١١٣٥)، وإتحاف الخيرة المهرة (١٥٠٨).

والحديث؛ أَخرجه الروياني (٣٥٠)، والطَّبراني، في «الأَوسط» (٨١٣)، والبَغوي (٣٣٤).

١٩٤١- عَنْ عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، صَلَّى يَوْمَ الْعِيدِ، بِغَيْرِ أَذَانٍ وَلاَ إِقَامَةٍ».

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٢/ ١٦٩(٥٧١٧) قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُوسى، قال: أَخبَرنا زكريا، عن رجلٍ، عن الشَّعبي، فذكره.

***

• حَدِيثُ الشَّعْبِيِّ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ:

«خَطَبَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمَ النَّحْرِ، بَعْدَ الصَّلاَةِ».

يأتي، إن شاء الله.

• وَحَدِيثُ يَزِيدَ بْنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ:

«كُنَّا جُلُوسًا فِي الْمُصَلَّى، يَوْمَ أَضْحَى، فَأَتَانَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَسَلَّمَ عَلَى النَّاسِ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ أَوَّلَ نُسُكِ يَوْمِكُمْ هَذَا الصَّلاَةُ، قَالَ: فَتَقَدَّمَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ سَلَّمَ، ثُمَّ اسْتَقْبَلَ النَّاسَ بِوَجْهِهِ، وَأُعْطِيَ قَوْسًا، أَوْ عَصًا، فَاتَّكَأَ عَلَيْهِ».

يأتي، إن شاء الله.

***

١٩٤٢- عَنْ أَبِي بُسْرَةَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ:

«سَافَرْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، ثَمَانِيَةَ عَشَرَ سَفَرًا، فَلَمْ أَرَهُ تَرَكَ الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الظُّهْرِ»(١).

(*) وفي رواية: «غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، بِضْعَ عَشْرَةَ غَزْوَةً، فَمَا رَأَيْتُهُ تَرَكَ رَكْعَتَيْنِ حِينَ تَمِيلُ الشَّمْسُ»(٢).

(*) وفي رواية: «غَزَوتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، ثَمَانِيَ عَشْرَةَ غزوَةً، فَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ تَرَكَ رَكْعَتَيْنِ، حِينَ تَزِيغُ الشَّمْسُ، فِي حَضَرٍ، وَلاَ سَفَرٍ»(٣).

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٨٧٨٤).

(٢) اللفظ لأَحمد (١٨٨٠٦).

(٣) اللفظ لعبد الرزاق.

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، غَزَا تِسْعَ عَشْرَةَ غَزْوَةً»[1].

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٤٨١٧) عن إِبراهيم بن مُحمد. و«ابن أَبي شَيبة» ١٤/ ٣٥٠ (٣٧٨٠٢) قال: حَدثنا زَيد بن الحُباب، قال: حَدثني لَيث بن سَعد. و«أَحمد» ٤/ ٢٩٢ (١٨٧٨٤) قال: حَدثنا هاشم، قال: حَدثنا لَيث. وفي ٤/ ٢٩٥(١٨٨٠٦) قال: حَدثنا يُونُس بن مُحمد، قال: حَدثنا فُلَيح. و«أَبو داوُد» (١٢٢٢) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا اللَّيث. و«التِّرمِذي» (٥٥٠) قال: حَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا اللَّيث بن سَعد. و«ابن خُزيمة» (١٢٥٣) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن عَبد الحَكم، قال: أَخبَرنا أَبي، وشُعيب، قالا: أَخبَرنا اللَّيث، عن يزيد بن أَبي حَبيب[2] (ح) وحَدثنا يُونُس بن عَبد الأَعلى، قال: أَخبَرنا ابن وَهب، قال: أَخبَرنا اللَّيث، وأَبو يَحيى بن سُليمان، هو فُلَيح.

أَربعتهم (إِبراهيم، واللَّيث بن سَعد، وفُلَيح، ويزيد) عن صَفوان بن سُليم، عن أَبي بُسْرة الغِفاريِّ[3]، فذكره[4].

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: حديثُ البَراء حديثٌ غريبٌ، وسأَلتُ مُحمدًا (يَعني ابن إِسماعيل البُخاري) عنه، فلم يعرفه، إِلا مِن حديث اللَّيث بن سَعد، ولم يَعرف اسم أَبي بُسْرَة الغِفاري، ورآه حَسنًا.

* * *

١٩٤٣- عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيْعِيِّ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ:

---

(١) اللفظ لابن أَبي شيبة.

(٢) وكذلك أورده ابن حَجَر، في «إتحاف المَهَرة» (٢٢٠٧)، نقلاً عن «صحيح ابن خُزيمة»، ورواه زَيد بن الحُباب، وهاشم بن القاسم، وقُتيبة، وعَبد الله بن وَهب، عن اللَّيث، عن صَفوان، ليس فيه «يزيد بن أَبي حَبيب».

(٣) تصحف في المطبوع من «المُصَنَّف» لعبد الرَّزاق إِلى: «عن أَبي سبرة»، بتقديم السين، والحديث، ورد على الصواب في مصادر التخريج المذكورة.

وانظر: «الجرح والتعديل» ٩/ ٣٤٨، و«الثقات» لابن حِبَّان ٥/ ٥٧٣، و«تهذيب الكمال» ٣٣/ ٧٤.

(٤) المسند الجامع (١٧٢٠)، وتحفة الأشراف (١٩٢٤)، وأطراف المسند (١٢٠٤).

والحديث؛ أَخرجه البَيهَقي ٣/ ١٥٨، والبغوي (١٠٣٤).

«سَجَدْنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ فِي الظُّهْرِ، فَظَنَنَّا أَنَّهُ قَرَأَ تَنْزِيلَ السَّجْدَةِ».

أخرجه أَبو يَعلَى (١٦٧١) قال: حَدثنا مُحمد بن بَكَّار، مَولَى بني هاشم، قال: حَدثنا يَحيى بن عُقبة بن أَبي العَيزار، قال: حَدثنا أَبو إِسحاق، فذكره[١].

ـ فوائد:

ـ قال أَبو حاتم الرازي: يَحيى بن عُقبة بن أَبي العيزار كان يفتعل الحديث. «الجرح والتعديل» ٩/ ١٧٩.

***

الجنائز

١٩٤٤- عَنِ الـمُسَيَّبِ بْنِ رَافِعٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«مَنْ تَبِعَ جِنَازَةً حَتَّى يُصَلَّى عَلَيْهَا، كَانَ لَهُ مِنَ الأَجْرِ قِيرَاطٌ، وَمَنْ مَشَى مَعَ الْجِنَازَةِ حَتَّى تُدْفَنَ، (وَقَالَ مَرَّةً: حَتَّى يُدْفَنَ)، كَانَ لَهُ مِنَ الأَجْرِ قِيرَاطَانِ، وَالْقِيرَاطُ مِثْلُ أُحُدٍ»[٢].

(*) وفي رواية: «مَنْ صَلَّى عَلَى جِنَازَةٍ فَلَهُ قِيرَاطٌ، وَمَنْ تَبِعَهَا حَتَّى تُدْفَنَ، فَلَهُ قِيرَاطَانِ»[٣].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٣/ ٣٢١(١١٧٤٢) قال: حَدثنا العَلاء بن عُصَيم. و«أَحمد» ٤/ ٢٩٤ (١٨٧٩٧) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، (قال أَبو عَبد الرَّحمَن، عَبد الله بن أَحمد: وكتب به إِلَيَّ قُتيبة). وفي (١٨٧٩٨) قال أَبو عَبد الرَّحمَن، عَبد الله بن أَحمد: وحَدثناه صالح بن عَبد الله التِّرمِذي، وأَبو مَعمر. و«النَّسائي» ٤/ ٥٤، وفي «الكُبرى» (٢٠٧٨) قال: أَخبَرنا قُتيبة.

---

(١) المقصد العلي (٢٦٧)، ومجمع الزوائد ٢/ ١١٦، وإتحاف الخيرة المهرة (١٢٧٩).

(٢) اللفظ لأَحمد (١٨٧٩٧).

(٣) اللفظ لابن أَبي شيبة.

أَربعتهم (العَلاء، وقُتيبة، وصالح، وأَبو مَعمر) عن عَبثَر بن القاسم، أَبي زُبَيد، عن بُرْد، أَخي يزيد بن أَبي زِياد، عن الـمُسَيَّب بن رافعٍ، فذكره[1].

***

١٩٤٥- عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

«إِذَا أُقْعِدَ الـمُؤْمِنُ فِي قَبْرِهِ، أُتِيَ، ثُمَّ شَهِدَ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿يُثَبِّتُ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ﴾»[2].

(*) وفي رواية: «الـمُسْلِمُ إِذَا سُئِلَ فِي الْقَبْرِ، يَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿يُثَبِّتُ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الآخِرَةِ﴾»[3].

(*) وفي رواية: «عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: ذَكَرَ عَذَابَ الْقَبْرِ، قَالَ: يُقَالُ لَهُ: مَنْ رَبُّكَ؟ فَيَقُولُ: اللهُ رَبِّي، وَنَبِيِّي مُحَمَّدٌ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿يُثَبِّتُ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ يَعنِي بِذَلِكَ الـمُسْلِمَ»[4].

(*) وفي رواية: «عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: ﴿يُثَبِّتُ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ﴾، قَالَ: نَزَلَتْ فِي عَذَابِ الْقَبْرِ، فَيُقَالُ لَهُ: مَنْ رَبُّكَ؟ فَيَقُولُ: رَبِّيَ اللهُ، وَنَبِيِّي مُحَمَّدٌ ﷺ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يُثَبِّتُ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الآخِرَةِ﴾»[5].

---

(١) المسند الجامع (١٧٢٢)، وتحفة الأشراف (١٩١٥)، وأطراف المسند (١١٩١).

والحديث؛ أَخرجه الفسوي، في «المعرفة والتاريخ» ٣/ ١٢٢، والروياني (٤٢٦)، والطَّبراني في «الأَوسط» (١٦٦٤ و٧٩٩٨).

(٢) اللفظ للبخاري (١٣٦٩).

(٣) اللفظ للبخاري (٤٦٩٩).

(٤) اللفظ لأَحمد (١٨٧٧٦).

(٥) اللفظ لمسلم.

(*) وفي رواية: «عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فِي قَوْلِ الله تَعَالَى: ﴿يُثَبِّتُ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الآخِرَةِ﴾ قَالَ: فِي الْقَبْرِ، إِذَا قِيلَ لَهُ: مَنْ رَبُّكَ؟ وَمَا دِينُكَ؟ وَمَنْ نَبِيُّكَ؟»[1].

أَخرجه أَحمد ٤/ ٢٨٢(١٨٦٧٤) قال: حَدثنا عَفان. وفي ٤/ ٢٩١(١٨٧٧٦) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر. و«البُخاري» ٢/ ١٢٢(١٣٦٩) قال: حَدثنا حَفص بن عُمر (ح) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا غُندَر. وفي ٦/ ١٠٠(٤٦٩٩) قال: حَدثنا أَبو الوليد. و«مُسلم» ٨/ ١٦٢ (٧٣٢١) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار بن عُثمان العَبدي، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر. و«ابن ماجَة» (٤٢٦٩) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر. و«أَبو داوُد» (٤٧٥٠) قال: حَدثنا أَبو الوليد الطَّيالسي. و«التِّرمِذي» (٣١٢٠) قال: حَدثنا محمود بن غَيلان، قال: حَدثنا أَبو داوُد. و«النَّسائي» ٤/ ١٠١، وفي «الكُبرى» (٢١٩٥ و١١٢٠٠) قال: أَخبَرنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا مُحمد. و«ابن حِبَّان» (٢٠٦ و٣٢٤) قال: أَخبَرنا أَبو خَليفة، قال: حَدثنا حَفص بن عُمر الحَوضي.

خمستهم (عَفان، ومُحمد بن جَعفر، وحَفص، وأَبو الوليد، وأَبو داوُد) عن شُعبة، عن عَلقمة بن مَرثَد، عن سَعد بن عُبيدة، فذكره[2].

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ.

• أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٣/ ٣٧٧(١٢١٧٤) و١٣/ ٣٦٧(٣٥٩١٣) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، عن الأَعمش، عَن سَعدِ بنِ عُبيدة، عَنِ البَراءِ بنِ عازِبٍ، قال: فِي قَولِهِ: ﴿يُثَبِّتُ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالقَولِ الثَّابِتِ فِي الحَيَاةِ الدُّنيَا﴾، قال: التَّثبِيتُ فِي الحَياةِ الدُّنيا، إِذا جاءَ المَلَكانِ إِلى الرَّجُلِ فِي القَبرِ، فقالاَ لَهُ: مَن رَبُّكَ؟ فقال: رَبِّيَ اللهُ،

(١) اللفظ للتِّرمِذي.

(٢) المسند الجامع (١٧٢٣)، وتحفة الأشراف (١٧٦٢)، وأطراف المسند (١١٢٠).

والحديث؛ أَخرجه الطَّيالسي (٧٨١)، والروياني (٣٩٤)، وابن مَندَه (١٦٦ و١٠٦٢)، والبَغوي (١٥٢٠).

وقالاَ: مَا دِينُكَ؟ قال: دِينِي الإِسلاَمُ، وقالاَ: ومَن نَبِيُّكَ؟ قال: مُحَمَّدٌ، قَالَ: فذلِك التَّثبِيتُ فِي الحَياةِ الدُّنيا. «مَوقُوفٌ»[1].

***

١٩٤٦- عَنْ خَيْثَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ؛

«﴿يُثَبِّتُ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الآخِرَةِ﴾ قَالَ: نَزَلَتْ فِي عَذَابِ الْقَبْرِ»[2].

أَخرجه مُسلم ٨/ ١٦٢ (٧٣٢٢) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، ومُحمد بن الـمُثنى، وأَبو بَكر بن نافع. و«النَّسائي» ٤/ ١٠١، وفي «الكُبرى» (٢١٩٤ و١١٢٠٢) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن مَنصور.

أَربعتهم (ابن أَبي شَيبة، وابن الـمُثنى، وابن نافع، وإِسحاق) عن عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، عن سُفيان بن سعيدٍ الثَّوري، عن أَبيه، عن خَيثَمة بن عَبد الرَّحمَن، فذكره[3].

***

١٩٤٧- عَنْ زَاذَانَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ:

«خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فِي جِنَازَةِ رَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ، فَانْتَهَيْنَا إِلَى الْقَبْرِ، وَلَمْ يُلْحَدْ، فَجَلَسَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَجَلَسْنَا حَوْلَهُ، وَكَأَنَّ عَلَى رُؤُوسِنَا الطَّيْرَ، وَفِي يَدِهِ عُودٌ يَنْكُتُ بِهِ فِي الأَرْضِ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ، فَقَالَ: اسْتَعِيذُوا بِاللهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، مَرَّتَيْنِ، أَوْ ثَلاَثًا، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ الْعَبْدَ الـمُؤْمِنَ إِذَا كَانَ فِي انْقِطَاعٍ مِنَ الدُّنْيَا، وَإِقْبَالٍ مِنَ الآخِرَةِ، نَزَلَ إِلَيْهِ مَلاَئِكَةٌ مِنَ السَّمَاءِ، بِيضُ الْوُجُوهِ، كَأَنَّ وُجُوهَهُمُ الشَّمْسُ، مَعَهُمْ كَفَنٌ مِنْ أَكْفَانِ الْجَنَّةِ، وَحَنُوطٌ مِنْ حَنُوطِ الْجَنَّةِ، حَتَّى يَجْلِسُوا مِنْهُ مَدَّ الْبَصَرِ، ثُمَّ يَجِيءُ مَلَكُ الـمَوْتِ، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، حَتَّى يَجْلِسَ عِنْدَ رَأْسِهِ،

---

(١) أخرجه ابن المبارك (١٣٥٦)، وهَنَّاد (٣٤٠)، كلاهما، في «الزهد».

(٢) اللفظ لمسلم.

(٣) المسند الجامع (١٧٢٤)، وتحفة الأشراف (١٧٥٤).
والحديث؛ أخرجه ابن مَنده (١٠٦٣).

فَيَقُولُ: أَيَّتُهَا النَّفْسُ الـمُطْمَئِنَّةُ، اخْرُجِي إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنَ اللهِ وَرِضْوَانٍ، قَالَ: فَتَخْرُجُ تَسِيلُ كَمَا تَسِيلُ الْقَطْرَةُ مِنْ فِي السِّقَاءِ، فَيَأْخُذُهَا، فَإِذَا أَخَذَهَا لَمْ يَدَعُوهَا فِي يَدِهِ طَرْفَةَ عَيْنٍ، حَتَّى يَأْخُذُوهَا فَيَجْعَلُوهَا فِي ذَلِكَ الْكَفَنِ، وَفِي ذَلِكَ الْحَنُوطِ، وَيَخْرُجُ مِنْهَا كَأَطْيَبِ نَفْحَةِ مِسْكٍ وُجِدَتْ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ، قَالَ: فَيَصْعَدُونَ بِهَا، فَلاَ يَمُرُّونَ، يَعنِي بِهَا، عَلَى مَلإٍ مِنَ الـمَلاَئِكَةِ إِلاَّ قَالُوا: مَا هَذَا الرُّوحُ الطَّيِّبُ؟ فَيَقُولُونَ: فُلاَنُ بْنُ فُلاَنٍ، بِأَحْسَنِ أَسْمَائِهِ الَّتِي كَانُوا يُسَمُّونَهُ بِهَا فِي الدُّنْيَا، حَتَّى يَنْتَهُوا بِهَا إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَيَسْتَفْتِحُونَ لَهُ، فَيُفْتَحُ لَهُمْ، فَيُشَيِّعُهُ مِنْ كُلِّ سَمَاءٍ مُقَرَّبُوهَا إِلَى السَّمَاءِ الَّتِي تَلِيهَا، حَتَّى يُنْتَهَى بِهِ إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ، فَيَقُولُ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ: اكْتُبُوا كِتَابَ عَبْدِي فِي عِلِّيِّينَ، وَأَعِيدُوهُ إِلَى الأَرْضِ، فَإِنِّي مِنْهَا خَلَقْتُهُمْ، وَفِيهَا أُعِيدُهُمْ، وَمِنْهَا أُخْرِجُهُمْ تَارَةً أُخْرَى، قَالَ: فَتُعَادُ رُوحُهُ فِي جَسَدِهِ، فَيَأْتِيهِ مَلَكَانِ فَيُجْلِسَانِهِ، فَيَقُولاَنِ لَهُ: مَنْ رَبُّكَ؟ فَيَقُولُ: رَبِّيَ اللهُ، فَيَقُولاَنِ لَهُ: مَا دِينُكَ؟ فَيَقُولُ: دِينِيَ الإِسْلاَمُ، فَيَقُولاَنِ لَهُ: مَا هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي بُعِثَ فِيكُمْ؟ فَيَقُولُ: هُوَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَيَقُولاَنِ لَهُ: وَمَا عِلْمُكَ؟ فَيَقُولُ: قَرَأْتُ كِتَابَ اللهِ، فَآمَنْتُ بِهِ وَصَدَّقْتُ، فَيُنَادِي مُنَادٍ فِي السَّمَاءِ: أَنْ صَدَقَ عَبْدِي، فَافْرِشُوهُ مِنَ الْجَنَّةِ، وَأَلْبِسُوهُ مِنَ الْجَنَّةِ، وَافْتَحُوا لَهُ بَابًا إِلَى الْجَنَّةِ، قَالَ: فَيَأْتِيهِ مِنْ رَوْحِهَا وَطِيبِهَا، وَيُفْسَحُ لَهُ فِي قَبْرِهِ مَدَّ بَصَرِهِ، قَالَ: وَيَأْتِيهِ رَجُلٌ حَسَنُ الْوَجْهِ، حَسَنُ الثِّيَابِ، طَيِّبُ الرِّيحِ، فَيَقُولُ: أَبْشِرْ بِالَّذِي يَسُرُّكَ، هَذَا يَوْمُكَ الَّذِي كُنْتَ تُوعَدُ، فَيَقُولُ لَهُ: مَنْ أَنْتَ؟ فَوَجْهُكَ الْوَجْهُ يَجِيءُ بِالْخَيْرِ، فَيَقُولُ: أَنَا عَمَلُكَ الصَّالِحُ، فَيَقُولُ: رَبِّ أَقِمِ السَّاعَةَ حَتَّى أَرْجِعَ إِلَى أَهْلِي وَمَالِي. قَالَ: وَإِنَّ الْعَبْدَ الْكَافِرَ إِذَا كَانَ فِي انْقِطَاعٍ مِنَ الدُّنْيَا، وَإِقْبَالٍ مِنَ الآخِرَةِ، نَزَلَ إِلَيْهِ مِنَ السَّمَاءِ مَلاَئِكَةٌ، سُودُ الْوُجُوهِ، مَعَهُمُ الـمُسُوحُ، فَيَجْلِسُونَ مِنْهُ مَدَّ الْبَصَرِ، ثُمَّ يَجِيءُ مَلَكُ الـمَوْتِ، حَتَّى يَجْلِسَ عِنْدَ رَأْسِهِ، فَيَقُولُ: أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْخَبِيثَةُ، اخْرُجِي إِلَى سَخَطٍ مِنَ اللهِ وَغَضَبٍ، قَالَ: فَتَفَرَّقُ فِي جَسَدِهِ، فَيَنْتَزِعُهَا كَمَا يُنْتَزَعُ السَّفُّودُ مِنَ الصُّوفِ الـمَبْلُولِ، فَيَأْخُذُهَا، فَإِذَا أَخَذَهَا لَمْ يَدَعُوهَا فِي يَدِهِ طَرْفَةَ عَيْنٍ، حَتَّى

يَجْعَلُوهَا فِي تِلْكَ الـمُسُوحِ، وَيَخْرُجُ مِنْهَا كَأَنْتَنِ رِيحِ جِيفَةٍ وُجِدَتْ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ، فَيَصْعَدُونَ بِهَا، فَلاَ يَمُرُّونَ بِهَا عَلَى مَلإٍ مِنَ الـمَلاَئِكَةِ إِلاَّ قَالُوا: مَا هَذَا الرُّوحُ الْخَبِيثُ؟ فَيَقُولُونَ: فُلاَنُ بْنُ فُلاَنٍ، بِأَقْبَحِ أَسْمَائِهِ الَّتِي كَانَ يُسَمَّى بِهَا فِي الدُّنْيَا، حَتَّى يُنْتَهَى بِهِ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَيُسْتَفْتَحُ لَهُ، فَلاَ يُفْتَحُ لَهُ، ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: ﴿لاَ تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلاَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ﴾، فَيَقُولُ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ: اكْتُبُوا كِتَابَهُ فِي سِجِّينٍ، فِي الأَرْضِ السُّفْلَى، فَتُطْرَحُ رُوحُهُ طَرْحًا، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ أَوْ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ﴾، فَتُعَادُ رُوحُهُ فِي جَسَدِهِ، وَيَأْتِيهِ مَلَكَانِ فَيُجْلِسَانِهِ، فَيَقُولاَنِ لَهُ: مَنْ رَبُّكَ؟ فَيَقُولُ: هَاهْ، هَاهْ، لاَ أَدْرِي، فَيَقُولاَنِ لَهُ: مَا دِينُكَ؟ فَيَقُولُ: هَاهْ، هَاهْ، لاَ أَدْرِي، فَيَقُولاَنِ لَهُ: مَا هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي بُعِثَ فِيكُمْ؟ فَيَقُولُ: هَاهْ، هَاهْ، لاَ أَدْرِي، فَيُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ: أَنْ كَذَبَ، فَافْرِشُوا لَهُ مِنَ النَّارِ، وَافْتَحُوا لَهُ بَابًا إِلَى النَّارِ، فَيَأْتِيهِ مِنْ حَرِّهَا وَسَمُومِهَا، وَيُضَيَّقُ عَلَيْهِ قَبْرُهُ، حَتَّى تَخْتَلِفَ فِيهِ أَضْلاَعُهُ، وَيَأْتِيهِ رَجُلٌ قَبِيحُ الْوَجْهِ، قَبِيحُ الثِّيَابِ، مُنْتِنُ الرِّيحِ، فَيَقُولُ: أَبْشِرْ بِالَّذِي يَسُوءُكَ، هَذَا يَوْمُكَ الَّذِي كُنْتَ تُوعَدُ، فَيَقُولُ: مَنْ أَنْتَ؟ فَوَجْهُكَ الْوَجْهُ يَجِيءُ بِالشَّرِّ، فَيَقُولُ: أَنَا عَمَلُكَ الْخَبِيثُ، فَيَقُولُ: رَبِّ لاَ تُقِمِ السَّاعَةَ»(١).

(*) وفي رواية: «خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِلَى جِنَازَةٍ، فَجَلَسَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى الْقَبْرِ، وَجَلَسْنَا حَوْلَهُ، كَأَنَّ عَلَى رُؤُوسِنَا الطَّيْرَ، وَهُوَ يُلْحَدُ لَهُ، فَقَالَ: أَعُوذُ بِاللهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، ثَلاَثَ مِرَارٍ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ الـمُؤْمِنَ إِذَا كَانَ فِي إِقْبَالٍ مِنَ الآخِرَةِ، وَانْقِطَاعٍ مِنَ الدُّنْيَا، تَنَزَّلَتْ إِلَيْهِ الـمَلاَئِكَةُ، كَأَنَّ عَلَى وُجُوهِهِمُ الشَّمْسَ، مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ كَفَنٌ وَحَنُوطٌ، فَجَلَسُوا مِنْهُ مَدَّ الْبَصَرِ، حَتَّى إِذَا خَرَجَ رُوحُهُ، صَلَّى عَلَيْهِ كُلُّ مَلَكٍ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، وَكُلُّ مَلَكٍ فِي السَّمَاءِ،

---

(١) اللفظ لأحمد (١٨٧٣٣).

وَفُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ، لَيْسَ مِنْ أَهْلِ بَابٍ إِلاَّ وَهُمْ يَدْعُونَ اللهَ أَنْ يُعْرَجَ بِرُوحِهِ مِنْ قِبَلِهِمْ، فَإِذَا عُرِجَ بِرُوحِهِ قَالُوا: رَبِّ عَبْدُكَ فُلاَنٌ، فَيَقُولُ: أَرْجِعُوهُ، فَإِنِّي عَهِدْتُ إِلَيْهِمْ أَنِّي مِنْهَا خَلَقْتُهُمْ، وَفِيهَا أُعِيدُهُمْ، وَمِنْهَا أُخْرِجُهُمْ تَارَةً أُخْرَى، قَالَ: فَإِنَّهُ يَسْمَعُ خَفْقَ نِعَالِ أَصْحَابِهِ إِذَا وَلَّوْا عَنْهُ، فَيَأْتِيهِ آتٍ فَيَقُولُ: مَنْ رَبُّكَ؟ مَا دِينُكَ؟ مَنْ نَبِيُّكَ؟ فَيَقُولُ: اللهُ رَبِّي، وَدِينِيَ الإِسْلاَمُ، وَنَبِيِّي مُحَمَّدٌ ﷺ، فَيَنْتَهِرُهُ، فَيَقُولُ: مَنْ رَبُّكَ؟ مَا دِينُكَ؟ مَنْ نَبِيُّكَ؟ وَهِيَ آخِرُ فِتْنَةٍ تُعْرَضُ عَلَى الـمُؤْمِنِ، فَذَلِكَ حِينَ يَقُولُ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يُثَبِّتُ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الآخِرَةِ﴾، فَيَقُولُ: رَبِّيَ اللهُ، وَدِينِيَ الإِسْلاَمُ، وَنَبِيِّي مُحَمَّدٌ ﷺ، فَيَقُولُ لَهُ: صَدَقْتَ، ثُمَّ يَأْتِيهِ آتٍ حَسَنُ الْوَجْهِ، طَيِّبُ الرِّيحِ، حَسَنُ الثِّيَابِ، فَيَقُولُ: أَبْشِرْ بِكَرَامَةٍ مِنَ اللهِ وَنَعِيمٍ مُقِيمٍ، فَيَقُولُ: وَأَنْتَ فَبَشَّرَكَ اللهُ بِخَيْرٍ، مَنْ أَنْتَ؟ فَيَقُولُ: أَنَا عَمَلُكَ الصَّالِحُ، كُنْتَ وَاللهِ سَرِيعًا فِي طَاعَةِ اللهِ، بَطِيئًا عَنْ مَعْصِيَةِ اللهِ، فَجَزَاكَ اللهُ خَيْرًا، ثُمَّ يُفْتَحُ لَهُ بَابٌ مِنَ الْجَنَّةِ، وَبَابٌ مِنَ النَّارِ، فَيُقَالُ: هَذَا كَانَ مَنْزِلُكَ لَوْ عَصَيْتَ اللهَ، أَبْدَلَكَ اللهُ بِهِ هَذَا، فَإِذَا رَأَى مَا فِي الْجَنَّةِ قَالَ: رَبِّ، عَجِّلْ قِيَامَ السَّاعَةِ كَيْمَا أَرْجِعَ إِلَى أَهْلِي وَمَالِي، فَيُقَالُ لَهُ: اسْكُنْ، وَإِنَّ الْكَافِرَ إِذَا كَانَ فِي انْقِطَاعٍ مِنَ الدُّنْيَا، وَإِقْبَالٍ مِنَ الآخِرَةِ، نَزَلَتْ عَلَيْهِ مَلاَئِكَةٌ غِلاَظٌ شِدَادٌ، فَانْتَزَعُوا رُوحَهُ، كَمَا يُنْتَزَعُ السَّفُّودُ الْكَثِيرُ الشُّعَبِ مِنَ الصُّوفِ الـمُبْتَلِّ، وَتُنْزَعُ نَفْسُهُ مَعَ الْعُرُوقِ، فَيَلْعَنُهُ كُلُّ مَلَكٍ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، وَكُلُّ مَلَكٍ فِي السَّمَاءِ، وَتُغْلَقُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ، لَيْسَ مِنْ أَهْلِ بَابٍ إِلاَّ وَهُمْ يَدْعُونَ اللهَ أَنْ لاَ تَعْرُجَ رُوحُهُ مِنْ قِبَلِهِمْ، فَإِذَا عُرِجَ بِرُوحِهِ قَالُوا: رَبِّ عَبْدُكَ فُلاَنٌ، قَالَ: أَرْجِعُوهُ، فَإِنِّي عَهِدْتُ إِلَيْهِمْ أَنِّي مِنْهَا خَلَقْتُهُمْ، وَفِيهَا أُعِيدُهُمْ، وَمِنْهَا أُخْرِجُهُمْ تَارَةً أُخْرَى، قَالَ: فَإِنَّهُ لَيَسْمَعُ خَفْقَ نِعَالِ أَصْحَابِهِ إِذَا وَلَّوْا عَنْهُ، قَالَ: فَيَأْتِيهِ آتٍ فَيَقُولُ: مَنْ رَبُّكَ؟ مَا دِينُكَ؟ مَنْ نَبِيُّكَ؟ فَيَقُولُ: لاَ أَدْرِي، فَيَقُولُ: لاَ دَرَيْتَ وَلاَ تَلَوْتَ، وَيَأْتِيهِ آتٍ قَبِيحُ الْوَجْهِ، قَبِيحُ الثِّيَابِ، مُنْتِنُ الرِّيحِ، فَيَقُولُ:

أَبْشِرْ بِهَوَانٍ مِنَ الله وَعَذَابٍ مُقِيمٍ، فَيَقُولُ: وَأَنْتَ فَبَشَّرَكَ اللهُ بِالشَّرِّ، مَنْ أَنْتَ؟ فَيَقُولُ: أَنَا عَمَلُكَ الْخَبِيثُ، كُنْتَ بَطِيئًا عَنْ طَاعَةِ الله، سَرِيعًا فِي مَعْصِيَةِ الله، فَجَزَاكَ اللهُ شَرًّا، ثُمَّ يُقَيَّضُ لَهُ أَعْمَى، أَصَمُّ، أَبْكَمُ، فِي يَدِهِ مِرْزَبَّةٌ، لَوْ ضُرِبَ بِهَا جَبَلٌ كَانَ تُرَابًا، فَيَضْرِبُهُ ضَرْبَةً حَتَّى يَصِيرَ تُرَابًا، ثُمَّ يُعِيدُهُ اللهُ كَمَا كَانَ، فَيَضْرِبُهُ ضَرْبَةً أُخْرَى، فَيَصِيحُ صَيْحَةً، يَسْمَعُهُ كُلُّ شَيْءٍ، إِلاَّ الثَّقَلَيْنِ».

قَالَ الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ: ثُمَّ يُفْتَحُ لَهُ بَابٌ مِنَ النَّارِ، وَيُمَهَّدُ مِنْ فُرُشِ النَّارِ[1].

(*) وفي رواية: «خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ فِي جِنَازَةٍ، فَوَجَدْنَا الْقَبْرَ وَلَمَّا يُلْحَدْ، فَجَلَسَ، وَجَلَسْنَا»[2].

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٦٣٢٤) عن الثَّوري، عن الأَعمش. وفي (٦٧٣٧) عن مَعمر، عن يُونُس بن خَبَّاب. و«ابن أَبي شَيبة» ٣/ ٣١٠(١١٦٤٣) و٣/ ٣٢٣ (١١٧٦١) و٣/ ٣٨٠ (١٢١٨٥) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، قال: حَدثنا الأَعمش. وفي ٣/ ٣٧٤ (١٢١٥٧) و١٠/ ١٩٤ (٢٩٧٥٨) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، وابن نُمير، عن الأَعمش. وفي ٣/ ٣٨٢(١٢١٨٦) قال: حَدثنا عَبد الله بن نُمير، قال: حَدثنا الأَعمش. و«أَحمد» ٤/ ٢٨٧(١٨٧٣٣) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، قال: حَدثنا الأَعمش. وفي ٤/ ٢٨٨ (١٨٧٣٤) قال: حَدثنا ابن نُمير، قال: حَدثنا الأَعمش. قال عَبد الله بن أَحمد: قال أَبي: وكذا قال زائدة[3]. وفي (١٨٧٣٥) قال: حَدثنا مُعاوية بن عَمرو، قال: حَدثنا زائدة، قال: حَدثنا سُليمان الأَعمش. وفي ٤/ ٢٩٥ (١٨٨١٥) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمر، عن يُونُس بن خَبَّاب. وفي ٤/ ٢٩٧ (١٨٨٢٨) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا سُفيان، عن الأَعمش. و«أَبو داوُد» (٣٢١٢ و٤٧٥٣) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا جَرير، عن الأَعمش. وفي (٤٧٥٣) قال: حَدثنا هَنَّاد بن السَّري، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، عن الأَعمش. وفي

(١) اللفظ لأَحمد (١٨٨١٥).

(٢) اللفظ لأَحمد (١٨٨٢٨).

(٣) يعني أَن زائدة تابعَ عبدَ الله بن نُمير، ورواه عن الأَعمش.

(٤٧٥٤) قال: حَدثنا هَنَّاد بن السَّري، قال: حَدثنا عَبد الله بن نُمير، قال: حَدثنا الأَعمش. و«ابن ماجَة» (١٥٤٨) قال: حَدثنا مُحمد بن زِياد، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد، عن يُونُس بن خَبَّاب. وفي (١٥٤٩) قال: حَدثنا أَبو كُرَيب، قال: حَدثنا أَبو خالد الأَحمَر، عن عَمرو بن قَيس. و«عَبد الله بن أَحمد» ٤/ ٢٩٦ (١٨٨١٦) قال: حَدثنا أَبو الرَّبيع، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد، عن يُونُس بن خَبَّاب. و«النَّسائي» ٤/ ٧٨، وفي «الكُبرى» (٢١٣٩) قال: أَخبَرنا هارون بن إِسحاق، قال: حَدثنا أَبو خالد الأَحمَر، عن عَمرو بن قَيس.

ثلاثتهم (الأَعمش، ويُونُس، وعَمرو) عن المِنهال بن عَمرو، عن زاذان أَبي عُمر، فذكره[1].

ـ الروايات مطولة ومختصرة.

ـ فوائد:

ـ قال الـمُفضَّل بن غسَّان الغَلاَبيّ: سمعتُ يَحيى بن مَعِين، وذكر حديث الأَعمش، عن المِنهال بن عَمرو، وكان يَحيى بن مَعِين يَضع من شأن مِنهَال بن عَمرو.

وَقَال في موضع آخر: ذَمَّ يَحيى المِنهال بن عَمرو. «تهذيب الكمال» ٢٨/ ٥٧١.

ـ وقال ابن حِبَّان: خبَر الأَعمَش، عَن المِنْهال بن عَمرو، عَن زَاذَان، عَن البَرَاء، سَمِعه الأَعمَش، عَن الحَسَن بن عُمارة، عَن المِنْهال بن عَمرو، وزَاذَان لم يَسمعه مِن البَرَاء، فلذلك لم أُخرِّجه. «صحيحه» (٣١١٧).

* * *

(١) المسند الجامع (١٧٢٦)، وتحفة الأشراف (١٧٥٨ و١٧٥٩)، وأطراف المسند (١١١٨)، ومجمع الزوائد ٣/ ٤٩.

والحديث؛ أخرجه ابن المبارك، في «الزهد» (١٢١٩)، والطَّيالسي (٧٨٩)، وهَنَّاد، في «الزهد» (٣٣٩)، والروياني (٣٩٢)، وابن خُزيمة، في «التوحيد» (١١٩)، والطَّبراني، في «الأَوسط» (٧٤١٧)، وابن مَندَه (١٠٦٤)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإيمان» (٣٩٥)، والبَغوي (١٥١٨).

١٩٤٨- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْسَجَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ يُحَدِّثُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

«مَنْ مَنَحَ مَنِيحَةَ وَرِقٍ، أَوْ هَدَى زُقَاقًا، أَوْ سَقَى لَبَنًا، كَانَ لَهُ عِدْلُ رَقَبَةٍ، أَوْ نَسَمَةٍ»(١).

(*) وفي رواية: «مَنْ قَالَ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْـمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، أَوْ مَنَحَ مِنْحَةً، أَوْ هَدَى زُقَاقًا، كَانَ كَمَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً»(٢).

(*) وفي رواية: «مَنْ مَنَحَ مَنِيحَةً، أَوْ هَدَى زُقَاقًا، أَوْ قَالَ: طَرِيقًا، كَانَ لَهُ عِدْلُ عِتَاقِ نَسَمَةٍ»(٣).

أخرجه عَبد الرَّزاق (٢٤٣١ و٤١٧٦) عن مَعمر، عن مَنصور، عن طَلحة اليَامي. وفي (٤١٧٥) قال: أَخبَرنا الثَّوري، عن مَنصور، والأَعمش، عن طَلحة. و«ابن أَبي شَيبة» ٧/ ٣١ (٢٢٦٧١) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا الأَعمش، عن طَلحة. و«أَحمد» ٤/ ٢٨٥(١٨٧١٠) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا مُحمد بن طَلحة، عن طَلحة بن مُصَرِّف. وفي (١٨٧١٥) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا شُعبة، قال: طَلحة أَخبَرني. وفي ٤/ ٢٨٦(١٨٧٣٠) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، قال: حَدثنا قَنَان بن عَبد الله النَّهمي. وفي ٤/ ٢٩٦(١٨٨١٧) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا سُفيان، عن مَنصور، والأَعمش، عن طَلحة. وفي ٤/ ٣٠٠(١٨٨٦٨) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا الأَعمش، عن طَلحة بن مُصَرِّف. وفي ٤/ ٣٠٤(١٨٩٠٨) قال: حَدثنا يَحيى، ومُحمد بن جَعفر، قالا: حَدثنا شُعبة، قال: حَدثنا طَلحة بن مُصَرِّف. قال ابن جَعفر: حَدثنا شُعبة، قال: سمعتُ طَلحة اليَامي. و«البُخاري»، في «الأَدب

(١) اللفظ لأَحمد (١٨٩٠٨).
(٢) اللفظ لأَحمد (١٨٧٣٠).
(٣) اللفظ للبخاري في «الأَدب الـمُفرَد».

الـمُفرَد» (٨٩٠) قال: حَدثنا مُحمد بن سَلاَم، قال: حَدثنا الفَزاري، قال: حَدثنا قَنَان بن عَبد الله. و«التِّرمِذي» (١٩٥٧) قال: حَدثنا أَبو كُرَيب، قال: حَدثنا إِبراهيم بن يُوسُف بن أَبي إِسحاق، عن أَبيه، عن أَبي إِسحاق، عن طَلحة بن مُصَرِّف. و«ابن حِبَّان» (٥٠٩٦) قال: أَخبَرنا عِمران بن مُوسى بن مُجاشِع السَّختِياني، قال: حَدثنا شَيبان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا جَرير بن حازم، قال: سَمِعتُ زُبَيدًا الإِيامي يُحَدِّث، عن طَلحة بن مُصَرِّف.

كلاهما (طَلحة، وقَنَان) عن عَبد الرَّحمَن بن عَوسَجة، فذكره[1].

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن، عَبد الله بن أَحمد (١٨٧٣٠): سَمِعتُ أَبي يقول: كان يَحيى بن آدم قليل الذِّكر للنَّاس، ما سَمِعتُه ذكر أَحدًا، غير قَنَان، قال (أَحمد): قال لنا يومًا: ليس هذا من بابَتِكُمْ.

ـ وقال التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ، غريبٌ من حديث أَبي إِسحاق، عن طَلحة بن مُصَرف، لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وقد روى مَنصور بن الـمُعتَمر، وشُعبة، عن طَلحة بن مُصَرف هذا الحديث.

***

١٩٤٩- عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ؛

«فِي قَوْلِهِ سُبْحَانَهُ: ﴿وَمِمَّا أَخرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الأَرْضِ وَلاَ تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ﴾ قَالَ: نَزَلَتْ فِي الأَنصَارِ، كَانَتِ الأَنصَارُ تُخْرِجُ، إِذَا كَانَ جِدَادُ النَّخْلِ، مِنْ حِيطَانِهَا أَقْنَاءَ الْبُسْرِ، فَيُعَلِّقُونَهُ عَلَى حَبْلٍ، بَيْنَ أُسْطُوَانَتَيْنِ، فِي مَسْجِدِ رَسُولِ الله ﷺ، فَيَأْكُلُ مِنْهُ فُقَرَاءُ الـمُهَاجِرِينَ، فَيَعْمِدُ أَحَدُهُمْ فَيُدْخِلُ قِنْوَ الْحَشَفِ، يَظُنُّ أَنَّهُ جَائِزٌ فِي كَثْرَةِ مَا يُوضَعُ مِنَ الأَقْنَاءِ، فَنَزَلَ فِيمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ:

---

(١) المسند الجامع (١٧٥٦)، وتحفة الأشراف (١٧٧٨)، وأطراف المسند (١١٣٠)، ومجمع الزوائد ١٠/ ٨٥، وإتحاف الخيرة المهرة (٦١٠٨).

والحديث؛ أَخرجه الطَّيالسي (٧٧٦)، والروياني (٣٥٣ و٣٥٨ و٣٦٠)، والطَّبراني، في «الأَوسط» (٢٥٩٠ و٧٢٠٦)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٣٣٨٥)، والبَغوي (٨١٧ و١٦٦٣).

﴿وَلاَ تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ﴾ يَقُولُ: لاَ تَعْمِدُوا لِلْحَشَفِ مِنْهُ تُنْفِقُونَ ﴿وَلَسْتُمْ بِآخِذِيهِ إِلاَّ أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ﴾ يَقُولُ: لَوْ أُهْدِيَ لَكُمْ مَا قَبِلْتُمُوهُ إِلاَّ عَلَى اسْتِحْيَاءٍ مِنْ صَاحِبِهِ، غَيْظًا أَنَّهُ بَعَثَ إِلَيْكُمْ مَا لَمْ يَكُنْ لَكُمْ فِيهِ حَاجَةٌ، وَاعْلَمُوا أَنَّ اللهَ غَنِيٌّ عَنْ صَدَقَاتِكُمْ».

أَخرجه ابن ماجة (١٨٢٢) قال: حَدثنا أَحمد بن مُحمد بن يَحيى بن سَعيد القَطَّان، قال: حَدثنا عَمرو بن مُحمد العَنقَزي، قال: حَدثنا أَسباط بن نَصر، عن السُّدّي، عن عَدِي بن ثابت، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال العُقيلي: حَدثنا الخَضِر بن داوُد، قال: حَدثنا أَحمد بن مُحمد، قال: قلتُ لأَبي عَبد الله، يعني أَحمد بن حَنبل: السُّدِّي كيف هو؟ قال: أخبرك أَن حديثه لمقارب، وإنه لحَسن الحديث، إلا أَن هذا التفسير الذي يجيء به أَسباط عنه، فجعل يستعظمه، قلت: ذاك إنما يرجع إلى قول السُّدِّي، فقال: من أين؟ وقد جعل له أسانيد ما أدري ما ذاك.

حَدثنا جَعفر بن مُحمد، قال: حَدثنا إِبراهيم بن يعقوب، قال: سمعتُ علي بن الحُسين بن واقد يُحدِّث عن أَبيه، قال: قدمتُ الكُوفة فأتيتُ السُّدِّي فسألته عن تفسير آية من كتاب الله، فحَدثني بها فلم أُتم مجلسي حتى سمعتُه يَشتم أَبا بَكر وعُمر، رضي الله عنهما، فلم أَعُد إِليه. «الضعفاء» ١/ ٢٧٢.

ـ السُّدِّي؛ إِسماعيل بن عَبد الرَّحمَن بن أَبي كَريمة.



١٩٥٠- عَنْ أَبِي مَالِكٍ، عَنِ الْبَرَاءِ؛

«﴿وَلاَ تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ﴾ قَالَ: نَزَلَتْ فِينَا مَعْشَرَ الأَنْصَارِ، كُنَّا أَصْحَابَ نَخْلٍ، فَكَانَ الرَّجُلُ يَأْتِي مِنْ نَخْلِهِ عَلَى قَدْرِ كَثْرَتِهِ وَقِلَّتِهِ، وَكَانَ الرَّجُلُ

---

(١) المسند الجامع (١٧٨٣)، وتحفة الأشراف (١٧٩٨).
والحديث؛ أَخرجه الطبري ٤/ ٦٩٩.

يَأْتِي بِالْقِنْوِ وَالْقِنْوَيْنِ، فَيُعَلِّقُهُ فِي الـمَسْجِدِ، وَكَانَ أَهْلُ الصُّفَّةِ لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ، فَكَانَ أَحَدُهُمْ إِذَا جَاعَ أَتَى الْقِنْوَ فَضَرَبَهُ بِعَصَاهُ، فَيَسْقُطُ الْبُسْرُ وَالتَّمْرُ، فَيَأْكُلُ، وَكَانَ نَاسٌ مِمَّنْ لاَ يَرْغَبُ فِي الْخَيْرِ، يَأْتِي الرَّجُلُ بِالْقِنْوِ فِيهِ الشِّيصُ وَالْحَشَفُ، وَبِالْقِنْوِ قَدِ انْكَسَرَ، فَيُعَلِّقُهُ، فَأَنْزَلَ اللهُ، تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الأَرْضِ وَلاَ تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِآخِذِيهِ إِلاَّ أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ﴾ قَالُوا: لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ أُهْدِيَ إِلَيْهِ مِثْلُ مَا أَعْطَى، لَمْ يَأْخُذْهُ إِلاَّ عَلَى إِغْمَاضٍ أَو حَيَاءٍ، قَالَ: فَكُنَّا بَعْدَ ذَلِكَ يَأْتِي أَحَدُنَا بِصَالِحِ مَا عِنْدَهُ»[(١)].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٣/ ٢٢٦(١٠٨٩٢). والتِّرمِذي (٢٩٨٧) قال: حَدثنا عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن.

كلاهما (أَبو بكر بن أَبي شَيبة، وعَبد الله بن عَبد الرَّحمَن الدَّارِمي) عن عُبيد الله بن مُوسى، عن إِسرائيل بن يُونُس، عن السُّدّي، عن أَبي مالك، فذكره[(٢)].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ صحيحٌ، وأَبو مالك، هو الغِفاري، ويُقال: اسمُه غَزوان، وقد روى الثَّوري، عن السُّدِّي، شيئًا من هذا.

فوائد:

ـ السُّدِّي؛ إِسماعيل بن عَبد الرَّحمَن بن أَبي كَريمة.

***

الحَجّ

١٩٥١ - عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيْعِيِّ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ:

«خَرَجَ رَسُولُ الله ﷺ مع أَصْحَابِهِ، فَخَرَجْنَا مَعَهُ، وأَحْرَمْنَا بِالْحَجِّ، فَلَمَّا دَنَوْنَا مِنْ مَكَّةَ، قَالَ: مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَدْيٌ، فَلْيَجْعَلْهَا عُمْرَةً، فَإِنِّي لَوْلاَ أَنَّ مَعِي

---

(١) اللفظ للتِّرمِذي.

(٢) المسند الجامع (١٧٨٤)، وتحفة الأشراف (١٩١١).

والحديث؛ أَخرجه الطبري ٤/ ٧٠٠، وابن أَبي حاتم، في «تفسيره» ٢/ ٥٢٨، والبَيهَقي ٤/ ١٣٦.

هَدْيًا لأَحلَلْتُ، فَقَالُوا: حِينَ لَمْ يَكُنْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ إِلاَّ كَذَا، وقَدْ أَحْرَمْنَا بِالْحَجِّ، فَكَيْفَ نَجْعَلُهَا عُمْرَةً؟ قَالَ: انْظُرُوا مَا آمُرُكُمْ بِهِ فَافْعَلُوا، قَالَ: فَرَدُّوا عَلَيْهِ الْقَوْلَ، فَغَضِبَ، ثُمَّ انْطَلَقَ حَتَّى دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ غَضْبَانَ، فَرَأَتِ الْغَضَبَ فِي وَجْهِهِ، فَقَالَتْ: مَنْ أَغْضَبَكَ؟ أَغْضَبَهُ اللهُ، قَالَ: وَمَا لِي لاَ أَغْضَبُ وَأَنَا آمُرُ بِالأَمْرِ فَلاَ أُتَّبَعُ»(١).

أخرجه أحمد ٤/ ٢٨٦(١٨٧٢٢). وابن ماجة (٢٩٨٢) قال: حَدثنا مُحمد بن الصَّبَّاح. و«النَّسائي»، في «الكبرى» (٩٩٤٦) قال: أَخبَرنا مُحمد بن العَلاء، أَبو كُرَيب. و«أَبو يَعلَى» (١٦٧٢) قال: حَدثنا مُحمد بن بَكَّار.

أَربعتهم (أَحمد، وابن الصَّبَّاح، وأَبو كُرَيب، ومُحمد) قالوا: حَدثنا أَبو بَكر بن عَيَّاش، عن أَبي إِسحاق الهَمْداني، فذكره(٢).

* * *

١٩٥٢- عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيْعِيِّ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ:

«اعْتَمَرَ رَسُولُ الله ﷺ قَبلَ أَن يَحُجَّ، وَاعْتَمَرَ قَبلَ أَن يَحُجَّ، وَاعْتَمَرَ قَبلَ أَن يَحُجَّ. فَقَالَتْ عَائِشَةُ: لَقَدْ عَلِمَ أَنهُ اعْتَمَرَ أَرْبَعَ عُمَرٍ، بِعُمْرَتِهِ الَّتي حَجَّ فِيهَا»(٣).

أَخرجه أَحمد ٤/ ٢٩٧(١٨٨٣٢) قال: حَدثنا يزيد. و«أَبو يَعلَى» (١٦٦٠) قال: حَدثنا أَبو عَبد الرَّحمَن الأَذرَمي، قال: حَدثنا إِسحاق الأَزرق.

كلاهما (يزيد بن هارون، وإِسحاق) عن زكريا بن أَبي زائدة، عن أَبي إِسحاق الهَمْداني، فذكره(٤).

* * *

---

(١) اللفظ للنسائي.

(٢) المسند الجامع (١٧٢٧)، وتحفة الأشراف (١٩٠٧)، وأطراف المسند (١١٦٥)، ومجمع الزوائد ٣/ ٢٣٣.

(٣) اللفظ لأَحمد.

(٤) المسند الجامع (١٧٢٨)، وأطراف المسند (١١٦٢)، ومجمع الزوائد ٣/ ٢٧٩.
والحديث؛ أخرجه الروياني (٢٨٩)، والبَيهَقي ٥/ ١١.

١٩٥٣- عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيْعِيِّ، قَالَ: سَأَلْتُ مَسْرُوقًا، وَعَطَاءً، وَمُجَاهِدًا، فَقَالُوا:

«اعْتَمَرَ رَسُولُ الله ﷺ، فِي ذِي الْقَعْدَةِ، قَبْلَ أَنْ يَحُجَّ.

وَقَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، يَقُولُ:

اعْتَمَرَ رَسُولُ الله ﷺ، فِي ذِي الْقَعْدَةِ، قَبْلَ أَنْ يَحُجَّ، مَرَّتَيْنِ».

أخرجه البُخاري ٣/ ٣(١٧٨١) قال: حَدثنا أَحمد بن عُثمان، قال: حَدثنا شُرَيح بن مَسلَمة، قال: حَدثنا إِبراهيم بن يُوسُف، عن أَبيه، عن أَبي إِسحاق، فذكره[1].

***

• حَدِيثُ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ عَلِيٍّ حِينَ أَمَّرَهُ رَسُولُ الله ﷺ عَلَى الْيَمَنِ، وَفِيهِ قِصَّةُ الْبُدْنِ، وَالذَّبْحِ، وَالإِهْلاَلِ.

يأتي، إن شاء الله تعالى، في مسند عليّ بن أَبي طالب، رضي الله تعالى عنه.

***

الصِّيام

١٩٥٤- عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيْعِيِّ، عَنِ الْبَرَاءِ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ:

«كَانَ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ ﷺ، إِذَا كَانَ الرَّجُلُ صَائِمًا، فَحَضَرَ الإِفْطَارُ، فَنَامَ قَبْلَ أَنْ يُفْطِرَ، لَمْ يَأْكُلْ لَيْلَتَهُ وَلاَ يَوْمَهُ، حَتَّى يُمْسِيَ، وَإِنَّ قَيْسَ بْنَ صِرْمَةَ الأَنْصَارِيَّ كَانَ صَائِمًا، فَلَمَّا حَضَرَ الإِفْطَارُ أَتَى امْرَأَتَهُ، فَقَالَ لَهَا: أَعِنْدَكِ طَعَامٌ؟ قَالَتْ: لاَ، وَلَكِنْ أَنْطَلِقُ، فَأَطْلُبُ لَكَ، وَكَانَ يَوْمَهُ يَعْمَلُ، فَغَلَبَتْهُ عَيْنَاهُ، فَجَاءَتْهُ امْرَأَتُهُ، فَلَمَّا رَأَتْهُ قَالَتْ: خَيْبَةً لَكَ، فَلَمَّا انْتَصَفَ النَّهَارُ غُشِيَ عَلَيْهِ، فَذُكِرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ﴾، فَفَرِحُوا بِهَا فَرَحًا شَدِيدًا، وَنَزَلَتْ: ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الأَسْوَدِ﴾»[2].

---

(١) المسند الجامع (١٧٢٩)، وتحفة الأشراف (١٨٩٥).

(٢) اللفظ للبخاري (١٩١٥).

(*) وفي رواية: «لـمَّا نَزَلَ صَوْمُ رَمَضَانَ، كَانُوا لاَ يَقْرَبُونَ النِّسَاءَ رَمَضَانَ كُلَّهُ، وَكَانَ رِجَالٌ يَخُونُونَ أَنْفُسَهُمْ، فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿عَلِمَ اللهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ﴾»[1].

(*) وفي رواية: «عَنِ الْبَرَاءِ، قَالَ: كَانَ الرَّجُلُ إِذَا صَامَ فَنَامَ لَمْ يَأْكُلْ إِلَى مِثْلِهَا، وَإِنَّ صِرْمَةَ بْنَ قَيْسٍ الأَنْصَارِيَّ أَتَى امْرَأَتَهُ، وَكَانَ صَائِمًا، فَقَالَ: عِنْدَكِ شَيْءٌ؟ قَالَتْ: لاَ، لَعَلِّي أَذْهَبُ فَأَطْلُبُ لَكَ[2]، فَذَهَبَتْ وَغَلَبَتْهُ عَيْنُهُ، فَجَاءَتْ، فَقَالَتْ: خَيْبَةً لَكَ، فَلَمْ يَنْتَصِفِ النَّهَارُ حَتَّى غُشِيَ عَلَيْهِ، وَكَانَ يَعْمَلُ يَوْمَهُ فِي أَرْضِهِ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَنَزَلَتْ: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ﴾ قَرَأَ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿مِنَ الْفَجْرِ﴾»[3].

(*) وفي رواية: «عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ؛ أَنَّ أَحَدَهُمْ كَانَ إِذَا نَامَ قَبْلَ أَنْ يَتَعَشَّى، لَمْ يَحِلَّ لَهُ أَنْ يَأْكُلَ شَيْئًا وَلاَ يَشْرَبَ، لَيْلَتَهُ، وَيَوْمَهُ مِنَ الْغَدِ، حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ، حَتَّى نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا﴾ إِلَى ﴿الْخَيْطِ الأَسْوَدِ﴾ قَالَ: وَنَزَلَتْ فِي أَبِي قَيْسِ بْنِ عَمْرٍو، أَتَى أَهْلَهُ وَهُوَ صَائِمٌ، بَعْدَ الـمَغْرِبِ، فَقَالَ: هَلْ مِنْ شَيْءٍ؟ فَقَالَتِ امْرَأَتُهُ: مَا عِنْدَنَا شَيْءٌ، وَلَكِنْ أَخْرُجُ أَلْتَمِسُ لَكَ عَشَاءً، فَخَرَجَتْ، وَوَضَعَ رَأْسَهُ فَنَامَ، فَرَجَعَتْ إِلَيْهِ، فَوَجَدَتْهُ نَائِمًا، وَأَيْقَظَتْهُ، فَلَمْ يَطْعَمْ شَيْئًا، وَبَاتَ وَأَصْبَحَ صَائِمًا، حَتَّى انْتَصَفَ النَّهَارُ، فَغُشِيَ عَلَيْهِ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ تَنْزِلَ هَذِهِ الآيَةُ، فَأَنْزَلَ اللهُ فِيهِ»[4].

أخرجه أحمد ٤/ ٢٩٥(١٨٨١٢) قال: حَدثنا أَسوَد بن عامر، وأَبو أَحمد، قالا: حَدثنا إِسرائيل. وفي (١٨٨١٣) قال: حَدثنا أَحمد بن عَبد الملك، قال: حَدثنا زُهير.

---

(١) اللفظ للبخاري (٤٥٠٨).

(٢) زاد هنا في طبعَتَي المكنز، ودار القبلة: «شَيئًا»، ولم يرد ذلك في نسخة الأزهر الخطية الأولى، الورقة (١٦٠/ ب)، والأزهر الثانية، الورقة (١٢٩/ أ)، وطبعة الرسالة.

(٣) اللفظ لأبي داوُد.

(٤) اللفظ للنسائي ٤/ ١٤٧.

و«الدَّارِمي» (١٨١٦) قال: أَخبَرَنا عُبيد الله بن مُوسى، عن إِسرائيل. و«البُخاري» ٣/ ٣٦ (١٩١٥) و٦/ ٣١ (٤٥٠٨) قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُوسى، عن إِسرائيل. وفي ٦/ ٣١(٤٥٠٨) قال: وَحَدثنا أَحمد بن عُثمان، قال: حَدثنا شُرَيح بن مَسلَمة، قال: حَدثني إِبراهيم بن يُوسُف، عن أَبيه. و«أَبو داوُد» (٢٣١٤) قال: حَدثنا نَصر بن علي بن نَصر الجَهضَمي، قال: أَخبَرَنا أَبو أَحمد، قال: أَخبَرَنا إِسرائيل. و«التِّرمِذي» (٢٩٦٨) قال: حَدثنا عَبد بن حُميد، قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُوسى، عن إِسرائيل بن يُونُس. و«النَّسائي» ٤/ ١٤٧، وفي «الكُبرى» (٢٤٨٩ و١٠٩٥٦) قال: أَخبرني هِلال بن العَلاء بن هِلال، قال: حَدثنا حُسين بن عَيَّاش، قال: حَدثنا زُهير. و«ابن خُزيمة» (١٩٠٤) قال: حَدثنا سَعيد بن يَحيى القُرشي، قال: حَدثني عَمِّي عُبيد بن سَعيد، قال: حَدثنا إِسرائيل[1]. و«ابن حِبَّان» (٣٤٦٠) قال: أَخبَرَنا النَّضر بن مُحمد بن المُبارك، بِهَرَاة، قال: حَدثنا مُحمد بن عُثمان العِجْلي، قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُوسى، عن إِسرائيل. وفي (٣٤٦١) قال: أَخبَرَنا مُحمد بن إِسحاق بن خُزيمة، قال: حَدثنا سَعيد بن يَحيى بن سَعيد الأُمَوي، قال: حَدثنا عَمِّي عُبيد بن سَعيد، قال: حَدثنا إِسرائيل.

ثلاثتهم (إِسرائيل، وزُهَير، ويُوسُف) عن أَبي إِسحاق الهَمْداني، فذكره[2].

- في رواية أَسوَد، عن إِسرائيل، وَرَدَ اسم الرَّجل الذي كان صائمًا: «فُلان الأَنصَاري».

- وفي رواية النَّسائي (٢٤٨٩) قال: أَخبرني هِلال بن العَلاء بن هِلال، قال: حَدثنا حُسين بن عَيَّاش، ثِقةٌ، رَقِّيٌّ من أَهل باجدا.

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

***

---

(١) تحرف في المطبوع إلى «إِسماعيل»، وجاء على الصَّواب في «إتحاف المَهَرة» لابن حَجَر (٢١٢٨)، و«صحيح ابن حِبَّان» (٣٤٦١) إذ رواه من طريق ابن خُزيمة.

(٢) المسند الجامع (١٧٣٠)، وتحفة الأشراف (١٨٠١ و١٨٠٥ و١٨٤٣ و١٩٠٠)، وأطراف المسند (١١٨٠).

والحديث؛ أَخرجه الروياني (٣١٦)، والبَيهَقي ٤/ ٢٠١.

البُيُوع

١٩٥٥- عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي غَرَزَةَ، قَالَ:

«كُنَّا نَبْتَاعُ الأَوْسَاقَ بِالمَدِينَةِ، وَكُنَّا نُسَمِّي أَنْفُسَنَا السَّمَاسِرَةَ، فَأَتَانَا النَّبِيُّ ﷺ، فَسَمَّانَا بِاسْمٍ هُوَ أَحْسَنُ مِمَّا كُنَّا نُسَمِّي بِهِ أَنْفُسَنَا، فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ التُّجَّارِ، إِنَّ هَذَا الْبَيْعَ يَحْضُرُهُ اللَّغْوُ وَالْحَلِفُ، فَشُوبُوهُ بِالصَّدَقَةِ».

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٧/ ٢١ (٢٢٦٣٧) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا الأَعمش، عن شَقيق، فذكره.

ـ قال ابن أَبي شَيبة (٢٢٦٣٨): حَدثنا عَبد الله بن بَكر السَّهمي، قال: حَدثنا حاتم بن أَبي صَغِيرَة، عن عَمرو بن دِينار، عن البَراء بن عازبٍ، عن النَّبيِّ ﷺ، بِنَحْوٍ من حديثِ قَيس بن أَبي غَرَزَة[1].

ـ فوائد:

ـ قال التِّرمِذي: حَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا عَبد الله بن بَكر السَّهمِي، قال: حَدثنا حاتِم بن أَبي صَغِيرةَ، عن عَمرو بن دِينار، أَنَّ البَراءَ بنَ عازِبٍ قال: أَتانا رسولُ الله ﷺ، ونَحنُ نَتَبايعُ في السُّوق، ونَحنُ نُسَمَّى السَّماسِرةُ، فقال: يا مَعشَر التُّجَّارِ، إِنَّكُم تُكثِرُون الحَلِفَ... الحَديث.

سَأَلتُ مُحمدًا (يعني البُخاري) عن هَذا الحَديث؟ فقال: عَمرُو بن دِينار لَم يَسمَع منَ البَراءِ، وبَينهُما عِندي رجُلٌ. «ترتيب علل التِّرمِذي الكبير» (٣٠٩).



١٩٥٦- عَنْ أَبِي المِنْهَالِ، قَالَ: بَاعَ شَرِيكٌ لِي بِالْكُوفَةِ دَرَاهِمَ بِدَرَاهِمَ، بَيْنَهُمَا فَضْلٌ، فَقُلْتُ: مَا أَرَى هَذَا يَصْلُحُ، فَقَالَ: لَقَدْ بِعْتُهَا فِي السُّوقِ، فَمَا عَابَ ذَلِكَ عَلَيَّ أَحَدٌ، فَأَتَيْتُ[2] الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ فَسَأَلْتُهُ، قَالَ:

---

(١) أَخرجه الروياني (٤٢٠).

(٢) القائل: «فأَتيتُ»، هو أَبو المنهال.

«قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الـمَدِينَةَ، وَتِجَارَتُنَا هَكَذَا، فَقَالَ: مَا كَانَ يَدًا بِيَدٍ فَلاَ بَأْسَ بِهِ، وَمَا كَانَ نَسِيئَةً فَلاَ خَيْرَ فِيهِ».

وَأْتِ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ، فَإِنَّهُ كَانَ أَعْظَمَ تِجَارَةً مِنِّي، فَأَتَيْتُهُ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: صَدَقَ الْبَرَاءُ.

ـ قال الحُميدي: هَذا مَنسُوخٌ، ولاَ يُؤخَذُ بِهذا[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي المِنْهَالِ، عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُطْعِمٍ، قَالَ: بَاعَ شَرِيكٌ لِي دَرَاهِمَ فِي السُّوقِ، نَسِيئَةً، فَقُلْتُ: سُبْحَانَ اللهِ، أَيَصْلُحُ هَذَا؟ فَقَالَ: سُبْحَانَ اللهِ، وَاللهِ لَقَدْ بِعْتُهَا فِي السُّوقِ، فَمَا عَابَهُ أَحَدٌ، فَسَأَلْتُ[2] البَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ، فَقَالَ: «قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ وَنَحْنُ نَتَبَايَعُ هَذَا البَيْعَ، فَقَالَ: مَا كَانَ يَدًا بِيَدٍ، فَلَيْسَ بِهِ بَأْسٌ، وَمَا كَانَ نَسِيئَةً فَلاَ يَصْلُحُ».

وَالقَ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ فَاسْأَلْهُ، فَإِنَّهُ كَانَ أَعْظَمَنَا تِجَارَةً، فَسَأَلْتُ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ، فَقَالَ مِثْلَهُ.

وَقَالَ سُفْيَانُ[3] مَرَّةً: فَقَالَ: «قَدِمَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ الـمَدِينَةَ، وَنَحْنُ نَتَبَايَعُ».

وَقَالَ: «نَسِيئَةً إِلَى الـمَوْسِمِ، أَوِ الحَجِّ»[4].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي المِنْهَالِ، قَالَ: بَاعَ شَرِيكٌ لِي وَرِقًا بِنَسِيئَةٍ، فَجَاءَنِي فَأَخْبَرَنِي، فَقُلْتُ: هَذَا لاَ يَصْلُحُ. فَقَالَ: قَدْ وَاللهِ بِعْتُهُ فِي السُّوقِ، وَمَا عَابَهُ عَلَيَّ أَحَدٌ، فَأَتَيْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: قَدِمَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ الـمَدِينَةَ، وَنَحْنُ نَبِيعُ هَذَا الْبَيْعَ، فَقَالَ: مَا كَانَ يَدًا بِيَدٍ، فَلاَ بَأْسَ، وَمَا كَانَ نَسِيئَةً فَهُوَ رِبًا، ثُمَّ قَالَ لِي: ائْتِ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ، فَأَتَيْتُهُ فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ»[5].

---

(١) اللفظ للحميدي.

(٢) القائل: «فسأَلتُ»، هو أَبو المنهال.

(٣) هو ابن عُيينة، راويه عن عَمرو بن دينار، عن أَبي المنهال.

(٤) اللفظ للبخاري (٣٩٣٩).

(٥) اللفظ للنَّسائي» ٧/ ٢٨٠ (٦١٢٣).

أَخرجه الحُميدي» (٧٤٤). و«البخاري» ٥/ ٨٩ (٣٩٣٩ و٣٩٤٠) قال: حَدثنا علي بن عَبد الله. و«مُسلم» ٥/ ٤٥ (٤٠٧٦) قال: حَدثنا مُحمد بن حاتم بن مَيمون. و«النَّسائي» ٧/ ٢٨٠، وفي «الكُبرى» (٦١٢٣) قال: أَخبَرنا مُحمد بن مَنصور.

أَربعتهم (الحُميدي، وعلي بن عَبد الله ابن المديني، ومحمد بن حاتم، ومُحمد بن مَنصور) عن سُفيان بن عُيينة، عن عَمرو بن دِينار، عن أَبي المِنهال، عبد الرَّحمَن بن مُطْعِم، فذكره.

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٤٥٤٧) قال: أَخبَرنا مَعمر، عن عَمرو بن دِينار. و«أَحمد» ٤/ ٣٦٨(١٩٤٩١) و٤/ ٣٧٢ (١٩٥٣٢) قال: حَدثنا رَوح، قال: حَدثنا ابن جُرَيج، قال: أَخبَرني عَمرو بن دِينار، وعامر بن مُصعب. وفي ٤/ ٣٦٨ (١٩٤٩٢) و٤/ ٣٧٣(١٩٥٤٥) قال: حَدثنا رَوْح، قال: حَدثنا ابن جُرَيج، قال: أَخبَرنا حَسن بن مُسلم، عن أَبي المِنهال، ولم يَسمَعهُ منه. و«البُخاري» ٣/ ٧٢ (٢٠٦٠ و٢٠٦١) قال: حَدثنا أَبو عاصم، عن ابن جُرَيج، قال: أَخبرني عَمرو بن دِينار (ح) وحَدثني الفَضل بن يَعقوب، قال: حَدثنا الحَجاج بن مُحمد، قال ابن جُرَيج: أَخبرني عَمرو بن دِينار، وعامر بن مُصعب. و«النَّسائي» ٧/ ٢٨٠، وفي «الكُبرى» (٦١٢٤) قال: أَخبرني إِبراهيم بن الحَسن، قال: حَدثنا حَجاج، قال: قال ابن جُرَيج: أَخبرني عَمرو بن دِينار، وعامر بن مُصعب.

ثلاثتهم (عَمرو بن دينار، وعامر بن مُصعب، وحَسن بن مُسلم، ولم يَسمَعهُ منه) عن أَبي المِنهال، قال: سَأَلتُ البَراءَ بنَ عازِبٍ، وزَيدَ بنَ أَرقَمَ، فَقالاَ:

«كُنَّا تَاجِرَيْنِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ، فَسَأَلْنَا النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الصَّرْفِ، فَقَالَ: إِنْ كَانَ يَدًا بِيَدٍ فَلاَ بَأْسَ، وَإِنْ كَانَ نَسِيئَةً فَلاَ يَصْلُحُ»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ حَسَنِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي الْمِنْهَالِ، وَلَمْ يَسْمَعْهُ مِنْهُ، أَنَّهُ سَمِعَ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ، وَالْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ، يَقُولاَنِ: سَمِعْنَا رَسُولَ الله ﷺ، يَقُولُ فِي الصَّرْفِ: إِذَا كَانَ يَدًا بِيَدٍ فَلاَ بَأْسَ، وَإِنْ كَانَ دَيْنًا فَلاَ يَصْلُحُ»[2].

(١) اللفظ لأَحمد (١٩٥٣٢).

(٢) اللفظ لأَحمد (١٩٥٤٥).

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي المِنْهَالِ، قَالَ: بَاعَ رَجُلٌ ذَهَبًا بِوَرِقٍ إِلَى الـمُوسِمِ، فَقِيلَ لَهُ: هَذَا بَيْعٌ لاَ يَحِلُّ، فَقَالَ: بِعْتُهُ فِي سُوقِ الـمُسْلِمِينَ، فَذُكِرَ لَهُ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ وَالْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ، فَسَأَلَهُمَا، فَقَالاَ: لاَ؛ سَأَلْنَا رَسُولَ الله ﷺ عَنِ الصَّرْفِ، وَكُنَّا تَاجِرَيْنِ، فَقَالَ: إِنْ كَانَ يَدًا بِيَدٍ فَلاَ بَأْسَ، وَلاَ نَسِيئَةً»[(1)].

• وأخرجه البُخاري ٣/ ١٨٣(٢٤٩٧ و٢٤٩٨) قال: حَدثنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا أَبو عاصم، عن عُثمان، يَعني ابن الأَسوَد، قال: أَخبرني سُليمان بن أَبي مُسلم، قال: سَأَلتُ أَبا المِنهالِ عَنِ الصَّرفِ، يَدًا بِيَدٍ، فَقالَ: اشْتَرَيْتُ أَنَا وَشَرِيكٌ لِي شَيئًا، يَدًا بِيَدٍ، وَنَسِيئَةً، فَجَاءَنَا الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ، فَسَأَلْنَاهُ، فَقَالَ:

«فَعَلْتُ أَنَا وَشَرِيكِي زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ، وَسَأَلْنَا النَّبِيَّ ﷺ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: مَا كَانَ يَدًا بِيَدٍ فَخُذُوهُ، وَمَا كَانَ نَسِيئَةً فَذَرُوهُ».

ليست فيه رواية لزيد، عن النبي ﷺ.

• وأخرجه أَحمد ٤/ ٣٧١(١٩٥٢٢) قال: حَدثنا يَحيى بن أَبي بُكير، قال: حَدثنا إِبراهيم بن نافع، قال: سَمِعتُ عَمرو بن دِينار يَذكُرُ، عَن أَبي المِنهال؛

«أَنَّ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ، وَالْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ، كَانَا شَرِيكَيْنِ، فَاشْتَرَيَا فِضَّةً بِنَقْدٍ وَنَسِيئَةٍ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ، فَأَمَرَهُمَا؛ أَنَّ مَا كَانَ بِنَقْدٍ فَأَجِيزُوهُ، وَمَا كَانَ بِنَسِيئَةٍ فَرُدُّوهُ»، مُرسَلٌ[(2)].

* * *

١٩٥٧- عَنْ أَبِي المِنْهَالِ، قَالَ: سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ، وَالْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ، يَقُولاَنِ:

---

(١) اللفظ لعبد الرزاق.

(٢) المسند الجامع (١٧٣١)، وتحفة الأشراف (١٧٨٨)، وأطراف المسند (٢٤٣٨).

والحديث؛ أخرجه الروياني (٤٠٨)، وأَبو عَوانة (٥٤٠٩-٥٤١١)، والطَّبَراني ١/ (٤٥٥) و٥/ (٥٠٣٩)، وفي «الأَوسط» (٦٧٢٩)، والدَّارَقُطني (٢٨٤٧ و٢٨٤٨)، والبَيهَقي ٥/ ٢٨٠ و٢٨١.

«نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ، عَنْ بَيْعِ الذَّهَبِ بِالْوَرِقِ دَيْنًا»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي الْمِنْهَالِ، قَالَ: سَأَلْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ وَزَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ، عَنِ الصَّرْفِ، فَهَذَا يَقُولُ: سَلْ هَذَا، فَإِنَّهُ خَيْرٌ مِنِّي وَأَعْلَمُ، وَهَذَا يَقُولُ: سَلْ هَذَا، فَهُوَ خَيْرٌ مِنِّي وَأَعْلَمُ، قَالَ: فَسَأَلْتُهُمَا، فَكِلاَهُمَا يَقُولُ: نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ، عَنْ بَيْعِ الْوَرِقِ بِالذَّهَبِ دَيْنًا، وَسَأَلْتُ هَذَا، فَقَالَ: نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ، عَنْ بَيْعِ الْوَرِقِ بِالذَّهَبِ دَيْنًا»[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي الْمِنْهَالِ، قَالَ: سَأَلْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ عَنِ الصَّرْفِ؟ فَقَالَ: سَلْ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ، فَهُوَ أَعْلَمُ، فَسَأَلْتُ زَيْدًا، فَقَالَ: سَلِ الْبَرَاءَ، فَإِنَّهُ أَعْلَمُ، ثُمَّ قَالاَ: نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ الْوَرِقِ بِالذَّهَبِ دَيْنًا»[3].

أخرجه ابن أَبي شَيبة ٧/ ١٠٧(٢٢٩٤٧) قال: حَدثنا عَفان. و«أحمد» ٤/ ٢٨٩ (١٨٧٤٠) و٤/ ٣٦٨(١٩٤٨٩) قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد. وفي ٤/ ٣٦٨(١٩٤٩٠) قال: حَدثنا بَهز، وعَفان. وفي ٤/ ٣٧١(١٩٥٢٥) قال: حَدثنا عَفان. وفي ٤/ ٣٧٢ (١٩٥٤١) قال: حَدثنا بَهز. وفي ٤/ ٣٧٤ (١٩٥٥٣) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، وبَهز. و«البُخاري» ٣/ ٩٨(٢١٨٠ و٢١٨١) قال: حَدثنا حَفص بن عُمر. و«مُسلم» ٥/ ٤٥(٤٠٧٧) قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُعاذ العَنبَري، قال: حَدثنا أَبي. و«النَّسائي» ٧/ ٢٨٠، وفي «الكُبرى» (٦١٢٥) قال: أَخبَرنا أَحمد بن عَبد الله بن الحَكم، عن مُحمد.

ستتهم (عَفان، ويَحيى، وبَهز، ومُحمد بن جَعفر، وحَفص، ومُعاذ) عن شُعبة، عن حَبيب بن أَبي ثابت، عن أَبي المِنهال، فذكره[4].

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٨٧٤٠).

(٢) اللفظ لأَحمد (١٩٥٢٥).

(٣) اللفظ لمسلم.

(٤) المسند الجامع (١٧٣١)، وتحفة الأشراف (١٧٨٨ و٣٦٧٥)، وأطراف المسند (١١٤٠ و٢٤٣٨)، وإتحاف الخيرة المهرة (٢٧٩٠).

والحديث؛ أخرجه الطَّيالسي (٧٢٣ و٧٨٦)، والروياني (٤٠٩)، وأَبو عَوانة (٥٤٠٦-٥٤٠٨)، والطَّبراني (٥٠٣٨)، والبَيهَقي ٥/ ٢٨١.

ـ في رواية بَهز: «حَدثني حَبيب بن أَبي ثابت، قال: سَمِعتُ أَبا المِنهال رجلاً من بني كِنَانة».

❊ ❊ ❊

الفرائض

١٩٥٨- عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيْعِيِّ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: «سُئِلَ رَسُولُ الله ﷺ، عَنِ الْكَلاَلَةِ، فَقَالَ: تَكْفِيكَ آيَةُ الصَّيْفِ»(١).

(❊) وفي رواية: «جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلاَلَةِ﴾، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: تُجْزِئُكَ آيَةُ الصَّيْفِ»(٢).

أَخرجه أَحمد ٤/ ٢٩٣(١٨٧٩٠) قال: حَدثنا يَحيى بن آدم، قال: حَدثنا أَبو بَكر. وفي ٤/ ٢٩٥ (١٨٨٠٨) و٤/ ٣٠١(١٨٨٨١) قال: حَدثنا مُعَمَّر بن سُليمان الرَّقِّي، قال: حَدثنا الحَجاج. و«أَبو داوُد» (٢٨٨٩) قال: حَدثنا مَنصور بن أَبي مُزاحم، قال: حَدثنا أَبو بَكر. و«التِّرمِذي» (٣٠٤٢) قال: حَدثنا عَبد بن حُميد، قال: حَدثنا أَحمد بن يُونُس، عن أَبي بَكر بن عَيَّاش. و«أَبو يَعلَى» (١٦٥٦) قال: حَدثنا عَمرو بن مُحمد النَّاقِد، قال: حَدثنا مُعَمَّر بن سُليمان الرَّقِّي، قال: حَدثنا حَجاج بن أَرطَاة.

كلاهما (أَبو بَكر بن عَيَّاش، وحَجاج بن أَرطَاة) عن أَبي إِسحاق الهَمْداني، فذكره(٣).

ـ زاد مَنصور بن أَبي مُزاحم: قال أَبو بَكر: فقلتُ لأَبي إِسحاق: هو من مات ولم يَدَعْ ولدًا، ولا والدًا؟ قال: كذلك ظنوا أَنه كذلك.

• أَخرجه أَبو داوُد «المراسيل» (٣٧١) قال: حَدثنا حُسين بن علي بن الأَسوَد، قال: حَدثنا يَحيَى، يَعني ابن آدم، قال: حَدثنا عَمار بن رُزَيق، عَن أَبي إِسحاقَ، عَن أَبي سَلَمةَ بن عَبد الرَّحمَن، قَالَ:

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٨٨٠٨و١٨٨٨١).

(٢) اللفظ للتِّرمِذي.

(٣) المسند الجامع (١٧٣٢)، وتحفة الأشراف (١٩٠٦)، وأطراف المسند (١١٦٣)، ومجمع الزوائد ٤/ ٢٢٧، وإتحاف الخيرة المهرة (٣٠٥٢).

والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني، في «الأوسط» (٦٨٨٨)، والبَيهَقي ٥/ ١٨٧.

«جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلاَلَةِ﴾ قَالَ: مَنْ لَمْ يَتْرُكْ وَلَدًا وَلاَ وَالِدًا، فَوَرَثَتُهُ كَلاَلَةٌ»[1].

ـ قال أَبو داوُد: وروى عَمار، عن أَبي إِسحاق، عن البَراء؛ في الكَلاَلة؟ قال: تكفِيكَ آيَةُ الصَّيْفِ.

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي عن حديثٍ رواه أَبو بَكر بن عَيَّاش، وحجَّاج بن أَرطَاة، والأَجلح، عن أَبي إِسحاق، عن البَراء، سُئِل النَّبي ﷺ عن الكَلالة.

ورواه يُونُس، عن أَبيه، عن أَبي سَلَمة، مرسلٌ.

قال: تابع يُونُسَ زكريا، وحديثُه عن أَبي سَلَمة أَشبَه عندي. «علل الحديث» (١٦٣٩).

* * *

الحُدود والدِّيَات

١٩٥٩- عَنْ أَبِي الْجَهْمِ الجُوزْجاني، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

«لَزَوَالُ الدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلَى الله مِنْ قَتْلِ مُؤْمِنٍ بِغَيْرِ حَقٍّ».

أَخرجه ابن ماجة (٢٦١٩) قال: حَدثنا هِشام بن عَمار، قال: حَدثنا الوليد بن مُسلم، قال: حَدثنا مَروان بن جَناح، عن أَبي الجَهم الجُوزْجاني، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ قال المِزِّي، في ترجمة رَوْح بن جَناح: روى له ابن ماجة حديثًا، لكنه وَهِم في

---

(١) تحفة الأشراف (١٩٥٧٨).

أَخرجه البَيهَقي ٦/ ٢٢٤، وقال: حديث أَبي إِسحاق، عن أَبي سلمة منقطع، وليس بمعروف.

(٢) المسند الجامع (١٧٣٥)، وتحفة الأشراف (١٧٦٧).

والحديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الدِّيَات» (٨)، وفي «الزهد» (١٣٨)، والبَيهَقي، في «شعب الإيمان» (٥٣٤٤ و٥٣٤٥).

إسناده، فقال: عن مَروان بن جناح، بدل رَوْح بن جَناح، ثم ساق المِزِّي له هذا الحديث، وقال: وقد رواه عَبْدان الأَهوَازِيّ وغير واحد، عن هِشام بن عَمار، عن الوليد، عن رَوْح بن جَناح.

وكذلك رواه سُليمان بن أَحمد الواسطي، ومُوسى بن عامر الـمُرِّي، وعَبد السلام بن عَتيق، عن الوليد بن مُسلم.

ولا نعلم أَحَدًا قال فيه: «عن مَروان بن جَناح» غير ابن ماجة، وذلك من أوهامه، والله أَعلم. «تهذيب الكمال» ٩/ ٢٣٧، ونحوه في «تحفة الأشراف» (١٧٦٧).

***

١٩٦٠- عَنْ أَبِي الجَهْمِ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، بَعَثَ إِلَى رَجُلٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةَ أَبِيهِ، أَنْ يَقْتُلَهُ».

أَخرجه أَحمد ٤/ ٢٩٧(١٨٨٢٣) قال: حَدثنا عُثمان بن مُحمد (قال عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل: وسَمِعتُه أَنا من عُثمان) قال: حَدثنا جَرير بن عَبد الحميد، عن مُطَرِّف، عن أَبي الجَهم، فذكره.

• أَخرجه أَحمد ٤/ ٢٩٥(١٨٨٠٩) قال: حَدثنا أَسباط. و«أَبو داوُد» (٤٤٥٦) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا خالد بن عَبد الله. و«النَّسائي»، في «الكُبرى» (٥٤٦٦) قال: أَخبَرنا مُحمد بن قُدامة المِصِّيصي، عن جَرير. وفي (٧١٨٢) قال: أَخبَرنا هَنَّاد بن السَّري، عن أَبي زُبَيد.

أَربعتهم (أَسباط، وخالد، وجَرير، وأَبو زُبَيد، عَبثَر بن القاسم) عن مُطَرِّف بن طَريف، عَن أَبي الجَهمِ، عَن البَرَاءِ بنِ عازبٍ، قال:

«إِنِّي لأَطُوفُ عَلَى إِبِلٍ ضَلَّتْ لِي، فِي عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ، فَأَنَا أَجُولُ فِي أَبْيَاتٍ، فَإِذَا أَنَا بِرَكْبٍ وَفَوَارِسَ، إِذْ جَاؤُوا فَطَافُوا بِفِنَائِي، فَاسْتَخْرَجُوا رَجُلاً، فَمَا سَأَلُوهُ، وَلاَ كَلَّمُوهُ، حَتَّى ضَرَبُوا عُنُقَهُ، فَلَمَّا ذَهَبُوا سَأَلْتُ عَنْهُ، فَقَالُوا: عَرَّسَ بِامْرَأَةِ أَبِيهِ»[1].

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(*) وفي رواية: «بَيْنَا أَنَا أَطُوفُ عَلَى إِبِلٍ لِي ضَلَّتْ، إِذْ أَقْبَلَ رَكْبٌ، أَوْ فَوَارِسُ، مَعَهُمْ لِوَاءٌ، فَجَعَلَ الأَعْرَابُ يُطِيفُونَ بِي لِمَنْزِلَتِي مِنَ النَّبِيِّ ﷺ، إِذْ أَتَوْا قُبَّةً فَاسْتَخْرَجُوا مِنْهَا رَجُلاً، فَضَرَبُوا عُنُقَهُ، فَسَأَلْتُ عَنْهُ، فَذَكَرُوا أَنَّهُ أَعْرَسَ بِامْرَأَةِ أَبِيهِ»[1].

• وأخرجه أحمد ٤/ ٢٩٥(١٨٨١٠) قال: حَدثنا أَسوَد بن عامر، قال: حَدثنا أَبو بَكر، عَن مُطَرِّفٍ، قال:

«أَتَوْا قُبَّةً، فَاسْتَخْرَجُوا مِنْهَا رَجُلاً فَقَتَلُوهُ، قَالَ: قُلْتُ: مَا هَذَا؟ قَالُوا: هَذَا رَجُلٌ دَخَلَ بِأُمِّ امْرَأَتِهِ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ رَسُولُ الله ﷺ، فَقَتَلُوهُ».

ليس فيه: «البَراء»، ولا «أَبو الجَهم»[2].

* * *

• حَدِيثُ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، أَرْسَلَهُ إِلَى رَجُلٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةَ أَبِيهِ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَأْتِيَهُ بِرَأْسِهِ».

يأتي، إن شاء الله تعالى، في أبواب المبهمات.

* * *

١٩٦١- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مُرَّةَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ:

«مُرَّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، بِيَهُودِيٍّ مُحَمَّمًا مَجْلُودًا، فَدَعَاهُمْ ﷺ، فَقَالَ: هَكَذَا تَجِدُونَ حَدَّ الزَّانِي فِي كِتَابِكُمْ؟ قَالُوا: نَعَمْ، فَدَعَا رَجُلاً مِنْ عُلَمَائِهِمْ، فَقَالَ: أَنْشُدُكَ بِالله، الَّذِي أَنْزَلَ التَّوْرَاةَ عَلَى مُوسى، أَهَكَذَا تَجِدُونَ حَدَّ الزَّانِي فِي كِتَابِكُمْ؟ قَالَ: لاَ، وَلَوْلاَ أَنَّكَ نَشَدْتَنِي بِهَذَا لَمْ أُخْبِرْكَ، نَجِدُهُ الرَّجْمَ، وَلَكِنَّهُ كَثُرَ

---

(١) اللفظ لأبي داوُد.

(٢) المسند الجامع (١٧٣٦)، وتحفة الأشراف (١٧٦٦ و١٥٥٣٤)، وأطراف المسند (١١٢١)، ومجمع الزوائد ٦/ ٢٦٩.

والحديث؛ أخرجه الروياني (٤٠٥-٤٠٧)، والدَّارَقُطني (٣٤٤١)، والبَيهَقي ٨/ ٢٣٧.

فِي أَشْرَافِنَا، فَكُنَّا إِذَا أَخَذْنَا الشَّرِيفَ تَرَكْنَاهُ، وَإِذَا أَخَذْنَا الضَّعِيفَ، أَقَمْنَا عَلَيْهِ الْحَدَّ، قُلْنَا: تَعَالَوْا فَلْنَجْتَمِعْ عَلَى شَيْءٍ نُقِيمُهُ عَلَى الشَّرِيفِ وَالْوَضِيعِ، فَجَعَلْنَا التَّحْمِيمَ وَالْجَلْدَ مَكَانَ الرَّجْمِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَوَّلُ مَنْ أَحْيَا أَمْرَكَ إِذْ أَمَاتُوهُ، فَأَمَرَ بِهِ فَرُجِمَ، فَأَنْزَلَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ لاَ يَحْزُنْكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿إِنْ أُوتِيتُمْ هَذَا فَخُذُوهُ﴾ يَقُولُ: ائْتُوا مُحَمَّدًا ﷺ، فَإِنْ أَمَرَكُمْ بِالتَّحْمِيمِ وَالْجَلْدِ فَخُذُوهُ، وَإِنْ أَفْتَاكُمْ بِالرَّجْمِ فَاحْذَرُوا، فَأَنْزَلَ اللهُ، تَعَالَى: ﴿وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾ ﴿وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ ﴿وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ فِي الْكُفَّارِ كُلُّهَا»[1].

(*) وفي رواية: «مَرُّوا عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ بِيَهُودِيٍّ قَدْ حُمِّمَ وَجْهُهُ، وَهُوَ يُطَافُ بِهِ، فَنَاشَدَهُمْ مَا حَدُّ الزَّانِي فِي كِتَابِهِمْ؟ قَالَ: فَأَحَالُوهُ عَلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ، فَنَشَدَهُ النَّبِيُّ ﷺ: مَا حَدُّ الزَّانِي فِي كِتَابِكُمْ؟ فَقَالَ: الرَّجْمُ، وَلَكِنْ ظَهَرَ الزِّنَا فِي أَشْرَافِنَا، فَكَرِهْنَا أَنْ يُتْرَكَ الشَّرِيفُ، وَيُقَامَ عَلَى مَنْ دُونَهُ، فَوَضَعْنَا هَذَا عَنَّا، فَأَمَرَ بِهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَرُجِمَ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَوَّلُ مَنْ أَحْيَا مَا أَمَاتُوا مِنْ كِتَابِكَ»[2].

(*) وفي رواية: «عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَوْلُهُ: ﴿وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾، ﴿وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾، ﴿وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾، قَالَ: هِيَ فِي الْكُفَّارِ كُلُّهَا»[3].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَجَمَ يَهُودِيًّا، وَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أُشْهِدُكَ أَنِّي أَوَّلُ مَنْ أَحْيَا سُنَّةً قَدْ أَمَاتُوهَا»[4].

---

(١) اللفظ لمسلم (٤٤٥٩).

(٢) اللفظ لأبي داوُد (٤٤٤٧).

(٣) اللفظ لأحمد (١٨٧٢٨).

(٤) اللفظ لأحمد (١٨٨٦٦).

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَجَمَ»[1].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ رَجَمَ يَهُودِيًّا»[2].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٦/ ٥٠١(٢٢٢٠٩) و١٠/ ١٤٩(٢٩٦٣٤) و١٤/ ١٤٨ (٣٧٢٠٣) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، ووَكيع. و«أَحمد» ٤/ ٢٨٦(١٨٧٢٤و١٨٧٢٨) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. وفي ٤/ ٢٩٠(١٨٧٦١) و٤/ ٣٠٠(١٨٨٦٦) قال: حَدثنا وَكيع. و«مُسلم» ٥/ ١٢٢(٤٤٥٩) قال: حَدثنا يَحيى بن يَحيى، وأَبو بَكر بن أَبي شَيبة، كلاهما عن أَبي مُعاوية، قال يَحيى: أَخبَرنا أَبو مُعاوية. وفي ٥/ ١٢٣(٤٤٦٠) قال: حَدثنا ابن نُمير، وأَبو سَعيد الأَشَج، قالا: حَدثنا وَكيع. و«ابن ماجَة» (٢٣٢٧ و٢٥٥٨) قال: حَدثنا عليّ بن مُحمد، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. و«أَبو داوُد» (٤٤٤٧) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا عَبد الواحد بن زِياد. وفي (٤٤٤٨) قال: حَدثنا مُحمد بن العَلاء، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. و«النَّسائي»، في «الكُبرى» (٧١٨٠) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الله بن الـمُبارك، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. وفي (١١٠٧٩) قال: أَخبَرنا مُحمد بن العَلاء، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية.

ثلاثتهم (أَبو مُعاوية، ووَكيع، وعَبد الواحد) عن الأَعمش، عن عَبد الله بن مُرَّة، فذكره[3].

* * *

الأَقضية

١٩٦٢- عَنْ حَرَامِ بْنِ مُحَيِّصَةَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ؛

«أَنَّهُ كَانَتْ لَهُ نَاقَةٌ ضَارِيَةٌ، فَدَخَلَتْ حَائِطًا، فَأَفْسَدَتْ فِيهِ، فَقَضَى رَسُولُ الله ﷺ؛ أَنَّ حِفْظَ الْحَوَائِطِ بِالنَّهَارِ عَلَى أَهْلِهَا، وَأَنَّ حِفْظَ الـمَاشِيَةِ بِاللَّيْلِ عَلَى

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٨٧٦١).

(٢) اللفظ لابن أَبي شيبة.

(٣) المسند الجامع (١٧٣٤)، وتحفة الأشراف (١٧٧١)، وأطراف المسند (١١٢٦ و١١٢٧).
والحديث؛ أَخرجه أَبو عَوانة (٦٣١٢ و٦٣١٢م و٦٣١٣)، والبَيهَقي ٨/ ٢١٤ و٢٤٦.

أَهْلِهَا، وَأَنَّ مَا أَصَابَتِ الـمَاشِيَةُ بِاللَّيْلِ فَهُوَ عَلَى أَهْلِهَا»[1].

(*) وفي رواية: «أَنَّ نَاقَةً لآلِ الْبَرَاءِ أَفْسَدَتْ شَيْئًا، فَقَضَى النَّبِيُّ ﷺ؛ أَنَّ حِفْظَ الأَمْوَالِ عَلَى أَهْلِهَا بِالنَّهَارِ، وَضَمَّنَ أَهلَ الـمَاشِيَةِ مَا أَفْسَدَتْ مَاشِيَتُهُمْ بِاللَّيْلِ»[2].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٤/ ٢٢٠(٣٧٤٥٤) قال: حَدثنا مُعاوية بن هِشام، عن سُفيان، عن عَبد الله بن عِيسى. و«أَحمد» ٤/ ٢٩٥(١٨٨٠٧) قال: حَدثنا محُمد بن مُصعب، قال: حَدثنا الأَوزاعي. و«ابن ماجة» (٢٣٣٢م) قال: حَدثنا الحَسن بن علي بن عَفان، قال: حَدثنا مُعاوية بن هِشام، عن سُفيان، عن عَبد الله بن عِيسى. و«أَبو داوُد» (٣٥٧٠) قال: حَدثنا محمود بن خالد، قال: حَدثنا الفِرْيَابي، عن الأَوزاعي. و«النَّسائي»، في «الكُبرى» (٥٧٥٢) قال: أَخبرني القاسم بن زكريا بن دِينار، قال: حَدثنا مُعاوية، قال: حَدثنا سُفيان، عن إِسماعيل بن أُمَية، وعَبد الله بن عِيسى. وفي (٥٧٥٣) قال: أَخبرني عَمرو بن عُثمان، عن الوليد، عن الأَوزاعي.

ثلاثتهم (عَبد الله بن عِيسى، والأَوزاعي، وإِسماعيل) عَن ابن شِهاب الزُّهْري، عن حَرَام بن محُيِّصَة، فذكره.

• أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٩/ ٤٣٥(٢٨٥٥٥) و١٠/ ١٦١(٢٩٦٦٧) و١٤/ ٢٢٠ (٣٧٤٥٣). و«أَحمد» ٥/ ٤٣٦(٢٤٠٩٤).

كلاهما، عن سُفيان بن عُيينة، عن الزُّهْري، عن سَعيد بن المسيِّب، وحَرامِ بنِ سَعد بن محُيِّصَة؛

«أَنَّ نَاقَةً لِلْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ دَخَلَتْ حَائِطَ قَوْمٍ، فَأَفْسَدَتْ عَلَيْهِمْ، فَقَضَى رَسُولُ الله ﷺ؛ أَنَّ حِفْظَ الأَمْوَالِ عَلَى أَهْلِهَا بِالنَّهَارِ، وَأَنَّ عَلَى أَهْلِ الـمَاشِيَةِ مَا أَصَابَتِ الـمَاشِيَةُ بِاللَّيْلِ»[3].

«مُرسَلٌ».

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) اللفظ لابن أَبي شيبة.

(٣) اللفظ لابن أَبي شيبة (٢٨٥٥٥).

• وأخرجه النَّسائي، في «الكُبرى» (٥٧٥٥) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَقِيل النَّيسابوري، قال: حَدثنا حَفص، قال: حَدثنا إِبراهيم، عن مُحمد بن مَيسَرة، عن الزُّهْري، عن سَعيد بن الـمُسَيِّب، عَن البَراءِ بن عازِبٍ؛

«أَنَّ نَاقَةً لَهُ وَقَعَتْ فِي حَائِطِ قَوْمٍ، فَقَضَى فِيهِ رَسُولُ الله ﷺ؛ عَلَى أَهْلِ الأَمْوَالِ الحِفْظُ بِالنَّهَارِ، وَعَلَى أَهْلِ الـمَوَاشِي الحِفْظُ بِاللَّيْلِ، وَهُوَ النَّفْشُ الَّذِي ذَكَرَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، فِي الْقُرْآنِ».

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: مُحمد بن مَيسَرة، هو مُحمد بن أَبي حَفصة، وهو ضَعِيفٌ.

• وأَخرجه مَالك[1] (٢١٧٧). وأَحمد ٥/ ٤٣٥(٢٤٠٩١) قال: حَدثنا إِسحاق، هو ابن عِيسى، قال: حَدثنا مالك. و«ابن ماجَة» (٢٣٣٢) قال: حَدثنا مُحمد بن رُمح المِصري، قال: أَخبَرنا اللَّيث بن سَعد.

كلاهما (مالك، واللَّيث) عن ابن شِهاب الزُّهري، عَن حَرامِ بنِ سَعدِ بنِ مُحيِّصَةَ؛

«أَنَّ نَاقَةً لِلْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ دَخَلَتْ حَائِطَ رَجُلٍ، فَأَفْسَدَتْ فِيهِ، فَقَضَى رَسُولُ الله ﷺ؛ أَنَّ عَلَى أَهْلِ الْحَوَائِطِ حِفْظَهَا بِالنَّهَارِ، وَأَنَّ مَا أَفْسَدَتِ الـمَوَاشِي بِاللَّيْلِ ضَامِنٌ عَلَى أَهْلِهَا»[2].

(*) لفظ اللَّيث: «عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّ ابْنَ مُحَيِّصَةَ الأَنْصَارِيَّ أَخْبَرَهُ؛ أَنَّ نَاقَةً لِلْبَرَاءِ كَانَتْ ضَارِيَةً، دَخَلَتْ فِي حَائِطِ قَوْمٍ، فَأَفْسَدَتْ فِيهِ، فَكُلِّمَ رَسُولُ الله ﷺ فِيهَا، فَقَضَى؛ أَنَّ حِفْظَ الأَمْوَالِ عَلَى أَهْلِهَا بِالنَّهَارِ، وَعَلَى أَهْلِ الـمَوَاشِي مَا أَصَابَتْ مَوَاشِيهِمْ بِاللَّيْلِ».

---

(١) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهري (٢٩٠٤)، وسُوَيد بن سَعيد (٦٠٤)، و«مسند الموطأ» (٢٢٨).

(٢) اللفظ لمالك.

«مُرسَلٌ»[1].

ـ في رواية أَحمد: «حَرام بن مُحَيِّصة».

ـ فوائد:

ـ قال ابن حِبَّان: حَرام بن سَعد، يروى قصة ناقة البَراء، ولم يَسمع من البَراء، وقيل إِنه يَروي عن أَبيه، عن البَراء. «الثقات» ٤/ ١٨٥.

ـ وقال أَبو القاسِم الجَوهَري: هذا حديثٌ مُرسَلٌ، إِلا عند مَعن، فإِنه قال فيه: عن حَرَام بن سَعد بن مُحَيِّصَة، عن مُحَيِّصَة، مسندًا. «مسند الموطأ» (٢٢٨).

ـ رواه مَعمر، عن الزُّهْرِي، عن حَرَام بن مُحَيِّصَةَ، عن أَبيه؛ أَنَّ ناقَةً لِلبَرَاءِ...، الحديث، ويأتي، إن شاء الله تعالى، في مسند مُحَيِّصَة، رضي الله تعالى عنه.

ـ ورواه عَبد الرَّزاق، عن ابن جُرَيج، قال: قال ابن شِهاب: حَدثني أَبو أُمامة بن سَهل، أَن ناقةً دخلت في حائط قوم...، ويأتي، إِن شاء الله تعالى، في مسند أَبي أُمامة.

***

الأَطْعِمَة

١٩٦٣ - عَنْ عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، قَالَ: «أَمَرَنَا النَّبِيُّ ﷺ فِي غَزْوَةِ خَيْبَرَ، أَنْ نُلْقِيَ الحُمُرَ الأَهْلِيَّةَ نِيئَةً وَنَضِيجَةً، ثُمَّ لَمْ يَأْمُرْنَا بِأَكْلِهِ بَعْدُ»[2].

---

(١) المسند الجامع (١٧٣٣ و١٣٩٠)، وتحفة الأشراف (١٧٥٣)، وأطراف المسند (١١١٦ و٧٠٧١).
ومن طريق مالك؛ أَخرجه الشَّافِعِي (٩٦١)، والدَّارَقُطني (٣٣١٩)، والبَيهَقي ٨/ ٢٧٩ و٣٤٤، والبغوي (٢١٦٩).
ومن طريق الأَوزَاعِي؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الديات» (٢٠٥)، والدَّارَقُطني (٣٣١٦)، والبَيهَقي ٨/ ٣٤١.
ومن طريق عَبد الله بن عِيسى؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الديات» (٢٠٦)، والدَّارَقُطني (٣٣١٧)، والبَيهَقي ٨/ ٣٤١.
ومن طريق سُفيان بن عُيينة؛ أَخرجه ابن المبارك (١٣٩)، وابن الجارود (٧٩٦)، والبَيهَقي ٨/ ٣٤٢.

(٢) اللفظ للبخاري.

(*) وفي رواية: «نَهَانَا رَسُولُ الله ﷺ، يَوْمَ خَيْبَرَ، عَنْ لُحُومِ الحُمُرِ الإِنْسِيَّةِ، نَضِيجًا وَنِيئًا»[1].

أخرجه عَبد الرَّزاق (٨٧٢٤) قال: أَخبَرنا معمر. و«أَحمد» ٤/ ٢٩٧(١٨٨٢٦) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمر. و«البُخاري» ٥/ ١٧٣(٤٢٢٦) قال: حَدثني إِبراهيم بن مُوسى، قال: أَخبَرنا ابن أَبي زائدة. و«مُسلم» ٦/ ٦٤(٥٠٥٥) قال: حَدثنا زُهير بن حَرب، قال: حَدثنا جَرير. وفي (٥٠٥٦) قال: وحَدثنيه أَبو سَعيد الأَشَج، قال: حَدثنا حَفص، يَعني ابن غِياث. و«ابن ماجة» (٣١٩٤) قال: حَدثنا سُويد بن سَعيد، قال: حَدثنا علي بن مُسهِر. و«النَّسائي» ٧/ ٢٠٣، وفي «الكُبرى» (٤٨٣١) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمر.

خمستهم (مَعمر، ويَحيى بن أَبي زائدة، وجَرير، وحَفص، وابن مُسهِر) عن عاصم بن سُليمان الأَحوَل، عن عامر الشَّعبي، فذكره[2].

* * *

١٩٦٤- عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيْعِيِّ، عَنِ البَرَاءِ، قَالَ:

«أَصَابَ النَّاسَ يَوْمَ خَيْبَرَ جُوعٌ شَدِيدٌ، فَأَصَابُوا حُمُرًا أَهْلِيَّةً، فَطَبَخُوا مِنْهَا، فَأَمَرَ رَسُولُ الله ﷺ بِالْقُدُورِ فَأُكْفِئَتْ»[3].

(*) وفي رواية: «أَصَبْنَا يَوْمَ خَيْبَرَ حُمُرًا، فَنَادَى مُنَادِي رَسُولِ الله ﷺ: أَنْ أَكْفِؤُوا الْقُدُورَ»[4].

(*) وفي رواية: «مَرَّ بِنَا النَّبِيُّ ﷺ، يَوْمَ خَيْبَرَ، وَقَدْ طَبَخْنَا الْقُدُورَ، فَقَالَ: مَا هَذِهِ؟ قُلْنَا: حُمُرًا أَصَبْنَاهَا، قَالَ: وَحْشِيَّةٌ، أَمْ أَهْلِيَّةٌ؟ قُلْنَا: أَهْلِيَّةٌ، قَالَ: أَكْفِؤُوهَا»[5].

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (١٧٣٩)، وتحفة الأشراف (١٧٧٠)، وأطراف المسند (١١٢٤).

والحديث؛ أخرجه أَبو عَوانة (٧٦٨١ و٧٦٨٢)، والطَّبراني، في «الأَوسط» (٧٨٢٩)، والبَيهَقي ٩/ ٣٣٠.

(٣) اللفظ لابن أَبي شيبة.

(٤) اللفظ لأَحمد (١٨٧٧٣).

(٥) اللفظ لأَحمد (١٨٨٧٣).

(*) وفي رواية: «مَرَّ بِنَا رَسُولُ الله ﷺ وَقُدُورُنَا تَغْلِي مِنْ لُحُومِ الحُمُرِ، فَأَمَرَنَا أَنْ نَكْفَئَهَا، فَأَكْفَأْنَاهَا»[1].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٨/ ٧٣(٢٤٨١٤) قال: حَدثنا أَبو الأَحوص. و«أَحمد» ٤/ ٢٩١ (١٨٧٧٣) قال: حَدثنا مُحمد، وهاشم، قالا: حَدثنا شُعبة. وفي ٤/ ٣٠١ (١٨٨٧٣) قال: حَدثنا وَكيع، عن إِسرائيل. و«مُسلم» ٦/ ٦٤(٥٠٥٣) قال: حَدثنا ابن الـمُثنى، وابن بَشار، قالا: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. و«أَبو يَعلَى» (١٦٩٨) قال: حَدثنا زكريا بن يَحيى الواسطي، قال: حَدثنا شَريك. وفي (١٧٢٨) قال: حَدثنا مُحمد، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة.

أَربعتهم (أَبو الأَحوص، وشُعبة، وإِسرائيل، وشَريك) عن أَبي إِسحاق الهَمْداني، فذكره[2].

* * *

١٩٦٥- عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ، وَعَبْدَ الله بْنَ أَبِي أَوْفَى؛ «أَنَّهُمْ أَصَابُوا حُمُرًا فَطَبَخُوهَا، قَالَ: فَنَادَى مُنَادِي رَسُولِ الله ﷺ: أَكْفِؤُوا الْقُدُورَ»[3].

(*) وفي رواية: «عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، وَابْنِ أَبِي أَوْفَى، قَالاَ: أَصَابُوا حُمُرًا يَوْمَ خَيْبَرَ، فَنَادَى مُنَادِي رَسُولِ الله ﷺ: أَنْ يَكْفَؤُوا الْقُدُورَ»[4].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ، وَابْنَ أَبِي أَوْفَى، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ، يُحَدِّثَانِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ يَوْمَ خَيْبَرَ، وَقَدْ نَصَبُوا الْقُدُورَ: أَكْفِؤُوا القُدُورَ»[5].

---

(١) اللفظ لأبي يعلى (١٦٩٨).

(٢) المسند الجامع (١٧٣٧)، وتحفة الأشراف (١٨٨٢)، وأطراف المسند (١١٥٥).

والحديث؛ أخرجه الطَّيالسي (٧٤١)، وأَبو عَوانة (٧٦٦٨ و٧٦٧٠ و٧٦٧١ و٧٦٧٨-٧٦٨٠)، والبَيهَقي ٩/ ٣٢٩.

(٣) اللفظ لأحمد (١٩٣٦٠).

(٤) اللفظ لأحمد (١٩٣٢٦).

(٥) اللفظ للبخاري (٤٢٢٣).

(*) وفي رواية: «نَهَى النَّبِيُّ ﷺ، عَنْ لُحُومِ الحُمُرِ»[1].

أَخرجه أَحمد ٤/ ٢٩١(١٨٧٧٥) قال: حَدثنا ابن جَعفر. وفي ٤/ ٣٥٤ (١٩٣٢٦) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، وبَهز. وفي ٤/ ٣٥٦(١٩٣٦٠) قال: حَدثنا عَفان. و«البُخاري» ٥/ ١٧٣(٤٢٢١ و٤٢٢٢) قال: حَدثنا حَجاج بن مِنهال. وفي ٥/ ١٧٣(٤٢٢٣ و٤٢٢٤) قال: حَدثني إِسحاق، قال: حَدثنا عَبد الصَّمد. وفي ٧/ ١٢٣(٥٥٢٥ و٥٥٢٦) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا يَحيى. و«مُسلم» ٦/ ٦٤ (٥٠٥٢) قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُعاذ، قال: حَدثنا أَبي.

سبعتهم (مُحمد بن جَعفر، وبَهز، وعَفان، وحَجاج، وعَبد الصَّمد، ويَحيى، ومُعاذ بن مُعاذ العَنبَري) عن شُعبة، عن عَدِي بن ثابت، فذكره.

• وأَخرجه أَحمد ٤/ ٢٩١(١٨٧٧٤) قال: حَدثنا هاشم. و«البُخاري» ٥/ ١٧٣ (٤٢٢٥) قال: حَدثنا مُسلم. و«ابن حِبَّان» (٥٢٧٧) قال: أَخبَرنا الفَضل بن الحُبَاب، قال: حَدثنا أَبو الوليد.

ثلاثتهم (هاشم، ومُسلم بن إِبراهيم، وأَبو الوليد) قالوا: حَدثنا شُعبة، عن عَدِي بن ثابت، عَن البَراءِ بنِ عازبٍ؛

«أَنَّهُمْ كَانُوا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، فَأَصَابُوا حُمُرًا فَذَبَحُوهَا، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: أَكْفِئُوا الْقُدُورَ»[2].

(*) وفي رواية البُخاري: «غَزَوْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ....»، نَحْوَهُ.

ليس فيه: «عَبد الله بن أَبي أَوفَى»[3].

* * *

(١) اللفظ للبخاري (٥٥٢٥).

(٢) اللفظ لابن حبان.

(٣) المسند الجامع (١٧٣٨)، وتحفة الأشراف (١٧٩٥ و٥١٧٤)، وأطراف المسند (١١٤٦).

والحديث؛ أخرجه الطَّيالسي (٧٦٧)، وأَبو عَوانة (٧٦٦٥-٧٦٦٧ و٧٦٦٩ و٧٦٧٧)، والبَيهَقي ٩/ ٣٢٩.

١٩٦٦- عَنْ ثَابِتِ بْنِ عُبَيْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يَقُولُ:
«نُهِينَا[١] عَنْ لُحُومِ الحُمُرِ الأَهْلِيَّةِ».

أخرجه مُسلم ٦/ ٦٤(٥٠٥٤) قال: حَدثنا أَبو كُرَيب، وإِسحاق بن إِبراهيم، قال أَبو كُرَيب: حَدثنا ابن بِشر، عن مِسعَر، عن ثابت بن عُبيد، فذكره[٢].

***

الأَشربة

١٩٦٧- عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيعِيِّ، قَالَ: قَالَ الْبَرَاءُ:
«مَاتَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَهُمْ يَشْرَبُونَ الْخَمْرَ، فَلَمَّا نَزَلَ تَحْرِيمُهَا، قَالَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ: فَكَيْفَ بِأَصْحَابِنَا الَّذِينَ مَاتُوا وَهُمْ يَشْرَبُونَهَا؟ فَنَزَلَتْ: ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ الآيَةَ»[٣].

أَخرجه التِّرمِذي (٣٠٥٠) قال: حَدثنا عَبد بن حُميد، قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُوسى، عن إِسرائيل. وفي (٣٠٥١) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا مُحمد ابن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. و«أَبو يَعلَى» (١٧١٩) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا مُحمد، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (١٧٢٠) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا شُعبة. و«ابن حِبَّان» (٥٣٥٠) قال: أَخبَرنا عُمر بن مُحمد الهَمْداني، قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا مُحمد، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (٥٣٥١) قال: أَخبَرنا الفَضل بن الحُباب، قال: حَدثنا أَبو الوليد، قال: حَدثنا شُعبة.

كلاهما (إِسرائيل، وشُعبة) عن أَبي إِسحاق الهَمْداني، فذكره[٤].

---

(١) في تحفة الأشراف: «نُهِيَ».

(٢) المسند الجامع (١٧٤٠)، وتحفة الأشراف (١٧٥٢).
والحديث؛ أخرجه أَبو زرعة الدِّمَشقي، في «تاريخه» ١/ ٦٣٣ (١٨٣٦)، وأَبو عَوانة (٧٦٦١ و٧٦٧٢ و٧٦٧٤).

(٣) اللفظ للتِّرمِذي (٣٠٥١).

(٤) المسند الجامع (١٧٤١)، وتحفة الأشراف (١٨٢١ و١٨٨٣).
والحديث؛ أخرجه الطَّيالسي (٧٥٠)، والروياني (٣٢٤)، والبَيهَقي، في «معرفة السنن والآثار» ١٣/ ١٢.

ـ في رواية عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، عن شُعبة، قال: قلتُ، يَعنِي لأَبي إِسحاق: أَسَمِعتَهُ من البَراء؟ قال: لا.

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي (٣٠٥٠): هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ، وقد رواه شُعبة، عن أَبي إِسحاق، عن البَراء.

❋ ❋ ❋

اللِّباس والزِّينة

١٩٦٨- عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيْعِيِّ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ:

«أَخَذَ رَسُولُ الله ﷺ بِعَضَلَةِ سَاقي، فَقَالَ: اتَّزِرْ إِلَى هَا هُنَا أَسْفَلَ مِنْ عَضَلَتِهِ، فَإِنْ أَبَيْتَ فَلاَ حَقَّ لِلإِزَارِ فِي الْكَعْبَيْنِ».

أَخرجه النَّسائي، في «الكُبرى» (٩٦٠٥) قال: أَخبرني عَبد الله بن مُحمد بن تَميم المِصِّيصي، قال: حَدثنا حَجاج، عن يُونُس، عن أَبي إِسحاق الهَمْداني، فذكره[١].

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: وكلا الحديثين خطأٌ (يعني هذا، وحديث شُعيب، عن أَبي إِسحاق)، والصَّواب الذي بعدهما، يَعنِي حديث مُسلم بن نُذَير، عن حُذيفة.

ـ فوائد:

ـ قال أَبو بكر الأَثرَم: سمعتُ أَبا عَبد الله، أَحمد بن حنبَل، وذكر يُونُس بن أَبي إِسحاق، وضعف حديثه، عن أَبيه. «ضعفاء العُقَيلي» ٦/ ٤٤٧.

ـ وقال الدَّارَقُطني: تَفرَّدَ به يُونُس بن أَبي إِسحاق، عَن أَبيه، عن البراء، ولاَ نعلم حَدَّث به غير حجاج بن محمد. «أطراف الغرائب والأَفراد» (١٤٨١).

ـ قلنا: اختُلِف فيه على أَبي إِسحاق؛ رواه ابن عُيينة، وشُعبة، والثَّوري، وأَبو الأَحوص، والأَعمش، وزكريا بن أَبي زائدة، وفِطْر بن خَليفة، عن أَبي إِسحاق، عن مُسلم بن نُذَير، عن حُذيفة.

---

(١) تحفة الأشراف (١٩٠٥).

وروواه شُعيب بن صَفوان، عن أَبي إِسحاق، عن صِلَة بن زُفَر، عن حُذيفة.

ـ ورواه زَيد بن أَبي أُنَيسَة، عن أَبي إِسحاق، عن الأَغَر أَبي مُسلم، عن حُذيفة.

***

١٩٦٩ - عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ سُوَيْدِ بْنِ مُقَرِّنٍ، عَنِ الْبَرَاءِ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: «أَمَرَنَا النَّبِيُّ ﷺ بِسَبْعٍ، وَنَهَانَا عَنْ سَبْعٍ: أَمَرَنَا بِعِيَادَةِ الْـمَرِيضِ، وَاتِّبَاعِ الْجِنَازَةِ، وَتَشْمِيتِ الْعَاطِسِ، وَإِجَابَةِ الدَّاعِي، وَرَدِّ السَّلاَمِ، وَنَصْرِ الْـمَظْلُومِ، وَإِبْرَارِ الْـمُقْسِمِ، وَنَهَانَا عَنْ سَبْعٍ: عَنْ خَاتَمِ الذَّهَبِ، أَوْ قَالَ: حَلْقَةِ الذَّهَبِ، وَعَنْ لُبْسِ الْحَرِيرِ، وَالدِّيبَاجِ، وَالسُّنْدُسِ، وَالْـمَيَاثِرِ»[1].

(*) وفي رواية: «أَمَرَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ بِسَبْعٍ: بِعِيَادَةِ الْـمَرِيضِ، وَاتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ، وَتَشْمِيتِ الْعَاطِسِ، وَنَصْرِ الضَّعِيفِ، وَعَوْنِ الْـمَظْلُومِ، وَإِفْشَاءِ السَّلاَمِ، وَإِبْرَارِ الْـمُقْسِمِ، وَنَهَى عَنِ الشُّرْبِ فِي الْفِضَّةِ، وَنَهَانَا عَنْ تَخَتُّمِ الذَّهَبِ، وَعَنْ رُكُوبِ الْـمَيَاثِرِ، وَعَنْ لُبْسِ الْحَرِيرِ، وَالدِّيبَاجِ، وَالْقَسِّيِّ، وَالإِسْتَبْرَقِ»[2].

(*) وفي رواية: «أَمَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِسَبْعٍ، وَنَهَى عَنْ سَبْعٍ، قَالَ: نَهَى عَنِ التَّخَتُّمِ بِالذَّهَبِ، وَعَنِ الشُّرْبِ فِي آنِيَةِ الْفِضَّةِ، وَآنِيَةِ الذَّهَبِ، وَعَنْ لُبْسِ الدِّيبَاجِ، وَالْحَرِيرِ، وَالإِسْتَبْرَقِ، وَعَنْ لُبْسِ الْقَسِّيِّ، وَعَنْ رُكُوبِ الْمِيثَرَةِ الْحَمْرَاءِ، وَأَمَرَ بِسَبْعٍ: عِيَادَةِ الْـمَرِيضِ، وَاتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ، وَتَشْمِيتِ الْعَاطِسِ، وَرَدِّ السَّلاَمِ، وَإِبْرَارِ الْـمُقْسِمِ، وَنَصْرِ الْـمَظْلُومِ، وَإِجَابَةِ الدَّاعِي»[3].

ـ زاد الشَّيباني، عند مُسلم: «... وَعَنِ الشُّرْبِ فِي الْفِضَّةِ، فَإِنَّهُ مَنْ شَرِبَ فِيهَا، فِي الدُّنْيَا، لَمْ يَشْرَبْ فِيهَا فِي الآخِرَةِ»[4].

---

(١) اللفظ للبخاري (٦٢٢٢).

(٢) اللفظ للبخاري (٦٢٣٥).

(٣) اللفظ لأَحمد (١٨٧٣١).

(٤) ورواية ابن أَبي شيبة (٢٤٦١٦)، مختصرة على هذا.

- ذكر مُسلم رواية أَبي عَوانة، عقب رواية أَبي خيثمة، عن أَشعث، ولم يذكر متن رواية أَبي عوانة، بل قال: بهذا الإِسناد مثلَه، يعني مثل رواية أَبي خيثمة، إِلا قَولَه: «وإِبرار القَسَم، أَو المُقسِم» فإِنه لم يذكر هذا الحرف في الحديث، وجعل مكانه: «وإِنشاد الضال».

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٣/ ٢٣٥(١٠٩٤٥) و٨/ ٢٢(٢٤٦١٦) و٨/ ١٥٨ (٢٥١٣٦) و٨/ ٢٧٧(٢٥٦٤٨) و٨/ ٤٣٦(٢٦٢٥٥) قال: حَدثنا علي بن مُسهِر، عن الشَّيباني. و«أَحمد» ٤/ ٢٨٤(١٨٦٩٨) قال: حَدثنا بَهز، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (١٨٦٩٩) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٤/ ٢٨٧(١٨٧٣١) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، قال: حَدثنا الشَّيباني. وفي ٤/ ٢٩٩(١٨٨٤٧) قال: حَدثنا يَحيى بن آدم، قال: حَدثنا سُفيان. وفي (١٨٨٤٨) قال: حَدثنا أَبو داوُد، عُمر بن سَعد، عن سُفيان. وفي (١٨٨٥٢) قال: حَدثنا وَكيع، عن أَبيه، وعلي بن صالح (ح) وعَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا شُعبة. و«البُخاري» ٢/ ٩٠(١٢٣٩) قال: حَدثنا أَبو الوليد، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٣/ ١٦٨(٢٤٤٥) قال: حَدثنا سَعيد بن الرَّبيع، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٧/ ٣١(٥١٧٥) قال: حَدثنا الحَسن بن الرَّبيع، قال: حَدثنا أَبو الأَحوص. وفي ٧/ ١٤٦(٥٦٣٥) قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعيل، قال: حَدثنا أَبو عَوانة. وفي ٧/ ١٥٠(٥٦٥٠) قال: حَدثنا حَفص بن عُمر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٧/ ١٩٥ (٥٨٣٨) قال: حَدثنا محَمد بن مُقاتل، قال: أَخبَرنا عَبد الله، قال: أَخبَرنا سُفيان. وفي ٧/ ١٩٧(٥٨٤٩) و٨/ ١٦٦(٦٦٥٤) قال: حَدثنا قَبيصَة، قال: حَدثنا سُفيان. وفي ٧/ ٢٠٠ (٥٨٦٣) قال: حَدثنا آدم، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٨/ ٦١ (٦٢٢٢) قال: حَدثنا سُليمان بن حَرب، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٨/ ٦٤(٦٢٣٥) قال: حَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا جَرير، عن الشَّيباني. وفي ٨/ ١٦٦(٦٦٥٤) قال: حَدثني مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا غُندَر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي «الأَدب المُفرَد» (٩٢٤) قال: حَدثنا محَمد بن سَلاَم، قال: أَخبَرنا أَبو الأَحوص. و«مُسلم» ٦/ ١٣٥ (٥٤٣٨) قال: حَدثنا يَحيى بن يَحيى التَّمِيمي، قال: أَخبَرنا أَبو خَيثَمة (ح) وحَدثنا أَحمد بن عَبد الله بن يُونُس، قال: حَدثنا زُهير. وفي (٥٤٣٩) قال: حَدثنا أَبو الرَّبيع العَتكي، قال: حَدثنا أَبو عَوانة. وفي (٥٤٤٠) قال: وحَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا علي بن مُسهِر (ح) وحَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا جَرير، كلاهما عن الشَّيباني. وفي (٥٤٤١) قال: وحَدثناه أَبو كُرَيب، قال:

حَدثنا ابن إِدريس، قال: أَخبَرنا أَبو إِسحاق الشَّيباني، ولَيث بن أَبي سُليم (ح) وحَدثنا مُحمد بن الـمُثنى، وابن بَشار، قالا: حَدثنا مُحمد بن جَعفر (ح) وحَدثنا عُبيد الله بن مُعاذ، قال: حَدثنا أَبي (ح) وحَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا أَبو عامر العَقَدي (ح) وحَدثنا عَبد الرَّحمَن بن بِشر، قال: حَدثني بَهز، قالوا جميعًا: حَدثنا شُعبة. وفي ٦/ ١٣٦ (٥٤٤٢) قال: وحَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: حَدثنا يَحيى بن آدم، وعَمرو بن مُحمد، قالا: حَدثنا سُفيان. و«ابن ماجَة» (٢١١٥) قال: حَدثنا علي بن مُحمد، قال: حَدثنا وَكيع، عن علي بن صالح. وفي (٣٥٨٩) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا علي بن مُسهِر، عن الشَّيباني. و«التِّرمِذي» (١٧٦٠) قال: حَدثنا علي بن حُجْر، قال: أَخبَرنا علي بن مُسهِر، قال: حَدثنا أَبو إِسحاق الشَّيباني. وفي (٢٨٠٩) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، وعَبد الرَّحمَن بن مَهدي، قالا: حَدثنا شُعبة. و«النَّسائي» ٤/ ٥٤، وفي «الكُبرى» (٢٠٧٧) قال: أَخبَرنا سُليمان بن مَنصور البَلخي، قال: حَدثنا أَبو الأَحوص (ح) وأنبأَنا هَنَّاد بن السَّري، في حديثه، عن أَبي الأَحوص. وفي ٧/ ٨، وفي «الكُبرى» (٤٧٠١) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الـمُثنى، ومُحمد بن بَشار، عن مُحمد، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٨/ ٢٠١، وفي «الكُبرى» (٧٤٥١ و٩٥٤٠) قال: أَخبَرنا سُليمان بن مَنصور، قال: حَدثنا أَبو الأَحوص. وفي (٩٥٣٩) قال: أَخبَرنا محمود بن غَيلان، قال: حَدثنا يَحيى بن آدم، قال: حَدثنا سُفيان. و«ابن حِبَّان» (٣٠٤٠) قال: أَخبَرنا حامد بن مُحمد بن شُعيب البَلْخي، ببَغداد، قال: حَدثنا مَنصور بن أَبي مُزاحم، قال: حَدثنا أَبو الأَحوص. وفي (٥٣٤٠) قال: أَخبَرنا أَحمد بن علي بن الـمُثنى، قال: حَدثنا علي بن الجَعد، قال: أَخبَرنا زُهير بن مُعاوية.

تسعتهم (أَبو إِسحاق الشَّيباني سليمان بن أَبي سليمان، وشُعبة، وسُفيان الثَّوري، والجَراح والد وكيع، وعلي بن صالح، وأَبو الأَحوص سلَّام بن سُليم، وأَبو عَوانة، وزُهَير بن مُعاوية، ولَيث) عن أَشعَث بن أَبي الشَّعثاء، وهو أَشعَث بن سُليم، عن مُعاوية بن سُويد، فذكره[1].

---

(١) المسند الجامع (١٧٤٨)، وتحفة الأشراف (١٩١٦)، وأطراف المسند (١١٩٢).

والحديث؛ أَخرجه الطَّيالسي (٧٨٢)، والروياني (٣٩٨ و٤٠٠)، وأَبو عَوانة (١٤٩٣-١٤٩٧ و٥٩٨٩، و٨٤٦٨-٨٤٧٩)، والطَّبراني، في «الأَوسط» (٨٤٢٩)، والبَيهَقي ١/ ٢٧ و٣/ ٢٢٣ و٢٦٦ و٢٦٧ و٣٧٩ و٦/ ٩٤ و٧/ ٢٦٣ و١٠/ ٣٤ و٤٠ و١٠٨، والبَغوي (١٤٠٦).

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: وحديثُ البراء حديثٌ حسنٌ صحيحٌ، وقد رَوى شُعبة، عن أَشعث بن أَبي الشَّعثاء نحوَهُ، وفي الحديث قصَّة.

ـ وقال أَيضًا: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ، وأَشعث بن سُليم هو: أَشعث بن أَبي الشَّعثاء، وأَبو الشَّعثاء اسمُه: سُليم بن الأَسود.

***

١٩٧٠- عَنْ رَجُلٍ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ؛

«أَنَّ رَجُلاً كَانَ جَالِسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، وَعَلَيْهِ خَاتَمٌ مِنْ ذَهَبٍ، وَفِي يَدِ رَسُولِ الله ﷺ مِخْصَرَةٌ، أَوْ جَرِيدَةٌ، فَضَرَبَ بِهَا النَّبِيُّ ﷺ إِصْبَعَهُ، فَقَالَ الرَّجُلُ: مَا لِي يَا رَسُولَ الله؟ قَالَ: أَلاَ تَطْرَحُ هَذَا الَّذِي فِي إِصْبَعِكَ؟ فَأَخَذَهُ الرَّجُلُ فَرَمَى بِهِ، فَرَآهُ النَّبِيُّ ﷺ بَعْدَ ذَلِكَ، فَقَالَ: مَا فَعَلَ الْخَاتَمُ؟ قَالَ: رَمَيْتُ بِهِ، قَالَ: مَا بِهَذَا أَمَرْتُكَ، إِنَّمَا أَمَرْتُكَ أَنْ تَبِيعَهُ فَتَسْتَعِينَ بِثَمَنِهِ».

أَخرجه النَّسائي ٨/ ١٧٠، وفي «الكُبرى» (٩٤٣٦) قال: أَخبَرنا أَحمد بن سُليمان، قال: حَدثنا عُبيد الله، قال: حَدثنا إِسرائيل، عن مَنصور، عن سالم، عن رجلٍ حَدَّثَهُ، فذكره[1].

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: هذا حديثٌ مُنكَرٌ.

***

١٩٧١- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: رَأَيْتُ عَلَى الْبَرَاءِ خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ، وَكَانَ النَّاسُ يَقُولُونَ لَهُ: لِمَ تَخَتَّمُ بِالذَّهَبِ، وَقَدْ نَهَى عَنْهُ النَّبِيُّ ﷺ؟! فَقَالَ الْبَرَاءُ:

«بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ الله ﷺ، وَبَيْنَ يَدَيْهِ غَنِيمَةٌ يَقْسِمُهَا، سَبْيٌ وَخُرْثِيٌّ، قَالَ: فَقَسَمَهَا حَتَّى بَقِيَ هَذَا الْخَاتَمُ، فَرَفَعَ طَرْفَهُ، فَنَظَرَ إِلَى أَصْحَابِهِ، ثُمَّ خَفَضَ، ثُمَّ رَفَعَ طَرْفَهُ، فَنَظَرَ إِلَيْهِمْ، ثُمَّ خَفَضَ، ثُمَّ رَفَعَ طَرْفَهُ، فَنَظَرَ إِلَيْهِمْ، ثُمَّ قَالَ: أَيْ بَرَاءُ، فَجِئْتُهُ حَتَّى قَعَدْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَأَخَذَ الْخَاتَمَ، فَقَبَضَ عَلَى كُرْسُوعِي، ثُمَّ قَالَ: خُذِ، الْبَسْ مَا كَسَاكَ اللهُ وَرَسُولُهُ.

---

(١) المسند الجامع (١٧٤٢)، وتحفة الأشراف (١٩٢٧).

قَالَ: وَكَانَ الْبَرَاءُ يَقُولُ: كَيْفَ تَأْمُرُونِي أَنْ أَضَعَ مَا قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: الْبَسْ مَا كَسَاكَ اللهُ وَرَسُولُهُ؟!»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: رَأَيْتُ عَلَى الْبَرَاءِ خَاتمًا مِنْ ذَهَبٍ، فَقِيلَ لَهُ مِنْ أَجْلِهِ، قَالَ: قَسَمَ رَسُولُ الله ﷺ، فَفَضَلَ هَذَا الْخَاتَمَ، فَقَالَ: مَنْ تَرَوْنَ أَحَقَّ بِهَذَا؟ ثُمَّ قَالَ: ادْنُ يَا بَرَاءُ، فَأَلْبَسَنِي فِي إِصْبَعِي، وَقَالَ: الْبَسْ مَا كَسَاكَ اللهُ وَرَسُولُهُ»[2].

أخرجه أحمد ٤/ ٢٩٤(١٨٨٠٣) قال: حدثنا أبو عبد الرحمن. و«أبو يعلى» (١٧٠٨) قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا إسحاق بن منصور.

كلاهما (أبو عبد الرحمن المقرئ عبد الله بن يزيد، وإسحاق) عن أبي رجاء الخراساني، عبد الله بن واقد، عن محمد بن مالك، فذكره[3].

ـ فوائد:

ـ أخرجه ابن عدي، في «الكامل» ٥/ ٤١٨، في ترجمة عبد الله بن واقد، وقال: ولعبد الله بن واقد هذا غير ما ذكرتُ، وليس بالكثير، وهو مُظلم الحديثِ، ولم أر للمتقدمين فيه كلامًا فأذكره.

***

الأَضاحِي

١٩٧٢- عَنْ عُبَيْدِ بْنِ فَيْرُوزَ، قَالَ: سَأَلْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ، قُلْتُ: حَدِّثْنِي مَا نَهَى عَنْهُ رَسُولُ الله ﷺ، مِنَ الأَضَاحِيِّ، أَوْ مَا يُكْرَهُ؟ قَالَ:

«قَامَ فِينَا رَسُولُ الله ﷺ، وَيَدِي أَقْصَرُ مِنْ يَدِهِ، فَقَالَ: أَرْبَعٌ لاَ يَجُزْنَ: الْعَوْرَاءُ الْبَيِّنُ عَوَرُهَا، وَالْمَرِيضَةُ الْبَيِّنُ مَرَضُهَا، وَالْعَرْجَاءُ الْبَيِّنُ ظَلَعُهَا، وَالْكَسِيرُ الَّتِي لاَ تُنْقِي».

---

(١) اللفظ لأحمد.

(٢) اللفظ لأبي يعلى.

(٣) المسند الجامع (١٧٤٣)، وأطراف المسند (١١٨٩)، ومجمع الزوائد ٥/ ١٥١، وإتحاف الخيرة المهرة (٤٠٨١).

قُلْتُ[1]: إِنِّي أَكْرَهُ أَنْ يَكُونَ فِي السِّنِّ نَقْصٌ، وَفِي الأُذُنِ نَقْصٌ، وَفِي الْقَرْنِ نَقْصٌ؟ قَالَ: مَا كَرِهْتَ فَدَعْهُ، وَلاَ تُحَرِّمْهُ عَلَى أَحَدٍ[2].

(*) وفي رواية: «سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ، وَأَشَارَ بِأَصَابِعِهِ، وَأَصَابِعِي أَقْصَرُ مِنْ أَصَابِعِ رَسُولِ الله ﷺ، يُشِيرُ بِإِصْبَعِهِ، يَقُولُ: لاَ يَجُوزُ مِنَ الضَّحَايَا: الْعَوْرَاءُ الْبَيِّنُ عَوَرُهَا، وَالْعَرْجَاءُ الْبَيِّنُ عَرَجُهَا، وَالـمَرِيضَةُ الْبَيِّنُ مَرَضُهَا، وَالْعَجْفَاءُ الَّتِي لاَ تُنْقِي»[3].

(*) وفي رواية: «عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، أَنَّهُ ذَكَرَ الأَضَاحِي، فَقَالَ أَشَارَ رَسُولُ الله ﷺ بِيَدِهِ، وَيَدِي أَقْصَرُ مِنْ يَدِهِ، فَقَالَ: أَرْبَعٌ لاَ يُضَحَّى بِهِنَّ: الْعَوْرَاءُ الْبَيِّنُ عَوَرُهَا، وَالـمَرِيضَةُ الْبَيِّنُ مَرَضُهَا، وَالْعَرْجَاءُ الْبَيِّنُ ظَلَعُهَا، وَالْعَجْفَاءُ الَّتِي لاَ تُنْقِي».

فَقَالُوا لِلْبَرَاءِ: فَإِنَّمَا نَكْرَهُ النَّقْصَ فِي السِّنِّ وَالأُذُنِ وَالذَّنَبِ، قَالَ: فَاكْرَهُوا مَا شِئْتُمْ وَلاَ تُحَرِّمُوا عَلَى النَّاسِ[4].

أخرجه أحمد ٤/ ٢٨٤(١٨٧٠٤) و٤/ ٢٨٩(١٨٧٤٢) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٤/ ٢٨٩(١٨٧٤١) قال: حَدثنا يَحيى، عن شُعبة. وفي ٤/ ٣٠٠(١٨٨٧٠) قال: حَدثنا وَكيع، وابن جَعفر، قالا: حَدثنا شُعبة. و«الدَّارِمي» (٢٠٨٢) قال: حَدثنا سَعيد بن عامر، عن شُعبة. و«ابن ماجَة» (٣١٤٤) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد، ومُحمد بن جَعفر، وعَبد الرَّحمَن، وأَبو داوُد، وابن أَبي عَدي، وأَبو الوليد، قالوا: حَدثنا شُعبة. و«أَبو داوُد» (٢٨٠٢) قال: حَدثنا حَفص بن عُمر النَّمَري، قال: حَدثنا شُعبة. و«التِّرمِذي» (١٤٩٧) قال: حَدثنا علي بن حُجْر، قال: أَخبَرنا جَرير بن حازم، عن مُحمد بن إِسحاق، عن يزيد بن أَبي

(١) القائل: عبيد بن فيروز.
(٢) اللفظ لأَحمد (١٨٧٤١).
(٣) اللفظ للنسائي ٧/ ٢١٥(٤٤٤٥).
(٤) اللفظ لابن حبان (٥٩١٩).

حَبيب. وفي (١٤٩٧م) قال: حَدثنا هَنَّاد، قال: حَدثنا ابن أَبي زائدة، قال: أَخبَرنا شُعبة. و«النَّسائي» ٧/ ٢١٤، وفي «الكُبرى» (٤٤٤٣) قال: أَخبَرنا إِسماعيل بن مَسعود، قال: حَدثنا خالد، عن شُعبة. وفي ٧/ ٢١٥، وفي «الكُبرى» (٤٤٤٤) قال: أَخبَرنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، وأَبو داوُد، ويَحيى، وعَبد الرَّحمَن، وابن أَبي عَدي، وأَبو الوليد، قالوا: أَنبأَنا شُعبة. وفي ٧/ ٢١٥، وفي «الكُبرى» (٤٤٤٥) قال: أَخبَرنا سُليمان بن داوُد، عن ابن وَهب، قال: أَخبرني عَمرو بن الحارث، واللَّيث بن سَعد، وذكر آخر وقَدَّمَهُ. و«ابن خُزيمة» (٢٩١٢) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا مُحمد، يَعني ابن جَعفر، ويَحيى بن سَعيد، وأَبو داوُد، وعَبد الرَّحمَن بن مَهدي، وابن أَبي عَدي، وأَبو الوليد، قالوا: حَدثنا شُعبة. و«ابن حِبَّان» (٥٩١٩) قال: أَخبَرنا أَبو خَليفة، قال: حَدثنا أَبو الوليد، قال: حَدثنا لَيث بن سَعد. وفي (٥٩٢١) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد بن سَلْم، قال: حَدثنا حَرمَلة بن يَحيى، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبرني عَمرو بن الحارث. وفي (٥٩٢٢) قال: أَخبَرنا النَّضر بن مُحمد بن المُبارك، قال: حَدثنا مُحمد بن عُثمان العِجْلي، قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُوسى، عن شُعبة.

أَربعتهم (شُعبة، ويزيد بن أَبي حَبيب، وعَمرو بن الحارث، واللَّيث بن سَعد) عن سُليمان بن عَبد الرَّحمَن الدِّمَشقي، عن عُبيد بن فَيروز، فذكره[١].

ـ في رواية عَفان، ووَكيع، وابن جَعفر، عند أَحمد: «عُبيد بن فَيروز، مَولَى بني شَيبان».

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ، لا نعرفه إلا من حديث عُبيد بن فيروز عن البراء.

ـ وقال أَبو حاتم ابن حِبَّان (٥٩٢١): يُرْوَى هذا الخبر عن مالك، عن عَمرو بن الحارث، وأَخطأَ فيه، لأَنه أَسقط سُليمان بن عَبد الرَّحمَن من الإِسناد.

---

(١) المسند الجامع (١٧٤٤)، وتحفة الأشراف (١٧٩٠)، وأطراف المسند (١١٤١).

والحديث؛ أَخرجه الطَّيالسي (٧٨٥)، والروياني (٤٠١ و٤٠٢)، وابن الجارود (٤٨١ و٩٠٧)، والبَيهَقي ٥/ ٢٤٢ و٩/ ٢٧٤، والبغوي (١١٣٢).

• أخرجه مَالك[1] (١٣٨٧). وأحمد ٤/ ٣٠١(١٨٨٧٨) قال: حَدثنا عُثمان بن عُمر. و«الدَّارِمي» (٢٠٨١) قال: أَخبَرنا خالد بن مَخلَد.

كلاهما (عُثمان، وخالد) عن مالك بن أَنس، عن عَمرو بن الحارث، عن عُبيد بن فَيروز، عَن البَرَاءِ بنِ عازِبٍ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ سُئِلَ: مَاذَا يُتَّقَى مِنَ الضَّحَايَا، فَأَشَارَ بِيَدِهِ، وَقَالَ: أَرْبَعًا، وَكَانَ الْبَرَاءُ يُشِيرُ بِيَدِهِ، وَيَقُولُ: يَدِي أَقْصَرُ مِنْ يَدِ رَسُولِ الله ﷺ: الْعَرْجَاءُ الْبَيِّنُ ظَلَعُهَا، وَالْعَوْرَاءُ الْبَيِّنُ عَوَرُهَا، وَالـمَرِيضَةُ الْبَيِّنُ مَرَضُهَا، وَالْعَجْفَاءُ الَّتِي لاَ تُنْقِي».

ليس فيه: «سُليمان بن عَبد الرَّحمَن»[2].

ـ فوائد:

ـ أورد البَيهَقي طرق الخلاف في رواية هذا الحديث، وأقوال علي بن الـمَدِيني فيه؛

فساق البَيهَقي رواية مالك، عن عَمرو بن الحارث، عن عُبيد بن فَيروز.

وقال عَليّ بن الـمَدِيني: عُبيد بن فَيروز هذا من أَهل مِصْر، ولم نَدْرِ، أَلَقِيَه عَمرو بن الحارث، أم لا، فنظرنا فإذا عَمرو بن الحارث لم يَسمعه من عُبيد بن فَيروز.

وقال عَليّ: حَدثنا رَوْح بن عُبادة، قال: حَدثنا أُسامة بن زَيد، عن عَمرو بن الحارث، عن يزيد بن أَبي حَبيب، عن عُبيد بن فَيروز.

قال عَليّ: ثم نظرنا، فإذا يزيد بن أَبي حَبيب لم يَسمعه من عُبيد بن فَيروز.

حَدثنا عَبد الأَعلى، عن مُحمد بن إِسحاق، أنه حدَّثهم، عن يزيد بن أَبي حَبيب، عن سُليمان بن عَبد الرَّحمَن، عن عُبيد بن فَيروز.

---

(١) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري، للموطأ (٢١٢٥)، وورد في «مسند الموطأ» للجَوْهَري (٦٠٦).

(٢) والحديث؛ أَخرجه من طريق مالك: البَيهَقي ٩/ ٢٧٣، والبَغَوي (١١٢٣).

قال علي: فإذا الحديث يدور على حديث شُعبة.

حَدثنا يَحيى بن سَعيد، قال: حَدثنا شُعبة، قال: حَدثني سُليمان بن عَبد الرَّحمَن، عن عُبيد بن فَيروز، فذكر الحديث بِنَحْوِهِ، ولم يذكر سماع سُليمان بن عَبد الرَّحمَن من عُبيد.

قال علي: ثم نظرنا، فإذا سُليمان بن عَبد الرَّحمَن لم يَسمعه من عُبيد بن فَيروز.

حَدثنا عُثمان بن عُمر، قال: حَدثنا لَيث بن سَعد، قال: حَدثنا سُليمان بن عَبد الرَّحمَن، عن القاسم، مَولَى خالد بن يزيد بن مُعاوية، عن عُبيد بن فَيروز.

قال علي: فإذا الحديث حديث لَيث.

قال علي: قال عُثمان، يَعني ابن عُمر: فقلتُ للَيث بن سَعد: يا أَبا الحارث، إن شُعبة يَرْوِي هذا الحديث، عن سُليمان بن عَبد الرَّحمَن، سَمِعَ عُبيد بن فَيروز، قال: لا، إنما حَدثنا به سُليمان، عن القاسم مَولَى خالد، عن عُبيد بن فَيروز.

قال عُثمان بن عُمر: فلقيتُ شُعبة، فقلتُ: إن لَيثًا حَدثنا بهذا الحديثِ، عن سُليمان بن عَبد الرَّحمَن، عن القاسم، عن عُبيد بن فَيروز، قال: فقال شُعبة: هكذا حفظتُهُ كما حُدِّثْتُ به.

كذا رواه عُثمان بن عُمر، عن لَيث بن سَعد. «السنن الكبرى» للبَيْهَقِي ٩/ ٢٧٤.

ـ وقال التِّرمِذي: سأَلتُ مُحَمدًا (يَعني ابن إِسماعيل البُخاري) عن هذا الحديث، فقال: هو عُبيد بن فَيروز، ولا أعرف لعُبَيد حديثًا مسندًا غير هذا.

قال مُحمد: وروى عُثمان بن عُمر، عن اللَّيث بن سَعد، عن سُليمان بن عَبد الرَّحمَن، عن القاسم أَبي عَبد الرَّحمَن، عن عُبيد بن فَيروز، عن البَراء.

وكان علي (يَعني ابن الـمَدِيني) يذهب إِلى أَن حديث عُثمان بن عُمر أَصح.

قال مُحمد: وما أَرى هذا بشيءٍ، لأَن عَمرو بن الحارث، ويزيد بن أَبي حَبيب، رويا عن سُليمان بن عَبد الرَّحمَن، عن عُبيد بن فَيروز، عن البَراء.

قال مُحمد: وهذا عندنا أَصح. «ترتيب علل التِّرمِذي الكبير» (٤٤٦).

ـ وقال أَبو حاتم الرَّازي: نقص مالك من هذا الإِسناد رجلاً، إِنما هو: عَمرو بن الحارث، عن سُليمان بن عَبد الرَّحمَن الدِّمَشقي، عن عُبيد بن فَيروز، عن البَراء، عن النَّبي ﷺ. «علل الحديث» (١٦٠٤).

***

١٩٧٣- عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ:

«ذَبَحَ أَبُو بُرْدَةَ قَبْلَ الصَّلاَةِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَبْدِلْهَا، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، لَيْسَ عِنْدِي إِلاَّ جَذَعَةٌ ـ وَأَظُنُّهُ قَدْ قَالَ: خَيْرٌ مِنْ مُسِنَّةٍ ـ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: اجْعَلْهَا مَكَانَهَا، وَلَنْ تُجْزِئَ ـ أَوْ تُوفِي ـ عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ»[١].

(*) وفي رواية: «عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ؛ أَنَّ خَالِيَ ذَبَحَ قَبلَ أَن يُصَلِّيَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: شَاتُكَ شَاةُ لَحْمٍ، وَلَيْسَ مِنَ النُّسُكِ فِي شَيْءٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، فَعِنْدِي عَنَاقٌ جَذَعَةٌ، هِيَ خَيْرٌ مِنْ مُسِنَّةٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: تُوفِي عَنْكَ، وَلاَ تُوفِي عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ»[٢].

أَخرجه أَحمد ٤/ ٣٠٢(١٨٨٩٥) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر. و«البُخاري» ٧/ ١٣١ (٥٥٥٧) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر. و«مُسلم» ٦/ ٧٦(٥١١٨) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا مُحمد، يَعني ابن جَعفر. وفي (٥١١٩) قال: وحَدثناه ابن الـمُثنى، قال: حَدثني وَهب بن جَرير (ح) وحَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا أَبو عامر العَقَدي. و«ابن حِبَّان» (٥٩١١) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد الأَزدي، قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: حَدثنا أَبو عامر العَقَدي.

ثلاثتهم (ابن جَعفر، ووَهب، وأَبو عامر عبد الملك بن عَمرو) قالوا: حَدثنا شُعبة، عن سَلَمة بن كُهَيل، عن أَبي جُحَيفة وَهب بن عَبد الله، السُّوائيّ، فذكره[٣].

***

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) اللفظ لابن حبان.

(٣) المسند الجامع (١٧٤٥)، وتحفة الأشراف (١٩٢٠)، وأطراف المسند (١١٩٦).

والحديث؛ أَخرجه الطَّيالسي (٧٨٨)، وأَبو عَوانة (٧٨٣٩-٧٨٤١)، والبَيهَقي ٩/ ٢٧٧.

١٩٧٤- عَنْ عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ:

«خَطَبَنَا رَسُولُ الله ﷺ، فِي يَوْمِ نَحْرٍ، فَقَالَ: لاَ يَذْبَحَنَّ أَحَدٌ حَتَّى نُصَلِّيَ، فَقَامَ خَالِي فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، هَذَا يَوْمٌ اللَّحْمُ فِيهِ مَكْرُوهٌ، وَإِنِّي عَجَّلْتُ، وَإِنِّي ذَبَحْتُ نَسِيكَتِي، لأُطْعِمَ أَهْلِي، وَأَهْلَ دَارِي، أَوْ أَهْلِي وَجِيرَانِي، فَقَالَ: قَدْ فَعَلْتَ، فَأَعِدْ ذَبْحًا آخَرَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، عِنْدِي عَنَاقُ لَبَنٍ هِيَ خَيْرٌ مِنْ شَاتَيْ لَحْمٍ، أَفَأَذْبَحُهَا؟ قَالَ: نَعَمْ، وَهِيَ خَيْرُ نَسِيكَتِكَ، وَلاَ تَقْضِي جَذَعَةٌ عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ»(١).

(*) وفي رواية: عَنِ الشَّعْبِيِّ، يُحَدِّثُ عَنِ الْبَرَاءِ، وَحَدَّثَنَا عِنْدَ سَارِيَةٍ فِي الـمَسْجِدِ، قَالَ: وَلَوْ كُنْتُ ثَمَّ لأَخْبَرْتُكُمْ بِمَوْضِعِهَا، قَالَ:

«خَطَبَنَا رَسُولُ الله ﷺ، فَقَالَ: إِنَّ أَوَّلَ مَا نَبْدَأُ بِهِ فِي يَوْمِنَا هَذَا، أَنْ نُصَلِّيَ، ثُمَّ نَرْجِعَ فَنَنْحَرَ، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ، فَقَدْ أَصَابَ سُنَّتَنَا، وَمَنْ ذَبَحَ قَبْلَ ذَلِكَ، فَإِنَّمَا هُوَ لَحْمٌ قَدَّمَهُ لأَهْلِهِ، لَيْسَ مِنَ النُّسُكِ فِي شَيْءٍ، قَالَ: وَذَبَحَ خَالِي أَبُو بُرْدَةَ بْنُ نِيَارٍ، قَالَ: يَا رَسُولَ الله، ذَبَحْتُ، وَعِنْدِي جَذَعَةٌ خَيْرٌ مِنْ مُسِنَّةٍ، قَالَ: اجْعَلْهَا مَكَانَهَا، وَلَمْ تُجْزِئَ، أَوْ تُوفِ عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ»(٢).

(*) وفي رواية: «خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ أَضْحَى إِلَى الْبَقِيعِ، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ، وَقَالَ: إِنَّ أَوَّلَ نُسُكِنَا فِي يَوْمِنَا هَذَا أَنْ نَبْدَأَ بِالصَّلاَةِ، ثُمَّ نَرْجِعَ فَنَنْحَرَ، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ، فَقَدْ وَافَقَ سُنَّتَنَا، وَمَنْ ذَبَحَ قَبْلَ ذَلِكَ، فَإِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ عَجَّلَهُ لأَهْلِهِ، لَيْسَ مِنَ النُّسُكِ فِي شَيْءٍ، فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، إِنِّي ذَبَحْتُ، وَعِنْدِي جَذَعَةٌ خَيْرٌ مِنْ مُسِنَّةٍ، قَالَ: اذْبَحْهَا، وَلاَ تَفِي عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ»(٣).

(*) وفي رواية: «ضَحَّى خَالٌ لِي، يُقَالُ لَهُ: أَبُو بُرْدَةَ، قَبْلَ الصَّلاَةِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ: شَاتُكَ شَاةُ لَحْمٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّ عِنْدِي دَاجِنًا جَذَعَةً مِنَ الـمَعَزِ. قَالَ: اذْبَحْهَا، وَلَنْ تَصْلُحَ لِغَيْرِكَ، ثُمَّ قَالَ: مَنْ ذَبَحَ قَبْلَ الصَّلاَةِ

---

(١) اللفظ لأحمد (١٨٧٣٢).

(٢) اللفظ لأحمد (١٨٦٧٣).

(٣) اللفظ للبخاري (٩٧٦).

فَإِنَّمَا يَذْبَحُ لِنَفْسِهِ، وَمَنْ ذَبَحَ بَعْدَ الصَّلاَةِ فَقَدْ تَمَّ نُسُكُهُ، وَأَصَابَ سُنَّةَ الـمُسْلِمِينَ»[١].

(*) وفي رواية: «مَنْ صَلَّى صَلاَتَنَا، وَوَجَّهَ قِبْلَتَنَا، وَنَسَكَ نُسُكَنَا، فَلاَ يَذْبَحْ حَتَّى يُصَلِّيَ، فَقَالَ خَالِي: يَا رَسُولَ الله، قَدْ نَسَكْتُ عَنِ ابْنٍ لِي، فَقَالَ: ذَاكَ شَيْءٌ عَجَّلْتَهُ لأَهْلِكَ، فَقَالَ: إِنَّ عِنْدِي شَاةً خَيْرٌ مِنْ شَاتَيْنِ، قَالَ: ضَحِّ بِهَا، فَإِنَّهَا خَيْرُ نَسِيكَةٍ»[٢].

(*) وفي رواية: «خَطَبَنَا النَّبِيُّ ﷺ، يَوْمَ الأَضْحَى، بَعْدَ الصَّلاَةِ، فَقَالَ: مَنْ صَلَّى صَلاَتَنَا، وَنَسَكَ نُسُكَنَا، فَقَدْ أَصَابَ النُّسُكَ، وَمَنْ نَسَكَ قَبْلَ الصَّلاَةِ، فَإِنَّهُ قَبْلَ الصَّلاَةِ، وَلاَ نُسُكَ لَهُ، فَقَالَ أَبُو بُرْدَةَ بْنُ نِيَارٍ خَالُ الْبَرَاءِ: يَا رَسُولَ الله، فَإِنِّي نَسَكْتُ شَاتِي قَبْلَ الصَّلاَةِ، وَعَرَفْتُ أَنَّ الْيَوْمَ يَوْمُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ، وَأَحْبَبْتُ أَنْ تَكُونَ شَاتِي أَوَّلَ مَا يُذْبَحُ فِي بَيْتِي، فَذَبَحْتُ شَاتِي وَتَغَدَّيْتُ قَبْلَ أَنْ آتِيَ الصَّلاَةَ، قَالَ: شَاتُكَ شَاةُ لَحْمٍ، قَالَ: يَا رَسُولَ الله، فَإِنَّ عِنْدَنَا عَنَاقًا لَنَا جَذَعَةً هِيَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ شَاتَيْنِ، أَفَتَجْزِي عَنِّي؟ قَالَ: نَعَمْ، وَلَنْ تَجْزِيَ عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ»[٣].

(*) وفي رواية: «قَالَ الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ: وَكَانَ عِنْدَهُمْ ضَيْفٌ لَهُمْ، فَأَمَرَ أَهْلَهُ أَنْ يَذْبَحُوا قَبْلَ أَنْ يَرْجِعَ، لِيَأْكُلَ ضَيْفُهُمْ، فَذَبَحُوا قَبْلَ الصَّلاَةِ، فَذَكَرُوا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَأَمَرَهُ أَنْ يُعِيدَ الذَّبْحَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، عِنْدِي عَنَاقٌ جَذَعٌ، عَنَاقُ لَبَنٍ، هِيَ خَيْرٌ مِنْ شَاتَيْ لَحْمٍ».

فَكَانَ ابْنُ عَوْنٍ يَقِفُ فِي هَذَا الـمَكَانِ عَنْ حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ، وَيُحَدِّثُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ بِمِثْلِ هَذَا الْحَدِيثِ، وَيَقِفُ فِي هَذَا الـمَكَانِ وَيَقُولُ: لاَ أَدْرِي أَبَلَغَتِ الرُّخْصَةُ غَيْرَهُ أَمْ لاَ[٤].

---

(١) اللفظ للبخاري (٥٥٥٦).

(٢) اللفظ لمسلم (٥١١٣).

(٣) اللفظ للبخاري (٩٥٥).

(٤) اللفظ للبخاري (٦٦٧٣).

(*) وفي رواية: «خَطَبَنَا رَسُولُ الله ﷺ، يَوْمَ النَّحْرِ بَعْدَ الصَّلاَةِ»[1].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٢/ ١٧٠(٥٧٢٣) قال: حَدثنا أَبو الأَحوص، عن مَنصور. و«أَحمد» ٤/ ٢٨١(١٨٦٧٣) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا شُعبة، قال: زُبَيد أَخبَرني، ومَنصور، وداود، وابن عَون، ومُجالِد. وفي ٤/ ٢٨٧(١٨٧٣٢) قال: حَدثنا إِسماعيل، قال: أَخبَرنا داوُد. وفي ٤/ ٢٩٧ (١٨٨٣١) قال: حَدثنا يَحيى بن آدم، قال: حَدثنا أَبو الأَحوص، عن مَنصور. وفي (١٨٨٣٣) قال: حَدثنا يزيد، قال: أَخبَرنا داوُد (ح) وابن أَبي عَدي، عن داوُد، الـمَعنَى. وفي ٤/ ٣٠٣(١٨٨٩٧) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عن زُبَيد الإِيَامِي. و«الدَّارِمي» (٢٠٩٤) قال: أَخبَرنا مُحمد بن يُوسُف، قال: حَدثنا سُفيان، عن مَنصور، وزُبَيد. و«البُخاري» ٢/ ٢٠(٩٥١) و٧/ ١٣٢ (٥٥٦٠) قال: حَدثنا حَجاج، قال: حَدثنا شُعبة، قال: أَخبرني زُبَيد. وفي ٢/ ٢١(٩٥٥) قال: حَدثنا عُثمان، قال: حَدثنا جَرير، عن مَنصور. وفي ٢/ ٢٣(٩٦٥) قال: حَدثنا آدم، قال: حَدثنا شُعبة، قال: حَدثنا زُبَيد. وفي ٢/ ٢٤(٩٦٨) قال: حَدثنا سُليمان بن حَرب، قال: حَدثنا شُعبة، عن زُبَيد. وفي ٢/ ٢٦(٩٧٦) قال: حَدثنا أَبو نُعيم، قال: حَدثنا مُحمد بن طَلحة، عن زُبَيد. وفي ٢/ ٢٨(٩٨٣) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا أَبو الأَحوص، قال: حَدثنا مَنصور بن الـمُعتَمِر. وفي ٧/ ١٢٨(٥٥٤٥) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا غُندَر، قال: حَدثنا شُعبة، عن زُبَيد الإِيَامي. قال البُخاري: قَالَ مُطَرِّف: عن عامر، عن البَراء: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: مَن ذَبَحَ بَعدَ الصَّلاَةِ، تَمَّ نُسُكُهُ، وَأَصابَ سُنَّةَ الـمُسلِمِينَ. وفي ٧/ ١٣١(٥٥٥٦) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا خالد بن عَبد الله، قال: حَدثنا مُطَرِّف. وفي ٧/ ١٣٢(٥٥٦٣) قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعيل، قال: حَدثنا أَبو عَوانة، عن فِراس. وفي ٨/ ١٧٠(٦٦٧٣) قال: كَتب إِلَيَّ مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا مُعاذ بن مُعاذ، قال: حَدثنا ابن عَون. و«مُسلم» ٦/ ٧٤(٥١١٠) قال: حَدثنا يَحيى بن يَحيى، قال: أَخبَرنا خالد بن عَبد الله، عن مُطَرِّف. وفي (٥١١١) قال: حَدثنا

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٨٨٣١).

يَحيى بن يَحيى، قال: أَخبَرنا هُشَيم، عن داوُد. وفي (٥١١٢) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا ابن أَبي عَدي، عن داوُد. وفي ٦/ ٧٥(٥١١٣) قال: وحَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عَبد الله بن نُمير (ح) وحَدثنا ابن نُمير، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا زكريا، عن فِراس. وفي (٥١١٤) قال: وحَدثنا مُحمد بن الـمُثنى، وابن بَشار، قالا: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عن زُبَيد الإِيَامي. وفي (٥١١٥) قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُعاذ، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا شُعبة، عن زُبَيد. وفي (٥١١٦) قال: وحَدثنا قُتيبة بن سَعيد، وهَنَّاد بن السَّري، قالا: حَدثنا أَبو الأَحوص (ح) وحَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، وإِسحاق بن إِبراهيم، جميعًا عن جَرير، كلاهما عن مَنصور. وفي (٥١١٧) قال: وحَدثني أَحمد بن سَعيد بن صَخر الدَّارِمي، قال: حَدثنا أَبو النُّعمان، عارم بن الفَضل، قال: حَدثنا عَبد الواحد، يَعني ابن زِياد، قال: حَدثنا عاصم الأَحوَل. و«أَبو داوُد» (٢٨٠٠) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا أَبو الأَحوص، قال: حَدثنا مَنصور. وفي (٢٨٠١) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا خالد، عن مُطَرِّف. و«التِّرمِذي» (١٥٠٨) قال: حَدثنا علي بن حُجْر، قال: أَخبَرنا إِسماعيل بن إِبراهيم، عن داوُد بن أَبي هِند. و«النَّسائي» ٣/ ١٨٢، وفي «الكُبرى» (١٧٧٦) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عُثمان، قال: حَدثنا بَهز، قال: حَدثنا شُعبة، قال: أَخبرني زُبَيد. وفي ٣/ ١٨٤ و٣/ ١٩٠ و٧/ ٢٢٣، وفي «الكُبرى» (١٧٩٠ و١٨١٦ و٤٤٧١) قال: أَخبَرنا قتَيْبَة، قال: حَدثنا أَبو الأَحوص، عن مَنصور. وفي ٧/ ٢٢٢، وفي «الكُبرى» (٤٤٧٠) قال: أَخبَرنا هَنَّاد بن السَّري، عن ابن أَبي زائدة، قال: أَنبأَنا أَبي، عن فِراس (ح) وأَنبأَنا داوُد بن أَبي هِند. وفي «الكُبرى» «تحفة الأشراف» (١٧٦٩) عن عُثمان بن عَبد الله، عن عَفان، عن شُعبة، عن مَنصور، وداود، وابن عَون، ومُجالِد، وزُبَيد. و«أَبو يَعلَى» (١٦٦١) قال: حَدثنا أَبو خَيثَمة، قال: حَدثنا إِسماعيل بن إِبراهيم، عن داوُد بن أَبي هِند. وفي (١٦٦٢) قال: حَدثنا أَبو خَيثَمة، قال: حَدثنا جَرير بن عَبد الحميد، عن مَنصور. و«ابن خُزيمة» (١٤٢٧) قال: حَدثنا يُوسُف بن مُوسى، قال: حَدثنا جَرير، عن مَنصور. و«ابن حِبَّان» (٥٩٠٦)

قال: أَخبَرَنا أَبو خَليفة، قال: حَدثنا أَبو الوليد، قال: حَدثنا شُعبة، عن زُبَيد. وفي (٥٩٠٧) قال: أَخبَرَنا علي بن إِبراهيم بن الهَيثَم، ببَلَد، قال: حَدثنا الحَسن بن مُحمد بن الصَّبَّاح، قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا شُعبة، قال: حَدثنا مَنصور، وزُبَيد، وداود، وابن عَون، ومُجالِد. وفي (٥٩٠٨) قال: أَخبَرَنا النَّضر بن مُحمد، قال: حَدثنا مُحمد بن عُثمان العِجْلي، قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُوسى، عن زكريا بن أَبي زائدة، قال: حَدثني فِراس. وفي (٥٩١٠) قال: أَخبَرَنا مُحمد بن عَبد الله بن الجُنيد، قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا أَبو الأَحوص، عن مَنصور.

ثمانيتهم (مَنصور، وزُبَيد، وداود، وعَبد الله بن عَون، ومُجالِد، ومُطَرِّف بن طريف، وفِراس، وعاصم) عن عامر الشَّعبي، فذكره[1].

ـ قال البُخاري، عَقِب رواية مُطَرِّف (٥٥٥٦): تَابَعَهُ عُبيدة، عن الشَّعبي، وإِبراهيم.

وتابَعَهُ وَكيع، عن حُرَيث، عن الشَّعبي.

وقال عاصم، وداود، عن الشَّعبي: «عِندي عَنَاقُ لَبَنٍ».

وقال زُبَيد، وفِراس، عن الشَّعبِي: «عِندي جَذَعَةٌ».

وقال أَبو الأَحوص: حَدثنا مَنصور: «عَنَاقٌ جَذَعَةٌ».

وقال ابن عَون: «عَنَاقٌ جَذَعٌ، عَنَاقُ لَبَنٍ»[2].

---

(١) المسند الجامع (١٧٤٦)، وتحفة الأشراف (١٧٦٩)، وأطراف المسند (١١٢٣).
والحديث؛ أخرجه الطَّيالسي (٧٧٩) (٧٤٣)، وابن الجارود (٩٠٨)، وأَبو عَوانة (٧٨٠٩-٧٨٢٦)، والطَّبراني، في «الأَوسط» (١١٥٨ و٣٠١٢)، والبَيهَقي ٣/ ٢٨٣ و٣١١ و٤/ ١٧٢ و٩/ ٢٦٩ و٢٧٦، والبَغوي (١١١٤).

(٢) قال ابن حَجَر: أَمَا عُبيدة، فهو بصيغة التصغير، وهو ابن مُعَتِّب الضَّبِّي، وروايته عن الشَّعبي، يَعني عن البَراء، بهذه القِصَّة، وليس لعُبَيدَة، في البُخاري سوى هذا الموضع الواحد.
ـ وأَما قوله: «وإِبراهيم» فيَعنِي النَّخَعي، وهو من طريق إِبراهيم مُنقَطِعٌ.
ـ وأَما متابعة حُرَيث، وهو بصيغة التصغير، وهو ابن أَبي مَطَر، واسمُه عَمرو، الأَسَدي الكُوفي، وماله أَيضًا في البُخاري سوى هذا الموضع، وقد وَصَلَهُ أَبو الشَّيخ، في كتاب «الأضاحي» من طريق سَهل بن عُثمان العَسْكَري، عن وَكيع، عن حُرَيث، عن الشَّعبي، عن البَراء. =

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

***

١٩٧٥ - عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: «كُنَّا جُلُوسًا فِي الـمُصَلَّى، يَوْمَ أَضْحَى، فَأَتَانَا رَسُولُ الله ﷺ، فَسَلَّمَ عَلَى النَّاسِ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ أَوَّلَ نُسُكِ يَوْمِكُمْ هَذَا الصَّلاَةُ، قَالَ: فَتَقَدَّمَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ سَلَّمَ، ثُمَّ اسْتَقْبَلَ النَّاسَ بِوَجْهِهِ، وَأُعْطِيَ قَوْسًا، أَوْ عَصًا، فَاتَّكَأَ عَلَيْهِ، فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، وَأَمَرَهُمْ وَنَهَاهُمْ، وَقَالَ: مَنْ كَانَ مِنْكُمْ عَجَّلَ ذَبْحًا، فَإِنَّمَا هِيَ جَزَرَةٌ أَطْعَمَهُ أَهْلَهُ، إِنَّمَا الذَّبْحُ بَعْدَ الصَّلاَةِ، فَقَامَ إِلَيْهِ خَالِي أَبُو بُرْدَةَ بْنُ نِيَارٍ، فَقَالَ: أَنَا عَجَّلْتُ ذَبْحَ شَاتِي، يَا رَسُولَ الله، لِيُصْنَعَ لَنَا طَعَامٌ نَجْتَمِعُ عَلَيْهِ إِذَا رَجَعْنَا، وَعِنْدِي جَذَعَةٌ مِنْ مِعْزَى هِيَ أَوْفَى مِنَ الَّذِي ذَبَحْتُ، أفتغني عَنِّي يَا رَسُولَ الله؟ قَالَ: نَعَمْ، وَلَنْ تغني عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ، قَالَ: ثُمَّ قَالَ: يَا بِلاَلُ، قَالَ: فَمَشَى، وَاتَّبَعَهُ رَسُولُ الله ﷺ، حَتَّى أَتَى النِّسَاءَ، فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ النِّسْوَانِ، تَصَدَّقْنَ، الصَّدَقَةُ خَيْرٌ لَكُنَّ، قَالَ: فَمَا رَأَيْتُ يَوْمًا قَطُّ أَكْثَرَ خَدَمَةً مَقْطُوعَةً، وَقِلاَدَةً وَقُرْطًا، مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ»(١).

= ـ وقال: أَما عاصم، فهو ابن سُليمان الأَحوَل، وقد وَصَلَهُ مُسلم من طريق عَبد الواحد بن زِياد، عنه، عن الشَّعبي، عن البَراء.

ـ وأَما داوُد، فهو ابن أَبي هِند، فوَصَلَهُ مُسلم أَيضًا، من طريق هُشَيم، عنه، عن الشَّعبي، عن البَراء.

ـ وقال: أَما رواية زُبَيد، وهو بالزاي، ثم الموحدة، مُصَغَّرٌ، فوَصَلَهَا المؤلف في أول الأضاحي كذلك.

ـ وأَما رواية فِراس، وهو بكسر الفاء، وتخفيف الراء، وآخره مهملة، ابن يَحيى، فوَصَلَها أَيضًا المؤلف في باب من ذبح قبل الصَّلاة أعاد.

ـ وقال: رواية مَنصور هذه، وهو ابن الـمُعتَمِر، وَصَلَها المؤلف من الوجه المذكور، عنه، عن الشَّعبي، عن البَراء، في العيدين.

ـ وقال: قوله: «وقال ابن عَون» هو عَبد الله، وقد وَصَلَ المؤلف رواية ابن عَون، في كتاب الأَيمان والنُّذور، من طريق مُعاذ بن مُعاذ، عن ابن عَون. «فتح الباري» ١٠/ ١٧.

(١) اللفظ لأَحمد (١٨٦٨٢).

(*) وفي رواية: «خَطَبَ رَسُولُ الله ﷺ، يَوْمَ النَّحْرِ، فَقَالَ: إِنَّ أَوَّلَ نُسُكِكُمْ هَذِهِ الصَّلاَةُ، فَقَامَ إِلَيْهِ أَبُو بُرْدَةَ بْنُ نِيَارٍ خَالِي، قَالَ سُفْيَانُ: وَكَانَ بَدْرِيًّا، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، كَانَ يَوْمًا نَشْتَهِي فِيهِ اللَّحْمَ، ثُمَّ إِنَّا عَجَّلْنَا فَذَبَحْنَا، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: فَأَبْدِلْهَا، قَالَ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّ عِنْدَنَا مَاعِزًا جَذَعًا، قَالَ: فَهِيَ لَكَ، وَلَيْسَ لأَحَدٍ بَعْدَكَ»(١).

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، خَطَبَ عَلَى قَوْسٍ، أَوْ عَصًا»(٢).

(*) وفي رواية: «لَـمَّا كَانَ يَوْمُ الأَضْحَى، أَتَى النَّبِيُّ ﷺ الْبَقِيعَ، فَنُوِّلَ قَوْسًا، فَخَطَبَ عَلَيْهَا»(٣).

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٥٦٥٨) عن ابن عُيينة. و«ابن أَبي شَيبة» ٢/ ١٥٨ (٥٦٠٨) قال: حَدثنا وَكيع. و«أحمد» ٤/ ٢٨٢ (١٨٦٨١) قال: حَدثنا سُفيان. وفي (١٨٦٨٢) قال: حَدثنا مُعاوية بن عَمرو، قال: حَدثنا زائدة. وفي ٤/ ٣٠٤ (١٨٩١٩) قال: حَدثنا وَكيع. و«أَبو داوُد» (١١٤٥) قال: حَدثنا الحَسن بن علي، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا ابن عُيينة.

ثلاثتهم (سُفيان بن عُيينة، ووَكيع، وزائدة) عن أَبي جَناب الكَلبي، يَحيى بن أَبي حَيَّة، عن يزيد بن البَراء، فذكره(٤).

ـ فوائد:

ـ قال ابن عَبد الهادي: إسناده ليس بالقوي. «تنقيح التحقيق» ٢/ ٤٩٨.

* * *

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٨٦٨١).

(٢) اللفظ لأَحمد (١٨٩١٩).

(٣) اللفظ لعبد الرزاق.

(٤) المسند الجامع (١٧٤٧)، وتحفة الأشراف (١٩٢١)، وأطراف المسند (١١٩٧ و١١٩٨).

والحديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الأوائل» (١٤١)، والروياني (٣٣١ و٣٣٢ و٣٨٧)، والطَّبراني (١١٦٩)، والبَيهَقي ٣/ ٣٠٠.

١٩٧٦- عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ سُوَيْدِ بْنِ مُقَرِّنٍ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ:

«كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: أَيُّ عُرَى الإِسْلاَمِ أَوْثَقُ؟ قَالُوا: الصَّلاَةُ، قَالَ: حَسَنَةٌ، وَمَا هِيَ بِهَا، قَالُوا: الزَّكَاةُ، قَالَ: حَسَنَةٌ، وَمَا هِيَ بِهَا، قَالُوا: صِيَامُ رَمَضَانَ، قَالَ: حَسَنٌ، وَمَا هُوَ بِهِ، قَالُوا: الْحَجُّ، قَالَ: حَسَنٌ، وَمَا هُوَ بِهِ، قَالُوا: الْجِهَادُ، قَالَ: حَسَنٌ، وَمَا هُوَ بِهِ، قَالَ: إِنَّ أَوْثَقَ عُرَى الإِيمَانِ أَنْ تُحِبَّ فِي اللهِ، وَتُبْغِضَ فِي اللهِ»[1].

(*) وفي رواية: «أَوْثَقُ عُرَى الإِسْلاَمِ: الْحُبُّ فِي اللهِ، وَالْبُغْضُ فِي اللهِ»[2].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١١/ ٤١(٣١٠٥٩) و١٣/ ٢٢٩(٣٥٤٧٩) قال: حَدثنا ابن فُضيل. و«أَحمد» ٤/ ٢٨٦(١٨٧٢٣) قال: حَدثنا إِسماعيل.

كلاهما (مُحمد بن فُضيل، وإِسماعيل ابن عُلَية) عن لَيث بن أَبي سُليم، عن عَمرو بن مُرَّة، عن مُعاوية بن سُويد، فذكره[3].

- في الموضع الثاني من ابن أَبي شَيبة: «عن عَمرو بن مُرَّة، زاد جَرير: عن مُعاوية بن سُويد».

* * *

١٩٧٧- عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيعِيِّ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ:

«خَطَبَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، حتى أَسْمَعَ الْعَوَاتِقَ فِي بُيُوتِهَا، أَوْ قَالَ: فِي خُدُورِهَا، فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ مَنْ آمَنَ بِلِسَانِهِ، لاَ تَغْتَابوا الْمُسْلِمِينَ، وَلاَ تَتَّبِعُوا عَوْرَاتِهِمْ، فَإِنَّهُ مَنْ تَتَبَّعَ عَوْرَةَ أَخِيهِ، تَتَبَّعَ اللهُ عَوْرَتَهُ، وَمَنْ تَتَبَّعَ اللهُ عَوْرَتَهُ، يَفْضَحْهُ فِي جَوْفِ بَيْتِهِ».

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) اللفظ لابن أَبي شيبة.

(٣) المسند الجامع (١٦٩١)، وأطراف المسند (١١٩٣)، ومجمع الزوائد ١/ ٨٩، وإتحاف الخيرة المهرة (٥٤ و٥٤٢٩).

والحديث؛ أَخرجه الطَّيالسي (٧٨٣)، والروياني (٣٩٩)، والبيهَقي، في «شُعَب الإيمان» (١٤).

أَخرجه أَبو يَعلَى (١٦٧٥) قال: حَدثنا إِبراهيم بن دِينار، قال: حَدثنا مُصعب بن سَلاَّم، عن حَمزة بن حَبيب الزَّيَّات، عن أَبي إِسحاق السَّبِيعي، فذكره[١].

***

١٩٧٨- عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنِ الْبَرَاءِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ بَدَا جَفَا»[٢].

أَخرجه أَحمد ٤/ ٢٩٧(١٨٨٢٢). وأَبو يَعلَى (١٦٥٤).

كلاهما (أَحمد، وأَبو يَعلَى) عن عَبد الله بن مُحمد، أَبي بَكر بن أَبي شَيبة (قال عَبد الله بن أَحمد: وسَمِعتُه أَنا من عَبد الله بن مُحمد بن أَبي شَيبة) قال: حَدثنا شَريك، عن الحَسن بن الحَكم، عن عَدِي بن ثابت، فذكره[٣].

ـ فوائد:

ـ قال التِّرمِذي: حَدثنا إِسماعيل بن مُوسى، قال: حَدثنا شَريك بن عَبد الله، عن الحَسن بن الحَكم، عن عَدِي بن ثابت، عن البَراء، رفعه، قال: مَن بَدَا جَفَا.

قال التِّرمِذي: سأَلتُ مُحَمدًا (يَعني ابن إِسماعيل البُخاري) عن هذا الحديث، فقال: إِنما يَروِي هذا الحَسن بن الحَكم، عن عَدِي بن ثابت، عن أَبي حازم، عن أَبي هُرَيرة، عن النَّبي ﷺ.

ويقولون: عن أَبي حازم، عن رجلٍ من أَصحاب النَّبي ﷺ.

وكأَنه لم يَعُدَّ حديث شَريك محفوظًا. «ترتيب علل التِّرمِذي الكبير» (٦٠٨- ٦١٠).

---

(١) مجمع الزوائد ٨/ ٩٣، وإتحاف الخيرة المهرة (٥٣٧١)، والمطالب العالية (٧٠٢ و٢٥٨٩ و٢٧٣٢).
وهذا؛ أَخرجه الروياني (٣٠٥)، وأَبو نُعيم، في «دلائل النبوة»٢/ ٤٣٩، والبَيهَقي، في «شعب الإيمان» (٩٦٦٠ و١١١٩٦).

(٢) اللفظ لهما.

(٣) المسند الجامع (١٧٥٤)، وأطراف المسند (١١٤٨)، ومجمع الزوائد ٥/ ٢٥٤ و٨/ ١٠٤، وإتحاف الخيرة المهرة (٣٥٦ و٥١٩٢)، والمطالب العالية (٣٢٧٢).
والحديث؛ أَخرجه الروياني (٣٨٣).

ـ وقال البزار: وهذا الحديث رواه شَريك، عن الحسن بن الحكم، عن عَدِي بن ثابت، عن البراء.

وقال إِسماعيل: عن الحَسن، عن عَدِي، عن أَبي حازم، والحَسن ليس بالحافظ. «مُسنده» (٩٧٤٣).

ـ وقال الدَّارَقُطني: تَفَرَّدَ بِهِ شَريك، عَن الحَسن بن الحَكم، عن عَدِي بن ثابت.

وقال غيرُه: عن عَدِي، عَن أَبي حازم، عن أَبي هُرَيرة. «أطراف الغرائب والأَفراد» (١٤٢١).

***

١٩٧٩- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْسَجَةَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ:

«جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، عَلِّمْنِي عَمَلاً يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ، فَقَالَ: لَئِنْ كُنْتَ أَقْصَرْتَ الْخُطْبَةَ لَقَدْ أَعْرَضْتَ الْمَسْأَلَةَ: أَعْتِقِ النَّسَمَةَ، وَفُكَّ الرَّقَبَةَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، أَوَلَيْسَتَا بِوَاحِدَةٍ؟ قَالَ: لاَ، إِنَّ عِتْقَ النَّسَمَةِ أَنْ تَفَرَّدَ بِعِتْقِهَا، وَفَكَّ الرَّقَبَةِ أَنْ تُعِينَ فِي عِتْقِهَا، وَالمِنْحَةُ الْوَكُوفُ، وَالْفَيْءُ عَلَى ذِي الرَّحِمِ الظَّالِمِ، فَإِنْ لَمْ تُطِقْ ذَلِكَ، فَأَطْعِمِ الْجَائِعَ، وَاسْقِ الظَّمْآنَ، وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ، وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ، فَإِنْ لَمْ تُطِقْ ذَلِكَ، فَكُفَّ لِسَانَكَ إِلاَّ مِنَ الْخَيْرِ»[١].

أَخرجه أَحمد ٤/ ٢٩٩(١٨٨٥٠) قال: حَدثنا يَحيى بن آدم، وأَبو أَحمد. و«البُخاري»، في «الأَدب المُفرَد» (٦٩) قال: حَدثنا مالك بن إِسماعيل. و«ابن حِبَّان» (٣٧٤) قال: أَخبَرنا النَّضر بن مُحمد بن المُبارك، قال: حَدثنا مُحَمد بن عُثمان العِجْلي، قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُوسى.

أَربعتهم (يَحيى، وأَبو أَحمد الزبيريُّ، ومالك، وعُبيد الله) عن عِيسى بن عَبد الرَّحمَن البَجْلي، عن طَلحة بن مُصَرِّف، عن عَبد الرَّحمَن بن عَوسَجة، فذكره[٢].

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (١٧٥٥)، وأطراف المسند (١١٣٢)، ومجمع الزوائد ٤/ ٢٤٠، وإتحاف الخيرة المهرة (٤٩٦١).

والحديث؛ أخرجه الطَّيالسي (٧٧٥)، والروياني (٣٥٤)، والدَّارَقُطني (٢٠٥٥-٢٠٥٧)، والبَيهَقي ١٠/ ٢٧٢، والبَغوي (٢٤١٩).

- في رواية أحمد: «عِيسى بن عَبد الرَّحمَن البَجْلي، مِن بني بَجْلَة[1] من بني سُليم».

***

١٩٨٠- عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيعِيِّ، عَنِ الْبَرَاءِ، وَلَمْ يَسْمَعْهُ أَبُو إِسْحَاقَ مِنَ الْبَرَاءِ[2]، قَالَ:

«مَرَّ رَسُولُ الله ﷺ، بِقَوْمٍ جُلُوسٍ فِي الطَّرِيقِ، قَالَ: إِنْ كُنْتُمْ لاَ بُدَّ فَاعِلِينَ، فَاهْدُوا السَّبِيلَ، وَرُدُّوا السَّلاَمَ، وَأَغِيثُوا الـمَظْلُومَ».

قَالَ عَفَّانُ: «وَأَعِينُوا»[3].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، مَرَّ بِنَاسٍ مِنَ الأَنصَارِ، فَقَالَ: إِنْ كُنْتُمْ لاَ بُدَّ فَاعِلِينَ، فَأَفْشُوا السَّلاَمَ، وَأَعِينُوا الـمَظْلُومَ، وَاهْدُوا السَّبِيلَ»[4].

(*) وفي رواية: «مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ، عَلَى مَجْلِسِ الأَنصَارِ، فَقَالَ: إِنْ أَبَيْتُمْ إِلاَّ أَنْ تَجْلِسُوا، فَاهْدُوا السَّبِيلَ، وَرُدُّوا السَّلاَمَ، وَأَغِيثُوا الـمَلْهُوفَ»[5].

أَخرجه ابن أَبي شيبة ٩/ ٨٠(٢٧٠٨٠) قال: حدثنا يَحيىٰ بن آدم، قال: حدثنا إِسرائيل. و«أَحمد» ٤/ ٢٨٢(١٨٦٧٥) قال: حدثنا عفان، قال: حدثنا شُعبة. وفي (١٨٦٧٦) قال: حدثنا حسين بن مُحمد، قال: حدثنا إِسرائيل. وفي ٤/ ٢٩١ (١٨٧٦٨) قال: حدثنا مُحمد بن جعفر، وعفان، قالا: حدثنا شُعبة. وفي (١٨٧٦٨م) و٤/ ٣٠١(١٨٨٧٩) قال: حدثنا أَبو سعيد، قال: حدثنا شُعبة. وفي

---

(١) قال الدَّارَقُطني: أَمَّا البَجْلي فهم من بني بَجْلَة من سُلَيْم منهم: عيسى بن عبد الرحمن السُّلَمِيّ قرأت في أصل أَبي عَبد الله مُحَمَّد بن مخلد، قال: حَدثنا علي بن الحُسين بن حِبَان قال: وجدت في كتاب أَبي، حَدثنا يَحيى بن مَعِين، حَدثنا أَبو نُعيم، حَدثنا عيسى بن عبد الرَّحمَن البَجْلي، بني بَجْلَة من سُليم. «المؤتلف والمختلف» ١/ ٢٧٦.

(٢) القائل؛ هو شعبة.

(٣) اللفظ لأَحمد (١٨٧٦٨).

(٤) اللفظ لأَحمد (١٨٦٧٥).

(٥) اللفظ لابن حبان.

٤/ ٢٩١ (١٨٧٦٩) قال: وحدثناه أَسوَد، قال: حدثنا إِسرائيل (ح) قال أَحمد بن حَنبل: وكذا قال حسين: «أَعينُوا» عن إِسرائيل. وفي ٤/ ٢٩٣(١٨٧٩١) قال: حدثنا يَحيىٰ بن آدم، قال: حدثنا إِسرائيل. وفي (١٨٨٨٠) قال: وقال مُحمد بن جعفر، عن شُعبة. و«الدَّارِمي» (٢٨٢٠) قال: أَخبرنا أَبو الوليد الطيالسي، قال: حدثنا شُعبة. و«التِّرمِذي» (٢٧٢٦) قال: حدثنا محمود بن غَيلان، قال: حدثنا أَبو داوُد، عن شُعبة. و«أَبو يَعلىٰ» (١٧١٧) قال: حدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حدثنا مُحمد بن جعفر، قال: حدثنا شُعبة. وفي (١٧١٨) قال: حدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حدثنا عبد الرَّحمَن، قال: حدثنا شُعبة. و«ابن حِبَّان» (٥٩٧) قال: أَخبرنا النضر بن مُحمد بن المُبارك، قال: حدثنا مُحمد ابن عثمان العِجْلي، قال: حدثنا عُبيد الله بن موسىٰ، عن إِسرائيل.

كلاهما (إِسرائيل بن يونس بن أَبي إِسحاق، وشُعبة بن الحجاج) عن أَبي إِسحاق الهَمْداني، فذكره[1].

- في رواية أَحمد (١٨٨٦٦): قال: حدثنا محمد بن جعفر وعفان، قالا: حدثنا شعبة، عن أَبي إِسحاق. قال عفان، قال: أَخبرنا أَبو إِسحاق، عن البراء، ولم يسمعه أَبو إِسحاق من البراء.

- وفي رواية أَبي يَعلىٰ (١٧١٨): قال شُعبة: قلتُ لأَبي إِسحاق: أَسَمِعتَه من البَراء؟ قال: لا.

- قال التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ.

***

١٩٨١- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْسَجَةَ، عَنِ البَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«افْشُوا السَّلَامَ تَسْلَمُوا، وَالأَشَرَةُ شَرٌّ»[2].

---

(١) المسند الجامع (١٧٤٩)، وتحفة الأَشراف (١٨٨٤)، وأَطراف المسند (١١٨٦).

والحديث؛ أَخرجه الطيالسي (٧٤٦)، والروياني (٣٢٣)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٧٦٢٢).

(٢) اللفظ لأَحمد.

ـ زاد في رواية البُخاري (٧٨٧): «قَالَ أَبُو مُعَاوِيَةَ: وَالأَشَرُ: الْعَبَثُ».

ـ وفي (١٢٦٦): «قَالَ أَبُو مُعَاوِيَةَ: الأَشَرة: الْعَبَثُ».

ـ وفي رواية أَبي يَعلَى: «قَالَ أَبُو مُعَاوِيَةَ: يَعنِي كَثْرَةَ العَبَثِ».

(*) وفي رواية: «أَفْشُوا السَّلاَمَ تَسْلَمُوا»[١].

(*) وفي رواية: «الأَشَرَةُ شَرٌّ»[٢].

أَخرجه أَحمد ٤/ ٢٨٦(١٨٧٢٩) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. و«البُخاري»، في «الأَدب الـمُفرَد» (٤٧٧) قال: حَدثنا علي، قال: حَدثنا مَروان. وفي (٧٨٧ و١٢٦٦) قال: حَدثنا مُحمد بن سَلاَم، قال: أَخبَرَنا الفَزاري، وأَبو مُعاوية. وفي (٩٧٩) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا عَبد الواحد. و«أَبو يَعلَى» (١٦٨٧) قال: حَدثنا إِسحاق، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. و«ابن حِبَّان» (٤٩١) قال: أَخبَرَنا عَبد الله بن مُحمد الأَزدي، قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية.

ثلاثتهم (أَبو مُعاوية، ومَروان الفَزاري، وعَبد الواحد) عن قَنَان بن عَبد الله النَّهمي، عن عَبد الرَّحمَن بن عَوسَجة، فذكره[٣].

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطني: تَفرَّدَ بِهِ قنان بن عَبد الله النهمي، عنه، يعني عن عَبد الرَّحمَن بن عَوسجة، في إفشاء السلام. «أطراف الغرائب والأَفراد» (١٤١٣).

*
** *

١٩٨٢ - عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيْعِيِّ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

---

(١) اللفظ للبخاري في «الأدب المفرد» (٩٧٩).

(٢) اللفظ للبخاري في «الأدب المفرد» (٤٧٧).

(٣) المسند الجامع (١٧٥٠)، واستدركه محقق «أطراف المسند» ١/ ٥٨١، ومجمع الزوائد ٨/ ٢٩، وإتحاف الخيرة المهرة (٥٢٧٠).

والحديث؛ أَخرجه القُضاعي (٧١٨)، والبَيهَقي في «شُعَب الإيمان» (٨٧٥٧).

«مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ يَلْتَقِيَانِ، فَيَتَصَافَحَانِ، إِلاَّ غُفِرَ لَهُمَا قَبْلَ أَنْ يَتَفَرَّقَا»[1].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٨/ ٤٣١ (٢٦٢٣١) قال: حَدثنا أَبو خالد الأَحمَر، وابن نُمير. و«أَحمد» ٤/ ٢٨٩ (١٨٧٤٦) و٤/ ٣٠٣ (١٨٩٠٣) قال: حَدثنا ابن نُمير. و«ابن ماجَة» (٣٧٠٣) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا أَبو خالد الأَحمَر، وعَبد الله بن نُمير. و«أَبو داوُد» (٥٢١٢) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا أَبو خالد، وابن نُمير. و«التِّرمِذي» (٢٧٢٧) قال: حَدثنا سُفيان بن وَكيع، وإِسحاق بن مَنصور[2]، قالا: حَدثنا عَبد الله بن نُمير.

كلاهما (أَبو خالد، وابن نُمير) عن الأَجلَح، عن أَبي إِسحاق الهَمْداني، فذكره[3].

ـ قال التِّرمِذي: هذا حديثٌ غريبٌ من حديثِ أَبي إِسحاق عن البَراء، وقد رُوِيَ هذا الحديث عن البَراء من غير وجه، والأَجلح هو: ابن عَبد الله بن حُجية بن عَدِي الكِندي.

***

١٩٨٣- عَنْ أَبِي دَاوُدَ، قَالَ: لَقِيتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ، فَسَلَّمَ عَلَيَّ، وَأَخَذَ بِيَدِي، وَضَحِكَ فِي وَجْهِي، قَالَ: تَدْرِي لِمَ فَعَلْتُ هَذَا بِكَ؟ قَالَ: قُلْتُ: لاَ أَدْرِي، وَلَكِنْ لاَ أَرَاكَ فَعَلْتَهُ إِلاَّ لِخَيْرٍ، قَالَ:

«إِنَّهُ لَقِيَنِي رَسُولُ الله ﷺ، فَفَعَلَ بِي مِثْلَ الَّذِي فَعَلْتُ بِكَ، فَسَأَلَنِي، فَقُلْتُ مِثْلَ الَّذِي قُلْتَ لِي، فَقَالَ: مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ يَلْتَقِيَانِ، فَيُسَلِّمُ أَحَدُهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ، وَيَأْخُذُ بِيَدِهِ، لاَ يَأْخُذُهُ إِلاَّ لله، عَزَّ وَجَلَّ، فَيَتَفَرَّقَانِ حَتَّى يُغْفَرَ لَهُمَا».

أَخرجه أَحمد ٤/ ٢٨٩ (١٨٧٤٧) قال: حَدثنا ابن نُمير، قال: أَخبَرنا مالك، عن أَبي داوُد، فذكره[4].

---

(١) اللفظ لابن أَبي شيبة، وأَحمد.

(٢) رواية إِسحاق بن مَنصور لم يذكرها المِزِّي في «تحفة الأشراف».

(٣) المسند الجامع (١٧٥١)، وتحفة الأشراف (١٧٩٩)، وأطراف المسند (١١٨٤).
والحديث؛ أَخرجه البَيهَقي ٧/ ٩٩، والبَغوي (٣٣٢٦).

(٤) المسند الجامع (١٧٥٢)، وأطراف المسند (١١٩٥)، ومجمع الزوائد ٨/ ٣٧.
والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني، في «الأوسط» (٥٢٧ و٧٦٣٠).

ـ **فوائد:**

ـ قال ابن أَبي حاتم: حَدثنا صالح بن أَحمد بن حَنبل، قال: حَدثنا عَليّ بن الـمَديني، قال: سَمِعتُ عَفان بن مسلم، قال: حَدثنا همام، قال: قَدِم علينا أَبو داوُد، فجعل يقول: حَدثنا البَراء بن عازب، وزَيد بن أَرقم، فقلتُ لقَتادة: إِن أَبا داوُد يُحَدِّثنا عن البَراء بن عازب، وعن زَيد بن أَرقم، فقال: كَذَبَ، إِنما كان سائلاً يَتكَفف الناسَ قبل طاعون الجارف. «المراسيل» (٨٥٢).

ـ أَبو داوُد؛ هو نُفَيع بن الحارث الأَعمَى، ومالك؛ هو ابن مِغْوَل، وابن نُمير؛ هو عَبد الله.



١٩٨٤- عَنْ أَبِي بَحْرٍ، عَنِ الْبَرَاءِ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

«أَيُّمَا مُسْلِمَيْنِ الْتَقَيَا، فَأَخَذَ أَحَدُهُمَا بِيَدِ صَاحِبِهِ، ثُمَّ حَمِدَا اللهَ، تَفَرَّقَا لَيْسَ بَيْنَهُمَا خَطِيئَةٌ».

أَخرجه أَحمد ٤/ ٢٩٣(١٨٧٩٥) قال: حَدثنا حَسن بن مُوسى، قال: حَدثنا زُهير، قال: حَدثنا أَبو بَلْج، يَحيى بن أَبي سُليم، قال: حَدثني أَبو الحَكم عَلي البَصري، عن أَبي بَحر، فذكره.

• أَخرجه أَبو داوُد (٥٢١١) قال: حَدثنا عَمرو بن عَون. و«أَبو يَعلَى» (١٦٧٣) قال: حَدثنا خالد بن مِرداس.

كلاهما (عَمرو، وخالد) عن هُشَيم، عن أَبي بَلْج، عن زَيد أَبي الحَكم، العَنَزي، عَن البَراءِ بنِ عازِبٍ، قال: قال رَسولُ الله ﷺ:

«إِذَا الْتَقَى الـمُسْلِمَانِ، فَتَصَافَحَا، وَحَمِدَا اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، وَاسْتَغْفَرَاهُ، غُفِرَ لَهُمَا»[١].

---

(١) اللفظ لأَبي داوُد.

ليس فيه: «أَبو بَحر»[1].

ـ في رواية أَبي يعلَى: هُشَيم، عن أَبي بَلْج، عن زيد بن أَبي الشَّعثاء العَنَزي[2].

ـ فوائد:

ـ قال البُخاري: زَيد بن أَبي الشَّعثاء، العَنَزيّ، سَمِعَ البَراء، قال النَّبي ﷺ: إِذا التَقَى الـمُسلِمانِ، فَتَصافَحا وحَمِدا واستَغفَرا، غُفِرَ لَهُما.

قال مُحمد، أَبو يَحيى: سَمِعَ مُعَلَّى الرَّازيّ، حَدثنا هُشَيم، قال: أَخبَرنا أَبو بَلج، قال: أَخبرني أَبو الحَكم زَيد.

وقال مُسَدَّد: حَدثنا هُشَيم، عن أَبي بَلج، عن زَيد، عن البَراء، عن النَّبي ﷺ.

وقال مُحمد: حَدثنا النُّفَيلي، حَدثنا زُهير، حَدثنا أَبو بَلج، قال: حَدثني علي، أَبو الحَكم البَصري، عن أَبي بَحر، عن البَراء، عن النَّبي ﷺ.

وقال مُوسى: حَدثنا أَبو عَوانة، عن أَبي بَلج، قال: حَدثني أَبو الحَكم، عن البَراء، عن النَّبي ﷺ.

وقال يَعقوب بن إِبراهيم: حَدثنا هُشَيم، قال: أَخبَرنا أَبو بَلج، عن زَيد بن أَبي الشَّعثاء، أَبو الحَكم العَنَزيّ، عن البَراء، عن النَّبي ﷺ. «التاريخ الكبير» ٣/ ٣٩٦.

ـ وقال ابن حَجَر: علي البَصري أَبو الحَكم، عن أَبي بَحر، عن البَراء؛ في فضل المصافحة، روى عنه أَبو بَلْج، كذا وقع في بعض النسخ: «علي»، والصواب: «زَيد»، وهو ابن أَبي الشَّعثاء البَصري، وقد تقدم، كذا ذكر الحُسَينيّ ومن تبعه، وهو يوهم أَن الاختلاف في اسمه من النسخ وليس كذلك، وإِنما الاختلاف فيه على أَبي بَلْج، فقال الأَكثر، منهم، هُشَيم، وأَبو عَوانة: عنه، عن زَيد بن أَبي الشَّعثاء، ومنهم من قال: عن زَيد أَبي الحَكم، ومنهم من قال: عن زَيد أَبي الشَّعثاء، وذكره ابن حِبَّان، وإِنما قلتُ (القائل ابن حَجَر): وليس بين القول الثاني والأَول اختلاف، والثالث

---

(١) المسند الجامع (١٧٥٣)، وتحفة الأشراف (١٧٦١)، وأطراف المسند (١٢٠٣).

والحديث؛ أَخرجه الطَّيالسي (٧٨٧)، والروياني (٤٢٨)، والبَيهَقي ٧/ ٩٩.

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «العبدي»، وأثبتناه على الصواب عن «التاريخ الكبير» ٣/ ٣٩٦، و«الجرح والتعديل» ٣/ ٥٦٥، و«الثقات» لابن حِبان ٤/ ٢٤٨، و«تهذيب الكمال» ١٠/ ٧٩.

مقلوب، إنما أَبو الشَّعثاء والد زَيد لا كنيته، أَبو الشَّعثاء هذا ليس هو سُليم بن أَسود الراوي المشهور، الذي يروي عن عائشة، والد أَشعث بن أَبي الشَّعثاء، ذاك كوفي، وهذا بَصريٌّ لا رواية له، بل الرواية لولده عن غيره.

وخالفهم زُهير بن مُعاوية؛ فرواه عن أَبي بَلْج قال: حَدثني علي أَبو الحَكم، فسماه عليًّا، وانفرد بذلك، ومن طريقه أَخرجه أَحمد.

وخالف زُهير أَيضًا في السند؛ فأدخل بين أَبي الحَكم والبَرَاء بن عازب راويًا، وهو أَبو بَحر، كما سيأتي في ترجمته، وقد قال البُخاريُّ في «التاريخ»، وتَبِعَه ابن أَبي حاتم، والحاكم أَبو أَحمد في «الكنى»: زَيد بن أَبي الشَّعثاء، أَبو الحَكم العَنَزي، ويُقال: البَجَلي، ولم يذكروا فيه جرحًا.

وذكره ابن حِبَّان في «الثقات». «تعجيل المنفعة» (٧٥٣).

***

الذِّكر والدُّعاء

١٩٨٥- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْسَجَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ يُحَدِّثُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

«وَمَنْ قَالَ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الـمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، عَشْرَ مِرَارٍ، كَانَ لَهُ عِدْلُ رَقَبَةٍ، أَوْ نَسَمَةٍ»[١].

(*) وفي رواية: «وَمَنْ قَالَ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الـمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، فَهُوَ كَعِتَاقِ نَسَمَةٍ»[٢].

(*) وفي رواية: «مَنْ قَالَ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الـمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، عَشْرَ مَرَّاتٍ، كَانَ كعَدْلُ رَقَبَةٍ، أَوْ نَسَمَةٍ»[٣].

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٨٩٠٩).

(٢) اللفظ لأَحمد (١٨٧١١).

(٣) اللفظ لابن حبان.

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٠/ ٣٠١(٣٠٠٦٨) و١٣/ ٤٥٩(٣٦٢١١) قال: حَدثنا ابن فُضيل، عن لَيث. وفي ١٠/ ٣١٠(٣٠٠٩٧) قال: حَدثنا حُسين بن علي، عن زائدة، عن مَنصور. و«أَحمد» ٤/ ٢٨٥(١٨٧١٠) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا مُحمد بن طَلحة. وفي (١٨٧١٥) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٤/ ٣٠٤ (١٨٩٠٨) قال: حَدثنا يَحيى، ومُحمد بن جعفر، قالا: حَدثنا شُعبة. قال ابن جَعفر: حَدثنا شُعبة، قال: سمعتُ طَلحة اليَامي. و«النَّسائي»، في «الكبرى» (٩٨٧٦) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن مَنصور، قال: أَخبَرنا الحُسين بن علي، عن زائدة، عن مَنصور[1]. و«ابن حِبَّان» (٨٥٠) قال: أَخبَرنا أَحمد بن مُحمد بن الحُسين، نافلة الحَسن بن عِيسى، قال: حَدثنا شَيبان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا جَرير بن حازم، أَنه قال: سَمِعتُ زُبَيدًا الإِيَامي.

خمستهم (لَيث، ومَنصور، ومُحمد بن طَلحة، وشُعبة، وزُبَيد) عن طَلحة بن مُصَرِّف، عن عَبد الرَّحمَن بن عَوسَجة، فذكره[2].

***

١٩٨٦- عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ الْبَرَاءِ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ إِذَا أَقْبَلَ مِنْ سَفَرٍ، قَالَ: آيِبُونَ، تَائِبُونَ، عَابِدُونَ، لِرَبِّنَا حَامِدُونَ»[3].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٢/ ٥٢٠(٣٤٣٢٠) قال: حَدثنا يزيد بن هارون. و«أَحمد» ٤/ ٢٨١ (١٨٦٦٨) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر. وفي ٤/ ٢٨٩(١٨٧٤٥) قال: حَدثنا يَحيى. وفي ٤/ ٢٩٨ (١٨٨٣٥) قال: حَدثنا يزيد. وفي ٤/ ٣٠٠ (١٨٨٦٢) قال: حَدثنا عَبد الملك بن عَمرو. و«التِّرمِذي» (٣٤٤٠) قال: حَدثنا محمود بن غَيلان، قال:

---

(١) ذكر المِزِّي أَن النَّسائي رواه أَيضًا؛ عن عَبد الرَّحمَن بن مُحمد بن سَلاَّم، عن أَبي أُسامة، وأَبي أَحمد، كلاهما عن مالك بن مِغْوَل، عن طَلحة بن مُصَرِّف، عن عَبد الرَّحمَن بن عَوسَجة، به. «تحفة الأشراف» (١٧٧٩)، ولم نقف عليه في المطبوع من «السنن الكبرى».

(٢) المسند الجامع (١٧٧٢)، وتحفة الأشراف (١٧٧٩)، وأطراف المسند (١١٣٠).

والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني، في الأَوسط (٧٢٠٢).

(٣) اللفظ لأَحمد (١٨٦٦٨).

حَدثنا أَبو داوُد. و«النَّسائي»، في «الكبرى» (١٠٣٠٨) قال: أَخبَرنا إِسماعيل بن مَسعود، قال: حَدثنا خالد بن الحارث. و«أَبو يَعلَى» (١٦٦٤) قال: حَدثنا مُجاهد بن مُوسى، قال: حَدثني بَهز. وفي (١٧٢٩) قال: حَدثنا مُحمد، قال: حَدثنا مُحمد[1]. و«ابن حِبَّان» (٢٧١١) قال: أَخبَرنا أَبو خَليفة، قال: أَخبَرنا أَبو الوليد الطَّيالسي.

ثمانيتهم (يزيد، ومُحمد، ويَحيى، وعَبد الملك، وأَبو داوُد، وخالد، وبَهز، وأَبو الوليد) عن شُعبة، عن أَبي إِسحاق، عن الرَّبيع بن البَراء، فذكره.

- قال التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ، ورَوى الثَّوري هذا الحديث، عن أَبي إِسحاق، عن البَراء، ولم يذكر فيه: «عن الرَّبيع بن البَراء»، ورواية شُعبة أَصح.

- قلنا: صَرَّح أَبو إِسحاق بالسَّماع في رواية مُحمد بن جَعفر، وأَبي داوُد، عند التِّرمِذي، وخالد، عند النَّسائي.

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (٩٢٤٠) عن الثَّوري. و«ابن أَبي شَيبة» ١٠/ ٣٦١ (٣٠٢٢٩) و١٢/ ٥١٩(٣٤٣١٥) قال: حَدثنا أَبو أُسامة، عن زكريا. و«أَحمد» ٤/ ٣٠٠ (١٨٨٦١) قال: حَدثنا عَبد الملك بن عَمرو، قال: حَدثنا سُفيان. و«النَّسائي»، في «الكبرى» (١٠٣٠٧) قال: أَخبَرنا أَحمد بن سُليمان، قال: حَدثنا يَحيى بن آدم، عن سُفيان، وإِسرائيل، وفِطْر[2]. و«ابن حِبَّان» (٢٧١٢) قال: أَخبَرنا النَّضر بن مُحمد بن الـمُبارك، قال: حَدثنا مُحمد بن عُثمان العِجْلي، قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُوسى، عن فِطْر.

أَربعتهم (سُفيان الثَّوري، وزكريا، وإِسرائيل، وفِطْر) عن أَبي إِسحاق، عن البَراء، قال:

---

(١) هو مُحمد بن جَعفر، والراوي عنه هو مُحمد بن بَشار.

(٢) وذكر المِزِّي أَن النسائي رواه أَيضًا، عن محمود بن غَيلان، عن أَبي داوُد، ويَحيى بن آدم، عن سُفيان، عن أَبي إِسحاق، عن البَراء، وقال المِزِّي: هذا الحديث في رواية الأَسيوطي. «تحفة الأشراف» (١٨٥٥).

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، إِذَا قَفَلَ مِنْ سَفَرٍ، قَالَ: آيِبُونَ، تَائِبُونَ، عَابِدُونَ، لِرَبِّنَا حَامِدُونَ»[1].

ليس فيه: «الرَّبيع بن البَراء»[2].

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي، عَقِب رواية يَحيى بن آدم: أَبو إِسحاق لم يَسمَعهُ من البَراء.

ـ قلنا: صَرَّح أَبو إِسحاق بالسَّماع في رواية ابن حِبَّان.

* * *

١٩٨٧- عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيْعِيِّ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا خَرَجَ إِلَى سَفَرٍ، قَالَ: اللَّهُمَّ بَلاَغًا يَبْلُغُ خَيْرًا، مَغْفِرَةً مِنْكَ وَرِضْوَانًا، بِيَدِكَ الْخَيْرُ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ، وَالْخَلِيفَةُ فِي الأَهْلِ، اللَّهُمَّ هَوِّنْ عَلَيْنَا السَّفَرَ، وَاطْوِ لَنَا الأَرْضَ، اللَّهُمَّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ، وَكَآبَةِ الْمُنْقَلَبِ»[3].

أَخرجه النَّسائي، في «الكبرى» (١٠٢٦٢) قال: أَخبَرنا زكريا بن يَحيى. و«أَبو يَعلَى» (١٦٦٣).

كلاهما (زكريا، وأَبو يَعلَى) عن عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا جَرير، عن مُطَرِّف، عن أَبي إِسحاق الهَمْداني، فذكره[4].

---

(١) اللفظ لابن أَبي شيبة (٣٠٢٢٩).

(٢) المسند الجامع (١٧٧٠)، وتحفة الأشراف (١٧٥٥ و١٨٢٤ و١٨٥٥ و١٨٨٧)، وأطراف المسند (١١١٧ و١١٦١).

والحديث؛ أَخرجه الطَّيالسي (٧١٦)، والطَّبراني، في «الدعاء» (٨٤١-٨٤٣).

(٣) اللفظ للنسائي.

(٤) المسند الجامع (١٧٧٣)، وتحفة الأشراف (١٨٩٠)، ومجمع الزوائد ١٠/ ١٣٠، وإِتحاف الخيرة المهرة (٦٢٣٨).

ـ في رواية أَبي يَعلَى: «فِطر»، بدلاً من «مُطَرِّف»[(١)].

* * *

١٩٨٨ - عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا أَتَيْتَ مَضْجَعَكَ، فَتَوَضَّأْ وُضُوءَكَ لِلصَّلاَةِ، ثُمَّ اضْطَجِعْ عَلَى شِقِّكَ الأَيْمَنِ، ثُمَّ قُلْ: اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ، رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ، لاَ مَلْجَأَ وَلاَ مَنْجَا مِنْكَ إِلاَّ إِلَيْكَ، اللَّهُمَّ آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ، وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ، فَإِنْ مُتَّ مِنْ لَيْلَتِكَ، فَأَنْتَ عَلَى الْفِطْرَةِ، وَاجْعَلْهُنَّ آخِرَ مَا تَتَكَلَّمُ بِهِ، قَالَ: فَرَدَّدْتُهَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمَّا بَلَغْتُ: اللَّهُمَّ آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ، قُلْتُ: وَرَسُولِكَ، قَالَ: لاَ، وَنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ»[(٢)].

(*) وفي رواية: «عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ: إِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ فَقُلْ: اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ، وَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ، لاَ مَنْجَى، وَلاَ مَلْجَأَ مِنْكَ إِلاَّ إِلَيْكَ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ، وَنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ، فَإِنْ مُتَّ، مُتَّ عَلَى الْفِطْرَةِ»[(٣)].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ لِرَجُلٍ: إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ، طَاهِرًا، فَقُلِ: اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ

---

(١) والحديث؛ أخرجه ابن عبد البر، في «الاستذكار» ٨/ ٥٢٨، و«التمهيد» ٢٤/ ٣٥٣، من طريق النَّسائي، وفيه: «عن مُطَرِّف»، وهو كذلك في «تحفة الأشراف».
ـ وأخرجه الطبري «تهذيب الآثار»، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٤٩٣) قال: أَخبَرنا أَبو يَعلَى، وأورده البوصيري، في «إتحاف الخيرة المهرة» (٦٢٣٨)، نقلاً عن «مسند أَبي يعلَى»، وفيه: «عن فِطر».
وقال الهيثمي: رواه أَبو يَعلَى، ورجاله رجال الصحيح، غير فطر بن خليفة، وهو ثقةٌ. «مجمع الزوائد» ١٠/ ١٣٠.
(٢) اللفظ للبخاري (٢٤٧).
(٣) اللفظ لابن أَبي شيبة (٢٧٠٥٧).

أَمْرِي إِلَيْكَ، رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ، لاَ مَلْجَأَ وَلاَ مَنْجَا مِنْكَ إِلاَّ إِلَيْكَ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ، وَنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ، فَإِنْ مِتَّ مِنْ لَيْلَتِكَ، مِتَّ عَلَى الْفِطْرَةِ، وَإِنْ أَصْبَحْتَ، أَصْبَحْتَ وَقَدْ أَصَبْتَ خَيْرًا كَثِيرًا»[1].

(*) وفي رواية: «إِذَا اضْطَجَعَ الرَّجُلُ، فَتَوَسَّدَ يَمِينَهُ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ إِلَيْكَ أَسْلَمْتُ نَفْسِي، وَفَوَّضْتُ إِلَيْكَ أَمْرِي، وَأَلْجَأْتُ إِلَيْكَ ظَهْرِي، وَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ وَجْهِي، رَهْبَةً مِنْكَ، وَرَغْبَةً إِلَيْكَ، لاَ مَلْجَأَ وَلاَ مَنْجَا مِنْكَ إِلاَّ إِلَيْكَ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ، وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ، وَمَاتَ عَلَى ذَلِكَ، بُنِيَ لَهُ بَيْتٌ فِي الْجَنَّةِ، أَوْ بُوِّئَ لَهُ بَيْتٌ فِي الْجَنَّةِ»[2].

(*) وفي رواية: «عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ: مَا تَقُولُ يَا بَرَاءُ، إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ؟ قَالَ: قُلْتُ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ، طَاهِرًا، فَتَوَسَّد يَمِينَكَ، ثُمَّ قُلِ: اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ، رَهْبَةً ورَغْبَةً إِلَيْكَ، لاَ مَلْجَأَ وَلاَ مَنْجَا مِنْكَ إِلاَّ إِلَيْكَ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ، وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ، فَقُلْتُ كَمَا قَالَ، إِلاَّ أَنِّي قُلْتُ: وَبِرَسُولِكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ، فَوَضَعَ يَدَهُ فِي صَدْرِي، وَقَالَ: وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ، ثُمَّ قَالَ: مَنْ قَالَهَا مِنْ لَيْلَتِهِ، ثُمَّ مَاتَ، مَاتَ عَلَى الْفِطْرَةِ»[3].

(*) وفي رواية: «إِذَا أَخَذَ أَحَدُكُمْ مَضْجَعَهُ مِنَ اللَّيْلِ، فَلْيَتَوَسَّدْ يَمِينَهُ، ثُمَّ لْيَقُلْ: بِاسْمِ الله، اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، وَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، رَهْبَةً مِنْكَ، ورَغْبَةً إِلَيْكَ، لاَ مَلْجَأَ وَلاَ مَنْجَا مِنْكَ إِلاَّ إِلَيْكَ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الْـمُنَزَّلِ، وَبِنَبِيِّكَ الْـمُرْسَلِ، مَنْ قَالَهَا ثُمَّ مَاتَ، مَاتَ عَلَى الْفِطْرَةِ»[4].

---

(١) اللفظ لأحمد (١٨٧٦٠).

(٢) اللفظ لأحمد (١٨٨٢٠).

(٣) اللفظ للنسائي (١٠٥٥١).

(٤) اللفظ للنسائي (١٠٥٥٢).

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ، تَوَسَّدَ يَمِينَهُ، ثُمَّ قَالَ: بِاسْمِ اللهِ، اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ إِلَيْكَ نَفْسِي، وَأَلْجَأْتُ إِلَيْكَ ظَهْرِي، وَفَوَّضْتُ إِلَيْكَ أَمْرِي، وَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ وَجْهِي، رَغْبَةً إِلَيْكَ، وَرَهْبَةً مِنْكَ، لاَ مَنْجَا وَلاَ مَلْجَأَ وَلاَ مَفَرَّ مِنْكَ إِلاَّ إِلَيْكَ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ، وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ، فَإِنْ مَاتَ مِنْ لَيْلَتِهِ، مَاتَ عَلَى الْفِطْرَةِ»(١).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٩/ ٧٣(٢٧٠٥٧) و١٠/ ٢٤٦(٢٩٩٠٨) قال: حَدثنا غُندَر، عن شُعبة، عن عَمرو بن مُرَّة. و«أَحمد» ٤/ ٢٩٠(١٨٧٦٠) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا فِطْر. وفي ٤/ ٢٩٢ (١٨٧٨٨) قال: حَدثنا يَحيى بن آدم، قال: حَدثنا فُضيل، يَعني ابن عِياض، عن مَنصور. وفي ٤/ ٢٩٣(١٨٧٨٩) قال: حَدثنا علي بن إِسحاق، قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُبارك، قال: أَخبَرنا سُفيان، عن مَنصور. وفي ٤/ ٢٩٦ (١٨٨٢٠) قال: حَدثنا علي بن عاصم، قال: أَخبَرنا حُصين بن عَبد الرَّحمَن. وفي ٤/ ٣٠٠(١٨٨٥٨) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، وابن جَعفر، قالا: حَدثنا شُعبة، عن عَمرو بن مُرَّة. و«البُخاري» ١/ ٧١(٢٤٧) قال: حَدثنا مُحمد بن مُقاتل، قال: أَخبَرنا عَبد الله، قال: أَخبَرنا سُفيان، عن مَنصور. وفي ٨/ ٨٤(٦٣١١) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا معْتَمِر، قال: سَمِعتُ مَنصُورًا. و«مُسلم» ٨/ ٧٧(٦٩٨١) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، وإِسحاق بن إِبراهيم، قال إِسحاق: أَخبَرنا، وقال عُثمان: حَدثنا جَرير، عن مَنصور. وفي (٦٩٨٢) قال: وحَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن نُمير، قال: حَدثنا عَبد الله، يَعني ابن إِدريس، قال: سَمِعتُ حُصَينًا. وفي (٦٩٨٣) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا أَبو داوُد، قال: حَدثنا شُعبة (ح) وحَدثنا ابن بَشار، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، وأَبو داوُد، قالا: حَدثنا شُعبة، عن عَمرو بن مُرَّة. و«أَبو داوُد» (٥٠٤٦) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا الـمُعتَمِر، قال: سَمِعتُ مَنصُورًا. وفي (٥٠٤٧) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا يَحيى، عن فِطْر بن خَليفة. وفي (٥٠٤٨) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الملك الغَزَّال، قال: حَدثنا مُحمد بن يُوسُف، قال: حَدثنا

(١) اللفظ للنسائي (١٠٥٥٣).

سُفيان، عن الأَعمش، ومَنصور. و«التِّرمِذي» (٣٥٧٤) قال: حَدثنا سُفيان بن وَكيع، قال: حَدثنا جَرير، عن مَنصور. و«النَّسائي»، في «الكبرى» (١٠٥٤٨) قال: أَخبَرنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، وأَبو داوُد، قالا: حَدثنا شُعبة، عن عَمرو بن مُرَّة. وفي (١٠٥٥٠) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا الـمُعتَمِر، قال: سَمِعتُ مَنصُورًا. وفي (١٠٥٥١) قال: أَخبَرنا مُحمد بن رافع، قال: حَدثنا يَحيى بن آدم، قال: حَدثنا فِطْر. وفي (١٠٥٥٢) قال: حَدثنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا هذا الشَّيخ مُحمد بن عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا حُصين. وفي (١٠٥٥٣) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا خَلف، وهو ابن خَليفة، عن حُصين. و«أَبو يَعلَى» (١٦٦٨) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، وأَبو داوُد، قالا: حَدثنا شُعبة، عن عَمرو بن مُرَّة. و«ابن خُزيمة» (٢١٦) قال: حَدثنا يُوسُف بن مُوسى، قال: حَدثنا جَرير، عن مَنصور. و«ابن حِبَّان» (٥٥٣٦) قال: أَخبَرنا ابن قُتيبة، قال: أَخبَرنا ابن أَبي السَّري، قال: حَدثنا مُعتَمِر، قال: سَمِعتُ مَنصور بن الـمُعتَمِر.

خمستهم (عَمرو، وفِطْر، ومَنصور، وحُصين، والأَعمش) عن سَعد بن عُبيدة، فذكره[1].

ـ قال أَحمد بن حَنبل، عَقِب رواية وَكيع، عن فِطْر: سَمِعَهُ فِطر من سَعد بن عُبيدة.

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: وهذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ، وقد رُوي من غَير وجه عن البَراء، ولا نعلم في شيءٍ من الروايات ذكر الوُضوء إلا في هذا الحديث.

• أَخرجه النَّسائي، في «الكبرى» (١٠٥٤٩) قال: أَخبَرنا أَبو بَكر بن إِسحاق، قال: حَدثنا مُحمد بن سابق، قال: حَدثني إِبراهيم بن طَهمان، عن مَنصور، عن الحَكم بن عُتَيبة، عَن سَعد بن عُبيدة، عَن البَراءِ بنِ عازِبٍ، قال: قال رَسُولُ الله ﷺ:

«إِذَا أَتَيْتَ مَضْجَعَكَ، فَتَوَضَّأْ وُضُوءَكَ لِلصَّلاَةِ، ثُمَّ لِيَكُنْ آخِرَ مَا تَقُولُ: اللهُمَّ أَسْلَمْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ، رَهْبَةً

---

(١) المسند الجامع (١٧٥٧)، وتحفة الأشراف (١٧٦٣)، وأطراف المسند (١١١٩).

والحديث، أَخرجه الطَّيالسي (٧٨٠)، والروياني (٣٩٣ و٣٩٥-٣٩٧)، والطَّبراني، في «الدعاء» (٢٤٠ و٢٤٣-٢٤٥)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإيمان» (٤٧٠٤)، والبَغوي (١٣١٥).

وَرَغْبَةً إِلَيْكَ، لاَ مَلْجَأَ وَلاَ مَنْجَى مِنْكَ إِلاَّ إِلَيْكَ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ، وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ، فَإِنْ مِتَّ، مِتَّ عَلَى الْفِطْرَةِ».

زاد فيه: «الحَكم بن عُتَيبة».

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي عَن حديثٍ؛ رواهُ مُحمّد بن سابِق، عن إِبراهيم بن طهمان، عن مَنصور، عنِ الحَكم، عن سعدِ بن عُبيدة، عنِ البراءِ، قال: قال رسُولُ الله ﷺ: إِذا أَخذتَ مضجعَك، فتوضّأْ وُضُوءك لِلصّلاةِ.

قال أَبي: هذا خطأٌ، ليس فيه الحكمُ، إِنَّما هُو: مَنصور، عن سعدِ بن عُبيدة نفسِهِ، عنِ البراءِ، عنِ النَّبيّ ﷺ. «علل الحديث» (١٧٧ و٢٠٦٢).

ـ وقال ابن حَجَر: اختُلف على يَحيى بن آدم في شيخه، فعند أَحمد في «مسنده» (١٨٧٨٨) عنه، عن فُضيل بن عِياض، عن مَنصور، ورويناه في جزء هِلال الحَفَّار، من رواية أَحمد بن مُحمد بن يَحيى بن سَعيد القَطَّان، عن يَحيى بن آدم، عن مُفَضَّل بن مُهَلهَل، عن مَنصور، وكأَن ليَحيى بن آدم فيه عِدَّة شُيوخ. «النكت الظراف» (١٧٦٣).

***

١٩٨٩- عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ يَقُولُ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَقُولُ، عِنْدَ مَضْجَعِهِ، أَوْ أَمَرَ أَنْ يُقَالَ عِنْدَ الـمَضْجَعِ، أَوْ أَمَرَنِي أَنْ أَقُولَ عِنْدَ مَضْجَعِي (شَكَّ فِيهِ سُفْيَانُ، لاَ يَدْرِي أَيَّتَهُنَّ قَالَ): اللَّهُمَّ إِلَيْكَ وَجَّهْتُ وَجْهِي، وَإِلَيْكَ أَسْلَمْتُ نَفْسِي، وَإِلَيْكَ فَوَّضْتُ أَمْرِي، وَإِلَيْكَ أَلْجَأْتُ ظَهْرِي، رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ، لاَ مَلْجَأَ وَلاَ مَنْجَا مِنْكَ إِلاَّ إِلَيْكَ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ، وَنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ، فَقَالُوا لَهُ: وَبِرَسُولِكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ؟ فَأَبَى، إِلا وَنَبِيِّكَ»[١].

---

(١) اللفظ للحميدي.

(*) وفي رواية: «أَوْصَى النَّبِيُّ ﷺ رَجُلاً، إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ، أَنْ يَقُولَ: اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ، وَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ، رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ، لاَ مَلْجَأَ وَلاَ مَنْجَا مِنْكَ إِلاَّ إِلَيْكَ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ، وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ، فَإِنْ مَاتَ مَاتَ عَلَى الْفِطْرَةِ»[1].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ لِرَجُلٍ: إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ، فَقُلِ: اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ، لاَ مَلْجَأَ وَلاَ مَنْجَا مِنْكَ إِلاَّ إِلَيْكَ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ، وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ، فَإِنْ مِتَّ، مِتَّ عَلَى الْفِطْرَةِ، وَإِنْ أَصْبَحْتَ، أَصْبَحْتَ وَقَدْ أَصَبْتَ خَيْرًا»[2].

(*) وفي رواية: «عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ: أَلاَ أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ تَقُولُهَا إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ، فَإِنْ مُتَّ مِنْ لَيْلَتِكَ، مُتَّ عَلَى الْفِطْرَةِ، وَإِنْ أَصْبَحْتَ، أَصْبَحْتَ وَقَدْ أَصَبْتَ خَيْرًا، تَقُولُ: اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ، وَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ، لاَ مَلْجَأَ وَلاَ مَنْجَا مِنْكَ إِلاَّ إِلَيْكَ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ، وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ.

قَالَ الْبَرَاءُ: فَقُلْتُ: وَبِرَسُولِكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ، قَالَ: فَطَعَنَ بِيَدِهِ فِي صَدْرِي، ثُمَّ قَالَ: وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ»[3].

أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٩٨٢٩) عن مَعمر. و«الحُميدي» (٧٤٠) قال: حَدثنا سُفيان. و«ابن أَبي شَيبة» ٩/ ٧١(٢٧٠٥١) و١٠/ ٢٤٥(٢٩٩٠٦) قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة. وفي ٩/ ٧٥ (٢٧٠٦٣) و١٠/٢٤٦(٢٩٩٠٧) قال: حَدثنا أَبو الأَحوص.

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٨٨٥٧).

(٢) اللفظ لأَحمد (١٨٨٥٤).

(٣) اللفظ للتِّرمِذي.

و«أحمد» ٤/ ٢٨٥ (١٨٧٠٩) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٤/ ٢٩٩ (١٨٨٥٤) قال: حَدثنا وَكيع، عن سُفيان. وفي ٤/ ٣٠٠(١٨٨٥٧) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، وابن جَعفر، قالا: حَدثنا شُعبة. وفي ٤/ ٣٠١ (١٨٨٨٤) قال: حَدثنا علي بن حَفص، قال: حَدثنا سُفيان. و«الدَّارِمي» (٢٨٤٨) قال: أَخبَرنا أَبو الوليد، قال: حَدثنا شُعبة. و«البُخاري» ٨/ ٨٥(٦٣١٣) قال: حَدثنا سَعيد بن الرَّبيع، ومُحمد بن عَرعَرة، قالا: حَدثنا شُعبة (ح) قال: وحَدثنا آدم، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٩/ ١٧٤ (٧٤٨٨) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا أَبو الأَحوص. و«مُسلم» ٨/ ٧٧ (٦٩٨٤) قال: حَدثنا يَحيى بن يَحيى، قال: أَخبَرنا أَبو الأَحوص. وفي ٨/ ٧٨(٦٩٨٥) قال: حَدثنا ابن الـمُثنى، وابن بَشار، قالا: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. و«ابن ماجَة» (٣٨٧٦) قال: حَدثنا علي بن مُحمد، قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا سُفيان. و«التِّرمِذي» (٣٣٩٤) قال: حَدثنا ابن أَبي عُمر، قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة. و«النَّسائي»، في «الكُبرى» (١٠٥٤١) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عُبيد الله بن يزيد، قال: حَدثني أَبي، عن عُثمان بن عَمرو، عن سَعيد، عن إِبراهيم، عن ابن الهاد. وفي (١٠٥٤٢) قال: أَخبَرنا الحَسن بن أَحمد بن حَبيب، قال: حَدثنا إِبراهيم، وهو ابن الحَجاج، قال: حَدثنا حَماد، عن عَبد الله بن الـمُختار، وحَبيب بن الشَّهِيد. وفي (١٠٥٤٣) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الله بن بَزِيع، قال: حَدثنا يزيد، وهو ابن زُرَيع، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (١٠٥٤٤) قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسماعيل، قال: حَدثنا علي بن حَفص، قال: أَخبَرنا الثَّوري. وفي (١٠٥٤٥) قال: أَخبَرنا مُحمد بن رافع، قال: حَدثنا يَحيى بن آدم، قال: حَدثنا إِسرائيل (ح) وأَخبَرنا أَحمد بن سُليمان، قال: حَدثنا يَحيى بن آدم، عن إِسرائيل. وفي (١٠٥٤٦) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا سُفيان. و«أَبو يَعلَى» (١٧٢١) قال: حَدثنا مُحمد، قال: حَدثنا مُحمد[١]، قال: حَدثنا شُعبة. و«ابن حِبَّان» (٥٥٢٧) قال: أَخبَرنا أَبو خَليفة، قال: حَدثنا أَبو الوليد، ومُحمد بن كَثير، قالا: حَدثنا شُعبة.

---

(١) محمد، هو ابن جعفر، والراوي عنه محمد بن بشار.

تسعتهم (مَعمر، وسُفيان بن عُيينة، وأَبو الأَحوص، وشُعبة، وسُفيان الثَّوري، وابن الهاد، وعَبد الله، وحَبيب، وإِسرائيل) عن أَبي إِسحاق الهَمْداني، فذكره[1].

ـ في رواية إِسرائيل عند النَّسائي، قال: وكان أَبو إِسحاق يزيد فيه: «لاَ مَلْجَأَ وَلاَ مَنْجَا مِنْكَ إِلاَّ إِلَيْكَ» ويقول: لم أسمع هذا من البَراء، سمعتهم يذكرونه عنه: «لاَ مَلْجَأَ وَلاَ مَنْجَا».

ـ قلنا: صَرَّح أَبو إِسحاق بالسَّماع، عند عَبد الرَّزاق، والحُميدي، وأَحمد (١٨٧٠٩و١٨٨٥٧)، والدَّارِمي، والبُخاري (٦٣١٣)، ومُسلم (٦٩٨٥)، وأَبي يَعلَى، وابن حِبَّان.

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غَريبٌ، قد رُوي من غير وجه عن البَراء، ورَواه مَنصور بن المعتمر، عن سَعد بن عُبيدة، عن البَراء، عن النبي ﷺ نَحوَه، إلا أنه قال: إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ وَأَنْتَ عَلَى وُضُوءٍ.

• أَخرجه النَّسائي، في «الكُبرى» (١٠٥٤٧) قال: أَخبَرنا زِياد بن يَحيى، قال: حَدثنا الـمُعتَمِر بن سُليمان، قال: سَمِعتُ لَيثًا يَذكُر، عن أَبي إِسحاق، عن هِلال بن يِسَافٍ، عَنِ البَرَاءِ بنِ عازِبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ...». نَحْوَهُ.

قال مُعتَمِر: وحَدثني به الحَجاج وغيره، عن أَبي إِسحاق[2].

***

١٩٩٠- عَنِ الـمُسَيَّبِ بْنِ رَافِعٍ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ، نَامَ عَلَى شِقِّهِ الأَيْمَنِ، ثُمَّ قَالَ:

---

(١) المسند الجامع (١٧٥٨)، وتحفة الأشراف (١٨٢٣ و١٨٢٧ و١٨٥٢ و١٨٥٦ و١٨٥٨ و١٨٦٠ و١٨٧٦ و١٨٩٢)، وأطراف المسند (١١٥٨).

والحديث؛ أخرجه الطَّيالسي (٧٤٣)، والروياني (٣١٤)، والطَّبراني، في «الأَوسط» (٥٢ و١٤٩٤ و٢٨٢٧ و٣٤٢٩)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإيمان» (٤٧٠٦)، والبَغوي (١٣١٧).

(٢) المسند الجامع (١٧٥٩)، وتحفة الأشراف (١٩١٩).

اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ، وَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ، رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ، لاَ مَلْجَأَ وَلاَ مَنْجَا مِنْكَ إِلاَّ إِلَيْكَ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ، وَنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ، وَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: مَنْ قَالَهُنَّ، ثُمَّ مَاتَ تَحْتَ لَيْلَتِهِ، مَاتَ عَلَى الْفِطْرَةِ»[1].

أَخرجه البُخاري ٨/ ٨٥(٦٣١٥)، وفي «الأدب الـمُفرَد» (١٢١٣) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا عَبد الواحد بن زِياد. وفي «الأَدب الـمُفرَد» (١٢١١) قال: حَدثنا عَبد الله بن سَعيد، أَبو سَعيد الأَشَج، قال: حَدثنا عَبد الله بن سَعيد بن خازم، أَبو بَكر النَّخَعي.

كلاهما (عَبد الواحد، وعَبد الله) عن العَلاء بن الـمُسَيَّب، عن أَبيه، فذكره[2].

***

١٩٩١- عَنْ أَبِي الْحَسَنِ، قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛

«أَنهُ كَانَ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ، وَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ، لاَ مَلْجَأَ وَلاَ مَنْجَا مِنْكَ إِلاَّ إِلَيْكَ»[3].

أَخرجه أَحمد ٤/ ٣٠٠(١٨٨٥٩) قال: قال ابن جَعفر. و«النَّسائي»، في «الكُبرى» (١٠٥٥٥) قال: أَخبَرنا أَحمد بن عَبد الله، عن مُحمد بن جَعفر. و«ابن حِبَّان» (٥٥٤٢) قال: أَخبَرنا الفَضل بن الحُباب، قال: حَدثنا أَبو الوليد.

كلاهما (مُحمد بن جَعفر، وأَبو الوليد الطَّيالسي) عن شُعبة، عن أَبي الحَسن، عُبيد بن الحَسن، فذكره.

- في رواية أَبي الوليد، عن شُعبة، عن أَبي الحَسن، عُبيد بن الحَسن.

---

(١) اللفظ للبخاري(٦٣١٥).

(٢) المسند الجامع (١٧٦١)، وتحفة الأشراف (١٩١٣).

والحديث؛ أخرجه البيهقي، في «الدعوات الكبير» ١/ ٥٣٢ (٤١٣)، والبغوي (١٣١٦).

(٣) اللفظ لابن حبان.

• وأَخرجه النَّسائي، في «الكُبرى» (١٠٥٥٤) قال: أَخبَرنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا شُعبة، عن مُهاجر أَبي الحَسن، قال: سَمِعتُ البَراء، ولم يَرفَعهُ؛ أَنَّهُ أَمَرَ رَجُلاً إِذَا أَخَذَ مَضجَعَهُ، أَن يَقُولَ: اللَّهُمَّ أَسلَمتُ نَفسِي إِلَيكَ، وَوَجَّهتُ وَجهِي إِلَيكَ، وَفَوَّضتُ أَمري إِلَيكَ، وَأَلجَأتُ ظَهرِي إِلَيكَ، رَغبَةً وَرَهبَةً إِلَيكَ، لاَ مَنجَا وَلاَ مَلجَأَ مِنكَ إِلاَّ إِلَيكَ، آمَنتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنزَلتَ، وَبِرَسُولِكَ الَّذِي أَرسَلتَ، فَإِن مَاتَ مَاتَ عَلَى الفِطرَةِ[١].

* * *

١٩٩٢- عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: قَالَ الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ، قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«مَن تَكَلَّمَ بِهَؤُلاَءِ الْكَلِمَاتِ، حِينَ يَأْخُذُ جَنْبَهُ مِنْ مَضْجَعِهِ، بَعْدَ صَلاَةِ الْعِشَاءِ، ثُمَّ مَاتَ فِي لَيْلَتِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْلَمْتُ دِينِي إِلَيْكَ، وَخَلَّيْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ، لاَ مَنْجَا مِنْكَ إِلاَّ إِلَيْكَ، آمَنْتُ بِرَسُولِكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ، وبِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ».

أَخرجه النَّسائي، في «الكُبرى» (١٠٥٢٧) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عُبيد الله بن يزيد، قال: حَدثني أَبي، عن عُثمان بن عَمرو، عن إِسماعيل بن أُمَية، عن عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن الأَنْصاري، عن الرَّبيع بن البراء بن عازب، فذكره[٢].

* * *

١٩٩٣- عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، وَرَجُلٍ آخَرَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ، تَوَسَّدَ يَمِينَهُ، وَيَقُولُ: اللَّهُمَّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَجْمَعُ عِبَادَكَ».

قَالَ: فَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: وَقَالَ الآخَرُ: «يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ»[٣].

---

(١) المسند الجامع (١٧٦٠ و١٧٦٣)، وتحفة الأشراف (١٩١٧)، وأطراف المسند (١١١٩).

(٢) المسند الجامع (١٧٦٢)، وتحفة الأشراف (١٧٥٦).

(٣) اللفظ لأَحمد.

أخرجه أَحمد ٤/ ٢٨١(١٨٦٦٤). والنَّسائي، في «الكُبرى» (١٠٥٢٢) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الـمُثنى. و«أَبو يَعلَى» (١٧١١ و١٧١٢) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار.

ثلاثتهم (أَحمد بن حَنبل، ومُحمد بن الـمُثنى، ومُحمد بن بَشار) عن مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عن أَبي إِسحاق، عن أَبي عُبيدة، ورجلٍ آخر، فذكراه.

- في رواية مُحمد بن بَشار، زاد: قال شُعبة: قال أَبو إِسحاق: وقال أَبو الأَحوص: «يَومَ تَبعَثُ عِبادَكَ».

• أَخرجه النَّسائي، في «الكُبرى» (١٠٥٢٥) قال: أَخبَرنا أَحمد بن حَفص بن عَبد الله، قال: حَدثني أَبي، قال: حَدثني إِبراهيم[١]، عن أَبي إِسحاق، عن أَبي عُبيدة، عَن البَراء بنِ عازبٍ، قال:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ قَالَ: اللَّهُمَّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ».

ليس فيه: «ورجل آخر».

• وأَخرجه أَحمد ٤/ ٣٠٠(١٨٨٦٣) قال: حَدثنا أَسوَد بن عامر. وفي ٤/ ٣٠١ (١٨٨٧٥) قال: حَدثنا وَكيع. و«البُخاري»، في «الأَدب الـمُفرَد» (١٢١٥م) قال: حَدثنا مالك بن إِسماعيل. و«التِّرمِذي»، في «الشَّمائل» (٢٥٤) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي. و«النَّسائي»، في «الكُبرى» (١٠٥٢٣) قال: أَخبرني إِبراهيم بن الحَسن، عن حَجاج.

خمستهم (أَسوَد، ووَكيع، ومالك، وابن مَهدي، وحَجاج بن مُحمد) عن إِسرائيل بن يُونُس، عن أَبي إِسحاق، عن عَبد الله بن يزيد الأَنصاري، عَن البَراء بنِ عازبٍ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ، وَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى تَحْتَ خَدِّهِ، وَقَالَ: اللَّهُمَّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ، أَوْ: تَجْمَعُ عِبَادَكَ»[٢].

---

(١) هو ابن طهمان. «تحفة الأشراف».

(٢) اللفظ لأَحمد (١٨٨٧٥).

• وأخرجه التِّرمِذي (٣٣٩٩) قال: حَدثنا أَبو كُرَيب، قال: أَخبَرنا إِسحاق بن مَنصور، عن إِبراهيم بن يُوسُف بن أَبي إِسحاق، عن أَبيه، عن أَبي إِسحاق، عن أَبي بُردَة، عَن البَراء بنِ عازبٍ، قال:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يَتَوَسَّدُ يَمِينَهُ عِنْدَ الـمَنَامِ، ثُمَّ يَقُولُ: رَبِّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ».

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ من هذا الوجه.

ورَوى الثَّوري، هذا الحديث، عن أَبي إِسحاق، عن البَراء، لم يذكر بينهما أحدًا.

ورَوى شُعبة، عن أَبي إِسحاق، عن أَبي عُبيدة، ورجل آخر، عن البَراء.

ورَوى إِسرائيل، عن أَبي إِسحاق، عن عبد الله بن يزيد، عن البَراء، وعن أَبي إِسحاق، عن أَبي عُبيدة، عن عبد الله، عن النبي ﷺ مثله.

• وأَخرجه النَّسائي، في «الكُبرى» (١٠٥٢٦) قال: أَخبرني أَحمد بن سَعيد، قال: حَدثنا إِسحاق بن مَنصور، قال: حَدثنا إِبراهيم، وهو ابن يُوسُف، عن أَبي إِسحاق، قال: حَدثني أَبو بُردَة، عَن البَراء، سَمِعَهُ قال:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يَتَوَسَّدُ يَمِينَهُ عِنْدَ الـمَنَامِ، وَيَضَعُهَا تَحْتَ خَدِّهِ، وَيَقُولُ: اللَّهُمَّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ».

لم يقل فيه إِبراهيم بن يُوسُف: «عن أَبيه».

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: يُشبه أَن يكون فيه: «عن أَبيه، عن أَبي إِسحاق».

• وأَخرجه ابن أَبي شَيبة ٩/ ٧٦(٢٧٠٦٨) و١٠/ ٢٥١(٢٩٩٢٣) قال: حَدثنا أَبو أُسامة، عن زكريا. و«أَحمد» ٤/ ٢٨٩(١٨٧٥١) قال: حَدثنا أَبو داوُد الحَفَري، عن سُفيان. وفي ٤/ ٢٩٨ (١٨٨٣٤) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا سُفيان. وفي ٤/ ٣٠٣(١٨٩٠٠) قال: حَدثنا إِسحاق بن يُوسُف، قال: حَدثنا سُفيان. و«البُخاري»، في «الأَدب الـمُفرَد» (١٢١٥) قال: حَدثنا قَبِيصَة بن عُقبة، قال: حَدثنا سُفيان. و«النَّسائي»، في «الكُبرى» (١٠٥٢٠) قال: أَخبَرنا أَحمد بن سُليمان، قال: حَدثنا أَبو نُعيم، قال: حَدثنا زُهير. وفي (١٠٥٢١) قال: أَخبَرنا إِبراهيم بن يُوسُف، قال: حَدثني

الأَشجَعي، عن سُفيان. و«أَبو يَعلَى» (١٦٨٣) قال: حَدثنا عُقبة بن مُكْرَم، قال: حَدثنا يُونُس، قال: حَدثنا يُونُس بن عَمرو. و«ابن حِبَّان» (٥٥٢٢) قال: أَخبَرنا حامد بن مُحمد بن شُعيب البَلْخي، قال: حَدثنا مَنصور بن أَبي مُزاحم، قال: أَخبَرنا أَبو الأَحوص. وفي (٥٥٢٣) قال: أَخبَرنا أَحمد بن علي بن المُثنى، قال: حَدثنا عُقبة بن مُكْرَم، قال: أَخبَرنا يُونُس بن بُكير، قال: حَدثني يُونُس بن عَمرو.

خمستهم (زكريا، وسُفيان، وزُهَير، ويُونُس، وأَبو الأَحوص) عن أَبي إِسحاق، عَن البَراءِ، قَالَ:

«كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، إِذَا نَامَ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى خَدِّهِ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ»[1].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ، وَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى تَحتَ خَدِّهِ الأَيمَنِ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ»[2].

ليس بين أَبي إِسحاق والبَراء أَحَدٌ[3].

ـ فوائد:

ـ قال التِّرمِذي: حَدثنا أَبو كُرَيب، قال: حَدثنا إِسحاق بن مَنصور، عن إِبراهيم بن يُوسُف بن أَبي إِسحاق، عن أَبيه، عن أَبي إِسحاق، عن أَبي بُردَة، عن البَراء بن عازب، قال: كان رسولُ الله ﷺ يتوسد يمينه عند المنام، ثم يقول: رب قني عذابك يوم تبعث عبادك.

وقال إِسرائيل: عن أَبي إِسحاق، عن عَبد الله بن يزيد، عن البراء.

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٨٧٥١).

(٢) اللفظ للنسائي (١٠٥٢١).

(٣) المسند الجامع (١٧٦٤-١٧٦٧)، وتحفة الأشراف (١٧٧٤ و١٨٤٦ و١٨٥٢ و١٩٢٣ و١٩٢٦)، وأطراف المسند (١١٢٨ و١١٧٨ و١٢٠٦).

والحديث؛ أَخرجه الطَّيالسي (٧٤٤)، والروياني (٢٩٤)، والطَّبراني، في «الأَوسط» (١٣١٠ و١٦٣٦)، والبَيهَقي، في «الدعوات الكبير» ١/ ٥١٦.

وعنده أَيضًا: عن أَبي إِسحاق، عن أَبي عُبيدة، عن عَبد الله، مثله.

وقال شُعبة: عن أَبي إِسحاق، عن أَبي عُبيدة، ورجلٍ آخر، عن البراء.

وقال سُفيان الثَّوريُّ: عن أَبي إِسحاق، عن البراء.

قال أَبو عيسى التِّرمِذي: كأن حديث إِسرائيل أَقرب الروايات إِلى الصواب وأَصح، والله أَعلم، لقول شُعبة: عن أَبي عُبيدة ورجل آخر، فلعل الرجل أَن يكون عَبد الله بن يزيد. «ترتيب علل التِّرمِذي الكبير» (٦٧١).

* * *

١٩٩٤- عَنْ رَبِيعِ بْنِ لُوطِ بْنِ الْبَرَاءِ، عَنْ عَمِّهِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ، وَضَعَ كَفهُ الْيُمْنَى تَحْتَ شِقِّهِ الأَيمَنِ، وَقَالَ: رَبِّ قِنِي عَذَابَكَ يومَ تَبعَثُ عِبَادَكَ».

أَخرجه النَّسائي، في «الكُبرى» (١٠٥٢٨) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن الصَّبَّاح بن عَبد الله، قال: حَدثنا الـمُعتَمِر بن سُليمان، قال: سَمِعتُ مُحَمدًا، وهو ابن عَمرو، يُحَدِّث، قال: حَدثني رَبيع، هو ابن لُوط، فذكره[1].

* * *

١٩٩٥- عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي مُوسى، عَنِ الْبَرَاءِ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ، قَالَ: اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ أَحْيَا وَبِاسْمِكَ أَمُوتُ، وَإِذَا اسْتَيْقَظَ قَالَ: الْحَمْدُ لله الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا، وَإِلَيْهِ النُّشُورُ»[2].

(*) وفي رواية «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ إِذَا اسْتَيْقَظَ قَالَ: الْحَمْدُ لله الَّذِي أَحْيَانَا مِنْ بَعْدِ مَا أَمَاتَنَا، وَإِلَيْهِ النُّشُورُ، قَالَ شُعْبَةُ: هَذَا، أَوْ نَحْوَ هَذَا الـمَعنَى، وَإِذَا نَامَ قَالَ: اللهُمَّ بِاسْمِكَ أَحْيَا وَبِاسْمِكَ أَمُوتُ»[3].

---

(١) المسند الجامع (١٧٦٨)، وتحفة الأشراف (١٧٥٧).

والحديث؛ أَخرجه البُخاري، في «التاريخ الكبير» ٣/ ٢٧٠.

(٢) اللفظ لمسلم.

(٣) اللفظ لأَحمد (١٨٨٩٠).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٩/ ٧٢(٢٧٠٥٥) و١٠/ ٢٤٨(٢٩٩١٣) قال: حَدثنا غُندَر. و«أَحمد» ٤/ ٢٩٤(١٨٨٠٤) قال: حَدثنا حَجاج. وفي ٤/ ٣٠٢(١٨٨٩٠) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر. و«مُسلم» ٨/ ٧٨(٦٩٨٦) قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُعاذ، قال: حَدثنا أَبي. و«النَّسائي»، في «الكُبرى» (١٠٥١٩) قال: أَخبَرنا مُحمد بن حاتم، قال: أَخبَرنا سُويد، قال: حَدثنا عَبد الله بن الـمُبارك. وفي (١٠٥٤٠) قال: أَخبرني إِبراهيم بن يَعقوب، قال: حَدثني عَبد الصَّمد بن عَبد الوارث.

خمستهم (مُحمد بن جَعفر، غُندَر، وحَجاج، ومُعاذ العَنبَرِيُّ، وابن الـمُبارك، وعَبد الصَّمد) عن شُعبة، عن عَبد الله بن أَبي السَّفَر، عن أَبي بَكر بن أَبي مُوسى، فذكره[1].

***

التَّوبة

١٩٩٦- عَنْ إِيَادِ بْنِ لَقِيطٍ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«كَيْفَ تَقُولُونَ بِفَرَحِ رَجُلٍ، انْفَلَتَتْ مِنه رَاحِلَتُهُ، تَجُرُّ زِمَامَهَا، بِأَرْضٍ قَفْرٍ، لَيْسَ بِهَا طَعَامٌ وَلاَ شَرَابٌ، وَعَلَيْهَا لَهُ طَعَامٌ وَشَرَابٌ، فَطَلَبَهَا حَتَّى شَقَّ عَلَيْهِ، ثُمَّ مَرَّتْ بِجِذْلِ شَجَرَةٍ، فَتَعَلَّقَ زِمَامُهَا، فَوَجَدَهَا مُتَعَلِّقَةً بِهِ؟ قُلْنَا: شَدِيدًا، يَا رَسُولَ الله، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: أَمَا وَالله، للهُ أَشَدُّ فَرَحًا بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ مِنَ الرَّجُلِ بِرَاحِلَتِهِ»[2].

أَخرجه أَحمد ٤/ ٢٨٣(١٨٦٨٥) قال: حَدثنا أَبو الوليد، وعَفان. و«مُسلم» ٨/ ٩٣ (٧٠٥٩) قال: حَدثنا يَحيى بن يَحيى، وجَعفر بن حُميد. و«عَبد الله بن أَحمد»

---

(١) المسند الجامع (١٧٦٩)، وتحفة الأشراف (١٩٢٥)، وأطراف المسند (١٢٠٥).

والحديث؛ أخرجه ابن أَبي شيبة، في «الأَدب» (٢٣٩)، والروياني، (٤١٦)، والطَّبراني، في «الدعاء» (٢٨٢)، والبَيهَقي، في «الدعوات الكبير» ١/ ٥٠٩ (٣٩٤).

(٢) اللفظ لمسلم.

٤/ ٢٨٣(١٨٦٨٦) قال: وحَدثناه جَعفر بن حُميد. و«أَبو يَعلَى» (١٧٠٤) قال: حَدثنا جَعفر بن حُميد الكُوفي.

أَربعتهم (أَبو الوليد، وعَفان، ويَحيى، وجَعفر) عن عُبيد الله بن إِياد بن لَقِيط، عن أَبيه، فذكره[1].

****

القُرآن

١٩٩٧- عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيْعِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ، رَضِيَ اللهُ عَنهُما:

«قَرَأَ رَجُلٌ الْكَهْفَ، وَفِي الدَّارِ الدَّابَّةُ، فَجَعَلَتْ تَنْفِرُ، فَسَلَّمَ، فَإِذَا ضَبَابَةٌ، أَوْ سَحَابَةٌ، غَشِيَتْهُ، فَذَكَرَهُ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: اقْرَأْ فُلاَنُ، فَإِنَّهَا السَّكِينَةُ نَزَلَتْ لِلْقُرْآنِ، أَوْ تَنَزَّلَتْ لِلْقُرْآنِ»[2].

(*) وفي رواية: «قَرَأَ رَجُلٌ الْكَهْفَ، وَفِي الدَّارِ دَابَّةٌ، فَجَعَلَتْ تَنْفِرُ، فَنَظَرَ فَإِذَا ضَبَابَةٌ، أَوْ سَحَابَةٌ، قَدْ غَشِيَتْهُ، قَالَ: فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: اقْرَأْ فُلاَنُ، فَإِنَّهَا السَّكِينَةُ تَنَزَّلَتْ عِنْدَ الْقُرْآنِ، أَوْ تَنَزَّلَتْ لِلْقُرْآنِ»[3].

(*) وفي رواية: «قَرَأَ رَجُلٌ سُورَةَ الْكَهْفِ، وَلَهُ دَابَّةٌ مَرْبُوطَةٌ، فَجَعَلَتِ الدَّابَّةُ تَنْفِرُ، فَنَظَرَ الرَّجُلُ إِلَى سَحَابَةٍ قَدْ غَشِيَتْهُ، أَوْ ضَبَابَةٍ، فَفَزِعَ، فَذَهَبَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، قُلْتُ: سَمَّى النَّبِيُّ ﷺ ذَاكَ الرَّجُلَ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَقَالَ: اقْرَأْ فُلاَنُ، فَإِنَّ السَّكِينَةَ نَزَلَتْ لِلْقُرْآنِ، أَوْ عِنْدَ الْقُرْآنِ»[4].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَجُلٌ يَقْرَأُ فِي دَارِهِ سُورَةَ الْكَهْفِ، وَإِلَى جَانِبِهِ حِصَانٌ لَهُ، مَرْبُوطٌ بِشَطَنَيْنِ، حَتَّى غَشِيَتْهُ سَحَابَةٌ، فَجَعَلَتْ تَدْنُو وَتَدْنُو، حَتَّى

---

(١) المسند الجامع (١٧٧٤)، وتحفة الأشراف (١٧٥١)، وأطراف المسند (١١١٥).

(٢) اللفظ للبخاري (٣٦١٤).

(٣) اللفظ لأَحمد (١٨٦٦٦).

(٤) اللفظ لأَحمد (١٨٧٠٣).

جَعَلَ فَرَسُهُ يَنْفِرُ مِنْهَا، قَالَ الرَّجُلُ: فَعَجِبْتُ لِذَلِكَ، فَلَمَّا أَصْبَحَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، وَقَصَّ عَلَيْهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: تِلْكَ السَّكِينَةُ تَنَزَّلَتْ لِلْقُرْآنِ»[١].

(*) وفي رواية: «بَيْنَمَا رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ يُصَلِّي، وَفَرَسٌ لَهُ حِصَانٌ مَرْبُوطٌ فِي الدَّارِ، فَجَعَلَ يَنْفِرُ، فَخَرَجَ الرَّجُلُ فَنَظَرَ، فَلَمْ يَرَ شَيْئًا، وَجَعَلَ يَنْفِرُ، فَلَمَّا أَصْبَحَ، ذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: تِلْكَ السَّكِينَةُ نَزَلَتْ بِالْقُرْآنِ»[٢].

أَخرجه أَحمد ٤/ ٢٨١(١٨٦٦٦) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٤/ ٢٨٤(١٨٧٠٣) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٤/ ٢٩٣ (١٨٧٩٢) قال: حَدثنا يَحيى بن آدم، قال: حَدثنا زُهير. وفي ٤/ ٢٩٨(١٨٨٤٠) قال: حَدثنا حُجَين، قال: حَدثنا إِسرائيل. و«البُخاري» ٤/ ٢٤٥(٣٦١٤) قال: حَدثني مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا غُندَر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٦/ ١٧٠(٤٨٣٩) قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُوسى، عن إِسرائيل. وفي ٦/ ٢٣٢(٥٠١١) قال: حَدثنا عَمرو بن خالد، قال: حَدثنا زُهير. و«مُسلم» ٢/ ١٩٣(١٨٠٦) قال: حَدثنا يَحيى بن يَحيى، قال: أَخبَرنا أَبو خَيثَمة. وفي (١٨٠٧) قال: وحَدثنا ابن الـمُثنى، وابن بَشار، قالا: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٢/ ١٩٤(١٨٠٨) قال: وحَدثنا ابن الـمُثنى، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، وأَبو داوُد، قالا: حَدثنا شُعبة. و«التِّرمِذي» (٢٨٨٥) قال: حَدثنا محمود بن غَيلان، قال: حَدثنا أَبو داوُد، قال: حَدثنا شُعبة. و«النَّسائي»، في «الكُبرى» (١١٤٣٩) قال: أَخبَرنا هِلال بن العَلاء، قال: حَدثنا حُسين بن عَيَّاش، قال: حَدثنا زُهير. و«أَبو يَعلَى» (١٧٢٢) قال: حَدثنا مُحمد، قال: حَدثنا مُحمد[٣]، قال: حَدثنا شُعبة. و«ابن حِبَّان» (٧٦٩) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد الأَزدي، قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا النَّضر بن شُميل، قال: أَخبَرنا شُعبة.

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٨٧٩٢).

(٢) اللفظ لأَحمد (١٨٨٤٠).

(٣) محمد هو ابن جعفر، والراوي عنه مُحمد بن بَشار.

ثلاثتهم (شُعبة، وزُهَير، وإِسرائيل) عن أَبي إِسحاق الهَمْداني، فذكره[1].

ـ صَرَّح أَبو إِسحاق بالسَّماع، في رواية شُعبة عنه.

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

* * *

١٩٩٨- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوسَجة، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«زَيِّنُوا القُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ».

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٤١٧٥) قال: أَخبَرنا الثَّوري، عن مَنصور، والأَعمش. وفي (٤١٧٦) قال: أَخبَرنا مَعمر، عن مَنصور. و«ابن أَبي شَيبة» ٢/ ٥٢١(٨٨٢٩) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا الأَعمش. وفي ١٠/ ٤٦٢(٣٠٠٥٦) قال: حَدثنا حَفص بن غِياث، ووَكيع، عن الأَعمش. و«أَحمد» ٤/ ٢٨٣(١٨٦٨٨) قال: حَدثنا حُميد بن عَبد الرَّحمَن، عن الأَعمش. وفي ٤/ ٢٨٥(١٨٧١٠) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا مُحمد بن طَلحة. وفي ٤/ ٢٩٦(١٨٨١٧) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا سُفيان، عن مَنصور، والأَعمش. وفي ٤/ ٣٠٤(١٨٩٠٨) قال: حَدثنا يَحيى، ومُحمد بن جَعفر، قالا: حَدثنا شُعبة. وفي (١٨٩١٦) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا الأَعمش (ح) وابن نُمير، قال: أَخبَرنا الأَعمش. و«الدَّارِمي» (٣٧٧٢) قال: حَدثنا عُبيد الله، عن سُفيان، عن مَنصور. و«البُخاري»، في «خَلق أَفعال العِباد» (٢٦٣) قال: حَدثنا عُمر بن حَفص، قال: حَدثني أَبي، عن الأَعمش. وفي (٢٦٤) قال: حَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا جَرير، عن الأَعمش. وفي (٢٦٥) قال: حَدثنا عُثمان، قال: حَدثنا جَرير، عن مَنصور. وفي (٢٦٦) قال: حَدثنا عُثمان، قال: حَدثنا جَرير، عن

---

(١) المسند الجامع (١٧٧٥)، وتحفة الأشراف (١٨١٩ و١٨٣٦ و١٨٧٢)، وأطراف المسند (١١٧٤).

والحديث؛ أَخرجه الطَّيالسي (٧٤٩)، والروياني (٣٢٥)، والبَيهَقي، في «شعب الإيمان» (٢٤٤٢)، والبَغوي (١٢٠٦).

الأَعمش. وفي (٢٦٧) قال: حَدثنا مُحمد، قال: حَدثنا غُندَر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (٢٦٩) قال: حَدثنا محمود، قال: حَدثنا أَبو داوُد، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (٢٧١) قال: حَدثنا قُرَّة بن حَبيب، قال: حَدثنا شُعبة، ومُحمد بن طَلحة. و«ابن ماجَة» (١٣٤٢) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد، ومُحمد بن جَعفر، قالا: حَدثنا شُعبة. و«أَبو داوُد» (١٤٦٨) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا جَرير، عن الأَعمش. و«النَّسائي» ٢/ ١٧٩، وفي «الكُبرى» (١٠٨٩ و٧٩٩٦) قال: أَخبَرنا علي بن حُجْر، قال: حَدثنا جَرير، عن الأَعمش. (في (٧٩٩٦): عن الأَعمش، وذكر آخر). وفي ٢/ ١٧٩، وفي «الكُبرى» (١٠٩٠) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا يَحيى، قال: حَدثنا شُعبة. و«ابن خُزيمة» (١٥٥١) قال: حَدثنا بُندار، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، ويَحيى، قالا: حَدثنا شُعبة. وفي (١٥٥٦) قال: حَدثنا يُوسُف بن مُوسى، قال: حَدثنا جَرير، عن مَنصور. و«ابن حِبَّان» (٧٤٩) قال: أَخبَرنا النَّضر بن مُحمد بن الـمُبارك العابد، قال: حَدثنا مُحمد بن عُثمان العِجْلي، قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُوسى، عن سُفيان، عن مَنصور.

أَربعتهم (مَنصور، والأَعمش، ومُحمد بن طَلحة، وشُعبة) عن طَلحة بن مُصَرِّف اليَامي، قال: سَمِعتُ عَبد الرَّحمَن بن عَوسَجةَ، فذكره[1].

- زاد شُعبة في روايته: قال ابن عَوسَجة: كُنتُ نَسِيتُ: «زَيِّنُوا الْقُرآنَ بِأَصْوَاتِكُم» حَتَّى ذَكَّرَنِيهِ الضَّحاكُ بن مُزاحِم.

• أَخرجه أَبو يَعلَى (١٦٨٦) قال: حَدثنا خالد بن مِرداس، قال: حَدثنا إِسماعيل بن عَيَّاش، عن عُتبة بن أَبي حَكيم، عن طَلحة بن نافع، عن عَبد الرَّحمَن بن عَوسَجة، عن البراء، أَن النبيَّ ﷺ قَالَ:

---

(١) المسند الجامع (١٧٧٦)، وتحفة الأشراف (١٧٧٥)، وأطراف المسند (١١٣٠)، وإِتحاف الخيرة المهرة (١٠٥٨ و٦١٠٨).
والحديث؛ أَخرجه الطَّيالسي (٧٧٤)، والروياني (٣٥٢ و٣٥٣ و٣٥٨ و٣٦٠ و٣٦٢)، وأَبو عَوانة (٣٩١١)، والطَّبراني، في «الأَوسط» (٧٢٠٦)، والبَيهَقي ٢/ ٥٣ و١٠/ ٢٢٩، والبَغوي (٨١٧).

«زَيِّنُوا القُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ».

- جعله من رواية أَبي سُفيان، طَلحة بن نافع.

* * *

١٩٩٩- عَنْ زَاذَانَ أَبِي عُمَرَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«حَسِّنُوا القُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ، فَإِنَّ الصَّوْتَ الْحَسَنَ يَزِيدُ الْقُرْآنَ حُسْنًا».

أَخرجه الدَّارِمي (٣٧٧٣) قال: حَدثنا مُحمد بن بَكر، قال: حَدثنا صَدَقَة بن أَبي عِمران، عن عَلقمة بن مَرثَد، عن زاذان، فذكره[١].

* * *

٢٠٠٠- عَنْ أَوْسِ بْنِ ضَمْعَجٍ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«زَيِّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (١٧٠٦) قال: حَدثنا زِياد بن أَيوب، قال: حَدثنا أَبو يَحيى الحِمَّاني، قال: حَدثنا مالك بن مِغْوَل، والحَسن بن عُمارة، وفِطْر، عن إِسماعيل بن رَجاء، عن أَوْس بن ضَمْعَج، فذكره[٢].

- **فوائد:**

- قال الدَّارَقُطني: غريبٌ من حديث إِسماعيل بن رجاء، عن أَوس، تَفَرَّدَ بِهِ زياد بن أَيوب، عَن أَبي يحيى الحماني عن هؤلاء الثلاثة، (يعني: مالك بن مِغوَل، والحَسن بن عُمارة، وفِطر)، عَنه. «أطراف الغرائب والأَفراد» (١٣٩٧).

* * *

(١) المسند الجامع (١٧٧٧).

والحديث؛ أَخرجه البَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٢١٤١).

(٢) أَخرجه أَبو الشيخ، في «طبقات المحدثين بأَصبهان» (١٢٣٧).

٢٠٠١- عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«إِنَّ اللهَ لَيَأْذَنُ لِلرَّجُلِ يَكُونُ حَسَنَ الصَّوْتِ (قَالَ: حَسِبْتُهُ يَتَغَنَّى) بِالْقُرْآنِ».

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٤١٧٢) عن مَعمر، عن عاصم بن أَبي النَّجُود، فذكره[١].

* * *

٢٠٠٢- عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيعِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ، رَضِيَ اللهُ عَنهُ، يَقُولُ:

«آخِرُ آيَةٍ نَزَلَتْ: ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلاَلَةِ﴾، وَآخِرُ سُورَةٍ نَزَلَتْ بَرَاءَةٌ»[٢].

(*) وفي رواية: «آخِرُ آيَةٍ أُنْزِلَتْ فِي الْقُرْآنِ: ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلاَلَةِ﴾»[٣].

(*) وفي رواية: «آخِرُ سُورَةٍ نَزَلَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ كَامِلَةً بَرَاءَةٌ، وَآخِرُ آيَةٍ نَزَلَتْ خَاتِمَةُ سُورَةِ النِّسَاءِ: ﴿يَسْتَفْتُونَكَ﴾، إِلَى آخِرِ السُّورَةِ»[٤].

(*) وفي رواية: «أَنَّ آخِرَ سُورَةٍ أُنْزِلَتْ تَامَّةً سُورَةُ التَّوْبَةِ، وَأَنَّ آخِرَ آيَةٍ أُنْزِلَتْ آيَةُ الْكَلاَلَةِ»[٥].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٠/ ٥٤١(٣٠٨٣٩) قال: حَدثنا وكيع، قال: حَدثنا إِسرائيل. وفي ١٠/ ٥٤١(٣٠٨٤٤) و١٤/ ١٠٤(٣٧٠٣٥) قال: حَدثنا وَكيع، عن إِسماعيل بن أَبي خالد. و«أَحمد» ٤/ ٢٩٨(١٨٨٤١) قال: حَدثنا حُجَين، قال: حَدثنا إِسرائيل. و«البُخاري» ٥/ ٢١٢ (٤٣٦٤) قال: حَدثني عَبد الله بن رَجاء، قال: حَدثنا

(١) كنز العمال (٢٧٩٥).

(٢) اللفظ للبخاري (٤٦٥٤).

(٣) اللفظ لابن أَبي شيبة (٣٧٠٣٥).

(٤) اللفظ لأَحمد.

(٥) اللفظ لمسلم (٤١٦١).

إِسرائيل. وفي ٦/ ٦٣ (٤٦٠٥) قال: حَدثنا سُليمان بن حَرب، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٦/ ٨٠(٤٦٥٤) قال: حَدثنا أَبو الوليد، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٨/ ١٩٠ (٦٧٤٤) قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُوسى، عن إِسرائيل. و«مُسلم» ٥/ ٦١ (٤١٥٩) قال: حَدثنا علي بن خَشرم، قال: أَخبَرنا وَكيع، عن ابن أَبي خالد. وفي (٤١٦٠) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثنى، وابن بَشار، قالا: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (٤١٦١) قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم الحَنظلي، قال: أَخبَرنا عِيسى، وهو ابن يُونُس، قال: حَدثنا زكريا. وفي ٥/ ٦٢(٤١٦٢) قال: حَدثنا أَبو كُرَيب، قال: حَدثنا يَحيى، يَعني ابن آدم، قال: حَدثنا عَمار، وهو ابن رُزَيق. و«أَبو داوُد» (٢٨٨٨) قال: حَدثنا مُسلم بن إِبراهيم، قال: حَدثنا شُعبة. و«النَّسائي»، في «الكُبرى» (٦٢٩٢) قال: أَخبَرنا يُوسُف بن حَماد الـمَعْنِيُّ، قال: حَدثنا سُفيان بن حَبيب، عن شُعبة[1]. وفي (٦٢٩٣ و١١٠٧١) قال: أَخبَرنا علي بن حُجْر، قال: حَدثنا سَعدان، عن إِسماعيل بن أَبي خالد. وفي (١١١٤٨) قال: أَخبَرنا مُحمد بن بَشار، قال: أَخبَرنا مُحمد، قال: حَدثنا شُعبة. و«أَبو يَعلَى» (١٧٢٣) قال: حَدثنا مُحمد، قال: حَدثنا مُحمد[2]، قال: حَدثنا شُعبة.

خمستهم (إِسرائيل، وإِسماعيل، وشُعبة، وزكريا، وعَمار) عن أَبي إِسحاق الهَمْداني، فذكره[3].

ـ صَرَّح أَبو إِسحاق بالسَّماع في رواية شُعبة، عنه.

* * *

٢٠٠٣- عَنْ أَبِي السَّفَرِ، عَنِ الْبَرَاءِ، قَالَ:

---

(١) تحرف في المطبوع إلى: «سفيان بن حبيب، وشعبة»، وأثبتناه على الصواب عن «تحفة الأشراف» (١٨٧٠).

(٢) محمد، هو ابن جعفر، والراوي عنه محمد بن بشار.

(٣) المسند الجامع (١٧٨١)، وتحفة الأشراف (١٨١٤ و١٨٢٥ و١٨٣١ و١٨٧٠ و١٨٨٦)، وأطراف المسند (١١٥٧).

والحديث؛ أخرجه أَبو عَوانة (٥٦١١-٥٦١٦)، والبَيهَقي ٦/ ٢٢٤.

«آخِرُ آيَةٍ أُنْزِلَتْ، أَوْ آخِرُ شَيْءٍ نَزَلَ: ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ﴾»[1].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٠/ ٥٤١ (٣٠٨٤٢) قال: حَدثنا ابن نُمير، قَالَ: حَدثنا ابن بشير[2]. و«مُسلم» ٥/ ٦٢ (٤١٦٣) قال: حَدثنا عَمرو النَّاقِد، قال: حَدثنا أَبو أَحمد الزُّبَيري. و«التِّرمِذي» (٣٠٤١) قال: حَدثنا عَبد بن حُميد، قال: حَدثنا أَبو نُعيم.

ثلاثتهم (ابن بشير، وأَبو أَحمد، وأَبو نُعيم) عن مالك بن مِغْوَل، عن أَبي السَّفَر، فذكره[3].

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ، وأَبو السَّفَر اسمُه: سَعيد بن أَحمد، ويُقال: ابن يُحْمِد.

* * *

٢٠٠٤- عَنْ زَاذَانَ أَبِي عُمَرَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَلْعَنُهُمُ اللهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللاَّعِنُونَ﴾، قَالَ: دَوَابُّ الأَرْضِ».

أَخرجه ابن ماجة (٤٠٢١) قال: حَدثنا مُحمد بن الصَّبَّاح، قال: حَدثنا عَمار بن مُحمد، عن لَيث، عن المِنهال، عن زاذان، فذكره[4].

* * *

(١) اللفظ للتِّرمِذي.

(٢) كذا في طبعة دار القبلة، وأشار محققه إلى ثلاث نسخ خطية، ثم ذكر ثلاثًا وردت فيها بالمهملة: «ابن بسير»، وزعم أَنه سعدان بن بَشير، ويُقال: بِشر، أَما في طبعة دار الرُّشد فاختلف الأَمر: «حَدثنا ابن نُمير، قال: حَدثنا بشير»، وذكر محققه أَنه في نسخةٍ: «ابن بسير»، وكتَبَ: والذي في شيوخ ابن نُمير: بشير بن المهاجر.

(٣) المسند الجامع (١٧٨٢)، وتحفة الأشراف (١٧٦٥).

والحديث؛ أَخرجه الطبري ٧/ ٧١٦، وأَبو عَوانة (٥٦١٧).

(٤) المسند الجامع (١٧٨٠)، وتحفة الأشراف (١٧٦٠).

والحديث؛ أَخرجه ابن أَبي حاتم، في «تفسيره» ١/ ٢٦٩.

٢٠٠٥- عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيْعِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ، رَضِيَ اللهُ عَنهُ، يَقُولُ:

«نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ فِينَا، كَانَتِ الأَنصَارُ إِذَا حَجُّوا فَجَاؤُوا، لَمْ يَدْخُلُوا مِنْ قِبَلِ أَبْوَابِ بُيُوتِهِمْ، وَلَكِنْ مِنْ ظُهُورِهَا، فَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ الأَنصَارِ، فَدَخَلَ مِنْ قِبَلِ بَابِهِ، فَكَأَنَّهُ عُيِّرَ بِذَلِكَ، فَنَزَلَتْ: ﴿وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا﴾»[1].

(*) وفي رواية: «عَنِ الْبَرَاءِ، فِي قَوْلِهِ: ﴿وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا﴾ قَالَ: كَانَ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا أَحْرَمُوا، لَمْ يَدْخُلُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا، وَدَخَلُوهَا مِنْ ظُهُورِهَا مِنَ الْحِيطَانِ، فَأَنْزَلَ اللهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: ﴿وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا﴾»[2].

أخرجه البُخاري ٣/ ٩(١٨٠٣) قال: حَدثنا أَبو الوليد، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٦/ ٣٢(٤٥١٢) قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُوسى، عن إِسرائيل. و«مُسلم» ٨/ ٢٤٣ (٧٦٥٢) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا غُندَر، عن شُعبة (ح) وحَدثنا مُحمد بن المُثنى، وابن بَشار، قالا: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، عن شُعبة. و«النَّسائي»، في «الكُبرى» (٤٢٣٧ و١٠٩٥٧) قال: أَخبَرنا علي بن الحُسين، قال: حَدثنا أُمية، عن شُعبة. وفي (١٠٩٥٨) قال: أَخبَرنا مُحمد بن حاتم بن نُعيم، قال: أَخبَرنا حِبَّان، قال: أَخبَرنا عَبد الله[3]، عن شَريك. و«أَبو يَعلَى» (١٧٣٢) قال: حَدثنا مُحمد، قال: حَدثنا مُحمد، قال: حَدثنا شُعبة. و«ابن حِبَّان» (٣٩٤٧) قال: أَخبَرنا النَّضر بن مُحمد بن المُبارك، قال: حَدثنا مُحمد بن عُثمان العِجلي، قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُوسى، عن إِسرائيل.

---

(١) اللفظ للبخاري (١٨٠٣).

(٢) اللفظ للنسائي (١٠٩٥٨).

(٣) عَبد الله، هو ابن المبارك، وحبان، هو ابن موسى.

ثلاثتهم (شُعبة، وإِسرائيل، وشَريك) عن أَبي إِسحاق الهَمْداني، فذكره[1].

ـ صَرَّح أَبو إِسحاق بالسَّماع، في رواية شُعبة عنه.

***

٢٠٠٦- عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيْعِيِّ، قَالَ: قُلْتُ لِلْبَرَاءِ: الرَّجُلُ يَحْمِلُ عَلَى الـمُشْرِكِينَ، أَهُوَ مِمَّنْ أَلْقَى بِيَدِهِ إِلَى التَّهْلُكَةِ؟ قَالَ: لاَ، لأَنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، بَعَثَ رَسُولَهُ ﷺ، فَقَالَ: ﴿فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللهِ لاَ تُكَلَّفُ إِلاَّ نَفْسَكَ﴾، إِنَّمَا ذَاكَ فِي النَّفَقَةِ.

أَخرجه أَحمد ٤/ ٢٨١(١٨٦٦٩) قال: حَدثنا سُليمان بن داوُد الهَاشِمي، قال: أَخبَرنا أَبو بَكر، عَن أَبي إِسحاق، فذكره[2].

***

٢٠٠٧- عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيْعِيِّ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ؛

«فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لاَ يَعْقِلُونَ﴾ قَالَ: فَقَامَ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ حَمْدِي زَيْنٌ، وَإِنَّ ذَمِّي شَيْنٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: ذَاكَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ»[3].

أَخرجه التِّرمِذي (٣٢٦٧) قال: حَدثنا أَبو عَمار، الحُسين بن حُرَيث، قال: حَدثنا الفَضل بن مُوسى. و«النَّسائي»، في «الكُبرى» (١١٤٥١) قال: أَخبَرنا مُحمد بن علي بن الحَسن بن شَقيق، قال: أَبي أَخبَرنا.

كلاهما (الفَضل، وعليّ بن الحَسن) عن الحُسين بن واقد، عن أَبي إِسحاق الهَمْداني، فذكره[4].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ.

---

(١) المسند الجامع (١٧٨٥)، وتحفة الأشراف (١٨١٦ و١٨٦٦ و١٨٧٤).
والحديث؛ أَخرجه الطَّيالسي (٧٥٢)، وأَبو عَوانة (٣٥٨٦).

(٢) المسند الجامع (١٧٨٦)، وأَطراف المسند (١١٧٥)، ومجمع الزوائد ٥/ ٣٢٨.

(٣) اللفظ للتِّرمِذي.

(٤) المسند الجامع (١٧٧٩)، وتحفة الأشراف (١٨٢٩).
والحديث؛ أَخرجه الروياني (٣٠٧).

ـ فوائد:

ـ قال الميموني: قال أَبو عَبد الله أَحمد بن حَنبل: حُسين بن واقد، له أَشياء مناكير. «سؤالاته» (٤٤٤).

* * *

العِلْم

٢٠٠٨- عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيْعِيِّ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: «مَا كُلُّ الْحَدِيثِ سَمِعْنَاهُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ، كَانَ يُحَدِّثُنَا أَصْحَابُنَا عَنْهُ، كَانَتْ تَشْغَلُنَا عَنْهُ رِعْيَةُ الإِبِلِ»[١].

(*) وفي رواية: «مَا كُلُّ مَا نُحَدِّثُكُمُوهُ سَمِعْنَاهُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ، وَلَكِنْ حَدَّثَنَا أَصْحَابُنَا، وَكَانَتْ تَشْغَلُنَا رِعْيَةُ الإِبِلِ»[٢].

أَخرجه أَحمد ٤/ ٢٨٣(١٨٦٨٧) قال: حَدثنا مُعاوية بن هِشام. وفي (١٨٦٩٢) قال: حَدثنا أَبو أَحمد.

كلاهما (مُعاوية، وأَبو أَحمد الزُّبَيري) عن سُفيان الثوريِّ، عن أَبي إِسحاق الهَمْداني، فذكره[٣].

* * *

الجِهَاد

٢٠٠٩- عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيْعِيِّ، قال: حَدَّثَنَا الْبَرَاءُ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: «غَزَوْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ خَمْسَ عَشْرَةَ»[٤].

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٨٦٨٧).

(٢) اللفظ لأَحمد (١٨٦٩٢).

(٣) أطراف المسند (١١٨٧)، ومجمع الزوائد ١/ ١٥٤، وإتحاف الخيرة المهرة (٣٠١).

ـ أَخرجه أَحمد، قال: حَدثنا وكيع، قال: حَدثنا الأَعمش، عن أَبي إِسحاق، عن البراء، قال: ما كل ما نُحدثكم عن رسول الله ﷺ سمعناه من رسول الله ﷺ، ولكن سمعناه، وحدثنا أَصحابُنا، ولكنا لا نكذِبُ. «العلل ومعرفة الرجال» (٢٨٣٥).

(٤) اللفظ للبخاري.

(*) وفي رواية: «غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، خَمْسَ عَشْرَةَ غَزْوَةً، وَأَنَا وَعَبْدُ الله بْنُ عُمَرَ لِدَةٌ»[1].

(*) وفي رواية: «غَزَا رَسُولُ الله ﷺ، خَمْسَ عَشْرَةَ غَزْوَةً»[2].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٤/ ٣٥١(٣٧٨٠٤) قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُوسى، قال: أَخبَرنا إِسرائيل. و«أَحمد» ٤/ ٢٩٠(١٨٧٥٨) و٤/ ٣٠١(١٨٨٧٢) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا أَبي. وفي ٤/ ٢٩٢(١٨٧٨٧) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله، قال: حَدثنا إِسرائيل. و«البُخاري» ٦/ ٢٠(٤٤٧٢) قال: حَدثنا عَبد الله بن رَجاء، قال: حَدثنا إِسرائيل. و«أَبو يَعلَى» (١٦٩٣) قال: حَدثنا مُحمد بن بَكّار، قال: حَدثنا حُدَيج بن مُعاوية. و«ابن حِبَّان» (٧١٧٦) قال: أَخبَرنا النَّضر بن مُحمد بن المُبارك، قال: حَدثنا مُحمد بن عُثمان العِجْلي، قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُوسى، عن إِسرائيل.

ثلاثتهم (إِسرائيل، والجَراح والد وَكيع، وحُدَيج) عن أَبي إِسحاق الهَمْداني، فذكره[3].

***

٢٠١٠- عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيْعِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يَقُولُ:

«جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، مِنَ الأَنصَارِ، مُقَنَّعٌ فِي الْحَدِيدِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، أُسْلِمُ، أَوْ أُقَاتِلُ؟ قَالَ: لاَ، بَلْ أَسْلِمْ، ثُمَّ قَاتِلْ، فَأَسْلَمَ، ثُمَّ قَاتَلَ فَقُتِلَ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: هَذَا عَمِلَ قَلِيلاً، وَأُجِرَ كَثِيرًا»[4].

(*) وفي رواية: «جَاءَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي النَّبِيتِ، قَبِيلٍ مِنَ الأَنصَارِ، فَقَالَ:

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٨٧٨٧).

(٢) اللفظ لأَحمد (١٨٧٥٨).

(٣) المسند الجامع (١٧٨٩)، وتحفة الأشراف (١٨١٥)، وأطراف المسند (١١٧٠)، ومجمع الزوائد ٩/ ٣٨٢.

والحديث؛ أَخرجه الطَّيالسي (٧٥٦)، والبُخاري، في «التاريخ الكبير» ٢/ ١١٧، والروياني (٢٨٤)، والبَيهَقي، في «دلائل النُّبوَّة» ٥/ ٤٥٩.

(٤) اللفظ لأَحمد (١٨٧٦٤).

أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَأَنَّكَ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، ثُمَّ تَقَدَّمَ فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: عَمِلَ هَذَا يَسِيرًا، وَأُجِرَ كَثِيرًا»[1].

(*) وفي رواية: «جَاءَ رَجُلٌ مُقَنَّعٌ فِي الْحَدِيدِ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ: أَرَأَيت لَوْ أَنِّي أَسْلَمْتُ، أَكَانَ خَيْرًا لِي؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَشَهِدَ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ الله، ثُمَّ قَالَ: يَا رَسُولَ الله، أَرَأَيْتَ لَوْ أَنِّي حَمَلْتُ عَلَى الْقَوْمِ، فَقَاتَلْتُ حَتَّى أُقْتَلَ، أَكَانَ خَيْرًا لي، وَلَمْ أُصَلِّ صَلاَةً، غَيْرَ أَنِّي أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَأَنَّكَ رَسُولُ الله؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَحَمَلَ، فَضَارَبَ، فَقَتَلَ وَقَتَلَ، ثُمَ تَعَاوَرُوا[2] عَلَيْهِ، فَقُتِلَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: عَمِلَ يَسِيرًا، وَأُجِرَ كَثِيرًا»[3].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٥/ ٢٩١(١٩٦٧٢) قال: حَدثنا أَبو أُسامة، عن زكريا بن أَبي زائدة. و«أَحمد» ٤/ ٢٩٠(١٨٧٦٤) قال: حَدثنا وَكيع، عن إِسرائيل. وفي ٤/ ٢٩٣ (١٨٧٩٣) قال: حَدثنا يَحيى بن آدم، وأَبو أَحمد، قالا: حَدثنا إِسرائيل. و«البُخاري» ٤/ ٢٤(٢٨٠٨) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الرَّحيم، قال: حَدثنا شَبابة بن سَوَّار الفَزاري، قال: حَدثنا إِسرائيل. و«مُسلم» ٦/ ٤٣(٤٩٤٩) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا أَبو أُسامة، عن زكريا (ح) وحَدثنا أَحمد بن جَنَاب المِصِّيصي، قال: حَدثنا عِيسى، يَعني ابن يُونُس، عن زكريا. و«النَّسائي»، في «الكُبرى» (٨٥٩٨) قال: أَخبرني هِلال بن العَلاء، قال: حَدثنا حُسين بن عَيَّاش، قال: حَدثنا زُهير. و«ابن حِبَّان» (٤٦٠١) قال: أَخبَرنا النَّضر بن مُحمد بن الـمُبارك، قال: حَدثنا مُحمد بن عُثمان العِجْلي، قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُوسى، قال: حَدثنا إِسرائيل.

---

(١) اللفظ لمسلم.

(٢) تعاوروا عليه، أي تداوله القومُ فيما بينهم، يقال: تَعاوَرَ القومُ فُلانًا، إِذا تَعاونُوا عليه بالضَّرب وَاحدًا بعدَ واحدٍ.

(٣) اللفظ للنسائي.

ثلاثتهم (زكريا، وإِسرائيل بن يُونُس، وزُهَير بن معاوية) عن أَبي إِسحاق الهَمْداني، فذكره[1].

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي، عَقِب رواية زُهير: حُسين بن عَيَّاش رَقِّيٌّ، جَزَرِيٌّ، من أَهل بَاجُدَّاء، ثِقةٌ، وعلي بن عَيَّاش حِمْصِيٌّ، ثِقةٌ.

* * *

٢٠١١- عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيْعِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ الْبَرَاءَ قَالَ:

«لَـمَّا نَزَلَتْ: (لاَ يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْـمُؤْمِنِينَ وَالْـمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ الله)، دَعَا رَسُولُ الله ﷺ زَيْدًا، فَجَاءَ بِكَتِفٍ وَكَتَبَهَا، فَشَكَا ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ ضَرَارَتَهُ، فَنَزَلَتْ: ﴿لاَ يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْـمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ﴾»[2].

(*) وفي رواية: «لَـمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿وَفَضَّلَ اللهُ الْـمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا﴾، أَتَاهُ ابْنُ أُمِّ مَكْتُوم، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، مَا تَأْمُرُنِي؟ إِنِّي ضَرِيرُ الْبَصَرِ، قَالَ: فَنَزَلَتْ: ﴿غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ﴾، قَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: ائْتُونِي بِالْكَتِفِ وَالدَّوَاةِ ـ أَوِ اللَّوْحِ وَالدَّوَاةِ ـ»[3].

(*) وفي رواية: «كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ: ادْعُوا إِلَيَّ زَيْدًا يَجِيءُ، أَوْ يَأْتِي، بِالْكَتِفِ وَالدَّوَاةِ، أَوِ اللَّوْحِ وَالدَّوَاةِ، اكْتُبْ: (لاَ يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْـمُؤْمِنِينَ وَالْـمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ الله)، قَالَ: هَكَذَا نَزَلَتْ، قَالَ: فَقَالَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُوم، وَهُوَ خَلْفَ ظَهْرِهِ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّ بِعَيْنَيَّ ضَرَرًا؟ قَالَ: فَنَزَلَتْ قَبْلَ أَنْ يَبْرَحَ: ﴿غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ﴾»[4].

---

(١) المسند الجامع (١٧٩٢)، وتحفة الأشراف (١٨١٧ و١٨٣٤ و١٨٤٥)، وأطراف المسند (١١٦٧).
والحديث؛ أَخرجه الطَّيالسي (٧٦٠)، وأَبو عَوانة (٧٣٣٣ و٧٣٣٤)، وابن مَندَه (٢٥٠ و٢٥١)، والبيهَقي ٩/ ١٦٧.

(٢) اللفظ لأَحمد (١٨٨٥٦).

(٣) اللفظ لأَحمد (١٨٨٥١).

(٤) اللفظ لأَحمد (١٨٨٨٣).

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: ائْتُونِي بِالْكَتِفِ، أَوِ اللَّوْحِ، فَكَتَبَ: ﴿لاَ يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ وَعَمْرُو بْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ خَلْفَ ظَهْرِهِ، فَقَالَ: هَلْ لِي مِنْ رُخْصَةٍ؟ فَنَزَلَتْ: ﴿غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ﴾»[1].

(*) وفي رواية: «لَـمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿لاَ يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾، ﴿وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ﴾ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: ادْعُ لِي زَيْدًا، وَلْيَجِئْ بِاللَّوْحِ وَالدَّوَاةِ، أَوْ قَالَ: بِالْكَتِفِ وَالدَّوَاةِ، فَقَالَ: اكْتُبْ ﴿لاَ يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ فَقَالَ عَمْرُو بْنُ أُمِّ مَكْتُومَ وَكَانَ ضَرِيرَ الْبَصَرِ: يَا رَسُولَ اللهِ، بِمَا تَأْمُرُنِي، فَإِنِّي لاَ أَسْتَطِيعُ الْجِهَادَ؟ فَأَنْزَلَ اللهُ مَكَانَهُ: ﴿غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ﴾»[2].

أخرجه ابن أَبي شَيبة ٥/ ٣٤٣(١٩٨٦٧) قال: حَدثنا عَبد الرَّحيم بن سُليمان، عن زكريا. و«أحمد» ٤/ ٢٨٢(١٨٦٧٧) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٤/ ٢٨٤ (١٨٧٠٢) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٤/ ٢٩٠ (١٨٧٥٥) و٤/ ٢٩٩(١٨٨٥١) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا سُفيان. وفي ٤/ ٢٩٩ (١٨٨٥٦) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، عن شُعبة (ح) قال: وحَدثنا ابن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٤/ ٣٠١(١٨٨٨٣) قال: حَدثنا هاشم بن القاسم، قال: حَدثنا زُهير. و«الدَّارِمي» (٢٥٧٦) قال: أَخبَرنا أَبو الوليد، قال: حَدثنا شُعبة. و«البُخاري» ٤/ ٣٠ (٢٨٣١) قال: حَدثنا أَبو الوليد، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٦/ ٦٠(٤٥٩٣) قال: حَدثنا حَفص بن عُمر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (٤٥٩٤) قال: حَدثنا مُحمد بن يُوسُف، عن إِسرائيل. وفي ٦/ ٢٢٧(٤٩٩٠) قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُوسى، عن إِسرائيل. و«مُسلم» ٦/ ٤٣(٤٩٤٥) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثنى، ومُحمد بن بَشار، قالا: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (٤٩٤٧) قال: وحَدثنا أَبو كُريب، قال: حَدثنا ابن بِشر، عن مِسعَر. و«التِّرمِذي» (١٦٧٠) قال: حَدثنا نَصر بن علي

---

(١) اللفظ للتِّرمِذي (١٦٧٠).

(٢) اللفظ لابن أَبي شيبة.

الجَهضَمي، قال: حَدثنا الـمُعتَمِر بن سُليمان، عن أَبيه. وفي (٣٠٣١) قال: حَدثنا محمود بن غَيلان، قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا سُفيان. و«النَّسائي» ٦/ ١٠، وفي «الكُبرى» (٤٢٩٤) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عُبيد، قال: حَدثنا أَبو بَكر بن عَيَّاش. وفي ٦/ ١٠، وفي «الكُبرى» (٤٢٩٥ و١١٠٥٣) قال: أَخبَرنا نَصر بن علي، قال: حَدثنا مُعتَمِر، عن أَبيه. و«أَبو يَعلَى» (١٧٢٥) قال: حَدثنا مُحمد، قال: حَدثنا مُحمد[1]، قال: حَدثنا شُعبة. و«ابن حِبَّان» (٤٠) قال: أَخبَرنا النَّضر بن مُحمد بن الـمُبارك الهَرَوي، قال: حَدثنا مُحمد بن عُثمان العِجْلي، قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُوسى، عن إِسرائيل. وفي (٤١) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عُمر بن يُوسُف، بِنَسَا، قال: حَدثنا نَصر بن علي الجَهضَمي، قال: خَبَّرَنَا مُعتَمِر بن سُليمان، عن أَبيه. وفي (٤٢) قال: أَخبَرنا أَبو خَليفة، قال: حَدثنا أَبو الوليد، قال: حَدثنا شُعبة.

ثمانيتهم (زكريا، وشُعبة، وسُفيان، وزُهَير، وإِسرائيل، ومِسعَر، وسُليمان والد الـمُعتَمِر، وأَبو بَكر) عن أَبي إِسحاق الهَمْداني، فذكره[2].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي (١٦٧٠): وهذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ من حديث سُليمان التَّيميِّ، عن أَبي إِسحاق، وقد رَوَى شُعبة والثَّوري، عن أَبي إِسحاق هذا الحديث.

ـ وقال أَبو عِيسى التِّرمِذي (٣٠٣١): هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ، ويُقال: عَمرو بن أُم مَكتُوم، ويُقال: عَبد الله بن أُم مَكتُوم، وهو عَبد الله بن زائدة، وأُم مَكتُوم أُمُّه.

ـ صَرَّح أَبو إِسحاق بالسَّماع، عند أَحمد (١٨٦٧٧ و١٨٨٥١ و١٨٨٥٦)، والدَّارِمي، والبُخاري (٢٨٣١)، ومُسلم (٤٩٤٥)، وأَبي يَعلَى، وابن حِبَّان (٤٢).

***

---

(١) هو محمد بن جعفر، والراوي عنه محمد بن بشار.

(٢) المسند الجامع (١٧٩١)، وتحفة الأشراف (١٨١٨ و١٨٥٤ و١٨٥٩ و١٨٧٧ و١٨٨٩ و١٩٠٩)، وأَطراف المسند (١١٨٢).

والحديث؛ أَخرجه الطَّيالسي (٧٤٠)، وأَبو عَوانة (٧٤٢٤-٧٤٢٦)، وابن مَندَه (٢٤٩)، والبَيهَقي ٩/ ٢٣.

٢٠١٢- عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ، مَولَى مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ، قَالَ: بَعَثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ إِلَى الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، أَسْأَلُهُ عَنْ رَايَةِ رَسُولِ الله ﷺ، مَا كَانَتْ؟ قَالَ:

«كَانَتْ سَوْدَاءَ مُرَبَّعَةً، مِنْ نَمِرَةٍ»[١].

أخرجه أحمد ٤/ ٢٩٧(١٨٨٣٠). وأبو داوُد (٢٥٩١) قال: حَدثنا إِبراهيم بن مُوسى الرَّازي. و«التِّرمِذي» (١٦٨٠) قال: حَدثنا أَحمد بن مَنيع. و«النَّسائي»، في «الكُبرى» (٨٥٥٢) قال: وفيما قرأ علينا أَحمد بن مَنيع. و«أَبو يَعلَى» (١٧٠٢) قال: حَدثنا زكريا بن يَحيى.

أَربعتهم (أَحمد بن حَنبل، وإِبراهيم، وابن مَنيع، وزكريا) عن يَحيى بن زكريا بن أَبي زائدة، قال: حَدثنا أَبو يَعقوب الثَّقفي، قال: حَدثني يُونُس بن عُبيد، مَولَى مُحمد بن القاسم، فذكره[٢].

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: وهذا حديثٌ حَسنٌ غريبٌ، لا نعرفُه إِلا من حديث ابن أَبي زائدة، وأَبو يَعقوب الثَّقفي اسمُه: إِسحاق بن إِبراهيم، وروى عنه أَيضًا عُبيد الله بن مُوسى.

- فوائد:

- قال ابن عَدِي: إِسحاق بن إِبراهيم، أَبو يعقوب الثقفي، الكوفي، روى عن الثقات ما لا يُتابَعُ عَليه، وأَحاديثه غير محفوظة. «الكامل» ١/ ٥٥٣.

* * *

٢٠١٣- عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيْعِيِّ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ:

«قَالَ لَنَا رَسُولُ الله ﷺ: إِنَّكُمْ سَتَلْقَوْنَ الْعَدُوَّ غَدًا، وَإِنَّ شِعَارَكُمْ: حم. لاَ يُنْصَرُونَ»[٣].

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (١٧٩٣)، وتحفة الأشراف (١٩٢٢)، وأطراف المسند (١٢٠١).

والحديث؛ أَخرجه البخاري، في «التاريخ الكبير» ٨/ ٤٠٣، والروياني (٤٠٣)، والطَّبراني، في «الأَوسط» (٤٧٣٣)، والبَيهَقي ٦/ ٣٦٣، والبَغوي (٢٦٦٣).

(٣) اللفظ لأَحمد.

(*) وفي رواية: «إِنَّكُمْ تَلْقَوْنَ عَدُوَّكُمْ غَدًا، فَلْيَكُنْ شِعَارُكُمْ: حم. لاَ يُنْصَرُونَ، دَعوَة نَبِيِّكُمْ ﷺ»[1].

أخرجه ابن أَبي شَيبة ١٢/ ٥٠٤(٣٤٢٦١) قال: حَدثنا عَبد الرَّحيم بن سُليمان، عن الأَجلَح. و«أَحمد» ٤/ ٢٨٩(١٨٧٤٨) قال: حَدثنا ابن نُمير، قال: حَدثنا أَجلَح. و«النَّسائي»، في «الكُبرى» (١٠٣٧٦) قال: أَخبَرنا هِشام بن عَمار، عن الوليد، عن شَيبان[2]. وفي (١٠٣٧٧) قال: أَخبَرنا أَحمد بن سُليمان، قال: حَدثنا يَعلَى بن عُبيد، قال: حَدثنا الأَجلَح.

كلاهما (أَجلَح بن عَبد الله الكِندي، وشَيبان بن عبد الرَّحمَن) عن أَبي إِسحاق الهَمْداني، فذكره[3].

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائِي: الأَجلَح ليس بالقَوي، وكان مُسرِفًا في التَّشَيُّع.

ـ فوائد:

ـ قلنا: رواه مَعمَر بن رَاشِد، وسُفيان بن سَعيد الثَّوْري، وزُهير بن مُعاوية، وشَريك بن عَبد الله النَّخَعي، عَن أَبي إِسحاق، عَن الـمُهَلَّب بن أَبي صُفْرَة، عَمَّن سَمِعَ النَّبي ﷺ.

ورواه زُهير، عن أَبي إِسحاق، عن الـمُهَلَّب بن أَبي صُفْرَة، عن النَّبي ﷺ، مُرسَلٌ.

وسيأتي إن شاء الله تعالى، في أَبواب المبهمات.

* * *

(١) اللفظ للنسائي.

(٢) في نسخة المِزِّي: «سُفيان»، وقال: وفي نسخة: «عن شَيبَان»، بَدَل «سُفيان». «تحفة الأَشراف» (١٨٥٧).

(٣) المسند الجامع (١٧٩٤)، وتحفة الأشراف (١٨٠٠ و١٨٥٧)، وأطراف المسند (١١٥٣)، وإتحاف الخيرة المهرة (٤٣٨٢).

والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني، في «الدعاء» (١٠٧٤).

٢٠١٤- عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيْعِيِّ، عَنِ البَرَاءِ، قَالَ:

«اسْتُصْغِرْتُ أَنَا وَابْنُ عُمَرَ، يَوْمَ بَدْرٍ، وَكَانَ الـمُهَاجِرُونَ يَوْمَ بَدْرٍ نَيِّفًا عَلَى سِتِّينَ، وَالأَنْصَارُ نَيِّفًا وَأَرْبَعِينَ وَمِئَتَيْنِ»(١).

(*) وفي رواية: «عُرِضْتُ، أَنَا وَابْنُ عُمَرَ، عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ يَوْمَ بَدْرٍ، فَاسْتَصْغَرَنَا، وَشَهِدْنَا أُحُدًا»(٢).

(*) وفي رواية: «كانَ أَهْلُ بَدْرٍ ثَلاَثَ مِئَةٍ وَبِضْعَةَ عَشَرٍ، الـمُهَاجِرُونَ مِنْهُمْ سِتَّةٌ وَسَبْعُونَ»(٣).

(*) وفي رواية: «اسْتَصْغَرَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ، أَنَا وَابْنُ عُمَرَ، فَرُدِدْنَا يَوْمَ بَدْرٍ»(٤).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٢/ ٥٤٠(٣٤٣٨٨) و١٣/ ٤٩(٣٤٥٧٤) و١٤/ ٣٧٧ (٣٧٨٦٢) قال: حَدثنا عَبد الله بن إِدريس، عن مُطَرِّف. وفي ١٤/ ٣٨٢(٣٧٨٧٥) قال: حَدثنا عائذ بن حَبيب، عن حَجاج. و«أَحمد» ٤/ ٢٩٨(١٨٨٣٦) قال: حَدثنا يزيد، قال: أَخبَرنا شَريك بن عَبد الله. و«البُخاري» ٥/ ٩٣(٣٩٥٥) قال: حَدثنا مُسلم، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (٣٩٥٦) قال: حَدثني محمود، قال: حَدثنا وَهب، عن شُعبة. و«أَبو يَعلَى» (١٦٩٥) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عَبد الله بن إِدريس، عن مُطَرِّف. وفي (١٧٢٤) قال: حَدثنا مُحمد، قال: حَدثنا مُحمد(٥)، قال: حَدثنا شُعبة.

---

(١) اللفظ للبخاري.

(٢) اللفظ لابن أَبي شيبة (٣٤٣٨٨).

(٣) اللفظ لابن أَبي شيبة (٣٧٨٧٥).

(٤) اللفظ لأَحمد.

(٥) مُحمد، هو ابن جَعفر، غُندَر، والراوي عنه مُحمد بن بَشار.

أَربعتهم (مُطَرِّف بن طريف، وحَجاج بن أرطاة، وشَريك القاضي، وشُعبة) عن أَبي إِسحاق الهَمْداني، فذكره[1].

ـ قلنا: صَرَّح أَبو إِسحاق بالسَّماع، في رواية شُعبة، عنه، عند أَبي يَعلَى.

***

٢٠١٥- عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيْعِيِّ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ:

«كُنَّا نَتَحَدَّثُ؛ أَنَّ عِدَّةَ أَصْحَابِ رَسُولِ الله ﷺ، كَانُوا يَوْمَ بَدْرٍ، عَلَى عِدَّةِ أَصْحَابِ طَالُوتَ، يَوْمَ جَالُوتَ، ثَلاَثَ مِئَةٍ وَبِضْعَةَ عَشَرَ، الَّذِينَ جَازُوا مَعَهُ النَّهَرَ، قَالَ: وَلَمْ يُجَاوِزْ مَعَهُ النَّهَرَ إِلاَّ مُؤْمِنٌ»[2].

(*) وفي رواية: «كُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّ أَصْحَابَ بَدْرٍ، يَوْمَ بَدْرٍ، كَعِدَّةِ أَصْحَابِ طَالُوتَ، ثَلاَثَ مِئَةٍ وَثَلاَثَةَ عَشَرَ رَجُلاً»[3].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٤/ ٣٨٣(٣٧٨٧٦) قال: حَدثنا عَبد الرَّحيم بن سُليمان، عن زكريا. وفي (٣٧٨٧٩) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا سُفيان، وإِسرائيل. و«أَحمد» ٤/ ٢٩٠(١٨٧٥٤) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا أَبي، وسُفيان، وإِسرائيل. و«البُخاري» ٥/ ٩٤(٣٩٥٨) قال: حَدثنا عَبد الله بن رَجاء، قال: حَدثنا إِسرائيل. وفي (٣٩٥٩) قال: حَدثني عَبد الله بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا يَحيى، عن سُفيان (ح) قال: وحَدثنا مُحمد بن كَثير، قال: أَخبَرنا سُفيان. و«ابن ماجَة» (٢٨٢٨) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا أَبو عامر، قال: حَدثنا سُفيان. و«التِّرمِذي» (١٥٩٨) قال: حَدثنا واصل بن عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا أَبو بَكر بن عَيَّاش. و«ابن حِبَّان» (٤٧٩٦) قال: أَخبَرنا الفَضل بن الحُباب، قال: حَدثنا مُحمد بن كَثير العَبدي، قال: حَدثنا سُفيان الثَّوري.

---

(١) المسند الجامع (١٧٩٥)، وتحفة الأشراف (١٨٨٠)، وأطراف المسند (١١٥٩)، ومجمع الزوائد ٦/ ١٠٨.

والحديث؛ أَخرجه الطيالسي(٧٥٤)، وابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٢١٠٧)، والروياني (٢٩٦)، والطَّبراني (١١٦٥-١١٦٨).

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) اللفظ للتِّرمِذي.

خمستهم (زكريا، وسُفيان الثَّوري، وإِسرائيل، والجَراح والد وَكيع، وأَبو بَكر) عن أَبي إِسحاق الهَمْداني، فذكره.

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ، وقد رَواه الثَّوري، وغيره، عن أَبي إِسحاق.

• أَخرجه البُخاري ٥/ ٩٣(٣٩٥٧) قال: حَدثنا عَمرو بن خالد، قال: حَدثنا زُهير، قال: حَدثنا أَبُو إِسْحَاق، قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، يَقُولُ: حَدَّثَنِي أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ ﷺ، مِمَّن شَهِدَ بَدْرًا؛

«أَنَّهُمْ كَانُوا عِدَّةَ أَصْحَابِ طَالُوتَ، الَّذِينَ جَازُوا مَعَهُ النَّهَرَ، بِضْعَةَ عَشَرَ وَثَلاَثَ مِئَةٍ».

قَالَ الْبَرَاءُ: لاَ وَاللهِ، مَا جَاوَزَ مَعَهُ النَّهَرَ إِلاَّ مُؤْمِنٌ[1].

* * *

٢٠١٦- عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيْعِيِّ، عَنِ الْبَرَاءِ، أَوْ غَيْرِهِ، قَالَ:

«جَاءَ رَجُلٌ مِنَ الأَنصَارِ بِالْعَبَّاسِ، قَدْ أَسَرَهُ، فَقَالَ الْعَبَّاسُ: يَا رَسُولَ اللهِ، لَيْسَ هَذَا أَسَرَنِي، أَسَرَنِي رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ، أَنْزَعُ مِنْ هَيْآتِهِ كَذَا وَكَذَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِلرَّجُلِ: لَقَدْ آزَرَكَ اللهُ بِمَلَكٍ كَرِيمٍ».

أَخرجه أَحمد ٤/ ٢٨٣(١٨٦٩٣) قال: حَدثنا أَبو أَحمد، قال: حَدثنا سُفيان، عن أَبي إِسحاق، فذكره[2].

* * *

---

(١) المسند الجامع (١٧٩٦ و١٥٤٠٤)، وتحفة الأشراف (١٨٠٩ و١٨٤١ و١٨٥١ و١٩٠٨)، وأطراف المسند (١١٨١).

والحديث؛ أخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٣٢٧)، والبَيهَقي، في «دلائل النُّبوَّة» ٣/ ٣٦، والبغوي (٣٧٧٣).

- ومن طريق زهير؛ أَخرجه أَبو نُعيم، في «معرفة الصحابة» (١٧).

(٢) المسند الجامع (١٨١٨)، وأطراف المسند (١١٦٦)، ومجمع الزوائد ٦/ ٨٥.

٢٠١٧- عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيْعِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، يُحَدِّثُ، قَالَ:

«جَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى الرَّجَّالَةِ، يَوْمَ أُحُدٍ، وَكَانُوا خَمْسِينَ رَجُلاً، عَبْدَ اللهِ بْنَ جُبَيْرٍ، فَقَالَ: إِنْ رَأَيْتُمُونَا تَخْطَفُنَا الطَّيْرُ، فَلاَ تَبْرَحُوا مَكَانَكُمْ هَذَا حَتَّى أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ، وَإِنْ رَأَيْتُمُونَا هَزَمْنَا الْقَوْمَ وَأَوْطَأْنَاهُمْ، فَلاَ تَبْرَحُوا حَتَّى أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ، فَهَزَمُوهُمْ، قَالَ: فَأَنَا وَاللهِ، رَأَيْتُ النِّسَاءَ يَشْتَدِدْنَ، قَدْ بَدَتْ خَلاَخِلُهُنَّ وَأَسْوُقُهُنَّ، رَافِعَاتٍ ثِيَابَهُنَّ، فَقَالَ أَصْحَابُ عَبْدِ اللهِ بْنِ جُبَيْرٍ: الْغَنِيمَةَ، أَيْ قَوْمُ، الْغَنِيمَةَ، ظَهَرَ أَصْحَابُكُمْ فَمَا تَنْتَظِرُونَ؟ فَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ جُبَيْرٍ: أَنَسِيتُمْ مَا قَالَ لَكُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ؟ قَالُوا: وَاللهِ لَنَأْتِيَنَّ النَّاسَ، فَلَنُصِيبَنَّ مِنَ الْغَنِيمَةِ، فَلَمَّا أَتَوْهُمْ، صُرِفَتْ وُجُوهُهُمْ، فَأَقْبَلُوا مُنْهَزِمِينَ، فَذَاكَ إِذْ يَدْعُوهُمُ الرَّسُولُ فِي أُخْرَاهُمْ، فَلَمْ يَبْقَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ غَيْرُ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلاً، فَأَصَابُوا مِنَّا سَبْعِينَ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ أَصَابَ مِنَ الْـمُشْرِكِينَ يَوْمَ بَدْرٍ أَرْبَعِينَ وَمِئَةً، سَبْعِينَ أَسِيرًا، وَسَبْعِينَ قَتِيلاً، فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ: أَفِي الْقَوْمِ مُحَمَّدٌ؟، ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، فَنَهَاهُمُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُجِيبُوهُ، ثُمَّ قَالَ: أَفِي الْقَوْمِ ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ؟، ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ قَالَ: أَفِي الْقَوْمِ ابْنُ الْخَطَّابِ؟، ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: أَمَّا هَؤُلاَءِ فَقَدْ قُتِلُوا، فَمَا مَلَكَ عُمَرُ نَفْسَهُ، فَقَالَ: كَذَبْتَ، وَاللهِ، يَا عَدُوَّ اللهِ، إِنَّ الَّذِينَ عَدَدْتَ لأَحْيَاءٌ كُلُّهُمْ، وَقَدْ بَقِيَ لَكَ مَا يَسُوؤُكَ، قَالَ: يَوْمٌ بِيَوْمِ بَدْرٍ، وَالْحَرْبُ سِجَالٌ، إِنَّكُمْ سَتَجِدُونَ فِي الْقَوْمِ مُثْلَةً، لَمْ آمُرْ بِهَا وَلَمْ تَسُؤْنِي، ثُمَّ أَخَذَ يَرْتَجِزُ: أُعْلُ هُبَلْ، أُعْلُ هُبَلْ. قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَلاَ تُجِيبُوا لَهُ؟ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا نَقُولُ؟ قَالَ: قُولُوا: اللهُ أَعْلَى وَأَجَلُّ. قَالَ: إِنَّ لَنَا الْعُزَّى وَلاَ عُزَّى لَكُمْ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَلاَ تُجِيبُوا لَهُ؟ قَالَ: قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا نَقُولُ؟ قَالَ: قُولُوا: اللهُ مَوْلاَنَا وَلاَ مَوْلَى لَكُمْ»[1].

---

(١) اللفظ للبخاري (٣٠٣٩).

(*) وفي رواية: «لـمَّا كَانَ يَوْمُ الأَحْزَابِ، أَوْ يَوْمُ أُحُدٍ، وَلَقِينَا الـمُشْرِكِينَ، أَجْلَسَ رَسُولُ الله ﷺ جَيْشًا مِنَ الرُّمَاةِ، وَأَمَّرَ عَلَيْهِمْ عَبْدَ الله بْنَ جُبَيْرٍ، وَقَالَ: لاَ تَبْرَحُوا مِنْ مَكَانِكُمْ إِنْ رَأَيْتُمُونَا ظَهَرْنَا عَلَيْهِمْ، وَإِنْ رَأَيْتُمُوهُمْ ظَهَرُوا عَلَيْنَا فَلاَ تُعِينُونَا، فَلَمَّا لَقِينَا الْقَوْمَ، وَهَزَمَهُمُ الـمُسْلِمُونَ، حَتَّى رَأَيْتُ النِّسَاءَ يَشْتَدِدْنَ فِي الْجَبَلِ، قَدْ رَفَعْنَ عَنْ سُوقِهِنَّ، قَدْ بَدَتْ خَلاَخِيلُهُنَّ، فَأَخَذُوا يَنْقَلِبُونَ، وَيَقُولُونَ: الْغَنِيمَةَ الْغَنِيمَةَ، فَقَالَ لَهُمْ عَبْدُ الله: مَهْلاً، أَمَا عَلِمْتُمْ مَا عَهِدَ إِلَيْكُمْ رَسُولُ الله ﷺ؟! فَانْطَلَقُوا، فَلَمَّا أَتَوْهُمْ صَرَفَ اللهُ وُجُوهَهُمْ، فَأُصِيبَ مِنَ الـمُسْلِمِينَ تِسْعُونَ قَتِيلاً، ثُمَّ إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ أَشْرَفَ عَلَيْنَا، وَهُوَ عَلَى نَشَزٍ، فَقَالَ: أَفِي الْقَوْمِ مُحَمَّدٌ؟ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: لاَ تُجِيبُوهُ، ثُمَّ قَالَ: أَفِي الْقَوْمِ ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ؟ ثَلاَثًا، قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: لاَ تُجِيبُوهُ، ثُمَّ قَالَ: أَفِي الْقَوْمِ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ؟ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: لاَ تُجِيبُوهُ، فَالْتَفَتَ إِلَى أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: أَمَّا هَؤُلاَءِ فَقَدْ قُتِلُوا، لَوْ كَانُوا أَحْيَاءً لأَجَابُوا، فَلَمْ يَمْلِكْ عُمَرُ نَفْسَهُ أَنْ قَالَ: كَذَبْتَ يَا عَدُوَّ الله، قَدْ أَبْقَى اللهُ لَكَ مَا يُخْزِيكَ، فَقَالَ: أُعْلُ هُبَلْ. أُعْلُ هُبَلْ، فقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: أَجِيبُوهُ، فَقَالُوا: مَا نَقُولُ؟ قَالَ: قُولُوا: اللهُ أَعْلَى وَأَجَلُّ، فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ: أَلاَ لَنَا الْعُزَّى وَلاَ عُزَّى لَكُمْ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: أَجِيبُوهُ، قَالُوا: مَا نَقُولُ؟ قَالَ: قُولُوا: اللهُ مَوْلاَنَا وَلاَ مَولَى لَكُمْ، فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ: يَوْمٌ بِيَوْمِ بَدْرٍ، وَالْحَرْبُ سِجَالٌ، أَمَا إِنَّكُمْ سَتَجِدُونَ فِي الْقَوْمِ مُثْلَةً لَمْ آمُرْ بِهَا وَلَمْ تَسُؤْنِي».

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ، ابْنُ حِبَّانَ: هَكَذَا حَدَّثَنَا تِسْعُونَ قَتِيلاً، وَإِنَّمَا هُوَ سَبْعُونَ قَتِيلاً[1].

(*) وفي رواية: «جَعَلَ رَسُولُ الله ﷺ عَلَى الرُّمَاةِ، وَكَانُوا خَمْسِينَ رَجُلاً، عَبْدَ الله بْنَ جُبَيْرٍ يَوْمَ أُحُدٍ، وَقَالَ: إِنْ رَأَيْتُمُ الْعَدُوَّ وَرَأَيْتُمُ الطَّيْرَ تَخْطَفُنَا، فَلاَ تَبْرَحُوا، فَلَمَّا رَأَوُا الْغَنَائِمَ قَالُوا: عَلَيْكُمُ الْغَنَائِمَ، فَقَالَ عَبْدُ الله: أَلَمْ يَقُلْ رَسُولُ

---

(١) اللفظ لابن حبان.

الله ﷺ: لاَ تَبْرَحُوا؟ قَالَ غَيْرُهُ: فَنَزَلَتْ: ﴿وَعَصَيْتُمْ مِنْ بَعْدِ مَا أَرَاكُمْ مَا تُحِبُّونَ﴾ يَقُولُ: عَصَيْتُمُ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا أَرَاكُمُ الْغَنَائِمَ، وَهَزِيمَةَ الْعَدُوِّ»[1].

أَخرجه أَحمد ٤/ ٢٩٣(١٨٧٩٤) قال: حَدثنا حَسن بن مُوسى، قال: حَدثنا زُهير. وفي ٤/ ٢٩٤(١٨٨٠١) قال: حَدثنا يَحيى بن آدم، قال: حَدثنا زُهير. و«البُخاري» ٤/ ٧٩(٣٠٣٩) و٥/ ١٠٠(٣٩٨٦) و٥/ ١٢٦(٤٠٦٧) و٦/ ٤٨(٤٥٦١) قال: حَدثنا عَمرو بن خالد، قال: حَدثنا زُهير. وفي ٥/ ١٢٠(٤٠٤٣) قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُوسى، عن إِسرائيل. و«أَبو داوُد» (٢٦٦٢) قال: حَدثنا عَبد الله بن مُحمد النُّفَيلي، قال: حَدثنا زُهير. و«النَّسائي»، في «الكُبرى» (٨٥٨١) قال: أَخبَرنا زِياد بن يَحيى، قال: حَدثنا أَبو داوُد، عن زُهير (ح) وأَخبَرنا عَمرو بن يزيد، قال: حَدثنا أَبو داوُد، قال: حَدثنا زُهير. وفي (١١٠١٣) قال: أَخبرني هِلال بن العَلاء، قال: حَدثنا حُسين بن عَيَّاش، قال: حَدثنا زُهير. و«ابن حِبَّان» (٤٧٣٨) قال: أَخبَرنا النَّضر بن مُحمد بن المُبارك، قال: حَدثنا مُحمد بن عُثمان العِجْلي، قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُوسى، عن إِسرائيل.

كلاهما (زُهير بن مُعاوية، وإِسرائيل بن يُونُس) عن أَبي إِسحاق الهَمْداني، فذكره[2].

* * *

٢٠١٨- عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيْعِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ، قَالَ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يَوْمَ الأَحْزَابِ، يَنْقُلُ مَعَنَا التُّرَابَ، وَلَقَدْ وَارَى التُّرَابُ بَيَاضَ بَطْنِهِ، وَهُوَ يَقُولُ:

اللَّهُمَّ لَوْلاَ أَنْتَ مَا اهْتَدَيْنَا وَلاَ تَصَدَّقْنَا وَلاَ صَلَّيْنَا

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٨٨٠١).

(٢) المسند الجامع (١٧٩٧)، وتحفة الأشراف (١٨١٢ و١٨٣٧)، وأطراف المسند (١١٦٤).

والحديث؛ أَخرجه الطَّيالسي (٧٦١)، وأَبو عَوانة (٦٨٤٦-٦٨٤٨)، والبَيهَقي، في «دلائل النُّبوَّة» ٣/ ٢٦٧ و٢٦٩، والبغوي (٢٧٠٥).

فَـــأَنْزِلَنْ سَـــكِينَةً عَلَيْنَـــا   إِنَّ الأُلَى قَـــدْ بَغَـــوْا عَلَيْنَـــا

وَرُبَّمَا قَالَ:

إِنَّ الْـــمَلاَ قَـــدْ أَبَـــوْا عَلَيْنَـــا   إِذَا أَرَادُوا فِتْنَـــةً أَبَيْنَـــا

وَيَرْفَعُ بِهَا صَوْتَهُ»[1].

(*) وفي رواية: «قَالَ رَجُلٌ لِلْبَرَاءِ، وَهُوَ يَمْزَحُ مَعَهُ: قَدْ فَرَرْتُمْ عَنْ رَسُولِ الله ﷺ، وَأَنْتُمْ أَصْحَابُهُ؟ قَالَ الْبَرَاءُ: إِنِّي لأَشْهَدُ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ، مَا فَرَّ يَوْمَئِذٍ، وَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ، يَوْمَ حَفْرِ الْخَنْدَقِ، وَهُوَ يَنْقُلُ مَعَ النَّاسِ التُّرَابَ، وَهُوَ يَتَمَثَّلُ كَلِمَةَ ابْنِ رَوَاحَةَ:

اللَّهُمَّ لَوْلاَ أَنْتَ مَـا اهْتَـدَيْنَا   وَلاَ تَـــصَدَّقْنَا وَلاَ صَـــلَّيْنَا

فَـــأَنْزِلَنْ سَـــكِينَةً عَلَيْنَـــا   وَثَبِّـــتِ الأَقْـــدَامَ إِنْ لاَقَيْنَـــا

إِنَّ الأُلَى قَـــدْ بَغَـــوْا عَلَيْنَـــا   وَإِذَا أَرَادُوا فِتْنَـــةً أَبَيْنَـــا

يَمُدُّ بِهَا صَوْتَهُ»[2].

(*) وفي رواية: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَنْقُلُ التُّرَابَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ، حَتَّى أَغْمَرَ بَطْنَهُ، أَوِ اغْبَرَّ بَطْنُهُ، يَقُولُ:

وَإِذَا أَرَادُوا فِتْنَـــةً أَبَيْنَـــا   وَإِذَا أَرَادُوا فِتْنَـــةً أَبَيْنَـــا

فَـــأَنْزِلَنْ سَـــكِينَةً عَلَيْنَـــا   فَـــأَنْزِلَنْ سَـــكِينَةً عَلَيْنَـــا

إِنَّ الأُلَى قَـــدْ بَغَـــوْا عَلَيْنَـــا   إِذَا أَرَادُوا فِتْنَـــةً أَبَيْنَـــا

وَرَفَعَ بِهَا صَوْتَهُ: أَبَيْنَا، أَبَيْنَا»[3].

---

(١) اللفظ لأحمد (١٨٧٧٠).

(٢) اللفظ لأحمد (١٨٦٧٨).

(٣) اللفظ للبخاري (٤١٠٤).

(*) وفي رواية: «رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، يَوْمَ الْخَنْدَقِ، يَنْقُلُ مَعَنَا التُّرَابَ، وَهُوَ يَقُولُ:

وَاللهِ لَـوْلاَ اللهُ مَـا اهْتَـدَيْنَا ... وَلاَ صُـمْنَا وَلاَ صَـلَّيْنَا

فَـأَنْزِلَنْ سَـكِينَةً عَلَيْنَـا ... وَثَبِّـتِ الأَقْـدَامَ إِنْ لاَقَيْنَـا

وَالـمُشْرِكُونَ قَدْ بَغَوْا عَلَيْنَـا ... إِذَا أَرَادُوا فِتْنَـةً أَبَيْنَـا»[1]

(*) وفي رواية: «رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، يَوْمَ الْخَنْدَقِ، وَهُوَ يَنْقُلُ التُّرَابَ، حَتَّى وَارَى التُّرَابُ شَعَرَ صَدْرِهِ، وَكَانَ رَجُلاً كَثِيرَ الشَّعَرِ، وَهُوَ يَرْتَجِزُ بِرَجَزِ عَبْدِ اللهِ:

اللَّهُمَّ لَوْلاَ أَنْتَ مَـا اهْتَـدَيْنَا ... وَلاَ تَـصَدَّقْنَا وَلاَ صَـلَّيْنَا

وَلاَ تَـصَدَّقْنَا وَلاَ صَـلَّيْنَا ... وَثَبِّـتِ الأَقْـدَامَ إِنْ لاَقَيْنَـا

إِنَّ الأَعْـدَاءَ قَـدْ بَغَـوْا عَلَيْنَـا ... إِذَا أَرَادُوا فِتْنَـةً أَبَيْنَـا

يَرْفَعُ بِهَا صَوْتَهُ»[2].

(*) وفي رواية: «رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، يَوْمَ الْخَنْدَقِ يَنْقُلُ التُّرَابَ، وَقَدْ وَارَى التُّرَابُ شَعَرَ صَدْرِهِ»[3].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٨/ ٥٢٧(٢٦٥٩٣) و١٤/ ٤١٨(٣٧٩٦٧) قال: حَدثنا أَبو الأَحوص. و«أَحمد» ٤/ ٢٨٢(١٨٦٧٨) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا عُمر بن أَبي زائدة. وفي ٤/ ٢٨٥ (١٨٧٠٧) و٤/ ٢٩١(١٨٧٧٢) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٤/ ٢٩١ (١٨٧٧٠) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (١٨٧٧١) قال: حَدثنا مُعاوية، قال: حَدثنا أَبو إِسحاق[4]، عن سُفيان. وفي

(١) اللفظ للبخاري (٦٦٢٠).

(٢) اللفظ للبخاري (٣٠٣٤).

(٣) اللفظ لأَحمد (١٨٨٦٥).

(٤) هو الفزاري، إِبراهيم بن محمد بن الحارث.

٤/ ٣٠٠(١٨٨٦٥) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا إِسرائيل. وفي ٤/ ٣٠٢ (١٨٨٨٨) قال: حَدثنا حُسين بن مُحمد، قال: حَدثنا إِسرائيل. و«الدَّارِمي» (٢٦١٢) قال: أَخبَرنا أَبو الوليد، قال: حَدثنا شُعبة. و«البُخاري» ٤/ ٣١(٢٨٣٦) قال: حَدثنا أَبو الوليد، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (٢٨٣٧) قال: حَدثنا حَفص بن عُمر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٤/ ٧٨(٣٠٣٤) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا أَبو الأَحوص. وفي ٥/ ١٣٩ (٤١٠٤) قال: حَدثنا مُسلم بن إِبراهيم، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٥/ ١٤٠(٤١٠٦) قال: حَدثني أَحمد بن عُثمان، قال: حَدثنا شُرَيح بن مَسلَمة، قال: حَدثني إِبراهيم بن يُوسُف، قال: حَدثني أَبي. وفي ٨/ ١٥٨(٦٦٢٠) قال: حَدثنا أَبو النُّعمان، قال: أَخبَرنا جَرير، هو ابن حازم. وفي ٩/ ١٠٤(٧٢٣٦) قال: حَدثنا عَبدَان، قال: أَخبَرني أَبي، عن شُعبة. و«مُسلم» ٥/ ١٨٧(٤٦٩٤) قال: حَدثنا مُحمد بن المُثنى، وابن بَشار، قالا: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٥/ ١٨٨(٤٦٩٥) قال: حَدثنا مُحمد بن المُثنى، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، قال: حَدثنا شُعبة. و«النَّسائي»، في «الكُبرى» (٨٨٠٦) قال: أَخبَرنا علي بن الحُسين، قال: حَدثنا أُمَية، عن شُعبة. وفي (١٠٢٩٠) قال: أَخبَرنا عَبد الحميد بن مُحمد، قال: حَدثنا مَخلَد، قال: حَدثنا يُونُس. و«أَبو يَعلَى» (١٧١٦) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. و«ابن حِبَّان» (٤٥٣٥) قال: أَخبَرنا أَبو خَليفة، قال: حَدثنا أَبو الوليد، قال: حَدثنا شُعبة.

ثمانيتهم (أَبو الأَحوص، وعُمَر، وشُعبة، وسُفيان، وإِسرائيل، ويُوسُف بن إِسحاق ابن أَبي إِسحاق، وجَرير، ويُونُس بن أَبي إِسحاق) عن أَبي إِسحاق الهَمْداني، فذكره[1].

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائِي: وقد رُوِيَ عن سَلَمة بن الأَكوَع، أَن هذا الرَّجَزَ لأَخيه[2].

(١) المسند الجامع (١٧٩٨)، وتحفة الأشراف (١٨٢٦ و١٨٦٢ و١٨٧٥ و١٨٩٨ و١٩٠٤)، وأطراف المسند (١١٦٨ و١١٦٩).
والحديث؛ أَخرجه الطَّيالسي (٧٤٧)، والروياني (٣٢٢)، وأَبو عَوانة (٦٩٢١ و٦٩٢٢)، وأَبو نُعيم ٧/ ١٣٢، والبَيهَقي ٧/ ٤٣، والبَغوي (٣٤٠٣ و٣٧٩٢).

(٢) ورُوِيَ أَيضًا عن سَلَمة، أَن هذا الرَّجَز لعَمِّه عامر، وسيأتي، إن شاء الله تعالى، تفصيل ذلك في مسند سَلَمة بن الأَكوَع، رضي الله تعالى عنه.

ـ قلنا: صَرَّح أَبو إِسحاق بالسَّماع، في رواية شُعبة، عنه، عند أَحمد (١٨٧٠٧ و١٨٧٧٠)، والدَّارِمي، والبُخاري (٢٨٣٦)، ومُسلم، وأَبي يَعلَى، وابن حِبَّان، ورواية يُوسُف، عند البُخاري (٤١٠٦)، ويُونُس، عند النَّسائي.

***

٢٠١٩- عَنْ مَيْمُونٍ أَبِي عَبْدِ الله، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ:

«أَمَرَنَا رَسُولُ الله ﷺ بِحَفْرِ الْخَنْدَقِ، قَالَ: وَعَرَضَ لَنَا صَخْرَةٌ فِي مَكَانٍ مِنَ الْخَنْدَقِ، لاَ تَأْخُذُ فِيهَا الـمَعَاوِلُ، قَالَ: فَشَكَوْهَا إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَجَاءَ رَسُولُ الله ﷺ، قَالَ عَوْفٌ: وَأَحْسِبُهُ قَالَ: وَضَعَ ثَوْبَهُ، ثُمَّ هَبَطَ إِلَى الصَّخْرَةِ، فَأَخَذَ المِعْوَلَ، فَقَالَ: بِاسْمِ الله، فَضَرَبَ ضَرْبَةً، فَكَسَرَ ثُلُثَ الْحَجَرِ، وَقَالَ: اللهُ أَكْبَرُ، أُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ الشَّامِ، وَالله، إِنِّي لأُبْصِرُ قُصُورَهَا الْحُمْرَ مِنْ مَكَانِي هَذَا، ثُمَّ قَالَ: بِاسْمِ الله، وَضَرَبَ أُخْرَى، فَكَسَرَ ثُلُثَ الْحَجَرِ، فَقَالَ: اللهُ أَكْبَرُ، أُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ فَارِسَ، وَالله، إِنِّي لأُبْصِرُ الـمَدَائِنَ، وَأُبْصِرُ قَصْرَهَا الأَبْيَضَ مِنْ مَكَانِي هَذَا، ثُمَّ قَالَ: بِاسْمِ الله، وَضَرَبَ ضَرْبَةً أُخْرَى، فَقَلَعَ بَقِيَّةَ الْحَجَرِ، فَقَالَ: اللهُ أَكْبَرُ، أُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ الْيَمَنِ، وَالله، إِنِّي لأُبْصِرُ أَبْوَابَ صَنْعَاءَ مِنْ مَكَانِي هَذَا»[1].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٤/ ٤٢١(٣٧٩٧٥) قال: حَدثنا هَوْذَة بن خَليفة. و«أَحمد» ٤/ ٣٠٣ (١٨٨٩٨) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر. وفي (١٨٨٩٩) قال: حَدثنا هَوْذَة. و«النَّسائي»، في «الكُبرى» (٨٨٠٧) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا مُعتَمِر. و«أَبو يَعلَى» (١٦٨٥) قال: حَدثنا وَهب بن بَقِيَّة، قال: حَدثنا خالد.

أَربعتهم (هَوْذَة، وابن جَعفر، ومُعْتَمِر، وخالد) عن عَوف بن أَبي جَميلة الأَعرَابي، عن مَيمون أَبي عَبد الله، فذكره[2].

***

(١) اللفظ لأَحمد (١٨٨٩٨).

(٢) المسند الجامع (١٨٠٨)، وتحفة الأشراف (١٩١٨)، وأطراف المسند (١١٩٤)، ومجمع الزوائد ٦/ ١٣٠، وإتحاف الخيرة المهرة (٦٥٠٨).

والحديث؛ أَخرجه الروياني (٤١٠)، وأَبو نُعيم، في «دلائل النُّبوَّة» ٢/ ٤٩٩، والبَيهَقي، في «دلائل النُّبوَّة» ٣/ ٤٢١.

٢٠٢٠- عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيعِيِّ، عَنِ الْبَرَاءِ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ:

«تَعُدُّونَ أَنْتُمُ الْفَتْحَ فَتْحَ مَكَّةَ، وَقَدْ كَانَ فَتْحُ مَكَّةَ فَتْحًا، وَنَحْنُ نَعُدُّ الْفَتْحَ بَيْعَةَ الرِّضْوَانِ، يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ، كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ أَرْبَعَ عَشْرَةَ مِئَةً، وَالْحُدَيْبِيَةُ بِئْرٌ، فَنَزَحْنَاهَا، فَلَمْ نَتْرُكْ فِيهَا قَطْرَةً، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ، فَأَتَاهَا، فَجَلَسَ عَلَى شَفِيرِهَا، ثُمَّ دَعَا بِإِنَاءٍ مِنْ مَاءٍ، فَتَوَضَّأَ، ثُمَّ مَضْمَضَ وَدَعَا، ثُمَّ صَبَّهُ فِيهَا، فَتَرَكْنَاهَا غَيْرَ بَعِيدٍ، ثُمَّ إِنَّهَا أَصْدَرَتْنَا مَا شِئْنَا نَحْنُ وَرِكَابَنَا»[(١)].

(*) وفي رواية: «أَنَّهُمْ كَانُوا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ أَلْفًا وَأَرْبَعَ مِئَةٍ أَوْ أَكْثَرَ، فَنَزَلُوا عَلَى بِئْرٍ فَنَزَحُوهَا، فَأَتَوْا رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَأَتَى الْبِئْرَ، وَقَعَدَ عَلَى شَفِيرِهَا، ثُمَّ قَالَ: ائْتُونِي بِدَلْوٍ مِنْ مَائِهَا، فَأُتِيَ بِهِ، فَبَصَقَ، فَدَعَا، ثُمَّ قَالَ: دَعُوهَا سَاعَةً، فَأَرْوَوْا أَنْفُسَهُمْ وَرِكَابَهُمْ حَتَّى ارْتَحَلُوا»[(٢)].

(*) وفي رواية: «انْتَهَيْنَا إِلَى الْحُدَيْبِيَةِ، وَهِيَ بِئْرٌ قَدْ نُزِحَتْ، وَنَحْنُ أَرْبَعَ عَشْرَةَ مِئَةً، قَالَ: فَنَزَعَ مِنْهَا دَلْوًا، فَتَمَضْمَضَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْهُ، ثُمَّ مَجَّهُ فِيهِ وَدَعَا، قَالَ: فَرَوِينَا وَأَرْوَيْنَا».

وَقَالَ وَكِيعٌ: أَرْبَعَةَ عَشَرَ مِئَةً[(٣)].

(*) وفي رواية: «نَزَلْنَا يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ، فَوَجَدْنَا مَاءَهَا قَدْ شَرِبَهُ أَوَائِلُ النَّاسِ، فَجَلَسَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى الْبِئْرِ، ثُمَّ دَعَا بِدَلْوٍ مِنْهَا، فَأَخَذَ مِنْهُ بِفِيهِ، ثُمَّ مَجَّهُ فِيهَا، وَدَعَا اللهَ، فَكَثُرَ مَاؤُهَا، حَتَّى تَرَوَّى النَّاسُ مِنْهَا»[(٤)].

(*) وفي رواية: «عَنِ الْبَرَاءِ، قَالَ: كُنا يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ أَلْفًا وَأَرْبَعَ مِئَةٍ»[(٥)].

---

(١) اللفظ للبخاري (٤١٥٠).

(٢) اللفظ للبخاري (٤١٥١).

(٣) اللفظ لأحمد (١٨٧٦٢).

(٤) اللفظ لابن أبي شيبة (٣٢٣٨٣).

(٥) اللفظ لابن أبي شيبة (٣٨٠١٢).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١١/ ٤٧٥(٣٢٣٨٣) و١٤/ ٤٣٥(٣٧٩٩٧) قال: حَدثنا أَبو أُسامة، عن زكريا. وفي ١٤/ ٤٥١(٣٨٠١٢) قال: حَدثنا الفَضل، عن شَريك. و«أَحمد» ٤/ ٢٩٠ (١٨٧٦٢) و٤/ ٣٠١(١٨٨٧٤) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا إِسرائيل. وفي ٤/ ٢٩٠ (١٨٧٦٣) قال: حَدثنا أَبو أَحمد، قال: حَدثنا إِسرائيل. و«البُخاري» ٤/ ٢٣٤(٣٥٧٧) قال: حَدثنا مالك بن إِسماعيل، قال: حَدثنا إِسرائيل. وفي ٥/ ١٥٦(٤١٥٠) قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُوسى، عن إِسرائيل. وفي (٤١٥١) قال: حَدثني فَضْل بن يَعقوب، قال: حَدثنا الحَسن بن مُحمد بن أَعْيَن، أَبو علي الحَرَّاني، قال: حَدثنا زُهير. و«أَبو يَعلَى» (١٦٥٥) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا أَبو أُسامة، عن زكريا. و«ابن حِبَّان» (٤٨٠١) قال: أَخبَرنا النَّضر بن مُحمد بن الـمُبارك، قال: حَدثنا مُحمد بن عُثمان العِجْلي، قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُوسى، عن إِسرائيل.

أَربعتهم (زكريا بن أَبي زائدة، وشَريك القاضي، وإِسرائيل بن يُونُس، وزُهَير بن معاوية) عن أَبي إِسحاق الهَمْداني، فذكره[1].

***

٢٠٢١- عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيْعِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ يَقُولُ:

«لـمَّا صَالَحَ رَسُولُ الله ﷺ، أَهْلَ الحُدَيْبِيَةِ، كَتَبَ عَلِيٌّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، كِتَابًا بَيْنَهُمْ، وَقَالَ: فَكَتَبَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ الله، فَقَالَ الـمُشْرِكُونَ: لاَ تَكْتُبْ مُحَمَّدٌ رَسُولُ الله، وَلَوْ كُنْتَ رَسُولَ الله لَمْ نُقَاتِلْكَ، قَالَ: فَقَالَ لِعَلِيٍّ: امْحُهُ، قَالَ: فَقَالَ: مَا أَنَا بِالَّذِي أَمْحَاهُ، فَمَحَاهُ رَسُولُ الله ﷺ بِيَدِهِ، قَالَ: وَصَالَحَهُمْ عَلَى أَنْ يَدْخُلَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ ثَلاَثَةَ أَيَّام، وَلاَ يَدْخُلُوهَا إِلاَّ بِجُلُبَّانِ السِّلاَحِ».

فَسَأَلْتُهُ: مَا جُلُبَّانُ السِّلاَحِ؟ قَالَ: الْقِرَابُ بِمَا فِيهِ[2].

---

(١) المسند الجامع (١٨٠٩)، وتحفة الأشراف (١٨٠٧ و١٨٠٨ و١٨٤٢)، وأطراف المسند (١١٧٩)، وإِتحاف الخيرة المهرة (٦٤٩١).

والحديث؛ أَخرجه الروياني (٢٩٥)، وأَبو عَوانة (٦٨١٧-٦٨١٩)، وأَبو نُعيم، في «دلائل النبوة» ٢/ ٤٠٩، والبيهقي ٩/ ٢٢٣، والبَغوي (٣٨٠١).

(٢) اللفظ لأَحمد (١٨٧٦٦).

(*) وفي رواية: «وَادَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، الـمُشْرِكِينَ يَوْمَ الحُدَيْبِيَةِ عَلَى ثَلاثٍ: مَنْ أَتَاهُمْ مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ ﷺ لَمْ يَرُدُّوهُ، وَمَنْ أَتَى إِلَيْنَا مِنْهُمْ رَدُّوهُ إِلَيْهِمْ، وَعَلَى أَنْ يَجِيءَ النَّبِيُّ ﷺ، مِنَ الْعَامِ الـمُقْبِلِ وَأَصْحَابُهُ، فَيَدْخُلُونَ مَكَّةَ مُعْتَمِرِينَ، فَلاَ يُقِيمُونَ إِلاَّ ثَلاثًا، وَلاَ يُدْخِلُونَ إِلاَّ جَلَبَ السِّلاَحِ، السَّيْفَ، وَالْقَوْسَ، وَنَحْوَهُ»(١).

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لـمَّا أَرَادَ أَنْ يَعْتَمِرَ، أَرْسَلَ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ، يَسْتَأْذِنُهُمْ لِيَدْخُلَ مَكَّةَ، فَاشْتَرَطُوا عَلَيْهِ أَنْ لاَ يُقِيمَ بِهَا إِلاَّ ثَلاَثَ لَيَالٍ، وَلاَ يَدْخُلَهَا إِلاَّ بِجُلُبَّانِ السِّلاَحِ، وَلاَ يَدْعُوَ مِنْهُمْ أَحَدًا، قَالَ: فَأَخَذَ يَكْتُبُ الشَّرْطَ بَيْنَهُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، فَكَتَبَ: هَذَا مَا قَاضَى عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ. فَقَالُوا: لَوْ عَلِمْنَا أَنَّكَ رَسُولُ اللهِ لَمْ نَمْنَعْكَ وَلَبَايَعْنَاكَ، وَلَكِنِ اكْتُبْ: هَذَا مَا قَاضَى عَلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، فَقَالَ: أَنَا، وَاللهِ، مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، وَأَنَا، وَاللهِ، رَسُولُ اللهِ، قَالَ: وَكَانَ لاَ يَكْتُبُ، قَالَ: فَقَالَ لِعَلِيٍّ: امْحُ رَسُولَ اللهِ، فَقَالَ عَلِيٌّ: وَاللهِ لاَ أَمْحَاهُ أَبَدًا، قَالَ: فَأَرِنِيهِ، قَالَ: فَأَرَاهُ إِيَّاهُ، فَمَحَاهُ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِهِ، فَلَمَّا دَخَلَ وَمَضَى الأَيَّامُ، أَتَوْا عَلِيًّا، فَقَالُوا: مُرْ صَاحِبَكَ فَلْيَرْتَحِلْ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: نَعَمْ، ثُمَّ ارْتَحَلَ»(٢).

(*) وفي رواية: «لـمَّا أُحْصِرَ النَّبِيُّ ﷺ عِنْدَ الْبَيْتِ، صَالَحَهُ أَهْلُ مَكَّةَ، عَلَى أَنْ يَدْخُلَهَا فَيُقِيمَ بِهَا ثَلاَثًا، وَلاَ يَدْخُلَهَا إِلاَّ بِجُلُبَّانِ السِّلاَحِ: السَّيْفِ وَقِرَابِهِ، وَلاَ يَخْرُجَ بِأَحَدٍ مَعَهُ مِنْ أَهْلِهَا، وَلاَ يَمْنَعَ أَحَدًا يَمْكُثُ بِهَا مِمَّنْ كَانَ مَعَهُ، قَالَ لِعَلِيٍّ: اكْتُبِ الشَّرْطَ بَيْنَنَا؛ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، هَذَا مَا قَاضَى عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ، فَقَالَ لَهُ الـمُشْرِكُونَ: لَوْ نَعْلَمُ أَنَّكَ رَسُولُ اللهِ تَابَعْنَاكَ، وَلَكِنِ اكْتُبْ: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، فَأَمَرَ عَلِيًّا أَنْ يَمْحَاهَا، فَقَالَ عَلِيٌّ: لاَ، وَاللهِ لاَ أَمْحَاهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَرِنِي مَكَانَهَا، فَأَرَاهُ مَكَانَهَا، فَمَحَاهَا وَكَتَبَ: ابْنُ عَبْدِ اللهِ،

---

(١) اللفظ لأحمد (١٨٨٨٧).

(٢) اللفظ للبخاري (٣١٨٤).

فَأَقَامَ بِهَا ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ، فَلَمَّا أَنْ كَانَ الْيَوْمُ الثَّالِثُ، قَالُوا لِعَلِيٍّ: هَذَا آخِرُ يَوْمٍ مِنْ شَرْطِ صَاحِبِكَ، فَأْمُرْهُ فَلْيَخْرُجْ، فَأَخْبَرَهُ بِذَلِكَ، فَقَالَ: نَعَمْ، فَخَرَجَ»[1].

(*) وفي رواية: «صَالَحَ النَّبِيُّ ﷺ، أَهْلَ مَكَّةَ عَلَى أَنْ يُقِيمُوا ثَلاَثًا، وَأَن لاَ يَدْخُلُوهَا إِلاَّ بِجُلُبَّانِ السِّلاَحِ».

قَالَ: قُلْتُ: وَمَا جُلُبَّانُ السِّلاَحِ؟ قَالَ: الْقِرَابُ وَمَا فِيهِ[2].

(*) وفي رواية: «كَانَ فِيمَا اشْتَرَطَ أَهْلُ مَكَّةَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ: أَنْ لاَ يَدْخُلَهَا أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِهِ بِسِلاَحٍ، إِلاَّ سِلاَحًا فِي قِرَابٍ»[3].

أخرجه ابن أَبي شَيبة ١٤/ ٤٣٤(٣٧٩٩٦) قال: حَدثنا أَبو أُسامة، عن زكريا. و«أَحمد» ٤/ ٢٨٩(١٨٧٤٤) قال: حَدثنا يَحيى، عن شُعبة. وفي ٤/ ٢٩١(١٨٧٦٦) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٤/ ٢٩٢(١٨٧٨١) قال: حَدثنا هُشَيم، قال: أَخبَرنا حَجاج. وفي ٤/ ٣٠٢(١٨٨٨٧) قال: حَدثنا مُؤَمَّل، قال: حَدثنا سُفيان. و«البُخاري» ٣/ ٢٤١(٢٦٩٨) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا غُندَر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٤/ ١٢٦(٣١٨٤) قال: حَدثنا أَحمد بن عُثمان بن حَكيم، قال: حَدثنا شُرَيح بن مَسلَمة، قال: حَدثنا إِبراهيم بن يُوسُف بن أَبي إِسحاق، قال: حَدثني أَبي. و«مُسلم» ٥/ ١٧٣(٤٦٥٢) قال: حَدثني عُبيد الله بن مُعاذ العَنبَري، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٥/ ١٧٤(٤٦٥٣) قال: حَدثنا مُحمد بن المُثنى، وابن بَشار، قالا: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (٤٦٥٤) قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم الحَنظلي، وأَحمد بن جَنَاب المِصِّيصي، جميعًا عن عِيسى بن يُونُس، واللفظ لإِسحاق، قال: أَخبَرنا عِيسى بن يُونُس، قال: أَخبَرنا زكريا. و«أَبو داوُد» (١٨٣٢) قال: حَدثنا أَحمد بن حَنبل، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. و«أَبو يَعلَى» (١٧٠٣) قال: حَدثنا زكريا بن يَحيى، قال: حَدثنا شَريك. وفي (١٧١٣) قال: حَدثنا

---

(١) اللفظ لمسلم (٤٦٥٤).

(٢) اللفظ لأَحمد (١٨٧٤٤).

(٣) اللفظ لأَحمد (١٨٧٨١).

مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. و«ابن حِبَّان» (٤٨٦٩) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد الأَزدي، قال: حَدثنا إِسحاق ابن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا عِيسى بن يُونُس، قال: حَدثنا زكريا بن أَبي زائدة.

ستتهم (زكريا، وشُعبة، وحَجاج، وسُفيان، ويُوسُف، وشَريك) عن أَبي إِسحاق الهَمْداني، فذكره[1].

ـ صَرَّح أَبو إِسحاق بالسَّماع، في رواية شُعبة، ويُوسُف بن أَبي إِسحاق، عنه.

• أَخرجه البُخاري ٣/ ٢٤٢(٢٧٠٠) تَعلِيقًا، قال: وقال مُوسى بن مَسعود[2]: حَدثنا سُفيان بن سَعيد، عَن أَبي إِسحاقَ، عَنِ البَراءِ بنِ عازبٍ، رَضيَ الله عَنهُما، قالَ:

«صالَحَ النَّبيُّ ﷺ الـمُشْرِكِينَ، يَوْمَ الحُدَيْبِيَةِ، عَلَى ثَلاَثَةِ أَشْيَاءَ؛ عَلَى أَنَّ مَنْ أَتَاهُ مِنَ الـمُشْرِكِينَ رَدَّهُ إِلَيْهِمْ، وَمَنْ أَتَاهُمْ مِنَ الـمُسْلِمِينَ لَمْ يَرُدُّوهُ، وَعَلَى أَنْ يَدْخُلَهَا مِنْ قَابِلٍ، وَيُقِيمَ بِهَا ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ، وَلاَ يَدْخُلَهَا إِلاَّ بِجُلُبَّانِ السِّلاَحِ: السَّيْفِ، وَالْقَوْسِ، وَنَحْوِهِ، فَجَاءَ أَبُو جَنْدَلٍ يَحْجُلُ فِي قُيُودِهِ، فَرَدَّهُ إِلَيْهِمْ».

قال البُخاري: لم يذكر مُؤَمَّل، عن سُفيان[3]، أَبا جَندَل، وقال: «إِلاَّ بِجُلُبِّ السِّلاَحِ».

***

٢٠٢٢- عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيعِيِّ، عَنِ الْبَرَاءِ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ:

«لـَمَّا اعْتَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ، فِي ذِي الْقَعْدَةِ، فَأَبَى أَهْلُ مَكَّةَ أَنْ يَدَعُوهُ يَدْخُلُ

---

(١) المسند الجامع (١٧٨٧)، وتحفة الأشراف (١٨٣٢ و١٨٥٣ و١٨٧١ و١٨٩٤)، وأطراف المسند (١١٦٠).

والحديث؛ أَخرجه الطَّيالسي (٧١٣)، وأَبو عَوانة (٦٧٩٣-٦٧٩٥ و٦٧٩٧-٦٧٩٩)، والبَيهَقي ٩/ ٢٢٦، والبَغوي (٢٧٤٩).

(٢) قال ابن حَجَر: قوله: «وقال مُوسى بن مَسعود» هو أَبو حُذيفة النَّهْدي، وطريقه هذه وَصَلَهَا أَبو عَوانة، في صحيحه، عن مُحمد بن حَيوَة، عنه، ووَصَلَهُ أَيضًا الإِسماعيلي، والبَيهَقي، وغيرهما. «فتح الباري» ٥/ ٣٠٥.

(٣) رواية مُؤَمَّل، عن سُفيان، أخرجها أَحمد ٤/ ٣٠٢(١٨٨٨٧).

مَكَّةَ، حَتَّى قَاضَاهُمْ عَلَى أَنْ يُقِيمَ بِهَا ثَلاَثَةَ أَيَّام، فَلَمَّا كَتَبُوا الْكِتَابَ كَتَبُوا: هَذَا مَا قَاضَى عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ الله، قَالُوا: لاَ نُقِرُّ بِهَذَا، لَوْ نَعْلَمُ أَنَّكَ رَسُولُ الله مَا مَنَعْنَاكَ شَيْئًا، وَلَكِنْ أَنْتَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الله، فَقَالَ: أَنَا رَسُولُ الله، وَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الله، ثُمَّ قَالَ لِعَلِيٍّ: امْحُ رَسُولَ الله، قَالَ عَلِيٌّ: لاَ، وَالله لاَ أَمْحُوكَ أَبَدًا، فَأَخَذَ رَسُولُ الله ﷺ الْكِتَابَ، وَلَيْسَ يُحْسِنُ يَكْتُبُ، فَكَتَبَ: هَذَا مَا قَاضَى مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الله، لاَ يُدْخِلُ مَكَّةَ السِّلاَحَ، إِلاَّ السَّيْفَ فِي الْقِرَابِ، وَأَنْ لاَ يَخْرُجَ مِنْ أَهْلِهَا بِأَحَدٍ، إِنْ أَرَادَ أَنْ يَتْبَعَهُ، وَأَنْ لاَ يَمْنَعَ مِنْ أَصْحَابِهِ أَحَدًا، إِنْ أَرَادَ أَنْ يُقِيمَ بِهَا، فَلَمَّا دَخَلَهَا، وَمَضَى الأَجَلُ، أَتَوْا عَلِيًّا، فَقَالُوا: قُلْ لِصَاحِبِكَ: اخْرُجْ عَنَّا، فَقَدْ مَضَى الأَجَلُ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ، فَتَبِعَتْهُ ابْنَةُ حَمْزَةَ تُنَادِي: يَا عَمِّ، يَا عَمِّ، فَتَنَاوَلَهَا عَلِيٌّ، فَأَخَذَ بِيَدِهَا، وَقَالَ لِفَاطِمَةَ، عَلَيْهَا السَّلاَمُ: دُونَكِ ابْنَةَ عَمِّكِ، فَحَمَلَتْهَا، فَاخْتَصَمَ فِيهَا عَلِيٌّ وَزَيْدٌ وَجَعْفَرٌ، قَالَ عَلِيٌّ: أَنَا أَخَذْتُهَا، وَهِيَ بِنْتُ عَمِّي. وَقَالَ جَعْفَرٌ: ابْنَةُ عَمِّي، وَخَالَتُهَا تَحْتِي. وَقَالَ زَيْدٌ: ابْنَةُ أَخِي، فَقَضَى بِهَا النَّبِيُّ ﷺ لِخَالَتِهَا، وَقَالَ: الْخَالَةُ بِمَنْزِلَةِ الأُمِّ، وَقَالَ لِعَلِيٍّ: أَنْتَ مِنِّي وَأَنَا مِنْكَ، وَقَالَ لِجَعْفَرٍ: أَشْبَهْتَ خَلْقِي وَخُلُقِي، وَقَالَ لِزَيْدٍ: أَنْتَ أَخُونَا وَمَوْلاَنَا، وَقَالَ عَلِيٌّ: أَلاَ تَتَزَوَّجُ بِنْتَ حَمْزَةَ؟ قَالَ: إِنَّهَا ابْنَةُ أَخِي مِنَ الرَّضَاعَةِ»[(١)].

(*) وفي رواية: «عَنِ الْبَرَاءِ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ؛ اعْتَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ فِي ذِي الْقَعْدَةِ، فَأَبَى أَهْلُ مَكَّةَ أَنْ يَدَعُوهُ يَدْخُلُ مَكَّةَ حَتَّى قَاضَاهُمْ: لاَ يُدْخِلُ مَكَّةَ سِلاَحًا إِلاَّ فِي الْقِرَابِ»[(٢)].

(*) وفي رواية: «عَنِ الْبَرَاءِ؛ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، اعْتَمَرَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ»[(٣)].

(*) وفي رواية: «عَنِ الْبَرَاءِ؛ أَنَّهُ قِيلَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: هَلْ لَكَ فِي بِنْتِ حَمْزَةَ؟ فَقَالَ: إِنَّهَا لاَ تَحِلُّ لِي، إِنَّهَا ابْنَةُ أَخِي مِنَ الرَّضَاعَةِ»[(٤)].

---

(١) اللفظ للبخاري (٤٢٥١).

(٢) اللفظ للبخاري (١٨٤٤).

(٣) اللفظ لأحمد (١٨٨٤٤).

(٤) اللفظ لابن أبي شيبة (١٧٣٣٠).

(*) وفي رواية: «عَنِ الْبَرَاءِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِجَعْفَرٍ: أَشْبَهْت خَلْقِي وَخُلُقِي»[1].

(*) وفي رواية: «عَنِ الْبَرَاءِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ لِزَيْدٍ: أَمَّا أَنْتَ يَا زَيْدُ، فَأَخُونَا وَمَوْلاَنَا»[2].

(*) وفي رواية: «عَنِ البَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: الخَالَةُ بِمَنْزِلَةِ الأُمِّ».

وَفِي الحَدِيثِ قِصَّةٌ طَوِيلَةٌ[3].

(*) وفي رواية: «عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ: أَنْتَ مِنِّي وَأَنَا مِنْكَ».

وَفِي الْحَدِيثِ قِصَّةٌ[4].

أخرجه ابن أَبي شَيبة ٤/ ٢٩٠(١٧٣٣٠) و١٢/ ١٠٥(٣٢٨٦٧) و١٢/ ١٤٠ (٣٢٩٧٥) قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُوسى. و«أَحمد» ٤/ ٢٩٨ (١٨٨٣٨) قال: حَدثنا حُجَين. وفي (١٨٨٣٩) قال: وحَدثناه أَسوَد بن عامر. وفي (١٨٨٤٤) قال: حَدثنا يَحيى، وحُسين. و«الدَّارِمي» (٢٦٦٦) قال: حَدثنا مُحمد بن يُوسُف. و«البُخاري» ٣/ ٢١ (١٨٤٤) و٣/ ٢٤١(٢٦٩٩) و٥/ ١٧٩ (٤٢٥١) قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُوسى. و«التِّرمِذي» (٩٣٨) قال: حَدثنا العباس بن مُحمد الدُّوري، قال: حَدثنا إِسحاق بن مَنصور، هو السَّلُولي الكُوفي. وفي (١٩٠٤) قال: حَدثنا سُفيان بن وَكيع، قال: حَدثنا أَبي (ح) وحَدثنا مُحمد بن أَحمد، وهو ابن مَدُّوْيه، قال: حَدثنا عُبيد الله بن

---

(١) اللفظ لابن أَبي شيبة (٣٢٨٦٧).

(٢) اللفظ لابن أَبي شيبة (٣٢٩٧٥).

(٣) اللفظ للتِّرمِذي (١٩٠٤).

(٤) اللفظ للتِّرمِذي (٣٧١٦).

موسى. وفي (٣٧١٦) قال: حدثنا سُفيان بن وكيع، قال: حدثنا أَبي (ح) وحدثنا مُحمد بن إِسماعيل، قال: حدثنا عُبيد الله بن مُوسى[1]. وفي (٣٧٦٥) قال: حدثنا مُحمد بن إِسماعيل، قال: حدثنا عُبيد الله بن موسى. و«النَّسائي»، في «الكبرى» (٨٤٠١ و٨٥٢٥) قال: أَخبرنا أَحمد بن سليمان، قال: حدثنا عُبيد الله بن موسى. و«ابن حِبَّان» (٤٨٧٣) قال: أَخبرنا النضر بن مُحمد بن المُبارَك، قال: حدثنا مُحمد بن عثمان العِجْلي، قال: حدثنا عُبيد الله بن موسى.

ثمانيتهم (عُبيد الله، وحُجَين، وأَسود، ويحيى، وحُسين، ومُحمد بن يُوسُف، وإِسحاق بن مَنصور، ووَكيع) عن إِسرائيل بن يُونُس بن أَبي إِسحاق، عن أَبي إِسحاق الهَمْداني، فذكره[2].

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

- وقال أيضًا (١٩٠٤): وهذا حديثٌ صحيحٌ.

- قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: ورواه القاسم بن يزيد الجَرمي، عن إِسرائيل، عن أَبي إِسحاق، عن هُبَيرَة، وهانئ، عن علي.

- وقال أَيضًا: خالفه (يَعنِي خَالَفَ عُبَيدَ الله بن مُوسى) يَحيى بن آدم، فروى

---

(١) هذان الإسنادان (٣٧١٦)، في هذا الموضع من «جامع الترمذي»، لم يردا في نسخة الكروخي الخطية، وهو ثابتٌ في طبعتَي الرسالة، ودار الصِّدِّيق، وكتب محقق الرسالة: أَثبتناه من نسخة (س)، يعني نسخة تشستربتي، وحدها، ولم يرد في سائر أصولنا الخطية، وذكر محقق طبعة دار الصِّدِّيق أَنه أَثبتهما عن نسختين خطيتين.

قال الدكتور بشار، محقق طبعة دار الغرب: هذا الحديث تقدمت قطع منه في (٩٣٨ و١٩٠٤)، وتأتي قطعة منه في (٣٧٦٥)، ولم نجده في شيء من النسخ والشروح في هذا الموضع، كما لم يذكره المزي في هذا الموضع من «التحفة» ولا استدركه أَحدٌ عليه، فعُلم أنه ليس في شيء من النسخ العتيقة من «الجامع».

- قلنا: وهذا الحديث لا يوجد في نسخة الكروخي الخطية في هذا الموضع.

- أَما في طبعة الرسالة فقد أُثبت في الأَصل، وكتب محققه: أَثبتناه من نسخة (س)، يعني نسخة تشستربتي، وحدها، ولم يرد في سائر أُصولنا الخطية.

(٢) المسند الجامع (١٧٨٨)، وتحفة الأَشراف (١٨٠٣)، وأَطراف المسند (١١٦٠).

والحديث؛ أَخرجه أَبو عَوانة (٦٧٩٦)، والبَيهَقي ٨/ ٥، والبغوي (٣٩٣٧).

آخِرَ هذا الحديث، عن إِسرائيل، عن أَبي إِسحاق، عن هانئ بن هانئ، وهُبَيرَة بن يَرِيم، عن علي.

ـ **فوائد:**

ـ يأتي، إن شاء الله تعالى، في مسند علي بن أَبي طالب، رضي الله تعالى عنه.

***

٢٠٢٣- عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيْعِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ، وَسَأَلَهُ رَجُلٌ مِنْ قَيْسٍ، فَقَالَ:

«أَفَرَرْتُمْ عَنْ رَسُولِ الله ﷺ، يَوْمَ حُنَيْنٍ؟ فَقَالَ الْبَرَاءُ: وَلَكِنَّ رَسُولَ الله ﷺ لَمْ يَفِرَّ، كَانَتْ هَوَازِنُ نَاسًا رُمَاةً، وَإِنَّا لَـمَّا حَمَلْنَا عَلَيْهِمُ انْكَشَفُوا، فَأَكْبَبْنَا عَلَى الْغَنَائِمِ، فَاسْتَقْبَلُونَا بِالسِّهَامِ، وَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ، عَلَى بَغْلَتِهِ الْبَيْضَاءِ، وَإِنَّ أَبَا سُفْيَانَ بْنَ الْحَارِثِ آخِذٌ بِلِجَامِهَا، وَهُوَ يَقُولُ:

أَنَا النَّبِيُّ لاَ كَذِبْ أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبْ»[1]

(*) وفي رواية: «قَالَ رَجُلٌ لِلْبَرَاءِ: يَا أَبَا عُمَارَةَ، وَلَّيْتُمْ يَوْمَ حُنَيْنٍ؟ قَالَ: لاَ، وَالله، مَا وَلَّى النَّبِيُّ ﷺ، وَلَكِنْ وَلَّى سَرَعَانُ النَّاسِ، فَاسْتَقْبَلَتْهُمْ هَوَازِنُ بِالنَّبْلِ، قَالَ: فَلَقَدْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، عَلَى بَغْلَتِهِ الْبَيْضَاءِ، وَأَبُو سُفْيَانَ بْنُ الْحَارِثِ آخِذٌ بِلِجَامِهَا، وَهُوَ يَقُولُ:

أَنَا النَّبِيُّ لاَ كَذِبْ أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبْ»[2]

(*) وفي رواية: «سَأَلَ رَجُلٌ الْبَرَاءَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فَقَالَ: يَا أَبَا عُمَارَةَ، أَوَلَّيْتُمْ يَوْمَ حُنَيْنٍ؟ قَالَ الْبَرَاءُ، وَأَنَا أَسْمَعُ: أَمَّا رَسُولُ الله ﷺ لَمْ يُوَلِّ يَوْمَئِذٍ، كَانَ أَبُو سُفْيَانَ بْنُ الْحَارِثِ آخِذًا بِعِنَانِ بَغْلَتِهِ، فَلَمَّا غَشِيَهُ الْمُشْرِكُونَ نَزَلَ، فَجَعَلَ يَقُولُ:

أَنَا النَّبِيُّ لاَ كَذِبْ أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبْ

---

(١) اللفظ لأحمد (١٨٦٦٧).

(٢) اللفظ لأحمد (١٨٧٣٩).

قَالَ: فَمَا رُئِيَ مِنَ النَّاسِ يَوْمَئِذٍ أَشَدُّ مِنْهُ»[1].

(*) وفي رواية: «قَالَ رَجُلٌ لِلْبَرَاءِ: يَا أَبَا عُمَارَةَ، أَفَرَرْتُمْ يَوْمَ حُنَيْنٍ؟ قَالَ: لاَ، وَاللهِ، مَا وَلَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَلَكِنَّهُ خَرَجَ شُبَّانُ أَصْحَابِهِ وَأَخِفَّاؤُهُمْ حُسَّرًا، لَيْسَ عَلَيْهِمْ سِلاَحٌ، أَوْ كَثِيرُ سِلاَحٍ، فَلَقُوا قَوْمًا رُمَاةً، لاَ يَكَادُ يَسْقُطُ لَهُمْ سَهْمٌ، جَمْعَ هَوَازِنَ وَبَنِي نَصْرٍ، فَرَشَقُوهُمْ رَشْقًا، مَا يَكَادُونَ يُخْطِئُونَ، فَأَقْبَلُوا هُنَاكَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَرَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى بَغْلَتِهِ الْبَيْضَاءِ، وَأَبُو سُفْيَانَ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ يَقُودُ بِهِ، فَنَزَلَ فَاسْتَنْصَرَ، وَقَالَ:

أَنَا النَّبِيُّ لاَ كَذِبْ أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبْ

ثُمَّ صَفَّهُمْ»[2].

(*) وفي رواية: «جَاءَ رَجُلٌ إِلَى الْبَرَاءِ، فَقَالَ: أَكُنْتُمْ وَلَّيْتُمْ يَوْمَ حُنَيْنٍ، يَا أَبَا عُمَارَةَ؟ فَقَالَ: أَشْهَدُ عَلَى نَبِيِّ اللهِ ﷺ مَا وَلَّى، وَلَكِنَّهُ انْطَلَقَ أَخِفَّاءُ مِنَ النَّاسِ، وَحُسَّرٌ، إِلَى هَذَا الْحَيِّ مِنْ هَوَازِنَ، وَهُمْ قَوْمٌ رُمَاةٌ، فَرَمَوْهُمْ بِرِشْقٍ مِنْ نَبْلٍ، كَأَنَّهَا رِجْلٌ مِنْ جَرَادٍ، فَانْكَشَفُوا، فَأَقْبَلَ الْقَوْمُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَأَبُو سُفْيَانَ بْنُ الْحَارِثِ يَقُودُ بِهِ بَغْلَتَهُ، فَنَزَلَ، وَدَعَا وَاسْتَنْصَرَ، وَهُوَ يَقُولُ:

أَنَا النَّبِيُّ لاَ كَذِبْ أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبْ

اللَّهُمَّ نَزِّلْ نَصْرَكَ.

قَالَ الْبَرَاءُ: كُنَّا وَاللهِ، إِذَا احْمَرَّ الْبَأْسُ، نَتَّقِي بِهِ، وَإِنَّ الشُّجَاعَ مِنَّا لَلَّذِي يُحَاذِي بِهِ، يَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ»[3].

---

(١) اللفظ للبخاري (٣٠٤٢).

(٢) اللفظ لمسلم (٤٦٣٨).

(٣) اللفظ لمسلم (٤٦٣٩).

(*) وفي رواية: «لاَ وَاللهِ، مَا وَلَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ، يَوْمَ حُنَيْنٍ دُبُرَهُ، قَالَ: وَالْعَبَّاسُ، وَأَبُو سُفْيَانَ آخِذَانِ بِلِجَامِ بَغْلَتِهِ، وَهُوَ يَقُولُ:

أَنَا النَّبِيُّ لاَ كَذِبْ أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبْ»[1]

(*) وفي رواية: «لَمَّا لَقِيَ النَّبِيُّ ﷺ الْمُشْرِكِينَ، يَوْمَ حُنَيْنٍ، نَزَلَ عَنْ بَغْلَتِهِ فَتَرَجَّلَ»[2].

(*) وفي رواية: «عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ، يَقُولُ يَوْمَ حُنَيْنٍ:

أَنَا النَّبِيُّ لاَ كَذِبْ أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبْ»[3]

أخرجه ابن أَبي شَيبة ٨/ ٥٢٧(٢٦٥٩٤) و١٢/ ٥٠٧(٣٤٢٦٩) و١٤/ ٥٢٢ (٣٨١٣٩) قال: حَدثنا شَريك. وفي ١٢/ ٢٣٣(٣٣٢٨٢) و١٤/ ٥٢١(٣٨١٣٨) قال: حَدثنا أَبو أُسامة، عن زكريا. و«أَحمد» ٤/ ٢٨٠(١٨٦٦٠) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا أَبي، وإِسرائيل. وفي ٤/ ٢٨١ (١٨٦٦٧) قال: حَدثنا مُحمد بن جعفر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٤/ ٢٨٩(١٨٧٣٩) و٤/ ٣٠٤ (١٨٩١٣) قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد، قال: حَدثنا سُفيان. و«البُخاري» ٤/ ٣٧(٢٨٦٤) قال: حَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا سَهل بن يُوسُف، عن شُعبة. وفي ٤/ ٣٩(٢٨٧٤) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد، عن سُفيان. وفي ٤/ ٥٢(٢٩٣٠) قال: حَدثنا عَمرو بن خالد، قال: حَدثنا زُهير. وفي ٤/ ٨١(٣٠٤٢) قال: حَدثنا عُبيد الله، عن إِسرائيل. وفي ٥/ ١٩٤ (٤٣١٥) قال: حَدثنا مُحمد بن كَثير، قال: حَدثنا سُفيان. وفي (٤٣١٦) قال: حَدثنا أَبو الوليد، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٥/ ١٩٥(٤٣١٧) قال: حَدثني مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا غُندَر، قال: حَدثنا شُعبة. قال البُخاري: قال إِسرائيل وزُهير: نَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَن بَغلَتِه. و«مُسلم» ٥/ ١٦٧(٤٦٣٨) قال: حَدثنا يَحيى بن يَحيى، قال: أَخبَرنا أَبو خَيثمة.

(١) اللفظ لابن أَبي شيبة (٣٨١٣٩).

(٢) اللفظ لأَبي داوُد (٢٦٥٨).

(٣) اللفظ لأَحمد (١٨٦٦٠).

وفي ٥/ ١٦٨ (٤٦٣٩) قال: حَدثنا أَحمد بن جَنَاب المِصِّيصي، قال: حَدثنا عِيسى بن يُونُس، عن زكريا. وفي (٤٦٤٠) قال: وحَدثنا مُحمد بن المُثنى، وابن بَشار، قالا: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٥/ ١٦٩(٤٦٤١) قال: وحَدثني زُهير بن حَرب، ومُحمد بن المُثنى، وأَبو بَكر بن خَلاَّد، قالوا: حَدثنا يَحيى بن سَعيد، عن سُفيان. و«أَبو داوُد» (٢٦٥٨) قال: حَدثنا عثمان بن أَبي شَيْبَة، قال: حَدثنا وَكيع، عن إِسرائيل. و«التِّرمِذي» (١٦٨٨)، وفي «الشَّمائل» (٢٤٥) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد، قال: حَدثنا سُفيان الثَّوري. و«النَّسائي»، في «الكُبرى» (٨٥٨٤) قال: أَخبرني مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا مُحمد، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (٨٥٧٥ و١٠٣٦٦) قال: أَخبَرنا عَبدَة بن عَبد الله، قال: أَخبَرنا سُويد، عن زُهير. و«أَبو يَعلَى» (١٦٧٨) قال: حَدثنا عثمان بن أَبي شَيْبَة، قال: حَدثنا وَكيع، عن إِسرائيل. وفي (١٧٢٧) قال: حَدثنا مُحمد، قال: حَدثنا مُحمد، قال: حَدثنا شُعبة. و«ابن حِبَّان» (٤٧٧٠) قال: أَخبَرنا أَبو خَليفة، قال: حَدثنا أَبو الوليد، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (٤٧٧٥) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الحُسين بن مُكْرَم، قال: حَدثنا عثمان بن أَبي شَيْبَة، قال: حَدثنا وَكيع، عن إِسرائيل. وفي (٥٧٧١) قال: أَخبَرنا أَبو خَليفة، قال: حَدثنا مُحمد بن كَثير، قال: أَخبَرنا سُفيان الثَّوري.

ثمانيتهم (شَريك القاضي، وزكريا بن أَبي زائدة، والجَراح والد وَكيع، وإِسرائيل بن يُونُس، وشُعبة، وسُفيان بن عُيينة، وسُفيان الثَّوري، وزُهَير أَبو خَيثَمة) عن أَبي إِسحاق الهَمْداني، فذكره[1].

ـ صَرَّح أَبو إِسحاق بالسَّماع، في رواية شُعبة، عنه، وروايات زُهير، وإِسرائيل، عنه، عند البُخاري، ورواية مُحمد بن كَثير، عن سُفيان، عنه.

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: وهذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

***

(١) المسند الجامع (١٧٩٩ و١٨٠٠)، وتحفة الأشراف (١٨٠٦ و١٨٢٠ و١٨٣٣ و١٨٣٨ و١٨٤٤ و١٨٤٨ و١٨٧٣)، وأطراف المسند (١١٦٩).

والحديث؛ أخرجه الطَّيالسي (٧٤٢)، وابن أَبي عاصم، في «الجهاد» (٢٥٤)، وابن الجارود (١٠٦٦)، والروياني (٢٧٩ و٢٨٨ و٣٢٦)، وأَبو عَوانة (٦٧٥٨-٦٧٦٤)، والبَيهَقي ٧/ ٤٣ و٩/ ١٥٤ و١٥٥، والبَغوي (٢٧٠٦ و٣٨١٧).

٢٠٢٤- عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيْعِيِّ، عَنِ الْبَرَاءِ، قَالَ:

«بَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى أَبِي رَافِعٍ الْيَهُودِيِّ، رِجَالاً مِنَ الأَنْصَارِ، فَأَمَّرَ عَلَيْهِمْ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَتِيكٍ، وَكَانَ أَبُو رَافِعٍ يُؤْذِي رَسُولَ اللهِ ﷺ، وَيُعِينُ عَلَيْهِ، وَكَانَ فِي حِصْنٍ لَهُ بِأَرْضِ الْحِجَازِ، فَلَمَّا دَنَوْا مِنْهُ، وَقَدْ غَرَبَتِ الشَّمْسُ، وَرَاحَ النَّاسُ بِسَرْحِهِمْ، فَقَالَ عَبْدُ اللهِ لأَصْحَابِهِ: اجْلِسُوا مَكَانَكُمْ، فَإِنِّي مُنْطَلِقٌ، وَمُتَلَطِّفٌ لِلْبَوَّابِ، لَعَلِّي أَنْ أَدْخُلَ، فَأَقْبَلَ حَتَّى دَنَا مِنَ الْبَابِ، ثُمَّ تَقَنَّعَ بِثَوْبِهِ، كَأَنَّهُ يَقْضِي حَاجَةً، وَقَدْ دَخَلَ النَّاسُ، فَهَتَفَ بِهِ الْبَوَّابُ: يَا عَبْدَ اللهِ، إِنْ كُنْتَ تُرِيدُ أَنْ تَدْخُلَ فَادْخُلْ، فَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُغْلِقَ الْبَابَ، فَدَخَلْتُ فَكَمَنْتُ، فَلَمَّا دَخَلَ النَّاسُ أَغْلَقَ الْبَابَ، ثُمَّ عَلَّقَ الأَغَالِيقَ عَلَى وَتَدٍ، قَالَ: فَقُمْتُ إِلَى الأَقَالِيدِ، فَأَخَذْتُهَا، فَفَتَحْتُ الْبَابَ، وَكَانَ أَبُو رَافِعٍ يُسْمَرُ عِنْدَهُ، وَكَانَ فِي عَلاَلِيَّ لَهُ، فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْهُ أَهْلُ سَمَرِهِ، صَعِدْتُ إِلَيْهِ، فَجَعَلْتُ كُلَّمَا فَتَحْتُ بَابًا أَغْلَقْتُ عَلَيَّ مِنْ دَاخِلٍ، قُلْتُ: إِنِ الْقَوْمُ نَذِرُوا بِي لَمْ يَخْلُصُوا إِلَيَّ حَتَّى أَقْتُلَهُ، فَانْتَهَيْتُ إِلَيْهِ، فَإِذَا هُوَ فِي بَيْتٍ مُظْلِمٍ وَسْطَ عِيَالِهِ، لاَ أَدْرِي أَيْنَ هُوَ مِنَ الْبَيْتِ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا رَافِعٍ، قَالَ: مَنْ هَذَا؟ فَأَهْوَيْتُ نَحْوَ الصَّوْتِ، فَأَضْرِبُهُ ضَرْبَةً بِالسَّيْفِ، وَأَنَا دَهِشٌ، فَمَا أَغْنَيْتُ شَيْئًا، وَصَاحَ، فَخَرَجْتُ مِنَ الْبَيْتِ، فَأَمْكُثُ غَيْرَ بَعِيدٍ، ثُمَّ دَخَلْتُ إِلَيْهِ، فَقُلْتُ: مَا هَذَا الصَّوْتُ يَا أَبَا رَافِعٍ؟ فَقَالَ: لأُمِّكَ الْوَيْلُ، إِنَّ رَجُلاً فِي الْبَيْتِ ضَرَبَنِي قَبْلُ بِالسَّيْفِ، قَالَ: فَأَضْرِبُهُ ضَرْبَةً أَثْخَنَتْهُ وَلَمْ أَقْتُلْهُ، ثُمَّ وَضَعْتُ ظُبَةَ السَّيْفِ فِي بَطْنِهِ حَتَّى أَخَذَ فِي ظَهْرِهِ، فَعَرَفْتُ أَنِّي قَتَلْتُهُ، فَجَعَلْتُ أَفْتَحُ الأَبْوَابَ بَابًا بَابًا، حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى دَرَجَةٍ لَهُ، فَوَضَعْتُ رِجْلِي، وَأَنَا أُرَى أَنِّي قَدِ انْتَهَيْتُ إِلَى الأَرْضِ، فَوَقَعْتُ فِي لَيْلَةٍ مُقْمِرَةٍ، فَانْكَسَرَتْ سَاقِي، فَعَصَبْتُهَا بِعِمَامَةٍ، ثُمَّ انْطَلَقْتُ حَتَّى جَلَسْتُ عَلَى الْبَابِ، فَقُلْتُ: لاَ أَخْرُجُ اللَّيْلَةَ، حَتَّى أَعْلَمَ أَقَتَلْتُهُ، فَلَمَّا صَاحَ الدِّيكُ، قَامَ النَّاعِي عَلَى السُّورِ، فَقَالَ: أَنْعَى أَبَا رَافِعٍ تَاجِرَ أَهْلِ الْحِجَازِ، فَانْطَلَقْتُ إِلَى أَصْحَابِي، فَقُلْتُ: النَّجَاءَ، فَقَدْ قَتَلَ اللهُ أَبَا رَافِعٍ، فَانْتَهَيْتُ

إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَحَدَّثْتُهُ، فَقَالَ: ابْسُطْ رِجْلَكَ، فَبَسَطْتُ رِجْلِي، فَمَسَحَهَا، فَكَأَنَّهَا لَمْ أَشْتَكِهَا قَطُّ»[1].

(*) وفي رواية: «بَعَثَ رَسُولُ الله ﷺ رَهْطًا مِنَ الأَنْصَارِ إِلَى أَبِي رَافِعٍ لِيَقْتُلُوهُ، فَانْطَلَقَ رَجُلٌ مِنْهُمْ فَدَخَلَ حِصْنَهُمْ، قَالَ: فَدَخَلْتُ فِي مَرْبِطِ دَوَابَّ لَهُمْ، قَالَ: وَأَغْلَقُوا بَابَ الْحِصْنِ، ثُمَّ إِنَّهُمْ فَقَدُوا حِمَارًا لَهُمْ، فَخَرَجُوا يَطْلُبُونَهُ، فَخَرَجْتُ فِيمَنْ خَرَجَ أُرِيهِمْ أَنَّنِي أَطْلُبُهُ مَعَهُمْ، فَوَجَدُوا الْحِمَارَ، فَدَخَلُوا وَدَخَلْتُ، وَأَغْلَقُوا بَابَ الْحِصْنِ لَيْلاً، فَوَضَعُوا الْمَفَاتِيحَ فِي كَوَّةٍ حَيْثُ أَرَاهَا، فَلَمَّا نَامُوا أَخَذْتُ الْمَفَاتِيحَ، فَفَتَحْتُ بَابَ الْحِصْنِ، ثُمَّ دَخَلْتُ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا رَافِعٍ، فَأَجَابَنِي، فَتَعَمَّدْتُ الصَّوْتَ، فَضَرَبْتُهُ فَصَاحَ، فَخَرَجْتُ، ثُمَّ جِئْتُ، ثُمَّ رَجَعْتُ كَأَنِّي مُغِيثٌ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا رَافِعٍ، وَغَيَّرْتُ صَوْتِي، فَقَالَ: مَالَكَ لأُمِّكَ الْوَيْلُ، قُلْتُ: مَا شَأْنُكَ؟ قَالَ: لاَ أَدْرِي مَنْ دَخَلَ عَلَيَّ فَضَرَبَنِي، قَالَ: فَوَضَعْتُ سَيْفِي فِي بَطْنِهِ، ثُمَّ تَحَامَلْتُ عَلَيْهِ حَتَّى قَرَعَ الْعَظْمَ، ثُمَّ خَرَجْتُ وَأَنَا دَهِشٌ، فَأَتَيْتُ سُلَّماً لَهُمْ لأَنْزِلَ مِنْهُ، فَوَقَعْتُ فَوُثِئَتْ رِجْلِي، فَخَرَجْتُ إِلَى أَصْحَابِي، فَقُلْتُ: مَا أَنَا بِبَارِحٍ حَتَّى أَسْمَعَ النَّاعِيَةَ، فَمَا بَرِحْتُ حَتَّى سَمِعْتُ نَعَايَا أَبِي رَافِعٍ تَاجِرِ أَهْلِ الْحِجَازِ، قَالَ: فَقُمْتُ وَمَا بِي قَلَبَةٌ، حَتَّى أَتَيْنَا النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرْنَاهُ»[2].

(*) وفي رواية: «بَعَثَ رَسُولُ الله ﷺ إِلَى أَبِي رَافِعٍ عَبْدَ الله بْنَ عَتِيكٍ، وَعَبْدَ الله بْنَ عُتْبَةَ، فِي نَاسٍ مَعَهُمْ، فَانْطَلَقُوا حَتَّى دَنَوْا مِنَ الْحِصْنِ، فَقَالَ لَهُمْ عَبْدُ الله بْنُ عَتِيكٍ: امْكُثُوا أَنْتُمْ حَتَّى أَنْطَلِقَ أَنَا فَأَنْظُرَ، قَالَ: فَتَلَطَّفْتُ أَنْ أَدْخُلَ الْحِصْنَ، فَفَقَدُوا حِمَارًا لَهُمْ، قَالَ: فَخَرَجُوا بِقَبَسٍ يَطْلُبُونَهُ، قَالَ: فَخَشِيتُ أَنْ أُعْرَفَ، قَالَ: فَغَطَّيْتُ رَأْسِي كَأَنِّي أَقْضِي حَاجَةً، ثُمَّ نَادَى صَاحِبُ الْبَابِ: مَنْ أَرَادَ أَنْ يَدْخُلَ فَلْيَدْخُلْ، قَبْلَ أَنْ أُغْلِقَهُ، فَدَخَلْتُ، ثُمَّ اخْتَبَأْتُ فِي مَرْبِطِ حِمَارٍ عِنْدَ

---

(١) اللفظ لإسرائيل.

(٢) اللفظ لعلي بن مسلم.

بَابِ الْحِصْنِ، فَتَعَشَّوْا عِنْدَ أَبِي رَافِعٍ، وَتَحَدَّثُوا، حَتَّى ذَهَبَتْ سَاعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى بُيُوتِهِمْ، فَلَمَّا هَدَأَتِ الأَصْوَاتُ، وَلاَ أَسْمَعُ حَرَكَةً خَرَجْتُ، قَالَ: وَرَأَيْتُ صَاحِبَ الْبَابِ، حَيْثُ وَضَعَ مِفْتَاحَ الْحِصْنِ، فِي كَوَّةٍ، فَأَخَذْتُهُ، فَفَتَحْتُ بِهِ بَابَ الْحِصْنِ، قَالَ: قُلْتُ: إِنْ نَذِرَ بِيَ الْقَوْمُ انْطَلَقْتُ عَلَى مَهَلٍ، ثُمَّ عَمَدْتُ إِلَى أَبْوَابِ بُيُوتِهِمْ، فَغَلَّقْتُهَا عَلَيْهِمْ مِنْ ظَاهِرٍ، ثُمَّ صَعِدْتُ إِلَى أَبِي رَافِعٍ فِي سُلَّمٍ، فَإِذَا الْبَيْتُ مُظْلِمٌ قَدْ طَفِئَ سِرَاجُهُ، فَلَمْ أَدْرِ أَيْنَ الرَّجُلُ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا رَافِعٍ، قَالَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: فَعَمَدْتُ نَحْوَ الصَّوْتِ فَأَضْرِبُهُ، وَصَاحَ، فَلَمْ تُغْنِ شَيْئًا، قَالَ: ثُمَّ جِئْتُ كَأَنِّي أُغِيثُهُ، فَقُلْتُ: مَالَكَ يَا أَبَا رَافِعٍ، وَغَيَّرْتُ صَوْتِي؟ فَقَالَ: أَلاَ أُعْجِبُكَ؟ لأُمِّكَ الْوَيْلُ، دَخَلَ عَلَيَّ رَجُلٌ فَضَرَبَنِي بِالسَّيْفِ، قَالَ: فَعَمَدْتُ لَهُ أَيْضًا، فَأَضْرِبُهُ أُخْرَى، فَلَمْ تُغْنِ شَيْئًا، فَصَاحَ وَقَامَ أَهْلُهُ، قَالَ: ثُمَّ جِئْتُ وَغَيَّرْتُ صَوْتِي كَهَيْئَةِ الـمُغِيثِ، فَإِذَا هُوَ مُسْتَلْقٍ عَلَى ظَهْرِهِ، فَأَضَعُ السَّيْفَ فِي بَطْنِهِ، ثُمَّ أَنْكَفِئُ عَلَيْهِ، حَتَّى سَمِعْتُ صَوْتَ الْعَظْمِ، ثُمَّ خَرَجْتُ دَهِشًا، حَتَّى أَتَيْتُ السُّلَّمَ أُرِيدُ أَنْ أَنْزِلَ، فَأَسْقُطُ مِنْهُ، فَانْخَلَعَتْ رِجْلِي، فَعَصَبْتُهَا، ثُمَّ أَتَيْتُ أَصْحَابِي أَحْجُلُ، فَقُلْتُ: انْطَلِقُوا فَبَشِّرُوا رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَإِنِّي لاَ أَبْرَحُ حَتَّى أَسْمَعَ النَّاعِيَةَ، فَلَمَّا كَانَ فِي وَجْهِ الصُّبْحِ، صَعِدَ النَّاعِيَةُ، فَقَالَ: أَنْعَى أَبَا رَافِعٍ، قَالَ: فَقُمْتُ أَمْشِي مَا بِي قَلَبَةٌ، فَأَدْرَكْتُ أَصْحَابِي قَبْلَ أَنْ يَأْتُوا النَّبِيَّ ﷺ، فَبَشَّرْتُهُ»[1].

(*) وفي رواية: «بَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ رَهْطًا مِنَ الأَنْصَارِ، إِلَى أَبِي رَافِعٍ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَتِيكٍ بَيْتَهُ لَيْلاً، فَقَتَلَهُ، وَهُوَ نَائِمٌ»[2].

أَخرجه البُخاري ٤/ ٧٦(٣٠٢٢) قال: حَدثنا علي بن مُسلم، قال: حَدثنا يَحيى بن زكريا بن أَبي زائدة، قال: حَدثني أَبي. وفي ٤/ ٧٧(٣٠٢٣) قال: حَدثني عَبد الله بن مُحمد، قال: حَدثنا يَحيى بن آدم، قال: حَدثنا يَحيى بن أَبي زائدة، عن أَبيه. وفي ٥/ ١١٧ (٤٠٣٨) قال: حَدثني إِسحاق بن نَصر، قال: حَدثنا يَحيى بن آدم، قال: حَدثنا ابن أَبي

---

(١) اللفظ ليوسف.

(٢) اللفظ لعَبد الله بن محمد.

زائدة، عن أَبيه. وفي (٤٠٣٩) قال: حَدثنا يُوسُف بن مُوسى، قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُوسى، عن إِسرائيل. وفي ٥/ ١١٨(٤٠٤٠) قال: حَدثنا أَحمد بن عُثمان، قال: حَدثنا شُرَيح، هو ابن مَسلَمة، قال: حَدثنا إِبراهيم بن يُوسُف، عن أَبيه.

ثلاثتهم (زكريا، وإِسرائيل، ويُوسُف بن إِسحاق بن أَبي إِسحاق السَّبِيعي) عن أَبي إِسحاق الهَمْداني، فذكره[1].

* * *

٢٠٢٥- عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيْعِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ؛ «بَعَثَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ مَعَ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ إِلَى الْيَمَنِ، قَالَ: ثُمَّ بَعَثَ عَلِيًّا بَعْدَ ذَلِكَ مَكَانَهُ، فَقَالَ: مُرْ أَصْحَابَ خَالِدٍ، مَنْ شَاءَ مِنْهُمْ أَنْ يُعَقِّبَ مَعَكَ فَلْيُعَقِّبْ، وَمَنْ شَاءَ فَلْيُقْبِلْ، فَكُنْتُ فِيمَنْ عَقَّبَ مَعَهُ، قَالَ: فَغَنِمْتُ أَوَاقٍ ذَوَاتِ عَدَدٍ».

أَخرجه البُخاري ٥/ ٢٠٦(٤٣٤٩) قال: حَدثني أَحمد بن عُثمان، قال: حَدثنا شُرَيح بن مَسلَمة، قال: حَدثنا إِبراهيم بن يُوسُف بن إِسحاق بن أَبي إِسحاق، قال: حَدثني أَبي، عن أَبي إِسحاق، فذكره[2].

* * *

• حَدِيثُ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ:

«كُنْتُ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، حِينَ أَمَّرَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى الْيَمَنِ، قَالَ: فَأَصَبْتُ مَعَهُ أَوَاقِيَ...». الْحَدِيثَ.

يأتي، إِن شاء الله تعالى، في مسند علي بن أَبي طالب، رضي الله تعالى عنه.

* * *

---

(١) المسند الجامع (١٨٠١)، وتحفة الأشراف (١٨١١ و١٨٣٠ و١٨٩٧).

والحديث؛ أَخرجه الروياني (٣٠٤)، والبَيهَقي ٢/ ٣٦٩.

(٢) المسند الجامع (١٨٠٤)، وتحفة الأشراف (١٨٩٩).

والحديث؛ أَخرجه الروياني (٣٠٤)، والبَيهَقي ٢/ ٣٦٩.

الهِجْرة

٢٠٢٦- عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيْعِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ، قَالَ:
«كَانَ أَوَّلَ مَنْ قَدِمَ الـمَدِينَةَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ الله ﷺ، مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ، وَابْنُ أُمِّ مَكْتُوم، فَكَانُوا يُقْرِؤُونَ النَّاسَ، قَالَ: ثُمَّ قَدِمَ بِلاَلٌ، وَسَعْدٌ، وَعَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ، ثُمَّ قَدِمَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فِي عِشْرِينَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ الله ﷺ، ثُمَّ قَدِمَ رَسُولُ الله ﷺ، فَمَا رَأَيْتُ أَهْلَ الـمَدِينَةِ فَرِحُوا بِشَيْءٍ فَرَحَهُمْ بِرَسُولِ الله ﷺ، قَالَ: حَتَّى جَعَلَ الإِمَاءُ يَقُلْنَ: قَدِمَ رَسُولُ الله ﷺ، قَالَ: فَمَا قَدِمَ حَتَّى قَرَأْتُ: ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى﴾ فِي سُوَرٍ مِنَ الـمُفَصَّلِ»(١).

(*) وفي رواية: «أَوَّلُ مَنْ قَدِمَ عَلَيْنَا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ الله ﷺ، مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ، وَابْنُ أُمِّ مَكْتُوم، قَالَ: فَجَعَلاَ يُقْرِئَانِ النَّاسَ الْقُرْآنَ، ثُمَّ جَاءَ عَمَّارٌ، وَبِلاَلٌ، وَسَعْدٌ، قَالَ: ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فِي عِشْرِينَ، ثُمَّ جَاءَ رَسُولُ الله ﷺ، قَالَ: فَمَا رَأَيْتُ أَهْلَ الـمَدِينَةِ فَرِحُوا بِشَيْءٍ قَطُّ فَرَحَهُمْ بِهِ، حَتَّى رَأَيْتُ الْوَلاَئِدَ وَالصِّبْيَانَ يَقُولُونَ: هَذَا رَسُولُ الله ﷺ قَدْ جَاءَ، قَالَ: فَمَا قَدِمَ حَتَّى قَرَأْتُ: ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى﴾ فِي سُوَرٍ مِنَ الـمُفَصَّلِ»(٢).

أخرجه ابن أَبي شَيبة ١٤/ ٨٢(٣٦٩٤٠) و١٤/ ٣٣٠(٣٧٧٦٦) قال: حَدثنا عَفان. و«أحمد» ٤/ ٢٨٤(١٨٧٠٦) قال: حَدثنا عَفان. وفي ٤/ ٢٩١(١٨٧٦٧) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر. و«البُخاري» ٥/ ٨٣(٣٩٢٤) و٦/ ٢٢٨(٤٩٩٥) قال: حَدثنا أَبو الوليد. وفي ٥/ ٨٤ (٣٩٢٥) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا غُندَر. وفي ٦/ ٢٠٨(٤٩٤١) قال: حَدثنا عَبدان، قال: أَخبرني أَبي. و«النَّسائي»، في «الكُبرى» (١١٦٠٢) قال: أَخبَرنا إِسماعيل بن مَسعود، قال: حَدثنا خالد. و«أَبو يَعلَى» (١٧١٥) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر.

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٨٧٦٧).
(٢) اللفظ لأَحمد (١٨٧٠٦).

خمستهم (عَفان، وابن جَعفر، غُندَر، وأَبو الوليد، وعُثمان والد عَبدَان، وخالد) عن شُعبة، عن أَبي إِسحاق الهَمْداني، فذكره[1].

ـ في رواية خالد بن الحارث: «... ثُمَّ قَدِمَ عُثمَانُ، فِي عِشْرِينَ...».

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: الصَّواب: «عُمر»، ليس هو «عُثمان».

ـ قلنا: صَرَّح أَبو إِسحاق بالسَّماع، في جميع الروايات، عدا رواية عُثمان والد عَبدَان.

ـ وله طريق آخر، من رواية إِسرائيل، عن أَبي إِسحاق، يأتي ضمن حديث أَبي بَكر الصِّدِّيق، رضي الله تعالى عنه، في مسنده، وهو حديث الهجرة.

***

• حَدِيثُ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ:

«لـمَّا أَقْبَلَ رَسُولُ الله ﷺ، مِنْ مَكَّةَ إِلَى الـمَدِينَةِ، قَالَ: تَبِعَهُ سُرَاقَةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ جُعْشُمٍ فَدَعَا عَلَيْهِ رَسُولُ الله ﷺ، فَسَاخَتْ بِهِ فَرَسُهُ، فَقَالَ: ادْعُ اللهَ لِي وَلاَ أَضُرُّكَ، قَالَ: فَدَعَا اللهَ لَهُ، قَالَ: فَعَطِشَ رَسُولُ الله ﷺ، فَمَرُّوا بِرَاعِي غَنَمٍ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ: فَأَخَذْتُ قَدَحًا فَحَلَبْتُ فِيهِ لِرَسُولِ الله ﷺ كُثْبَةً مِنْ لَبَنٍ فَأَتَيْتُهُ بِهِ، فَشَرِبَ حَتَّى رَضِيتُ».

يأتي، إن شاء الله تعالى، في مسند أَبي بَكر الصِّدِّيق، رضي الله تعالى عنه.

***

المناقب

٢٠٢٧- عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيعِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يَقُولُ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، رَجُلاً مَرْبُوعًا، بَعِيدَ مَا بَيْنَ الـمَنْكِبَيْنِ، عَظِيمَ الْجُمَّةِ، إِلَى شَحْمَةِ أُذُنَيْهِ، عَلَيْهِ حُلَّةٌ حَمْرَاءُ، مَا رَأَيْتُ شَيْئًا قَطُّ أَحْسَنَ مِنْهُ ﷺ»[2].

---

(١) المسند الجامع (١٨٠٣)، وتحفة الأشراف (١٨٧٩)، وأطراف المسند (١١٥٦).

والحديث؛ أخرجه الطَّيالسي (٧٣٩)، والروياني (٣٢١)، والبَيهَقي ٩/ ١٠.

(٢) اللفظ لأَحمد (١٨٦٦٥).

(*) وفي رواية: «مَا رَأَيْتُ مِنْ ذِي لِمَّةٍ، أَحْسَنَ فِي حُلَّةٍ حَمْرَاءَ، مِنْ رَسُولِ الله ﷺ، لَهُ شَعَرٌ يَضْرِبُ مَنْكِبَيْهِ، بَعِيدُ مَا بَيْنَ الـمَنْكِبَيْنِ، لَيْسَ بِالطَّوِيلِ وَلاَ بِالْقَصِيرِ»[(١)].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، رَجِلاً مَرْبُوعًا، عَرِيضَ مَا بَيْنَ الـمَنْكِبَيْنِ، كَثَّ اللِّحْيَةِ، تَعْلُوهُ حُمْرَةٌ، جُمَّتُهُ إِلَى شَحْمَتَيْ أُذُنَيْهِ، لَقَدْ رَأَيْتُهُ فِي حُلَّةٍ حَمْرَاءَ، مَا رَأَيْتُ أَحْسَنَ مِنْه»[(٢)].

(*) وفي رواية: «رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ حَمْرَاءُ، مُتَرَجِّلاً، لَمْ أَرَ قَبْلَهُ، وَلاَ بَعْدَهُ، أَحَدًا، هُوَ أَجْمَلُ مِنْهُ»[(٣)].

(*) وفي رواية: «مَا رَأَيْتُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِ الله أَحْسَنَ فِي حُلَّةٍ حَمْرَاءَ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ، وَإِنَّ جُمَّتَهُ لَتَضْرِبُ إِلَى مَنْكِبَيْهِ».

قَالَ ابْنُ أَبِي بُكَيْرٍ: لَتَضْرِبُ قَرِيبًا مِنْ مَنْكِبَيْهِ، وَقَدْ سَمِعْتُهُ يُحَدِّثُ بِهِ مِرَارًا، مَا حَدَّثَ بِهِ قَطُّ إِلاَّ ضَحِكَ[(٤)].

(*) وفي رواية: «مَا رَأَيْتُ رَجُلاً قَطُّ أَحْسَنَ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ فِي حُلَّةٍ حَمْرَاءَ»[(٥)].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٨/ ١٧٧(٢٥٢٠٧) و٨/ ٢٦٢(٢٥٥٨٤) قال: حَدثنا شَريك. و«أَحمد» ٤/ ٢٨١(١٨٦٦٥) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٤/ ٢٩٠ (١٨٧٥٧) و٤/ ٣٠٠(١٨٨٦٩) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا سُفيان. وفي ٤/ ٢٩٥(١٨٨١٤) قال: حَدثنا أَسوَد بن عامر، قال: أَخبَرنا إِسرائيل (ح) وحَدثنا يَحيى بن أَبي بُكير، قال: حَدثنا إِسرائيل. وفي ٤/ ٣٠٣(١٨٩٠٤) قال: حَدثنا يَعلَى، قال:

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٨٨٦٩).

(٢) اللفظ للنسائي ٨/ ١٨٣(٩٢٧٧).

(٣) اللفظ للنسائي ٨/ ٢٠٣(٩٥٦١).

(٤) اللفظ لأَحمد (١٨٨١٤).

(٥) اللفظ لأَحمد (١٨٩٠٤).

حَدثنا الأَجلَح. و«البُخاري» ٤/ ٢٢٨(٣٥٥١) قال: حَدثنا حَفص بن عُمر، قال: حَدثنا شُعبة. قال البُخاري: قال يُوسُف بن أَبي إِسحاق، عن أَبيه: «إِلَى مَنكِبَيهِ». وفي ٧/ ١٩٧(٥٨٤٨) قال: حَدثنا أَبو الوليد، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٧/ ٢٠٧(٥٩٠١) قال: حَدثنا مالك بن إِسماعيل، قال: حَدثنا إِسرائيل. قال البُخاري: قال بعض أصحابي، عن مالك: «إِنَّ جُمَّتَهُ لَتَضرِبُ قَرِيبًا مِن مَنكِبَيهِ»، قال أَبو إِسحاق: سَمِعْتُهُ يُحَدِّثه غير مَرَّة، ما حدَّث به قط إِلا ضَحِك. تَابَعَهُ شُعبة: «شَعَرُهُ يَبلُغُ شَحمَةَ أُذُنَيهِ».
و«مُسلم» ٧/ ٨٣(٦١٣٤) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثنى، ومُحمد بن بَشار، قالا: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (٦١٣٥) قال: حَدثنا عَمرو النَّاقِد، وأَبو كُرَيب، قالا: حَدثنا وَكيع، عن سُفيان. و«ابن ماجَة» (٣٥٩٩) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، عن شَريك بن عَبد الله القاضي. و«أَبو داوُد» (٤٠٧٢ و٤١٨٤) قال: حَدثنا حَفص بن عُمر النَّمَري، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (٤١٨٣) قال: حَدثنا عَبد الله بن مَسلَمة، ومُحمد بن سُليمان الأَنبَاري، قالا: حَدثنا وَكيع، عن سُفيان. قال أَبو داوُد: كذا رواه إِسرائيل، عن أَبي إِسحاق، قال: «يَضرِبُ مَنكِبَيهِ»، وقال شُعبة، عن أَبي إِسحاق: «يَبلُغُ شَحمَةَ أُذُنَيهِ». و«التِّرمِذي» (١٧٢٤ و٣٦٣٥)، وفي «الشَّمائل» (٤) قال: حَدثنا محمود بن غَيلان، قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا سُفيان. وفي (٢٨١١م) قال: حَدثنا محمود بن غَيلان، قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا سُفيان (ح) وحَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي «الشَّمائل» (٣) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (٢٦) قال: حَدثنا أَحمد بن مَنيع، قال: حَدثنا أَبو قَطَن، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (٦٤) قال: حَدثنا علي بن خَشرم، قال: حَدثنا عِيسى بن يُونُس، عن إِسرائيل. و«النَّسائي» ٨/ ١٣٣، وفي «الكُبرى» (٩٢٧٥) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الله بن عَمار، قال: حَدثنا الـمُعَافَى، عن إِسرائيل. وفي ٨/ ١٣٣، وفي «الكُبرى» (٩٢٧٦) قال: أَخبَرنا عَبد الحميد بن مُحمد، قال: حَدثنا مَخلَد، قال: حَدثنا يُونُس بن أَبي إِسحاق. وفي ٨/ ١٨٣، وفي «الكُبرى» (٩٢٧٧) قال: أَخبَرنا علي بن الحُسين، عن أُمَية بن خالد، عن شُعبة. وفي ٨/ ١٨٣، وفي «الكُبرى» (٩٢٧٤) قال: أَخبَرنا حاجب بن سُليمان،

عن وَكيع، عن سُفيان. وفي ٨/ ٢٠٣، وفي «الكُبرى» (٩٥٦١) قال: أَخبَرَنا يَعقوب بن إبراهيم، قال: حَدثنا هُشَيم، قال: حَدثنا شُعبة. و«أَبو يَعلَى» (١٦٩٩) قال: حَدثنا زكريا بن يَحيى الواسطي، قال: حَدثنا شَريك. وفي (١٧٠٠) قال: حَدثنا زكريا، قال: حَدثنا أَبو وَكيع. وفي (١٧٠٥) قال: حَدثنا مُحْرِز بن عَون، قال: حَدثنا شَريك. وفي (١٧١٤) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. و«ابن حِبَّان» (٦٢٨٤) قال: أَخبَرَنا أَبو خَليفة، قال: حَدثنا الحَوضي، وابن كَثير، عن شُعبة.

سبعتهم (شَريك، وشُعبة، وسُفيان، وإِسرائيل، والأَجلَح، ويُونُس، والجَراح والد وَكيع) عن أَبي إِسحاق الهَمْداني، فذكره[1].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: وهذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

ـ وقال أيضًا (٢٨١١م): سأَلتُ مُحَمدًا (يَعني البُخاري) قُلتُ له: حديث أَبي إِسحاق، عن البَراء، أَصح، أَم حديثهُ عن جابر بن سَمُرَة؟ فرأى كلا الحديثين صحيحًا.

ـ قلنا: صَرَّحَ أَبو إِسحاق بالسَّماع، عند أَحمد (١٨٦٦٥ و١٨٨١٤)، والبُخاري (٥٨٤٨ و٥٩٠١)، ومُسلم (٦١٣٤)، والتِّرمِذي، في «الشَّمائل» (٣)، والنَّسائي ٨/ ١٣٣، رواية يُونُس بن أَبي إِسحاق، وأَبي يَعلَى (١٧١٤).

* * *

٢٠٢٨- عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيْعِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يَقُولُ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ أَحْسَنَ النَّاسِ وَجْهًا، وَأَحْسَنَهُمْ خُلُقًا، لَيْسَ بِالطَّوِيلِ الذَّاهِبِ، وَلاَ بِالْقَصِيرِ»[2].

---

(١) المسند الجامع (١٨٠٥)، وتحفة الأشراف (١٨٠٢ و١٨٤٧ و١٨٦٨ و١٨٦٩ و١٨٩٣ و١٩٠٣)، وأطراف المسند (١١٧٧ و١١٨٥).

والحديث؛ أخرجه الطَّيالسي (٧٥٧)، والروياني (٢٨١ و٢٩٠ و٣٢٠)، والبَيهَقي، في «شعب الإيمان» (٦٤٧٢)، والبَغوي (٣٠٨٩ و٣٦٤٥ و٣٦٤٦).

(٢) اللفظ لمسلم.

- في رواية أحمد بن سَعيد: «... لَيْسَ بِالطَّوِيلِ الْبَائِنِ».

أَخرجه البُخاري ٤/ ٢٢٨(٣٥٤٩) قال: حَدثنا أَحمد بن سَعيد، أَبو عَبد الله. و«مُسلم» ٧/ ٨٣(٦١٣٦) قال: حَدثنا أَبو كُرَيب، مُحمد بن العَلاء. و«ابن حِبَّان» (٦٢٨٥) قال: أَخبَرنا السَّختِياني، قال: حَدثنا أَبو كُرَيب.

كلاهما (أَحمد، وأَبو كُرَيب) قالا: حَدثنا إِسحاق بن مَنصور، قال: حَدثنا إِبراهيم بن يُوسُف، عن أَبيه، عن أَبي إِسحاق الهَمْداني، فذكره[١].

- قلنا: صَرَّح أَبو إِسحاق بالسَّماع.

* * *

٢٠٢٩- عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيْعِيِّ، قَالَ: سُئِلَ الْبَرَاءُ: «أَكَانَ وَجْهُ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَ السَّيْفِ؟ قَالَ: لاَ، بَلْ مِثْلَ الْقَمَرِ»[٢].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: قِيلَ لِلْبَرَاءِ: أَكَانَ وَجْهُ رَسُولِ الله ﷺ، حَدِيدًا هَكَذَا مِثْلَ السَّيْفِ؟ قَالَ: لاَ، بَلْ كَانَ مِثْلَ الْقَمَرِ»[٣].

أَخرجه أَحمد ٤/ ٢٨١(١٨٦٧٠) قال: حَدثنا أَحمد بن عَبد الملك. و«الدَّارِمي» (٦٨) قال: حَدثنا أَبو نُعيم. و«البُخاري» ٤/ ٢٢٨(٣٥٥٢) قال: حَدثنا أَبو نُعيم. و«التِّرمِذي» (٣٦٣٦)، وفي «الشَّمائل» (١١) قال: حَدثنا سُفيان بن وَكيع، قال: حَدثنا حُميد بن عَبد الرَّحمَن. و«ابن حِبَّان» (٦٢٨٧) قال: أَخبَرنا عِمران بن مُوسى بن مُجاشِع، قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا الفَضل بن دُكَين.

ثلاثتهم (أَحمد، وأَبو نُعيم، الفَضل بن دُكَين، وحُميد) عَن زُهير بن معاوية، عن أَبي إِسحاق الهَمْداني، فذكره[٤].

---

(١) المسند الجامع (١٨٠٦)، وتحفة الأشراف (١٨٩٣).
والحديث؛ أخرجه البَيهَقي، في «دلائل النُّبوة» ١/ ١٩٤ و٢٥٠، والبَغوي (٣٦٦٣).
(٢) اللفظ للبخاري.
(٣) اللفظ لأَحمد.
(٤) المسند الجامع (١٨٠٧)، وتحفة الأشراف (١٨٣٩)، وأطراف المسند (١١٧٣).

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

***

٢٠٣٠- عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ:

«كُنَّا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، فِي مَسِيرٍ، فَأَتَيْنَا عَلَى رَكِيٍّ ذَمَّةٍ، يَعنِي قَلِيلَةَ الـمَاءِ، قَالَ: فَنَزَلَ فِيهَا سِتَّةٌ، أَنَا سَادِسُهُمْ، مَاحَةً، فَأُدْلِيَتْ إِلَيْنَا دَلْوٌ، قَالَ: وَرَسُولُ الله ﷺ عَلَى شَفَةِ الرَّكِيِّ، فَجَعَلْنَا فِيهَا نِصْفَهَا، أَوْ قِرَابَ ثُلُثَيْهَا، فَرُفِعَتْ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، قَالَ الْبَرَاءُ: فَكِدْتُ بِإِنَائِي هَلْ أَجِدُ شَيْئًا أَجْعَلُهُ فِي حَلْقِي، فَمَا وَجَدْتُ، فَرُفِعَتِ الدَّلْوُ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَغَمَسَ يَدَهُ فِيهَا، فَقَالَ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَقُولَ، فَعِيدَتْ إِلَيْنَا الدَّلْوُ بِمَا فِيهَا، قَالَ: فَلَقَدْ رَأَيْتُ آخِرَنَا أُخرِجَ بِثَوْبٍ خَشْيَةَ الْغَرَقِ، قَالَ: ثُمَّ سَاحَتْ، يَعنِي جَرَتْ نَهَرًا»[1].

- في رواية عَفان: «... فَنَزَلَ فِيهَا سِتَّةٌ أَنَا سَابِعُهُمْ، أَوْ سَبْعَةٌ، أَنَا ثَامِنُهُمْ».

أَخرجه أَحمد ٤/ ٢٩٢(١٨٧٨٥) قال: حَدثنا هاشم. وفي ٤/ ٢٩٧(١٨٨٢٥) قال: حَدثنا عَفان. و«عَبد الله بن أَحمد» ٤/ ٢٩٢(١٨٧٨٦) قال: وحَدثنا هُدْبَة.

ثلاثتهم (هاشم، وعَفان، وهُدْبَة) عن سُليمان بن الـمُغيرة، عن حُميد بن هِلال، عن يُونُس بن عُبيد، فذكره[2].

- **فوائد:**

- ورد الحديث، تحت ترجمة يُونُس بن عُبيد، في «جامع المسانيد» ٢/ ٩٢(٥٩٦)، و«أطراف المسند»، وفي «المعجم الكبير» للطَّبَراني (١١٧٧)، جاء مُصَرَّحًا باسمه: «يُونُس بن عُبيد».

***

والحديث؛ أَخرجه الطَّيالسي (٧٦٢)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإيمان» (١٤١٧)، والبغوي (٣٦٤٧).

(١) اللفظ لأَحمد (١٨٧٨٥).

(٢) المسند الجامع (١٨١٠)، وأطراف المسند (١٢٠٢)، ومجمع الزوائد ٨/ ٣٠٠.

والحديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٢١٠٩)، والروياني (٤٠٤)، والطَّبَراني (١١٧٧).

٢٠٣١- عَنْ عَدِيٍّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ:

«كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، قَالَ: فَنَزَلْنَا بِغَدِيرِ خُمٍّ، قَالَ: فَنُودِيَ: الصَّلاَةُ جَامِعَةٌ، وَكُسِحَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ تَحْتَ شَجَرَةٍ، فَصَلَّى الظُّهْرَ، فَأَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ، فَقَالَ: أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ؟ قَالُوا: بَلَى، قَالَ: أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي أَوْلَى بِكُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ نَفْسِهِ؟ قَالُوا: بَلَى، قَالَ: فَأَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ مَنْ كُنْتُ مَوْلاَهُ، فَعَلِيٌّ مَوْلاَهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاَهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، قَالَ: فَلَقِيَهُ عُمَرُ بَعْدَ ذَلِكَ، فَقَالَ: هَنِيئًا لَكَ يَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ، أَصْبَحْتَ وَأَمْسَيْتَ مَولَى كُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ»[١].

(*) وفي رواية: «أَقْبَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فِي حَجَّتِهِ الَّتِي حَجَّ، فَنَزَلَ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ، فَأَمَرَ الصَّلاَةَ جَامِعَةً، فَأَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فَقَالَ: أَلَسْتُ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ؟ قَالُوا: بَلَى، قَالَ: أَلَسْتُ أَوْلَى بِكُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ نَفْسِهِ؟ قَالُوا: بَلَى، قَالَ: فَهَذَا وَلِيُّ مَنْ أَنَا مَوْلاَهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاَهُ، اللَّهُمَّ عَادِ مَنْ عَادَاهُ»[٢].

أخرجه ابن أَبي شَيبة ١٢/ ٧٨(٣٢٧٨١) قال: حَدثنا عَفان. و«أَحمد» ٤/ ٢٨١ (١٨٦٧١) قال: حَدثنا عَفان. و«ابن ماجَة» (١١٦) قال: حَدثنا علي بن مُحمد، قال: حَدثنا أَبو الحُسين. و«عَبد الله بن أَحمد» ٤/ ٢٨١(١٨٦٧٢) قال: حَدثنا هُدْبَة بن خالد.

ثلاثتهم (عَفان، وأَبو الحُسين، زَيد بن الحُباب، وهُدْبَة) عن حَماد بن سَلَمة، عن علي بن زَيد، عن عَدِي بن ثابت، فذكره[٣].

---

(١) اللفظ لابن أَبي شيبة.

(٢) اللفظ لابن ماجة.

(٣) المسند الجامع (١٨١٤)، وتحفة الأشراف (١٧٩٧)، وأطراف المسند (١١٤٢).

والحديث؛ أَخرجه الآجُري، في «الشريعة» (١٥٢٤).

ـ فوائد:

ـ له طريقٌ من رواية شريك القاضي، عن أَبي إِسحاق، عن البراء، تأتي، إن شاء الله تعالى، في مسند علي بن أَبي طالب، رضي الله تعالى عنه.

***

٢٠٣٢- عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيْعِيِّ، قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ الْبَرَاءَ، وَأَنَا أَسْمَعُ، قَالَ: أَشَهِدَ عَلِيٌّ بَدْرًا؟ قَالَ: بَارَزَ وَظَاهَرَ.

أَخرجه البُخاري ٥/ ٩٦(٣٩٧٠) قال: حَدثني أَحمد بن سَعيد، أَبو عَبد الله، قال: حَدثنا إِسحاق بن مَنصور، قال: حَدثنا إِبراهيم بن يُوسُف، عن أَبيه، عن أَبي إِسحاق، فذكره[١].

***

٢٠٣٣- عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيْعِيِّ، عَنِ الْبَرَاءِ، قَالَ:

«بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ جَيْشَيْنِ، وَأَمَّرَ عَلَى أَحَدِهِمَا عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، وَعَلَى الآخَرِ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ، وَقَالَ: إِذَا كَانَ الْقِتَالُ فَعَلِيٌّ، قَالَ: فَافْتَتَحَ عَلِيٌّ حِصْنًا، فَأَخَذَ مِنْهُ جَارِيَةً، فَكَتَبَ مَعِيَ خَالِدٌ كِتَابًا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، يَشِي بِهِ، قَالَ: فَقَدِمْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَرَأَ الْكِتَابَ، فَتَغَيَّرَ لَوْنُهُ، ثُمَّ قَالَ: مَا تَرَى فِي رَجُلٍ يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ، وَيُحِبُّهُ اللهُ وَرَسُولُهُ؟ قَالَ: قُلْتُ: أَعُوذُ بِاللهِ مِنْ غَضَبِ اللهِ، وَمِنْ غَضَبِ رَسُولِهِ، وَإِنَّمَا أَنَا رَسُولٌ، فَسَكَتَ»[٢].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٢/ ٧٩(٣٢٧٨٢). والتِّرمِذي (١٧٠٤ و٣٧٢٥) قال: حَدثنا عَبد الله بن أَبي زِياد.

كلاهما (أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وابن أَبي زِياد) عن أَبي الجَوَّاب، الأَحوص بن جَوَّاب، عن يُونُس بن أَبي إِسحاق، عن أَبي إِسحاق الهَمْداني، فذكره[٣].

---

(١) المسند الجامع (١٨١٥)، وتحفة الأشراف (١٨٩٦).

(٢) اللفظ للتِّرمِذي (٣٧٢٥).

(٣) المسند الجامع (١٨١٦)، وتحفة الأشراف (١٩٠١).

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: وهذا حديثٌ حَسنٌ غريبٌ، لا نعرفُه إِلا من حديث الأَحوص بن جوَّاب.

ـ وقال: قوله: «يَشِي بِهِ» يَعنِي النَّميمة.

ـ وقال أيضًا (٣٧٢٥): هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ، لا نعرفهُ إِلا مِن هذا الوَجه.

ـ فوائد:

ـ قال أَبو بكر الأَثرَم: سمعت أَبا عَبد الله، يعني أَحمد بن حَنبل، وذكر يُونُس بن أَبي إِسحاق، وضَعَّف حديثَهُ، عن أَبيه. «ضعفاء العقيلي» ٦/ ٤٤٧.

***

• حَدِيثُ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِعَلِيٍّ: أَنْتَ مِنِّي، وَأَنَا مِنْكَ، وَقَالَ لِجَعْفَرٍ: أَشْبَهْتَ خَلْقِي وَخُلُقِي، وَقَالَ لِزَيْدٍ: أَنْتَ أَخُونَا وَمَوْلاَنَا».

تقدم من قبل.

***

٢٠٣٤ - عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ، قَالَ:

«لَـمَّا مَاتَ إِبْرَاهِيمُ، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: إِنَّ لَهُ مُرْضِعًا فِي الْجَنَّة»[١].

(*) وفي رواية: «عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛ أَنَّهُ قَالَ فِي ابْنِهِ إِبْرَاهِيمَ: إِنَّ لَهُ مُرْضِعًا فِي الْجَنَّةِ»[٢].

(*) وفي رواية: «لإِبْرَاهِيمَ مُرْضِعٌ فِي الْجَنَّةِ»[٣].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٣/ ٣٧٩(١٢١٧٩) قال: حَدثنا وَكيع. و«أَحمد» ٤/ ٢٨٤

والحديث؛ أَخرجه الروياني (٣٠٩).

(١) اللفظ للبخاري (٦١٩٥).

(٢) اللفظ لأَحمد (١٨٨٩١).

(٣) اللفظ لأَحمد (١٨٦٩٦).

(١٨٦٩٦) قال: حَدثنا بَهز. وفي ٤/ ٣٠٠(١٨٨٦٧) قال: حَدثنا وَكيع. وفي ٤/ ٣٠٢ (١٨٨٩١) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر. و«البُخاري» ٢/ ١٢٥(١٣٨٢) قال: حَدثنا أَبو الوليد. وفي ٤/ ١٤٥ (٣٢٥٥) قال: حَدثنا حَجاج بن مِنهال. وفي ٨/ ٥٤(٦١٩٥) قال: حَدثنا سُليمان بن حَرب. و«ابن حِبَّان» (٦٩٤٩) قال: أَخبَرنا أَبو خَليفة، قال: حَدثنا أَبو الوليد الطَّيالسي، وحَفص بن عُمر الحَوضي.

سبعتهم (وَكيع، وبَهز، وابن جَعفر، وأَبو الوليد، وحَجاج، وسُليمان، وحَفص) عن شُعبة، عن عَدِي بن ثابت، فذكره[١].

***

٢٠٣٥- عَنْ عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ:

«صَلَّى رَسُولُ الله ﷺ، عَلَى ابْنِهِ إِبْرَاهِيمَ، وَمَاتَ وَهُوَ ابْنُ سِتَّةَ عَشَرَ شَهْرًا، وَقَالَ: إِنَّ لَهُ فِي الْجَنَّةِ مَنْ يُتِمُّ رَضَاعَهُ، وَهُوَ صِدِّيقٌ»[٢].

(*) وفي رواية: «عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛ أَنَّهُ قَالَ فِي ابْنِهِ إِبْرَاهِيمَ: إِنَّ لَهُ مُرْضِعًا يُرْضِعُهُ فِي الْجَنَّةِ»[٣].

(*) وفي رواية: «تُوُفِّيَ إِبْرَاهِيمُ ابْنُ النَّبِيِّ ﷺ، وَهُوَ ابْنُ سِتَّةَ عَشَرَ شَهْرًا، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: ادْفِنُوهُ بِالْبَقِيعِ، فَإِنَّ لَهُ مُرْضِعًا، تُتِمُّ رَضَاعَهُ فِي الْجَنَّةِ»[٤].

أَخرجه أَحمد ٤/ ٢٨٣(١٨٦٩١) قال: حَدثنا أَسوَد بن عامر، قال: حَدثنا إِسرائيل، عن جابر. وفي ٤/ ٢٨٩(١٨٧٥٠) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عن جابر. و«أَبو يَعلَى» (١٦٩٦) قال: حَدثنا أَبو بَكر، قال: حَدثنا مُعاوية بن هِشام، قال: حَدثنا سُفيان، عن فِراس.

---

(١) المسند الجامع (١٨١٢)، وتحفة الأشراف (١٧٩٦)، وأطراف المسند (١١٤٥).

والحديث؛ أَخرجه الطَّيالسي (٧٦٥)، والبَيهَقي، في «دلائل النُّبوَّة» ٥/ ٤٣٠، والبغوي (٣٩١٠).

(٢) اللفظ لأَحمد (١٨٦٩١).

(٣) اللفظ لأَحمد (١٨٧٥٠).

(٤) اللفظ لأَبي يعلى.

كلاهما (جابر الجُعفي، وفِراس) عن عامر الشَّعبي، فذكره[1].

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (٦٦٠٥ و١٤٠١٤)، و«ابن أَبي شَيبة» ٣/ ٣٧٩(١٢١٨١) قال: حَدثنا وَكيع.

كلاهما (عَبد الرَّزاق، ووَكيع) عن سُفيان الثَّوريّ، عَن جابرٍ الجُعفي، عَن عامرٍ الشَّعبيِّ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى عَلَى ابْنِ مَارِيَةَ الْقِبْطِيَّةِ، وَهُوَ ابْنُ سِتَّةَ عَشَرَ شَهْرًا»[2].

(*) وفي رواية «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى عَلَيهِ، وَهُوَ ابْنُ سِتَّةَ عَشَرَ شَهْرًا». «مُرسلٌ».

• وأَخرجه ابن أَبي شَيبة ٣/ ٣٧٩(١٢١٨٠) قال: حَدثنا وَكيع، عن إِسماعيل، عن الشَّعبيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«إِنَّ لَهُ مُرْضِعًا فِي الْجَنَّةِ، تُتِمُّ بَقِيَّةَ رَضَاعَتَهُ».

يَعنِي إِبراهيم. «مُرسَلٌ».

* * *

٢٠٣٦- عَنْ مُسْلِمٍ أَبِي الضُّحَى، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ:

«مَاتَ إِبْرَاهِيمُ ابْنُ رَسُولِ الله ﷺ، أَوِ ابْنٌ لَهُ، ابْنَ سِتَّةَ عَشَرَ شَهْرًا، وَهُوَ رَضِيعٌ، (قَالَ يَحيى: أُرَاهُ إِبْرَاهِيمَ، عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ) فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِنَّ لَهُ مُرْضِعًا يُتِمُّ رَضَاعَهُ فِي الْجَنَّةِ»[3].

(*) وفي رواية: «تُوُفِّيَ إِبْرَاهِيمُ ابْنُ النَّبِيِّ ﷺ، ابْنَ سِتَّةَ عَشَرَ شَهْرًا، فَقَالَ: ادْفِنُوهُ بِالْبَقِيعِ، فَإِنَّ لَهُ مُرْضِعًا يُتِمُّ رَضَاعَهُ فِي الْجَنَّةِ»[4].

أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٤٠١٣) عن الثَّوري. و«أَحمد» ٤/ ٢٨٩(١٨٧٤٩)

---

(١) المسند الجامع (١٨١١)، وأطراف المسند (١١٢٥)، ومجمع الزوائد ٩/ ١٦٢.

والحديث؛ أَخرجه الطَّيالسي (٧٧٨)، وابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٣١٣٥)، والروياني (٣٦٣)، والبَيهَقي ٤/ ٩.

(٢) اللفظ لعبد الرَّزاق.

(٣) اللفظ لأَحمد (١٨٩١٢).

(٤) اللفظ لأَحمد (١٨٨٢٧).

قال: حَدثنا ابن نُمير. وفي ٤/ ٢٩٧(١٨٨٢٧) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا سُفيان. وفي ٤/ ٣٠٤ (١٨٩١٢) قال: حَدثنا يَحيى، قال: حَدثنا سُفيان.

كلاهما (سُفيان الثَّوري، وعَبد الله بن نُمير) عن سُليمان الأَعمش، عن أَبي الضُّحَى، مُسلم بن صُبَيح، فذكره[1].

ـ في رواية ابن نُمير، قال: أَخبَرنا الأَعمش، عن مُسلم بن صُبَيح، قال الأَعمش: أُراه عن البَراء بن عازب.

* * *

٢٠٣٧- عَنِ الـمُسَيَّبِ بْنِ رَافِعٍ، قَالَ: لَقِيتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ، فَقُلْتُ: «طُوبَى لَكَ، صَحِبْتَ النَّبِيَّ ﷺ، وَبَايَعْتَهُ تَحْتَ الشَّجَرَةِ، فَقَالَ: يَا ابْنَ أَخِي، إِنَّكَ لاَ تَدْرِي مَا أَحْدَثْنَا بَعْدَهُ».

أَخرجه البخاري ٥/ ١٥٩ (٤١٧٠) قال: حَدثني أَحمد بن إِشكاب، قال: حَدثنا محمد بن فُضيل، عن العلاء بن المسيَّب، عن أَبيه، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ وهذا ظاهره الوقف، وأَثبتناه لقول الـمُسَيَّب للبراء: «صحبتَ النبيَّ ﷺ، وبايعتَه تحت الشجرة»، وسكوت البراء على هذا إقرارٌ به، فيفيد الرفع.

* * *

٢٠٣٨- عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يَقُولُ: «سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ لِحَسَّانَ: اهْجُهُمْ، أَوْ هَاجِهِمْ، وَجِبْرِيلُ مَعَكَ»[3].

---

(١) المسند الجامع (١٨١٣)، وأطراف المسند (١١٩٠).
والحديث؛ أخرجه الروياني (٤١٧).

(٢) المسند الجامع (١٨٢٣)، وتحفة الأشراف (١٩١٤).

(٣) اللفظ لأحمد (١٨٨٩٤).

(*) وفي رواية: «قَالَ رَسُولُ الله ﷺ، لِحَسَّانَ بن ثَابِتٍ: اهْجُ الـمُشْرِكِينَ، فَإِنَّ جِبْرِيلَ مَعَكَ»[1].

(*) وفي رواية: «قَالَ رَسُولُ الله ﷺ، يَوْمَ قُرَيظَةَ، لِحَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ: اهْجُ الـمُشْرِكِينَ، فَإِنَّ جِبْرِيلَ مَعَكَ»[2].

(*) وفي رواية: «قَالَ رَسُولُ الله ﷺ لِحَسَّانَ: إِنَّ رُوحَ الْقُدُسِ مَعَكَ، مَا هَاجَيْتَهُمْ»[3].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٨/ ٥٠٩(٢٦٥٤٥) قال: حَدثنا علي بن مُسهِر، عن الشَّيباني. و«أَحمد» ٤/ ٢٨٦(١٨٧٢٥) و٤/ ٣٠٣(١٨٩٠١) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، قال: حَدثنا الشَّيباني. وفي ٤/ ٢٩٩(١٨٨٥٣) قال: حَدثنا وَكيع، عن شُعبة. وفي ٤/ ٣٠٢ (١٨٨٩٣) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، وبَهز، قالا: حَدثنا شُعبة. وفي (١٨٨٩٤) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا شُعبة. و«البُخاري» ٤/ ١٣٦(٣٢١٣) قال: حَدثنا حَفص بن عُمر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٥/ ١٤٤ (٤١٢٣) قال: حَدثنا الحَجاج بن مِنهال، قال: أَخبَرنا شُعبة. وفي (٤١٢٤) قال: وزاد إِبراهيم بن طَهمان، عن الشَّيباني. وفي ٨/ ٤٥ (٦١٥٣) قال: حَدثنا سُليمان بن حَرب، قال: حَدثنا شُعبة. و«مُسلم» ٧/ ١٦٣ (٦٤٧٠) قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُعاذ، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (٦٤٧١) قال: حَدثنيه زُهير بن حَرب، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن (ح) وحَدثني أَبو بَكر بن نافع، قال: حَدثنا غُندَر (ح) وحَدثنا ابن بَشار، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، وعَبد الرَّحمَن، كلهم عن شُعبة. و«النَّسائي»، في «الكُبرى» (٥٩٨٠) قال: أَخبَرنا حُميد بن مَسعَدة، عن سُفيان[4]، عن شُعبة. وفي (٨٢٣٦) قال: أَخبَرنا أَحمد بن حَفص بن عَبد الله، قال: حَدثني أَبي، قال: حَدثني إِبراهيم بن طَهمان، عن سُليمان الشَّيباني. و«ابن حِبَّان» (٧١٤٦) قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسحاق بن إِبراهيم، قال:

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٨٧٢٥ و١٨٩٠١).

(٢) اللفظ للنسائي (٨٢٣٦).

(٣) اللفظ لابن حبان.

(٤) هو سفيان بن حبيب. «تحفة الأشراف».

حَدثنا أَبو يَحيى، مُحمد بن عَبد الرَّحيم، قال: حَدثنا أَبو نُعيم، قال: حَدثنا عِيسى بن عَبد الرَّحمَن البَجْلي.

ثلاثتهم (سُليمان الشَّيباني، وشُعبة، وعِيسى) عن عَدِي بن ثابت، فذكره[1].

• أَخرجه النَّسائي، في «الكُبرى» (٥٩٨١) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الله بن بَزِيع، قال: حَدثنا يزيد، يَعني ابن زُرَيع، قال: حَدثنا شُعبة، عن عَدِي بن ثابت، قال: حَدَّثَني البَراءُ بن عازبٍ، قَالَ: سَمِعتُ حَسَّانَ بنَ ثابِتٍ يَقُولُ:

«قَالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ: اهْجُهُمْ، أَوْ هَاجِهِمْ، يَعنِي الـمُشْرِكِينَ، وَجِبْرِيلُ مَعَكَ»[2].

فجعله من مسند حَسان بن ثابت، رضي الله تعالى عنه.

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: سَأَلتُ أَبي عَن حَديث؛ رَواه يزيد بن زُرَيع، عَن شُعبة، عَن عَديٍّ بن ثابت، عَن البَراءِ، قال: سَمِعتُ حَسانَ يُحدِّثُ عَن النَّبيِّ ﷺ، أَنهُ قال لَهُ: اهجُهُم، وجِبريلُ مَعَك.

قال أَبي: هَذا خَطَأٌ، ولا أَدري، الخَطَأُ مِن يزيد، أَو مِن شُعبة، غَيرَ أَنَّ الخَلقَ مِن أَصحابِ شُعبة، رَوَى عَن شُعبة، عَن عَدي، عَن البَراءِ، عَن النَّبيِّ ﷺ، أَنهُ قال لِحَسان، وهَذا الصَّحيحُ. «علل الحديث» (٢٢٤٠ و٢٢٦٩).



٢٠٣٩- عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيْعِيِّ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ الله ﷺ لِحَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ: اهْجُ الـمُشْرِكِينَ، فَإِنَّ رُوحَ الْقُدُسِ مَعَكَ»[3].

---

(١) المسند الجامع (١٨١٩ و٣٤١٤)، وتحفة الأشراف (١٧٩٤ و٣٤٠٢)، وأطراف المسند (١١٤٩).

والحديث؛ أَخرجه الطَّيالسي (٧٦٦)، والروياني (٣٨٥)، والطَّبراني (٣٥٨٨-٣٥٩٠)، والبَيهَقي ١٠/ ٢٣٧، والبَغوي (٣٤٠٧).

(٢) تحفة الأشراف (٣٤٠٢).

(٣) اللفظ لأَحمد (١٨٨٤٥).

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: يَا حَسَّانُ، اهْجُ الـمُشْرِكِينَ، فَإِنَّ جِبْرِيلَ مَعَكَ، أَوْ إِنَّ رُوحَ الْقُدُسِ مَعَكَ ﷺ»[١].

أَخرجه أَحمد ٤/ ٢٩٨(١٨٨٤٥) قال: حَدثنا يَحيى بن آدم. وفي ٤/ ٣٠١ (١٨٨٨٢) قال: حَدثنا حُسين. و«النَّسائي»، في «الكُبرى» (٨٢٣٧) قال: أَخبَرنا أَحمد بن سُليمان، قال: حَدثنا يَحيى بن آدم.

كلاهما (يَحيى، وحُسين بن مُحمد) عن إِسرائيل بن يُونُس، عن أَبي إِسحاق الهَمْداني، فذكره[٢].

* * *

٢٠٤٠- عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابتٍ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ:

«رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، حَمَلَ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَى عَاتِقِهِ، وَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُ فَأَحِبَّهُ».

قَالَ شُعْبَةُ: فَقُلْتُ لِعَدِيٍّ: حَسَنٌ؟ فَقَالَ: نَعَمْ[٣].

(*) وفي رواية: «رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، وَاضِعًا الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَلَى عَاتِقِهِ، وَهُوَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُ، فَأَحِبَّهُ»[٤].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٢/ ١٠١(٣٢٨٥٦) قال: حَدثنا شَبابة. و«أَحمد» ٤/ ٢٨٣ (١٨٦٩٥) قال: حَدثنا بَهز. وفي ٤/ ٢٩٢(١٨٧٧٨) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر. و«البُخاري» ٥/ ٣٣(٣٧٤٩) قال: حَدثنا حَجاج بن المِنهال. وفي «الأَدب الـمُفرَد» (٨٦) قال: حَدثنا أَبو الوليد. و«مُسلم» ٧/ ١٣٠(٦٣٣٨) قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُعاذ، قال: حَدثنا أَبي. وفي (٦٣٣٩) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، وأَبو بَكر بن نافع، قال ابن نافع: حَدثنا غُندَر. و«التِّرمِذي» (٣٧٨٣) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر. و«النَّسائي»، في «الكُبرى» (٨١٠٧) قال: أَخبَرنا علي بن الحُسين، قال:

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٨٨٨٢).

(٢) المسند الجامع (١٨٢٠)، وتحفة الأشراف (١٨٢٢)، وأطراف المسند (١١٧١).
والحديث؛ أخرجه الطَّبراني، في «الصغير» (٩٩٤).

(٣) اللفظ لابن أَبي شيبة.

(٤) اللفظ لأَحمد (١٨٧٧٨).

حَدثنا أُمَية بن خالد. و«ابن حِبَّان» (٦٩٦٢) قال: أَخبَرنا أَبو خَليفة، قال: حَدثنا أَبو الوليد.

سبعتهم (شَبابة، وبَهز، وابن جَعفر، غُندَر، وحَجاج، وأَبو الوليد، ومُعاذ، وأُمَية) عن شُعبة، عن عَدِي بن ثابت، فذكره[1].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ صحيحٌ، وهُو أَصح من حديثِ الفُضيل بن مَرزوق.

***

٢٠٤١- عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنِ الْبَرَاءِ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَبْصَرَ حَسَنًا وَحُسَيْنًا، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُمَا فَأَحِبَّهُمَا».

أَخرجه التِّرمِذي (٣٧٨٢) قال: حَدثنا محمود بن غَيلان، قال: حَدثنا أَبو أُسامة، عن فُضيل بن مَرزوق، عن عَدِي بن ثابت، فذكره[2].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

***

• حَدِيثُ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ؛

«أَنَّ زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ، قَالَ: يَا رَسُولَ الله، آخَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَ حَمْزَةَ».

يأتي، إن شاء الله تعالى، في مسند زَيد بن حارثة، رضي الله تعالى عنه.

***

٢٠٤٢- عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيْعِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يَقُولُ:

«أُهْدِيَتْ لِرَسُولِ الله ﷺ، حُلَّةُ حَرِيرٍ، فَجَعَلَ أَصْحَابُهُ يَمَسُّونَهَا وَيَعْجَبُونَ

---

(١) المسند الجامع (١٨٢١)، وتحفة الأشراف (١٧٩٣)، وأطراف المسند (١١٤٤).
والحديث؛ أَخرجه الطَّيالسي (٧٣٢)، والروياني (٣٨٠)، والطَّبراني (٢٥٨٢ و٢٨٥٤)، والبَيهَقي ١٠/ ٢٣٣، والبَغوي (٣٩٣٢).

(٢) المسند الجامع (١٨٢٢)، وتحفة الأشراف (١٧٩٣).
والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني (٢٥٨٣).

مِنْ لِينِهَا، فَقَالَ: تَعْجَبُونَ مِنْ لِينِ هَذِهِ؟ لَمَنَادِيلُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنْهَا، أَوْ أَلْيَنُ»[1].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، أُتِيَ بِثَوْبِ حَرِيرٍ، فَجَعَلُوا يَتَعَجَّبُونَ مِنْ حُسْنِهِ وَلِينِهِ، فَقَالَ: لَمَنَادِيلُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فِي الْجَنَّةِ أَفْضَلُ، أَوْ خَيْرٌ، مِنْ هَذَا»[2].

(*) وفي رواية: «أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ، بِثَوْبِ حَرِيرٍ، فَجَعَلَ أَصْحَابُهُ يَتَعَجَّبُونَ مِنْ لِينِهِ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: لَمَنَادِيلُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فِي الْجَنَّةِ أَلْيَنُ مِنْ هَذَا»[3].

(*) وفي رواية: «أُهْدِيَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، ثَوْبُ حَرِيرٍ، فَجَعَلْنَا نَلْمِسُهُ وَنَعْجَبُ مِنْهُ، وَنَقُولُ: مَا رَأَيْنَا ثَوْبًا خَيْرًا مِنْهُ وَأَلْيَنَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَيُعْجِبُكُمْ هَذَا؟ قُلْنَا: نَعَمْ، قَالَ: لَمَنَادِيلُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فِي الْجَنَّةِ أَحْسَنُ مِنْ هَذَا وَأَلْيَنُ»[4].

(*) وفي رواية: «أُهْدِيَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ سَرَقَةٌ مِنْ حَرِيرٍ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَتَدَاوَلُونَهَا بَيْنَهُمْ، وَيَعْجَبُونَ مِنْ حُسْنِهَا وَلِينِهَا، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: أَتَعْجَبُونَ مِنْهَا؟ قَالُوا: نَعَمْ يَا رَسُولَ الله، قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَمَنَادِيلُ سَعْدٍ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنْهَا»[5].

(*) وفي رواية: «لَبِسَ رَسُولُ الله ﷺ، ثَوْبًا مِنْ حَرِيرٍ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَلْمَسُونَهُ وَيَعْجَبُونَ مِنْهُ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: تَتَعَجَّبُونَ مِنْهُ، مَنَادِيلُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنْهُ»[6].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٢/ ١٤٤(٣٢٩٨٦) و١٤/ ٤١٤(٣٧٩٥٣) قال: حَدثنا وَكيع، عن سُفيان. و«أَحمد» ٤/ ٢٨٩(١٨٧٤٣) قال: حَدثنا يَحيى، عن

(١) اللفظ لأَحمد (١٨٨٨٩).
(٢) اللفظ لأَحمد (١٨٧٤٣).
(٣) اللفظ لأَحمد (١٨٨٧١).
(٤) اللفظ لأَحمد (١٨٧٩٦).
(٥) اللفظ للبخاري (٦٦٤٠).
(٦) اللفظ لابن حبان (٧٠٣٥).

سُفيان. وفي ٤/ ٢٩٤(١٨٧٩٦) قال: حَدثنا أَسوَد بن عامر، قال: أَخبَرنا إِسرائيل، أَو غيره. وفي ٤/ ٣٠١(١٨٨٧١) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا سُفيان. وفي ٤/ ٣٠٢ (١٨٨٨٩) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. و«البُخاري» ٤/ ١٤٤ (٣٢٤٩) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد، عن سُفيان. وفي ٥/ ٤٤ (٣٨٠٢) قال: حَدثني مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا غُندَر، قال: حَدثنا شُعبة. قال البُخاري: رَواهُ قَتادةُ، والزُّهْرِيُّ، سَمِعَا أَنَسًا عَن النَّبيِّ ﷺ. وفي ٧/ ١٩٤ (٥٨٣٦) قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُوسى، عن إِسرائيل. وفي ٨/ ١٦٣(٦٦٤٠) قال: حَدثنا مُحمد[1]، قال: حَدثنا أَبو الأَحوص. قال البُخاري: لَمْ يَقُلْ شُعبة، وإِسرائيل، عَن أَبي إِسحاقَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ». و«مُسلم» ٧/ ١٥٠ (٦٤٣٠) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثنى، وابن بَشار، قالا: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٧/ ١٥١ (٦٤٣١) قال: حَدثنا أَحمد بن عَبدَة الضَّبّي، قال: حَدثنا أَبو داوُد، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (٦٤٣٣) قال: حَدثنا مُحمد بن عَمرو بن جَبَلة، قال: حَدثنا أُمَية بن خالد، قال: حَدثنا شُعبة. و«ابن ماجَة» (١٥٧) قال: حَدثنا هَنَّاد بن السَّري، قال: حَدثنا أَبو الأَحوص. و«التِّرمِذي» (٣٨٤٧) قال: حَدثنا محمود بن غَيلان، قال: حَدثنا وَكيع، عن سُفيان. و«النَّسائي»، في «الكُبرى» (٨١٦٤) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد، عن سُفيان. و«أَبو يَعلَى» (١٧٣٠) قال: حَدثنا مُحمد، قال: حَدثنا مُحمد، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (١٧٣١) قال: حَدثنا مُحمد، قال: حَدثنا يَحيى، عن سُفيان. وفي (٣٢٢٥) قال: حَدثنا أَحمد، قال: حَدثنا أَبو داوُد، قال: حَدثنا شُعبة. و«ابن حِبَّان» (٧٠٣٥) قال: أَخبَرنا الفَضل بن الحُباب، قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا أَبو داوُد، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (٧٠٣٦) قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسحاق بن إِبراهيم، مَولَى ثَقيف، قال: حَدثنا يَعقوب بن إِبراهيم الدَّورقي، قال: حَدثنا أَبو داوُد، قال: حَدثنا شُعبة.

---

(١) هو مُحمد بن سَلاَم. «تحفة الأشراف»، و«فتح الباري» ١١/ ٥٢٩.

أَربعتهم (سُفيان، وإِسرائيل، وشُعبة، وأَبو الأَحوص) عن أَبي إِسحاق الهَمْداني، فذكره[1].

ـ قال البُخاري، عَقِب الحديث (٣٨٠٢): رَواهُ قَتادةُ، والزُّهْرِيُّ، سَمِعَا أَنَسًا عَن النَّبيِّ ﷺ.

ـ وقال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

ـ قلنا: صَرَّح أَبو إِسحاق بالسَّماع، عند أَحمد (١٨٧٤٣ و١٨٨٨٩)، والبُخاري (٣٢٤٩ و٣٨٠٢)، ومُسلم (٦٤٣٠ و٦٤٣١)، والنَّسائي، وأَبي يَعلَى (١٧٣٠ و٣٢٢٥)، وابن حِبَّان (٧٠٣٦).

***

٢٠٤٣- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْسَجَةَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ؛

«عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَسَمِعَ أَبَا مُوسى يَقْرَأُ، فَقَالَ: كَأَنَّ هَذَا مِنْ أَصْوَاتِ آلِ دَاوُدَ»[2].

أَخرجه البُخاري، في «خَلق أَفعال العِباد» (٢٥٨) قال: حَدثني أَحمد بن حُميد. و«أَبو يَعلَى» (١٦٧٠) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن صالح. وفي (١٧٣٣) قال: حَدثنا عَبد الله بن عُمر بن أَبان.

ثلاثتهم (أَحمد، وعَبد الرَّحمَن، وعَبد الله بن عُمر) عن عَبد الرَّحيم بن سُليمان، قال: حَدثنا قَنَان بن عَبد الله النِّهْمي، عن عَبد الرَّحمَن بن عَوسَجة، فذكره[3].

***

---

(١) المسند الجامع (١٨١٧)، وتحفة الأشراف (١٨١٠ و١٨٥٠ و١٨٦١ و١٨٧٨)، وأطراف المسند (١١٥٢).

والحديث؛ أَخرجه الطَّيالسي (٧٤٥)، وهَنَّاد، في «الزهد» (١٤٣)، والبَغوي (٣٩٨١).

(٢) اللفظ للبخاري.

(٣) المسند الجامع (١٧٧٨)، ومجمع الزوائد ١٠/ ٣٦٠، والمطالب العالية (٤٠٠٥).

والحديث؛ أَخرجه الروياني (٣٥٦)، والسَّرَّاج (٧٦).

٢٠٤٤- عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ يُحَدِّثُ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ، أَوْ قَالَ: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛

«أَنَّهُ قَالَ فِي الأَنْصَارِ: لاَ يُحِبُّهُمْ إِلاَّ مُؤْمِنٌ، وَلاَ يُبْغِضُهُمْ إِلاَّ مُنَافِقٌ، مَنْ أَحَبَّهُمْ فَأَحَبَّهُ اللهُ، وَمَنْ أَبْغَضَهُمْ فَأَبْغَضَهُ اللهُ»[١].

- وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ فِي الأَنْصَارِ: لاَ يُحِبُّهُمْ إِلاَّ مُؤْمِنٌ، وَلاَ يُبْغِضُهُمْ إِلاَّ كَافِرٌ، مَنْ أَحَبَّهُمْ أَحَبَّهُ اللهُ، وَمَنْ أَبْغَضَهُمْ أَبْغَضَهُ اللهُ»[٢].

(*) وفي رواية: «مَنْ أَحَبَّ الأَنصَارَ، فَقَدْ أَحَبَّهُ اللهُ وَرَسُولُهُ، وَمَنْ أَبْغَضَ الأَنصَارَ، فَقَدْ أَبْغَضَ اللهَ وَرَسُولَهُ، لاَ يُحِبُّهُمْ إِلاَّ مُؤْمِنٌ، وَلاَ يُبْغِضُهُمْ إِلاَّ مُنَافِقٌ»[٣].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٢/ ١٥٧(٣٣٠١٩) قال: حَدثنا شَبابة. و«أَحمد» ٤/ ٢٨٣ (١٨٦٩٤) قال: حَدثنا بَهز. وفي ٤/ ٢٩٢(١٨٧٧٧) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر. و«البُخاري» ٥/ ٣٩(٣٧٨٣) قال: حَدثنا حَجاج بن مِنهال. و«مُسلم» ١/ ٦٠(١٤٩) قال: حَدثني زُهير بن حَرب، قال: حَدثني مُعاذ بن مُعاذ (ح) وحَدثنا عُبيد الله بن مُعاذ، قال: حَدثنا أَبي. و«ابن ماجة» (١٦٣) قال: حَدثنا علي بن مُحمد، وعَمرو بن عَبد الله، قالا: حَدثنا وَكيع. و«التِّرمِذي» (٣٩٠٠) قال: حَدثنا بُندار، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر. و«النَّسائي»، في «الكُبرى» (٨٢٧٦) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الـمُثنى، قال: أَخبَرنا مُعاذ بن مُعاذ. و«ابن حِبَّان» (٧٢٧٢) قال: أَخبَرنا الفَضل بن الحُباب الجُمَحي، قال: حَدثنا سُليمان بن حَرب، والحَوضِي.

ثمانيتهم (شَبابة، وبَهز، وابن جَعفر، وحَجاج، ومُعاذ، ووَكيع، وسُليمان، والحَوضِي) عن شُعبة، عن عَدِي بن ثابت، فذكره[٤].

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٨٧٧٧).

(٢) اللفظ للنسائي.

(٣) اللفظ لابن حِبَّان.

(٤) المسند الجامع (١٨٢٤)، وتحفة الأشراف (١٧٩٢)، وأطراف المسند (١١٤٣).

والحديث؛ أَخرجه الطَّيالسي (٧٦٤)، وابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٧٧٨)، والطَّبراني، في «الأوسط» (١٣١٧ و٦٩٤٦)، وابن مَندَه (٥٣٤ و٥٣٥)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإيمان» (١٥٠٩)، والبَغوي (٣٩٦٧).

ـ قال شُعبة: قلتُ لِعَدِيّ: سَمِعتَهُ مِنَ البَراء؟ قال: إِيَّايَ حَدَّثَ.

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ صحيحٌ.

***

٢٠٤٥- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يُحَدِّثُ قَوْمًا، فِيهِمْ كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ، قَالَ:

«سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ، يَقُولُ لِلأَنْصَارِ: إِنَّكُمْ سَتَلْقَوْنَ بَعْدِي أَثَرَةً، قَالُوا: فَمَا تَأْمُرُنَا؟ قَالَ: اصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي عَلَى الْحَوْضِ».

أَخرجه أَحمد ٤/ ٢٩٢(١٨٧٨٣) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عن يزيد بن أَبي زِياد، قال: سَمِعتُ ابن أَبي لَيلى، فذكره[1].

***

٢٠٤٦- عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنِ الْبَرَاءِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ:

«اقْبَلُوا مِن مُحْسِنِهِمْ، وَتَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ».

يَعنِي الأَنصَارَ.

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٢/ ١٥٩(٣٣٠٢٥) قال: حَدثنا وَكيع، عن ابن أَبي لَيلى، عن عَدي، فذكره.

ـ فوائد:

ـ قال أَحمد بن حَنبل: ابن أَبي لَيلى كان سَيِّئ الحفظ مضطرب الحديث، وكان فقه ابن أَبي ليلى أَحب إِلينا من حديثه، حديثه فيه اضطراب. «الجرح والتعديل» ٧/ ٣٢٣.

ـ وقال البُخاري: قال لي أَحمد بن سَعيد: سَمِعتُ النَّضر، عن شُعبة: أَفادني ابن أَبي لَيلى أَحاديث، فإِذا هي مقلوبةٌ. «التاريخ الكبير» ١/ ١٦٢.

***

(١) المسند الجامع (١٨٢٥)، وأطراف المسند (١١٣٨).

والحديث؛ أخرجه الروياني (٣٤١).

٢٠٤٧- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنِ الْبَرَاءِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«مَنْ سَمَّى الْـمَدِينَةَ يَثْرِبَ، فَلْيَسْتَغْفِرِ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، هِيَ طَابَةُ، هِيَ طَابَةُ»[١].

(*) وفي رواية: «مَنْ قَالَ لِلْمَدِينَةِ يَثْرِبَ فَلْيَسْتَغْفِرِ اللهَ»[٢].

أخرجه أحمد ٤/ ٢٨٥(١٨٧١٨) قال: حَدثنا إِبراهيم بن مَهدي. و«أبو يَعلَى» (١٦٨٨) قال: حَدثنا أَحمد بن إِبراهيم الـمَوصِلي.

كلاهما (إِبراهيم، وأَحمد) عن صالح بن عُمر، أَبي علي، عن يزيد بن أَبي زِياد، عن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلى، فذكره[٣].

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٧١٦٧) عن ابن جُرَيج، قال: حُدِّثتُ عن يزيد بن أَبي زِياد، عن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلى، أَنَّ النَّبيَّ ﷺ قَالَ:

«مَنْ قَالَ لِلْمَدِينَةِ يَثْرِبَ، فَلْيَقُلْ: أَسْتَغْفِرُ اللهَ، ثَلاَثًا، هِيَ طَيْبَةُ، هِيَ طَيْبَةُ، هِيَ طَيْبَةُ».

«مُرسَلٌ».

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٧١٦٨) قال: أَخبَرنا ابن عُيينة، عَن يَزيد بن أَبي زِياد، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلى، عَن النَّبي ﷺ، مِثلَهُ.

* * *

الزهد

٢٠٤٨- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ:

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) اللفظ لأبي يعلى.

(٣) المسند الجامع (١٨٢٦)، وأطراف المسند (١١٣٦)، ومجمع الزوائد ٣/ ٣٠٠.
والحديث؛ أخرجه ابن شَبَّة، في «تاريخ المدينة» ١/ ١٦٤ و١٦٥، والروياني (٣٤٦).

«كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي جِنَازَةٍ، فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى الْقَبْرِ جَثَا النَّبِيُّ ﷺ عَلَى الْقَبْرِ، قَالَ: فَاسْتَدَرْتُ فَاسْتَقْبَلْتُهُ، قَالَ: فَبَكَى حَتَّى بَلَّ الثَّرَى، ثُمَّ قَالَ: إِخْوَانِي، لِمِثْلِ هَذَا فَلْيَعْمَلِ الْعَامِلُونَ، فَأَعِدُّوا»[(١)].

(*) وفي رواية: «بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، إِذْ بَصُرَ بِجَمَاعَةٍ، فَقَالَ: عَلامَ اجْتَمَعَ عَلَيْهِ هَؤُلاَءِ؟ قِيلَ: عَلَى قَبْرٍ يَحْفِرُونَهُ، قَالَ: فَفَزِعَ رَسُولُ الله ﷺ، فَبَدَرَ بَيْنَ يَدَيْ أَصْحَابِهِ مُسْرِعًا، حَتَّى انْتَهَى إِلَى الْقَبْرِ، فَجَثَا عَلَيْهِ، قَالَ: فَاسْتَقْبَلْتُهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ لأَنْظُرَ مَا يصْنَعُ، فَبَكَى، حَتَّى بَلَّ الثَّرَى مِنْ دُمُوعِهِ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا، قَالَ: أَيْ إِخْوَانِي، لِمِثْلِ هَذَا الْيَوْمِ فَأَعِدُّوا»[(٢)].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٣/ ٢٢٦(٣٥٤٧٢) قال: حَدثنا إِسحاق بن مَنصور. و«أَحمد» ٤/ ٢٩٤(١٨٨٠٢) قال: حَدثنا أَبو عَبد الرَّحمَن الـمُقرِئ، وحُسين بن مُحمد، الـمَعنَى. و«ابن ماجَة» (٤١٩٥) قال: حَدثنا القاسم بن زكريا بن دِينار، قال: حَدثنا إِسحاق بن مَنصور.

ثلاثتهم (إِسحاق، والـمُقرِئ، وحُسين) عن أَبي رَجاء، عَبد الله بن واقد الهَرَوي، قال: حَدثنا مُحمد بن مالك، فذكره[(٣)].

* * *

(١) اللفظ لابن أَبي شيبة.

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) المسند الجامع (١٧٢٥)، وتحفة الأشراف (١٩١٢)، وأطراف المسند (١١٨٨)، وإِتحاف الخيرة المهرة (١٩٧٣).

والحديث؛ أَخرجه الروياني (٤٢٢)، والطَّبراني، في «الأَوسط» (٢٥٨٨)، والبَيهَقي ٣/ ٣٦٩.

٣٥- بُرَيدَة بن الحُصَيبِ الأَسلَميُّ(١)

الطَّهارة

٢٠٤٩- عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

«كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، يَتَوَضَّأُ عِنْدَ كُلِّ صَلاَةٍ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ الفَتْحِ، تَوَضَّأَ، وَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ، وَصَلَّى الصَّلَوَاتِ بِوُضُوءٍ وَاحِدٍ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّكَ فَعَلْتَ شَيْئًا لَمْ تَكُنْ تَفْعَلُهُ، قَالَ: إِنِّي عَمْدًا فَعَلْتُهُ يَا عُمَرُ»(٢).

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، صَلَّى الصَّلَوَاتِ بِوُضُوءٍ وَاحِدٍ، يَوْمَ الْفَتْحِ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: إِنَّكَ صَنَعْتَ شَيْئًا لَمْ تَكُنْ تَصْنَعُهُ؟ قَالَ: عَمْدًا صَنَعْتُهُ»(٣).

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يَتَوَضأُ لِكُلِّ صَلاَةٍ، إِلاَّ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ، فَإِنَّهُ شُغِلَ، فَجَمَعَ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ، بِوُضُوءٍ وَاحِدٍ»(٤).

أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٥٨) قال: أَخبَرنا الثَّوري، عن عَلقمة بن مَرثَد. و«ابن أَبي شَيبة» ١/ ٢٩(٣٠٠) قال: حَدثنا وَكيع، عن سُفيان، عن مُحارب بن دِثَار. وفي ١/ ١٧٧(١٨٧٢) قال: حَدثنا وَكيع، عن سُفيان، عن عَلقمة بن مَرثَد. و«أَحمد» ٥/ ٣٥٠(٢٣٣٥٤) قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد، عن سُفيان، قال: حَدثني عَلقمة بن مَرثَد. وفي ٥/ ٣٥١(٢٣٣٦١) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا سُفيان، عن عَلقمة بن مَرثَد. وفي ٥/ ٣٥٨(٢٣٤١٧) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا سُفيان، عن عَلقمة بن مَرثَد. و«الدَّارِمي» (٧٠٣) قال: أَخبَرنا عُبيد الله بن مُوسى، عن سُفيان، عن عَلقمة بن مَرثَد. و«مُسلم» ١/ ١٦٠(٥٦٣) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن نُمير، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا سُفيان، عن عَلقمة بن مَرثَد (ح) وحَدثني مُحمد بن

---

(١) قال أَبو حاتم الرازي: بُرَيدة بن الحَصِيب الأَسلَمي، أَبو سهل، لَهُ صُحبَةٌ، وقع إلى البصرة، ثم سكن مَرو، ومات بمَرو، وولَدُه ثَمَّ. «الجرح والتعديل» ٢/ ٤٢٤.

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٣٤١٧).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٣٣٥٤).

(٤) اللفظ لابن خُزيمة (١٣).

حاتم، قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد، عن سُفيان، قال: حَدثني عَلقمة بن مَرثَد. و«ابن ماجَة» (٥١٠) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وعلي بن مُحمد، قالا: حَدثنا وَكيع، عن سُفيان، عن مُحارب بن دِثَار. و«أَبو داوُد» (١٧٢) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: أَخبَرنا يَحيى، عن سُفيان، قال: حَدثني عَلقمة بن مَرثَد. و«التِّرمِذي» (٦١) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، عن سُفيان، عن عَلقمة بن مَرثَد. و«النَّسائي» ١/ ٨٦، وفي «الكُبرى» (١٣٣) قال: أَخبَرنا عُبيد الله بن سَعيد، قال: حَدثنا يَحيى، عن سُفيان، قال: حَدثنا عَلقمة بن مَرثَد. و«ابن خُزيمة» (١٢) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد، عن سُفيان (ح) وحَدثنا أَبو مُوسى، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، يَعني ابن مَهدي، قال: حَدثنا سُفيان، عن عَلقمة بن مَرثَد. وفي (١٣) قال: حَدثنا علي بن الحُسين الدِّرْهَمي، بِخَبَرٍ غريبٍ غريبٍ، قال: حَدثنا مُعتَمِر، عن سُفيان الثَّوري، عن مُحارب بن دِثَار. وفي (١٤) قال: حَدثنا أَبو عَمار، قال: حَدثنا وَكيع بن الجَراح، عن سُفيان، عن مُحارب بن دِثَار. و«ابن حِبَّان» (١٧٠٦) قال: أَخبَرنا أَحمد بن علي بن المُثنى، قال: حَدثنا مُجاهد بن مُوسى، قال: حَدثنا يَحيى بن آدم، قال: حَدثنا سُفيان، عن عَلقمة بن مَرثَد. وفي (١٧٠٧) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا وَكيع، عن سُفيان، عن مُحارب بن دِثَار. وفي (١٧٠٨) قال: أَخبَرنا مُحمد بن أَحمد بن أَبي عَون، قال: حَدثنا أَبو قُدَيْد، عُبيد الله بن فَضالة، قال: حَدثنا مُحمد بن يُوسُف، وقَبيصَة بن عُقبة، قالا: حَدثنا سُفيان، عن عَلقمة بن مَرثَد.

كلاهما (مُحارب، وعَلقَمة) عن سُليمان بن بُرَيدة، فذكره[1].

- في رواية ابن أَبي شَيبة (٣٠٠)، والدَّارِمي، والنَّسائي، وابن خُزيمة (١٣)، وابن حِبَّان (١٧٠٧): «عن ابن بُرَيدة».

---

(١) المسند الجامع (١٨٣٥)، وتحفة الأشراف (١٩٢٨)، وأطراف المسند (١٢١٠).

والحديث؛ أخرجه الطَّيالسي (٨٠٥)، والبزار (٤٣٦٤ و٤٣٦٥)، والروياني (٦٨)، وابن الجارود (١)، والسرَّاج (٢٤٨٨)، وأَبو عَوانة (٦٤٦-٦٤٩)، والبَيهَقي ١/ ١١٨ و١٦٢ و٢٧١، والبَغوي (٢٣١).

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ، ورَوى هذا الحديث عليُّ بن قادم، عن سُفيان الثَّوري، وزاد فيه: «تَوَضَّأَ مَرَّةً، مَرَّةً».

ورَوى سُفيان الثَّوري، هذا الحديث أَيضًا، عن مُحارب بن دِثَار، عن سُليمان بن بُرَيدة؛ «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَتَوَضَّأُ لِكُلِّ صَلاَةٍ».

ورَواه وَكيع، عن سُفيان، عن مُحارب، عن سُليمان بن بُرَيدة، عن أَبيه.

ورَواه عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، وغيره، عن سُفيان، عن مُحارب بن دِثَار، عن سُليمان بن بُرَيدة، عن النَّبيِّ ﷺ، مُرسَلا.

وهذا أَصح من حديث وَكيع.

ويُروى عن الإِفريقي، عن أَبي غُطيف، عن ابن عُمر، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: مَن توضأَ على طُهر كَتَب اللهُ لَه بِهِ عَشر حسناتٍ. وهذا إِسنادٌ ضعيفٌ.

- وقال أَبو بَكر ابن خُزيمة (١٤): لم يُسْنِد هذا الخبر، عن الثَّوري، أحدٌ نعلمه، غير الـمُعتَمِر، ووَكيع.

رواه أَصحاب الثَّوري، غيرهما[١]، عن سُفيان، عن مُحارب، عن سُليمان بن بُرَيدة، عن النَّبيِّ ﷺ؛ فإِن كان الـمُعتَمِر، ووَكيع، مع جلالتهما، حَفِظَا هذا الإِسناد واتصاله، فهو خبر غريبٌ غريبٌ.

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٥٧) عن الثَّوريّ، عن مُحارب بن دِثَار، عَن سُليمان بنِ بُرَيدة[٢]، قَالَ:

---

(١) تحرف في المطبوع، إلى: «وغيرهما»، وأثبتناه على الصواب، عن نسختنا الخطية، الورقة (٤/ أ)، و«إتحاف المَهرة» لابن حَجَر (٢٢٣١)، إذ نقله عن «صحيح ابن خُزيمة». ومعناه؛ رواه أصحاب الثوري، غير المعتمر، ووكيع.

(٢) وقع هنا في طبعة المجلس العلمي: «سُلَيمان بن بُرَيدة، [عن أَبيه]» كذا، وذكر مُحققه أَن قوله: «عن أَبيه» ليست في الأَصل الخطي للمُصَنَّف، أَما في طبعة دار الكتب العلمية فأثبتها محققه أَيضًا بين معكوفتين عن طبعة المجلس العلمي.

وقد رجعنا إِلى نسختنا الخطية للمُصَنَّف ١/ الورقة ٨، فوجدناه كما أَثبتنا، ليس فيه: «عن أَبيه».

وهذا الحديث اختُلف فيه عن الثوري؛ كما هو ظاهر من العلل الوارده أَعلاه.

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَتَوَضَّأُ لِكُلِّ صَلاَةٍ، حَتَّى كَانَ يَوْمُ الْفَتْحِ، فَصَلَّى الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ وَالْـمَغْرِبَ بِوُضُوءٍ وَاحِدٍ»، «مُرسَلٌ»(١).

ـ فوائد:

ـ قال عَبد الله بن أَحمد بن حنبل: حَدثني أَبي، قال: حَدثنا يَحيَى بن سعيد، قال: حَدثنا سُفيان، في حديث مُحارِب، عن سُليمان بن بُرَيدة، عن النَّبي ﷺ، يعني في يوم فتح مكة، أَنه صلى الصلوات بوضوء واحد.

وقال وكيع: عن أَبيه، (يعني سُليمان، عن أَبيه)

فقال يَحيَى: هو مُرسلٌ. «العلل» (٤١٨٨).

ـ وقال البُخاري: لم يذكر سُليمان بن بُرَيدة سماعًا من أَبيه. «التاريخ الكبير» ٤/ ٤.

ـ وقال إِبراهيم الحربي: عَبد الله بن بُرَيدة، وسُليمان، لم يسمعا من أَبيهما. «تهذيب التهذيب» ٥/ ١٣٨.

ـ وقال ابن أَبي حاتم: سُئِل أَبو زُرعَة عن حديثٍ رواه أَبو نُعيم، عن سُفيَان، عن مُحارب بن دِثَار، عن سُلَيمان بن بُرَيدة، عن النَّبيِّ ﷺ؛ أَنهُ صَلَّى خَمسَ صَلَواتٍ بِوُضُوءٍ واحِدٍ.

ورواه وَكيع، عن سُفيان، عن مُحارب بن دِثَار، عن ابن بُرَيدة، عن أَبيه، عن النَّبي ﷺ؟

فقال أَبو زُرعَة: حديث أَبِي نُعيم أَصح. «علل الحديث» (١٥٢).

* * *

٢٠٥٠- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ؛

«أَنَّ النَّجَاشِيَّ أَهْدَى إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، خُفَّيْنِ، أَسْوَدَيْنِ، سَاذَجَيْنِ، فَلَبِسَهُمَا، ثُمَّ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَيْهِمَا»(٢).

---

(١) أَخرجه مُرسلًا: القاسم بن سلاَّم، في «الطهور» (٤١)، والطبري ٨/ ١٦٠، من طريق سُفيان الثَّوري.

(٢) اللفظ لأَحمد.

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ١٧٧(١٨٧٣) و٨/ ٢٨٦(٢٥٦٨٦). وأَحمد ٥/ ٣٥٢ (٢٣٣٦٩). و«ابن ماجَة» (٥٤٩) قال: حَدثنا علي بن مُحمد. وفي (٣٦٢٠) قال: حَدثنا أَبو بَكر. و«أَبو داوُد» (١٥٥) قال: حَدثنا مُسَدَّد، وأَحمد بن أَبي شُعيب الحَرَّاني. و«التِّرمِذي» (٢٨٢٠)، وفي «الشَّمائل» (٧٣) قال: حَدثنا هَنَّاد بن السري.

ستتهم (أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وأَحمد بن حَنبل، وعلي بن مُحمد، ومُسَدَّد، وأَحمد بن أَبي شُعيب الحَرَّاني، وهَنَّاد) عن وَكيع، قال: حَدثنا دَلْهَم بن صالح الكِندي، عن حُجَير بن عَبد الله الكِندي، عن عَبد الله بن بُرَيدة، فذكره[1].

ـ في رواية أَحمد: «دَلْهَم بن صالح، عَن شَيخ لهم يُقال له: حُجَير بن عَبد الله الكِندي».

ـ في رواية أَحمد: «عَبد الله بن بُرَيدة»، وفي باقي الروايات: «ابن بُرَيدة».

ـ قال أَبو داوُد: هذا مما تَفَرَّدَ به أَهل البَصرة.

ـ وقال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ، إنما نعرفُه من حديث دَلْهَم، وقد رواه مُحمد بن رَبِيعة، عن دَلْهَم.

ـ فوائد:

ـ قال إِبراهيم الحربي: عَبد الله بن بُرَيدة، وسُليمان، لم يسمعا من أَبيهما. «تهذيب التهذيب» ٥/ ١٣٨.

ـ وأَخرجه العُقَيلي، في «الضعفاء» ٢/ ٣٠٠، في ترجمة دلهم، وقال: والمسح على الخفين ثابتٌ صحيحٌ من غير وجه، وأَما الرواية في خُفَّيِ النَّجاشي الذي أَهداهما إلى النَّبي ﷺ ففيها لِينٌ.

ـ وأَخرجه ابن عَدِي، في «الكامل» ٤/ ٤، في ترجمة دلهم، وقال: وهذا يُعرف بدَلهم، ورواه عنه جماعةٌ.

---

(١) المسند الجامع (١٨٢٩)، وتحفة الأشراف (١٩٥٦)، وأطراف المسند (١٢٢٨).

والحديث؛ أَخرجه البزار (٤٣٩٢ و٤٣٩٣)، والروياني (٤٦)، والبَيهَقي ١/ ٢٨٢، والبغوي (٣١٥٠).

وقال: ولدلهم حديثٌ قليلٌ مع ما ذكرتُه، وزعم ابن مَعِين أَنه ضعيفٌ، وعندي أَنه ضعفه لأَجل حديث بُرَيدة، لمعنيين: أَحدهما روايته عن حُجير بن عَبد الله، وحُجير ليس بالمعروف، والثاني أَنه ذكر في متنه أَن النجاشي أَهدى إِلى النبي ﷺ خُفين أَسودين ساذجين.

***

الصَّلاة

٢٠٥١- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ تَرْكُ الصَّلاَةِ، فَمَنْ تَرَكَهَا فَقَدْ كَفَرَ»[(١)].

(*) وفي رواية: «الْعَهْدُ الَّذِي بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمُ الصَّلاَةُ، فَمَنْ تَرَكَهَا فَقَدْ كَفَرَ»[(٢)].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١١/ ٣٤(٣١٠٣٥) قال: حَدثنا يَحيى بن واضح. و«أَحمد» ٥/ ٣٤٦ (٢٣٣٢٥) قال: حَدثنا علي بن الحَسن، يَعني ابن شَقيق. وفي ٥/ ٣٥٥ (٢٣٣٩٥) قال: حَدثنا زَيد بن الحُباب. و«ابن ماجة» (١٠٧٩) قال: حَدثنا إِسماعيل بن إِبراهيم البَالِسي، قال: حَدثنا علي بن الحَسن بن شَقيق. و«التِّرمِذي» (٢٦٢١) قال: حَدثنا أَبو عَمار، الحُسين بن حُرَيث، ويُوسُف بن عِيسى، قالا: حَدثنا الفَضل بن مُوسى (ح) وحَدثنا أَبو عَمار، ومحمود بن غَيلان، قالا: حَدثنا علي بن الحُسين بن واقد (ح) وحَدثنا مُحمد بن علي بن الحَسن الشَّقِيقي، ومحمود بن غَيلان، قالا: حَدثنا علي بن الحَسن بن شَقيق. و«النَّسائي» ١/ ٢٣١، وفي «الكُبرى» (٣٢٦) قال: أَخبَرنا الحُسين بن حُرَيث، قال: أَنبأَنا الفَضل بن مُوسى. و«ابن حِبَّان» (١٤٥٤) قال: أَخبَرنا مُحمد بن أَحمد بن أَبي عَون، قال: حَدثنا أَبو عَمار، الحُسين بن حُرَيث، قال: حَدثنا الفَضل بن مُوسى.

خمستهم (يَحيى، وعلي بن الحَسن، وزَيد، والفَضل، وعلي بن الحُسين) عن الحُسين بن واقد، قال: حَدثنا عَبد الله بن بُرَيدة، فذكره[(٣)].

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٣٣٩٥).

(٢) اللفظ لابن أَبي شيبة.

(٣) المسند الجامع (١٨٣٠)، وتحفة الأشراف (١٩٦٠)، وأطراف المسند (١٢٥٢).

ـ في رواية يَحيى بن واضح: «ابن بُرَيدة».
ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ.
ـ فوائد:
ـ قال أَحمد بن حَنبل: ما أَنكر حديث حُسين بن واقد، وأَبي الـمُنِيب، عن ابن بُرَيدة. «العلل» (٤٩٧).
ـ وقال أَحمد بن حَنبل: عَبد الله بن بُرَيدة، الذي روى عنه حُسين بن واقد، ما أَنكرها، وأَبو الـمُنِيب أَيضًا، يقولون: كأَنها من قبل هؤلاء. «العلل» (١٤٢٠).
ـ وقال أَبو القاسم البغوي: حَدثني محمد بن علي الجُوزْجاني، قال: قلتُ لأَبي عَبد الله، يعني أَحمد بن حَنبل: سمع عَبد الله من أَبيه شيئًا؟ قال: ما أَدري، عامة ما يُروَى عن بُرَيدة عنه، وضَعَّفَ حديثَه.
وقال إِبراهيم الحربي: عَبد الله بن بُرَيدة، وسُليمان، لم يسمعا من أَبيهما. «تهذيب التهذيب» ٥/ ١٣٨.

****

٢٠٥٢- عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ؛
«أَنَّ أَعْرَابِيًّا قَالَ فِي الـمَسْجِدِ: مَنْ دَعَا لِلْجَمَلِ الأَحْمَرِ، بَعْدَ الْفَجْرِ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: لاَ وَجَدْتَهُ، لاَ وَجَدْتَهُ، لاَ وَجَدْتَهُ، إِنَّمَا بُنِيَتْ هَذِهِ الْبُيُوتُ ـ وَقَالَ مُؤَمَّلٌ: هَذِهِ الـمَسَاجِدُ ـ لِمَا بُنِيَتْ لَهُ»(١).
(*) وفي رواية: «صَلَّى رَسُولُ الله ﷺ، فَقَالَ رَجُلٌ: مَنْ دَعَا إِلَى الْجَمَلِ الأَحْمَرِ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لاَ وَجَدْتَهُ، إِنَّمَا بُنِيَتِ الـمَسَاجِدُ لِمَا بُنِيَتْ لَهُ»(٢).
أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٧٢١) عن الثَّوري. و«ابن أَبي شَيبة» ٢/ ٤١٩(٧٩٨٥)

والحديث؛ أَخرجه البزار (٤٤١٣)، والدَّارَقُطني (١٧٥١)، والبَيهَقي ٣/ ٣٦٦.
(١) اللفظ لأَحمد (٢٣٤٣٢).
(٢) اللفظ لابن ماجة.

قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا أَبو سِنان[1]. و«أَحمد» ٥/ ٣٦٠(٢٣٤٣٢) قال: حَدثنا عَبد الله بن الوليد، ومُؤَمَّل، قالا: حَدثنا سُفيان. وفي ٥/ ٣٦١(٢٣٤٣٩) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا سَعيد بن سِنان، وهو أَبو سِنان. و«مُسلم» ٢/ ٨٢(١١٩٩) قال: حَدثني حَجاج بن الشَّاعر، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا الثَّوري. وفي (١٢٠٠) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا وَكيع، عن أَبي سِنان. وفي (١٢٠١) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا جَرير، عن مُحمد بن شَيبة. و«ابن ماجَة» (٧٦٥) قال: حَدثنا علي بن مُحمد، قال: حَدثنا وَكيع، عن أَبي سِنان، سَعيد بن سِنان. و«النَّسائي»، في «الكُبرى» (٩٩٣١) قال: أَخبَرنا سُويد بن نَصر بن سُويد، قال: أَخبَرنا عَبد الله، عن أَبي سِنان الشَّيباني. و«ابن خُزيمة» (١٣٠١) قال: حَدثنا بُندار، وأَبو مُوسى، قالا: حَدثنا مُؤَمَّل، قال: حَدثنا سُفيان (ح) وحَدثنا أَبو عَمار، قال: حَدثنا وَكيع بن الجَراح، عن سَعيد بن سِنان أَبي سِنان الشَّيباني (ح) وحَدثنا سَلْم بن جُنادة، قال: حَدثنا وَكيع، عن سَعيد بن سِنان. و«ابن حِبَّان» (١٦٥٢) قال: أَخبَرنا عُمر بن مُحمد الهَمْداني، قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا مُؤَمَّل بن إِسماعيل، قال: حَدثنا سُفيان.

ثلاثتهم (سُفيان الثَّوري، وسَعيد أَبي سِنان، ومُحمد بن شيبة) عن عَلقمة بن مَرثَد، عن سُليمان بن بُرَيدة، فذكره[2].

- في رواية مُسلم (١٢٠١): «ابن بُرَيدة».

---

(١) تحرف في المطبوع إلى: «حَدثنا أَبو أُسامة»، والحديث؛ أَخرجه مسلم ٢/ ٨٢(١٢٠٠)، وأَبو نُعيم، في «المستخرج» ٢/ ١٦٥، من طريق أَبي بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا وَكيع، عن أَبي سِنان، على الصواب.

وأَخرجه الفاكهي، في «أَخبار مكة» ٢/ ١٥٥، وابن ماجة (٧٦٥)، وابن خُزيمة (١٣٠١)، من طريق وَكيع، عن أَبي سِنان، على الصواب.

(٢) المسند الجامع (١٨٣١)، وتحفة الأشراف (١٩٣٦)، وأطراف المسند (١٢١٥).

والحديث؛ أَخرجه الطَّيالسي (٨٤١)، وأَبو عَوانة (١٢١٤-١٢١٦)، والبَيهَقي ٢/ ٤٤٧ و٦/ ١٩٦ و١٠/ ١٠٣.

ـ قال مُسلم، عَقِب حديث مُحمد بن شَيبة، مُعَرِّفًا بأَبيه: هو شَيبة بن نَعَامة، أَبو نَعَامة، روى عنه مِسعَر، وهُشَيم، وجَرير، وغيرهم من الكُوفيين.

ـ وقال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي، عَقِب رواية أَبي سِنان: خَالَفَهُ مِسعَر بن كِدَام، رواه عن عَلقمة بن مَرثَد، عن سُليمان بن بُرَيدة، مُرسَلًا.

• أَخرجه النَّسائي، في «الكُبرى» (٩٩٣٢) قال: أَخبَرنا أَحمد بن عَبد الله بن الحَكم، قال: حَدثنا مُحمد، قال: حَدثنا شُعبة، عن مِسعَر، عن عَلقمة بن مَرثَد، عن ابن بُرَيدة؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَمِعَ رَجُلاً يَنْشُدُ ضَالَّةً فِي الـمَسْجِدِ، فَقَالَ: لاَ وَجَدْتَهَا»، «مُرسَلٌ».

***

٢٠٥٣- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ أَوْسٍ، عَنْ بُرَيْدَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

«بَشِّرِ الـمَشَّائِينَ فِي الظُّلَمِ، إِلَى الـمَسَاجِدِ، بِالنُّورِ التَّامِّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»[١].

أَخرجه أَبو داوُد (٥٦١) قال: حَدثنا يَحيى بن مَعِين، قال: حَدثنا أَبو عُبيدة الحَدَّاد. و«التِّرمِذي» (٢٢٣) قال: حَدثنا عَباس العَنبَري، قال: حَدثنا يَحيى بن كَثير، أَبو غَسَّان العَنبَري.

كلاهما (أَبو عُبيدة، ويَحيى) عن إِسماعيل بن سُليمان، أَبي سُليمان الكَحَّال، عن عَبد الله بن أَوْس، فذكره[٢].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ غريبٌ.

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطني: تَفَرَّد بهِ إِسماعيل بن سُليمان الضبي البصري الكحال، عَن عَبد الله بن أَوس. «أَطراف الغرائب والأَفراد» (١٤٨٧).

***

(١) اللفظ لأَبي داوُد.

(٢) المسند الجامع (١٨٣٢)، وتحفة الأَشراف (١٩٤٦).

والحديث؛ أَخرجه البزار (٤٤٤٨)، والروياني (٥٦)، والطَّبراني، في «الأَوسط» (٤٢٠٧)، والقضاعي (٧٥٢ و٧٥٥)، والبَيهَقي ٣/ ٦٣، والبغوي (٤٧٣).

٢٠٥٤- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ؛

«أَنَّهُ نَهَى عَنْ لِبْسَتَيْنِ، وَعَنْ مَجْلِسَيْنِ، أَمَّا اللِّبْسَتَانِ: فَتُصَلِّي فِي السَّرَاوِيلِ، لَيْسَ عَلَيْكَ شَيْءٌ غَيْرُهُ، وَالرَّجُلُ يُصَلِّي فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ، لاَ يَتَوَشَّحُ بِهِ، وَالمَجْلِسَانِ: يَحْتَبِي بِالثَّوْبِ الْوَاحِدِ، فَتُبْصَرُ عَوْرَتُهُ، وَيَجْلِسُ بَيْنَ الظِّلِّ وَالشَّمْسِ»[1].

(*) وفي رواية: «نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ يُصَلَّى فِي لِحَافٍ، لاَ يُتَوَشَّحُ بِهِ، وَالآخَرُ أَنْ تُصَلِّيَ فِي سَرَاوِيلَ، وَلَيْسَ عَلَيْكَ رِدَاءٌ»[2].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى أَنْ يُقْعَدَ بَيْنَ الظِّلِّ وَالشَّمْسِ»[3].

أخرجه ابن أَبي شَيبة ٨/ ٢٩٨(٢٥٧٢٨) قال: حَدثنا زَيد بن حُباب. و«ابن ماجَة» (٣٧٢٢) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا زَيد بن الحُباب. و«أَبو داوُد» (٦٣٦) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيى الذُّهْلي، قال: حَدثنا سَعيد بن مُحمد، قال: حَدثنا أَبو تُمَيلَة.

كلاهما (زَيد، وأَبو تُمَيلَة، يَحيى بن واضح) عن عُبيد الله بن عَبد الله، أَبي المُنِيب العَتكي، عن عَبد الله بن بُرَيدة، فذكره[4].

- في رواية ابن ماجة: «ابن بُرَيدة».

* * *

٢٠٥٥- عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ؛

«أَنَّ رَجُلاً أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَسَأَلَهُ عَنْ مَوَاقِيتِ الصَّلاَةِ، فَقَالَ: اشْهَدْ مَعَنَا الصَّلاَةَ، فَأَمَرَ بِلاَلاً فَأَذَّنَ بِغَلَسٍ، فَصَلَّى الصُّبْحَ حِينَ طَلَعَ الْفَجْرُ، ثُمَّ أَمَرَهُ بِالظُّهْرِ، حِينَ زَالَتِ الشَّمْسُ عَنْ بَطْنِ السَّمَاءِ، ثُمَّ أَمَرَهُ بِالْعَصْرِ، وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ، ثُمَّ أَمَرَهُ

---

(١) اللفظ لابن أَبي شيبة.

(٢) اللفظ لأبي داوُد.

(٣) اللفظ لابن ماجة.

(٤) المسند الجامع (١٨٣٦ و١٨٧٩)، وتحفة الأشراف (١٩٨٧ و١٩٨٨).

والحديث؛ أَخرجه الروياني (٢٦)، والبَيهَقي ٢/ ٢٣٦.

بالـمَغْرِبِ، حِينَ وَجَبَتِ الشَّمْسُ، ثُمَّ أَمَرَهُ بِالْعِشَاءِ، حِينَ وَقَعَ الشَّفَقُ، ثُمَّ أَمَرَهُ الْغَدَ فَنَوَّرَ بِالصُّبْحِ، ثُمَّ أَمَرَهُ بِالظُّهْرِ فَأَبْرَدَ، ثُمَّ أَمَرَهُ بِالْعَصْرِ، وَالشَّمْسُ بَيْضَاءُ نَقِيَّةٌ، لَمْ تُخَالِطْهَا صُفْرَةٌ، ثُمَّ أَمَرَهُ بِالـمَغْرِبِ، قَبْلَ أَنْ يَقَعَ الشَّفَقُ، ثُمَّ أَمَرَهُ بِالْعِشَاءِ، عِنْدَ ذَهَابِ ثُلُثِ اللَّيْلِ، أَوْ بَعْضِهِ، شَكَّ حَرَمِيٌّ، فَلَمَّا أَصْبَحَ قَالَ: أَيْنَ السَّائِلُ؟ مَا بَيْنَ مَا رَأَيْتَ وَقْتٌ»(١).

(*) وفي رواية: «أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ، فَسَأَلَهُ عَنْ مَوَاقِيتِ الصَّلاَةِ، فَقَالَ: أَقِمْ مَعَنَا، إِنْ شَاءَ اللهُ، فَأَمَرَ بِلاَلاً فَأَقَامَ حِينَ طَلَعَ الْفَجْرُ، ثُمَّ أَمَرَهُ فَأَقَامَ حِينَ زَالَتِ الشَّمْسُ، فَصَلَّى الظُّهْرَ، ثُمَّ أَمَرَهُ فَأَقَامَ، فَصَلَّى الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ بَيْضَاءُ مُرْتَفِعَةٌ، ثُمَّ أَمَرَهُ بِالـمَغْرِبِ حِينَ وَقَعَ حَاجِبُ الشَّمْسِ، ثُمَّ أَمَرَهُ بِالْعِشَاءِ، فَأَقَامَ حِينَ غَابَ الشَّفَقُ، ثُمَّ أَمَرَهُ مِنَ الْغَدِ فَنَوَّرَ بِالْفَجْرِ، ثُمَّ أَمَرَهُ بِالظُّهْرِ فَأَبْرَدَ، وَأَنْعَمَ أَنْ يُبْرِدَ، ثُمَّ أَمَرَهُ بِالْعَصْرِ، فَأَقَامَ وَالشَّمْسُ آخِرَ وَقْتِهَا، فَوْقَ مَا كَانَتْ، ثُمَّ أَمَرَهُ فَأَخَّرَ الـمَغْرِبَ إِلَى قُبَيْلِ أَنْ يَغِيبَ الشَّفَقُ، ثُمَّ أَمَرَهُ بِالْعِشَاءِ، فَأَقَامَ حِينَ ذَهَبَ ثُلُثُ اللَّيْلِ، ثُمَّ قَالَ: أَيْنَ السَّائِلُ عَنْ مَوَاقِيتِ الصَّلاَةِ؟ فَقَالَ الرَّجُلُ: أَنَا، فَقَالَ: مَوَاقِيتُ الصَّلاَةِ كَمَا بَيْنَ هَذَيْنِ»(٢).

أَخرجه أَحمد ٥/ ٣٤٩(٢٣٣٤٣) قال: حَدثنا إِسحاق بن يُوسُف، قال: حَدثنا سُفيان. و«مُسلم» ٢/ ١٠٥(١٣٣٤) قال: حَدثني زُهير بن حَرب، وعُبيد الله بن سَعيد، كلاهما عن الأَزرق، قال زُهير: حَدثنا إِسحاق بن يُوسُف الأَزرق، قال: حَدثنا سُفيان. وفي ٢/ ١٠٦(١٣٣٥) قال: وحَدثني إِبراهيم بن مُحمد بن عَرعَرة السَّامي، قال: حَدثنا حَرَمي بن عُمارة، قال: حَدثنا شُعبة. و«ابن ماجة» (٦٦٧) قال: حَدثنا مُحمد بن الصَّبَّاح، وأَحمد بن سِنان، قالا: حَدثنا إِسحاق بن يُوسُف الأَزرق، قال: أَخبَرنا سُفيان (ح) وحَدثنا علي بن مَيمون الرَّقِّي، قال: حَدثنا مَخلَد بن يزيد، عن سُفيان. و«التِّرمِذي» (١٥٢) قال: حَدثنا أَحمد بن مَنيع، والحَسن بن الصَّبَّاح البَزَّار، وأَحمد بن

---

(١) اللفظ لمسلم (١٣٣٥).

(٢) اللفظ للتِّرمِذي.

مُحمد بن مُوسى، الـمَعنَى واحدٌ، قالوا: حَدثنا إِسحاق بن يُوسُف الأَزرق، عن سُفيان. و«النَّسائي» ١/ ٢٥٨، وفي «الكُبرى» (١٥٢٧) قال: أَخبرني عَمرو بن هِشام، قال: حَدثنا مَخلَد بن يزيد، عن سُفيان الثَّوري. و«ابن خُزيمة» (٣٢٣) قال: حَدثنا يَعقوب بن إِبراهيم، والحَسن بن مُحمد، وعلي بن الحُسين بن إِبراهيم بن الحُسين، وأَحمد بن سِنان الواسطي، ومُوسَى بن خاقان البَغدادي، قالوا: حَدثنا إِسحاق، وهو ابن يُوسُف الأَزرق، قال: حَدثنا سُفيان الثَّوري. وفي (٣٢٤) قال: حَدثنا بُندار، قال: حَدثنا حَرَمي بن عُمارة، قال: حَدثنا شُعبة (ح) وحَدثنا بخبر حَرَمي بن عُمارة، مُحمد بن يَحيى، قال: حَدثنا علي بن عَبد الله، قال: حَدثنا حَرَمي بن عُمارة، عن شُعبة. و«ابن حِبَّان» (١٤٩٢ و١٥٢٥) قال: أَخبَرنا أَحمد بن يَحيى بن زُهير، بِتُسْتَر، قال: حَدثنا يَعقوب بن إِبراهيم الدَّورقي، قال: حَدثنا إِسحاق الأَزرق، قال: حَدثنا سُفيان الثَّوري.

كلاهما (سُفيان، وشُعبة) عن عَلقمة بن مَرثَد، عن سُليمان بن بُرَيدة، فذكره[1].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ غريبٌ صحيحٌ، وقد رواه شُعبة، عن عَلقمة بن مَرثَد أَيضًا.

ـ وقال أَبو بكر ابن خُزيمة: قال بُندار: فَذَكَرتُهُ لأَبِي داوُدَ، فقال: صاحِبُ هَذا الحَديثِ يَنبَغي أَن يُكَبَّرَ عَليه، قال بُندار: فَمَحَوتُهُ مِن كِتابِي.

قال أَبو بكر: ينبغِي أَن يُكَبَّر على أَبي داوُد حيثُ غَلطَ، وان يُضرَبَ بُندار عَشَرةً حَيثُ مَحا هَذا الحَديثَ مِن كِتابه، لأَنه[2] حدِيثٌ صحِيحٌ على ما رواهُ الثَّوريُّ أَيضًا عن عَلقمة، غَلطَ أَبو داوُد، وغَيَّرَ بُندار.

***

---

(١) المسند الجامع (١٨٣٧)، وتحفة الأشراف (١٩٣١)، وأطراف المسند (١٢٠٩).

والحديث؛ أخرجه البزار (٤٣٧٠ و٤٣٧١)، وابن الجارود (١٥١)، وأَبو عَوانة (١١٠٨-١١١٠)، والطَّبراني، في «الأَوسط» (١٧٧٧)، والدَّارَقُطني (١٠٣٣-١٠٣٥)، والبَيهَقي ١/ ٣٧١ و٣٧٤.

(٢) قوله: «لأَنه» سقط من طَبعَتَي الأَعظمي، والميان من «صحيح ابن خُزيمة»، وأثبتناه عن «شرح سنن ابن ماجة» لمُغْلُطاي ١/ ٩٤٥، و«إتحاف المَهرة» لابن حَجَر ٢/ ٥٥٠ (٢٢٣٠)، و«البدر المنير» ٣/ ١٧٩، لابن الـمُلقن، إذ نقلوه عن «صحيح ابن خُزيمة».

٢٠٥٦- عَنْ أَبِي الـمَلِيحِ، قَالَ: كُنَّا مَعَ بُرَيْدَةَ فِي غَزْوَةٍ، فِي يَوْمٍ ذِي غَيْمٍ، فَقَالَ: بَكِّرُوا بِصَلاَةِ الْعَصْرِ، فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ:

«مَنْ تَرَكَ صَلاَةَ الْعَصْرِ، فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ»[(١)].

(*) وفي رواية: «مَنْ تَرَكَ صَلاَةَ الْعَصْرِ، مُتَعَمِّدًا، أَحْبَطَ اللهُ عَمَلَهُ»[(٢)].

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٥٠٠٥) قال: أَخبَرنا مَعمر. و«ابن أَبي شَيبة» ١/ ٣٤٢ (٣٤٦٩) و٢/ ٢٣٧(٦٣٤٩) و١١/ ٣٤(٣١٠٣٧) قال: حَدثنا يزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا هِشام الدَّستُوائيّ. و«أَحمد» ٥/ ٣٤٩(٢٣٣٤٥) قال: حَدثنا إِسماعيل بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا هِشام الدَّستُوائيّ. وفي ٥/ ٣٥٠(٢٣٣٤٧) قال: حَدثنا حَسن بن مُوسى، قال: حَدثنا شَيبان. وفي ٥/ ٣٥٧ (٢٣٤١٤) قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب بن عَطاء، قال: أَخبَرنا هِشام. وفي ٥/ ٣٦٠ (٢٣٤٣٣) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمر. وفي (٢٣٤٣٦) قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد، عن هِشام (ح) وإِسماعيل، قال: أَخبَرنا هِشام. و«البُخاري» ١/ ١٤٥(٥٥٣) قال: حَدثنا مُسلم بن إِبراهيم، قال: حَدثنا هِشام. وفي ١/ ١٥٤ (٥٩٤) قال: حَدثنا مُعاذ بن فَضالة، قال: حَدثنا هِشام. و«النَّسائي» ١/ ٢٣٦، وفي «الكُبرى» (٣٦٣) قال: أَخبَرنا عُبيد الله بن سَعيد، قال: حَدثني يَحيى، عن هِشام. و«ابن خُزيمة» (٣٣٦) قال: حَدثنا أَحمد بن عَبدَة الضَّبّي، قال: أَخبَرنا أَبو داوُد، قال: حَدثنا هِشام. وفي (٣٣٦م) قال: حَدثناه الحُسين بن حُرَيث، أَبو عَمار، قال: حَدثنا النَّضر بن شُميل، عن هِشام صاحب الدَّستُوائيّ.

ثلاثتهم (مَعمر، وهِشام، وشَيبان) عن يَحيى بن أَبي كَثير، عن أَبي قِلابَة، عن أَبي الـمَلِيح، فذكره[(٣)].

---

(١) اللفظ للبخاري (٥٥٣).

(٢) اللفظ لعبد الرزاق.

(٣) المسند الجامع (١٨٣٣)، وتحفة الأشراف (٢٠١٣)، وأطراف المسند (١٢٨٠).

والحديث؛ أخرجه الطَّيالسي (٨٤٨)، والروياني (٤٧)، والبَيهَقي ١/ ٤٤٤، والبَغوي (٣٦٩).

ـ قلنا: صَرَّح أَبو قِلابَة بالسَّماع، عند أَحمد (٢٣٤١٤)، والبُخاري (٥٩٤)، والنَّسائي، وابن خُزيمة (٣٣٦).

ـ وصَرَّح يَحيى بن أَبي كَثير بالسَّماع، عند ابن خُزيمة (٣٣٦).

***

٢٠٥٧- عَنْ أَبِي الـمُهَاجِرِ، عَنْ بُرَيْدَةَ، قَالَ: كُنَّا مَعَهُ فِي غَزَاةٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«بَكِّرُوا بِالصَّلاَةِ فِي الْيَوْمِ الْغَيْمِ، فَإِنَّهُ مَنْ فَاتَهُ صَلاةُ الْعَصْرِ، فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ»[1].

(*) وفي رواية: «كُنَّا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ فِي غَزْوَةٍ، فَقَالَ: بَكِّرُوا بِالصَّلاَةِ فِي الْيَوْمِ الْغَيْمِ، فَإِنَّهُ مَنْ فَاتَتْهُ صَلاَةُ الْعَصْرِ حَبِطَ عَمَلُهُ»[2].

(*) وفي رواية: «مَنْ تَرَكَ الْعَصْرَ، فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ»[3].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ٣٤٢(٣٤٦٨) و١١/ ٣٤(٣١٠٣٨) قال: حَدثنا عِيسى بن يُونُس، ووَكيع. وفي ٢/ ٢٣٧(٦٣٤٨) قال: حَدثنا وَكيع. و«أَحمد» ٥/ ٣٦١ (٢٣٤٤٣) قال: حَدثنا وَكيع. و«ابن ماجَة» (٦٩٤) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن إِبراهيم، ومُحمد بن الصَّبَّاح، قالا: حَدثنا الوليد بن مُسلم. و«ابن حِبَّان» (١٤٧٠) قال: أَخبَرنا أَبو خَليفة، قال: حَدثنا مُسَدَّد بن مُسَرهَد، عن داوُد.

أَربعتهم (عِيسى، ووَكيع، والوَليد، وداود) عن الأَوزاعي، عن يَحيى بن أَبي كَثير، عن أَبي قِلابَة، عن أَبي الـمُهاجر، فذكره[4].

ـ قال أَبو حاتم ابن حِبَّان: وَهِمَ الأَوزاعي في صحيفته عن يَحيى بن أَبي كَثير، عن أَبي قِلابَة، فقال: عن أَبي الـمُهاجر، وإِنما هو أَبو الـمُهَلَّب، عَمُّ أَبي قِلابَة، واسمُه: عَمرو بن مُعاوية بن زَيد الجَرمِي.

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) اللفظ لابن ماجة.

(٣) اللفظ لابن أَبي شَيبة (٣١٠٣٨).

(٤) المسند الجامع (١٨٣٤)، وتحفة الأشراف (٢٠١٤)، وأطراف المسند (١٢٨٠).

والحديث؛ أَخرجه المروزي، في «تعظيم قدر الصلاة» (٩٠٥)، والبَيهَقي ١/ ٤٤٤.

• أَخرجه ابن حِبَّان (١٤٦٣) قال: أَخبَرنا يَحيى بن عَمرو، بالفسطاط، قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم بن العَلاء الزُّبَيدي، قال: حَدثنا مُحمد بن حِمْيَر، قال: حَدثنا الأَوزاعي، عن يَحيى بن أَبي كَثير، عن أَبي قِلابَة، عن عَمِّه، عَن بُرَيدَةَ، عَن النَّبيِّ ﷺ، قَالَ:

«بَكِّرُوا بِالصَّلاَةِ فِي يَوْمِ الْغَيْمِ، فَإِنَّهُ مَنْ تَرَكَ الصَّلاةَ فَقَدْ كَفَرَ».

ـ فوائد:

ـ قال البخاري: قال مُسلم: حَدثنا هِشام، عن يَحيى بن أَبي كَثير، عن أَبي قِلاَبة، عن أَبي الـمَليح؛ كنا مع بُريدة في غزوة.

وقال الأَوزاعيّ: عن يَحيى، عن أَبي قِلاَبة، عن أَبي الـمُهاجر.

والأَول أَصح.

وروى الأَوزاعيّ أَيضًا أَحاديث، عن يَحيى، عن أَبي قِلاَبة، عن أَبي الـمُهاجر.

ولا يصح عن أَبي قِلاَبة، عن أَبي المهاجر شيءٌ. «التاريخ الكبير» ٦/ ٤٤٩.

***

٢٠٥٨- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ الأَسْلَمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ بِـ: ﴿إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ﴾ وَنَحْوِهَا».

أَخرجه ابن خُزيمة (٥١١) قال: حَدثنا مُحمد بن حَرب الواسطي، قال: حَدثنا زَيد بن الحُباب، عن حُسين بن واقد، قاضي مَرْو، قال: أَخبرني عَبد الله بن بُرَيدة الأَسلمي، فذكره[1].

***

٢٠٥٩- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ؛

«أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، كَانَ يَقْرَأُ فِي صَلاَةِ الْعِشَاءِ الآخِرَةِ بِالشَّمْسِ وَضُحَاهَا، وَأَشْبَاهِهَا مِنَ السُّوَرِ»[2].

---

(١) المسند الجامع (١٨٣٩).

(٢) اللفظ للنسائي.

أخرجه أَحمد ٥/ ٣٥٤(٢٣٣٨٢) قال: حَدثنا زَيد بن الحُباب. و«التِّرمِذي» (٣٠٩) قال: حَدثنا عَبدَة بن عَبد الله الخُزاعي، قال: حَدثنا زَيد بن الحُباب. و«النَّسائي» ٢/ ١٧٣، وفي «الكُبرى» (١٠٧٣) قال: أَخبَرنا مُحمد بن علي بن الحَسن بن شَقيق، قال: حَدثنا أَبي.

كلاهما (زَيد بن الحُباب، وعلي بن الحَسن) عن الحُسين بن واقد، قال: حَدثني عَبد الله بن بُرَيدة، فذكره[1].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: حديثُ بُريدة حديثٌ حسنٌ، وقد رُوي عن النَّبيِّ ﷺ؛ أنه قرأَ في العشاء الآخرةِ بالتين والزيتون.

***

٢٠٦٠- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي بُرَيْدَةَ يَقُولُ:

«إِنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ صَلَّى بِأَصْحَابِهِ صَلاَةَ الْعِشَاءِ، فَقَرَأَ فِيهَا: ﴿اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ﴾، فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَفْرُغَ، فَصَلَّى وَذَهَبَ، فَقَالَ لَهُ مُعَاذٌ قَوْلاً شَدِيدًا، فَأَتَى الرَّجُلُ النَّبِيَّ ﷺ، فَاعْتَذَرَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: إِنِّي كُنْتُ أَعْمَلُ فِي نَخْلٍ، وَخِفْتُ عَلَى الـمَاءِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: صَلِّ بِالشَّمْسِ وَضُحَاهَا، وَنَحْوِهَا مِنَ السُّوَرِ».

أَخرجه أَحمد ٥/ ٣٥٥(٢٣٣٩٦) قال: حَدثنا زَيد بن الحُباب، قال: حَدثني حُسين، قال: حَدثنا عَبد الله بن بُرَيدة، فذكره[2].

***

٢٠٦١- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي بُرَيْدَةَ يَقُولُ:

---

(١) المسند الجامع (١٨٣٨)، وتحفة الأشراف (١٩٦٢)، وأطراف المسند (١٢٣٣).
والحديث؛ أَخرجه البَغوي (٦٠٠).

(٢) المسند الجامع (١١٥١٠)، وأطراف المسند (١٢٣٥)، ومجمع الزوائد ٢/ ١١٨، وإِتحاف الخيرة المهرة (١٠٨٨).
والحديث؛ أَخرجه البزار (٤٤١٢)، والسراج (٢٢٠).

«كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَخْطُبُنَا، فَجَاءَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ، عَلَيْهِمَا قَمِيصَانِ أَحْمَرَانِ، يَمْشِيَانِ وَيَعْثُرَانِ، فَنَزَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنَ الْمِنْبَرِ، فَحَمَلَهُمَا، فَوَضَعَهُمَا بَيْنَ يَدَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: صَدَقَ اللهُ وَرَسُولُهُ: ﴿إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ﴾ نَظَرْتُ إِلَى هَذَيْنِ الصَّبِيَّيْنِ يَمْشِيَانِ وَيَعْثُرَانِ فَلَمْ أَصْبِرْ، حَتَّى قَطَعْتُ حَدِيثِي وَرَفَعْتُهُمَا»(١).

(*) وفي رواية: «رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَخْطُبُ، فَأَقْبَلَ حَسَنٌ وَحُسَيْنٌ، عَلَيْهِمَا قَمِيصَانِ أَحْمَرَانِ، يَعْثُرَانِ وَيَقُومَانِ، فَنَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ، فَأَخَذَهُمَا فَوَضَعَهُمَا فِي حِجْرِهِ، فَقَالَ: صَدَقَ اللهُ وَرَسُولُهُ: ﴿إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ﴾ رَأَيْتُ هَذَيْنِ فَلَمْ أَصْبِرْ، ثُمَّ أَخَذَ فِي خُطْبَتِهِ»(٢).

(*) وفي رواية: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ، فَجَاءَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، وَعَلَيْهِمَا قَمِيصَانِ أَحْمَرَانِ يَعْثُرَانِ فِيهِمَا، فَنَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَطَعَ كَلَامَهُ فَحَمَلَهُمَا، ثُمَّ عَادَ إِلَى الْمِنْبَرِ، ثُمَّ قَالَ: صَدَقَ اللهُ: ﴿إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ﴾ رَأَيْتُ هَذَيْنِ يَعْثُرَانِ فِي قَمِيصَيْهِمَا، فَلَمْ أَصْبِرْ حَتَّى قَطَعْتُ كَلَامِي، فَحَمَلْتُهُمَا»(٣).

أخرجه ابن أَبي شَيبة ٨/ ١٨٠(٢٥٢٢٢) و١٢/ ٩٩(٣٢٨٥٣) قال: حَدثنا زَيد بن الحُباب. و«أحمد» ٥/ ٣٥٤(٢٣٣٨٣) قال: حَدثنا زَيد بن حُباب. و«ابن ماجَة» (٣٦٠٠) قال: حَدثنا أَبو عامر، عَبد الله بن عامر بن بَرَّاد بن يُوسُف بن أَبي بُردَة بن أَبي مُوسى الأَشعري، قال: حَدثنا زَيد بن الحُباب. و«أَبو داوُد» (١١٠٩) قال: حَدثنا مُحمد بن العَلاء، أَن زَيد بن حُباب حدَّثهم. و«التِّرمِذي» (٣٧٧٤) قال: حَدثنا الحُسين بن حُرَيث، قال: حَدثنا علي بن حُسين بن واقد. و«النَّسائي» ٣/ ١٠٨، وفي «الكُبرى» (١٧٤٣ و١٨٠٤) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد العَزيز، قال: حَدثنا الفَضل بن مُوسى. وفي ٣/ ١٩٢، وفي «الكُبرى» (١٨٠٣) قال: أَخبَرنا يَعقوب بن إِبراهيم، قال: حَدثنا أَبو تُمَيلَة. و«ابن خُزيمة» (١٤٥٦) قال: حَدثنا عَبد الله بن

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) اللفظ لابن ماجة.

(٣) اللفظ للنسائي ٣/ ١٠٨.

سَعيد الأَشَج، قال: حَدثنا أَبو تُمَيلَة. وفي (١٤٥٦ و١٨٠١) قال: حَدثنا عَبدَة بن عَبد الله الخُزاعي، قال: أَخبَرنا زَيد بن الحُباب. وفي (١٨٠٢) قال: حَدثنا عَبد الله بن سَعيد الأَشَج، وزِياد بن أَيوب، قالا: حَدثنا أَبو تُمَيلَة. و«ابن حِبَّان» (٦٠٣٨) قال: أَخبَرنا الحُسين بن عَبد الله القَطَّان، بالرَّافِقَّة، قال: حَدثنا مُؤَمَّل بن إِهَاب، قال: حَدثنا زَيد بن الحُباب. وفي (٦٠٣٩) قال: أَخبَرنا مُحمد بن أَحمد بن أَبي عَون، قال: حَدثنا أَبو عَمار، قال: حَدثنا علي بن الحُسين بن واقد.

أَربعتهم (زَيد، وعلي، والفَضل، وأَبو تُمَيلَة، يَحيى بن واضح) عن حُسين بن واقد، قال: حَدثني عَبد الله بن بُرَيدة، فذكره[1].

ـ في رواية أَبي تُمَيلَة، عند النَّسائي: «عن ابن بُرَيدة».

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ غريبٌ، إنما نعرفُه من حديث الحُسين بن واقد.

* * *

٢٠٦٢- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، لاَ يَغْدُو يَوْمَ الْفِطْرِ، حَتَّى يَأْكُلَ، وَلاَ يَأْكُلُ يَوْمَ الأَضْحَى، حَتَّى يَرْجِعَ، فَيَأْكُلَ مِنْ أُضْحِيَّتِهِ»[2].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْفِطْرِ، لَمْ يَخْرُجْ حَتَّى يَأْكُلَ، وَإِذَا كَانَ يَوْمُ النَّحْرِ، لَمْ يَأْكُلْ حَتَّى يَذْبَحَ»[3].

(*) وفي رواية: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لاَ يَخْرُجُ يَوْمَ الْفِطْرِ، حَتَّى يَطْعَمَ، وَلاَ يَطْعَمُ يَوْمَ الأَضْحَى، حَتَّى يُصَلِّيَ»[4].

---

(١) المسند الجامع (١٨٤٢)، وتحفة الأشراف (١٩٥٨)، وأطراف المسند (١٢٥٦).

والحديث؛ أخرجه البيهقي ٣/ ٢١٨ و٦/ ١٦٥.

(٢) اللفظ لأحمد (٢٣٣٧٢).

(٣) اللفظ لأحمد (٢٣٤٣٠).

(٤) اللفظ للترمِذي.

أَخرجه أَحمد ٥/ ٣٥٢(٢٣٣٧١) قال: حَدثنا أَبو عُبيدة الحَدَّاد، قال: حَدثنا ثَوَّاب بن عُتبة. وفي (٢٣٣٧٢) قال: حَدثنا يُونُس، قال: حَدثنا عُقبة بن عَبد الله الرِّفاعي. وفي ٥/ ٣٦٠ (٢٣٤٣٠) قال: حَدثنا حَرَمي بن عُمارة، قال: حَدثني ثَوَّاب بن عُتبة الـمَهْري. و«الدَّارِمي» (١٧٢٢) قال: أَخبَرنا يَحيى بن حَسان، قال: حَدثنا عُقبة بن الأَصَمّ. و«ابن ماجَة» (١٧٥٦) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيى، قال: حَدثنا أَبو عاصم، قال: حَدثنا ثَوَّاب بن عُتبة الـمَهْري. و«التِّرمِذي» (٥٤٢) قال: حَدثنا الحَسن بن الصَّبَّاح البَزَّار، قال: حَدثنا عَبد الصَّمد بن عَبد الوارث، عن ثَوَّاب بن عُتبة. و«ابن خُزيمة» (١٤٢٦) قال: حَدثنا مُحمد بن الوليد، قال: حَدثنا أَبو عاصم، قال: حَدثنا ثَوَّاب بن عُتبة. و«ابن حِبَّان» (٢٨١٢) قال: أَخبَرنا الفَضل بن الحُباب، قال: حَدثنا أَبو الوليد الطَّيالسي، قال: حَدثنا ثَوَّاب بن عُتبة.

كلاهما (ثَوَّاب، وعُقبَة بن عَبد الله الأَصَم) عن عَبد الله بن بُرَيدة، فذكره[1].

ـ في روايتي ابن ماجة، وابن خُزيمة: «ابن بُرَيدة».

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: حديث بُريدة بن حُصَيْب الأَسلَمي حديثٌ غريبٌ، وقال مُحمد (يَعنِي البُخاري): لا أَعرف لثَوَّاب بن عُتبة غير هذا الحديث.

***

٢٠٦٣- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ بُرَيْدَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي بُرَيْدَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«فِي الإِنْسَانِ ثَلاَثُ مِئَةٍ وَسِتُّونَ مَفْصِلاً، فَعَلَيْهِ أَنْ يَتَصَدَّقَ عَنْ كُلِّ مَفْصِلٍ مِنْهُ بِصَدَقَةٍ، قَالُوا: وَمَنْ يُطِيقُ ذَلِكَ يَا نَبِيَّ الله؟ قَالَ: النُّخَاعَةُ فِي الـمَسْجِدِ تَدْفِنُهَا، والشَّيْءُ تُنَحِّيهِ عَنِ الطَّرِيقِ، فَإِنْ لَمْ تَجِدْ، فَرَكْعَتَا الضُّحَى تُجْزِئُكَ»[2].

---

(١) المسند الجامع (١٨٤٣)، وتحفة الأشراف (١٩٥٤)، وأطراف المسند (١٢٥٨)، ومجمع الزوائد ٢/ ١٩٩.

والحديث؛ أَخرجه الطَّيالسي (٨٤٩)، والدَّارَقُطني (١٧١٥)، والطَّبراني، في «الأَوسط» (٣٠٦٥)، والبَيهَقي ٣/ ٢٨٣، والبَغوي (١١٠٤).

(٢) اللفظ لأَبي داوُد.

أَخرجه أَحمد ٥/ ٣٥٤(٢٣٣٨٦) قال: حَدثنا زَيد. وفي ٥/ ٣٥٩(٢٣٤٢٥) قال: حَدثنا علي بن الحَسن بن شَقيق. و«أَبو داوُد» (٥٢٤٢) قال: حَدثنا أَحمد بن مُحمد الـمَرْوَزي، قال: حَدثني علي بن حُسين. و«ابن خُزيمة» (١٢٢٦) قال: حَدثنا أَبو عَمار، الحُسين بن حُرَيث، قال: حَدثنا علي بن الحُسين. و«ابن حِبَّان» (١٦٤٢) قال: أَخبَرنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا مُحمد بن علي بن الحَسن بن شَقيق، قال: سَمعتُ أَبي. وفي (٢٥٤٠) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الحَسن بن الخَليل، قال: حَدثنا أَبو كُرَيب، قال: حَدثنا زَيد بن الحُباب.

ثلاثتهم (زَيد بن الحُباب، وعلي بن الحَسن بن شَقيق، وعلي بن الحُسين بن واقد) عن الحُسين بن واقد، قال: حَدثنا عَبد الله بن بُرَيدة، فذكره[١].

***

٢٠٦٤- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

«الْوِتْرُ حَقٌّ، فَمَنْ لَمْ يُوتِرْ فَلَيْسَ مِنَّا، الْوِتْرُ حَقٌّ، فَمَنْ لَمْ يُوتِرْ فَلَيْسَ مِنَّا، الْوِتْرُ حَقٌّ، فَمَنْ لَمْ يُوتِرْ فَلَيْسَ مِنَّا»[٢].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٢/ ٢٩٧(٦٩٣٤) قال: حَدثنا زَيد بن حُباب. و«أَحمد» ٥/ ٣٥٧ (٢٣٤٠٧) قال: حَدثنا الحَسن بن يَحيى، قال: حَدثنا الفَضل بن مُوسى. و«أَبو داوُد» (١٤١٩) قال: حَدثنا ابن الـمُثنى، قال: حَدثنا أَبو إِسحاق الطَّالْقَاني، قال: حَدثنا الفَضل بن مُوسى.

كلاهما (زَيد، والفَضل) عن أَبي الـمُنِيب، عُبيد الله بن عَبد الله العَتَكي، عن عَبد الله بن بُرَيدة، فذكره[٣].

***

---

(١) المسند الجامع (١٨٥٥)، وتحفة الأشراف (١٩٦٥)، وأطراف المسند (١٢٥٥).
والحديث؛ أَخرجه البزار (٤٤١٧)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإيمان» (١١١٦٤).

(٢) اللفظ لأَبي داوُد.

(٣) المسند الجامع (١٨٤٠)، وتحفة الأشراف (١٩٨٦)، وأطراف المسند (١٢٧١).
والحديث؛ أَخرجه المروزي، في «صلاة الوتر» (٦)، والبَيهَقي ٢/ ٤٧٠.

٢٠٦٥- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ دَخَلَ فَرَأَى ابْنًا لَهُ يَرْشَحُ جَبِينُهُ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«يَمُوتُ الـمُؤْمِنُ بِعَرَقِ الْجَبِينِ»[١].

(*) وفي رواية: عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ كَانَ بِخُرَاسَانَ، فَعَادَ أَخًا لَهُ، وَهُوَ مَرِيضٌ، فَوَجَدَهُ بِالـمَوْتِ، وَإِذَا هُوَ يَعْرَقُ جَبِينُهُ، فَقَالَ: اللهُ أَكْبَرُ، سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«مَوْتُ الـمُؤْمِنِ بِعَرَقِ الْجَبِينِ»[٢].

أَخرجه أَحمد ٥/ ٣٥٠(٢٣٣٥٢) قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد، عن الـمُثَنَّى بن سَعيد، عن قَتادة. وفي ٥/ ٣٥٧(٢٣٤١٠) قال: حَدثنا بَهز، قال: حَدثنا مُثَنَّى بن سَعيد، عن قَتادة. وفي ٥/ ٣٦٠ (٢٣٤٣٥) قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد، عن الـمُثَنَّى بن سَعيد (ح) وأَبو داوُد، قال: حَدثنا الـمُثَنَّى بن سَعيد، يَعنِي الضُّبَعي، عن قَتادة. و«ابن ماجَة» (١٤٥٢) قال: حَدثنا بَكر بن خَلف، أَبو بِشر، قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد، عن الـمُثَنَّى بن سَعيد، عن قَتادة. و«التِّرمِذي» (٩٨٢) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد، عن الـمُثَنَّى بن سَعيد، عن قَتادة. و«النَّسائي» ٤/ ٥، وفي «الكُبرى» (١٩٦٧) قال: أَخبَرنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا يَحيى، عن الـمُثَنَّى بن سَعيد، عن قَتادة. وفي ٤/ ٦، وفي «الكبرى» (١٩٦٨) قال: أَخبَرنا مُحمد بن مَعمر، قال: حَدثنا يُوسُف بن يَعقوب، قال: حَدثنا كَهمَس. و«ابن حِبَّان» (٣٠١١) قال: أَخبَرنا أَبو خَليفة، قال: حَدثنا مُسَدَّد بن مُسَرهَد، عن يَحيى القَطَّان، عن الـمُثَنَّى بن سَعيد، عن قَتادة.

كلاهما (قَتادة، وكَهمَس بن الحَسن) عن عَبد الله بن بُرَيدة، فذكره[٣].

---

(١) اللفظ لابن حبان..

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٣٤١٠).

(٣) المسند الجامع (١٨٤٨)، وتحفة الأشراف (١٩٩٢ و١٩٩٦)، وأطراف المسند (١٢٢٦).

والحديث؛ أَخرجه الطَّيالسي (٨٤٦)، والبزار (٤٣٨٤ و٤٣٨٥)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإيمان» (١٠٢١٣ و١٠٢١٤).

- في رواية أَحمد (٢٣٤١٠)، وابن ماجة، وكَهمَس: «ابن بُرَيدة».

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ، وقد قال بعضُ أَهل الحديث: لا نعرفُ لقَتادة سَماعًا من عَبد الله بن بُرَيدة.

* * *

٢٠٦٦- عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

«لَـمَّا رُجِمَ مَاعِزٌ، قَالُوا: يَا رَسُولَ الله، مَا نَصْنَعُ بِهِ؟ قَالَ: اصْنَعُوا بِهِ مَا تَصْنَعُونَ بِمَوْتَاكُمْ، مِنَ الْغُسْلِ، وَالْكَفَنِ، وَالْحَنُوطِ، وَالصَّلاَةِ عَلَيْهِ».

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٣/ ٢٥٤(١١١٢٤) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، عن أَبي حَنِيفة، عن عَلقمة بن مَرثَد، عن ابن بُرَيدة، فذكره.

* * *

٢٠٦٧- عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

«لَـمَّا أَخَذُوا فِي غُسْلِ النَّبِيِّ ﷺ، نَادَاهُمْ مُنَادٍ مِنَ الدَّاخِلِ: لاَ تَنْزِعُوا عَنْ رَسُولِ الله ﷺ قَمِيصَهُ».

أَخرجه ابن ماجة (١٤٦٦) قال: حَدثنا سَعيد بن يَحيى بن الأَزهَر الواسطي، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، قال: حَدثنا أَبو بُردَة، عن عَلقمة بن مَرثَد، عن ابن بُرَيدة، فذكره[1].

- **فوائد:**

- قال المِزِّي: أَبو بُردَة هذا اسمُه عَمرو بن يزيد التَّمِيمي، كُوفيٌّ. «تحفة الأشراف» (١٩٤٢).

* * *

٢٠٦٨- عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى عَلَى مَيِّتٍ بَعْدَ مَا دُفِنَ».

---

(١) المسند الجامع (١٨٥٠)، وتحفة الأشراف (١٩٤٢).
أَخرجه البَيهَقي ٣/ ٣٨٧.

أخرجه ابن ماجة (١٥٣٢) قال: حَدثنا مُحمد بن حُميد، قال: حَدثنا مِهران بن أَبي عُمر، عن أَبي سِنان، عن عَلقمة بن مَرثَد، عن ابن بُرَيدة، فذكره[1].

***

٢٠٦٩- عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

«جَالَسْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي الـمَجْلِسِ، فَرَأَيْتُهُ حَزِينًا، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: مَا لَكَ يَا رَسُولَ الله كَأَنَّكَ حَزِينٌ؟ قَالَ: ذَكَرْتُ أُمِّي، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ لُحُومِ الأَضَاحِيِّ أَنْ تَأْكُلُوهَا، إِلاَّ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ، فَكُلُوا وَأَطْعِمُوا، وَادَّخِرُوا مَا بَدَا لَكُمْ، وَنَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ، فَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَزُورَ قَبْرَ أُمِّهِ فَلْيَزُرْهُ، وَكُنْت نَهَيْتُكُمْ عَنِ الدُّبَّاءِ، وَالْحَنْتَمِ، وَالـمُزَفَّتِ، وَالنَّقِيرِ، فَاجْتَنِبُوا كُلَّ مُسْكِرٍ، وَانْبِذُوا فِيمَا بَدَا لَكُمْ»[2].

(*) وفي رواية: «كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَنَزَلَ بِنَا وَنَحْنُ مَعَهُ، قَرِيبٌ مِنْ أَلْفِ رَاكِبٍ، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ، وَعَيْنَاهُ تَذْرِفَانِ، فَقَامَ إِلَيْهِ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَفَدَّاهُ بِالأَبِ وَالأُمِّ، يَقُولُ: يَا رَسُولَ الله، مَالَكَ؟ قَالَ: إِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي فِي اسْتِغْفَارٍ لأُمِّي، فَلَمْ يَأْذَنْ لِي، فَدَمَعَتْ عَيْنَايَ رَحْمَةً لَهَا مِنَ النَّارِ، وَإِنِّي كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ ثَلاَثٍ: عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ، فَزُورُوهَا لِتُذَكِّرَكُمْ زِيَارَتُهَا خَيْرًا، وَنَهَيْتُكُمْ عَنْ لُحُومِ الأَضَاحِيِّ، بَعْدَ ثَلاَثٍ، فَكُلُوا، وَأَمْسِكُوا مَا شِئْتُمْ، وَنَهَيْتُكُمْ عَنِ الأَشْرِبَةِ فِي الأَوْعِيَةِ، فَاشْرَبُوا فِي أَيِّ وِعَاءٍ شِئْتُمْ، وَلاَ تَشْرَبُوا مُسْكِرًا»[3].

(*) وفي رواية: «إِنِّي كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ ثَلاَثٍ: عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ، وَعَنْ لُحُومِ الأَضَاحِيِّ، أَنْ تُحْبَسَ فَوْقَ ثَلاثٍ، وَعَنِ الأَوْعِيَةِ، وَنَهَيْتُكُمْ عَنْ لُحُومِ الأَضَاحِيِّ، لِيُوَسِّعَ ذُو السَّعَةِ عَلَى مَنْ لاَ سَعَةَ لَهُ، فَكُلُوا، وَادَّخِرُوا، وَنَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ،

---

(١) المسند الجامع (١٨٤٩)، وتحفة الأشراف (١٩٤٣).

(٢) اللفظ لابن أبي شيبة (١١٩٣٥).

(٣) اللفظ لأحمد (٢٣٣٩١).

وَإِنَّ مُحَمَّدًا قَدْ أُذِنَ لَهُ فِي زِيَارَةِ قَبْرِ أُمِّهِ، وَنَهَيْتُكُمْ عَنِ الظُّرُوفِ، وَإِنَّ الظُّرُوفَ لاَ تُحَرِّمُ شَيْئًا وَلاَ تُحِلُّهُ، وَكُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ»[1].

(*) وفي رواية: «خَرَجْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِوَدَّانَ، قَالَ: مَكَانَكُمْ حَتَّى آتِيَكُمْ، فَانْطَلَقَ، ثُمَّ جَاءَنَا وَهُوَ ثَقِيلٌ، فَقَالَ: إِنِّي أَتَيْتُ قَبْرَ أُمِّ مُحَمَّدٍ، فَسَأَلْتُ رَبِّي الشَّفَاعَةَ فَمَنَعَنِيهَا، وَإِنِّي كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ، فَزُورُوهَا، وَنَهَيْتُكُمْ عَنْ لُحُومِ الأَضَاحِيِّ بَعْدَ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ، فَكُلُوا، وَأَمْسِكُوا مَا بَدَا لَكُمْ، وَنَهَيْتُكُمْ عَنْ هَذِهِ الأَشْرِبَةِ فِي هَذِهِ الأَوْعِيَةِ، فَاشْرَبُوا فِيمَا بَدَا لَكُمْ»[2].

(*) وفي رواية: «نَهَيْتُكُمْ عَنْ ثَلاَثٍ، وَأَنَا آمُرُكُمْ بِهِنَّ: نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ، فَزُورُوهَا، فَإِنَّ فِي زِيَارَتِهَا تَذْكِرَةً، وَنَهَيْتُكُمْ عَنِ الأَشْرِبَةِ، أَنْ تَشْرَبُوا إِلاَّ فِي ظُرُوفِ الأَدَمِ، فَاشْرَبُوا فِي كُلِّ وِعَاءٍ، غَيْرَ أَنْ لاَ تَشْرَبُوا مُسْكِرًا، وَنَهَيْتُكُمْ عَنْ لُحُومِ الأَضَاحِي، أَنْ تَأْكُلُوهَا بَعْدَ ثَلاَثٍ، فَكُلُوا، وَاسْتَمْتِعُوا بِهَا فِي أَسْفَارِكُمْ»[3].

(*) وفي رواية: «إِنِّي كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ ثَلاَثٍ: زِيَارَةِ الْقُبُورِ، فَزُورُوهَا، وَلْتَزِدْكُمْ زِيَارَتُهَا خَيْرًا، وَنَهَيْتُكُمْ عَنْ لُحُومِ الأَضَاحِي بَعْدَ ثَلاَثٍ، فَكُلُوا مِنْهَا مَا شِئْتُمْ، وَنَهَيْتُكُمْ عَنِ الأَشْرِبَةِ فِي الأَوْعِيَةِ، فَاشْرَبُوا فِي أَيِّ وِعَاءٍ شِئْتُمْ، وَلاَ تَشْرَبُوا مُسْكِرًا»[4].

أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٦٩٥٧) عن مَعمر، قال: أَخبَرنا عَطاء الخُراساني. و«ابن أَبي شَيبة» ٣/ ٣٤٢(١١٩٢٦) و٧/ ٤٦٢(٢٤٢١٧) و٧/ ٥١٧(٢٤٤١٣) قال: حَدثنا مُحمد بن فُضيل، عن أَبي سِنان، عن مُحارب بن دِثَار. وفي ٣/ ٣٤٤(١١٩٣٥) قال: حَدثنا عَبيدة بن حُميد، عن أَبي فَروَة الهَمْداني، عن الـمُغيرة بن سُبَيع. وفي ٧/ ٤٦٢ (٢٤٢١٦) قال: حَدثنا وَكيع، عن مُعَرِّف بن واصل، عن مُحارب بن دِثَار. و«أَحمد»

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٣٤٠٤).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٣٤٠٥).

(٣) اللفظ لأَبي داوُد (٣٦٩٨).

(٤) اللفظ للنسائي ٧/ ٢٣٤.

٥/ ٣٥٥(٢٣٣٩١) قال: حَدثنا حَسن بن مُوسى، وأَحمد بن عَبد الملك، قالا: حَدثنا زُهير، (قال أَحمد بن عَبد الملك، في حديثه:) حَدثنا زُبَيد بن الحارث اليَامي، عن مُحارب بن دِثَار. وفي ٥/ ٣٥٦(٢٣٤٠٤) قال: حَدثنا مُؤَمَّل، قال: حَدثنا سُفيان، عن عَلقمة بن مَرثَد. وفي (٢٣٤٠٥) قال: حَدثنا حُسين بن مُحمد، قال: حَدثنا أَيوب بن جابر، عن سِمَاك، عن القاسم بن عَبد الرَّحمَن. و«مُسلم» ٣/ ٦٥(٢٢٢٠) و٦/ ٨٢ (٥١٥٦) و٦/ ٩٨(٥٢٥٤) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، ومُحمد بن الـمُثنى، قالا: حَدثنا مُحمد بن فُضيل، عن أَبي سِنان، وهو ضِرَار بن مُرَّة، عن مُحارب بن دِثَار. وفي ٣/ ٦٥(٢٢٢١) قال: وحَدثنا يَحيى بن يَحيى، قال: أَخبَرنا أَبو خَيثَمة، عن زُبَيد اليَامي، عن مُحارب بن دِثَار. وفي ٦/ ٨٢(٥١٥٧) و٦/ ٩٨ (٥٢٥٦) قال: حَدثني حَجاج بن الشَّاعر، قال: حَدثنا الضَّحاك بن مَخلَد، عن سُفيان، عن عَلقمة بن مَرثَد. وفي ٦/ ٩٨(٥٢٥٧) قال: وحَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا وَكيع، عن مُعَرِّف بن واصل، عن مُحارب بن دِثَار. و«ابن ماجَة» (٣٤٠٥) قال: حَدثنا عَبد الحميد بن بَيان الواسطي، قال: حَدثنا إِسحاق بن يُوسُف، عن شَرِيك، عن سِمَاك، عن القاسم بن مُخَيمِرَة. و«أَبو داوُد» (٣٢٣٥ و٣٦٩٨) قال: حَدثنا أَحمد بن يُونُس، قال: حَدثنا مُعَرِّف بن واصل، عن مُحارب بن دِثَار. و«النَّسائي» ٧/ ٢٣٤، وفي «الكُبرى» (٤٥٠٣) قال: أَخبَرنا عَمرو بن مَنصور، قال: حَدثنا عَبد الله بن مُحمد، وهو النُّفَيلي، قال: حَدثنا زُهير(ح) وأَنبأَنا مُحمد بن مَعدان بن عِيسى، قال: حَدثنا الحَسن بن أَعْيَن، قال: حَدثنا زُهير، قال: حَدثنا زُبَيد بن الحارث، عن مُحارب بن دِثَار. وفي ٧/ ٢٣٤ و٨/ ٣١٠، وفي «الكُبرى» (٤٥٠٤) قال: أَخبَرنا العباس بن عَبد العظيم العَنبَري، عن الأَحوص بن جَوَّاب، عن عَمار بن رُزَيق، عن أَبي إِسحاق، عن الزُّبير بن عَدِي[1]. وفي ٨/ ٣١١، وفي «الكُبرى» (٥١٤٣) قال: أَخبَرنا مُحمد بن مَعدان بن عِيسى بن مَعدان، الحراني، قال: حَدثنا الحَسن بن أَعْيَن، قال: حَدثنا زُهير، قال: حَدثنا زُبَيد، عن مُحارب. وفي ٨/ ٣١٩،

(١) تحرف في المطبوع من «المجتبى» ٧/ ٢٣٤، إِلى: «عن أَبي إِسحاق بن الزبير بن عَدِي»، ويأتي على الصواب في ٨/ ٣١٠، وهو على الصواب في «السنن الكبرى» (٤٥٠٤)، و«تحفة الأشراف» (١٩٧٦).

وفي «الكُبرى» (٥١٦٨) قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسماعيل، قال: حَدثنا يزيد، قال: أَنبأَنا شَريك، عن سِمَاك بن حَرب. و«ابن حِبَّان» (٥٣٩٠) قال: أَخبَرنا الحُسين بن مُحمد بن أَبي مَعشَر، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن عَمرو البَجَلي، قال: حَدثنا زُهير بن مُعاوية، عن زُبَيد الإِيَامي، عن مُحارب بن دِثَار. وفي (٥٣٩١) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الله بن الجُنيد، قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا مُحمد بن فُضيل، قال: حَدثنا ضِرَار بن مُرَّة، عن مُحارب بن دِثَار. وفي (٥٤٠٠) قال: أَخبَرنا مُحمد بن زُهير، أَبو يَعلَى، بالأُبُلَّة، قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا ابن فُضيل، عن ضِرَار بن مُرَّة، عن مُحارب بن دِثَار.

ثمانيتهم (عَطاء، ومُحَارِب، والـمُغِيرَة، وعلقمة، والقاسم بن عَبد الرَّحمَن، والقاسم بن مُخَيمِرَة، والزُّبَير، وسِماك) عن ابن بُرَيدة، فذكره.

- في رواية مُسلم (٢٢٢١)، قال: حَدثنا يَحيى بن يَحيى، قال: أَخبَرنا أَبو خَيثَمة، عن زُبَيد اليَامي، عن مُحارب بن دِثَار، عَن ابنِ بُرَيدة، أُرَاهُ عَن أَبيه، الشَّكُّ مِن أَبِي خَيثَمةَ.

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (٦٧٠٨) عن مَعمر، قال: أَخبَرنا عَطاء الخُراساني. و«أَحمد» ٥/ ٣٥٠(٢٣٣٤٦) قال: حَدثنا مُحمد بن فُضيل، قال: حَدثنا ضِرَار، يَعني ابن مُرَّة، أَبو سِنان، عن مُحارب بن دِثَار. وفي ٥/ ٣٥٥(٢٣٣٩٣) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمر، عن عَطاء الخُراساني. وفي ٥/ ٣٥٦(٢٣٤٠٣) قال: حَدثنا يَعقوب بن إِبراهيم، قال: حَدثنا أَبي، عن مُحمد بن إِسحاق، عن سَلَمة بن كُهَيل. و«مُسلم» ٣/ ٦٥(٢٢٢٠) و٦/ ٨٢(٥١٥٦) و٦/ ٩٨(٥٢٥٥) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن نُمير، قال: حَدثنا مُحمد بن فُضيل، عن أَبي سِنان، وهو ضِرَار بن مُرَّة، عن مُحارب بن دِثَار. وفي ٣/ ٦٥(٢٢٢٣) قال: حَدثنا ابن أَبي عُمر، ومُحمد بن رافع، وعَبد بن حُميد، جميعًا عن عَبد الرَّزاق، عن مَعمر، عن عَطاء الخُراساني. و«النَّسائي» ٤/ ٨٩ و٨/ ٣١٠، وفي «الكُبرى» (٢١٧٠ و٥١٤٢) قال: أَخبرني مُحمد بن آدم، عن ابن فُضيل، عن أَبي سِنان، عن مُحارب بن دِثَار. وفي ٤/ ٨٩، وفي «الكُبرى» (٢١٧١) قال: أَخبرني مُحمد بن قُدامة، قال: حَدثنا جَرير، عن أَبي فَروَة، عن الـمُغيرة بن سُبَيع. وفي ٨/ ٣١١، وفي «الكُبرى» (٥١٤٤) قال: أَخبَرنا أَبو بَكر بن

علي، قال: حَدثنا إِبراهيم بن الحَجاج، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، عن حَمَّاد بن أَبي سُليمان[1].

خمستهم (عَطاء، ومُحَارِب، وسَلَمة، والـمُغِيرَة، وحَماد) عَن عَبد الله بن بُرَيدَة، عَن أَبيه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«إِنِّي كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ، فَزُورُوهَا، فَإِنَّهَا تُذَكِّرُ الآخِرَةَ، وَنَهَيْتُكُمْ عَنْ نَبِيذِ الجَرِّ، فَانْتَبِذُوا فِي كُلِّ وِعَاءٍ، وَاجْتَنِبُوا كُلَّ مُسْكِرٍ، وَنَهَيْتُكُمْ عَنْ أَكْلِ لُحُومِ الأَضَاحِيِّ بَعْدَ ثَلاَثٍ، فَكُلُوا، وَتَزَوَّدُوا، وَادَّخِرُوا»[2].

(*) وفي رواية: «كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ ثَلاَثٍ: عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ، فَزُورُوهَا، فَإِنَّ فِي زِيَارَتِهَا عِظَةً وَعِبْرَةً، وَنَهَيْتُكُمْ عَنْ لُحُومِ الأَضَاحِيِّ فَوْقَ ثَلاَثٍ، فَكُلُوا، وَادَّخِرُوا، وَنَهَيْتُكُمْ عَنِ النَّبِيذِ فِي هَذِهِ الأَسْقِيَةِ، فَاشْرَبُوا، وَلاَ تَشْرَبُوا حَرَامًا»[3].

(*) وفي رواية: «نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ، فَزُورُوهَا، وَنَهَيْتُكُمْ عَنْ لُحُومِ الأَضَاحِيِّ، أَنْ تُمْسِكُوهَا فَوْقَ ثَلاَثٍ، فَأَمْسِكُوهَا مَا بَدَا لَكُمْ، وَنَهَيْتُكُمْ عَنِ النَّبِيذِ إِلاَّ فِي سِقَاءٍ، فَاشْرَبُوا فِي الأَسْقِيَةِ كُلِّهَا، وَلاَ تَشْرَبُوا مُسْكِرًا»[4].

(*) وفي رواية: «عَنْ بُرَيْدَةَ؛ أَنَّهُ كَانَ فِي مَجْلِسٍ فِيهِ رَسُولُ الله ﷺ، فَقَالَ: إِنِّي كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا لُحُومَ الأَضَاحِي إِلاَّ ثَلاَثًا، فَكُلُوا وَأَطْعِمُوا وَادَّخِرُوا مَا بَدَا لَكُمْ، وَذَكَرْتُ لَكُمْ أَنْ لاَ تَنْتَبِذُوا فِي الظُّرُوفِ: الدُّبَّاءِ، وَالـمُزَفَّتِ، وَالنَّقِيرِ، وَالْحَنْتَمِ، انْتَبِذُوا فِيمَا رَأَيْتُمْ، وَاجْتَنِبُوا كُلَّ مُسْكِرٍ، وَنَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ، فَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَزُورَ فَلْيَزُرْ، وَلاَ تَقُولُوا هُجْرًا»[5].

سُمِّي: عَبد الله بن بُرَيدة.

---

(١) تحرف في المطبوع من «المجتبى» ٨/ ٣١١، إلى: «جابر بن أَبي سُليمان»، وجاء على الصواب في «السنن الكبرى» (٥١٤٤)، و«تحفة الأشراف» (١٩٧٣).

(٢) اللفظ لأحمد (٢٣٣٩٣).

(٣) اللفظ لأحمد (٢٣٤٠٣).

(٤) اللفظ لأحمد (٢٣٣٤٦).

(٥) اللفظ للنسائي ٤/ ٨٩ (٢١٧١).

• وأخرجه ابن أَبي شَيبة ٣/ ٣٤٣(١١٩٣٠) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله الأَسَدي، عن سُفيان، عن عَلقمة بن مَرثَد. و«أَحمد» ٥/ ٣٥٩(٢٣٤٢٦) قال: حَدثنا حُسين بن مُحمد، قال: حَدثنا خَلف، يَعني ابن خَلِيفة، عن أَبي جَنَاب. وفي ٥/ ٣٦١ (٢٣٤٤٠) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا أَبو جَنَاب. و«مُسلم» ٣/ ٦٥(٢٢٢٢) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا قَبِيصَة بن عُقبة، عن سُفيان، عن عَلقمة بن مَرثَد. و«التِّرمِذي» (١٠٥٤ و١٥١٠ و١٨٦٩) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، ومحمود بن غَيلان، والحَسن بن علي الخَلال، قالوا: أَخبَرنا أَبو عاصم النَّبِيل، قال: حَدثنا سُفيان الثَّوري، عن عَلقمة بن مَرثَد. و«ابن حِبَّان» (٣١٦٨) قال: أَخبَرنا الحُسين بن عَبد الله بن يزيد القَطَّان، قال: حَدثنا حَكيم بن سَيف الرَّقِّي، قال: حَدثنا عُبيد الله بن عَمرو، عن زَيد بن أَبي أُنَيسَة، عن عَلقمة بن مَرثَد.

كلاهما (عَلقمة، وأَبو جَنَاب يَحيى بن أَبي حيَّة) عن سُليمان بن بُرَيدَة، عَن أَبيه؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، غَزَا غَزْوَةَ الْفَتْحِ، فَخَرَجَ يَمْشِي إِلَى الْقُبُورِ، حَتَّى إِذَا أَتَى أَدْنَاهَا جَلَسَ إِلَيْهِ، كَأَنَّهُ يُكَلِّمُ إِنْسَانًا جَالِسًا يَبْكِي، قَالَ: فَاسْتَقْبَلَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَقَالَ: مَا يُبْكِيكَ، جَعَلَنِي اللهُ فِدَاءَكَ؟ قَالَ: سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ يَأْذَنَ لِي فِي زِيَارَةِ قَبْرِ أُمِّ مُحَمَّدٍ، فَأَذِنَ لِي، فَسَأَلْتُهُ أَنْ يَأْذَنَ لِي فَأَسْتَغْفِرَ لَهَا، فَأَبَى، إِنِّي كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ ثَلاَثَةِ أَشْيَاءَ: عَنْ لُحُومِ الأَضَاحِيِّ، أَنْ تُمْسِكُوا بَعْدَ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ، فَكُلُوا مَا بَدَا لَكُمْ، وَعَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ، فَمَنْ شَاءَ فَلْيَزُرْ، فَقَدْ أُذِنَ لِي فِي زِيَارَةِ قَبْرِ أُمِّ مُحَمَّدٍ، وَمَنْ شَاءَ فَلْيَدَعْ، وَعَنِ الظُّرُوفِ تَشْرَبُونَ فِيهَا؛ الدُّبَّاءِ، وَالْحَنْتَمِ، وَالْـمُزَفَّتِ، وَأَمَرْتُكُمْ بِظُرُوفٍ، وَإِنَّ الْوِعَاءَ لاَ يُحِلُّ شَيْئًا وَلاَ يُحَرِّمُهُ، فَاجْتَنِبُوا كُلَّ مُسْكِرٍ»[1].

(*) وفي رواية: «لَـمَّا فَتَحَ رَسُولُ الله ﷺ مَكَّةَ، أَتَى جِذْمَ قَبْرٍ، فَجَلَسَ إِلَيْهِ، فَجَعَلَ كَهَيْئَةِ الْـمُخَاطِبِ، وَجَلَسَ النَّاسُ حَوْلَهُ، فَقَامَ وَهُوَ يَبْكِي، فَتَلَقَّاهُ عُمَرُ، وَكَانَ مِنْ أَجْرَإِ النَّاسِ عَلَيْهِ، فَقَالَ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ الله، مَا الَّذِي أَبْكَاكَ،

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٣٤٢٦).

قَالَ: هَذَا قَبْرُ أُمِّي سَأَلْتُ رَبِّي الزِّيَارَةَ فَأَذِنَ لِي، وَسَأَلْتُهُ الاِسْتِغْفَارَ، فَلَمْ يَأْذَنْ لِي، فَذَكَرْتهَا، فَرَقَّتْ نَفْسِي فَبَكَيْت، قَالَ: فَلَمْ يُرَ يَوْمٌ كَانَ أَكْثَرَ بَاكِيًا مِنْهُ يَوْمَئِذٍ»[1].

(*) وفي رواية: «كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ، فَزُورُوهَا، وَلاَ تَقُولُوا هُجْرًا»[2].

سُمِّي: سُليمان بن بُرَيدة[3].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: حديثُ بُريدة حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

ـ فوائد:

ـ قال أَبو القاسم البغوي: حَدثني محمد بن علي الجُوزْجاني، قال: قلت لأَبي عَبد الله، يعني أَحمد بن حَنبل: سمع عَبد الله من أَبيه شيئًا؟ قال: ما أَدري، عامة ما يُروَى عن بُرَيدة عنه، وضعف حديثه.

وقال إِبراهيم الحربي: عَبد الله بن بُرَيدة، وسُليمان، لم يسمعا من أَبيهما. «تهذيب التهذيب» ٥/ ١٣٨.

ـ وقال البخاري: لم يذكر سُليمان بن بُرَيدة سماعًا من أَبيه. «التاريخ الكبير» ٤/ ٤.

* * *

---

(١) اللفظ لابن أَبي شيبة (١١٩٣٠).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٣٤٤٠).

(٣) المسند الجامع (١٨٤٦ و١٨٤٧ و١٨٧٢)، وتحفة الأشراف (١٩٣٢ و١٩٧٣ و١٩٧٦ و١٩٨٩ و٢٠٠١ و٢٠٠٢)، وأطراف المسند (١٢١٢ و١٢٧٠).

والحديث؛ أَخرجه البزار (٤٤٦٥)، والروياني (١٧ و٢٥)، وأَبو عَوانة (٧٨٨٢و ٧٨٨٣)، والطَّبراني، في «الأوسط» (٢٩٦٦و ٦٣٩٨)، والدَّارَقُطني (٤٦٧٧و ٤٦٧٨)، والبَيهَقي ٤/ ٧٦ و٨/ ٢٩٨ و٣١١ و٩/ ٢٩١ و٢٩٢، والبغوي، في «معجم الصحابة» (٢١٧)، من طريق ابن بريدة، عن أَبيه.

ـ وأَخرجه أَبو عَوانة (٧٨٨٤)، والطَّبراني (١١٥٢)، والبغوي، في «معجم الصحابة» (٢١٩)، من طريق عَبد الله بن بريدة، عن أَبيه.

ـ وأَخرجه الطَّيالسي (٨٤٤)، والبزار (٤٣٧٣ و٤٤٣٥)، والروياني (٣)، وابن الجارود (٨٦٣)، وأَبو عَوانة (٧٨٧٩-٧٨٨١)، والبَيهَقي ٨/ ٣١١ و٩/ ٢٩١، والبَغوي (١٥٥٣ و٣٠٢٨)، من طريق سليمان بن بريدة، عن أَبيه.

٢٠٧٠- عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُعَلِّمُهُمْ إِذَا خَرَجُوا إِلَى الـمَقَابِرِ، فَكَانَ قَائِلُهُمْ يَقُولُ: السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ الدِّيَارِ مِنَ الـمُؤْمِنِينَ وَالـمُسْلِمِينَ، وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللهُ بِكُمْ لَلاَحِقُونَ، أَنْتُمْ لَنَا فَرَطٌ، وَنَحْنُ لَكُمْ تَبَعٌ، وَنَسْأَلُ اللهَ لَنَا وَلَكُمُ الْعَافِيَةَ»(١).

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ إِذَا أَتَى عَلَى الـمَقَابِرِ، قَالَ: السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الدِّيَارِ، مِنَ الـمُؤْمِنِينَ وَالـمُسْلِمِينَ، وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللهُ بِكُمْ لاَحِقُونَ، أَنْتُمْ لَنَا فَرَطٌ، وَنَحْنُ لَكُمْ تَبَعٌ، أَسْأَلُ اللهَ الْعَافِيَةَ لَنَا وَلَكُمْ»(٢).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٣/ ٣٤٠(١١٩٠٩) قال: حَدثنا مُعاوية بن هِشام، قال: حَدثنا سُفيان. و«أَحمد» ٥/ ٣٥٣(٢٣٣٧٣) قال: حَدثنا مُعاوية بن هِشام، وأَبو أَحمد، قالا: حَدثنا سُفيان. وفي ٥/ ٣٥٩(٢٣٤٢٧) قال: حَدثنا مُحمد بن حُميد، أَبو سُفيان، عن سُفيان. و«مُسلم» ٣/ ٦٤ (٢٢١٧) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وزُهَير بن حَرب، قالا: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله الأَسَدي، عن سُفيان. و«ابن ماجَة» (١٥٤٧) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبَّاد بن آدم، قال: حَدثنا أَبو أَحمد، قال: حَدثنا سُفيان. و«أَبو داوُد» (٣٢٣٧/ ١) قال: حَدثنا أَحمد بن محمد بن حَنبل، قال: حَدثنا مُعاوية بن هِشام، قال: حَدثنا سُفيان. و«النَّسائي» ٤/ ٩٤، وفي «الكُبرى» (٢١٧٨ و١٠٨٦٤) قال: أَخبَرنا عُبيد الله بن سَعيد، قال: حَدثنا حَرَمي بن عُمارة، قال: حَدثنا شُعبة. و«ابن حِبَّان» (٣١٧٣) قال: أَخبَرنا عِمران بن مُوسى بن مُجاشِع، قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا مُعاوية بن هِشام، قال: حَدثنا سُفيان.

كلاهما (سُفيان، وشُعبة) عن عَلقمَة بن مَرثَد، عن سُليمان بن بُرَيدة، فذكره(٣).

* * *

(١) اللفظ لابن أَبي شيبة.

(٢) اللفظ للنسائي.

(٣) المسند الجامع (١٨٤٥)، وتحفة الأشراف (١٩٣٠)، وأطراف المسند (١٢١٧).

والحديث؛ أَخرجه البزار (٣٦٧-٣٦٩)، والروياني (٢ و١٥)، والطَّبراني، في «الدعاء» (١٢٣٥)، وابن السني، في «عمل اليوم والليلة» (٥٨٩)، والبَيهَقي ٤/ ٧٩، والبَغوي (١٥٥٥).

الزَّكاة

٢٠٧١- عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«مَا يُخْرِجُ رَجُلٌ شَيْئًا مِنَ الصَّدَقَةِ، حَتَّى يَفُكَّ عَنْهَا لَحْيَيْ سَبْعِينَ شَيْطَانًا»(١).

أَخرجه أَحمد ٥/ ٣٥٠(٢٣٣٥٠). وابن خُزيمة (٢٤٥٧) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله الـمُخَرِّمِي.

كلاهما (أَحمد بن حَنبل، ومُحمد) قالا: حَدثنا أَبو مُعاوية، قال: حَدثنا الأَعمش، عن ابن بُرَيدة، فذكره(٢).

- في رواية أَحمد: «عن ابن بُرَيدة، عن أَبيه، قال أَبو مُعاوية: ولا أُراه سمعه منه».

- وفي رواية ابن خُزيمة: إِن صح الخبر، فإِني لا أَقف هل سمع الأَعمش من ابن بُرَيدة أَم لا؟.

- فوائد:

- قال البخاري: الأَعمش لم يسمع من ابن بُرَيدة. «جامع التحصيل» ١/ ١٨٩.

* * *

٢٠٧٢- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ:

«بَيْنَا أَنَا جَالِسٌ عِنْدَ رَسُولِ الله ﷺ، إِذْ أَتَتْهُ امْرَأَةٌ، فَقَالَتْ: إِنِّي تَصَدَّقْتُ عَلَى أُمِّي بِجَارِيَةٍ، وَإِنَّهَا مَاتَتْ، قَالَ: فَقَالَ: وَجَبَ أَجْرُكِ، وَرَدَّهَا عَلَيْكِ المِيرَاثُ.

قَالَتْ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّهُ كَانَ عَلَيْهَا صَوْمُ شَهْرٍ، أَفَأَصُومُ عَنْهَا؟ قَالَ: صُومِي عَنْهَا.

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (١٨٥٣)، وأطراف المسند (١٢٦٤)، ومجمع الزوائد ٣/ ١٠٩، وإتحاف الخيرة المهرة (٢١٢١).

والحديث؛ أَخرجه البَزَّار (٤٤٥٦)، والروياني (١٨)، والطَّبراني، في «الأوسط» (١٠٣٤)، والبَيهَقي ٤/ ١٨٧.

قَالَتْ: إِنَّهَا لَمْ تَحُجَّ قَطُّ، أَفَأَحُجُّ عَنْهَا؟ قَالَ: حُجِّي عَنْهَا»[1].

(*) وفي رواية: «كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، إِذْ جَاءَتْهُ امْرَأَةٌ، فَقَالَتْ: إِنَّهُ كَانَ عَلَى أُمِّي صَوْمُ شَهْرَيْنِ، أَفَأَصُومُ عَنْهَا؟ قَالَ: صُومِي عَنْهَا، أَرَأَيْتِ لَوْ كَانَ عَلَى أُمِّكِ دَيْنٌ قَضَيْتِيهِ، أَكَانَ يُجْزِئُ عَنْهَا؟ قَالَتْ: بَلَى، قَالَ: فَصُومِي عَنْهَا»[2].

(*) وفي رواية: «أَنَّ امْرَأَةً أَتَتْ رَسُولَ الله ﷺ، فَقَالَتْ: كُنْتُ تَصَدَّقْتُ عَلَى أُمِّي بِوَلِيدَةٍ، وَإِنَّهَا مَاتَتْ وَتَرَكَتْ تِلْكَ الْوَلِيدَةَ؟ قَالَ: قَدْ وَجَبَ أَجْرُكِ، وَرَجَعَتْ إِلَيْكِ فِي الْمِيرَاثِ.

قَالَتْ: وَإِنَّهَا مَاتَتْ وَعَلَيْهَا صَوْمُ شَهْرٍ، أَفَيُجْزِئُ، أَوْ يَقْضِي عَنْهَا، أَنْ أَصُومَ عَنْهَا؟ قَالَ: نَعَمْ.

قَالَتْ: وَإِنَّهَا لَمْ تَحُجَّ، أَفَيُجْزِئُ، أَوْ يَقْضِي عَنْهَا، أَنْ أَحُجَّ عَنْهَا؟ قَالَ: نَعَمْ»[3].

(*) وفي رواية: «جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَتْ: إِنِّي تَصَدَّقْتُ عَلَى أُمِّي بِجَارِيَةٍ، وَإِنَّهَا مَاتَتْ؟ فَقَالَ: آجَرَكِ اللهُ، وَرَدَّ عَلَيْكِ الْمِيرَاثَ»[4].

أخرجه عَبد الرَّزاق (٧٦٤٥ و١٦٥٨٧) عن الثَّوري. وابن أَبي شَيبة ٣/ ٣٨٧ (١٢٢١٣) و٣/ ٤٦٤(١٢٧٤٤) و١٤/ ١٦٩(٣٧٢٧٤) قال: حَدثنا عَبد الله بن نُمير. و«أَحمد» ٥/ ٣٥١ (٢٣٣٥٩) و٥/ ٣٦١(٢٣٤٤٢) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا سُفيان. وفي ٥/ ٣٥٩(٢٣٤٢٠) قال: حَدثنا ابن نُمير. و«مُسلم» ٣/ ١٥٦(٢٦٦٧) قال: حَدثني علي بن حُجْر السَّعدي، قال: حَدثنا علي بن مُسهِر، أَبو الحَسن. وفي (٢٦٦٨) قال: وحَدثناه أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عَبد الله بن نُمير. وفي (٢٦٦٩) قال: وحَدثنا عَبد بن حُميد، قال: أَخبَرنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا الثَّوري. وفي ٣/ ١٥٧(٢٦٧٠) قال: وحَدثنيه إِسحاق بن مَنصور، قال: أَخبَرنا عُبيد الله بن

---

(١) اللفظ لمسلم (٢٦٦٧).

(٢) اللفظ لابن أَبي شيبة (٣٧٢٧٤).

(٣) اللفظ لأَبي داوُد (٢٨٧٧).

(٤) اللفظ لأَحمد (٢٣٣٥٩).

مُوسى، عن سُفيان، بهذا الإِسناد. و«ابن ماجَة» (١٧٥٩) قال: حَدثنا زُهير بن مُحمد، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، عن سُفيان. وفي (٢٣٩٤) قال: حَدثنا علي بن مُحمد، قال: حَدثنا وَكيع، عن سُفيان. و«أَبو داوُد» (١٦٥٦ و٢٨٧٧ و٣٣٠٩) قال: حَدثنا أَحمد بن يُونُس، قال: حَدثنا زُهير. و«التِّرمِذي» (٦٦٧) قال: حَدثنا علي بن حُجْر، قال: حَدثنا علي بن مُسهِر. وفي (٩٢٩) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، عن سُفيان الثَّوري (ح) وحَدثنا علي بن حُجْر، قال: حَدثنا علي بن مُسهِر. و«النَّسائي»، في «الكُبرى» (٦٢٨١) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الله بن الـمُبارك الـمُخَرِّمي، قال: حَدثنا وَكيع، عن سُفيان، يَعني ابن سَعيد. وفي (٦٢٨٢) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الـمُثنى، أَبو مُوسى، قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُوسى، قال: أَخبَرنا ابن أَبي لَيلى. وفي (٦٢٨٣) قال: أَخبَرنا عَبدَة بن عَبد الله البَصري، عن سُويد، وهو ابن عَمرو الكَلبي، عن زُهير، وهو ابن مُعاوية (ح) وأخبرني هِلال بن العَلاء بن هِلال، قال: حَدثنا حُسين بن عَيَّاش البَاجُدَّائي، قال: حَدثنا زُهير.

خمستهم (سُفيان الثَّوري، وعَبد الله بن نُمير، وعلي بن مُسهِر، وزُهَير، ومحمد بن عبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلى) عن عَبد الله بن عَطاء، الـمَكِّي الطائفي، عن عَبد الله بن بُرَيدة، فذكره.

ـ في رواية عَبد الرَّزاق، وابن أَبي شَيبة، وأَحمد (٢٣٤٢٠)، ومُسلم (٢٦٦٩ و٢٦٧٠)، وابن ماجة (١٧٥٩)، والنَّسائي (٦٢٨٢): «عن ابن بُرَيدة»، لم يُسَمَّ.

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ، لا يُعرف هذا مِن حديث بُريدة إِلا مِن هذا الوجه، وعَبد الله بن عَطاء ثقةٌ عند أَهل الحديثِ.

ورَوَى سُفيان الثَّوري، وزُهير هذا الحديث عن عَبد الله بن عَطاء.

• وأَخرجه أَحمد ٥/ ٣٤٩(٢٣٣٤٤). ومُسلم ٣/ ١٥٧(٢٦٧١) قال: حَدثني ابن أَبي خَلف. و«النَّسائي»، في «الكُبرى» (٦٢٨٠) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد بن إِسحاق الأَذرَمي، وعَبد الرَّحمَن بن مُحمد بن سَلاَّم الطَّرَسُوسِي.

أَربعتهم (أَحمد بن حَنبل، وابن أَبي خَلف، وعَبد الله، وعَبد الرَّحمَن) عن

إِسحاق بن يُوسُف الأَزرق، قال: حَدثنا عَبد الملك بن أَبي سُليمان، عن عَبد الله بن عَطاء الـمَكّي، عَن سُلَيمانَ بنِ بُرَيدةَ، عَن أَبيه؛

«أَنَّ امْرَأَةً أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ الله، إِنِّي تَصَدَّقْتُ عَلَى أُمِّي بِجَارِيَةٍ فَمَاتَتْ، وَإِنَّهَا رَجَعَتْ إِلَيَّ فِي المِيرَاثِ؟ قَالَ: قَدْ آجَرَكِ اللهُ، وَرَدَّ عَلَيْكِ فِي المِيرَاثِ.

قَالَتْ: فَإِنَّ أُمِّي مَاتَتْ وَلَمْ تَحُجَّ، فَيُجْزِئُهَا أَنْ أَحُجَّ عَنْهَا؟ قَالَ: نَعَمْ.

قَالَتْ: فَإِنَّ أُمِّي كَانَ عَلَيْهَا صَوْمُ شَهْرٍ، أَفَيُجْزِئُهَا أَنْ أَصُومَ عَنْهَا؟ قَالَ: نَعَمْ»[1].

- جعله عن سُليمان بن بُرَيدة[2].

- قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: هذا خطأٌ، والصَّواب: «عَبد الله بن بُرَيدة»[3].

* * *

الحَجّ

٢٠٧٣- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «النَّفَقَةُ فِي الحَجِّ، كَالنَّفَقَةِ فِي سَبِيلِ الله، بِسَبْعِ مِئَةِ ضِعْفٍ».

أَخرجه أَحمد ٥/ ٣٥٤(٢٣٣٨٨) قال: حَدثنا بَكر بن عِيسى، قال: حَدثنا أَبو عَوانة، قال: حَدثنا عَطاء بن السَّائب، عن أَبي زُهير، عن عَبد الله بن بُرَيدة، فذكره[4].

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٣٣٤٤).

(٢) المسند الجامع (١٨٥١ و١٨٥٢)، وتحفة الأشراف (١٩٣٧ و١٩٨٠)، وأطراف المسند (١٢١١ و١٢٤٢).

والحديث؛ أَخرجه الروياني (٦٣)، وأَبو عَوانة (٢٩٠٤-٢٩٠٦)، والبَيهَقي ٤/ ١٥١ و٢٥٦ و٣٣٥ من طريق عَبد الله بن بُرَيدة.

(٣) الذي في التحفة؛ قال النَّسائي: حديث إِسحاق الأَزرق خطأٌ، والصَّواب حديث عَبد الله بن بُرَيدة، وعَبد الله بن عَطاء ليس بذاك القَوي.

(٤) المسند الجامع (١٨٥٦)، وأطراف المسند (١٢٦٩)، ومجمع الزوائد ٣/ ٢٠٨، وإتحاف الخيرة المهرة (٢٣٨٦).

والحديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الجهاد» (٧٦)، والروياني (٦٥)، والبَيهَقي ٤/ ٣٣٢.

- **فوائد:**

- قال يَحيى بن مَعِين: جميع مَن رَوى عن عطاء بن السائب، رَوى عنه في الاختلاط، إلاَّ شُعبة، وسفيان. «الكامل» ٧/ ٧٣.

- وقال البُخاري: حَرب بن زُهير.

قال علي، يعني ابن المديني: أُراه أَبو زُهير الضُّبَعيّ، الذي رَوى عنه عطاءُ بن السائب، عن ابن بُرَيدة، عن أَبيه.

قال علي: حَدثنا مُحمد بن بِشر، سَمِعَ مُحمد بن أَبي إسماعيل، عن حَرب بن زُهير، عن يزيد بن زُهير الضُّبَعيّ، عن أَنس بن مالك، عَن النبيِّ ﷺ؛ النَّفَقَةُ في سَبِيلِ الله تُضاعَفُ سَبع مِئَة ضِعفٍ.

وقال ابن مَغراء: حَدثنا محمود، قال: حَدثنا حَرب.

وقال مُحمد بن الصلت: حَدثنا منصور بن أَبي الأَسود، عن عطاء، عن أَبي زُهير، عن ابن بُرَيدة، عن أَبيه، عَن النبيِّ ﷺ، مِثلَهُ.

وقال يحيى بن حَماد، ومُسَدَّد: حدثنا أَبو عَوانة، عن عطاء، عن أَبي زُهير، عن ابن بُرَيدة، عن أَبيه، قال لنا النبيُّ:...، ﷺ، مِثلَهُ.

وقال عبدان: عن أَبي حمزة، عن عطاء، عن أَبي زُهير، عن عَبد الله بن بُرَيدة، عن أَبيه، عَن النبيِّ ﷺ.

وقال إِبراهيم بن طَهمان: عن عطاء، عن عَبد الله بن زُهير، عَن النبيِّ ﷺ. «التاريخ الكبير» ٣/ ٦٣.

- وقال أَبو حاتم: حرب، قال عَلي بن المَدِيني: أراه أَبَا زهير الضُّبَعي، الذي رَوَى عَن ابن بُرَيدة، عَن أَبيه، عن النبي ﷺ؛ فِي النفقة فِي الحج. رَوَى عَنه عطاء بن السائب، واختلف عن عطاء فيه على وجوه شتى. «الجرح والتعديل»٣/ ٢٤٩.

- أَبو زُهير، هو حَرب بن زُهير الضُّبَعي، كما جاء في رواية البَيهَقي، كما جاء في «التاريخ الكبير» ٣/ (٢٢٩)، و«الكنى» للدُّولاَبِي ١/ ٣٣٩، و«الجرح والتعديل» ٣/ (١١١١)، وأوردوا له هذا الحديث، وطُرق الخلاف فيه.

***

الصِّيام

٢٠٧٤- عَنْ سُلَيْمانَ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ الله ﷺ لِبِلاَلٍ: الْغَدَاءُ يَا بِلاَلُ، فَقَالَ: إِنِّي صَائِمٌ، قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: نَأْكُلُ أَرْزَاقَنَا، وَفَضْلُ رِزْقِ بِلاَلٍ فِي الْجَنَّةِ، أَشَعَرْتَ يَا بِلاَلُ، أَنَّ الصَّائِمَ تُسَبِّحُ عِظَامُهُ، وَتَسْتَغْفِرُ لَهُ الـمَلاَئِكَةُ، مَا أُكِلَ عِنْدَهُ؟».

أَخرجه ابن ماجة (١٧٤٩) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُصَفَّى، قال: حَدثنا بَقِيَّة، قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الرَّحمَن، عن سُليمان بن بُرَيدة، فذكره[١].

***

النِّكاح

٢٠٧٥- عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

«جَاءَتْ فَتَاةٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَتْ: إِنَّ أَبِي زَوَّجَنِي ابْنَ أَخِيهِ، لِيَرْفَعَ بِي خَسِيسَتَهُ، قَالَ: فَجَعَلَ الأَمْرَ إِلَيْهَا، فَقَالَتْ: قَدْ أَجَزْتُ مَا صَنَعَ أَبِي، وَلَكِنْ أَرَدْتُ أَنْ تَعْلَمَ النِّسَاءُ أَنْ لَيْسَ إِلَى الآبَاءِ مِنَ الأَمْرِ شَيْءٌ».

أَخرجه ابن ماجة (١٨٧٤) قال: حَدثنا هَنَّاد بن السَّري، قال: حَدثنا وَكيع، عن كَهمَس بن الحَسن، عن ابن بُرَيدة، فذكره[٢].

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطني: يَرويه كَهمَسُ بن الحَسن، واختُلِف عَنه؛

فرَواهُ جَعفر بن سُليمان الضُّبَعي، وعَليّ بن غُراب، ووَكيع، عَن كَهمَس، عَن ابن بُرَيدَة، عَن عائِشَة.

وخالَفَهُم عَبد الله بن إدريس، ويزيد بن هارون، وعَون بن كَهمَس، رَوَوْهُ عَن كَهمَس، عَن ابن بُرَيدَة؛ أَنَّ فتاةً أَتَت عائِشة، فقالَت: إِنّ أَبي زَوَّجَني، ولَم يَستَأمِرني،

---

(١) المسند الجامع (١٨٥٧)، وتحفة الأشراف (١٩٤٤).

وهذا؛ أَخرجه البَيهَقي، في «شعب الإيمان» (٣٥٨٦).

(٢) المسند الجامع (١٨٥٨)، وتحفة الأشراف (١٩٩٧).

فجاء النَّبي ﷺ، فذَكَرَت ذَلِك لَهُ...، فيَكُونُ مُرسَلًا في رِواية هؤلاء الثَّلاثة، وهُو أَشبَهُ بِالصَّواب. «العلل» (٣٨٦١).

ـ رواه أَحمد، عن وَكيع، والنَّسائي، عن زِياد بن أَيوب، عن علي بن غُرَاب.

كلاهما (وَكيع، وعلي) عن كَهمَس، عن عَبد الله بن بُرَيدة، عن عائشة، رضي الله تعالى عنها.

ورواه جعفر بن سليمان، وعَبد الله بن إدريس، عن كَهمَس بن الحَسَن، عن عَبد الله بن بُرَيدَة، عن النبي ﷺ، مُرسَلا.

وسيأتي، إن شاء الله تعالى، في مسند أم المؤمنين عائشة، رضي الله تعالى عنها.

* * *

٢٠٧٦- عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

«لـمَّا خَطَبَ عَلِيٌّ فَاطِمَةَ رضي الله تعالى عنها، قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: إِنَّهُ لاَ بُدَّ لِلْعُرْسِ مِنْ وَلِيمَةٍ، قَالَ: فَقَالَ سَعْدٌ: عَلَيَّ كَبْشٌ، وَقَالَ فُلاَنٌ: عَلَيَّ كَذَا وَكَذَا مِنْ ذُرَةٍ»(١).

(*) وفي رواية: «أَنَّ نَفَرًا مِنَ الأَنْصَارِ، قَالُوا لِعَلِيٍّ: عِنْدَكَ فَاطِمَةُ، فَدَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: مَا حَاجَةُ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ؟ قَالَ: ذَكَرْتُ فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ الله ﷺ، قَالَ: مَرْحَبًا وَأَهْلاً، لَمْ يَزِدْهُ عَلَيْهَا، فَخَرَجَ إِلَى الرَّهْطِ مِنَ الأَنْصَارِ يَنْتَظِرُونَهُ، فَقَالُوا: مَا وَرَاءَكَ؟ قَالَ: مَا أَدْرِي، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ لِي: مَرْحَبًا وَأَهْلاً، قَالُوا: يَكْفِيكَ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ إِحْدَاهُمَا، قَدْ أَعْطَاكَ الأَهْلَ، وَأَعْطَاكَ الرُّحْبَ، فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ، بَعْدَ مَا زَوَّجَهُ، قَالَ: يَا عَلِيُّ، إِنَّهُ لاَ بُدَّ لِلْعُرْسِ مِنْ وَلِيمَةٍ، قَالَ سَعْدٌ: عِنْدِي كَبْشٌ، وَجَمَعَ لَهُ رَهْطٌ مِنَ الأَنْصَارِ آصُعًا مِنْ ذُرَةٍ، فَلَمَّا كَانَ لَيْلَةُ الْبِنَاءِ، قَالَ: يَا عَلِيُّ، لاَ تُحْدِثْ شَيْئًا حَتَّى تَلْقَانِي، فَدَعَا النَّبِيُّ ﷺ بِمَاءٍ، فَتَوَضَّأَ مِنْهُ، ثُمَّ أَفْرَغَهُ عَلَى عَلِيٍّ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ بَارِكْ فِيهِمَا، وَبَارِكْ عَلَيْهِمَا، وَبَارِكْ لَهُمَا فِي شِبْلِهِمَا».

---

(١) اللفظ لأَحمد.

أَخرجه أَحمد ٥/ ٣٥٩(٢٣٤٢٣) قال: حَدثنا حُميد بن عَبد الرَّحمَن الرُّؤاسي. و«النَّسائي»، في «الكبرى» (١٠٠١٦) قال: أَخبَرنا عَبد الأَعلى بن واصل بن عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا مالك بن إِسماعيل (ح) وأَخبرنا أَحمد بن سُليمان، قال: حَدثنا مالك بن إِسماعيل.

كلاهما (حُميد، ومالك) عن عَبد الرَّحمَن بن حُميد الرُّؤَاسي، عن عَبد الكَريم بن سَلِيط البصري، عن ابن بُرَيدة، فذكره[1].

* * *

٢٠٧٧- عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

«جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، ائْذَنْ لِي فَلأَسْجُدَ لَكَ، قَالَ: لَوْ كُنْتُ آمِرًا أَحَدًا يَسْجُدُ لأَحَدٍ، لأَمَرْتُ الـمَرْأَةَ تَسْجُدُ لِزَوْجِهَا».

أَخرجه الدَّارِمي (١٥٨٥) قال: أَخبَرنا مُحمد بن يزيد الحِزَامي، قال: حَدثنا حِبَّان بن علي، عن صالح بن حَيَّان، عن ابن بُرَيدة، فذكره[2].

* * *

البُيوع

٢٠٧٨- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«اللَّهُمَّ بَارِكْ لأُمَّتِي فِي بُكُورِهِمْ».

أَخرجه النَّسائي، في «الكُبرى» (٨٧٣٧) قال: أَخبَرنا الحُسين بن حُرَيث، قال: حَدثني أَوْس بن عَبد الله بن بُرَيدة، قال: حَدثني الحُسين بن واقد، عن عَبد الله بن بُرَيدة، فذكره[3].

---

(١) المسند الجامع (١٨٥٩)، وتحفة الأشراف (١٩٨٤)، وأطراف المسند (١٢٦٢)، وإتحاف الخيرة المهرة (٣٢٩٢).

والحديث؛ أخرجه البَزَّار (٤٤٧١)، والطَّبراني (١١٥٣).

(٢) المسند الجامع (١٨٩٢).

والحديث؛ أخرجه الروياني (٣٧)، وأَبو نُعيم، في «دلائل النبوة» ٢/ ٣٩٠.

(٣) لم يَرِد هذا الحديث في «تحفة الأشراف»، كما لم يُذكر أَوْس بن عَبد الله بن بُرَيدة في رجال الكتب الستة، في «تهذيب الكمال» ولواحقه، ولذا ذكره ابن حَجَر في «تعجيل المنفعة» (٦٩)، وهذا يَعنِي أنه لا رواية له في الكتب الستة، ومنها كُتُب النَّسائي.

ـ فوائد:

ـ قال أَبو حاتم الرازي: لا أعلمُ في «اللهم بارك لأُمَّتي في بكورها» حديثًا صحيحًا. «علل الحديث» (٢٣٠٠).

ـ وقال الدَّارَقُطني: غريبٌ من حديث عَبد الله، عن أَبيه، تَفَرَّد به الحسين بن واقد، عنه.

وتَفَرَّد به أَوس بن عَبد الله بن بُرَيدة، عن الحسين، وتَفَرَّد به الحسين بن حُريث، عن أَوس بن عَبد الله. «أطراف الغرائب والأفراد» (١٥٠٠).

* * *

٢٠٧٩- عَنْ نُفَيْعٍ أَبِي دَاوُدَ، عَنْ بُرَيْدَةَ الأَسْلَمِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

«مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا، كَانَ لَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ صَدَقَةٌ، وَمَنْ أَنْظَرَهُ بَعْدَ حِلِّهِ، كَانَ لَهُ مِثْلُهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ صَدَقَةٌ»[(١)].

أَخرجه أَحمد ٥/ ٣٥١(٢٣٣٥٨). وابن ماجة (٢٤١٨) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن نُمير.

كلاهما (أَحمد، ومُحمد) عن عَبد الله بن نُمير، قال: حَدثنا الأَعمش، عن أَبي داوُد، فذكره[(٢)].

* * *

٢٠٨٠- عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا، فَلَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ مِثْلُهُ صَدَقَةً، قَالَ: ثُمَّ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا، فَلَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ مِثْلَيْهِ صَدَقَةً، قُلْتُ: سَمِعْتُكَ يَا رَسُولَ الله تَقُولُ: مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا، فَلَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ مِثْلُهُ صَدَقَةً، ثُمَّ سَمِعْتُكَ تَقُولُ: مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا، فَلَهُ

---

(١) اللفظ لابن ماجة.

(٢) المسند الجامع (١٨٨٩)، وتحفة الأشراف (٢٠١٢)، وأطراف المسند (١٢٧٨)، ومجمع الزوائد ٤/ ١٣٥، وإتحاف الخيرة المهرة (٢١١١)، و«المطالب العالية» (١٤٥٣).

بِكُلِّ يَوْمٍ مِثْلَيْهِ صَدَقَةً، قَالَ: لَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ صَدَقَةٌ قَبْلَ أَنْ يَحِلَّ الدَّيْنُ، فَإِذَا حَلَّ الدَّيْنُ فَأَنْظَرَهُ، فَلَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ مِثْلَيْهِ صَدَقَةً».

أَخرجه أَحمد ٥/ ٣٦٠(٢٣٤٣٤) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا عَبد الوارث، قال: حَدثنا مُحمد بن جُحَادة، عن سُليمان بن بُرَيدة، فذكره(١).

***

الفرائض

٢٠٨١- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

«أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ، فَقَالَ: إِنَّ عِنْدِي مِيرَاثَ رَجُلٍ مِنَ الأَزْدِ، وَلَسْتُ أَجِدُ أَزْدِيًّا أَدْفَعُهُ إِلَيْهِ؟ قَالَ: اذْهَبْ فَالْتَمِسْ أَزْدِيًّا حَوْلاً، قَالَ: فَأَتَاهُ بَعْدَ الْحَوْلِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، لَمْ أَجِدْ أَزْدِيًّا أَدْفَعُهُ إِلَيْهِ، قَالَ: فَانْطَلِقْ فَانْظُرْ أَوَّلَ خُزَاعِيٍّ تَلْقَاهُ، فَادْفَعْهُ إِلَيْهِ، فَلَمَّا وَلَّى قَالَ: عَلَيَّ الرَّجُلَ، فَلَمَّا جَاءَهُ، قَالَ: انْظُرْ كُبْرَ خُزَاعَةَ فَادْفَعْهُ إِلَيْهِ»(٢).

(*) وفي رواية: «تُوُفِّيَ رَجُلٌ مِنَ الأَزْدِ، فَلَمْ يَدَعْ وَارِثًا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: الْتَمِسُوا لَهُ وَارِثًا، الْتَمِسُوا لَهُ ذَا رَحِمٍ، قَالَ: فَلَمْ يُوجَدْ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: ادْفَعُوهُ إِلَى أَكْبَرِ خُزَاعَةَ»(٣).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١١/ ٤١٣(٣٢٢٤٨) قال: حَدثنا عَبَّاد بن العَوَّام. و«أَحمد» ٥/ ٣٤٧ (٢٣٣٣٢) قال: حَدثنا الخُزاعي، وهو أَبو سَلَمة، قال: أَخبَرنا شَريك. و«أَبو داوُد» (٢٩٠٣) قال: حَدثنا عَبد الله بن سَعيد الكِندي، قال: حَدثنا الـمُحارِبي. وفي (٢٩٠٤) قال: حَدثنا الحُسين بن أَسوَد العِجْلي، قال: حَدثنا يَحيى بن آدم، قال:

---

(١) المسند الجامع (١٨٩٠)، وأطراف المسند (١٢١٩)، ومجمع الزوائد ٤/ ١٣٥، وإتحاف الخيرة المهرة (٢١١١)، والمطالب العالية (١٤٥٣).

والحديث؛ أخرجه الروياني (١٣)، والبيهقي ٥/ ٣٥٧.

(٢) اللفظ لأبي داوُد (٢٩٠٣).

(٣) اللفظ لأحمد.

حَدثنا شَريك. و«النَّسائي»، في «الكُبرى» (٦٣٦١) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الـمُثنى، أَبو مُوسى، عن أَبي أَحمد، واسمُه مُحمد بن عَبد الله الزُّهْري، قال: حَدثنا شَريك. وفي (٦٣٦٢) قال: أَخبرني هِلال بن العَلاء بن هِلال الرَّقِّي، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا عَبَّاد. وفي (٦٣٦٣) قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسماعيل بن سَمُرَة الكُوفي، وأَخبَرنا أَحمد بن حَرب الـمَوْصِلي، قالا: حَدثنا الـمُحاربي، واسمُه: عَبد الرَّحمَن بن مُحمد.

ثلاثتهم (عَبَّاد، وشَريك، والـمُحَارِبِي) عن أَبي بَكر، جِبريل بن أَحمَر، عن عَبد الله بن بُرَيدة، فذكره.

ـ في روايتي أَحمد، وأَبي داوُد (٢٩٠٤): «ابن بُرَيدة».

• أَخرجه النَّسائي، في «الكُبرى» (٦٣٦٤) قال: أَخبَرنا مُحمد بن العَلاء، قال: حَدثنا ابن إِدريس، قال: سَمِعتُ جِبريل بن أَحمَر، عن ابن بُرَيدةَ، قال:

«جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّ فِي يَدِي مِيرَاثَ رَجُلٍ مِنَ الأَزْدِ... وساق الحديث. «مُرسَلٌ»[1].

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: جِبريل بن أَحمَر، ليس بالقَوي، والحديث مُنكَرٌ[2].

* * *

٢٠٨٢- عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ أَطْعَمَ الْجَدَّةَ السُّدُسَ، إِذَا لَمْ يَكُنْ أُمٌّ[3]»[4].

---

(١) المسند الجامع (١٨٦٣)، وتحفة الأشراف (١٩٥٥)، وأطراف المسند (١٢٤٠)، وإتحاف الخيرة المهرة (٣٠٥٦).

والحديث؛ أَخرجه الطَّيالسي (٨٥٠)، والبَيهَقي ٦/ ٢٤٣.

(٢) أَثبتنا قول النسائي، عن «تحفة الأشراف» (١٩٥٥).

(٣) في الطبعات الثلاث، دار القبلة، والرُّشد (٣١٧٩٩)، ودار الفاروق (٣١٨٧١): «ابن»، ولا يستقيم شرعًا، لأَن الذي يَحجُب الجَدَّة في الميراث الأُم، وليس الابن.

والحديث؛ أَخرجه البَيهَقي ٦/ ٢٢٦ و٢٣٤، من طريق زيد بن الحباب.

وأَخرجه أَبو داوُد (٢٨٩٥)، وابن الجارود (٩٦٠)، والنَّسائي، في «الكُبرى» (٦٣٠٤)، والدَّارَقُطني (٤١٣٤)، من طريق عُبيد الله بن عَبد الله، أَبي الـمُنِيب العَتكي، على الصواب: «إذا لم يكن أُم».

(٤) اللفظ لابن أَبي شيبة.

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَعَلَ لِلْجَدَّةِ السُّدُسَ، إِذَا لَمْ تَكُنْ دُونَهَا أُمٌّ»[1].

أخرجه ابن أَبي شَيبة ١١/ ٣٢٢(٣١٩٢٤) قال: حَدثنا زَيد بن الحُباب. و«أَبو داوُد» (٢٨٩٥) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد العَزيز بن أَبي رِزْمَة، قال: أَخبَرني أَبي. و«النَّسائي»، في «الكُبرى» (٦٣٠٤) قال: أَخبَرنا مُحمد بن علي بن الحَسن بن شَقيق الـمَرْوَزي، قال: أَبي أَخبَرنا.

ثلاثتهم (زَيد، وعَبد العَزيز، وعلي بن الحَسن) عن عُبيد الله بن عَبد الله، أَبي الـمُنِيب العَتَكي، عن ابن بُرَيدة، فذكره[2].

- في رواية علي بن الحَسن: «عَبد الله بن بُرَيدة».

* * *

الأَيْمان

٢٠٨٣- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ حَلَفَ بِالأَمَانَةِ، وَمَنْ خَبَّبَ عَلَى امْرِئٍ زَوْجَتَهُ، أَوْ مَمْلُوكَهُ، فَلَيْسَ مِنَّا»[3].

(*) وفي رواية: «مَنْ حَلَفَ بِالأَمَانَةِ فَلَيْسَ مِنَّا»[4].

أخرجه أَحمد ٥/ ٣٥٢(٢٣٣٦٨) قال: حَدثنا وَكيع. و«أَبو داوُد» (٣٢٥٣) قال: حَدثنا أَحمد بن يُونُس، قال: حَدثنا زُهير. و«ابن حِبَّان» (٤٣٦٣) قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسحاق الثَّقفي، قال: حَدثنا هَنَّاد بن السَّري، قال: حَدثنا وَكيع.

---

(١) اللفظ لأَبي داوُد.

(٢) المسند الجامع (١٨٦٢)، وتحفة الأشراف (١٩٨٥).

والحديث؛ أَخرجه ابن الجارود (٩٦٠)، والروياني (٦١)، والدَّارَقُطني (٤١٣٤)، والبَيهَقي ٦/ ٢٢٦ و٢٣٤.

(٣) اللفظ لأَحمد.

(٤) اللفظ لأَبي داوُد.

كلاهما (وَكيع، وزُهَير) عن الوليد بن ثَعلبة الطَّائي، عن عَبد الله بن بُرَيدة، فذكره[1].

- في روايتي أَبي داوُد، وابن حِبَّان: «عن ابن بُرَيدة». وقال ابن حِبَّان: ابن بُرَيدة؛ عَبد الله بن بُرَيدة بن حُصَيب.

***

٢٠٨٤- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ حَلَفَ أَنَّهُ بَرِيءٌ مِنَ الإِسْلاَمِ، فَإِنْ كَانَ كَاذِبًا، فَهُوَ كَمَا قَالَ، وَإِنْ كَانَ صَادِقًا، فَلَنْ يَرْجِعَ إِلَى الإِسْلاَمِ سَالِمًا»[2].

(*) وفي رواية: «مَنْ قَالَ: إِنِّي بَرِيءٌ مِنَ الإِسْلاَمِ، فَإِنْ كَانَ كَاذِبًا، فَهُوَ كَمَا قَالَ، وَإِنْ كَانَ صَادِقًا، لَمْ يَعُدْ إِلَى الإِسْلاَمِ سَالِمًا»[3].

- في رواية أَحمد (٢٣٣٩٨): «... وَإِنْ كَانَ صَادِقًا، فَلَنْ يَرْجِعَ إِلَى الإِسْلاَمِ».

أَخرجه أَحمد ٥/ ٣٥٥(٢٣٣٩٤) قال: حَدثنا زَيد بن الحُباب من كتابه. وفي (٢٣٣٩٨) قال: حَدثنا يَحيى بن واضح، أَبو تُمَيلَة. و«ابن ماجَة» (٢١٠٠) قال: حَدثنا عَمرو بن رافع البَجَلي، حَدثنا الفَضل بن مُوسى. و«أَبو داوُد» (٣٢٥٨) قال: حَدثنا أَحمد بن حَنبل، قال: حَدثنا زَيد بن الحُباب. و«النَّسائي» ٧/ ٦، وفي «الكُبرى» (٤٦٩٥) قال: أَخبَرنا الحُسين بن حُرَيث، قال: حَدثنا الفَضل بن مُوسى.

ثلاثتهم (زَيد، وأَبو تُمَيلَة، والفَضل) عن حُسين بن واقد، عن عَبد الله بن بُرَيدة، فذكره[4].

- في روايتي أَحمد: «ابن بُرَيدة» لم يُسَمَّ.

***

---

(١) المسند الجامع (١٨٨٧)، وتحفة الأشراف (٢٠٠٥)، وأطراف المسند (١٢٦٣)، ومجمع الزوائد ٤/ ٣٣٢، وإتحاف الخيرة المهرة (٤٨١٨).

والحديث؛ أَخرجه البَزَّار (٤٤٢٥)، والبَيهَقي ١٠/ ٣٠.

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٣٣٩٤).

(٣) اللفظ لابن ماجة.

(٤) المسند الجامع (١٨٧٨)، وتحفة الأشراف (١٩٥٩)، وأطراف المسند (١٢٦٥).

والحديث؛ أَخرجه البزار (٤٤٠٥)، والبَيهَقي ١٠/ ٣٠.

٢٠٨٥- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:
«قَتْلُ الـمُؤْمِنِ أَعْظَمُ عِنْدَ الله مِنْ زَوَالِ الدُّنْيَا».

أَخرجه النَّسائي ٧/ ٨٣، وفي «الكُبرى» (٣٤٣٨) قال: أَخبَرنا الحَسن بن إِسحاق الـمَرْوَزيُّ، ثِقةٌ، قال: حَدثني خالد بن خِدَاش، قال: حَدثنا حاتم بن إِسماعيل، عن بَشير بن الـمُهاجر، عن عَبد الله بن بُرَيدة، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ أَخرجه ابن عَدِيّ في «الكامل» ٢/ ١٨١، في ترجمة بشير بن مهاجر الغنوي، وقال: ولبشير بن مهاجر أَحاديث غير ما ذكرتُ، عنِ ابن بُرَيدة وغيره، وقد روى ما لا يُتابَعُ عَليه، وَهو ممن يُكتب حديثُه، وإِن كان فيه بعض الضعف.

***

٢٠٨٦- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ؛
«أَنَّ رَجُلاً جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ قَتَلَ أَخِي، قَالَ: اذْهَبْ فَاقْتُلْهُ كَمَا قَتَلَ أَخَاكَ، فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: اتَّقِ اللهَ، وَاعْفُ عَنِّي، فَإِنَّهُ أَعْظَمُ لأَجْرِكَ، وَخَيْرٌ لَكَ وَلأَخِيكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، قَالَ: فَخَلَّى عَنْهُ، قَالَ: فَأُخْبِرَ النَّبِيُّ ﷺ، فَسَأَلَهُ، فَأَخْبَرَهُ بِمَا قَالَ لَهُ، قَالَ: فَأَعْنَفَهُ، أَمَا إِنَّهُ كَانَ خَيْرًا مِمَّا هُوَ صَانِعٌ بِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يَقُولُ: يَا رَبِّ، سَلْ هَذَا فِيمَ قَتَلَنِي».

أَخرجه النَّسائي ٨/ ١٧، وفي «الكُبرى» (٦٩٠٧) قال: أَخبَرنا الحَسن بن إِسحاق الـمَرْوَزي، قال: حَدثني خالد بن خِدَاش، قال: حَدثنا حاتم بن إِسماعيل، عن بَشير بن الـمُهاجر، عن عَبد الله بن بُرَيدة، فذكره[2].

***

---

(١) المسند الجامع (١٨٢٨)، وتحفة الأشراف (١٩٥٢).
والحديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الديات» (٩)، والبَيهَقي، في «شعب الإيمان» (٥٣٤٢).
(٢) المسند الجامع (١٨٦٥)، وتحفة الأشراف (١٩٥١).

٢٠٨٧- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ؛

«أَنَّ مَاعِزَ بْنَ مَالِكٍ الأَسْلَمِيَّ أَتَى رَسُولَ الله ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، إِنِّي قَدْ ظَلَمْتُ نَفْسِي وَزَنَيْتُ، وَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ تُطَهِّرَنِي، فَرَدَّهُ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ أَتَاهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، إِنِّي قَدْ زَنَيْتُ، فَرَدَّهُ الثَّانِيَةَ، فَأَرْسَلَ رَسُولُ الله ﷺ إِلَى قَوْمِهِ، فَقَالَ: أَتَعْلَمُونَ بِعَقْلِهِ بَأْسًا؟ تُنْكِرُونَ مِنْهُ شَيْئًا؟ فَقَالُوا: مَا نَعْلَمُهُ إِلاَّ وَفِيَّ الْعَقْلِ، مِنْ صَالِحِينَا، فِيمَا نُرَى، فَأَتَاهُ الثَّالِثَةَ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ أَيْضًا، فَسَأَلَ عَنْهُ، فَأَخْبَرُوهُ أَنَّهُ لاَ بَأْسَ بِهِ، وَلاَ بِعَقْلِهِ، فَلَمَّا كَانَ الرَّابِعَةَ، حَفَرَ لَهُ حُفْرَةً، ثُمَّ أَمَرَ بِهِ فَرُجِمَ.

قَالَ: فَجَاءَتِ الْغَامِدِيَّةُ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ الله، إِنِّي قَدْ زَنَيْتُ فَطَهِّرْنِي، وَإِنَّهُ رَدَّهَا، فَلَمَّا كَانَ الْغَدُ قَالَتْ: يَا رَسُولَ الله، لِمَ تَرُدُّنِي؟ لَعَلَّكَ أَنْ تَرُدَّنِي كَمَا رَدَدْتَ مَاعِزًا، فَوَالله إِنِّي لَحُبْلَى، قَالَ: إِمَّا لاَ، فَاذْهَبِي حَتَّى تَلِدِي، فَلَمَّا وَلَدَتْ، أَتَتْهُ بِالصَّبِيِّ فِي خِرْقَةٍ، قَالَتْ: هَذَا قَدْ وَلَدْتُهُ، قَالَ: اذْهَبِي فَأَرْضِعِيهِ حَتَّى تَفْطِمِيهِ، فَلَمَّا فَطَمَتْهُ، أَتَتْهُ بِالصَّبِيِّ فِي يَدِهِ كِسْرَةُ خُبْزٍ، فَقَالَتْ: هَذَا يَا نَبِيَّ الله، قَدْ فَطَمْتُهُ، وَقَدْ أَكَلَ الطَّعَامَ، فَدَفَعَ الصَّبِيَّ إِلَى رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، ثُمَّ أَمَرَ بِهَا فَحُفِرَ لَهَا إِلَى صَدْرِهَا، وَأَمَرَ النَّاسَ فَرَجَمُوهَا، فَيُقْبِلُ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ بِحَجَرٍ، فَرَمَى رَأْسَهَا، فَتَنَضَّحَ الدَّمُ عَلَى وَجْهِ خَالِدٍ، فَسَبَّهَا، فَسَمِعَ نَبِيُّ الله ﷺ سَبَّهُ إِيَّاهَا، فَقَالَ: مَهْلاً يَا خَالِدُ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَقَدْ تَابَتْ تَوْبَةً، لَوْ تَابَهَا صَاحِبُ مَكْسٍ لَغُفِرَ لَهُ، ثُمَّ أَمَرَ بِهَا فَصَلَّى عَلَيْهَا وَدُفِنَتْ»(١).

(*) وفي رواية: «أَنَّ امْرَأَةً، يَعْنِي مِنْ غَامِدٍ، أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَتْ: إِنِّي قَدْ فَجَرْتُ، فَقَالَ: ارْجِعِي، فَرَجَعَتْ، فَلَمَّا كَانَ الْغَدُ أَتَتْهُ، فَقَالَتْ: لَعَلَّكَ أَنْ تُرَدِّدَنِي كَمَا رَدَّدْتَ مَاعِزَ بْنَ مَالِكٍ، فَوَالله إِنِّي لَحُبْلَى، فَقَالَ لَهَا: ارْجِعِي، فَرَجَعَتْ، فَلَمَّا كَانَ الْغَدُ أَتَتْهُ، فَقَالَ لَهَا: ارْجِعِي حَتَّى تَلِدِي، فَرَجَعَتْ، فَلَمَّا وَلَدَتْ أَتَتْهُ بِالصَّبِيِّ، فَقَالَتْ: هَذَا قَدْ وَلَدْتُهُ، فَقَالَ لَهَا: ارْجِعِي فَأَرْضِعِيهِ حَتَّى تَفْطِمِيهِ، فَجَاءَتْ بِهِ وَقَدْ

---

(١) اللفظ لمسلم.

فَطَمَتْهُ، وَفِي يَدِهِ شَيْءٌ يَأْكُلُهُ، فَأَمَرَ بِالصَّبِيِّ فَدُفِعَ إِلَى رَجُلٍ مِنَ الْـمُسْلِمِينَ، وَأَمَرَ بِهَا فَحُفِرَ لَهَا، وَأَمَرَ بِهَا فَرُجِمَتْ، وَكَانَ خَالِدٌ فِيمَنْ يَرْجُمُهَا، فَرَجَمَهَا بِحَجَرٍ، فَوَقَعَتْ قَطْرَةٌ مِنْ دَمِهَا عَلَى وَجْنَتِهِ، فَسَبَّهَا، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: مَهْلاً يَا خَالِدُ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَقَدْ تَابَتْ تَوْبَةً، لَوْ تَابَهَا صَاحِبُ مَكْسٍ لَغُفِرَ لَهُ، وَأَمَرَ بِهَا فَصُلِّيَ عَلَيْهَا، وَدُفِنَتْ»[1].

(*) وفي رواية: «كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ رَسُولِ الله ﷺ، فَجَاءَهُ الأَسْلَمِيُّ مَاعِزُ بْنُ مَالِكٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، إِنِّي زَنَيْتُ، وَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ تُطَهِّرَنِي، فَقَالَ لَهُ: ارْجِعْ، فَرَجَعَ، ثُمَّ أَتَاهُ الثَّانِيَةَ، فَقَالَ: ارْجِعْ، فَرَجَعَ، فَأَتَاهُ الثَّالِثَةَ، فَأَتَى رَسُولُ الله ﷺ قَوْمَهُ، فَسَأَلَهُمْ، فَأَحْسَنُوا عَلَيْهِ الثَّنَاءَ، قَالَ: كَيْفَ عَقْلُهُ؟ هَلْ بِهِ جُنُونٌ؟ فَقَالُوا: لاَ وَالله، يَا رَسُولَ الله، إِنَّهُ لَصَحِيحٌ، فَأَحْسَنُوا عَلَيْهِ الثَّنَاءَ فِي عَقْلِهِ وَدِينِهِ، فَأَتَاهُ الرَّابِعَةَ، فَسَأَلَهُمْ عَنْهُ، فَقَالُوا مِثْلَ ذَلِكَ، فَأَمَرَهُمْ فَحَفَرُوا لَهُ حُفْرَةً إِلَى صَدْرِهِ، ثُمَّ رَجَمُوهُ»[2].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٠/ ٧٣(٢٩٣٦٧) و١٠/ ٨٦(٢٩٤٠٥) قال: حَدثنا عَبد الله بن نُمير. و«أَحمد» ٥/ ٣٤٧(٢٣٣٣٠) و٥/ ٣٤٨(٢٣٣٣٧) قال: حَدثنا أَبو نُعيم. و«الدَّارِمي» (٢٤٧٥) قال: حَدثنا أَبو نُعيم. و«مُسلم» ٥/ ١٢٠(٤٤٥١) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عَبد الله بن نُمير (ح) وحَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن نُمير، وتقاربا في لفظ الحديث، قال: حَدثنا أَبي. و«أَبو داوُد» (٤٤٤٢) قال: حَدثنا إِبراهيم بن مُوسى الرَّازي، قال: أَخبَرنا عِيسى بن يُونُس. و«النَّسائي»، في «الكُبرى» (٧١٢٩ و٧٢٣١) قال: أَخبَرنا واصل بن عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا ابن فُضيل. وفي (٧١٥٩ و٧١٦٤) قال: أَخبرني أَحمد بن يَحيى الصُّوفي، كُوفيٌّ، قال: حَدثنا أَبو نُعيم.

---

(١) اللفظ لأَبي داوُد (٤٤٤٢).

(٢) اللفظ للنسائي (٧١٢٩).

أَربعتهم (عَبد الله، وأَبو نُعيم، وعِيسى، وابن فُضيل) عن بَشير بن الـمُهاجر، قال: حَدثنا عَبد الله بن بُرَيدة، فذكره[1].

• أَخرجه أَحمد ٥/ ٣٤٧(٢٣٣٣٠) قال: حَدثنا أَبو نُعيم. و«أَبو داوُد» (٤٤٣٤) قال: حَدثنا أَحمد بن إِسحاق الأَهوازي، قال: حَدثنا أَبو أَحمد. و«النَّسائي»، في «الكُبرى» (٧١٥٩ و٧١٦٤) قال: أَخبرني أَحمد بن يَحيى الصُّوفي، كُوفِيٌّ، قال: حَدثنا أَبو نُعيم. وفي (٧٢٣١) قال: أَخبَرنا واصل بن عَبد الأَعلى، كُوفِيٌّ، عن ابن فُضيل.

ثلاثتهم (أَبو نُعيم، وأَبو أَحمد الزُّبَيري، ومُحمد بن فُضيل) عن بَشير بن الـمُهاجر، قال: حَدثني عَبد الله بنِ بُرَيدَة، عَن أَبيه، قَالَ:

«كُنَّا، أَصْحَابَ رَسُولِ الله ﷺ، نَتَحَدَّثُ، أَنَّ الْغَامِدِيَّةَ وَمَاعِزَ بْنَ مَالِكٍ، لَوْ رَجَعَا بَعْدَ اعْتِرَافِهِمَا، أَوْ قَالَ: لَوْ لَمْ يَرْجِعَا بَعْدَ اعْتِرَافِهِمَا، لَمْ يَطْلُبْهُمَا، وَإِنَّمَا رَجَمَهُمَا عِنْدَ الرَّابِعَةِ»[2].

(*) وفي رواية: «كُنَّا أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ ﷺ نَتَحَدَّثُ، لَوْ أَنَّ مَاعِزًا، وَهَذِهِ الـمَرْأَةَ، لَمْ يُجِيبَا فِي الرَّابِعَةِ، لَمْ يَطْلُبْهُمَا رَسُولُ الله ﷺ»[3].

(*) وفي رواية: «كُنَّا نَتَحَدَّثُ، أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ، بَيْنَنَا، أَنَّ مَاعِزَ بْنَ مَالِكٍ لَوْ جَلَسَ فِي رَحْلِهِ، بَعْدَ اعْتِرَافِهِ ثَلاَثَ مِرَارٍ، لَمْ يَطْلُبْهُ، وَإِنَّمَا رَجَمَهُ عِنْدَ الرَّابِعَةِ»[4].

* * *

---

(١) المسند الجامع (١٨٦٦)، وتحفة الأشراف (١٩٤٧ و١٩٤٨)، وأطراف المسند (١٢٥٩ و١٢٦٠).

والحديث؛ أَخرجه أَبو عَوانة (٦٢٩٣-٦٢٩٦ و٦٤٦٧)، والبَيهَقي ٤/ ١٨ و٨/ ٢١٨ و٢٢١ و٢٢٩.

(٢) اللفظ لأَبي داوُد (٤٤٣٤).

(٣) اللفظ للنسائي (٧٢٣١).

(٤) اللفظ لأَحمد.

٢٠٨٨- عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ:

«جَاءَ مَاعِزُ بْنُ مَالِكٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، طَهِّرْنِي، فَقَالَ: وَيْحَكَ، ارْجِعْ فَاسْتَغْفِرِ اللهَ وَتُبْ إِلَيْهِ، قَالَ: فَرَجَعَ غَيْرَ بَعِيدٍ، ثُمَّ جَاءَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، طَهِّرْنِي، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: وَيْحَكَ، ارْجِعْ فَاسْتَغْفِرِ اللهَ وَتُبْ إِلَيْهِ، قَالَ: فَرَجَعَ غَيْرَ بَعِيدٍ، ثُمَّ جَاءَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، طَهِّرْنِي، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ مِثْلَ ذَلِكَ، حَتَّى إِذَا كَانَتِ الرَّابِعَةُ، قَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: فِيمَ أُطَهِّرُكَ؟ فَقَالَ: مِنَ الزِّنَا، فَسَأَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَبِهِ جُنُونٌ؟ فَأُخْبِرَ أَنَّهُ لَيْسَ بِمَجْنُونٍ، فَقَالَ: أَشَرِبَ خَمْرًا؟ فَقَامَ رَجُلٌ فَاسْتَنْكَهَهُ، فَلَمْ يَجِدْ مِنْهُ رِيحَ خَمْرٍ، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَزَنَيْتَ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، فَأَمَرَ بِهِ فَرُجِمَ، فَكَانَ النَّاسُ فِيهِ فِرْقَتَيْنِ، قَائِلٌ يَقُولُ: لَقَدْ هَلَكَ، لَقَدْ أَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ، وَقَائِلٌ يَقُولُ: مَا تَوْبَةٌ أَفْضَلَ مِنْ تَوْبَةِ مَاعِزٍ، أَنَّهُ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَوَضَعَ يَدَهُ فِي يَدِهِ، ثُمَّ قَالَ: اقْتُلْنِي بِالْحِجَارَةِ، قَالَ: فَلَبِثُوا بِذَلِكَ يَوْمَيْنِ، أَوْ ثَلَاثَةً، ثُمَّ جَاءَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَهُمْ جُلُوسٌ، فَسَلَّمَ، ثُمَّ جَلَسَ، فَقَالَ: اسْتَغْفِرُوا لِمَاعِزِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: فَقَالُوا: غَفَرَ اللهُ لِمَاعِزِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: لَقَدْ تَابَ تَوْبَةً لَوْ قُسِمَتْ بَيْنَ أُمَّةٍ لَوَسِعَتْهُمْ.

قَالَ: ثُمَّ جَاءَتْهُ امْرَأَةٌ مِنْ غَامِدٍ، مِنَ الأَزْدِ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، طَهِّرْنِي، فَقَالَ: وَيْحَكِ، ارْجِعِي فَاسْتَغْفِرِي اللهَ وَتُوبِي إِلَيْهِ، فَقَالَتْ: أُرَاكَ تُرِيدُ أَنْ تُرَدِّدَنِي كَمَا رَدَّدْتَ مَاعِزَ بْنَ مَالِكٍ، قَالَ: وَمَا ذَاكِ؟ قَالَتْ: إِنَّهَا حُبْلَى مِنَ الزِّنَا، فَقَالَ: آنْتِ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، فَقَالَ لَهَا: حَتَّى تَضَعِي مَا فِي بَطْنِكِ، قَالَ: فَكَفَلَهَا رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ، حَتَّى وَضَعَتْ، قَالَ: فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: قَدْ وَضَعَتِ الْغَامِدِيَّةُ، فَقَالَ: إِذًا لَا نَرْجُمُهَا وَنَدَعُ وَلَدَهَا صَغِيرًا، لَيْسَ لَهُ مَنْ يُرْضِعُهُ، فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ، فَقَالَ: إِلَيَّ رَضَاعُهُ يَا نَبِيَّ اللهِ، قَالَ: فَرَجَمَهَا»(١).

---

(١) اللفظ لمسلم.

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ اسْتَنْكَهَ مَاعِزًا». مُخْتَصَرٌ[1].

أَخرجه مُسلم ٥/ ١١٨(٤٤٥٠) قال: حَدثنا مُحمد بن العَلاء الهَمْداني. و«أَبو داوُد» (٤٤٣٣) قال: حَدثنا مُحمد بن أَبي بَكر بن أَبي شَيبة. و«النَّسائي»، في «الكُبرى» (٧١٢٥ و٧١٤٨) قال: أَخبرني إِبراهيم بن يَعقوب الجُوزْجاني.

ثلاثتهم (مُحمد بن العَلاء، ومُحمد بن أَبي بَكر، وإِبراهيم بن يَعقوب) عن يَحيى بن يَعلَى بن الحارث الـمُحاربي، عَن أَبيه[2]، عن غَيلان بن جامع، عن عَلقمة بن مَرثَد، عن سُليمان بن بُرَيدة، فذكره[3].

- في رواية أَبي داوُد: «ابن بُرَيدة».

* * *

(١) اللفظ لأَبي داوُد.

(٢) قوله: «عن أَبيه» لم يَرِد في بعض نسخ «صحيح مُسلم»، قال القاضي عِياض: خَرَّج مُسلم هذا الحديث، عن محمد بن العَلاء، عن يحيى بن يَعلَى بن الحارث، عن غَيلان، وهو ابن جامع، هكذا في نسخة ابن العلاء وغيره، والصواب ما في نسخة الدِّمَشقي: عن يحيى بن يَعلَى، عن أَبيه، عن غَيلان، وهو الصواب، وقد نَبَّهَ عَبد الغني على الساقط من هذا الإِسناد في نسخة أَبي العَلاء بن ماهان. «إِكمال الـمُعلِم» ٥/ ٥٢٤.

قلنا: وقد أَورده المِزِّي على الصَّواب، بزيادة «عن أَبيه». «تحفة الأَشراف» (١٩٣٤).

- ونقله أَبو علي الجياني، عن «الصحيح» لمسلم، ليس فيه: «عن أَبيه»، وقال: هكذا إِسناد هذا الحديث، لجميع الرواة عندنا، وخرجه أَبو مسعود الدِّمَشقي، عن مسلم، عن أَبي كريب، عن يحيى بن يعلى، عن أَبيه، عن غيلان، فزاد في الإِسناد رجلاً، وهو يعلى بن الحارث، وكذلك خَرَّجه أَبو داوُد في كتاب «السنن» (٤٤٣٣) وأَبو عبد الرحمن النسائي، في كتابه أَيضًا، «السنن» الكبرى (٧١٤٨) من حديث يحيى بن يعلى بن الحارث، عن أَبيه، عن غيلان بن جامع، وهو الصواب، وقد نبه أَبو محمد عبد الغني على الساقط من هذا الإسناد في نسخة أَبي العلاء بن ماهان، فالحمد لله. «تقييد الـمُهمل» ٣/ ٨٧٢.

(٣) المسند الجامع (١٨٦٧)، وتحفة الأَشراف (١٩٣٤)، ومجمع الزوائد ٦/ ٢٧٩.

والحديث؛ أَخرجه البَزَّار (٤٤٥٧ و٤٤٥٨ و٤٤٦١)، وأَبو عَوانة (٦٢٩٢ و٦٤٦٦)، والطَّبراني، في «الأوسط» (٤٨٤٣)، والدَّارَقُطني (٣١٢٩)، والبَيهَقي ٦/ ٨٣ و٨/ ٢١٤ و٢٢٦ و٢٢٩، والبَغوي (٢٥٨٧).

٢٠٨٩- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ؛

«أَنَّ امْرَأَةً حَذَفَتِ[١] امْرَأَةً، فَأَسْقَطَتْ، فَرُفِعَ ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَجَعَلَ فِي وَلَدِهَا خَمْسَ مِئَةٍ[٢] شَاةٍ، وَنَهَى يَوْمَئِذٍ عَنِ الْحَذْفِ».

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: هَكَذَا قَالَ عَبَّاسٌ، وَهُوَ وَهْمٌ، وَالصَّوَابُ: مِئَةُ شَاةٍ[٣].

أَخرجه أَبو داوُد (٤٥٧٨) قال: حَدثنا عَباس بن عَبد العظيم. و«النَّسائي» ٨/ ٤٦، وفي «الكُبرى» (٦٩٨٨) قال: أَخبَرنا إِبراهيم بن يَعقوب[٤]، وإِبراهيم بن يُونُس بن مُحمد.

ثلاثتهم (عَباس، وإِبراهيم بن يَعقوب، وإِبراهيم بن يُونُس) قالوا: حَدثنا عُبيد الله بن مُوسى، قال: حَدثنا يُوسُف بن صُهيب، عن عَبد الله بن بُرَيدة، فذكره.

• أَخرجه النَّسائي ٨/ ٤٧، وفي «الكُبرى» (٦٩٨٩) قال: أَخبَرنا أَحمد بن يَحيى، قال: حَدثنا أَبو نُعيم، قال: حَدثنا يُوسُف بن صُهيب، قال: حَدثني عَبد الله بن بُرَيدةَ؛

«أَنَّ امْرَأَةً حَذَفَتِ امْرَأَةً، فَأَسْقَطَتِ الـمَحْذُوفَةُ، فَرُفِعَ ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَجَعَلَ عَقْلَ وَلَدِهَا خَمْسَ مِئَةٍ مِنَ الْغُرِّ[٥]، وَنَهَى يَوْمَئِذٍ عَنِ الْحَذْفِ»، «مُرسَلٌ»[٦].

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: هذا وَهمٌ، ويَنبَغي أَن يكونَ أَراد مئةً منَ الغُرِّ[٥]، وَقد رُوِيَ النَّهيُ عن الخَذفِ، عن عَبد الله بن بُرَيدة، عن عَبد الله بن مُغَفَّل.

---

(١) حَذفت، أَي: رمتها، والذال معجمة، وفي الحاء الإهمال والإعجام.

(٢) تصحف في المطبوع من «المجتبى» للنسائي، إِلى: «خمسين شاة»، وهو على الصواب في «السنن الكبرى»، و«السنن» لأَبي داوُد.

(٣) اللفظ لأَبي داوُد.

(٤) تحرف في المطبوع ٨/ ٤٦ إِلى: «يَعقوب بن إِبراهيم»، وجاء على الصواب في «السنن الكبرى» (٦٩٨٨)، و«تحفة الأَشراف» (٢٠٠٦).

(٥) في «السنن الكبرى»: «من الغنم» في الموضعين.

(٦) المسند الجامع (١٨٦٤)، وتحفة الأَشراف (٢٠٠٦ و١٨٨٨٤).

والحديث؛ أَخرجه البزار (٤٤٤١)، والروياني (٦٧)، والبَيهَقي ٨/ ١١٥.

ـ **فوائد:**

ـ قال ابن أَبي حاتم الرَّازي: سَأَلتُ أَبي عَن حَديث؛ رَواه عُبيد الله بن مُوسى وأَبو نُعَيم جَميعًا، عَن يُوسُف بن صُهَيب، عَن عَبد الله بن بُرَيدَة.

فَأَما عُبيد الله بن مُوسى، فقال: عَن أَبيه، عَن النَّبيِّ ﷺ؛ في الحذفِ.

فأَما أَبو نُعيم فلم يقل: عَن أَبيه.

قال أَبي: حَديث أَبي نُعيم أَصح، مُرسَل. «علل الحديث» (٢٣٧٧).

***

الأَحكَام

٢٠٩٠- عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ:

«الْقُضَاةُ ثَلاَثَةٌ، قَاضِيَانِ فِي النَّارِ، وَقَاضٍ فِي الْجَنَّةِ: رَجُلٌ قَضَى بِغَيْرِ الْحَقِّ، فَعَلِمَ ذَاكَ، فَذَاكَ فِي النَّارِ، وَقَاضٍ لاَ يَعْلَمُ، فَأَهْلَكَ حُقُوقَ النَّاسِ، فَهُوَ فِي النَّارِ، وَقَاضٍ قَضَى بِالْحَقِّ، فَذَلِكَ فِي الْجَنَّةِ»[١].

(*) وفي رواية: «الْقُضَاةُ ثَلاَثَةٌ، اثْنَانِ فِي النَّارِ، وَوَاحِدٌ فِي الْجَنَّةِ: رَجُلٌ عَرَفَ الْحَقَّ فَقَضَى بِهِ، فَهُوَ فِي الْجَنَّةِ، وَرَجُلٌ عَرَفَ الْحَقَّ فَلَمْ يَقْضِ بِهِ، وجَارَ فِي الْحُكْمِ، فَهُوَ فِي النَّارِ، وَرَجُلٌ لَمْ يَعْرِفِ الْحَقَّ، فَقَضَى لِلنَّاسِ عَلَى جَهْلٍ، فَهُوَ فِي النَّارِ»[٢].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي هَاشِمٍ، قَالَ: لَوْلاَ حَدِيثُ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَسُولِ الله ﷺ، قَالَ: الْقُضَاةُ ثَلاَثَةٌ، اثْنَانِ فِي النَّارِ، وَوَاحِدٌ فِي الْجَنَّةِ: رَجُلٌ عَلِمَ الْحَقَّ فَقَضَى بِهِ، فَهُوَ فِي الْجَنَّةِ، وَرَجُلٌ قَضَى لِلنَّاسِ عَلَى جَهْلٍ، فَهُوَ فِي النَّارِ، وَرَجُلٌ جَارَ فِي الْحُكْمِ، فَهُوَ فِي النَّارِ».

---

(١) اللفظ للتِّرمذي.

(٢) اللفظ لابن ماجة.

لَقُلْنَا: إِنَّ الْقَاضِيَ إِذَا اجْتَهَدَ فَهُوَ فِي الْجَنَّةِ[1].

أخرجه «ابن ماجَة» (٢٣١٥) قال: حَدثنا إِسماعيل بن تَوبة، قال: حَدثنا خَلف بن خَليفة، قال: حَدثنا أَبو هاشم. و«أَبو داوُد» (٣٥٧٣) قال: حَدثنا مُحمد بن حَسان السَّمْتي، قال: حَدثنا خَلف بن خَليفة، عن أَبي هاشم. و«التِّرمِذي» (١٣٢٢م) قال: حَدثنا مُحمد بن إِسماعيل، قال: حَدثني الحَسن بن بِشر، قال: حَدثنا شَريك، عن الأَعمش، عن سَعد بن عُبيدة. و«النَّسائي»، في «الكُبرى» (٥٨٩١) قال: أَخبَرنا إِبراهيم بن يَعقوب، قال: حَدثنا سَعيد بن سُليمان، قال: حَدثنا خَلف بن خَليفة، قال: حَدثنا أَبو هاشم.

كلاهما (أَبو هاشم الرُّمَّاني، وسَعد) عن ابن بُرَيدة، فذكره[2].

❋ ❋ ❋

الأَشرِبَة

٢٠٩١- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ؛

«أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ بَيْنَا هُوَ يَسِيرُ، إِذْ حَلَّ بِقَوْمٍ، فَسَمِعَ لَهُمْ لَغَطًا، فَقَالَ: مَا هَذَا الصَّوْتُ؟ قَالُوا: يَا نَبِيَّ اللهِ، لَهُمْ شَرَابٌ يَشْرَبُونَهُ، فَبَعَثَ إِلَى الْقَوْمِ فَدَعَاهُمْ، فَقَالَ: فِي أَيِّ شَيْءٍ تَنْتَبِذُونَ؟ قَالُوا: نَنْتَبِذُ فِي النَّقِيرِ، وَالدُّبَّاءِ، وَلَيْسَ لَنَا ظُرُوفٌ، فَقَالَ: لاَ تَشْرَبُوا إِلاَّ فِيمَا أَوْكَيْتُمْ عَلَيْهِ، قَالَ: فَلَبِثَ بِذَلِكَ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَلْبَثَ، ثُمَّ رَجَعَ عَلَيْهِمْ، فَإِذَا هُمْ قَدْ أَصَابَهُمْ وَبَاءٌ وَاصْفَرُّوا، قَالَ: مَا لِي أَرَاكُمْ قَدْ هَلَكْتُمْ؟ قَالُوا: يَا نَبِيَّ اللهِ، أَرْضُنَا وَبِيئَةٌ، وَحَرَّمْتَ عَلَيْنَا إِلاَّ مَا أَوْكَيْنَا عَلَيْهِ، قَالَ: اشْرَبُوا، وَكُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ».

---

(١) اللفظ للنسائي.

(٢) المسند الجامع (١٨٦٩)، وتحفة الأشراف (١٩٧٧ و٢٠٠٩)، ومجمع الزوائد ٤/ ١٩٥.
والحديث؛ أخرجه البزار (٤٤٦٧ و٤٤٦٨)، والروياني (٦٦)، والطَّبراني (١١٥٤ و١١٥٦)، والبَيهَقي ١٠/ ١١٦ و١١٧.

أَخرجه النَّسائي ٨/ ٣١١، وفي «الكُبرى» (٥١٤٥) قال: أَخبَرنا أَبو علي، مُحمد بن يَحيى بن أَيوب، مَرْوَزيٌّ، قال: حَدثنا عَبد الله بن عُثمان، قال: حَدثنا عِيسى بن عُبيد الكِندي، خُراسانيٌّ، قال: سَمِعتُ عَبد الله بن بُرَيدة، فذكره[1].

***

• حَدِيثُ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، نَهَى عَنِ الدُّبَّاءِ، وَالْحَنْتَمِ، وَالنَّقِيرِ، وَالـمُزَفَّتِ».

ثُم قَالَ: «إِنِّي كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنِ الظُّرُوفِ، فَانْتَبِذُوا فِيمَا بَدَا لَكُمْ، وَاجْتَنِبُوا كُلَّ مُسْكِرٍ».

تقدم من قبل.

• وَحَدِيثُ عَبْدِ الله بْنِ بُرَيْدَةَ، قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَأَبِي عَلَى مُعَاوِيَةَ، فَأَجْلَسَنَا عَلَى الْفُرُشِ، ثُمَّ أُتِينَا بِالطَّعَامِ، فَأَكَلْنَا، ثُمَّ أُتِينَا بِالشَّرَابِ، فَشَرِبَ مُعَاوِيَةُ، ثُمَّ نَاوَلَ أَبِي، ثُمَّ قَالَ:

«مَا شَرِبْتُهُ مُنْذُ حَرَّمَهُ رَسُولُ الله ﷺ».

يأتي، إن شاء الله تعالى، في مسند معاوية بن أَبي سفيان، رضي الله تعالى عنه.

***

الزِّينة

٢٠٩٢- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

«رَأَى رَسُولُ الله ﷺ، فِي يَدِ رَجُلٍ خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ، فَقَالَ: مَا لَكَ وَلِحُلِيِّ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟ قَالَ: فَجَاءَ وَقَدْ لَبِسَ خَاتَمًا مِنْ صُفْرٍ، فَقَالَ: أَجِدُ مِنْكَ رِيحَ أَهْلِ الأَصْنَامِ، قَالَ: فَمِمَّ أَتَّخِذُهُ يَا رَسُولَ الله؟ قَالَ: مِنْ فِضَّةٍ»[2].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَجُلاً جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَعَلَيْهِ خَاتَمٌ مِنْ حَدِيدٍ،

---

(١) المسند الجامع (١٨٧١)، وتحفة الأشراف (١٩٩١).

(٢) اللفظ لأَحمد.

فَقَالَ: مَا لِي أَرَى عَلَيْكَ حِلْيَةَ أَهْلِ النَّارِ؟ فَطَرَحَهُ، ثُمَّ جَاءَهُ وَعَلَيْهِ خَاتَمٌ مِنْ شَبَهٍ، فَقَالَ: مَا لِي أَجِدُ مِنْكَ رِيحَ الأَصْنَامِ؟ فَطَرَحَهُ، قَالَ: يَا رَسُولَ الله، مِنْ أَيِّ شَيْءٍ أَتَّخِذُهُ؟ قَالَ: مِنْ وَرِقٍ، وَلاَ تُتِمَّهُ مِثْقَالاً»[١].

أخرجه أحمد ٥/ ٣٥٩(٢٣٤٢٢) قال: حَدثنا يَحيى بن واضح، وهو أَبو تُمَيلَة. و«أَبو داوُد» (٤٢٢٣) قال: حَدثنا الحَسن بن علي، ومُحمد بن عَبد العَزيز بن أَبي رِزْمَة، الـمَعنَى، أَن زَيد بن حُباب أَخبَرهم. و«التِّرمِذي» (١٧٨٥) قال: حَدثنا مُحمد بن حُميد، قال: حَدثنا زَيد بن حُباب، وأَبو تُمَيلَة، يَحيى بن واضح. و«النَّسائي» ٨/ ١٧٢، وفي «الكُبرى» (٩٤٤٢) قال: أَخبَرنا أَحمد بن سُليمان، قال: حَدثنا زَيد بن الحُباب. و«ابن حِبَّان» (٥٤٨٨) قال: أَخبَرنا مُحمد بن صالح بن ذَرِيح، قال: حَدثنا مُحمد بن العَلاء الهَمْداني، قال: أَخبَرنا زَيد بن الحُباب.

كلاهما (أَبو تُمَيلَة، وزَيد) عن عَبد الله بن مُسلم، السُّلَمي الـمَرْوَزي، أَبي طَيْبَة، عن عَبد الله بن بُرَيدة، فذكره[٢].

- في رواية التِّرمِذي: «ابن بُرَيدة».

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ غريبٌ، وعَبد الله بن مُسلم يُكنى أَبا طَيْبَة، وهو مَرْوَزيٌّ.

- وقال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي (٩٤٤٢): هذا حديثٌ مُنكَرٌ.

***

الصَّيد والذَّبائح

٢٠٩٣- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، عَقَّ عَنِ الحَسَنِ وَالحُسَيْنِ رضي الله عنهما»[٣].

---

(١) اللفظ للنسائي.

(٢) المسند الجامع (١٨٧٣)، وتحفة الأشراف (١٩٨٢)، وأطراف المسند (١٢٥٠).

والحديث؛ أخرجه البزار (٤٤٣٠)، والبَيهَقي، في الكبرى (٦٣٥٠).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٣٤٤٦).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٨/ ٤٥ (٢٤٧١٣) قال: حَدثنا زَيد بن الحُباب العُكْلي. و«أَحمد» ٥/ ٣٥٥(٢٣٣٨٩) قال: حَدثنا زَيد بن الحُباب. وفي ٥/ ٣٦١(٢٣٤٤٦) قال: حَدثنا علي بن الحَسن، وهو ابن شَقيق. و«النَّسائي» ٧/ ١٦٤، وفي «الكُبرى» (٤٥٢٤) قال: أَخبَرنا الحُسين بن حُرَيث، قال: حَدثنا الفَضل.

ثلاثتهم (زَيد، وعلي، والفَضل بن مُوسى) عن الحُسين بن واقد، عن عَبد الله بن بُرَيدة، فذكره[1].

- في رواية ابن أَبي شَيبة: «ابن بُرَيدة».

* * *

٢٠٩٤- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي بُرَيْدَةَ يَقُولُ:

«كُنَّا فِي الجَاهِلِيَّةِ، إِذَا وُلِدَ لأَحَدِنَا غُلاَمٌ، ذَبَحَ شَاةً، وَلَطَخَ رَأْسَهُ بِدَمِهَا، فَلَمَّا جَاءَ اللهُ بِالإِسْلاَمِ، كُنَّا نَذْبَحُ شَاةً، وَنَحْلِقُ رَأْسَهُ، وَنَلْطَخُهُ بِزَعْفَرَانٍ».

أَخرجه أَبو داوُد (٢٨٤٣) قال: حَدثنا أَحمد بن مُحمد بن ثابت، قال: حَدثنا علي بن الحُسين، قال: حَدثني أَبي، قال: حَدثنا عَبد الله بن بُرَيدة، فذكره[2].

* * *

٢٠٩٥- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

«احْتَبَسَ جِبْرِيلُ عليه السلام عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ لَهُ: مَا حَبَسَكَ؟ قَالَ: إِنَّا لاَ نَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ»[3].

(*) وفي رواية: عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

---

(١) المسند الجامع (١٨٧٥)، وتحفة الأشراف (١٩٧١)، وأطراف المسند (١٢٣٥)، وإتحاف الخيرة المهرة (٤٧٧٨).

والحديث؛ أخرجه الطَّبراني (٢٥٧٤).

(٢) المسند الجامع (١٨٧٦)، وتحفة الأشراف (١٩٦٤).

والحديث؛ أخرجه البيهقي ٩/ ٣٠٢.

(٣) اللفظ لأَحمد.

«لاَ تَدْخُلُ الـمَلاَئِكَةُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ»[1].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٥/ ٤١٠(٢٠٣١٨) و٨/ ٢٩٢(٢٥٧١٠). وأَحمد ٥/ ٣٥٣ (٢٣٣٧٥).

كلاهما (ابن أَبي شَيبة، وأَحمد بن حَنبل) عن زَيد بن الحُباب، قال: حَدثني حُسين بن واقد، قال: حَدثني عَبد الله بن بُرَيدة، فذكره[2].

* * *

الطِّب

٢٠٩٦- عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ؛

«أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، فِي اثْنَيْنِ وَأَرْبَعِينَ مِنْ أَصْحَابِهِ، وَالنَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي فِي الـمَقَامِ، وَهُمْ خَلْفَهُ جُلُوسٌ يَنْتَظِرُونَهُ، فَلَمَّا صَلَّى، أَهْوَى فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْكَعْبَةِ، كَأَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَأْخُذَ شَيْئًا، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى أَصْحَابِهِ، فَثَارُوا، وَأَشَارَ إِلَيْهِمْ بِيَدِهِ: أَنِ اجْلِسُوا، فَجَلَسُوا، فَقَالَ: رَأَيْتُمُونِي حِينَ فَرَغْتُ مِنْ صَلاَتِي، أَهْوَيْتُ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَ الْكَعْبَةِ، كَأَنِّي أُرِيدُ أَنْ آخُذَ شَيْئًا؟ قَالُوا: نَعَمْ، يَا رَسُولَ الله، قَالَ: إِنَّ الْجَنَّةَ عُرِضَتْ عَلَيَّ، فَلَمْ أَرَ مِثْلَ مَا فِيهَا، وَإِنَّهَا مَرَّتْ بِي خَصْلَةٌ مِنْ عِنَبٍ، فَأَعْجَبَتْنِي، فَأَهْوَيْتُ إِلَيْهَا لآخُذَهَا، فَسَبَقَتْنِي، وَلَوْ أَخَذْتُهَا لَغَرَسْتُهَا بَيْنَ ظَهْرَانَيْكُمْ، حَتَّى تَأْكُلُوا مِنْ فَاكِهَةِ الْجَنَّةِ، وَاعْلَمُوا أَنَّ الْكَمْأَةَ دَوَاءُ الْعَيْنِ، وَأَنَّ الْعَجْوَةَ مِنْ فَاكِهَةِ الْجَنَّةِ، وَأَنَّ هَذِهِ الْحَبَّةَ السَّوْدَاءَ، الَّتِي تَكُونُ فِي الْمِلْحِ، اعْلَمُوا أَنَّهَا دَوَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ، إِلاَّ الـمَوْتَ»[3].

(*) وفي روايـة: «عَنْ عَبْدِ الله بْنِ بُرَيْـدَةَ، عَـنْ أَبِيهِ، عَـنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: الْكَمْأَةُ دَوَاءٌ لِلْعَيْنِ، وَإِنَّ الْعَجْوَةَ مِـنْ فَاكِهَةِ الْجَنَّةِ، وَإِنَّ هَذِهِ الْحَبَّةَ السَّوْدَاءَ

---

(١) اللفظ لابن أَبي شيبة.

(٢) المسند الجامع (١٨٧٤)، وأطراف المسند (١٢٢٩)، ومجمع الزوائد ٤/ ٤٥، وإتحاف الخيرة المهرة (٤٧٣٦ و٥٤١٩).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٣٣٦٠).

ـ قَالَ ابْنُ بُرَيْدَةَ: يَعنِي الشُّونِيزَ الَّذِي يَكُونُ فِي المِلْحِ ـ دَوَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ، إِلاَّ الـمَوْتَ»[1].

أَخرجه أَحمد ٥/ ٣٤٦(٢٣٣٢٦) قال: حَدثنا أَسوَد بن عامر، قال: حَدثنا زُهير، عن واصل بن حَيَّان البَجَلي. وفي ٥/ ٣٥١(٢٣٣٦٠) قال: حَدثنا مُحمد بن عُبيد، قال: حَدثنا صالح، يَعني ابن حَيَّان.

كلاهما (واصل، وصالح) عن عَبد الله بن بُرَيدة، فذكره[2].

ـ في رواية واصل بن حيَّان: «ابن بريدة» لم يُسَمَّ.

ـ فوائد:

ـ قال عباس الدُّوريّ: سَمِعتُ يَحيى بن مَعين، يقولُ: زُهير بن مُعاوية الجُعفي يُخطىء عن صالح بن حَيَّان يقول: واصل بن حَيَّان، ولم يَرَ واصل بن حَيَّان. «تاريخه» (٢١٢٧).

ـ وقال أَحمد بن حَنبل: غلط زُهير بن معاوية في اسم صالح بن حَيَّان، فقال: واصل بن حَيَّان. «سؤالات أَبي داوُد» (٨).

ـ وقال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي، عن حديثٍ، رواه زُهير بن مُعاوية، قال: حَدثنا واصل بن حَيَّان، عن ابن بُريدة، عن أَبيه، عن النَّبيِّ ﷺ، في الكمأة، والحبة السوداء، وقول النبي ﷺ: عُرضت عليَّ الجنة.

فقال: أَخطأَ زُهير، مع إِتقانه، هذا هو: «صالح بن حَيَّان» وليس هو «واصل»، وصالح بن حَيَّان ليس بالقَوي، هو شَيخٌ، ولم يُدرك زُهير واصلاً. «علل الحديث» (٢١٨٢).

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٣٣٢٦).

(٢) المسند الجامع (١٨٧٧)، وأطراف المسند (١٢٦١)، ومجمع الزوائد ٥/ ٨٧، وإتحاف الخيرة المهرة (٣٨٧٩).

والحديث؛ أَخرجه البزار (٤٣٨٧)، والروياني (٢٣)، وأَبو نُعيم، في «الطب النبوي» (٦١٦ و٦١٧ و٨٤٤).

ـ وأخرجه ابن عَدِي، في «الكامل» ٥/ ٨١، في ترجمة صالح بن حَيَّان، وقال: ولصالح بن حَيَّان غير ما ذكرت من الحديث، وعامَّة ما يَرويه غير محفوظ.

* * *

٢٠٩٧- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «الشُّونِيزُ فِيهِ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ، إِلاَّ السَّامَ، قَالُوا: يَا رَسُولَ الله، وَمَا السَّامُ؟ قَالَ: الـمَوْتُ»[١].

(*) وفي رواية: «عَلَيْكُمْ بِهَذِهِ الْحَبَّةِ السَّوْدَاءِ ـ وَهِيَ الشُّونِيزُ ـ فَإِنَّ فِيهَا شِفَاءً»[٢].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٧/ ٣٦٨(٢٣٩٠٦) قال: حَدثنا عَبد الرَّحيم بن سُليمان، عن إِسماعيل بن مُسلم، عن قَتادة، ومَطَر بن عَبد الرَّحمَن. و«أحمد» ٥/ ٣٥٤(٢٣٣٨٧) قال: حَدثنا زَيد، قال: حَدثني حُسين.

ثلاثتهم (قَتادة، ومَطَر، وحُسين) عن عَبد الله بن بُرَيدة، فذكره[٣].

* * *

٢٠٩٨- عَنْ عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ، عَنْ بُرَيْدَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لاَ رُقْيَةَ إِلاَّ مِنْ عَيْنٍ، أَوْ حُمَةٍ».

أَخرجه ابن ماجة (٣٥١٣) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن نمير، قال: حَدثنا إِسحاق بن سُليمان، عن أَبي جَعفر الرَّازي، عن حُصَين، عن الشَّعبي، فذكره[٤].

---

(١) اللفظ لابن أَبي شيبة.

(٢) اللفظ لأحمد.

(٣) المسند الجامع (١٨٧٧)، وأطراف المسند (١١٥٣)، وإتحاف الخيرة المهرة (٣٨٧٩).
والحديث؛ أَخرجه البزار (٤٣٨٦).

(٤) المسند الجامع (١٨٩٥)، وتحفة الأشراف (١٩٤٥).
والحديث؛ أَخرجه الروياني (٥٢).

ـ فوائد:

ـ رواه العباس بن ذَرِيح، عَن الشَّعبيّ، عن أَنس بن مالكٍ، وسلف في مُسنده. وانظر فوائده، وأَقوال ابن أَبي حاتم، في «علل الحديث» (٢٥٦٦)، والدَّارَقُطني، في «العلل» (٢٤٩٠)، هناك، لِزامًا.

ـ حُصين؛ هو ابن عَبد الرَّحمَن، وأَبو جَعفر الرَّازي؛ هو عِيسى بن أَبي عِيسى.

***

الأَدب

٢٠٩٩- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ:

«بَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ يَمْشِي، إِذْ جَاءَ رَجُلٌ مَعَهُ حِمَارٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، ارْكَبْ، فَتَأَخَّرَ الرَّجُلُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: لأَنْتَ أَحَقُّ بِصَدْرِ دَابَّتِكَ مِنِّي، إِلاَّ أَنْ تَجْعَلَهُ لِي، قَالَ: فَإِنِّي قَدْ جَعَلْتُهُ لَكَ، قَالَ: فَرَكِبَ»[1].

أَخرجه أَحمد ٥/ ٣٥٣(٢٣٣٨٠) قال: حَدثنا زَيد، هو ابن الحُباب. و«أَبو داوُد» (٢٥٧٢) قال: حَدثنا أَحمد بن مُحمد بن ثابت الـمَرْوَزي، قال: حَدثني علي بن حُسين. و«التِّرمِذي» (٢٧٧٣) قال: حَدثنا أَبو عَمار، الحُسين بن حُرَيث، قال: حَدثنا علي بن الحُسين بن واقد. و«ابن حِبَّان» (٤٧٣٥) قال: أَخبَرنا أَحمد بن مُكْرَم بن خالد البِرْتي، بِبَغداد، قال: حَدثنا علي بن الـمَدِيني، قال: حَدثنا زَيد بن الحُباب.

كلاهما (زَيد، وعلي بن الحُسين) عن حُسين بن واقد، قال: حَدثني عَبد الله بن بُرَيدة، فذكره[2].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ غريبٌ من هذا الوجه.

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (١٨٧٠)، وتحفة الأشراف (١٩٦١)، وأطراف المسند (١٢٣٩).
والحديث؛ أَخرجه البزار (٤٤١٠)، والبَيهَقي ٥/ ٢٥٨.

• أخرجه ابن أَبي شَيبة ٨/ ٣٧٣ (٢٥٩٨٧) قال: حَدثنا مُعاذ بن مُعاذ، قال: حَدثنا حَبيب بن شَهيد، عن عَبد الله بن بُرَيدَةَ؛

«أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ بِدَابَّةٍ لِيَرْكَبَهَا، فَقَالَ له رَسُولُ الله ﷺ: رَبُّ الدَّابَّةِ أَحَقُّ بِصَدْرِهَا، قَالَ: فَقَالَ مُعَاذٌ: فَهِيَ لَكَ يَا نَبِيَّ الله، فَرَكِبَ النَّبِيُّ ﷺ، وَأَرْدَفَ مُعَاذًا»، مُرسَلٌ.

***

٢١٠٠- عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ الله ﷺ لِعَلِيٍّ: يَا عَلِيُّ، لاَ تُتْبِعِ النَّظْرَةَ النَّظْرَةَ، فَإِنَّ لَكَ الأُولَى، وَلَيْسَتْ لَكَ الآخِرَةُ»[1].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٤/ ٣٢٤(١٧٥٠٣) قال: حَدثنا وَكيع، عن شَريك، عن أَبي رَبيعة الإِيادي. و«أحمد» ٥/ ٣٥١(٢٣٣٦٢) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا شَريك، عن أَبي رَبيعة. وفي ٥/ ٣٥٣(٢٣٣٧٩) قال: حَدثنا هاشم بن القاسم، قال: حَدثنا شَريك، عن أَبي رَبيعة. وفي ٥/ ٣٥٧ (٢٣٤٠٩) قال: حَدثنا أَحمد بن عَبد الملك، قال: حَدثنا شَريك، عن أَبي إِسحاق، وأَبي رَبيعة الإِيادي. و«أَبو داوُد» (٢١٤٩) قال: حَدثنا إِسماعيل بن مُوسى الفَزاري، قال: أَخبَرنا شَريك، عن أَبي رَبيعة الإِيادي. و«التِّرمِذي» (٢٧٧٧) قال: حَدثنا علي بن حُجْر، قال: أَخبَرنا شَريك، عن أَبي رَبيعة.

كلاهما (أَبو رَبيعة، وأَبو إِسحاق) عن ابن بُرَيدة، فذكره[2].

- في رواية أَحمد (٢٣٤٠٩): «عَبد الله بن بُرَيدة».
- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ غريبٌ، لا نعرفُه إِلا من حديث شَريك.
- قلنا: رواه أَبو إِسحاق أَيضًا، عند أَحمد (٢٣٤٠٩) فتَابَعَ شَريكًا.

***

(١) اللفظ لأَبي داوُد.

(٢) المسند الجامع (١٨٨٢)، وتحفة الأشراف (٢٠٠٧)، وأطراف المسند (١٢٧٢).

والحديث؛ أَخرجه وَكيع، في «الزهد» (٤٨٦)، وهَنَّاد، في «الزهد» (١٤١٥)، والبزار (٤٣٩٥)، والروياني (٢٢)، والبَيهَقي ٧/ ٩٠.

٢١٠١- عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:
«مَنْ لَعِبَ بِالنَّرْدَشِيرِ، فَكَأَنَّمَا غَمَسَ يَدَهُ فِي لَحْمِ خِنْزِيرٍ وَدَمِهِ»[١].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٨/ ٥٤٧(٢٦٦٦٦) قال: حَدثنا ابن نُمير، وأَبو أُسامة. و«أَحمد» ٥/ ٣٥٢(٢٣٣٦٧) قال: حَدثنا وَكيع. وفي ٥/ ٣٥٧(٢٣٤١٣) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق. وفي ٥/ ٣٦١(٢٣٤٤٤) قال: حَدثنا وَكيع، وعَبد الرَّحمَن. و«البُخاري»، في «الأَدب الـمُفرَد» (١٢٧١) قال: حَدثنا مُحمد بن يُوسُف، وقَبيصَة. و«مُسلم» ٧/ ٥٠ (٥٩٥٨) قال: حَدثني زُهير بن حَرب، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي. و«ابن ماجَة» (٣٧٦٣) قال: حَدثنا أَبو بَكر، قال: حَدثنا عَبد الله بن نُمير، وأَبو أُسامة. و«أَبو داوُد» (٤٩٣٩) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا يَحيى. و«ابن حِبَّان» (٥٨٧٣) قال: أَخبَرنا عُمر بن مُحمد الهَمْداني، قال: حَدثنا أَبو الطَّاهر، قال: حَدثنا ابن وَهب.

تسعتهم (ابن نُمير، وأَبو أُسامة، ووَكيع، وعَبد الرَّزاق، وعَبد الرَّحمَن بن مَهدي، ومُحمد بن يُوسُف، وقَبيصَة، ويَحيى، وابن وَهب) عن سُفيان الثَّوري، عن عَلقمة بن مَرثَد، عن سُليمان بن بُرَيدة، فذكره[٢].

ـ قال أَحمد، عَقِب رواية وَكيع (٢٣٣٦٧): ولم يُسنِدْهُ وَكيع مَرَّةً.

• أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٨/ ٥٤٧(٢٦٦٦٧) قال: حَدثنا وكيع، عَن سُفيان، عَن عَلقَمة بن مَرثَد، عَن ابن بُرَيدة، قال: قال رَسُولُ الله ﷺ؛ فَذَكَرَ مِثْلَهُ.

ليس فيه: «عن أَبيه».

***

٢١٠٢- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:
«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، لاَ يَتَطَيَّرُ مِنْ شَيْءٍ، وَلَكِنَّهُ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْتِيَ أَرْضًا

---

(١) اللفظ لابن أَبي شيبة (٢٦٦٦٦).

(٢) المسند الجامع (١٨٨٠)، وتحفة الأشراف (١٩٣٥)، وأطراف المسند (١٢١٨).
والحديث؛ أَخرجه البزار (٤٣٥٨)، والقُضاعي (٥٣٤ و٥٣٥)، والبيهَقي ١٠/ ٢١٤، والبَغوي (٣٤١٥).

سَأَلَ عَنِ اسْمِهَا، فَإِنْ كَانَ حَسَنًا، رُئِيَ الْبِشْرُ فِي وَجْهِهِ، وَإِنْ كَانَ قَبِيحًا رُئِيَ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ، وَكَانَ إِذَا بَعَثَ رَجُلاً سَأَلَ عَنِ اسْمِهِ، فَإِنْ كَانَ حَسَنَ الاِسْمِ، رُئِيَ الْبِشْرُ فِي وَجْهِهِ، وَإِنْ كَانَ قَبِيحًا رُئِيَ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ»[(١)].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ لاَ يَتَطَيَّرُ مِنْ شَيْءٍ، وَكَانَ إِذَا بَعَثَ عَامِلاً سَأَلَ عَنِ اسْمِهِ، فَإِذَا أَعْجَبَهُ اسْمُهُ فَرِحَ بِهِ، وَرُئِيَ بِشْرُ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ، وَإِنْ كَرِهَ اسْمَهُ، رُئِيَ كَرَاهِيَةُ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ، وَإِذَا دَخَلَ قَرْيَةً سَأَلَ عَنِ اسْمِهَا، فَإِنْ أَعْجَبَهُ اسْمُهَا فَرِحَ بِهَا، وَرُئِيَ بِشْرُ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ، وَإِنْ كَرِهَ اسْمَهَا، رُئِيَ كَرَاهِيَةُ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ»[(٢)].

أَخرجه أَحمد ٥/ ٣٤٧(٢٣٣٣٤) قال: حَدثنا عَبد الصَّمد. و«أَبو داوُد» (٣٩٢٠) قال: حَدثنا مُسلم بن إِبراهيم. و«النَّسائي»، في «الكُبرى» (٨٧٧١) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الـمُثنى، عن مُعاذ بن هِشام. و«ابن حِبَّان» (٥٨٢٧) قال: أَخبَرنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم أَبي إِسرائيل، قال: حَدثنا عَبد الصَّمد.

ثلاثتهم (عَبد الصَّمد، ومُسلم، ومُعاذ) عن هِشام الدَّستُوائيّ، عن قَتادة، عن عَبد الله بن بُرَيدة، فذكره[(٣)].

- في رواية مُعاذ: «عَبد الله بن بُرَيدة، عن أَبيه، وكان من المهاجرين».
- في رواية عَبد الصَّمد، عند ابن حِبَّان: «ابن بُرَيدة».

- **فوائد:**

- قال البُخاري: ولا يُعرف سماع قتادة من ابن بُرَيدة. «التاريخ الكبير» ٤/ ١٢.

* * *

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) اللفظ لأَبي داوُد.

(٣) المسند الجامع (١٨٨٤)، وتحفة الأشراف (١٩٩٣)، وأطراف المسند (١٢٥٧).

والحديث؛ أَخرجه ابن أَبي خيثمة، في «تاريخه» ٢/ ١/ ٩٧، والبزار (٤٣٨٣)، والبيهقي ٨/ ١٤٠.

٢١٠٣- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«لاَ تَقُولُوا لِلْمُنَافِقِ سَيِّدٌ، فَإِنَّهُ إِنْ يَكُ سَيِّدَكُمْ، فَقَدْ أَسْخَطْتُمْ رَبَّكُمْ، عَزَّ وَجَلَّ»[1].

أَخرجه أَحمد ٥/ ٣٤٦(٢٣٣٢٧) قال: حَدثنا عَفان. و«البُخاري»، في «الأَدب الـمُفرَد» (٧٦٠) قال: حَدثنا علي بن عَبد الله. و«أَبو داوُد» (٤٩٧٧) قال: حَدثنا عُبيد الله بن عُمر بن مَيسَرَة. و«النَّسائي»، في «الكُبرى» (١٠٠٠٢) قال: أَخبَرنا عُبيد الله بن سَعيد.

أَربعتهم (عَفان، وعلي، وعُبيد الله بن عُمر، وعُبيد الله بن سَعيد) عن مُعاذ بن هِشام، قال: حَدثني أَبي، عن قَتادة، عن عَبد الله بن بُرَيدة، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ قال البخاري: ولا يعرف سماع قتادة من ابن بُرَيدة. «التاريخ الكبير» ٤/ ١٢.

ـ وقال الدَّارَقُطني: تَفَرَّد به هِشام الدَّستوائي، عن قتادة، عن ابن بُرَيدة. «أطراف الغرائب والأفراد» (١٥٢١).

* * *

٢١٠٤- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ سِحْرًا، وَإِنَّ مِنَ الْعِلْمِ جَهْلاً، وَإِنَّ مِنَ الشِّعْرِ حُكْمًا، وَإِنَّ مِنَ الْقَوْلِ عِيَالاً».

فَقالَ صَعصَعةُ بنُ صُوحانَ: صَدقَ نَبيُّ الله ﷺ؛

أَمَّا قَولُهُ: «إِنَّ مِنَ البَيانِ سِحرًا»؛ فالرَّجُلُ يَكُونُ عَليه الحَقُّ، وهُوَ أَلحَنُ بالحُجَجِ مِن صاحِبِ الحَقِّ، فَيَسحَرُ القومَ بِبيانِه، فَيذهَبُ بالحَقِّ.

---

(١) اللفظ للبخاري.

(٢) المسند الجامع (١٨٨٥)، وتحفة الأشراف (١٩٩٤)، وأطراف المسند (١٢٧٣).
والحديث؛ أخرجه البزار (٤٣٨٢)، والبيهقي، في «شُعَب الإيمان» (٤٨٨٣).

وأَمَّا قَولُهُ: «إِنَّ مِنَ العِلمِ جَهلاً»؛ فَيتكلَّفُ العالمُ إِلى عِلمِهِ ما لا يعلَمُ، فَيُجَهِّلُهُ ذلِك.

وأَمَّا قَولُهُ: «إِنَّ مِنَ الشِّعرِ حُكمًا»، فَهيَ هذه الـمَواعِظُ والأَمثالُ الَّتي يَتَّعِظُ بِها النَّاسُ.

وأَمَّا قَولُهُ: «إِنَّ مِنَ القَولِ عِيالاً»؛ فَعَرضُكَ كَلامَكَ وحَدِيثَكَ على مَن لَيس مِن شَأنِهِ ولاَ يُرِيدُهُ.

أَخرجه أَبو داوُد (٥٠١٢) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيى بن فارس، قال: حَدثنا سَعيد بن مُحمد، قال: حَدثنا أَبو تُميلَة، قال: حَدثني أَبو جَعفر النَّحْوي، عَبد الله بن ثابت، قال: حَدثني صَخر بن عَبد الله بن بُرَيدة، عن أَبيه، عن جَدِّه، فذكره[1].

• أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٨/ ٥٠٤(٢٦٥٣١) قال: حَدثنا يَحيى بن أَبي بُكير، قال: حَدثنا حُسَام بن المِصَكّ، عن ابن بُرَيدة، عَن أَبيه، قال: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إِنَّ مِنَ الشِّعْرِ حُكْمًا»[2].

ـ فوائد:

ـ قال أَبوزُرعَة الرَّازي: روى هذا الحديث أَبو هِلال الرَّاسِبي، عن ابن بُرَيدة، قال: كان يُقال.

وروى بعضَ الحديث حُسَام بن مِصَكّ، عن ابن بُرَيدة، عن أَبيه، عن النَّبيِّ ﷺ، وهو خطأٌ.

وروى قَتادة، عن ابن بُرَيدة، عن ابن مَسعود، ولم يَرفَعهُ.

ورواه كَهمَس بن الحَسَن، عن ابن بُرَيدة، قال: كان يُقال. «علل الحديث» (٢٣٧٠).

---

(١) المسند الجامع (١٨٨٦)، وتحفة الأشراف (١٩٧٩).

والحديث؛ أَخرجه الدولابي، في «الكنى» ١/ ٤١٧.

(٢) مجمع الزوائد ٨/ ١٢٣.

والحديث؛ أَخرجه البَزَّار (٤٤٧٠)، وأَبو نُعيم، في «أخبار أصبهان» ١/ ١٨٢.

ـ وقال أَبو حاتم الرَّازي: لا يَروِي هذا الحديث، يَعني موصولاً، إِلاَّ حُسَام.

حَدثنا مُسلم، عن حُسَام، عن ابن بُرَيدة، أَن النَّبِيَّ ﷺ.

قال ابن أَبي حاتم: قلتُ: فأَيهما أَصح؟ قال: هذا مِن حُسَام، وحُسَام ليس بالقَوي. «علل الحديث» (٢٢٥٩).

ـ وأَخرجه العُقيلي، في «الضعفاء» ٢/ ١٤٧، في ترجمة حسام بن مِصَك، وقال: لا يُتابَع عليه.

ـ وأَخرجه ابن عَدِي، في «الكامل» ٣/ ٣٦٣، في ترجمة حسام بن مِصَك، وقال: ولحسام غير ما ذكرتُ من الحديث، وعامة أَحاديثه إِفرادات.

***

٢١٠٥- عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، قَالَ لِرَجُلٍ أَتَاهُ: اذْهَبْ، فَإِنَّ الدَّالَّ عَلَى الْخَيْرِ كَفَاعِلِهِ».

أَخرجه أَحمد ٥/ ٣٥٧(٢٣٤١٥) قال: حَدثنا إِسحاق بن يُوسُف، قال: أَخبَرنا أَبو فُلاَن (قال عَبد الله بن أَحمد: كذا قال أَبي، لم يُسَمِّهِ على عَمد، وحَدثناه غيره فَسَمَّاه، يَعنِي أَبا حَنيفَة)، عن عَلقمة بن مَرثَد، عن سُليمان بن بُرَيدة، فذكره[1].

ـ **فوائد:**

ـ قال البرذَعي: ذكر أَبو زُرعة الرازي أَحاديث من رواية أَبي حَنيفة، لا أَصل لها، فذكر من ذلك حديث: علقمة بن مرثد، عَن ابن بُرَيدة، عن أَبيه؛ الدال على الخير كفاعله. «سؤالاته» (٩٥٦).

ـ وأَخرجه ابن عَدِي، في «الكامل» ٨/ ٢٤٥، في ترجمة أَبي حنيفة، وقال: هذا حديثٌ لا يُجَوِّدُ إسنادَه غير أَبي حنيفة، عن علقمة بن مرثد.

(١) المسند الجامع (١٨٨٨)، وأطراف المسند (١٢٢١)، ومجمع الزوائد ١/ ١٦٦، وإتحاف الخيرة المهرة (٢٥٦).

وهذا؛ أَخرجه الروياني (٦).

وتابعه حفص بن سُليمان، روى عن علقمة أَحاديث مناكير، لا يرويها غيره.

ورواها عَن أَبي حنيفة: إِسحاق الأزرق، ومصعب بن المقدام.

وأَرسله عنه مُحمد بن الحسن، فلم يذكر فيه ابن مرثد، ولاَ بُرَيدة.

وقال: وأَبو حَنيفة له أَحاديث صالحة، وعامَّة ما يَرويه غلط وتصاحيف، وزيادات في أَسانيدها ومتونها، وتصاحيف في الرجال، وعامَّة ما يَرويه كذلك، ولم يصح له في جميع ما يرويه إِلاَّ بضعة عشر حديثًا، وقد روى من الحديث لعله أرجح من ثلاث مِئَة حديث من مشاهير وغرائب، وكله على هذه الصورة، لأَنه ليس هو من أَهل الحديث، ولاَ يُحمَل على مَن تكون هذه صورته في الحديث.

***

• حَدِيثُ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، نَهَى أَنْ يُقْعَدَ بَيْنَ الظِّلِّ وَالشَّمْسِ».

تقدم من قبل.

***

الذِّكر والدُّعاء

٢١٠٦- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

«خَرَجَ بُرَيْدَةُ عِشَاءً، فَلَقِيَهُ النَّبِيُّ ﷺ، فَأَخَذَ بِيَدِهِ، فَأَدْخَلَهُ الـمَسْجِدَ، فَإِذَا صَوْتُ رَجُلٍ يَقْرَأُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: تُرَاهُ مُرَاءٍ؟ فَأَسْكَتَ بُرَيْدَةُ، فَإِذَا رَجُلٌ يَدْعُو، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ، بِأَنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ اللهُ، الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، الأَحَدُ الصَّمَدُ، الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، أَوْ قَالَ: وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَقَدْ سَأَلَ اللهَ بِاسْمِهِ الأَعْظَمِ، الَّذِي إِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى، وَإِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ.

قَالَ: فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْقَابِلَةِ، خَرَجَ بُرَيْدَةُ عِشَاءً، فَلَقِيَهُ النَّبِيُّ ﷺ، فَأَخَذَ بِيَدِهِ فَأَدْخَلَهُ الـمَسْجِدَ، فَإِذَا صَوْتُ الرَّجُلِ يَقْرَأُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَتَقُولُهُ مُرَاءٍ ؟

فَقَالَ بُرَيْدَةُ: أَتَقُولُهُ مُرَاءٍ يَا رَسُولَ اللهِ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لاَ، بَلْ مُؤْمِنٌ مُنِيبٌ، لاَ، بَلْ مُؤْمِنٌ مُنِيبٌ، فَإِذَا الأَشْعَرِيُّ يَقْرَأُ بِصَوْتٍ لَهُ فِي جَانِبِ الـمَسْجِدِ.

فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنَّ الأَشْعَرِيَّ، أَوْ إِنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ قَيْسٍ، أُعْطِيَ مِزْمَارًا مِنْ مَزَامِيرِ دَاوُدَ، فَقُلْتُ: أَلاَ أُخْبِرُهُ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: بَلَى فَأَخْبِرْهُ، فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: أَنْتَ لِي صَدِيقٌ، أَخْبَرْتَنِي عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ بِحَدِيثٍ»[1].

(*) وفي رواية: «سَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلاً يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ، بِأَنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ اللهُ، الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، الأَحَدُ الصَّمَدُ، الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، فَقَالَ: قَدْ سَأَلَ اللهَ بِاسْمِ اللهِ الأَعْظَمِ، الَّذِي إِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى، وَإِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ»[2].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ دَخَلَ الـمَسْجِدَ، فَأَخَذَ بِيَدِي فَدَخَلْتُ مَعَهُ، فَإِذَا رَجُلٌ يَقْرَأُ وَيُصَلِّي، قَالَ: لَقَدْ أُوتِيَ هَذَا مِزْمَارًا مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ، وَإِذَا هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ قَيْسٍ أَبُو مُوسى الأَشْعَرِيُّ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، فَأُخْبِرُهُ؟ قَالَ: فَأَخْبِرْهُ فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: لَمْ تَزَلْ لِي صَدِيقًا»[3].

(*) وفي رواية: «مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى أَبِي مُوسى، ذَاتَ لَيْلَةٍ، وَهُوَ يَقْرَأُ، فَقَالَ: لَقَدْ أُعْطِيَ مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ، فَلَمَّا أَصْبَحَ، ذَكَرُوا ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: لَوْ كُنْتَ أَعْلَمْتَنِي لَحَبَّرْتُ ذَلِكَ تَحْبِيرًا»[4].

(*) وفي رواية: «لَقِيَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَأَدْخَلَهُ الـمَسْجِدَ، وَرَجُلٌ يَقْرَأُ، وَآخَرُ يَدْعُو، قَالَ: ثُمَّ خَرَجَ اللَّيْلَةَ الـمُقْبِلَةَ، فَلَقِيتُهُ، فَأَخَذَ بِيَدِي، وَقَدْ أَضَاءَ الـمَسْجِدَ، فَسَمِعْنَا صَوْتًا، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَتُرَاهُ مُرَائِيًا؟ قَالَ: لاَ، بَلْ مُؤْمِنٌ مُنِيبٌ، بَلْ مُؤْمِنٌ مُنِيبٌ»[5].

---

(١) اللفظ لأحمد (٢٣٣٤٠).

(٢) اللفظ لأحمد (٢٣٣٥٣).

(٣) اللفظ لأحمد (٢٣٤٢١).

(٤) اللفظ للنسائي (٨٠٠٤).

(٥) اللفظ للنسائي (١١١٨٠).

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٤١٧٨) عن ابن عُيينة. و«ابن أَبي شَيبة» ١٠/ ٢٧١ (٢٩٩٧٣) و١٤/ ٣٠(٣٦٧٥٧) قال: حَدثنا وَكيع. وفي ١٢/ ١٢٢(٣٢٩٢٤) قال: حَدثنا ابن نُمير. و«أَحمد» ٥/ ٣٤٩(٢٣٣٤٠) قال: حَدثنا عُثمان بن عُمر. وفي ٥/ ٣٥٠ (٢٣٣٥٣) قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد. وفي ٥/ ٣٥١(٢٣٣٥٧) قال: حَدثنا ابن نُمير. وفي ٥/ ٣٥٩(٢٣٤٢١) قال: حَدثنا زَيد بن الحُباب. وفي ٥/ ٣٦٠(٢٣٤٢٩) قال: حَدثنا وَكيع. و«الدَّارِمي» (٣٧٧٠) قال: حَدثنا عُثمان بن عُمر. و«مُسلم» ٢/ ١٩٢ (١٨٠١) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عَبد الله بن نُمير (ح) وحَدثنا ابن نُمير، قال: حَدثنا أَبي. و«ابن ماجَة» (٣٨٥٧) قال: حَدثنا علي بن مُحمد، قال: حَدثنا وَكيع. و«أَبو داوُد» (١٤٩٣) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا يَحيى. وفي (١٤٩٤) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن خالد الرَّقِّي، قال: حَدثنا زَيد بن حُباب. و«التِّرمِذي» (٣٤٧٥) قال: حَدثنا جَعفر بن مُحمد بن عِمران الثَّعلَبي الكُوفي، قال: حَدثنا زَيد بن حُباب. و«النَّسائي»، في «الكُبرى» (٧٦١٩) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، قال: حَدثني يَحيى بن سَعيد. وفي (٨٠٠٤) قال: أَخبَرنا طَلِيق بن مُحمد بن السَّكَن، قال: أَخبَرنا أَبو مُعاوية. وفي (١١١٨٠) قال: أَخبَرنا عَبد الحميد بن مُحمد، قال: حَدثنا مَخلَد. وفي (١١٦٥٢) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن خالد، قال: حَدثنا زَيد بن الحُباب. و«ابن حِبَّان» (٨٩١) قال: أَخبَرنا الفَضل بن الحُباب، قال: حَدثنا مُسَدَّد بن مُسَرهَد، عن يَحيى القَطَّان. وفي (٨٩٢) قال: أَخبَرنا أَبو العباس، أَحمد بن عِيسى بن السُّكَين البَلَدي، بواسط، قال: حَدثنا أَبو الحُسين، أَحمد بن سُليمان بن أَبي شَيبة الرُّهَاوي، قال: حَدثنا زَيد بن الحُباب.

ثمانيتهم (سُفيان بن عُيينة، ووَكيع، وعَبد الله بن نُمير، وعُثمان، ويَحيى، وزَيد، وأَبو مُعاوية، ومخلد بن يزيد) عن مالك بن مِغْوَل، عن عَبد الله بن بُرَيدة، فذكره[1].

---

(١) المسند الجامع (١٨٩٣ و١٩٠٦)، وتحفة الأشراف (١٩٩٨ و١٩٩٩ و٢٠٠٠)، وأطراف المسند (١٢٤٦)، ومجمع الزوائد ٩/ ٣٥٨.

والحديث؛ أخرجه إِسحاق بن راهُوْيه، في «مُسنده» (٢٣١١)، والبزار (٤٤٥١)، والروياني (١٦ و٢٤)، وأَبو عَوانة (٣٨٩٠)، والطَّبراني، في «الدعاء» (١١٤ و١٩٦٩)، والبَيهَقي ١٠/ ٢٣٠، والبَغوي (١٢٥٩ و١٢٦٠).

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ غريبٌ، ورَوى شَريك هذا الحديث، عن أَبي إِسحاق، عن ابن بُرَيدة، عن أَبيه، وإنما أخذه أَبو إِسحاق، عن مالك بن مِغْوَل.

ـ في رواية زَيد بن الحباب، عند التِّرمِذي، والنَّسائي، وابن حبان؛ قال زَيد: فذكرتُه لزُهَير بن مُعاوية، بعد ذلك بسنين، فقال: حَدثني أَبو إِسحاق عن مالك بن مِغْوَل.

قال زَيد: ثم ذكرتُه لسُفيان الثَّوري، فحَدثني عن مالك.

ـ في رواية ابن أَبي شَيبة (٣٢٩٢٤)، وأَحمد (٢٣٣٤٠)، والدَّارِمي: «ابن بُرَيدة».

ـ روايات عَبد الرَّزاق، وأَحمد (٢٣٣٤٠)، وابن حِبَّان (٨٩٢)، مطولة.

ـ روايات ابن أَبي شَيبة ١٢/ ١٢٢، وأَحمد (٢٣٣٥٧ و٢٣٤٢١)، والدَّارِمي، ومُسلم ٢/ ١٩٢، و«النَّسائي»، في «الكُبرى» (٨٠٠٤)، مختصرة على مناقب أَبي مُوسى.

ـ وباقي الروايات مختصرة على الدُّعاء باسم الله الأعظم.

• أَخرجه البُخاري، في «الأَدب الـمُفرَد» (٨٠٥ و١٠٨٧) قال: حَدثنا علي بن الحَسن، قال: أَخبَرنا الحُسين، قال: حَدثنا عَبد الله بن بُرَيدة، عَن أَبيه رَضِيَ اللهُ عَنْهُ؛

«خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الـمَسْجِدِ، وَأَبُو مُوسى يَقْرَأُ، فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ فَقُلْتُ: أَنَا بُرَيْدَةُ، جُعِلْتُ فِدَاكَ، قَالَ: قَدْ أُعْطِيَ هَذَا مِزْمَارًا مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ»[1].

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم الرَّازي: سأَلتُ أَبي، عن حديثٍ، رواه مالك بن مغول، عن ابن بُريدة، عن أَبيه، أَن النبيَّ ﷺ دخل المسجدَ، فإذا رجلٌ يقول: يا أَللهُ الواحد الصمد... فذكر الحديث.

قال أَبي: رواه عَبد الوارث، عن حُسين الـمُعَلِّم، عن ابن بُرَيدة، عن حَنظلة بن علي، عن مِحجَن بن الأَدرَع، عن النَّبيِّ ﷺ، وحديث عَبد الوارث أَشبه. «علل الحديث» (٢٠٨٢).

(١) اللفظ للبُخاري، في «الأَدب الـمُفرَد» (٨٠٥).

ـ وقال المِزِّي: رواه إِسماعيل بن مُسلم، عن مُحمد بن جُحَادة، عن سُليمان بن بُرَيدة، عن أَبيه.

ورواه عَبد الوارث بن سَعيد، عن مُحمد بن جُحَادة، عن رجلٍ، عن سُليمان بن بُرَيدة، عن أَبيه.

ورواه عَبد الله بن زيدان البَجَلي، عن جَعفر بن عُمر، بإسناده، وزاد في آخره، عن زَيد بن الحُبَاب، قال: حَدثني سُفيان، عن مالك، فأتيتُ مالكًا، فحَدثني به، ثم حدَّثتُ به زُهير بن مُعاوية بعد ذلك بسنتين، فقال: حَدثني أَبو إِسحاق السَّبيعي، عن مالك، بهذا الحديث. «تحفة الأشراف» (١٩٩٨).

***

٢١٠٧- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ، أَوْ حِينَ يُمْسِي: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أَبُوءُ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وَأَبُوءُ بِذَنْبِي، فَاغْفِرْ لِي، إِنَّهُ لاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ أَنْتَ، فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ، أَوْ مِنْ لَيْلَتِهِ، دَخَلَ الْجَنَّةَ»(١).

(*) وفي رواية: «قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أَبُوءُ بِنِعْمَتِكَ، وَأَبُوءُ بِذَنْبِي، فَاغْفِرْ لِي، فَإِنَّهُ لاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ أَنْتَ. قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَنْ قَالَهَا فِي يَوْمِهِ وَلَيْلَتِهِ، فَمَاتَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، أَوْ تِلْكَ اللَّيْلَةِ، دَخَلَ الْجَنَّةَ، إِنْ شَاءَ اللهُ»(٢).

أَخرجه أَحمد ٥/٣٥٦(٢٣٤٠١) قال: حَدثنا أَبو كامل، قال: حَدثنا زُهير. و«ابن ماجَة» (٣٨٧٢) قال: حَدثنا علي بن مُحمد، قال: حَدثنا إِبراهيم بن عُيينة. و«أَبو داوُد» (٥٠٧٠) قال: حَدثنا أَحمد بن يُونُس، قال: حَدثنا زُهير. و«النَّسائي»،

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) اللفظ لابن ماجة.

في «الكُبرى» (٩٧٦٤) قال: أَخبَرنا علي بن خَشرم، قال: حَدثنا عِيسى. وفي (١٠٢٢٧ و١٠٣٤٠) قال: أَخبَرنا عَبدَة بن عَبد الله، قال: أَخبَرنا سُويد بن عَمرو، قال: حَدثنا زُهير. و«ابن حِبَّان» (١٠٣٥) قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسحاق بن سَعيد السَّعدي، قال: حَدثنا علي بن خَشرم، قال: أَخبَرنا عِيسى.

ثلاثتهم (زُهير بن مُعاوية، وإبراهيم، وعِيسى بن يُونُس) عن الوليد بن ثَعلبة الطَّائي، عن عَبد الله بن بُرَيدة، فذكره[١].

ـ في رواية زُهير: «ابن بُرَيدة».

***

٢١٠٨- عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

«شَكَا خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ الـمَخْزُومِيُّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، مَا أَنَامُ اللَّيْلَ مِنَ الأَرَقِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ فَقُلِ: اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَمَا أَظَلَّتْ، وَرَبَّ الأَرَضِينَ وَمَا أَقَلَّتْ، وَرَبَّ الشَّيَاطِينِ وَمَا أَضَلَّتْ، كُنْ لِي جَارًا مِنْ شَرِّ خَلْقِكَ كُلِّهِمْ جَمِيعًا، أَنْ يَفْرُطَ عَلَيَّ أَحَدٌ مِنْهُمْ، أَوْ أَنْ يَبْغِيَ، عَزَّ جَارُكَ، وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ، وَلاَ إِلَهَ غَيْرُكَ، وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ».

أَخرجه التِّرمِذي (٣٥٢٣) قال: حَدثنا مُحمد بن حاتم، قال: حَدثنا الحَكم بن ظُهَير، قال: حَدثنا عَلقمة بن مَرثَد، عن سُليمان بن بُرَيدة، فذكره[٢].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ ليس إسنادُه بالقَوي، والحَكم بن ظُهَير قد تَرَكَ حديثَهُ بعضُ أَهلِ الحديثِ، ويُرْوَى هذا الحديث، عن النَّبيِّ ﷺ، مُرسَلًا، من غير هذا الوجه.

• أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٠/ ٣٦٥(٣٠٢٣٩) قال: حَدثنا مُحمد بن بِشر، قال: حَدثنا مِسعَر، عن عَلقمة بن مَرثَد، عَن ابنِ سابِطٍ، قَالَ:

---

(١) المسند الجامع (١٨٩٤)، وتحفة الأشراف (٢٠٠٤)، وأطراف المسند (١٢٦٦).

والحديث؛ أَخرجه البَزَّار (٤٤٦٦)، والطَّبراني، في «الدعاء» (٣٠٩)، والبغوي (١٣٠٩).

(٢) المسند الجامع (١٨٩٦)، وتحفة الأشراف (١٩٤٠).

وهذا؛ أَخرجه الطَّبراني، في «الأوسط» (١٤٦).

«أَصَابَ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ أَرَقٌ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: أَلاَ أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ إِذَا قُلْتَهُنَّ نِمْتَ: اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ، وَمَا أَظَلَّتْ، وَرَبَّ الأَرَضِينَ السَّبْعِ، وَمَا أَقَلَّتْ، وَرَبَّ الشَّيَاطِينِ وَمَا أَضَلَّتْ، كُنْ جَارِي مِنْ شَرِّ خَلْقِكَ كُلِّهِمْ جَمِيعًا، أَنْ يَفْرُطَ عَلَيَّ أَحَدٌ مِنْهُمْ، أَوْ يَبْغِيَ، عَزَّ جَارُكَ، وَلاَ إِلَهَ غَيْرُكَ» «مُرسَلٌ».

ـ فوائد:

ـ أخرجه ابن عَدِي، في «الكامل» ٢/ ٤٩٣، في ترجمة الحَكَم بن ظُهَير، وقال: هذا الحديث عن علقمة بن مَرثَد، لا يُحدث به إلاَّ الحكم بن ظُهير، عنه، وللحكم غير ما ذكرنا من الحديث، وعامة أحاديثه غير محفوظة.

* * *

٢١٠٩- عَنْ أَبِي دَاوُدَ الأَوْدِيِّ، عَن بُرَيْدَةَ، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ:

«أَلاَ أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ، مَنْ أَرَادَ اللهُ بِهِ خَيْرًا عَلَّمَهُ إِيَّاهُنَّ، ثُمَّ لَمْ يُنْسِهِ إِيَّاهُنَّ أَبَدًا، قَالَ: قُلِ: اللَّهُمَّ إِنِّي ضَعِيفٌ، فَقَوِّ فِي رِضَاكَ ضَعْفِي، وَخُذْ إِلَى الْخَيْرِ بِنَاصِيَتِي، وَاجْعَلِ الإِسْلاَمَ مُنْتَهَى رِضَايَ، اللَّهُمَّ إِنِّي ضَعِيفٌ فَقَوِّنِي، وَذَلِيلٌ فَأَعِزَّنِي، وَفَقِيرٌ فَارْزُقْنِي».

أخرجه ابن أَبي شَيبة ١٠/ ٢٦٨(٢٩٩٦٥) قال: حَدثنا مُحمد بن فُضيل، عن العَلاء، عن أَبي داوُد الأَوْدي، فذكره[1].

* * *

القُرآن

٢١١٠- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

«كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: تَعَلَّمُوا سُورَةَ الْبَقَرَةِ، فَإِنَّ

---

(١) مجمع الزوائد ١٠/ ١٨٢، وإتحاف الخيرة المهرة (٦٢٥٧)، والمطالب العالية (٣٣٤٨).

وهذا؛ أخرجه ابن فضيل، في «الدعاء» ١/ ١٦٥(٨)، والطَّبراني، في «الأوسط» (٦٥٨٥)، والبَيهَقي، في «الدعوات الكبير» ١/ ٣٥٩ (٢٦٨).

أَخْذَهَا بَرَكَةٌ، وَتَرْكَهَا حَسْرَةٌ، وَلاَ يَسْتَطِيعُهَا الْبَطَلَةُ، قَالَ: ثُمَّ سَكَتَ سَاعَةً، ثُمَّ قَالَ: تعَلَّمُوا سُورَةَ الْبَقَرَةِ، وَآلِ عِمْرَانَ، فَإِنَّهُمَا الزَّهْرَاوَانِ، يُظِلاَّنِ صَاحِبَهُمَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، كَأَنَّهُمَا غَمَامَتَانِ، أَوْ غَيَايَتَانِ، أَوْ فِرْقَانِ مِنْ طَيْرٍ صَوَافَّ، وَإِنَّ الْقُرْآنَ يَلْقَى صَاحِبَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، حِينَ يَنْشَقُّ عَنْهُ قَبْرُهُ، كَالرَّجُلِ الشَّاحِبِ، فَيَقُولُ لَهُ: هَلْ تَعْرِفُنِي؟ فَيَقُولُ: مَا أَعْرِفُكَ، فَيَقُولُ: أَنَا صَاحِبُكَ الْقُرْآنُ، الَّذِي أَظْمَأْتُكَ فِي الْهَوَاجِرِ، وَأَسْهَرْتُ لَيْلَكَ، وَإِنَّ كُلَّ تَاجِرٍ مِنْ وَرَاءِ تِجَارَتِهِ، وَإِنَّكَ الْيَوْمَ مِنْ وَرَاءِ كُلِّ تِجَارَةٍ، فَيُعْطَى الْـمُلْكَ بِيَمِينِهِ، وَالْخُلْدَ بِشِمَالِهِ، وَيُوضَعُ عَلَى رَأْسِهِ تَاجُ الْوَقَارِ، وَيُكْسَى وَالِدَاهُ حُلَّتَيْنِ لاَ يُقَوَّمُ لَهُمَا أَهْلُ الدُّنْيَا، فَيَقُولاَنِ: بِمَ كُسِينَا هَذَا؟ فَيُقَالُ: بِأَخْذِ وَلَدِكُمَا الْقُرْآنَ، ثُمَّ يُقَالُ لَهُ: اقْرَأْ وَاصْعَدْ فِي دَرَجِ الْجَنَّةِ وَغُرَفِهَا، فَهُوَ فِي صُعُودٍ مَا دَامَ يَقْرَأُ، هَذًّا كَانَ، أَوْ تَرْتِيلاً»[(١)].

(*) وفي رواية: «تَعَلَّمُوا الْبَقَرَةَ، فَإِنَّ أَخْذَهَا بَرَكَةٌ، وَتَرْكَهَا حَسْرَةٌ، وَلاَ يَسْتَطِيعُهَا الْبَطَلَةُ، تَعَلَّمُوا الْبَقَرَةَ وَآلَ عِمْرَانَ، فَإِنَّهُمَا هُمَا الزَّهْرَاوَانِ، يَجِيئَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُمَا غَمَامَتَانِ، أَوْ غَيَايَتَانِ، أَوْ كَأَنَّهُمَا فِرْقَانِ مِنْ طَيْرٍ صَوَافَّ، تُجَادِلاَنِ عَنْ صَاحِبِهِمَا»[(٢)].

(*) وفي رواية: «يَجِيءُ الْقُرْآنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَالرَّجُلِ الشَّاحِبِ، فَيَقُولُ لِصَاحِبِهِ: أَنَا الَّذِي أَسْهَرْتُ لَيْلَكَ، وَأَظْمَأْتُ هَوَاجِرَكَ»[(٣)].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٠/ ٤٩٢(٣٠٦٦٨) قال: حَدثنا الفَضل بن دُكَين. و«أَحمد» ٥/ ٣٤٨ (٢٣٣٣٨) قال: حَدثنا أَبو نُعيم. وفي ٥/ ٣٥٢(٢٣٣٦٣ و٢٣٣٦٤) و٥/ ٣٦١ (٢٣٤٣٧ و٢٣٤٣٨) قال: حَدثنا وَكيع. و«الدَّارِمي» (٣٦٥٦) قال: حَدثنا أَبو نُعيم. و«ابن ماجَة» (٣٧٨١) قال: حَدثنا علي بن مُحمد، قال: حَدثنا وَكيع.

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٣٣٣٨).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٣٣٦٣).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٣٣٦٤).

كلاهما (أبو نُعيم، الفَضل بن دُكَين، ووَكيع) عن بَشير بن الـمُهاجر، قال: حَدثني عَبد الله بن بُرَيدة، فذكره[1].

- في رواية ابن ماجة: «ابن بُرَيدة».

- **فوائد:**

- أخرجه العُقيلي، في «الضعفاء» ١/ ٤٠٩، في ترجمة بَشير بن الـمُهاجر، وقال: لا يصح في هذا الباب، عن النبي ﷺ، حديثٌ، أسانيدها كلها متقاربة.

***

٢١١١- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ بُرَيْدَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي بُرَيْدَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«خَمْسٌ لاَ يَعْلَمُهُنَّ إِلاَّ اللهُ: ﴿إِنَّ اللهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾».

أخرجه أحمد ٥/ ٣٥٣(٢٣٣٧٤) قال: حَدثنا زَيد بن الحُباب، قال: حَدثنا حُسين بن واقد، قال: حَدثني عَبد الله، فذكره[2].

***

٢١١٢- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جَوْشَنَ، قَالَ: قَالَ بُرَيْدَةُ:

«خَرَجْتُ ذَاتَ يَوْمٍ أَمْشِي لِحَاجَةٍ، فَإِذَا أَنَا بِرَسُولِ الله ﷺ يَمْشِي، فَظَنَنْتُهُ يُرِيدُ حَاجَةً، فَجَعَلْتُ أَكُفُّ عَنْهُ، فَلَمْ أَزَلْ أَفْعَلُ ذَلِكَ، حَتَّى رَآنِي، فَأَشَارَ إِلَيَّ،

---

(١) المسند الجامع (١٨٩٨)، وتحفة الأشراف (١٩٥٣)، وأطراف المسند (١٢٤١)، ومجمع الزوائد ٧/ ١٥٩، وإتحاف الخيرة المهرة (٥٦٠٨).

والحديث؛ أخرجه البَزَّار (٤٤٢١)، والبَيهَقي في «شُعَب الإيمان» (١٩٨٩ و١٩٩٠)، والبَغوي (١١٩٠).

(٢) المسند الجامع (١٨٢٧)، وأطراف المسند (١٢٤٧)، ومجمع الزوائد ٧/ ٨٩.

والحديث؛ أخرجه البَزار (٤٤٠٩).

فَأَتَيْتُهُ، فَأَخَذَ بِيَدِي، فَانْطَلَقْنَا نَمْشِي جَمِيعًا، فَإِذَا نَحْنُ بِرَجُلٍ بَيْنَ أَيْدِينَا يُصَلِّي، يُكْثِرُ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَتُرَى يُرَائِي؟ فَقُلْتُ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: فَأَرْسَلَ يَدَهُ، وَطَبَّقَ بَيْنَ يَدَيْهِ، ثَلاثَ مِرَارٍ، يَرْفَعُ يَدَيْهِ وَيُصَوِّبُهُمَا، وَيَقُولُ: عَلَيْكُمْ هَدْيًا قَاصِدًا، عَلَيْكُمْ هَدْيًا قَاصِدًا، عَلَيْكُمْ هَدْيًا قَاصِدًا، فَإِنَّهُ مَنْ يُشَادَّ هَذَا الدِّينَ يَغْلِبْهُ»[1].

(*) وفي رواية: «عَلَيْكُمْ هَدْيًا قَاصِدًا، فَإِنَّهُ مَنْ يُشَادَّ هَذَا الدِّينَ يَغْلِبْهُ»[2].

أخرجه أحمد ٤/ ٤٢٢(٢٠٠٢٥) قال: حَدثنا وَكيع، ومُحمد بن بَكر. وفي ٥/ ٣٥٠ (٢٣٣٥١) قال: حَدثنا إِسماعيل. وفي ٥/ ٣٦١(٢٣٤٤١) قال: حَدثنا وَكيع. و«ابن خُزيمة» (١١٧٩) قال: حَدثنا يَعقوب الدَّورقي، قال: حَدثنا ابن عُلَية (ح) وحَدثنا مُؤَمَّل بن هِشام، قال: حَدثنا إِسماعيل، يَعني ابن عُلَية.

ثلاثتهم (وَكيع، ومُحمد، وإِسماعيل) عن عُيينة بن عَبد الرَّحمَن، عن أَبيه، فذكره[3].

• أخرجه أحمد ٤/ ٤٢٢(٢٠٠٢٤) قال: حَدثنا يزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا عُيينة، عن أَبيه، عَن أَبي بَرزَةَ الأَسلَمِيِّ، قال:

«خَرَجْتُ يَوْمًا أَمْشِي، فَإِذَا بِالنَّبِيِّ ﷺ مُتَوَجِّهًا، فَظَنَنْتُهُ يُرِيدُ حَاجَةً، فَجَعَلْتُ أَخْنُسُ عَنْهُ وَأُعَارِضُهُ، فَرَآنِي، فَأَشَارَ إِلَيَّ، فَأَتَيْتُهُ، فَأَخَذَ بِيَدِي، فَانْطَلَقْنَا نَمْشِي جَمِيعًا، فَإِذَا نَحْنُ بِرَجُلٍ يُصَلِّي، يُكْثِرُ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَتُرَاهُ مُرَائِيًا؟ فَقُلْتُ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَأَرْسَلَ يَدِي، ثُمَّ طَبَّقَ بَيْنَ كَفَّيْهِ فَجَمَعَهُمَا، وَجَعَلَ

---

(١) اللفظ لابن خُزيمة.

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٣٤٤١).

(٣) المسند الجامع (١٨٤١)، وأطراف المسند (١٢٧٧ و٧٧٧٣)، ومجمع الزوائد ١/ ٦٢، وإتحاف الخيرة المهرة (٨٢).

والحديث؛ أخرجه وَكيع، في «الزهد» (٢٣٥)، والطيالسي (٨٤٧)، وابن أَبي عاصم، في «السُّنة» (٩٥-٩٧)، والروياني (٤٨)، والقضاعي (٣٩٨)، والبَيهَقي ٣/ ١٨، والبَغوي (٩٣٦).

يَرْفَعُهُمَا بِحِيَالِ مَنْكِبَيْهِ وَيَضَعُهُمَا، وَيَقُولُ: عَلَيْكُمْ هَدْيًا قَاصِدًا ـ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ـ فَإِنَّهُ مَنْ يُشَادَّ الدِّينَ يَغْلِبْهُ».

وَقَالَ يَزِيدُ بِبَغْدَادَ: «بُرَيْدَةُ الأَسْلَمِيُّ» وَقَدْ كَانَ قَالَ: «عَنْ أَبِي بَرْزَةَ» ثُمَّ رَجَعَ إِلَى «بُرَيْدَةَ».

***

الجِهَاد

٢١١٣- عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

«غَزَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، سِتَّ عَشْرَةَ غَزْوَةً»(١).

أَخرجه أَحمد ٥/ ٣٤٩(٢٣٣٤٢). والبُخاري ٦/ ٢٠(٤٤٧٣) قال: حَدثني أَحمد بن الحَسن، قال: حَدثنا أَحمد بن مُحمد بن حَنبل بن هِلال. و«مُسلم» ٥/ ٢٠٠ (٤٧٢٣) قال: حَدثني أَحمد بن حَنبل، قال: حَدثنا مُعتَمِر بن سُليمان، عن كَهمَس، عن ابن بُرَيدة، فذكره.

• أَخرجه أَحمد ٥/ ٣٤٩(٢٣٣٤١) قال: حَدثنا يزيد، قال: أَخبَرنا الجُريري، عَن عَبد الله بن بُرَيدَة؛

«أَنَّ أَبَاهُ غَزَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، سِتَّ عَشْرَةَ غَزْوَةً»، «مُرسَلٌ»(٢).

***

٢١١٤- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

«غَزَا رَسُولُ اللهِ ﷺ تِسْعَ عَشْرَةَ غَزْوَةً، قَاتَلَ فِي ثَمَانٍ مِنْهُنَّ»(٣).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٤/ ٣٥٠(٣٧٨٠١) قال: حَدثنا زَيد بن الحُباب. و«مُسلم»

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (١٨٩٩)، وتحفة الأشراف (١٩٩٥)، وأطراف المسند (١٢٥٤).

والحديث؛ أَخرجه البَيهَقي، في «دلائل النُّبوَّة» ٥/ ٤٥٨.

ـ وأَخرجه مُرسَلًا؛ أَبو عَوانة (٦٩٦١).

(٣) اللفظ لمسلم.

٥/ ٢٠٠ (٤٧٢٢) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا زَيد بن الحُباب (ح) وحَدثنا سَعيد بن مُحمد الجَرمي، قال: حَدثنا أَبو تُمَيلَة.

كلاهما (زَيد، وأَبو تُمَيلَة) قالا: حَدثنا حُسين بن واقد، عن عَبد الله بن بُرَيدة، فذكره(١).

***

٢١١٥- عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«حُرْمَةُ نِسَاءِ الـمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ، فِي الْحُرْمَةِ، كَأُمَّهَاتِهِمْ، وَمَا مِنْ رَجُلٍ مِنَ الْقَاعِدِينَ يَخْلُفُ رَجُلاً مِنَ الـمُجَاهِدِينَ فِي أَهْلِهِ، إِلاَّ نُصِبَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيُقَالُ لَهُ: يَا فُلاَنُ، هَذَا فُلاَنُ بْنُ فُلاَنٍ، خَانَكَ، فَخُذْ مِنْ حَسَنَاتِهِ مَا شِئْتَ، ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَيْنَا رَسُولُ الله ﷺ، فَقَالَ: فَمَا ظَنُّكُمْ؟»(٢).

(*) وفي رواية: «فَضْلُ نِسَاءِ الـمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ، فِي الحُرْمَةِ، كَفَضْلِ أُمَّهَاتِهِمْ، وَمَا مِنْ قَاعِدٍ يَخْلُفُ مُجَاهِدًا فِي أَهْلِهِ، فَيَخُونُهُ فِي أَهْلِهِ، إِلاَّ وُقِفَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، قِيلَ لَهُ: إِنَّ هَذَا خَانَكَ فِي أَهْلِكَ، فَخُذْ مِنْ عَمَلِهِ مَا شِئْتَ، قَالَ: فَمَا ظَنُّكُمْ»(٣).

(*) وفي رواية: «حُرْمَةُ نِسَاءِ الـمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ، فِي الحُرْمَةِ، كَأُمَّهَاتِهِمْ، وَمَا مِنْ رَجُلٍ مِنَ الْقَاعِدِينَ يَخْلُفُ رَجُلاً مِنَ الـمُجَاهِدِينَ فِي أَهْلِهِ، إِلاَّ نُصِبَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيُقَالُ: يَا فُلاَنُ، هَذَا فُلاَنٌ، فَخُذْ مِنْ حَسَنَاتِهِ مَا شِئْتَ، ثُمَّ الْتَفَتَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: مَا ظَنُّكُمْ، تُرَوْنَ يَدَعُ لَهُ مِنْ حَسَنَاتِهِ شَيْئًا»(٤).

---

(١) المسند الجامع (١٩٠٠)، وتحفة الأشراف (١٩٦٣).

والحديث؛ أَخرجه أَبو عَوانة (٦٩٦٢ و٦٩٦٣)، والبَيهَقي، في «دلائل النُّبوَّة» ٥/ ٤٥٩، والبغوي (٣٧٧٢).

(٢) اللفظ للحميدي.

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٣٣٩٢).

(٤) اللفظ للنسائي (٤٤٨٥).

أَخرجه الحُميدي (٩٣١) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا قَعنَب التَّمِيمي، وكان ثِقَةً خِيارًا. و«أَحمد» ٥/ ٣٥٢(٢٣٣٦٥) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا سُفيان. وفي ٥/ ٣٥٥(٢٣٣٩٢) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، عن لَيث. و«مُسلم» ٦/ ٤٢(٤٩٤٢) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا وَكيع، عن سُفيان. وفي ٦/ ٤٣(٤٩٤٣) قال: وحَدثني مُحمد بن رافع، قال: حَدثنا يَحيى بن آدم، قال: حَدثنا مِسعَر. وفي (٤٩٤٤) قال: وحَدثناه سَعيد بن مَنصور، قال: حَدثنا سُفيان، عن قَعنَب. و«أَبو داوُد» (٢٤٩٦) قال: حَدثنا سَعيد بن مَنصور، قال: حَدثنا سُفيان، عن قَعنَب. و«النَّسائي» ٦/ ٥٠، وفي «الكُبرى» (٤٣٨٣) قال: أَخبَرنا حُسين بن حُرَيث، ومحمود بن غَيلان، قالا: حَدثنا وَكيع، عن سُفيان. وفي ٦/ ٥٠، وفي «الكُبرى» (٤٣٨٤) قال: أَخبرني هارون بن عَبد الله، قال: حَدثنا حَرَمي بن عُمارة، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٦/ ٥١، وفي «الكُبرى» (٤٣٨٥) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد بن عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا قَعنَب، كُوفيٌّ. و«ابن حِبَّان» (٤٦٣٤) قال: أَخبَرنا أَحمد بن علي بن الـمُثنى، قال: حَدثنا مُحمد بن قُدامة المِصِّيصي، قال: حَدثنا سُفيان، عن قَعنَب. وفي (٤٦٣٥) قال: أَخبَرنا عُمر بن مُحمد الهَمْداني، قال: حَدثنا بُندار، قال: حَدثنا حَرَمي بن عُمارة، قال: حَدثنا شُعبة.

خمستهم (قَعنَب، وسُفيان الثوري، ولَيث بن أَبي سُليم، ومِسعَر، وشُعبة) عن عَلقمة بن مَرثَد، عن سُليمان بن بُرَيدة، فذكره[1].

ـ في رواية أَحمد (٢٣٣٩٢)، ومُسلم (٤٩٤٣ و٤٩٤٤)، وأَبي داوُد، والنَّسائي ٦/ ٥١ (٤٤٨٥)، وابن حِبَّان (٤٦٣٤): «ابن بُرَيدة».

ـ قال أَبو داوُد: كان قَعنَب رجلاً صالحًا، وكان ابن أَبي لَيلى أراد قَعْنَبًا على القضاء، فأَبَى عليه، وقال: أَنا أُريد الحاجةَ بدرهمٍ فأَستعينُ عليها برجُلٍ، قال: وأَيُّنا

---

(١) المسند الجامع (١٩٠١)، وتحفة الأشراف (١٩٣٣)، وأطراف المسند (١٢١٤).

والحديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الجهاد» (١٠٠-١٠٣)، والبزار (٤٣٦٦)، والروياني (٨)، وأَبو عَوانة (٧٤١٥-٧٤٢٢)، والطَّبراني (١١٦٤)، والبَيهَقي ٩/ ١٧٣.

لا يستعينُ في حاجته، قال: أخرجوني حتى أنظر، فأُخْرِجَ، فتوارى. قال سُفيان: بينما هو مُتَوَارٍ، إذ وقع عليه البيتُ، فمات.

* * *

٢١١٦- عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ».

أَخرجه النَّسائي ٧/ ١١٦، وفي «الكُبرى» (٣٥٤١) قال: أَخبَرنا أَحمد بن نَصر، قال: حَدثنا الـمُؤَمَّل، عن سُفيان، عن عَلقمة بن مَرثَد، عن سُليمان بن بُرَيدة، فذكره.

• أَخرجه النَّسائي ٧/ ١١٦، وفي «الكُبرى» (٣٥٤٢) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا سُفيان، عن عَلقمة، عن أَبي جَعفر، قال: قال رَسُولُ الله ﷺ:

«مَنْ قُتِلَ دُونَ مَظْلَمَتِهِ، فَهُوَ شَهِيدٌ»، مرسلٌ.

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: حديثُ الـمُؤَمَّل خطأٌ، والصَّواب حديث عَبد الرَّحمَن[1].

ـ **فوائد:**

ـ أَبو جعفر؛ هو محمد بن على بن الحسين بن علي بن أَبي طالب.

* * *

• حَدِيثُ عَبْدِ الله بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ؛

«أَنَّ رَايَةَ رَسُولِ الله ﷺ، كَانَتْ سَوْدَاءَ، وَلِوَاؤُهُ أَبْيَضَ».

يأتي، إن شاء الله تعالى، في مسند عَبد الله بن عَباس، رضي الله تعالى عنهما.

* * *

٢١١٧- عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

---

(١) المسند الجامع (١٩٠٥)، وتحفة الأشراف (١٩٤١).

والحديث؛ أَخرجه البزار (٤٣٦٣)، والطَّبراني، في «الأوسط» (٦٩٣٠).

«كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، إِذَا أَمَّرَ أَمِيرًا عَلَى جَيْشٍ، أَوْ سَرِيَّةٍ، أَوْصَاهُ فِي خَاصَّتِهِ بِتَقْوَى اللهِ، وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْـمُسْلِمِينَ خَيْرًا، ثُمَّ قَالَ: اغْزُوا بِاسْمِ اللهِ، فِي سَبِيلِ اللهِ، قَاتِلُوا مَنْ كَفَرَ بِاللهِ، اغْزُوا، وَلاَ تَغُلُّوا، وَلاَ تَغْدِرُوا، وَلاَ تَمْثُلُوا، وَلاَ تَقْتُلُوا وَلِيدًا، وَإِذَا لَقِيتَ عَدُوَّكَ مِنَ الْـمُشْرِكِينَ، فَادْعُهُمْ إِلَى ثَلاَثِ خِصَالٍ، أَوْ خِلاَلٍ، فَأَيَّتُهُنَّ مَا أَجَابُوكَ فَاقْبَلْ مِنْهُمْ، وَكُفَّ عَنْهُمْ، ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلَى الإِسْلاَمِ، فَإِنْ أَجَابُوكَ فَاقْبَلْ مِنْهُمْ، وَكُفَّ عَنْهُمْ، ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلَى التَّحَوُّلِ مِنْ دَارِهِمْ إِلَى دَارِ الْـمُهَاجِرِينَ، وَأَخْبِرْهُمْ أَنَّهُمْ، إِنْ فَعَلُوا ذَلِكَ، فَلَهُمْ مَا لِلْمُهَاجِرِينَ، وَعَلَيْهِمْ مَا عَلَى الْـمُهَاجِرِينَ، فَإِنْ أَبَوْا أَنْ يَتَحَوَّلُوا مِنْهَا، فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّهُمْ يَكُونُونَ كَأَعْرَابِ الْـمُسْلِمِينَ، يَجْرِي عَلَيْهِمْ حُكْمُ اللهِ الَّذِي يَجْرِي عَلَى الْـمُؤْمِنِينَ، وَلاَ يَكُونُ لَهُمْ فِي الْغَنِيمَةِ وَالْفَيْءِ شَيْءٌ، إِلاَّ أَنْ يُجَاهِدُوا مَعَ الْـمُسْلِمِينَ، فَإِنْ هُمْ أَبَوْا، فَسَلْهُمُ الْجِزْيَةَ، فَإِنْ هُمْ أَجَابُوكَ، فَاقْبَلْ مِنْهُمْ، وَكُفَّ عَنْهُمْ، فَإِنْ هُمْ أَبَوْا، فَاسْتَعِنْ بِاللهِ وَقَاتِلْهُمْ، وَإِذَا حَاصَرْتَ أَهْلَ حِصْنٍ، فَأَرَادُوكَ أَنْ تَجْعَلَ لَهُمْ ذِمَّةَ اللهِ وَذِمَّةَ نَبِيِّهِ، فَلاَ تَجْعَلْ لَهُمْ ذِمَّةَ اللهِ، وَلاَ ذِمَّةَ نَبِيِّهِ، وَلَكِنِ اجْعَلْ لَهُمْ ذِمَّتَكَ وَذِمَّةَ أَصْحَابِكَ، فَإِنَّكُمْ أَنْ تُخْفِرُوا ذِمَمَكُمْ وَذِمَمَ أَصْحَابِكُمْ، أَهْوَنُ مِنْ أَنْ تُخْفِرُوا ذِمَّةَ اللهِ وَذِمَّةَ رَسُولِهِ، وَإِذَا حَاصَرْتَ أَهْلَ حِصْنٍ، فَأَرَادُوكَ أَنْ تُنْزِلَهُمْ عَلَى حُكْمِ اللهِ، فَلاَ تُنْزِلْهُمْ عَلَى حُكْمِ اللهِ، وَلَكِنْ أَنْزِلْهُمْ عَلَى حُكْمِكَ، فَإِنَّكَ لاَ تَدْرِي أَتُصِيبُ حُكْمَ اللهِ فِيهِمْ أَمْ لاَ».

قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: هَذَا، أَوْ نَحْوَهُ[1].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، إِذَا بَعَثَ أَمِيرًا عَلَى قَوْمٍ، أَمَرَهُ بِتَقْوَى اللهِ فِي خَاصَّةِ نَفْسِهِ، وَلأَصْحَابِهِ بِعَامَّةٍ، وَقَالَ: اغْزُوا بِسْمِ اللهِ، وَفِي سَبِيلِ اللهِ، قَاتِلُوا مَنْ كَفَرَ بِاللهِ، وَلاَ تَغُلُّوا، وَلاَ تَغْدِرُوا، وَلاَ تُمَثِّلُوا، وَلاَ تَقْتُلُوا وَلِيدًا، وَإِذَا لَقِيتَ عَدُوَّكَ مِنَ الْـمُشْرِكِينَ، فَادْعُهُمْ إِلَى إِحْدَى ثَلاَثٍ: إِلَى الإِسْلاَمِ، فَإِنْ

---

(١) اللفظ لمسلم (٤٥٤٢).

دَخَلُوا فِي الإِسْلاَمِ، فَاقْبَلْ مِنْهُمْ، وَكُفَّ عَنْهُمْ، وَإِلَى الْهِجْرَةِ، فَإِنْ دَخَلُوا فِي الْهِجْرَةِ، فَاقْبَلْ مِنْهُمْ، وَكُفَّ عَنْهُمْ، وَإِنِ اخْتَارُوا الإِسْلاَمَ، وَأَبَوْا أَنْ يَتَحَوَّلُوا مِنْ دِيَارِهِمْ إِلَى دَارِ الْهِجْرَةِ، كَانُوا كَأَعْرَابِ الـمُؤْمِنِينَ، يَجْرِي عَلَيْهِمْ مَا يَجْرِي عَلَى أَعْرَابِ الـمُؤْمِنِينَ، وَلَيْسَ لَهُمْ مِنَ الْفَيْءِ وَالْغَنِيمَةِ شَيْءٌ، إِلاَّ أَنْ يُجَاهِدُوا فِي سَبِيلِ الله، فَإِنْ أَبَوُا الإِسَلاَمَ، فَادْعُهُمْ إِلَى إِعْطَاءِ الْجِزْيَةِ، وَاقْبَلْ مِنْهُمْ، وَكُفَّ عَنْهُمْ، فَإِنْ أَبَوْا، فَاسْتَعِنْ بِالله وَقَاتِلْهُمْ، فَإِذَا حَاصَرْتَ أَهْلَ حِصْنٍ، فَأَرَادُوكَ عَلَى أَنْ تُنْزِلَهُمْ عَلَى حُكْمِ الله، فَلاَ تُنْزِلْهُمْ، وَلَكِنْ عَلَى حُكْمِكُمْ، ثُمَّ اقْضُوا فِيهِمْ بَعْدُ مَا شِئْتُمْ، فَإِنَّكُمْ لاَ تَدْرُونَ تُصِيبُونَ حُكْمَ الله أَمْ لاَ، وَإِنْ أَرَادُوكَ أَنْ تُنْزِلَهُمْ عَلَى ذِمَّةِ الله، وَذِمَّةِ رَسُولِهِ، فَلاَ تُنْزِلْهُمْ، وَلَكِنْ ذِمَمِكُمْ، وَذِمَمَ آبَائِكُمْ وَإِخْوَانِكُمْ، فَإِنَّكُمْ أَنْ تُخْفِرُوا ذِمَمَكُمْ، وَذِمَمَ آبَائِكُمْ وَإِخْوَانِكُمْ، أَهْوَنُ عَلَيْكُمْ مِنْ أَنْ تُخْفِرُوا ذِمَّةَ الله، وَذِمَّةَ رَسُولِهِ»[(١)].

أخرجه عَبد الرَّزاق (٩٤٢٨) عن الثَّوري، ومَعْمَر. و«ابن أَبي شَيبة» ٩/ ٤٢٤ (٢٨٥١٨) و١٢/ ٢٣٧(٣٣٣٠٠) و١٢/ ٣٢٨(٣٣٥٩٤) و١٢/ ٣٦١ (٣٣٧٢٥) و١٢/ ٤٥٨ (٣٤٠٨٨) و١٢/ ٣٨٢(٣٣٧٨٨) و١٢/ ٤٩٣(٣٤٢١٧) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا سُفيان. و«أَحمد» ٥/ ٣٥٢(٢٣٣٦٦) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا سُفيان. وفي ٥/ ٣٥٨(٢٣٤١٨) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا سُفيان. و«الدَّارِمي» (٢٥٩٦) مُفَرَّقًا، قال: أَخبَرنا مُحمد بن يُوسُف، عن سُفيان. و«مُسلم» ٥/ ١٣٩(٤٥٤٢ و٤٥٤٣) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا وَكيع بن الجَراح، عن سُفيان (ح) وحَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا يَحيى بن آدم، قال: حَدثنا سُفيان، قال: أملاه علينا إملاءً (ح) وحَدثني عَبد الله بن هاشم، واللفظ له، قال: حَدثني عَبد الرَّحمَن، يَعني ابن مَهدي، قال: حَدثنا سُفيان. وفي ٥/ ١٤٠(٤٥٤٤) قال: وحَدثني حَجاج بن الشَّاعر، قال: حَدثني عَبد الصَّمد بن عَبد الوارث، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (٤٥٤٥)

---

(١) اللفظ للنسائي (٨٥٣٢).

قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الوَهَّاب الفَرَّاء[1]، عن الحُسين بن الوليد، عن شُعبة. و«ابن ماجَة» (٢٨٥٨) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيى، قال: حَدثنا مُحمد بن يُوسُف الفِريابي، قال: حَدثنا سُفيان. و«أَبو داوُد» (٢٦١٢) قال: حَدثنا مُحمد بن سُليمان الأَنباري، قال: حَدثنا وَكيع، عن سُفيان. وفي (٢٦١٣) قال: حَدثنا أَبو صالح الأَنطاكي، مَحبُوب بن مُوسى، قال: أَخبَرنا أَبو إِسحاق الفَزاري، عن سُفيان. و«التِّرمِذي» (١٤٠٨ و١٦١٧) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، قال: حَدثنا سُفيان. وفي (١٦١٧م) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا أَبو أَحمد، عن سُفيان. و«النَّسائي»، في «الكُبرى» (٨٥٣٢) قال: أَخبَرنا أَحمد بن سُليمان، قال: حَدثنا يَعلَى بن عُبيد، قال: حَدثنا إِدريس الأَودي. وفي (٨٦٢٧) قال: أَخبَرنا محمود بن غَيلان،

---

(١) وقع هنا في النسخ المطبوعة لصحيح مسلم: «حَدثنا إبراهيم، قال: حَدثنا محمد بن عبد الوهاب الفراء، وزيادة: «حَدثنا إبراهيم» لم ترد في نسخة القاضي عياض، ولا في نسخة ابن حَجَر. قال القاضي عياض: وذكر مسلم، في آخر الباب: حَدثنا محمد بن عبد الوهاب، عن الحسين بن الوليد، عن شعبة، بهذا ثبت هذا السند للعذري، وابن ماهان، وسقط لغيرهما، وكان في كتاب شيخنا، القاضي الشهيد، عن العذري: «الحَسَن» مكان: «الحُسين»، قال لي: والصواب ما عند غيره: «الحُسين». «إكمال المُعلم» ٦/ ٣٥.

- وقال ابن حَجَر: وذكر عياض، في أوائل الجهاد، أنه وقعت له، أي للحسين بن الوليد، رواية عند مسلم، في حديث سُليمان بن بُرَيدة، عَن أَبيهِ، في وصية أُمراء السرايا، وأَن مُسلمًا قال في آخره: حَدَّثنا محمد بن عبد الوهَّاب الفراء، حَدثنا الحسين بن الوليد، حَدثنا شعبة، به. وذكر أَنه وقع كذلك في رواية العذري، وفي رواية ابن ماهان، وسقط لغيرهما. «تهذيب التهذيب» ٢/ ٣٧٥. وقال ابن حَجَر: حديث؛ كان النبي ﷺ إذا أَمَّر أَميرًا على سرية ... الحديثَ، إِلى أَن قال: عن النبي ﷺ، مثله.

قال ابن حَجَر: وقع في بعض النسخ من «صحيح مسلم» في آخره: وحَدثنا محمد بن عبد الوهاب الفَرَّاء، عن الحسين بن الوليد، عن شعبة به. «النكت الظراف» (١٩٢٩).

- وعلى هذا فإِن زيادة: «حدثنا إبراهيم» لا تعني أَن هذا الطريق من زيادات إِبراهيم بن مُحمد ابن سُفيان، راوي الصحيح عن مسلم، فقد قطع القاضي عياض بأن مسلمًا هو راوي هذا الطريق، بقوله: وذَكَرَ مسلمٌ، في آخر الباب: حدثنا مُحمد بن عبد الوهاب، إِلى آخره، وبَيَّن القاضي أَن هذا الطريق ثبت في بعض النسخ، وسقط من أُخرى.

قال: حَدثنا عَبد الصَّمد، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (٨٧١٢) قال: أَخبَرنا عَبد الرَّحمَن بن مُحمد بن سَلاَّم، قال: حَدثنا إِسحاق الأَزرق، عن سُفيان. وفي (٨٧٣١) قال: أَخبرني أَحمد بن حَفص بن عَبد الله، قال: حَدثني أَبي، قال: حَدثني إِبراهيم بن طَهمان، عن شُعبة بن الحَجاج. و«أَبو يَعلَى» (١٤١٣) قال: قُرِئَ على بِشر بن الوليد، عن أَبي يُوسُف، عن أَبي حَنيفَة. و«ابن حِبَّان» (٤٧٣٩) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد الأَزدي، قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم الحَنظلي، قال: أَخبَرنا يَحيى ابن آدم، قال: حَدثنا سُفيان، وأملاه علينا إملاءً.

خمستهم (سُفيان الثَّوري، ومَعْمَر، وشُعبة، وإِدرِيس، وأَبو حَنيفَة) عن عَلقمة بن مَرثَد، عن سُليمان بن بُرَيدة، فذكره[١].

- في روايتي ابن ماجة، وأَبي يَعلَى: «ابن بُرَيدة».

- في رواية سُفيان، عند ابن أَبي شَيبة (٣٤٠٨٨)، والدَّارِمي، ومُسلم، رواية يَحيى بن آدم، عن سُفيان، وأَبي داوُد (٢٦١٢)، وابن ماجة (٢٨٥٨)، والنَّسائي، في «الكُبرى» (٨٧١٢)، وابن حِبَّان؛

قال سُفيان: قال عَلقمة: فحدَّثتُ بحديث سُلَيمانَ بن بُرَيدة، مُقاتِلَ بن حَيَّان، فقال مُقاتِل بن حَيَّان: حَدثنا مُسلم بن هَيْصَم العَبدي، عن النُّعمان بن مُقَرِّن الـمُزَني، عن النَّبيِّ ﷺ، بمثله.

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: حديثُ بُريدة حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

- وقال أَيضًا (١٦١٧م): هَكذا رَواه وكيع، وغير واحد، عن سُفيان، ورَوَى غير مُحمد بن بَشار، عن عَبد الرَّحمن بن مَهدي، وذَكر فيه أَمر الجِزية.

---

(١) المسند الجامع (١٩٠٢)، وتحفة الأشراف (١٩٢٩)، وأطراف المسند (١٢١٦).

والحديث؛ أخرجه البزار (٤٣٥٥ و٤٣٥٦)، وابن الجارود (١٠٤٢)، وأبو عَوانة (٦٤٩٢-٦٥٠٣)، والطَّبراني، في «الأوسط» (١٤٣١ و٣٣٩٦)، وابن مَندَه (١٢٠)، والبَيهَقي ٩/ ١٥ و٤٩ و٦٩ و٩٧ و١٨٤ و١٨٥، والبَغوي (٢٦٦٨ و٢٦٦٩).

ـ فوائد:

ـ قال التِّرمِذي: حَدثنا مَحمُود بن غَيلاَن، قال: حَدثنا وَكيع، عن سُفيان، عن عَلقمة بن مَرثَدٍ، عن سُليمان بن بُريدَةَ، عن أَبيهِ، قال: كان رسولُ الله ﷺ إذا بَعَثَ أَمِيرًا عَلَى جَيشٍ أَوصاهُ،... وذَكَر الحَدِيث.

قال وَكيع: قال سُفيان: قال عَلقمة بن مَرثَدٍ: فحَدَّثتُ بِهِ مُقاتِلَ بنَ حَيَّان فقال: حَدثني مُسلِم بن هَيصَمٍ، عن النُّعمانِ بن مُقَرِّنٍ، عن النَّبيِّ ﷺ، مِثلَهُ.

حَدثنا مَحمُود، قال: حَدثنا يَحيَى بن آدَمَ، قال: حَدثنا سُفيان، عن عَلقمة بن مَرثَدٍ، بِهَذا الحَديث، نَحوهُ، وقالَ مُسلِم بن هَيصَمٍ.

قال مَحمُود: والصَّحيح ما قال يَحيَى بن آدَمَ: هَيصَمٌ.

سَأَلتُ مُحَمدًا (يعني ابن إِسماعيل البُخاريَّ) عن هَذا الحَديث، فقُلتُ لَهُ: مَن مُسلِم، ابن مَن؟ قال: مُسلِم بن هَيصَمٍ.

قُلتُ لَهُ: أَيُّ شَيءٍ روَى النُّعمان بن مُقَرِّنٍ، عن النَّبي ﷺ؟.

قال: إِنَّما روَى هَذا الحَدِيث، وحَدِيثًا آخر كان النَّبي ﷺ إِذا هَبَّتِ الرِّيحُ...، حَديث القِتالِ. «ترتيب علل التِّرمِذي الكبير» (٤٨٨).



٢١١٨- عَنْ يُوسُفَ بْنِ صُهَيْبٍ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ بُرَيْدَةَ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، يَوْمَ حُنَيْنٍ، انْكَشَفَ النَّاسُ عَنْهُ، فَلَمْ يَبْقَ مَعَهُ إِلاَّ رَجُلٌ، يُقَالُ لَهُ: زَيْدٌ، آخِذٌ بِعِنانِ بَغْلَتِهِ الشَّهْبَاءِ، وَهِيَ الَّتِي أَهْدَاهَا لَهُ النَّجَاشِيُّ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ: وَيْحَك يَا زَيْدُ، ادْعُ النَّاسَ، فَنَادَى: أَيُّهَا النَّاسُ، هَذَا رَسُولُ الله ﷺ يَدْعُوكُمْ، فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ عِنْدَ ذَلِكَ، فَقَالَ: وَيْحَك، خُصَّ الأَوْسَ وَالْخَزْرَجِ، فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ الأَوْسِ وَالْخَزْرَجِ، هَذَا رَسُولُ الله يَدْعُوكُمْ، فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ عِنْدَ ذَلِكَ، فَقَالَ: وَيْحَك، ادْعُ الـمُهَاجِرِينَ، فَإِنَّ للهِ فِي أَعْنَاقِهِمْ بَيْعَةً.

قَالَ: فَحَدَّثَنِي بُرَيْدَةُ، أَنَّهُ أَقْبَلَ مِنْهُمْ أَلْفٌ، قَدْ طَرَحُوا الْجُفُونَ وَكَسَرُوهَا، ثُمَّ أَتَوْا رَسُولَ اللهِ ﷺ، حَتَّى فُتِحَ عَلَيْهِمْ».

أخرجه ابن أبي شَيبة ١٤/ ٥٢٤(٣٨١٤٥) قال: حَدثنا الفَضل بن دُكَين، قال: حَدثنا يُوسُف بن صُهيب، عن عَبد الله بن بُرَيدة، فذكره[1].

- فوائد:

- قال البزار: وهذا الحديث لا نعلم رواه إِلاَّ بُرَيدة، ولا نعلم رواه عن عَبد الله بن بُرَيدة، عن أَبيه، إِلاَّ يوسف بن صُهيب، ويوسف رجلٌ مشهورٌ من أَهل الكوفة. «مُسنده» (٤٤٤٠).

* * *

٢١١٩- عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«لَهُمْ مَا أَسْلَمُوا عَلَيْهِ مِنْ أَرَضِيهِمْ، وَرَقِيقِهِمْ، وَمَاشِيَتِهِمْ، وَلَيْسَ عَلَيْهِمْ فِيهِ إِلاَّ الصَّدَقَةُ».

أَخرجه أَحمد ٥/ ٣٥٧(٢٣٤٠٨) قال: حَدثنا أَحمد بن عَبد الملك، قال: حَدثنا موسَى بن أَعْيَن، عن لَيث، عن عَلقمة بن مَرثَد، عن سُليمان بن بُرَيدة، فذكره[2].

* * *

الإمارة

٢١٢٠- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

«مَنِ اسْتَعْمَلْنَاهُ عَلَى عَمَلٍ، فَرَزَقْنَاهُ رِزْقًا، فَمَا أَخَذَ بَعْدَ ذَلِكَ فَهُوَ غُلُولٌ»[3].

---

(١) مجمع الزوائد ٦/ ١٨١، وإتحاف الخيرة المهرة (٤٦١٩)، والمطالب العالية (٤٣٠٧).
والحديث؛ أخرجه البَزَّار (٤٤٤٠)، والروياني (٣١).

(٢) المسند الجامع (١٩٠٤)، وأطراف المسند (١٢٢٠)، ومجمع الزوائد ٣/ ٦٣.
والحديث؛ أخرجه البَزَّار (٤٣٧٨)، والطَّبراني، في «الأوسط» (٥٠٧٤)، والبَيهَقي ٤/ ١٣٢ و٩/ ١١٣.

(٣) اللفظ لابن خزيمة.

أَخرجه أَبو داوُد (٢٩٤٣). وابن خُزيمة (٢٣٦٩).

كلاهما، عن زَيد بن أَخْزَم، أَبي طالب الطَّائي، قال: حَدثنا أَبو عاصم، عن عَبد الوارث بن سَعيد، عن حُسين الـمُعَلِّم، عن عَبد الله بن بُرَيدة، فذكره[1].

***

المناقب

٢١٢١- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«لـمَّا كَانَ لَيْلَةُ أُسْرِيَ بِي، انْتَهَيْتُ إِلَى بَيْتِ الـمَقْدِسِ، فَخَرَقَ جِبْرِيلُ الصَّخْرَةَ بِإِصْبَعِهِ، وَشَدَّ بِهَا الْبُرَاقَ»[2].

أَخرجه التِّرمِذي (٣١٣٢) قال: حَدثنا يَعقوب بن إِبراهيم الدَّوْرَقي. و«ابن حِبَّان» (٤٧) قال: أَخبَرنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن الـمُتَوكل الـمُقْرِئ.

كلاهما (يَعقوب، وعَبد الرَّحمَن) عن أَبي تُمَيلَة، يَحيى بن واضح، عن الزُّبير بن جُنادة، عن عَبد الله بن بُرَيدة، فذكره[3].

ـ في رواية التِّرمِذي: «ابن بُرَيدة».

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ غريبٌ.

***

٢١٢٢- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

«خَرَجَ إِلَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ يَوْمًا، فَنَادَى ثَلاَثَ مِرَارٍ، فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، تَدْرُونَ مَا مَثَلِي وَمَثَلُكُمْ؟ قَالُوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: إِنَّمَا مَثَلِي وَمَثَلُكُمْ مَثَلُ قَوْمٍ خَافُوا عَدُوًّا يَأْتِيهِمْ، فَبَعَثُوا رَجُلاً يَتَرَايَا لَهُمْ، فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ أَبْصَرَ الْعَدُوَّ،

---

(١) المسند الجامع (١٨٦١)، وتحفة الأشراف (١٩٥٧).

والحديث؛ أَخرجه البزار (٤٤٢٧)، والبَيهَقي ٦/ ٣٥٥.

(٢) اللفظ لابن حبان.

(٣) المسند الجامع (١٩٢٠)، وتحفة الأشراف (١٩٧٥).

والحديث؛ أَخرجه البزار (٤٣٩٨).

فَأَقْبَلَ لِيُنْذِرَهُمْ، وَخَشِيَ أَنْ يُدْرِكَهُ الْعَدُوُّ قَبْلَ أَنْ يُنْذِرَ قَوْمَهُ، فَأَهْوَى بِثَوْبِهِ: أَيُّهَا النَّاسُ، أُتِيتُمْ، أَيُّهَا النَّاسُ، أُتِيتُمْ، ثَلاَثَ مِرَارٍ».

أخرجه أحمد ٥/ ٣٤٨(٢٣٣٣٦) قال: حَدثنا أَبو نُعيم، قال: حَدثنا بَشير، قال: حَدثني عَبد الله بن بُريدة، فذكره[1].

***

٢١٢٣- عَنْ أَبِي دَاوُدَ الأَعْمَى، عَنْ بُرَيْدَةَ الْخُزَاعِيِّ، قَالَ:

«قُلْنَا: يَا رَسُولَ الله، قَدْ عَلِمْنَا كَيْفَ نُسَلِّمُ عَلَيْكَ، فَكَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ؟ قَالَ: قُولُوا: اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلَوَاتِكَ، وَرَحْمَتَكَ، وَبَرَكَاتِكَ، عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا جَعَلْتَهَا عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ».

أخرجه أحمد ٥/ ٣٥٣(٢٣٣٧٦) قال: حَدثنا يزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا إِسماعيل، عن أَبي داوُد الأَعمَى، فذكره[2].

***

٢١٢٤- عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: دَخَلَ عَلَى مُعَاوِيَةَ، فَإِذَا رَجُلٌ يَتكَلَّمُ، فَقَالَ بُرَيْدَةُ: يَا مُعَاوِيَةُ، تَأْذَنُ لِي فِي الْكَلاَمِ؟، فَقَالَ: نَعَمْ، وَهُوَ يَرَى أَنَّهُ سَيَتَكَلَّمُ بِمِثْلِ مَا قَالَ الآخَرُ، فَقَالَ بُرَيْدَةُ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«إِنِّي لأَرْجُو أَنْ أَشْفَعَ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ، عَدَدَ مَا عَلَى الأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ وَمَدَرَةٍ».

قَالَ: فَتَرْجُوهَا أَنْتَ يَا مُعَاوِيَةُ، وَلاَ يَرْجُوهَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه؟!.

---

(١) المسند الجامع (١٩١٨)، وأطراف المسند (١٢٤٥)، ومجمع الزوائد ٢/ ١٨٨.

(٢) المسند الجامع (١٨٩٧)، وأطراف المسند (١٢٧٩)، ومجمع الزوائد ٢/ ١٤٤ و١٠/ ١٦٣، وإتحاف الخيرة المهرة (٦٢٨٢)، والمطالب العالية (٣٣٣١).
والحديث؛ أخرجه الروياني (٥٧).

أَخرجه أَحمد ٥/ ٣٤٧(٢٣٣٣١) قال: حَدثنا الأَسوَد بن عامر، قال: أَخبَرنا أَبو إِسرائيل، عن حارث بن حَصِيرة، عن ابن بُرَيدة، فذكره(١).

***

٢١٢٥- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ بُرَيْدَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ:

«إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ تَفَلَ فِي رِجْلِ عَمرو بْنِ مُعَاذٍ، حِينَ قُطِعَتْ رِجلُهُ، فَبَرَأَ».

أَخرجه ابن حِبَّان (٦٥٠٩) قال: أَخبَرنا مُحمد بن أَحمد بن أَبي عَون الرَّيَاني، قال: حَدثنا الحُسين بن حُرَيث، قال: حَدثنا علي بن الحُسين بن واقد، قال: حَدثني أَبي، قال: حَدثني عَبد الله بن بُرَيدة، فذكره(٢).

***

٢١٢٦- عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

«كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، إِذَا خطَبَ، قَامَ فَأَطَالَ الْقِيَامَ، فَكَانَ يَشُقُّ عَلَيْهِ قِيَامُهُ، فَأُتِيَ بِجِذْعِ نَخْلَةٍ، فَحُفِرَ لَهُ، وَأُقِيمَ إِلَى جَنْبِهِ قَائِمًا لِلنَّبِيِّ ﷺ، فكَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا خَطَبَ، فَطَالَ الْقِيَامُ عَلَيْهِ، اسْتَنَدَ إِلَيْهِ فَاتَّكَأَ عَلَيْهِ، فَبَصُرَ بِهِ رَجُلٌ كَانَ وَرَدَ الـمَدِينَةَ، فَرَآهُ قَائِمًا إِلَى جَنْبِ ذَلِكَ الْجِذْعِ، فَقَالَ لِمَنْ يَلِيهِ مِنَ النَّاسِ: لَوْ أَعْلَمُ أَنَّ مُحَمَّدًا يَحْمَدُنِي فِي شَيْءٍ يَرْفُقُ بِهِ، لَصَنَعْتُ لَهُ مَجْلِسًا يَقُومُ عَلَيْهِ، فَإِنْ شَاءَ جَلَسَ مَا شَاءَ، وَإِنْ شَاءَ قَامَ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: ائْتُونِي بِهِ، فَأَتَوْهُ بِهِ، فَأُمِرَ أَنْ يَصْنَعَ لَهُ هَذِهِ الـمَرَاقِيَ الثَّلاَثَ، أَوِ الأَرْبَعَ، هِيَ الآنَ فِي مِنْبَرِ الـمَدِينَةِ، فَوَجَدَ النَّبِيُّ ﷺ فِي ذَلِكَ رَاحَةً، فَلَمَّا فَارَقَ النَّبِيُّ ﷺ الْجِذْعَ، وَعَمَدَ إِلَى هَذِهِ الَّتِي صُنِعَتْ لَهُ، جَزِعَ الْجِذْعُ، فَحَنَّ كَمَا تَحِنُّ النَّاقَةُ، حِينَ فَارَقَهُ النَّبِيُّ ﷺ.

---

(١) المسند الجامع (١٩١٧)، وأطراف المسند (١٢٢٤)، ومجمع الزوائد ١٠/ ٣٧٨، وإتحاف الخيرة المهرة (٧٧٦٥).

والحديث؛ أخرجه الروياني (٣٠).

(٢) أخرجه أَبو نُعيم، في «معرفة الصحابة» (٥١١٨).

فَزَعَمَ ابْنُ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حِينَ سَمِعَ حَنِينَ الْجِذْعِ، رَجَعَ إِلَيْهِ، فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ، وَقَالَ: اخْتَرْ أَنْ أَغْرِسَكَ فِي الْمَكَانِ الَّذِي كُنْتَ فِيهِ، فتكُونَ كَمَا كُنْتَ، وَإِنْ شِئْتَ أَنْ أَغْرِسَكَ فِي الْجَنَّةِ، فَتَشْرَبَ مِنْ أَنْهَارِهَا وَعُيُونِهَا، فَيَحْسُنَ نَبْتُكَ وَتُثْمِرَ، فَيَأْكُلَ أَوْلِيَاءُ اللهِ مِنْ ثَمَرَتِكَ وَنَخْلِكَ فَعَلْتُ، فَزَعَمَ أَنَّهُ سَمِعَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ، وَهُوَ يَقُولُ لَهُ: نَعَمْ، قَدْ فَعَلْتُ، مَرَّتَيْنِ، فَسُئِلَ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: اخْتَارَ أَنْ أَغْرِسَهُ فِي الْجَنَّةِ».

أَخرجه الدَّارِمي (٣٣) قال: أَخبَرنا مُحمد بن حُميد، قال: حَدثنا تَميم بن عَبد المُؤْمن، قال: حَدثنا صالح بن حَيَّان، قال: حَدثني ابن بُرَيدة، فذكره[١].

***

٢١٢٧- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ بُرَيْدَةَ يَقُولُ:

«جَاءَ سَلْمَانُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، حِينَ قَدِمَ الْمَدِينَةَ، بِمَائِدَةٍ عَلَيْهَا رُطَبٌ، فَوَضَعَهَا بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَا هَذَا يَا سَلْمَانُ؟ قَالَ: صَدَقَةٌ عَلَيْكَ وَعَلَى أَصْحَابِكَ، قَالَ: ارْفَعْهَا، فَإِنَّا لاَ نَأْكُلُ الصَّدَقَةَ، فَرَفَعَهَا، وَجَاءَهُ مِنَ الْغَدِ بِمِثْلِهِ، فَوَضَعَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، قَالَ: مَا هَذَا يَا سَلْمَانُ؟ قَالَ: صَدَقَةٌ عَلَيْكَ وَعَلَى أَصْحَابِكَ، قَالَ: ارْفَعْهَا، فَإِنَّا لاَ نَأْكُلُ الصَّدَقَةَ، فَرَفَعَهَا، فَجَاءَهُ مِنَ الْغَدِ بِمِثْلِهِ، فَوَضَعَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: مَا هَذَا يَا سَلْمَانُ؟ فَقَالَ: هَدِيَّةٌ لَكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لأَصْحَابِهِ: ابْسُطُوا، فَنَظَرَ إِلَى الْخَاتَمِ الَّذِي عَلَى ظَهْرِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَآمَنَ بِهِ، وَكَانَ لِلْيَهُودِ، فَاشْتَرَاهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِكَذَا وَكَذَا دِرْهَمًا، وَعَلَى أَنْ يَغْرِسَ نَخْلاً، فَيَعْمَلَ سَلْمَانُ فِيهَا حَتَّى يُطْعِمَ، قَالَ: فَغَرَسَ رَسُولُ اللهِ ﷺ النَّخْلَ، إِلاَّ نَخْلَةً وَاحِدَةً غَرَسَهَا عُمَرُ، فَحَمَلَتِ النَّخْلُ مِنْ عَامِهَا، وَلَمْ تَحْمِلِ النَّخْلَةُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَا شَأْنُ هَذِهِ؟ قَالَ عُمَرُ: أَنَا غَرَسْتُهَا يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: فَنَزَعَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، ثُمَّ غَرَسَهَا، فَحَمَلَتْ مِنْ عَامِهَا»[٢].

---

(١) المسند الجامع (١٨٤٤).

(٢) اللفظ لأَحمد.

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٦/ ٥٥١(٢٢٤٠٥) و١٤/ ٢٨٠(٣٧٦٨٣) قال: حَدثنا زَيد بن الحُباب. و«أَحمد» ٥/ ٣٥٤(٢٣٣٨٥) قال: حَدثنا زَيد بن الحُباب. و«التِّرمِذي»، في «الشَّمائل» (٢١) قال: حَدثنا أَبو عَمار، الحُسين بن حُرَيث الخُزاعي، قال: حَدثنا علي بن حُسين بن واقد.

كلاهما (زَيد بن الحُباب، وعلي بن الحُسين) عن الحُسين بن واقد، قال: حَدثني عَبد الله بن بُرَيدة، فذكره[1].

***

٢١٢٨- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«مَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ أَصْحَابِي يَمُوتُ بِأَرْضٍ، إِلاَّ بُعِثَ قَائِدًا وَنُورًا لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

أَخرجه التِّرمِذي (٣٨٦٥) قال: حَدثنا أَبو كُرَيب، قال: حَدثنا عُثمان بن ناجية، عن عَبد الله بن مُسلم، أَبي طَيْبَة، عن عَبد الله بن بُرَيدة، فذكره[2].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ غريبٌ، ورُوِيَ هذا الحديث عن عَبد الله بن مُسلم أَبي طَيْبَة، عن ابن بُرَيدة، عن النَّبيِّ ﷺ، مُرسَلًا، وهذا أَصح.

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطني: تفرد به أَبو طَيبة عَبد الله بن مسلم، عن عَبد الله، عن أَبيه، ولم يروه عنه غير عثمان بن ناجية. «أطراف الغرائب والأفراد» (١٥٠٣).

***

---

(١) المسند الجامع (١٨٥٤)، وتحفة الأشراف (١٩٦٨)، وأطراف المسند (١٢٤٣)، ومجمع الزوائد ٩/ ٣٣٦، وإتحاف الخيرة المهرة (٢١٦١ و٤٩٩٧ و٦٣٨٧).

والحديث؛ أَخرجه البَزَّار (٤٤٠٧)، والطَّبراني (٦٠٧٠)، والبَيهَقي ١٠/ ٣٢١.

(٢) المسند الجامع (١٩١٢)، وتحفة الأشراف (١٩٨٣).

والحديث؛ أَخرجه ابن منده، في «معرفة الصحابة» ١/ ٢٩٨، وأَبو نُعيم، في «معرفة الصحابة» (٤٢ و١٢٥٤)، والبغوي (٣٨٦٢).

٢١٢٩- عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

«مَرِضَ رَسُولُ الله ﷺ، فَقَالَ: مُرُوا أَبَا بَكْرٍ يُصَلِّي بِالنَّاسِ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّ أَبِي رَجُلٌ رَقِيقٌ، فَقَالَ: مُرُوا أَبَا بَكْرٍ يُصَلِّي بِالنَّاسِ، فَإِنَّكُنَّ صَوَاحِبَاتُ يُوسُفَ، فَأَمَّ أَبُو بَكْرٍ النَّاسَ، وَرَسُولُ الله ﷺ حَيٌّ».

أَخرجه أَحمد ٥/ ٣٦١(٢٣٤٤٨) قال: حَدثنا عَبد الصَّمد بن عَبد الوارث، قال: حَدثنا زائدة، قال: حَدثنا عَبد الملك بن عُمير، عن ابن بُرَيدة، فذكره[١].

***

٢١٣٠- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ جَالِسًا عَلَى حِرَاءٍ، وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ، رضي الله عنهم، فَتَحَرَّكَ الْجَبَلُ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: اثْبُتْ حِرَاءُ، فَإِنَّهُ لَيْسَ عَلَيْكَ إِلاَّ نَبِيٌّ، أَوْ صِدِّيقٌ، أَوْ شَهِيدٌ».

أَخرجه أَحمد ٥/ ٣٤٦(٢٣٣٢٤) قال: حَدثنا علي بن الحَسن، قال: أَخبَرنا الحُسين، قال: حَدثنا عَبد الله بن بُرَيدة، فذكره[٢].

***

٢١٣١- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ؛

«أَنَّ أَمَةً سَوْدَاءَ أَتَتْ رَسُولَ الله ﷺ، وَقَدْ رَجَعَ مِنْ بَعْضِ مَغَازِيهِ، فَقَالَتْ: إِنِّي كُنْتُ نَذَرْتُ، إِنْ رَدَّكَ اللهُ صَالِحًا، أَنْ أَضْرِبَ عِنْدَكَ بِالدُّفِّ، قَالَ: إِنْ كُنْتِ فَعَلْتِ فَافْعَلِي، وَإِنْ كُنْتِ لَمْ تَفْعَلِي فَلاَ تَفْعَلِي، فَضَرَبَتْ، فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ، وَهِيَ تَضْرِبُ، وَدَخَلَ غَيْرُهُ، وَهِيَ تَضْرِبُ، ثُمَّ دَخَلَ عُمَرُ، قَالَ: فَجَعَلَتْ دُفَّهَا خَلْفَهَا، وَهِيَ مُقَنَّعَةٌ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: إِنَّ الشَّيْطَانَ لَيَفْرَقُ مِنْكَ يَا عُمَرُ، أَنَا جَالِسٌ، وَدَخَلَ هَؤُلاَءِ، فَلَمَّا أَنْ دَخَلْتَ فَعَلَتْ مَا فَعَلَتْ»[٣].

---

(١) المسند الجامع (١٩١٩)، وأطراف المسند (١٢٦٨)، ومجمع الزوائد ٥/ ١٨١.

(٢) المسند الجامع (١٩١٥)، وأطراف المسند (١٢٢٣)، ومجمع الزوائد ٩/ ٥٥.

والحديث؛ أخرجه ابن أبي عاصم، في «السُّنة» (١٤٤٣)، والبزار (٤٤١٩).

(٣) اللفظ لأحمد (٢٣٣٧٧).

(*) وفي رواية: «خَرَجَ رَسُولُ الله ﷺ فِي بَعْضِ مَغَازِيهِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ جَاءَتْ جَارِيَةٌ سَوْدَاءُ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ الله، إِنِّي كُنْتُ نَذَرْتُ، إِنْ رَدَّكَ اللهُ سَالِمًا، أَنْ أَضْرِبَ بَيْنَ يَدَيْكَ بِالدُّفِّ وَأَتَغَنَّى، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ الله ﷺ: إِنْ كُنْتِ نَذَرْتِ فَاضْرِبِي، وَإِلاَّ فَلاَ، فَجَعَلَتْ تَضْرِبُ، فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ، وَهِيَ تَضْرِبُ، ثُمَّ دَخَلَ عَلِيٌّ، وَهِيَ تَضْرِبُ، ثُمَّ دَخَلَ عُثْمَانُ، وَهِيَ تَضْرِبُ، ثُمَّ دَخَلَ عُمَرُ، فَأَلْقَتِ الدُّفَّ تَحْتَ اسْتِهَا، ثُمَّ قَعَدَتْ عَلَيْهِ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: إِنَّ الشَّيْطَانَ لَيَخَافُ مِنْكَ يَا عُمَرُ، إِنِّي كُنْتُ جَالِسًا، وَهِيَ تَضْرِبُ، فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ، وَهِيَ تَضْرِبُ، ثُمَّ دَخَلَ عَلِيٌّ، وَهِيَ تَضْرِبُ، ثُمَّ دَخَلَ عُثْمَانُ، وَهِيَ تَضْرِبُ، فَلَمَّا دَخَلْتَ أَنْتَ يَا عُمَرُ أَلْقَتِ الدُّفَّ»[1].

(*) وفي رواية: «إِنِّي لأَحْسَبُ الشَّيْطَانَ يَفْرَقُ مِنْكَ يَا عُمَرُ»[2].

أخرجه ابن أَبي شَيبة ١٢/ ٢٩(٣٢٦٥٨) قال: حَدثنا زَيد بن حُباب. و«أَحمد» ٥/ ٣٥٣ (٢٣٣٧٧) قال: حَدثنا زَيد بن الحُباب. وفي ٥/ ٣٥٦(٢٣٣٩٩) قال: حَدثنا أَبو تُمَيلَة، يَحيى بن واضح. و«التِّرمِذي» (٣٦٩٠) قال: حَدثنا الحُسين بن حُرَيث، قال: حَدثنا علي بن الحُسين بن واقد. و«ابن حِبَّان» (٤٣٨٦) قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسحاق بن خُزيمة، قال: حَدثنا زِياد بن أَيوب، قال: حَدثنا أَبو تُمَيلَة، يَحيى بن واضح. وفي (٦٨٩٢) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا زَيد بن الحُباب.

ثلاثتهم (زَيد، وأَبو تُمَيلَة، وعلي) عن الحُسين بن واقد، قال: حَدثني عَبد الله بن بُرَيدة، فذكره[3].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ من حديثِ بُريدة.

* * *

(١) اللفظ للتِّرمِذي.

(٢) اللفظ لابن أَبي شيبة.

(٣) المسند الجامع (١٩١٦)، وتحفة الأشراف (١٩٦٧)، وأطراف المسند (١٢٣١).
والحديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «السُّنة» (١٢٥١)، والبزار (٤٤١٤)، والبَيهَقي ١٠/ ٧٧.

٢١٣٢- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي بُرَيْدَةَ يَقُولُ:

«حَاصَرْنَا خَيْبَرَ، فَأَخَذَ اللِّوَاءَ أَبُو بَكْرٍ، وَلَمْ يُفْتَحْ لَهُ، وَأَخَذَ مِنَ الْغَدِ عُمَرُ، فَانْصَرَفَ وَلَمْ يُفْتَحْ لَهُ، وَأَصَابَ النَّاسَ يَوْمَئِذٍ شِدَّةٌ وَجَهْدٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنِّي دَافِعٌ لِوَائِي غَدًا إِلَى رَجُلٍ يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ، وَيُحِبُّهُ اللهُ وَرَسُولُهُ، لاَ يَرْجِعُ حَتَّى يُفْتَحَ لَهُ، وَبِتْنَا طَيِّبَةً أَنْفُسُنَا أَنَّ الْفَتْحَ غَدًا، فَلَمَّا أَصْبَحَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، صَلَّى الْغَدَاةَ، ثُمَّ قَامَ قَائِمًا، وَدَعَا بِاللِّوَاءِ، وَالنَّاسُ عَلَى مَصَافِّهِمْ، فَمَا مِنَّا إِنْسَانٌ، لَهُ مَنْزِلَةٌ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، إِلاَّ هُوَ يَرْجُو أَنْ يَكُونَ صَاحِبَ اللِّوَاءِ فَدَعَا عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، وَهُوَ أَرْمَدُ، فَتَفَلَ فِي عَيْنَيْهِ، وَمَسَحَ عَنْهُ، وَدَفَعَ إِلَيْهِ اللِّوَاءَ، وَفَتَحَ اللهُ لَهُ».

قَالَ: وَأَنَا فِيمَنْ تَطَاوَلَ لَهَا[1].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، دَفَعَ الرَّايَةَ إِلَى عَلِيٍّ، يَوْمَ خَيْبَرَ»[2].

أَخرجه أَحمد ٥/ ٣٥٣(٢٣٣٨١) و٥/ ٣٥٥(٢٣٣٩٧) قال: حدثنا زَيد بن الحُباب. و«النَّسائي»، في «الكُبرى» (٨٣٤٦ و٨٥٤٧) قال: أَخبَرنا مُحمد بن علي بن حَرب الـمَرْوَزي، قال: أَخبَرنا مُعاذ بن خالد.

كلاهما (زَيد، ومُعاذ) عن حُسين بن واقد، قال: حَدثني عَبد الله بن بُرَيدة، فذكره[3].

* * *

٢١٣٣- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، الأَنصَارِيِّ، الأَسْلَمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

«لَـمَّا نَزَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِحَضْرَةِ خَيْبَرَ، فَزِعَ أَهْلُ خَيْبَرَ، وَقَالُوا: جَاءَ مُحَمَّدٌ فِي أَهْلِ يَثْرِبَ، قَالَ: فَبَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ بِالنَّاسِ، فَلَقِيَ أَهْلَ خَيْبَرَ، فَرَدُّوهُ وَكَشَفُوهُ هُوَ وَأَصْحَابَهُ، فَرَجَعُوا إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ يُجَبِّنُ أَصْحَابَهُ،

---

(١) اللفظ للنسائي (٨٣٤٦).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٣٣٩٧).

(٣) المسند الجامع (١٩١١)، وتحفة الأشراف (١٩٦٩)، وأطراف المسند (١٢٤٤)، ومجمع الزوائد ٦/ ١٥٠.

والحديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «السُّنة» (١٣٨٠)، والبَيهَقي ٩/ ١٣٢.

ويُحِبُّهُ أَصْحَابُهُ، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: لأُعْطِيَنَّ اللِّوَاءَ غَدًا رَجُلاً يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ، وَيُحِبُّهُ اللهُ وَرَسُولُهُ.

قَالَ: فَلَمَّا كَانَ الْغَدُ تَصادَرَ لَهَا أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، قَالَ: فَدَعَا عَلِيًّا، وَهُوَ يَوْمَئِذٍ أَرْمَدُ، فَتَفَلَ فِي عَيْنِهِ وَأَعْطَاهُ اللِّوَاءَ، قَالَ: فَانْطَلَقَ بِالنَّاسِ، قَالَ: فَلَقِيَ أَهْلَ خَيْبَرَ، وَلَقِيَ مَرْحَبًا الْخَيْبَرِيَّ، وَإِذَا هُوَ يَرْتَجِزُ وَيَقُولُ:

قَدْ عَلِمَتْ خَيْبَرُ أَنِّي مَرْحَبُ ... شَاكِي السِّلاَحِ بَطَلٌ مُجَرَّبُ

إِذَا اللُّيُوثُ أَقْبَلَتْ تَلَهَّبُ ... أَطْعَنُ أَحْيَانًا وَحِينًا أَضْرِبُ

قال: فَالْتَقَى هُوَ وَعَلِيٌّ، فَضَرَبَهُ عَلِيٌّ ضَرْبَةً عَلَى هَامَتِهِ بِالسَّيْفِ، عَضَّ السَّيْفُ مِنْهَا بِالأَضْرَاسِ، وَسَمِعَ صَوْتَ ضَرْبَتِهِ أَهْلُ الْعَسْكَرِ، قَالَ: فَمَا تَتَامَّ آخِرُ النَّاسِ حَتَّى فُتِحَ لأَوَّلِهِمْ»(١).

(*) وفي رواية: «لـمَّا نَزَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، بِحِصْنِ أَهْلِ خَيْبَرَ، أَعْطَى رَسُولُ اللهِ ﷺ، اللِّوَاءَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، وَنَهَضَ مَعَهُ مَنْ نَهَضَ مِنَ الـمُسْلِمِينَ، فَلَقُوا أَهْلَ خَيْبَرَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: لأُعْطِيَنَّ اللِّوَاءَ غَدًا رَجُلاً يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ، وَيُحِبُّهُ اللهُ وَرَسُولُهُ، فَلَمَّا كَانَ الْغَدُ، دَعَا عَلِيًّا وَهُوَ أَرْمَدُ، فَتَفَلَ فِي عَيْنِهِ، وَأَعْطَاهُ اللِّوَاءَ، وَنَهَضَ النَّاسُ مَعَهُ، فَلَقِيَ أَهْلَ خَيْبَرَ، وَإِذَا مَرْحَبٌ يَرْتَجِزُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ، وَهُوَ يَقُولُ:

قَدْ عَلِمَتْ خَيْبَرُ أَنِّي مَرْحَبُ ... شَاكِي السِّلاَحِ بَطَلٌ مُجَرَّبُ

أَطْعَنُ أَحْيَانًا وَحِينًا أَضْرِبُ ... إِذَا اللُّيُوثُ أَقْبَلَتْ تَلَهَّبُ

قَالَ: فَاخْتَلَفَ هُوَ وَعَلِيٌّ ضَرْبَتَيْنِ، فَضَرَبَهُ عَلَى هَامَتِهِ، حَتَّى عَضَّ السَّيْفُ مِنْهَا بِأَضْرَاسِهِ، وَسَمِعَ أَهْلُ الْعَسْكَرِ صَوْتَ ضَرْبَتِهِ، قَالَ: وَمَا تَتَامَّ آخِرُ النَّاسِ مَعَ عَلِيٍّ حَتَّى فُتِحَ لَهُ وَلَهُمْ»(٢).

---

(١) اللفظ لابن أَبي شيبة.

(٢) اللفظ لأَحمد.

أخرجه ابن أَبي شَيبة ١٤/ ٤٦٢(٣٨٠٣٤) قال: حَدثنا هَوْذَة بن خَليفة. و«أَحمد» ٥/ ٣٥٨ (٢٣٤١٩) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، ورَوْح، الـمَعنَى. و«النَّسائي»، في «الكُبرى» (٨٣٤٧ و٨٥٤٦) قال: أَخبَرنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر.

ثلاثتهم (هَوْذَة، وابن جَعفر، ورَوْح) عن عَوف الأَعرابي، عن مَيمون أَبي عَبد الله الكُردِي، عن عَبد الله بن بُرَيدة، فذكره[١].

***

٢١٣٤- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ بُرَيْدَةَ، قَالَ:

«غَزَوْتُ مَعَ عَلِيٍّ الْيَمَنَ، فَرَأَيْتُ مِنْهُ جَفْوَةً، فَلَمَّا قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، ذَكَرْتُ عَلِيًّا فَتَنَقَّصْتُهُ، فَرَأَيْتُ وَجْهَ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَتَغَيَّرُ، فَقَالَ: يَا بُرَيْدَةُ، أَلَسْتُ أَوْلَى بِالـمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ؟ قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: مَنْ كُنْتُ مَوْلاَهُ فَعَلِيٌّ مَوْلاَهُ»[٢].

(*) وفي رواية: «بَعَثَنِي النَّبِيُّ ﷺ مَعَ عَلِيٍّ إِلَى الْيَمَنِ، فَرَأَيْتُ مِنْهُ جَفْوَةً، فَلَمَّا رَجَعْتُ شَكَوْتُهُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيَّ، وَقَالَ: يَا بُرَيْدَةُ، مَنْ كُنْتُ مَوْلاَهُ فَعَلِيٌّ مَوْلاَهُ»[٣].

أخرجه ابن أَبي شَيبة ١٢/ ٨٣(٣٢٧٩٥) قال: حَدثنا الفَضل بن دُكَين. و«أَحمد» ٥/ ٣٤٧ (٢٣٣٣٣) قال: حَدثنا الفَضل بن دُكَين. و«النَّسائي»، في «الكُبرى» (٨٠٨٩ و٨٤١٣) قال: أَخبَرنا أَبو داوُد، سُليمان بن سَيف، قال: حَدثنا أَبو نُعيم. وفي (٨٤١٢) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا أَبو أَحمد.

---

(١) المسند الجامع (١٩١١)، وتحفة الأشراف (٢٠٠٣)، وأطراف المسند (١٢٤٤)، ومجمع الزوائد ٦/ ١٥٠، وإتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٦٦٣٦).

والحديث؛ أخرجه ابن أَبي عاصم، في «السُّنة» (١٣٧٩)، والبَزَّار (٤٤٤٣).

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) اللفظ للنسائي (٨٤١٢).

كلاهما (أبو نُعيم، الفَضل بن دُكَين، وأبو أَحمد الزُّبَيري) عن عَبد الملك بن أَبي غَنِيَّة، عن الحَكم بن عُتَيبة، عن سَعيد بن جُبَير، عن عَبد الله بن عَباس، فذكره[1].

- في رواية ابن أَبي شَيبة، وأَحمد: «ابن أَبي غَنِيَّة».

***

٢١٣٥- عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ مَرَّ عَلَى مَجْلِسٍ، وَهُمْ يَتَنَاوَلُونَ مِنْ عَلِيٍّ، فَوَقَفَ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ:

«إِنَّهُ قَدْ كَانَ فِي نَفْسِي عَلَى عَلِيٍّ شَيْءٌ، وَكَانَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ كَذَلِكَ، فَبَعَثَنِي رَسُولُ الله ﷺ، فِي سَرِيَّةٍ عَلَيْهَا عَلِيٌّ، وَأَصَبْنَا سَبْيًا، قَالَ: فَأَخَذَ عَلِيٌّ جَارِيَةً مِنَ الْخُمُسِ لِنَفْسِهِ، فَقَالَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ: دُونَكَ، قَالَ: فَلَمَّا قَدِمْنَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، جَعَلْتُ أُحَدِّثُهُ بِمَا كَانَ، ثُمَّ قُلْتُ: إِنَّ عَلِيًّا أَخَذَ جَارِيَةً مِنَ الْخُمُسِ، قَالَ: وَكُنْتُ رَجُلاً مِكْبَابًا، قَالَ: فَرَفَعْتُ رَأْسِي، فَإِذَا وَجْهُ رَسُولِ الله ﷺ قَدْ تَغَيَّرَ، فَقَالَ: مَنْ كُنْتُ وَلِيَّهُ فَعَلِيٌّ وَلِيُّهُ»[2].

(*) وفي رواية: «بَعَثَنَا رَسُولُ الله ﷺ فِي سَرِيَّةٍ، وَاسْتَعْمَلَ عَلَيْنَا عَلِيًّا، فَلَمَّا رَجَعْنَا، سَأَلَنَا: كَيْفَ رَأَيْتُمْ صُحْبَةَ صَاحِبِكُمْ؟ فَإِمَّا شَكَوْتُهُ أَنَا، وَإِمَّا شَكَاهُ غَيْرِي، فَرَفَعْتُ رَأْسِي، وَكُنْتُ رَجُلاً مِكْبَابًا، فَإِذَا بِوَجْهِ رَسُولِ الله ﷺ قَدِ احْمَرَّ، فَقَالَ: مَنْ كُنْتُ وَلِيَّهُ فَعَلِيٌّ وَلِيُّهُ»[3].

(*) وفي رواية: «مَنْ كُنْتُ وَلِيَّهُ فَعَلِيٌّ وَلِيُّهُ»[4].

---

(١) المسند الجامع (١٩٠٧)، وتحفة الأشراف (٢٠١٠)، وأطراف المسند (١٢٧٤)، وإتحاف الخيرة المهرة (٦٦٨٥ و٦٦٨٦).

والحديث؛ أخرجه ابن أَبي عاصم، «في الآحاد والمثاني» (٢٣٥٧-٢٣٥٩)، والبَزَّار (٤٣٥٢ و٤٣٥٣).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٣٤١٦).

(٣) اللفظ للنسائي (٨٤١١).

(٤) اللفظ لأَحمد (٢٣٤٤٥).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٢/ ٥٧(٣٢٧٢٨) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، ووَكيع. و«أَحمد» ٥/ ٣٥٠ (٢٣٣٤٩) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. وفي ٥/ ٣٥٨(٢٣٤١٦) و٥/ ٣٦١ (٢٣٤٤٥) قال: حَدثنا وَكيع. و«النَّسائي»، في «الكُبرى» (٨٠٨٨ و٨٤١١) قال: أَخبَرنا مُحمد بن العَلاء، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. و«ابن حِبَّان» (٦٩٣٠) قال: أَخبَرنا مُحمد بن طاهر بن أَبي الدُّمَيْك، قال: حَدثنا إِبراهيم بن زِياد، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية.

كلاهما (أَبو مُعاوية، ووَكيع) قالا: حَدثنا الأَعمش، عن سَعد بن عُبيدة، عن ابن بُرَيدة، فذكره[1].

***

٢١٣٦- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ بُرَيْدَةَ، قَالَ:

«بَعَثَ رَسُولُ الله ﷺ بَعْثَيْنِ إِلَى الْيَمَنِ، عَلَى أَحَدِهِمَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَعَلَى الآخَرِ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ، فَقَالَ: إِذَا الْتَقَيْتُمْ فَعَلِيٌّ عَلَى النَّاسِ، وَإِنِ افْتَرَقْتُمَا فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمَا عَلَى جُنْدِهِ، قَالَ: فَلَقِينَا بَنِي زَيْدٍ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ، فَاقْتَتَلْنَا، فَظَهَرَ الـمُسْلِمُونَ عَلَى الـمُشْرِكِينَ، فَقَتَلْنَا الـمُقَاتِلَةَ، وَسَبَيْنَا الذُّرِّيَّةَ، فَاصْطَفَى عَلِيٌّ امْرَأَةً مِنَ السَّبْيِ لِنَفْسِهِ، قَالَ بُرَيْدَةُ: فَكَتَبَ مَعِي خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، يُخْبِرُهُ بِذَلِكَ، فَلَمَّا أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، دَفَعْتُ الْكِتَابَ، فَقُرِئَ عَلَيْهِ، فَرَأَيْتُ الْغَضَبَ فِي وَجْهِ رَسُولِ الله ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، هَذَا مَكَانُ الْعَائِذِ، بَعَثْتَنِي مَعَ رَجُلٍ، وَأَمَرْتَنِي أَنْ أُطِيعَهُ، فَفَعَلْتُ[2] مَا أُرْسِلْتُ بِهِ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: لاَ تَقَعْ فِي عَلِيٍّ، فَإِنَّهُ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ، وَهُوَ وَلِيُّكُمْ بَعْدِي، وَإِنَّهُ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ، وَهُوَ وَلِيُّكُمْ بَعْدِي»[3].

---

(١) المسند الجامع (١٩٠٨)، وتحفة الأشراف (١٩٧٨)، وأطراف المسند (١٢٣٧ و١٢٦٧)، ومجمع الزوائد ٩/ ١٠٨، وإتحاف الخيرة المهرة (٦٦٨٥)، والمطالب العالية (٣٩٢٩).
والحديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «السُّنة» ١٣٥٤، والبَزَّار (٤٣٥٤).

(٢) كذا في المطبوع من «مسند أَحمد»: «ففعلتُ»، وقد ورد الحديث في «فضائل الصحابة» لعَبد الله بن أَحمد (١١٧٥)، و«تاريخ دمشق» ٤٢/ ١٩٠، و«البداية والنهاية» ١١/ ٥٨، من طريق أَحمد بن حَنبل، بهذا الإسناد، وفيه: «فبلَّغتُ».

(٣) اللفظ لأَحمد.

(*) وفي رواية: «بَعَثَنَا رَسُولُ الله ﷺ إِلَى الْيَمَنِ مَعَ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ، وَبَعَثَ عَلِيًّا عَلَى جَيْشٍ آخَرَ، وَقَالَ: إِنِ الْتَقَيْتُمَا فَعَلِيٌّ عَلَى النَّاسِ، وَإِنْ تَفَرَّقْتُمَا فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمَا عَلَى حِدَتِهِ، فَلَقِينَا بَنِي زَيْدٍ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ، وَظَهَرَ الْمُسْلِمُونَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ، فَقَتَلْنَا الْمُقَاتِلَةَ، وَسَبَيْنَا الذُّرِّيَّةَ، فَاصْطَفَى عَلِيٌّ جَارِيَةً لِنَفْسِهِ مِنَ السَّبْيِ، فَكَتَبَ بِذَلِكَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَأَمَرَنِي أَنْ أَنَالَ مِنْهُ، قَالَ: فَدَفَعْتُ الْكِتَابَ إِلَيْهِ، وَنِلْتُ مِنْ عَلِيٍّ، فَتَغَيَّرَ وَجْهُ رَسُولِ الله ﷺ، فَقُلْتُ: هَذَا مَكَانُ الْعَائِذِ، بَعَثْتَنِي مَعَ رَجُلٍ وَأَمَرْتَنِي بِطَاعَتِهِ، فَبَلَّغْتُ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: لاَ تَقَعَنَّ يَا بُرَيْدَةُ فِي عَلِيٍّ، فَإِنَّ عَلِيًّا مِنِّي، وَأَنَا مِنْهُ، وَهُوَ وَلِيُّكُمْ بَعْدِي».

أخرجه أحمد ٥/ ٣٥٦(٢٣٤٠٠) قال: حَدثنا ابن نُمير. و«النَّسائي»، في «الكُبرى» (٨٤٢١) قال: أَخبَرنا واصل بن عَبد الأَعلى، عن ابن فُضيل.

كلاهما (ابن نُمير، وابن فُضيل) عن الأَجلَح الكِندي، عن عَبد الله بن بُرَيدة، فذكره[١].

ـ فوائد:

ـ قال ابن كثير: هذِهِ اللفظةُ مُنكرةٌ، والأَجلحُ شِيعِيٌّ، ومثلُهُ لا يُقبلُ إِذا تفرَّد بِمثلِها، وقد تابعهُ فِيها من هُو أَضعفُ مِنهُ، والله أَعلمُ. «البداية والنهاية» ١١/ ٥٩.



٢١٣٧- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

«بَعَثَ رَسُولُ الله ﷺ، عَلِيًّا إِلَى خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ، لِيَقْسِمَ الْخُمُسَ، (وَقَالَ رَوْحٌ مَرَّةً: لِيَقْبِضَ الْخُمُسَ)، قَالَ: فَأَصْبَحَ عَلِيٌّ وَرَأْسُهُ يَقْطُرُ، قَالَ: فَقَالَ خَالِدٌ لِبُرَيْدَةَ: أَلاَ تَرَى إِلَى مَا يَصْنَعُ هَذَا؟ لِمَا صَنَعَ عَلِيٌّ، قَالَ: وَكُنْتُ أُبْغِضُ عَلِيًّا، قَالَ: فَقَالَ: يَا بُرَيْدَةُ، أَتُبْغِضُ عَلِيًّا؟ قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: فَلاَ تُبْغِضْهُ (قَالَ رَوْحٌ مَرَّةً: فَأَحِبَّهُ)، فَإِنَّ لَهُ فِي الْخُمُسِ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ»[٢].

---

(١) المسند الجامع (١٩٠٨)، وأطراف المسند (١٢٣٠)، ومجمع الزوائد ٩/ ١٢٧.
والحديث؛ أخرجه البَزَّار (٤٣٩١).

(٢) اللفظ لأحمد.

أخرجه أحمد ٥/ ٣٥٩(٢٣٤٢٤). والبُخاري ٥/ ٢٠٧(٤٣٥٠) قال: حَدثني مُحمد بن بَشار.

كلاهما (أَحمد بن حَنبل، وابن بَشار) عن رَوْح بن عُبادة، قال: حَدثنا علي بن سُويد بن مَنْجُوف، عن عَبد الله بن بُرَيدة، فذكره[1].

***

٢١٣٨- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ بُرَيْدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي بُرَيْدَةُ، قَالَ: «أَبْغَضْتُ عَلِيًّا بُغْضًا لَمْ أُبْغِضْهُ أَحَدًا قَطُّ، قَالَ: وَأَحْبَبْتُ رَجُلاً مِنْ قُرَيْشٍ، لَمْ أُحِبَّهُ إِلاَّ عَلَى بُغْضِهِ عَلِيًّا، قَالَ: فَبُعِثَ ذَاكَ الرَّجُلُ عَلَى خَيْلٍ، فَصَحِبْتُهُ مَا أَصْحَبُهُ إِلاَّ عَلَى بُغْضِهِ عَلِيًّا، قَالَ: فَأَصَبْنَا سَبْيًا، قَالَ: فَكَتَبَ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ: ابْعَثْ إِلَيْنَا مَنْ يُخَمِّسُهُ، قَالَ: فَبَعَثَ إِلَيْنَا عَلِيًّا، وَفِي السَّبْيِ وَصِيفَةٌ هِيَ مِنْ أَفْضَلِ السَّبْيِ، فَخَمَّسَ وَقَسَمَ، فَخَرَجَ رَأْسُهُ مُغَطًّى، فَقُلْنَا: يَا أَبَا الْحَسَنِ، مَا هَذَا؟ قَالَ: أَلَمْ تَرَوْا إِلَى الْوَصِيفَةِ الَّتِي كَانَتْ فِي السَّبْيِ، فَإِنِّي قَسَمْتُ وَخَمَّسْتُ، فَصَارَتْ فِي الْخُمُسِ، ثُمَّ صَارَتْ فِي أَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ صَارَتْ فِي آلِ عَلِيٍّ، وَوَقَعْتُ بِهَا، قَالَ: فَكَتَبَ الرَّجُلُ إِلَى نَبِيِّ الله ﷺ، فَقُلْتُ: ابْعَثْنِي، فَبَعَثَنِي مُصَدِّقًا، قَالَ: فَجَعَلْتُ أَقْرَأُ الْكِتَابَ، وَأَقُولُ: صَدَقَ، قَالَ: فَأَمْسَكَ يَدِي وَالْكِتَابَ، وَقَالَ: أَتُبْغِضُ عَلِيًّا؟ قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: فَلاَ تُبْغِضْهُ، وَإِنْ كُنْتَ تُحِبُّهُ فَازْدَدْ لَهُ حُبًّا، فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَنَصِيبُ آلِ عَلِيٍّ فِي الْخُمُسِ أَفْضَلُ مِنْ وَصِيفَةٍ، قَالَ: فَمَا كَانَ مِنَ النَّاسِ أَحَدٌ، بَعْدَ قَوْلِ رَسُولِ الله ﷺ، أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ عَلِيٍّ».

قَالَ عَبْدُ الله: فَوَالَّذِي لاَ إِلَهَ غَيْرُهُ، مَا بَيْنِي وَبَيْنَ النَّبِيِّ ﷺ، فِي هَذَا الْحَدِيثِ، غَيْرُ أَبِي بُرَيْدَةَ[2].

---

(١) المسند الجامع (١٩٠٨)، وتحفة الأشراف (١٩٩٠)، وأطراف المسند (١٢٣٠).

والحديث؛ أخرجه أبو نُعيم، في «معرفة الصحابة» (١٢٥٦ و١٢٥٧)، والبيهقي ٦/ ٣٤٢.

(٢) اللفظ لأحمد.

أَخرجه أَحمد ٥/ ٣٥٠(٢٣٣٥٥) قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد. و«النَّسائي»، في «الكُبرى» (٨٤٢٨) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا النَّضر بن شُميل.

كلاهما (يَحيى، والنَّضر) عن عَبد الجَلِيل، قال: انتهيتُ إِلى حَلْقةٍ، فيها أَبو مِجْلَز وابن بُرَيدة، فقال عَبد الله بن بُرَيدة، فذكره[1].

ـ رواية النَّضر، قال: حَدثنا عَبد الجَلِيل بن عَطية، قال: حَدثنا عَبد الله بن بُرَيدة، قال: حَدثني أَبي، فذكره.

* * *

٢١٣٩- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

«خَطَبَ أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ فَاطِمَةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنَّهَا صَغِيرَةٌ، فَخَطَبَهَا عَلِيٌّ، فَزَوَّجَهَا مِنْهُ»[2].

أَخرجه النَّسائي ٦/ ٦٢، وفي «الكُبرى» (٥٣١٠ و٨٤٥٤). وابن حِبَّان (٦٩٤٨) قال: أَخبَرنا مُحمد بن أَحمد بن أَبي عَون، بِنَسَا.

كلاهما (النَّسائي، ومُحمد بن أَحمد) عن الحُسين بن حُرَيث، أَبي عَمار الـمَرْوَزي، قال: حَدثنا الفَضل بن مُوسى، عن الحُسين بن واقد، عن عَبد الله بن بُرَيدة، فذكره[3].

ـ في رواية ابن حِبَّان: «ابن بُرَيدة».

* * *

٢١٤٠- عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«إِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، يُحِبُّ مِنْ أَصْحَابِي أَرْبَعَةً، أَخْبَرَنِي أَنَّهُ يُحِبُّهُمْ، وَأَمَرَنِي أَنْ أُحِبَّهُمْ، قَالُوا: مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: إِنَّ عَلِيًّا مِنْهُمْ، وَأَبُو ذَرٍّ الْغِفَارِيُّ، وَسَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ، وَالمِقْدَادُ بْنُ الأَسْوَدِ الْكِنْدِيُّ»[4].

---

(١) المسند الجامع (١٩٠٨)، وأطراف المسند (١٢٣٠)، ومجمع الزوائد ٩/ ١٢٧.

(٢) اللفظ للنسائي.

(٣) المسند الجامع (١٨٦٠)، وتحفة الأشراف (١٩٧٢).

(٤) اللفظ لأَحمد (٢٣٣٥٦).

أخرجه أحمد ٥/ ٣٥١(٢٣٣٥٦) قال: حَدثنا ابن نُمير. وفي ٥/ ٣٥٦(٢٣٤٠٢) قال: حَدثنا أَسوَد بن عامر. و«ابن ماجَة» (١٤٩) قال: حَدثنا إِسماعيل بن مُوسى، وسُوَيد بن سَعيد. و«التِّرمِذي» (٣٧١٨) قال: حَدثنا إِسماعيل بن مُوسى الفَزاري، ابن بنت السُّدِّيّ.

أَربعتهم (ابن نُمير، وأَسود، وإِسماعيل، وسُوَيد) عن شَريك القاضي، عن أَبي رَبِيعة الإِيَادي، عن ابن بُرَيدة، فذكره[1].

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ غريبٌ، لا نعرفُه إِلا من حديث شَريك.

***

٢١٤١- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ بُرَيدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي: بُرَيدَةُ، قَالَ:

«أَصْبَحَ رَسُولُ الله ﷺ، فَدَعَا بِلاَلاً، فَقَالَ: يَا بِلاَلُ، بِمَ سَبَقْتَنِي إِلَى الْجَنَّةِ؟ مَا دَخَلْتُ الْجَنَّةَ قَطُّ إِلاَّ سَمِعْتُ خَشْخَشَتَكَ أَمَامِي، دَخَلْتُ الْبَارِحَةَ الْجَنَّةَ، فَسَمِعْتُ خَشْخَشَتَكَ أَمَامِي، فَأَتَيْتُ عَلَى قَصْرٍ مُرَبَّعٍ مُشَرَّفٍ مِنْ ذَهَبٍ، فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ؟ فَقَالُوا: لِرَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ، فَقُلْتُ: أَنَا عَرَبِيٌّ، لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ؟ قَالُوا: لِرَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ، فَقُلْتُ: أَنَا قُرَشِيٌّ، لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ؟ قَالُوا: لِرَجُلٍ مِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ، فَقُلْتُ: أَنَا مُحَمَّدٌ، لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ؟ قَالُوا: لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَقَالَ بِلاَلٌ: يَا رَسُولَ الله، مَا أَذَّنْتُ قَطُّ إِلاَّ صَلَّيْتُ رَكْعَتَيْنِ، وَمَا أَصَابَنِي حَدَثٌ قَطُّ إِلاَّ تَوَضَّأْتُ عِنْدَهَا، وَرَأَيْتُ أَنَّ لله عَلَيَّ رَكْعَتَيْنِ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: بِهِمَا»[2].

(*) وفي رواية: «مَا دَخَلْتُ الْجَنَّةَ إِلاَّ سَمِعْتُ خَشْخَشَةً، فَقُلتُ: مَنْ هَذَا؟

---

(١) المسند الجامع (١٩٠٩)، وتحفة الأشراف (٢٠٠٨)، وأطراف المسند (١٢٢٧).

والحديث؛ أخرجه البُخاري، في «التاريخ الكبير» ٩/ ٣١، والروياني (٢٩).

(٢) اللفظ للتِّرمِذي.

فَقَالُوا: بِلاَلٌ، ثُمَّ مَرَرْتُ بِقَصْرٍ مَشِيدٍ بَدِيعٍ، فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذَا؟ قَالُوا: لِرَجُلٍ مِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ، فَقُلْتُ: أَنَا مُحَمَّدٌ، لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ؟ قَالُوا: لِرَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ، فَقُلْتُ: أَنَا عَرَبِيٌّ، لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ؟ قَالُوا: لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فَقَالَ لِبِلاَلٍ: بِمَ سَبَقْتَنِي إِلَى الْجَنَّةِ؟ قَالَ: مَا أَحْدَثْتُ إِلاَّ تَوَضَّأْتُ، وَمَا تَوَضَّأْتُ إِلاَّ صَلَّيْتُ، وَقَالَ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: لَوْلاَ غَيْرَتُكَ لَدَخَلْتُ الْقَصْرَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، لَمْ أَكُنْ لأَغَارَ عَلَيْكَ»[1].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٢/ ١٥٠(٣٣٠٠١) قال: حَدثنا زَيد بن الحُباب. و«أَحمد» ٥/ ٣٥٤ (٢٣٣٨٤) قال: حَدثنا زَيد بن الحُباب. وفي ٥/ ٣٦٠(٢٣٤٢٨) قال: حَدثنا علي بن الحَسن، وهو ابن شَقيق. و«التِّرمِذي» (٣٦٨٩) قال: حَدثنا الحُسين بن حُرَيث، أَبو عَمار الـمَرْوَزي، قال: حَدثنا علي بن الحُسين بن واقد. و«ابن خُزيمة» (١٢٠٩) قال: حَدثنا يَعقوب بن إِبراهيم الدَّورقي، قال: حَدثنا علي بن الحَسن بن شَقيق. و«ابن حِبَّان» (٧٠٨٦) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الحَسن بن خَلِيل، قال: حَدثنا أَبو كُرَيب، قال: حَدثنا زَيد بن الحُباب. وفي (٧٠٨٧) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثني زَيد بن الحُباب.

ثلاثتهم (زَيد، وعلي بن الحَسن، وعلي بن الحُسين) عن الحُسين بن واقد، قال: حَدثنا عَبد الله بن بُرَيدة، فذكره[2].

- في رواية أَحمد (٢٣٣٨٤) «عَبد الله بن بُرَيدة، قال: سَمِعتُ أَبي بُرَيدة»، وفي رواية التِّرمِذي: «عَبد الله بن بُرَيدة، قال: حَدثني أَبي بُرَيدة».

- وفي رواية أَحمد (٢٣٤٢٨)، وابن حِبَّان (٧٠٨٦): «ابن بُرَيدة».

- رواية ابن أَبي شَيبة، وابن خُزيمة، وابن حِبَّان (٧٠٨٧)، مختصرة على قِصَّة بِلال.

---

(١) اللفظ لابن حبان (٧٠٨٦).

(٢) المسند الجامع (١٩١٤)، وتحفة الأشراف (١٩٦٦)، وأطراف المسند (١٢٣٤).

والحديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «السُّنة» (١٢٦٩)، والطَّبراني (١٠١٢)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإيمان»(٢٧١٧)، والبَغوي (١٠١٢).

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ غريبٌ.

* * *

• حَدِيثُ عَبْدِ الله بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:
«إِنَّ عَبْدَ الله بْنَ قَيْسٍ، أَوِ الأَشْعَرِيَّ، أُعْطِيَ مِزْمَارًا مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ».
تقدم من قبل.

* * *

٢١٤٢- عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أبيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:
«أَهْلُ الجَنَّةِ عِشْرُونَ وَمِئَةُ صَفٍّ، ثَمانُونَ مِنْ هَذِهِ الأُمَّةِ، وَأَرْبَعُونَ مِنْ سَائِرِ الأُمَمِ»[١].

أَخرجه الدَّارِمي (٣٠٠٣) قال: أَخبَرنا مُحمد بن العَلاء، قال: حَدثنا مُعاوية بن هِشام. و«ابن ماجَة» (٤٢٨٩) قال: حَدثنا عَبد الله بن إِسحاق الجَوْهَري، قال: حَدثنا حُسين بن حَفص الأَصبهاني. و«ابن حِبَّان» (٧٤٦٠) قال: أَخبَرنا أَحمد بن علي بن الـمُثنى، قال: حَدثنا أَبو عُبيدة بن فُضيل بن عِياض، قال: حَدثنا مُؤَمَّل بن إِسماعيل.

ثلاثتهم (مُعاوية، وحُسين، ومُؤَمَّل) عن سُفيان، عن عَلقمة بن مَرثَد، عن سُليمان بن بُرَيدة، فذكره.

ـ في رواية مُعاوية بن هِشام: «سُليمان بن بُرَيدة، قال: أُراه عن أَبيه».

• أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١١/ ٤٧٠(٣٢٣٧١) قال: حَدثنا مُحمد بن فُضيل. و«أَحمد» ٥/ ٣٤٧ (٢٣٣٢٨) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن مُسلم. وفي ٥/ ٣٥٥ (٢٣٣٩٠) و٥/ ٣٦١ (٢٣٤٤٩) قال: حَدثنا عَبد الصَّمد، قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن مُسلم. و«التِّرمِذي» (٢٥٤٦) قال: حَدثنا حُسين بن يزيد الطَّحان الكُوفي، قال: حَدثنا مُحمد بن فُضيل. و«ابن حِبَّان» (٧٤٥٩) قال: أَخبَرنا مُحمد بن زُهير، أَبو يَعلَى، بالأُبلَّة، قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا مُحمد بن فُضيل بن غَزوان.

---

(١) اللفظ لابن ماجة.

كلاهما (ابن فُضيل، وعَبد العَزيز) عن أَبي سِنان الشَّيباني، ضِرَار بن مُرَّة، عن مُحارب بن دِثَار[1]، عن ابن بُرَيدة، عَن أَبيه، قال: قال رَسُولُ الله ﷺ:

«أَهْلُ الْجَنَّةِ عِشْرُونَ وَمِئَةُ صَفٍّ، ثَمَانُونَ مِنْهَا مِنْ هَذِهِ الأُمَّةِ، وَأَرْبَعُونَ مِنْ سَائِرِ الأُمَمِ»[2].

لم يُسَمِّه[3].

- في رواية أَحمد (٢٣٤٤٩) سمَّاه عَبد الله بن بُرَيدة.

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ، وقد رُوِي هذا الحديث، عن عَلقمة بن مَرثَد، عن سُليمان بن بُرَيدة، عن النَّبيِّ ﷺ، مُرسَلًا، ومنهم من قال: عن سُليمان بن بُرَيدة، عن أَبيه، وحديث أَبي سِنان، عن مُحارب بن دِثَار حَسَنٌ، وأَبو سِنان اسمُه: ضِرَار بن مُرَّة، وأَبو سِنان الشَّيباني اسمُه: سَعيد بن سِنان، وهو بَصرِيٌّ، وأَبو سِنان الشَّامي اسمُه: عِيسى بن سِنان، هو القَسمَلي.

***

٢١٤٣- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَوَلَةَ، قَالَ: كُنْتُ أَسِيرُ مَعَ بُرَيْدَةَ الأَسْلَمِيِّ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«خَيْرُ هَذِهِ الأُمَّةِ الْقَرْنُ الَّذِينَ بُعِثْتُ أَنَا فِيهِمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ يَكُونُ قَوْمٌ تَسْبِقُ شَهَادَتُهُمْ أَيْمَانَهُمْ، وَأَيْمَانُهُمْ شَهَادَتَهُمْ».

وَقَالَ عَفَّانُ مَرَّةً: «الْقَرْنُ الَّذِينَ بُعِثْتُ فِيهِمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ»[4].

---

(١) قوله: «عن محارب بن دثار» لم يرد في النسخ الخطية: الظاهرية، والقادرية، وهو على الصواب في الموضع (٢٣٣٩٠)، إذ ورد بإسناده ومتنه.

(٢) اللفظ للتِّرمِذي.

(٣) المسند الجامع (١٩٢٥)، وتحفة الأشراف (١٩٣٨)، وأطراف المسند (١٢٠٨).

والحديث؛ أخرجه البزار (٤٣٦١ و٤٣٦٢)، والطَّبراني، في «الأوسط» (٨٤٩٣).

(٤) اللفظ لأَحمد (٢٣٤١٢).

(*) وفي رواية: «عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَوَلَةَ، قَالَ: بَيْنَمَا أَنَا أَسِيرُ بِالأَهْوَازِ، إِذَا أَنَا بِرَجُلٍ يَسِيرُ بَيْنَ يَدَيَّ عَلَى بَغْلٍ، أَوْ بَغْلَةٍ، وَإِذَا هُوَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ ذَهَبَ قَرْنِي مِنْ هَذِهِ الأُمَّةِ، فَأَلْحِقْنِي بِهِمْ، فَقُلْتُ: وَأَنَا، فَأَدْخُلُ فِي دَعْوَتِكَ، قَالَ: وَصَاحِبِي هَذَا إِنْ أَرَادَ ذَلِكَ، ثُمَّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: خَيْرُ أُمَّتِي قَرْنِي مِنْهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، قَالَ: وَلاَ أَدْرِي أَذَكَرَ الثَّالِثَ أَمْ لاَ، ثُمَّ تَخْلُفُ أَقْوَامٌ يَظْهَرُ فِيهِمُ السِّمَنُ، يُهْرِيقُونَ الشَّهَادَةَ وَلاَ يُسْأَلُونَهَا».

قَالَ: وَإِذَا هُوَ بُرَيْدَةُ الأَسْلَمِيُّ[1].

أخرجه ابن أبي شَيبة ١٢/ ١٧٧(٣٣٠٨١) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة. و«أحمد» ٥/ ٣٥٠(٢٣٣٤٨) قال: حَدثنا إسماعيل. وفي ٥/ ٣٥٧ (٢٣٤١٢) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة.

كلاهما (إسماعيل، وحَماد) عن الجُريري، عن أَبي نَضرة، عن عَبد الله بن مَوَلَة، فذكره[2].

• أخرجه أَبو يَعلَى (٧٤٢٠) قال: حَدثنا العباس بن الوليد النَّرْسي، قال: حَدثنا عَبد الأَعلى، أَبو محمد السامي، قال: حَدثنا سعيد، يعني الجُريري، عن أَبي نَضْرة، عن عَبد الله بن مَوَلَةَ القُشَيري، قال: كنتُ بالأَهواز، إِذْ مَرَّ بِي شيخٌ ضخمٌ على بَغْلَةٍ، وهو يقولُ: اللَّهُمَّ ذَهَبَ قَرني من هذه الأُمَّةِ، فَأَلحِقني بهم، فَأَلحَقتُه دابَّتي، فقلتُ: وأَنا يَرحمُكَ اللهُ، قال: وصاحِبِي هذا إن أراد ذلكَ، قال: ثم قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«خَيْرُ أُمَّتِي قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ـ فَلاَ أَدْرِي أَذَكَرَ الثَّالِثَ أَمْ لاَ ـ ثُمَّ يَخْلُفُ قَوْمٌ، يَظْهَرُ فِيهِمُ السِّمَنُ، وَيُهْرِيقُونَ الشَّهَادَةَ، وَلاَ يُسْأَلُونَهَا».

---

(١) اللفظ لأحمد (٢٣٣٤٨).

(٢) المسند الجامع (١٩١٣)، وأطراف المسند (١٢٧٥)، وإتحاف الخيرة المهرة (٧٠٠٤).
والحديث؛ أخرجه ابن أبي عاصم، في «السُّنة» (١٤٧٤)، والروياني (٥٤).

فَإِذَا هُوَ أَبُو بَرْزَةَ الأَسْلَمِيُّ[1].

* * *

٢١٤٤- عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى أَبِي، فَسَأَلَهُ: أَيُّ النَّاسِ كَانَ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنَ النِّسَاءِ؟ فَقَالَ:

«كَانَ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنَ النِّسَاءِ فَاطِمَةُ، وَمِنَ الرِّجَالِ عَلِيٌّ»[2].

أَخرجه التِّرمِذي (٣٨٦٨). والنَّسائي، في «الكُبرى» (٨٤٤٤) قال: أَخبرني زكريا بن يَحيى.

كلاهما (التِّرمِذي، وزكريا) عن إِبراهيم بن سَعيد الجَوْهَري، عن الأَسوَد بن عامر، شاذان، عن جَعفر الأَحمَر، عن عَبد الله بن عَطاء الطائفي، عن ابن بُرَيدة، فذكره[3].

---

(١) مجمع الزوائد ١٠/ ١٨، وإِتحاف الخيرة المهرة (٧٠٠٤).
كذا وقع عند أَبي يعلى، وساق حديثه في مسند أَبي بَرزَةَ الأَسلَمي، وكذلك أَخرجه ابن عساكر، في تاريخ دمشق ٦٢/ ١٠٠، من طريق أَبي يعلى.
ـ قال المِزِّي: وقال أَبو نضرة: عن عَبد الله بن مَوَلَة القُشيري: كنتُ بالأهواز، إذ مَرَّ بي شيخٌ ضخمٌ، على دابةٍ له، فإذا أَبو برزة... «تهذيب الكمال» ٢٩/ ٤٠٩.
والخلاف هنا ليس من عَبد الأَعلى السامي؛
فقد أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «السُّنة» (١٤٧٣) قال: حَدثنا أَبو سلمة يحيى بن خلف، قال: حَدثنا عَبد الأَعلى، عن الجُريري، عن أَبي نضرة، عن عَبد الله بن مَوَلَة القشيري، عن بُرَيدة، به.
ـ أَما مصادر ترجمة عَبد الله بن مَوَلَة، وهي «التاريخ الكبير» ٥/ ١٩١، و«الجرح والتعديل» ٥/ (١٦٨)، و«الثقات» ٥/ ٤٨، و«ميزان الاعتدال» ٤/ ٢٠٩، و«تهذيب الكمال» ١٦/ ١٨٦، و«تهذيب التهذيب» ٦/ ٤١، فلم يذكروا في شيوخه غير بُرَيدة بن الحصيب الأسلمي، وهذا، مع ما سلف، يؤكد أَن من قال: «عن أَبي برزة»، إنما هو تصحيفٌ، والراجح أَنه من أَخطاء شيخ أَبي يعلى العباس بن الوليد، النَّرسِيُّ.
(٢) اللفظ للنَّسائي.
(٣) المسند الجامع (١٩١٠)، وتحفة الأَشراف (١٩٨١).
والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني، في «الأَوسط» (٧٢٦٢).

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ غريبٌ، لا نعرفُه إِلاَّ من هذا الوجه.
ـ وقال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: عَبد الله بن عَطاء، ليس بالقَوي في الحديث.

* * *

٢١٤٥- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

«اجْتَمَعَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، عُيَيْنَةُ بْنُ بَدْرٍ، وَالأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ، وَعَلْقَمَةُ بْنُ عُلاَثَةَ، فَذَكَرُوا الْجُدُودَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِنْ سَكَتُّمْ أَخْبَرْتُكُمْ: جَدُّ بَنِي عَامِرٍ جَمَلٌ أَحْمَرُ، أَوْ آدَمُ، يَأْكُلُ مِنْ أَطْرَافِ الشَّجَرِ ـ قَالَ: وَأَحْسَبُهُ قَالَ: فِي رَوْضَةٍ ـ وَغَطَفَانُ أَكَمَةٌ خَشْنَاءُ تَنْفِي النَّاسَ عَنْهَا، قَالَ: فَقَالَ الأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ: فَأَيْنَ جَدُّ بَنِي تَمِيمٍ؟ قَالَ: لَوْ سَكَتَّ».

أَخرجه أَحمد ٥/ ٣٤٦(٢٣٣٢٣) قال: حَدثنا رَوْح، قال: حَدثنا علي بن سُويد، عن عَبد الله بن بُرَيدة، فذكره[1].

* * *

٢١٤٦- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

«سَتكُونُ بَعْدِي بُعُوثٌ كَثِيرَةٌ، فَكُونُوا فِي بَعْثِ خُرَاسَانَ، ثُمَّ انْزِلُوا مَدِينَةَ مَرْوَ، فَإِنَّهُ بَنَاهَا ذُو الْقَرْنَيْنِ، وَدَعَا لَهَا بِالْبَرَكَةِ، وَلاَ يَضُرُّ أَهْلَهَا سُوءٌ».

أَخرجه أَحمد ٥/ ٣٥٧(٢٣٤٠٦) قال: حَدثنا الحَسن بن يَحيى، من أَهل مَرْو، قال: حَدثنا أَوْس بن عَبد الله بن بُرَيدة، قال: أَخبَرني سَهل بن عَبد الله بن بُرَيدة، عن أَبيه، عن جَدِّه بُرَيدة، فذكره[2].

---

(١) المسند الجامع (١٨٩١)، وأَطراف المسند (١٢٢٢).
والحديث؛ أَخرجه ابن أَبي خيثمة، في «تاريخه» ٢/ ١/ ١٢٧.

(٢) المسند الجامع (١٩٢٢)، وأَطراف المسند (١٢٥١)، ومجمع الزوائد ١٠/ ٦٤.
والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني (١١٥١)، وأَبو نُعيم، في «دلائل النبوة» ٢/ ٥٤٦، والبَيهَقي، في «دلائل النُّبوَّة» ٦/ ٣٣٢.

- فوائد:

- قال أَحمد بن حَنبل: هذا حديثٌ منكرٌ. «المنتخب من كتاب العلل» للخلال ١/ ٦٨ (١٧).

- وأَخرجه العُقَيلي، في «الضُّعفاء» ١/ ٣٥٩، في ترجمة أَوْس بن عَبد الله، وقال: لا يُعرف إِلا من حديث أَوس هذا.

- وأَخرجه ابن عَدِي، في «الكامل» ٢/ ١٠٧، في ترجمة أَوْس بن عَبد الله، وقال: وهذه الأَحاديث، بهذه الأسانيد، يرويها أَوس بن عَبد الله بن بريدة كما ذكرته، ولأَوس بن عَبد الله غير ما ذكرتُ من الأَحاديث شيءٌ يسير، وفي بعض أَحاديثه مناكير.

***

الزُّهد

٢١٤٧- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَوَلَةَ، عَنْ بُرَيْدَةَ الأَسْلَمِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«يَكْفِي أَحَدَكُمْ مِنَ الدُّنْيَا خَادِمٌ، وَمَرْكَبٌ»(١).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٣/ ٢٤٥(٣٥٥٢٩) قال: حَدثنا عَفان. و«أَحمد» ٥/ ٣٦٠ (٢٣٤٣١) قال: حَدثنا عَبد الصَّمد، وعَفان. و«الدَّارِمي» (٢٨٨٣) قال: حَدثنا عَفان. و«النَّسائي»، في «الكُبرى» (٩٧٢٦) قال: أَخبَرنا أَبو داوُد، قال: حَدثنا عَفان بن مُسلم.

كلاهما (عَفان، وعَبد الصَّمد) قالا: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، عن سَعيد الجُرَيري، عن أَبي نَضرة، عن عَبد الله بن مَوَلَة، فذكره(٢).

***

---

(١) اللفظ للدارمي.

(٢) المسند الجامع (١٩٢١)، وتحفة الأشراف (٢٠١١)، وأطراف المسند (١٢٧٦)، وإتحاف الخيرة المهرة (٧٢٧٤).

والحديث؛ أخرجه ابن أَبي عاصم، في «الزهد» (١٧١ و٢٣٢)، وفي «الآحاد والمثاني» (٢٣٦٠)، والروياني (٥٣).

٢١٤٨- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ أَحْسَابَ أَهْلِ الدُّنْيَا، الَّذِي يَذْهَبُونَ إِلَيْهِ، هَذَا الْمَالُ»[١].

أَخرجه أَحمد ٥/ ٣٥٣(٢٣٣٧٨) قال: حَدثنا زَيد بن الحُباب. وفي ٥/ ٣٦١ (٢٣٤٤٧) قال: حَدثنا علي بن الحَسن. و«النَّسائي» ٦/ ٦٤، وفي «الكُبرى» (٥٣١٦) قال: أَخبَرنا يَعقوب بن إِبراهيم، قال: حَدثنا أَبو تُمَيلَة. و«ابن حِبَّان» (٦٩٩) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الله بن الجُنيد، ببُسْت، قال: حَدثنا سُويد بن نَصر بن سُويد الـمَرْوَزي، قال: أَخبَرنا علي بن الحُسين بن واقد. وفي (٧٠٠) قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسحاق بن خُزيمة، قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيى القُطَعي، قال: حَدثني زَيد بن الحُباب.

أَربعتهم (زَيد، وعلي بن الحَسن بن شَقيق، وأَبو تُمَيلَة، يَحيى بن واضح، وعلي ابن الحُسين بن واقد) عن حُسين بن واقد، قال: حَدثني عَبد الله بن بُرَيدة، فذكره[٢].

- في رواية أَبي تُمَيلَة: «عن ابن بُرَيدة».

- فوائد:

- قال الدَّارَقُطني: تفرد به الحسين بن واقد، عَن عَبد الله بن بُرَيدة. «أَطراف الغرائب والأَفراد» (١٥٠٤).

***

٢١٤٩- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هَلْ تَدْرُونَ مَا هَذِهِ وَمَا هَذِهِ؟ وَرَمَى بِحَصَاتَيْنِ، قَالُوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: هَذَاكَ الأَمَلُ، وَهَذَاكَ الأَجَلُ».

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٣٣٧٨).

(٢) المسند الجامع (١٨٨١)، وتحفة الأشراف (١٩٧٠)، وأطراف المسند (١٢٣٢).

والحديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الزهد» (٢٢٨)، والبزار (٤٤٠٨)، والدَّارَقُطني (٣٨٠٥)، والقُضاعي (٩٨٢)، والبَيهَقي ٧/ ١٣٥.

أَخرجه التِّرمِذي (٢٨٧٠) قال: حَدثنا مُحمد بن إِسماعيل، قال: حَدثنا خَلاَّد ابن يَحيى، قال: حَدثنا بَشير بن الـمُهاجر، قال: أَخبَرنا عَبد الله بن بُرَيدة، فذكره[١].

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ غريبٌ من هذا الوجه.

* * *

الفِتَن وأشراط السَّاعة

٢١٥٠- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

«كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَسَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: إِنَّ أُمَّتِي يَسُوقُهَا قَوْمٌ عِرَاضُ الْوُجُوهِ، صِغَارُ الأَعْيُنِ، كَأَنَّ وُجُوهَهُمُ الْحَجَفُ، ثَلاَثَ مِرَارٍ، حَتَّى يُلْحِقُوهُمْ بِجَزِيرَةِ الْعَرَبِ، أَمَّا السَّائِقَةُ الأُولَى، فَيَنْجُو مَنْ هَرَبَ مِنْهُمْ، وَأَمَّا الثَّانِيَةُ، فَيَهْلِكُ بَعْضٌ وَيَنْجُو بَعْضٌ، وَأَمَّا الثَّالِثَةُ، فَيُصْطَلَمُونَ كُلُّهُمْ مَنْ بَقِيَ مِنْهُمْ، قَالُوا: يَا نَبِيَّ الله، مَنْ هُمْ؟ قَالَ: هُمُ التُّرْكُ، قَالَ: أَمَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَيَرْبِطُنَّ خُيُولَهُمْ إِلَى سَوَارِي مَسَاجِدِ الـمُسْلِمِينَ».

قَالَ: وَكَانَ بُرَيْدَةُ لاَ يُفَارِقُهُ بَعِيرَانِ، أَوْ ثَلاَثَةٌ، وَمَتَاعُ السَّفَرِ، وَالأَسْقِيَةُ، يُعِدُّ ذَلِكَ لِلْهَرَبِ مِمَّا سَمِعَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ، مِنَ الْبَلاَءِ، مِنْ أَمْرِ التُّرْكِ[٢].

(*) وفي رواية: «يُقَاتِلُكُمْ قَوْمٌ صِغَارُ الأَعْيُنِ، يَعنِي التُّرْكَ، قَالَ: تَسُوقُونَهُمْ ثَلاَثَ مِرَارٍ، حَتَّى تُلْحِقُوهُمْ بِجَزِيرَةِ الْعَرَبِ، فَأَمَّا فِي السِّيَاقَةِ الأُولَى، فَيَنْجُو مَنْ هَرَبَ مِنْهُمْ، وَأَمَّا فِي الثَّانِيَةِ، فَيَنْجُو بَعْضٌ وَيَهْلَكُ بَعْضٌ، وَأَمَّا فِي الثَّالِثَةِ فَيُصْطَلَمُونَ، أَوْ كَمَا قَالَ»[٣].

أَخرجه أَحمد ٥/ ٣٤٨(٢٣٣٣٩) قال: حَدثنا أَبو نُعيم. و«أَبو داوُد» (٤٣٠٥) قال: حَدثنا جَعفر بن مُسَافِرِ التِّنِّيسي، قال: حَدثنا خَلاَّد بن يَحيى.

---

(١) المسند الجامع (١٨٨٣)، وتحفة الأشراف (١٩٥٠).

والحديث؛ أخرجه البَيهَقي، في «شعب الإيمان» (١٠٢٥٨ و١٠٢٥٩).

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) اللفظ لأَبي داوُد.

كلاهما (أبو نُعيم، وخَلاَّد) قالا: حَدثنا بَشير بن مُهاجر، قال: حَدثنا عَبد الله بن بُرَيدة، فذكره[1].

* * *

٢١٥١- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

«ذَهَبَ بِي رَسُولُ الله ﷺ إِلَى مَوْضِعٍ بِالْبَادِيَةِ، قَرِيبٍ مِنْ مَكَّةَ، فَإِذَا أَرْضٌ يَابِسَةٌ حَوْلَهَا رَمْلٌ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: تَخْرُجُ الدَّابَّةُ مِنْ هَذَا الـمَوْضِعِ، فَإِذَا فِتْرٌ فِي شِبْرٍ».

قَالَ ابْنُ بُرَيْدَةَ: فَحَجَجْتُ بَعْدَ ذَلِكَ بِسِنِينَ، فَأَرَانَا عَصًا لَهُ، فَإِذَا هُوَ بِعَصَايَ هَذِهِ كَذَا وَكَذَا[2].

أَخرجه أَحمد ٥/ ٣٥٧(٢٣٤١١) قال: حَدثنا علي بن بَحر. و«ابن ماجَة» (٤٠٦٧) قال: حَدثنا أَبو غَسَّان، مُحمد بن عَمرو، زُنَيْج.

كلاهما (علي، ومُحمد) عن أَبي تُمَيلَة، يَحيى بن واضح الأَزْدي، قال: أَخبَرَني خالد بن عُبيد، أَبو عِصام، قال: حَدثنا عَبد الله بن بُرَيدة، فذكره[3].

ـ فوائد:

ـ أَخرجه البُخاري في ترجمة خالد، وقال: فيه نَظَرٌ. «التاريخ الكبير» ٣/ ١٦١.

* * *

٢١٥٢- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ جَمِيعًا، إِنْ كَادَتْ لَتَسْبِقُنِي».

---

(١) المسند الجامع (١٩٠٣)، وتحفة الأشراف (١٩٤٩)، وأطراف المسند (١٢٢٥)، ومجمع الزوائد ٧/ ٣١١.

والحديث؛ أخرجه البَزَّار (٤٣٩٩)، والروياني (٣٦).

(٢) اللفظ لابن ماجة.

(٣) المسند الجامع (١٩٢٣)، وتحفة الأشراف (١٩٧٤)، وأطراف المسند (١٢٤٩).

والحديث؛ أخرجه البَزَّار (٤٣٩٧).

أَخرجه أَحمد ٥/ ٣٤٨(٢٣٣٣٥) قال: حَدثنا أَبو نُعيم، قال: حَدثنا بَشير، قال: حَدثني عَبد الله بن بُرَيدة، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ بَشير؛ هو ابن الـمُهاجر.

***

الجَنَّة

٢١٥٣- عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

«جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، إِنِّي أُحِبُّ الْخَيْلَ، فَفِي الْجَنَّةِ خَيْلٌ؟ قَالَ: إِنْ يُدْخِلْكَ اللهُ الْجَنَّةَ، فَلاَ تَشَاءُ أَنْ تَرْكَبَ فَرَسًا، مِنْ يَاقُوتَةٍ حَمْرَاءَ، تَطِيرُ بِكَ فِي أَيِّ الْجَنَّةِ شِئْتَ، إِلاَّ رَكِبْتَ، وَأَتَاهُ رَجُلٌ آخَرُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، أَفِي الْجَنَّةِ إِبِلٌ؟ قَالَ: يَا عَبْدَ الله، إِنْ يُدْخِلْكَ اللهُ الْجَنَّةَ، كَانَ لَكَ فِيهَا مَا اشْتَهَتْ نَفْسُكَ، وَلَذَّتْ عَيْنُكَ»[2].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٣/ ١٠٧(٣٥١٢٤) قال: حَدثنا يزيد بن هارون. و«أَحمد» ٥/ ٣٥٢ (٢٣٣٧٠) قال: حَدثنا يزيد. و«التِّرمِذي» (٢٥٤٣) قال: حَدثنا عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن، قال: أَخبَرنا عاصم بن علي.

كلاهما (يزيد، وعاصم) قالا: حَدثنا الـمَسْعُودي، عن عَلقمة بن مَرثَد، عن ابن بُرَيدة، فذكره.

ـ في رواية عاصم: «سُليمان بن بُرَيدة».

• وأَخرجه ابن المبارك، في «الزهد» ٢/ (٢٧١)، وعَبد الرَّزاق (٦٧٠٠). و«التِّرمِذي» (٢٥٤٣م) قال: حَدثنا سُويد بن نَصر، قال: أَخبَرنا عَبد الله بن الـمُبارك.

---

(١) المسند الجامع (١٩٢٤)، وأطراف المسند (١٢٣٨)، ومجمع الزوائد ١٠/ ٣١١، وإتحاف الخيرة المهرة (٧٦٧١).

والحديث؛ أخرجه البزار (٤٤٠٢).

(٢) اللفظ لأَحمد.

كلاهما (عَبد الله بن الـمُبارك، وعَبد الرَّزاق) عن سُفيان الثَّوريّ، عن عَلقمة بن مَرثَد، عَن عَبد الرَّحمَن بن سَابِطٍ القُرشيِّ، قَالَ:

«قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ الله، أَفِي الجَنَّةِ خَيْلٌ، فَإِنِّي أُحِبُّ الخَيْلَ؟ قَالَ: إِنْ يُدْخِلْكَ اللهُ الجَنَّةَ، فَلاَ تَشَاءُ أَنْ تَرْكَبَ فَرَسًا، مِنْ يَاقُوتَةٍ حَمْرَاءَ، فَيَطِيرُ بِكَ فِي أَيِّ الجَنَّةِ شِئْتَ، إِلاَّ فَعَلْتَ، فَقَالَ الأَعْرَابِيُّ: يَا رَسُولَ الله، أَفِي الجَنَّةِ إِبِلٌ؟ فَإِنِّي أُحِبُّ الإِبِلَ؟ فَقَالَ: يَا أَعْرَابِيُّ، إِنْ أَدْخَلَكَ اللهُ الجَنَّةَ، أَصَبْتَ فِيهَا مَا اشْتَهَتْ نَفْسُكَ، وَلَذَّتْ عَيْنُكَ».

قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: إِذَا أَصَابَتْ أَحَدُكُمْ مُصِيبَةٌ، فَلْيَذْكُرْ مُصَابَهُ بِي، وَلْيُعَزِّهِ ذَلِكَ عَنْ مُصِيبَتِهِ بِي»[1]، «مُرسَلٌ»[2].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: وهذا أَصحُّ من حديثِ الـمَسعودي.

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطني: حَدَّث به حَنَش بن الحارِث، عَن عَلقمة بن مَرثَد، فقيل: عَنه، عَن عَبد الرَّحمَن بن عَوف، وهو وهمٌ.

والصَّوابُ عَن عَبد الرَّحمَن بن ساعِدَة، عَن النَّبيِّ ﷺ.

قُلتُ: صَحابيٌّ؟ قال: لَيس إلاَّ في هَذا الحَديث.

قال: رَوَى هَذا الحَديث الـمَسعُوديُّ، عَن عَلقمة، فقال: عَن ابن بُرَيدَة، عَن أَبيه، عَن النَّبيِّ ﷺ، ووَهِم فيه الـمَسعُوديُّ. «العلل» (٥٧٩).

***

---

(١) اللفظ لعَبد الله بن المبارك، وإنما أثبتناه هنا لأنه جاء مُصَحَّفًا في المطبوع من «مُصَنَّف» عبد الرزاق، ولم يَسُق التِّرمِذي لفظه، بل أَحاله على المتصل.

(٢) المسند الجامع (١٩٢٦)، وتحفة الأشراف (١٩٣٩)، وأطراف المسند (١٢١٣).

والحديث؛ أَخرجه الطَّيالسي (٨٤٣)، والبزار (٤٣٧٧)، والطَّبراني، في «الأوسط» (٥٠٢٣).

٣٦ـ بُسْرُ بن أَرطاةَ القُرشيُّ العامِريُّ
ويقالُ: ابن أَبي أَرطاةَ[1]

٢١٥٤- عَنْ جُنَادَةَ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ؛ أَنَّهُ قَالَ عَلَى الْمِنْبَرِ، بِرُودِسَ، حِينَ جَلَدَ الرَّجُلَيْنِ اللَّذَيْنِ سَرَقَا غَنَائِمَ النَّاسِ، فَقَالَ: إِنَّهُ لَمْ يَمْنَعْنِي مِنْ قَطْعِهِمَا، إِلاَّ أَنَّ بُسْرَ بْنَ أَرْطَاةَ وَجَدَ رَجُلاً سَرَقَ فِي الْغَزْوِ، يُقَالُ لَهُ: مِصْدَرٌ، فَجَلَدَهُ، وَلَمْ يَقْطَعْ يَدَهُ، وَقَالَ:

«نَهَانَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، عَنِ الْقَطْعِ فِي الْغَزْوِ»[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ جُنَادَةَ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ بُسْرِ بْنِ أَرْطَاةَ، فَأُتِيَ بِمِصْدَرٍ قَدْ سَرَقَ بُخْتِيَّةً، فَقَالَ: لَوْلاَ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، نَهَانَا عَنِ الْقِطَعِ فِي الْغَزْوِ، لَقَطَعْتُكَ، فَجُلِدَ، ثُمَّ خُلِّيَ سَبِيلُهُ»[3].

(*) وفي رواية: «عَنْ جُنَادَةَ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ، قَالَ: كُنَّا مَعَ بُسْرِ بْنِ أَبِي أَرْطَاةَ فِي الْبَحْرِ، فَأُتِيَ بِسَارِقٍ، يُقَالُ لَهُ: مِصْدَرٌ، قَدْ سَرَقَ بُخْتِيَّةً، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: لاَ تُقْطَعُ الأَيْدِي فِي السَّفَرِ، وَلَوْلاَ ذَلِكَ لَقَطَعْتُهُ»[4].

---

(١) قال الدُّورِي: قال يَحيَى بن مَعِين: أَهل الـمَدينة يُنكرون أن يكون سَمِعَ بُسْر بن أَبي أَرطَاة من النَّبي ﷺ، وأَهل الشَّام يروون عنه، عَن النَّبي ﷺ. «تاريخه» (٦٤٣).

وقال الدُّورِي: سَمِعتُ يَحيَى يقولُ: كان بُسْر بن أَبي أَرطَاة رَجُلَ سَوْءٍ. «تاريخه» (٥٢٣٦).

ـ وقال ابن عَبد البَرِّ: يُقال: إنه لم يَسمع من النَّبي ﷺ، لأَن رسولَ الله ﷺ قُبِض، وهو صغيرٌ، هذا قول الوَاقِدي، وابن مَعِين، وأَحمد بن حَنبل، وغيرهم، وقالوا: خَرِفَ في آخر عُمُره، وأَما أَهل الشَّام، فيقولون: إنه سَمِعَ مِن النَّبي ﷺ، وكان يَحيَى بن مَعِين يقول: لا تَصِح له صُحبَةٌ، وكان يقول فيه: رجلُ سَوْءٍ، وقال الدَّارَقُطني: له صُحبَةٌ، ولم تكن له استقامة بعد النَّبي ﷺ. «الاستيعاب» ١/ ٢٤٠.

وذكر ابن عَبد البَرِّ ترجمته مطولةً، وساق فيها من المفاسد، إِن صحت، ما تقشعر لها الأَبدان، وانظر: «أُسد الغابة» ١/ ٣٧٣، و«الإِصابة» ١/ ٤٢١.

ـ وقال المِزِّي: بُسْر بن أَرطَاة، ويُقال: ابن أَبي أَرطَاة، واسمُه عُمير بن عُوَيمِر، القُرشي العامري، أَبو عَبد الرَّحمَن الشَّامي، مُختلَفٌ في صُحبته. «تهذيب الكمال» ٤/ ٥٩.

(٢) اللفظ لأَحمد (١٧٧٧٦).

(٣) اللفظ لأَحمد (١٧٧٧٧).

(٤) اللفظ لأَبي داوُد.

(*) وفي رواية: «لاَ تُقْطَعُ الأَيْدِي فِي الغَزْوِ»[1].

أخرجه أَحمد ٤/ ١٨١(١٧٧٧٦) قال: حَدثنا حَسَن بن مُوسى، قال: حَدثنا عَبد الله بن لَهِيعَة، قال: حَدثنا عَياش بن عَباس، عَن شِيَيْم بن بَيتان. وفي (١٧٧٧٧) قال: حَدثنا عَتاب بن زِياد، قال: حَدثنا عَبد الله، قال: أَخبَرنا سَعيد بن يَزيد، قال: حَدثنا عَياش بن عَباس، عَن شِيَيْم بن بَيتان. و«الدَّارِمي» (٢٤٩٢) قال: أَخبَرنا بِشر بن عُمَر الزَّهراني، قال: حَدثنا عَبد الله، هو ابن لَهِيعَة، قال: حَدثنا عَياش بن عَباس، عَن شِيَيْم بن بَيتان. و«أَبو داوُد» (٤٤٠٨) قال: حَدثنا أَحمد بن صالح، قال: حَدثنا عَبد الله بن وَهب، قال: أَخبَرني حَيْوة، عَن عَياش بن عَباس القِتباني، عَن شِيَيْم بن بَيتان، ويَزيد بن صُبح الأَصبَحي. و«التِّرمِذي» (١٤٥٠) قال: حَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة، عَن عَياش بن عَباس المِصري، عَن شِيَيْم بن بَيتان.

كلاهما (شِيَيْم بن بَيتان، ويَزيد بن صُبح) عَن جُنادة بن أَبي أُمَية، فذكره.

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ غريبٌ، وقد رَوَاه غير ابن لَهِيعَة، بهذا الإِسناد، نَحْوَ هذا، ويُقال: بُسْر بن أَبي أَرطَاة أَيضًا.

• أَخرجه النَّسائي ٨/ ٩١، وفي «الكُبرى» (٧٤٣٠) قال: أَخبَرنا عَمرو بن عُثمان، قال: حَدثني بَقِيَّة، قال: حَدثني نافِع بن يَزيد، قال: حَدثني حَيْوة بن شُريح، عَن عَياش بن عَباس، عَن جُنَادة بن أَبي أُمَية، قال: سَمِعتُ بُسْر بنَ أَبي أَرطَاة، قال: سَمِعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ:

«لاَ تُقْطَعُ الأَيْدِي فِي السَّفَر».

لَيس فيه بين عَياش وجُنادة أَحَد.

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: لَيس هذا الحَدِيث مما يُحتج به[2].

---

(١) اللفظ للتِّرمِذي.

(٢) المسند الجامع (١٩٢٧)، وتحفة الأشراف (٢٠١٥)، وأَطراف المسند (١٢٨١).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٨٦٠)، والطَّبراني (١١٩٥)، والبَيهقي ٩/ ١٠٤.

ـ فوائد:

ـ أَخرجه ابن عَدِي، في «الكامل» ٢/ ١٥٤، في ترجمة بُسر بن أَبي أَرطاة، وقال: وبُسر بن أَبي أَرطاة مشكوك في صحبته للنبي ﷺ.

***

٢١٥٥- عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مَيْسَرَةَ بْنِ حَلْبَسٍ، عَنْ بُسْرِ بْنِ أَرْطَاةَ الْقُرَشِيِّ، قَالَ: «سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَدْعُو: اللَّهُمَّ أَحْسِنْ عَاقِبَتَنَا فِي الأُمُورِ كُلِّهَا، وَأَجِرْنَا مِنْ خِزْيِ الدُّنْيَا، وَعَذَابِ الآخِرَةِ»[1].

ـ في رواية هِشام: «عَافِيَتَنَا» بالفاء.

أَخرجه أَحمد ٤/ ١٨١(١٧٧٧٨) قال: حَدثنا هَيثم بن خارجة، (قال عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل: وسَمِعتُه أَنا مِن هَيثم). و«ابن حِبَّان» (٩٤٩) قال: سَمِعتُ عَبد الله بن مُحمد بن سَلْم، ببيت الـمَقدِس، يقول: سَمِعتُ هِشام بن عَمار. وفي (٩٤٩م) قال: وأَخبَرناه الصُّوفي، قال: حَدثنا الهَيثم بن خارجة.

كلاهما (هَيثم، وهِشَام) عَن مُحمد بن أَيوب بن مَيسَرة بن حَلْبَس، قال: سَمِعتُ أَبي يُحدِّث، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ أَخرجه ابن عَدِي، في «الكامل» ٢/ ١٥٣، في ترجمة بُسر بن أَبي أَرطاة، وقال: وبُسر بن أَبي أَرطاة مشكوكٌ في صُحبته للنَّبي ﷺ.

***

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (١٩٢٨)، وأَطراف المسند (١٢٨٢)، ومَجمَع الزَّوائِد ١٠/ ١٧٨.

والحَدِيث؛ أَخرجه البُخاري، في «التاريخ الكبير» ١/ ٣٠ و٢/ ١٢٣، وابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٨٥٩)، والطَّبراني (١١٩٦)، والبَيهَقي، في «الدعوات» (٢٦٩).

• بُسرُ بن أَبي بُسرٍ المـازنيُّ

• حَدِيثُ عَبْدِ الله بْنِ بُسْرٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ نَهَى عَنْ صِيَامِ يَوْمِ السَّبْتِ».

يأْتي، إِن شاء الله تعالى، في مُسند الصَّماء بِنت بُسْر، رَضي الله تعالى عنها.

• وَحَدِيثُ عَبْدِ الله بْنِ بُسْرٍ، عَنْ أَبِيهِ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ نَزَلَ عَلَيْهِ، فَأَتَوْهُ بِطَعَامٍ، فَكَانَ يَأْكُلُ التَّمْرَ، وَيَضَعُ النَّوَى عَلَى ظَهْرِ إِصْبَعِهِ، ثُمَّ يَرْمِي بِهِ، قَالَ: ثُمَّ قَامَ يَرْكَبُ بَغلَةً لَهُ بَيْضَاءَ، فَقُمْتُ لآخُذَ بِرِكَابِهِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، ادْعُ اللهَ لَنَا، قَالَ: اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِيمَا رَزَقْتَهُمْ، وَاغْفِرْ لَهُمْ، وَارْحَمْهُمْ».

يأْتي، إِن شاء الله تعالى، في مسند ولده عَبد الله بن بُسْر، رضي الله تعالى عنهما.

***

٣٧- بُسرُ بنُ جِحاشٍ القُرشيُّ(١)

٢١٥٦- عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ بُسْرِ بْنِ جِحَاشٍ الْقُرَشِيِّ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، بَصَقَ يَوْمًا فِي كَفِّهِ، فَوَضَعَ عَلَيْهَا إِصْبَعَهُ، ثُمَّ قَالَ: قَالَ اللهُ: ابْنَ آدَمَ، أَنَّى تُعْجِزُنِي وقَدْ خَلَقْتُكَ مِنْ مِثْلِ هَذِهِ، حَتَّى إِذَا سَوَّيْتُكَ وَعَدَلْتُكَ، مَشَيْتَ بَيْنَ بُرْدَيْنِ، وَلِلأَرْضِ مِنْكَ وَئِيدٌ، فَجَمَعْتَ وَمَنَعْتَ، حَتَّى إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِيَ، قُلْتَ: أَتَصَدَّقُ، وَأَنَّى أَوَانُ الصَّدَقَةِ؟»(٢).

(*) وفي رواية: «بَزَقَ النَّبِيُّ ﷺ فِي كَفِّهِ، ثُمَّ وَضَعَ إِصْبَعَهُ السَّبَّابَةَ، وَقَالَ: يَقُولُ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ: أَنَّى تُعْجِزُنِي ابْنَ آدَمَ، وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِنْ مِثْلِ هَذِهِ، فَإِذَا بَلَغَتْ نَفْسُكَ هَذِهِ، وَأَشَارَ إِلَى حَلْقِهِ، قُلْتَ: أَتَصَدَّقُ، وَأَنَّى أَوَانُ الصَّدَقَةِ؟»(٣).

أَخرجه أَحمد ٤/ ٢١٠(١٧٩٩٦) قال: حَدثنا أَبو النَّضر. وفي (١٧٩٩٧) قال: حَدثنا حَسن بن مُوسى. وفي (١٧٩٩٨) قال: حَدثناه أَبو الـمُغيرة. وفي (١٧٩٩٩) قال: حَدثنا أَبو اليَمان. و«ابن ماجَة» (٢٧٠٧) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا يزيد بن هارون.

---

(١) قال أَبو حاتم الرازي: بُسْر بن جِحَاش، القُرشي، كان يسكن الشام، لَه صُحبةٌ. «الجرح والتعديل» ٢/ ٤٢٣.

ـ وقال ابن ماكولا: بُسْر، بضم الباء، وبالسين المهملة، هو بُسر بن جِحَاش القُرَشي، روى عن النَّبِي ﷺ حديثًا، روى عنه جُبَير بن نُفير، وقيل: بِشر، ولا يصح. «الإكمال» ١/ ٢٦٨.

ـ وقال ابن حَجَر: بُسْر بن جِحَاش، بكسر الجيم، بعدها مهملة خفيفة، ويُقال: بفتحها، بعدها مُثَقَّلة، وبعد الألف مُعجمة، قُرَشيٌّ، نزل حِمص، قاله محمود بن سميع، وذكر أَنه من بني عامر بن لُؤي، قال ابن مَنْدَه: أَهل العراق يقولونه: بُسْر، بالمهملة، وأَهل الشَّام يقولونه بالمعجمة، وقال الدَّارَقُطني، وابن زَبْر: لا يَصِح بالمعجمة. «الإصابة» (٦٤٤).

ـ وفي «تقريب التهذيب» (٦٦٥)، قال ابن حَجَر: بُسْر بن جَحَّاش، بفتح الجيم، بعدها مهملةٌ ثقيلة، وآخره معجمة، ويقال فيه: بِشر، بكسر أوله، والـمُعجمة.

(٢) اللفظ لأَحمد (١٧٩٩٨).

(٣) اللفظ لابن ماجة.

خمستهم (أَبو النَّضر، وحَسن، وأَبو الـمُغيرة، وأَبو اليَمان، ويزيد) عن حَريز بن عُثمان، عن عَبد الرَّحمَن بن مَيسَرَة، عن جُبَير بن نُفَير، فذكره[1].

***

• بُسرٌ السُّلَميُّ

يأتي في بِشر.

***

(١) المسند الجامع (١٩٣٠)، وتحفة الأشراف (٢٠١٨)، وأطراف المسند (١٢٨٣).

والحديث؛ أخرجه البخاري، في «التاريخ الكبير» ٢/ ١٢٣، وابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٨٦٩ و٨٧٠)، والطَّبراني (١١٩٣ و١١٩٤).

٣٨ـ بِشرُ بن سُحَيمٍ الغِفاريُّ(١)

٢١٥٧- عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ بِشْرِ بْنِ سُحَيْمٍ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، خَطَبَ أَيَّامَ التَّشْرِيقِ، فَقَالَ: إِنَّهُ لاَ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلاَّ نَفْسٌ مُؤْمِنَةٌ، وَإِنَّ هَذِهِ الأَيَّامَ أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ»(٢).

(*) وفي رواية: «خَطَبَ النَّبِيُّ ﷺ، فِي أَيَّامِ الْحَجِّ، فَقَالَ: إِنَّهُ لاَ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلاَّ نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ، وَإِنَّهَا أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ»(٣).

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، أَمَرَهُ أَنْ يُنَادِيَ أَيَّامَ التَّشْرِيقِ؛ أَنَّهَا أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ، وَأَن الْجَنَّةَ لاَ يَدخُلهَا إِلاَّ مُؤْمِنٌ»(٤).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٤/ ٢٠(١٥٤٩٩) قال: حَدثنا وَكيع، عن سُفيان، عن حَبيب بن أَبي ثابت. و«أَحمد» ٣/ ٤١٥(١٥٥٠٦) قال: حَدثنا وَكيع، قال: أَخبَرنا سُفيان (ح) وعَبد الرَّحمَن، عن سُفيان، عن حَبيب بن أَبي ثابت. وفي (١٥٥٠٨) قال: حَدثنا بَهز، قال: حَدثنا شُعبة، قال: أَخبَرني حَبيب بن أَبي ثابت. وفي ٤/ ٣٣٥ (١٩١٦٣) قال: حَدثنا سُرَيج، قال: حَدثنا حَماد، يَعني ابن زَيد، عن عَمرو بن دِينار. وفي (١٩١٦٤) قال: حَدثنا ابن مَهدي، عن سُفيان، عن حَبيب. و«الدَّارِمي» (١٨٩٤) قال: حَدثنا أَبو النُّعمان، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد، عن عَمرو بن دِينار. و«ابن ماجَة» (١٧٢٠) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وعلي بن مُحمد، قالا: حَدثنا وَكيع، عن سُفيان، عن حَبيب بن أَبي ثابت. و«النَّسائي» ٨/ ١٠٤، وفي «الكُبرى» (٢٩٠٨) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا حَماد، عن عَمرو. وفي «الكُبرى» (٢٩٠٤) قال: أَخبَرنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا سُفيان، عن حَبيب. وفي (٢٩٠٦) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا أَبو النُّعمان، الحَكم بن عَبد الله، قال: حَدثنا شُعبة، عن حَبيب. و«ابن خُزيمة» (٢٩٦٠) قال:

---

(١) قال البخاري: بِشر بن سُحَيم، الغِفاري، لهُ صُحبةٌ. «التاريخ الكبير» ٢/ ٧٥.

(٢) اللفظ لابن أَبي شيبة.

(٣) اللفظ للنسائي (٢٩٠٤).

(٤) اللفظ للنسائي (٢٩٠٦).

حَدثنا أَحمد بن عَبدَة الضَّبّي، عن حَماد بن زَيد، عن عَمرو (ح) وحَدثنا سَعيد بن عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا سُفيان، عن عَمرو.

كلاهما (حَبيب، وعَمرو) عن نافع بن جُبَير، فذكره.

ـ في رواية أَحمد (١٥٥٠٨): «نافع بن جُبَير بن مُطْعِم، يُحدِّث عَن رجلٍ، مِن أَصحابِ رسُولِ الله ﷺ، يُقال له: بِشر بن سُحَيم».

• أَخرجه النَّسائي، في «الكُبرى» (٢٩٠٥) قال: أَخبَرنا يُوسُف بن عِيسى، قال: أَخبَرنا الفَضل بن مُوسى، قال: أَخبَرنا يزيد، وهو ابن زِياد بن أَبي الجَعد، عَن حَبيب بن أَبي ثابت، عَن بِشرِ بنِ سُحَيم، قَالَ:

«سَمِعتُ رَسُولَ الله ﷺ، عَلَى المِنبَرِ، يَقُولُ: لاَ يَدْخُلُ الجَنَّةَ إِلاَّ مُسْلِمٌ، وَإِنَّ هَذِهِ أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْب، أَيَّامُ التَّشرِيقِ».

ليس فيه: «نافع بن جُبَير».

• وأَخرجه أَحمد ٣/ ٤١٥(١٥٥٠٧). والنَّسائي، في «الكُبرى» (٢٩٠٧) قال: أَخبَرنا مُحمد بن بَشار.

كلاهما (أَحمد، ومُحمد) عن مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عن عَمرو بن دِينار، عَن نَافعِ بن جُبَير بن مُطعِم، عَن رَجُلٍ مِن أَصحابِ النَّبيِّ ﷺ، عَنِ النَّبيِّ ﷺ؛

«أَنَّهُ بَعَثَ بِشْرَ بْنَ سُحَيْم، فَأَمَرَهُ أَنْ يُنَادِيَ: أَلاَ إِنَّهُ لاَ يَدْخُلُ الجَنَّةَ إِلاَّ مُؤْمِنٌ، وَإِنَّهَا أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ، يَعنِي أَيَّامَ التَّشْرِيقِ»[1].

• وأَخرجه ابن أَبي شَيبة ٤/ ٢:٢٠(١٥٤٩٨) قال: حَدثنا ابن فُضيل، عن لَيث، عَن عَمرو بن دِينار، قال: حَدثني رَجُلٌ مِن الأَنصارِ، مِن أَصحابِ رَسولِ الله ﷺ، قال:

«بَعَثَنِي النَّبيُّ ﷺ أَيَّامَ التَّشْرِيقِ، فَأَمَرَنِي أُنَادِي فِي النَّاسِ؛ إِنَّهَا أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ».

ليس فيه: «نافع بن جُبَير».

• وأَخرجه النَّسائي، في «الكُبرى» (٢٩٠٣) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا خالد، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، وهو المَسعُودي، قال: أَنبأَني حَبيب بن أَبي ثابت، عن نافع بن جُبَير، عَن بِشرِ بنِ سُحَيمٍ، عَن عَليِّ بن أَبي طَالبٍ؛

---

(١) اللفظ لأَحمد.

«أَنَّ مُنَادِيَ رَسُولِ اللهِ ﷺ خَرَجَ فِي أَيَّامِ التَّشْرِيقِ، فَقَالَ: إِنَّهُ لاَ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلاَّ نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ، أَلاَ وَإِنَّ هَذِهِ الأَيَّامُ أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ».

• وأخرجه ابن أَبي شَيبة ١١/ ١٢(٣٠٩٦١) قال: حَدثنا ابن عُيينة. و«النَّسائي»، في «الكُبرى» (٢٩٠٩) قال: أَخبَرنا به قُتيبة بن سَعيد، مَرَّةً أُخرى، قال: حَدثنا حَماد.

قال ابن عُيينة في روايته: عن عَمرو، عن نافع بن جُبَير؛

«أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ بَعَثَ بِشْرَ بْنَ سُحَيْمٍ الْغِفَارِيَّ، يَوْمَ النَّحْرِ، يُنَادِي فِي النَّاسِ؛ إِنَّهُ لاَ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلاَّ نَفْسٌ مُؤْمِنَةٌ»، «مُرسَلٌ»[1].

وقال حَماد: عن عَمرو، عن نافع؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ مُنَادِيًا...»، «مُرسَلٌ».

• وأخرجه النَّسائي، في «الكُبرى» (٢٩١٠) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا داوُد، عن عَمرو، قال:

«أَرْسَلَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلاً، يُقَالُ لَهُ: بِشْرٌ، أَيَّامَ مِنًى، فَأَذَّنَ...»، وساق الحديث[2].

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطني: هو حديثٌ يرويه عَبد الرَّحمَن بن عَبد الله المسعودي، عن حبيب بن أَبي ثابت، عن نافع بن جُبَير، عن بِشر بن سُحيم، عن عليٍّ.

وخالفه أصحابُ حبيب، منهم منصور بن الـمُعتَمِر، وشعبة، والثَّوريُّ، وحمزة الزيات، فَرَوَوْه عن حبيب، عن نافع بن جُبَير، عن بِشر بن سُحيم، عن النَّبي ﷺ، لم يذكروا فيه عليًّا، وهو الصواب.

وكذلك رواه عَمرو بن دينار، عن نافع بن جُبَير، عن بِشر بن سُحيم. «العلل» (٣٢٠).

❊ ❊ ❊

---

(١) اللفظ لابن أَبي شيبة.

(٢) المسند الجامع (١٩٣١ و١٥٦٤١)، وتحفة الأشراف (٢٠١٩)، وأطراف المسند (١٢٨٥).

والحديث؛ أَخرجه الطَّيالسي (١٣٩٥)، وابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٩٩٦ و٩٩٧)، والطَّبراني (١٢٠٥و١٢٠٧-١٢١٥)، والبَيهَقي ٤/ ٢٩٨.

٣٩- بِشرُ بن عاصِمٍ(١)

٢١٥٨- عَنْ مُحَمَّدٍ الرَّاسِبِيِّ، عَنْ بِشْرِ بْنِ عَاصِمٍ، قَالَ: كَتَبَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عَهْدَ بِشْرِ بْنِ عَاصِمٍ، فَقَالَ: لاَ حَاجَةَ لِي فِيهِ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

«إِنَّ الْوُلاَةَ يُجَاءُ بِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيُوقَفُونَ عَلَى جِسْرِ جَهَنَّمَ، فَمَنْ كَانَ مِطْوَاعًا للهِ، تَنَاوَلَهُ اللهُ بِيَمِينِهِ حَتَّى يُنْجِيَهُ، وَمَنْ كَانَ عَاصِيًا للهِ، انْخَرَقَ بِهِ الْجِسْرُ إِلَى وَادٍ مِنْ نَارٍ يَلْتَهِبُ الْتِهَابًا».

قَالَ: فَأَرْسَلَ عُمَرُ إِلَى سَلْمَانَ، وَأَبِي ذَرٍّ، فَقَالَ لأَبِي ذَرٍّ: أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ وَاللهِ، وَبَعْدَ الْوَادِي وَادٍ آخَرَ مِنْ نَارٍ، قَالَ: وَسَأَلَ سَلْمَانَ، فَلَمْ يُخْبِرْهُ بِشَيْءٍ، فَقَالَ عُمَرُ: مَنْ يَأْخُذُهَا بِمَا فِيهَا؟ فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ: مَنْ سَلَتَ اللهُ أَنْفَهُ وَعَيْنَيْهِ، وَأَضْرَعَ خَدَّهُ إِلَى الأَرْضِ(٢).

---

(١) قال ابن عَبد البَرِّ: بشر بن عاصم الثقفيُّ، هكذا قول أَكثر أَهل العلم، إلا ابن رِشدين، فإنه ذكره في كتابه، في الصحابة، فقال: المخزومي، ونسَبَه، فقال: بِشر بن عاصم بن عَبد الله بن عمر بن مخزوم، له حديثٌ واحدٌ؛ أنه سمع النبي ﷺ يقول: الجائر من الولاة تلتهب به النار التهابًا، في حديث ذكره، اختصرتُه، رواه عنه أَبو هلال، محمد بن سُليم الراسبي، ذكره ابن أَبي شيبة وغيرُه. «الاستيعاب» ١/ ٢٥٢.

- وقال ابن حَجَر: بشر بن عاصم بن عَبد الله بن عُمر بن مخزوم، المخزومي، عامل عمر، هكذا نَسَبَه ابن رِشدين في الصحابة، وأَما البخاري، وابن حِبان، وابن السكن، وتَبِعهم غيرُ واحدٍ، فقالوا: بشر بن عاصم، ومنهم من قال: الثقفي، ومنهم من قال: بشر بن عاصم بن سفيان، وهذا الأخير وهم.

ثم قال ابن حجَر، مُشيرًا إلى حديثه هذا: أَخرجه ابن أَبي شَيبة، عَن ابن نُمير، عَن فُضيل بن غزوان، عَن محمد الراسبي، عَن بشر بن عاصم، قال: كتب عُمر بن الخطاب عهده، فقال: لا حاجة لي فيه، إني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول، فذكر الحديث.

ومُحمد هذا، ذكر ابن عبد البَرِّ أنه ابن سُليم الراسبي، فإن كان كما قال، فالإسناد مُنقطعٌ، لأَنه لم يُدرك بِشر بن عاصم. «الإصابة» (٦٦٣).

(٢) لفظ (٣٥٣٢٠).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٢/ ٢١٧(٣٣٢١٣) و١٣/ ١٧٢(٣٥٣٢٠) قال: حَدثنا عَبد الله بن نُمير، قال: حَدثنا فُضيل بن غَزوان، عن مُحمد الرَّاسِبي، فذكره[1].

***

٢١٥٩- عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ، أَنَّ عُمَرَ أَرَادَ أَنْ يَسْتَعْمِلَ بِشْرَ بْنَ عَاصِمٍ، فقَالَ: لاَ أَعْمَلُ لَكَ، قَالَ: لِمَ؟ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«يُؤْتَى بِالْوَالِي، فَيُوقَفُ عَلَى الصِّرَاطِ، فَيَهْتَزُّ بِهِ، حَتَّى يَزُولَ كُلُّ عُضْوٍ مِنْهُ عَنْ مَكَانِهِ، فَإِنْ كَانَ عَدْلاً مَضَى، وَإِنْ كَانَ جَائِرًا أَهْوَى فِي النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا».

فَدَخَلَ عُمَرُ الـمَسْجِدَ، وَهُوَ مُنْتَقِعُ اللَّوْنِ، فَقَالَ لَهُ أَبو ذَرٍّ: مَا شَأْنُكَ يَا أَمِيرَ الـمُؤْمِنِينَ؟ فَقَالَ: حَدِيثٌ حَدَّثَنِيهِ بِشْرُ بْنُ عَاصِمٍ، قَالَ: وَمَا هُوَ؟ فَحَدَّثَهُ بِهِ، فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ: نَعَمْ، لَقَدْ سَمِعْتُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ عُمَرُ: وَمَنْ يَرْغَبُ فِي الْعَمَلِ بَعْدَ هَذَا؟ فَقَالَ أَبو ذَرٍّ: مَنْ أَسْلَتَ اللهُ أَنْفَهُ، وَأَضْرَعَ خَدَّهُ.

أَخرجه عَبد بن حُميد (٤٣٠) قال: حَدثنا حَجاج بن مِنهال، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، قال: أَخبَرنا عُبيد الله بن العَيْزَار، عن رجلٍ من أَهل الشَّام، فذكره[2].

***

---

(١) المطالب العالية (٢٠٩٩)، وإتحاف الخيرة المهرة (٤٩٠٦).

والحديث؛ أَخرجه ابن أَبي شيبة، في «مُسنده» (٥٨٧)، وأَبو نُعيم، في «معرفة الصحابة» (١١٧٦).

(٢) المسند الجامع (١٩٣٤)، وإتحاف الخيرة المهرة (٤٩٠٦)، والمطالب العالية (٢٠٩٩).

٤٠ـ بِشرُ بن قُدامةَ الضَّبابيُّ[١]

٢١٦٠- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ حُكَيْمٍ الْكِنَانِيِّ، مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ، مِنْ مَوَالِيهِمْ، عَنْ بِشْرِ بْنِ قُدَامَةَ الضَّبَابِيِّ، قَالَ:

«أَبْصَرَتْ عَيْنَايَ حِبِّي، رَسُولَ اللهِ ﷺ، وَاقِفًا بِعَرَفَاتٍ، عَلَى نَاقَةٍ لَهُ، حَمْرَاءَ قَصْوَاءَ، وَتَحْتَهُ قَطِيفَةٌ بُولاَنِيَّةٌ[٢]، وَهُوَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ حَجًّا، غَيْرَ رِيَاءٍ، وَلاَ هَبَاءٍ، وَلاَ سُمْعَةٍ».

أَخرجه ابن خُزيمة (٢٨٣٦) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن عَبد الحَكم، قال: حَدثنا سَعيد بن بَشير القُرشي، قال: حَدثني عَبد الله بن حُكَيم[٣]، الكِنَاني، من أَهل اليَمَن، من مواليهم، فذكره[٤].

- قال ابن خُزيمة: باب الاستعاذة في الموقف من الرياء، والسمعة في الحج، إِن ثبت الخبر.

***

(١) قال ابن حَجَر: بِشر بن قُدامة، الضَّبَابي، بفتح المُعجمة، ومُوَحَّدَتين، شَهِد حَجة الوداع، وحَدَّث بالخطبة، قال: أَبصَرت عيناي رسولَ الله ﷺ واقفًا بعرفات مع الناس، على ناقةٍ حمراء، ... الحديث. «الإصابة» (٦٧٣).

(٢) قال ابن الأَثير: هي مَنْسُوبة إلى بَوْلان اسْم موضع كان يَسْرِق فيه الأعرابُ مَتَاعَ الحاجّ، وبَوْلان أَيضًا في أَنسَاب العرب. «النهاية في غريب الحديث» ١/ ١٦٣.

(٣) عَبد الله بن حُكَيم، بضم الميم، وفتح الكاف. «المؤتلف والمختلف» ٢/ ٥٦٤، و«تلخيص المتشابه» ١/ ٢٧، و«الإكمال» لابن ماكولا ٢/ ٤٩١، و«توضيح المشتبه» ٣/ ٢٨١.

(٤) المسند الجامع (١٩٣٥).

والحديث؛ أَخرجه ابن منده، في «معرفة الصحابة» (٦٦ و١١٨٦)، وأَبو نُعيم، في «معرفة الصحابة» (١١٨٦)، والبَيهَقي ٤/ ٣٣٢.

٤١ـ بِشرٌ الخَثعَميُّ، ويُقالُ: الغنَويُّ[١]

٢١٦١- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ بِشْرٍ الْخَثْعَمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَتُفْتَحَنَّ الْقُسْطَنْطِينِيَّةُ، فَلَنِعْمَ الأَمِيرُ أَمِيرُهَا، وَلَنِعْمَ الْجَيْشُ ذَلِكَ الْجَيْشُ».

قَالَ: فَدَعَانِي مَسْلَمَةُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، فَسَأَلَنِي، فَحَدَّثْتُهُ، فَغَزَا الْقُسْطَنْطِينِيَّةَ.

أَخرجه أَحمد ٤/ ٣٣٥(١٩١٦٥) قال: حَدثنا عَبد الله بن مُحمد بن أَبي شَيبة، (قال عَبد الله بن أَحمد: وسَمِعتُهُ أَنا من عَبد الله بن مُحمد بن أَبي شَيبة) قال: حَدثنا زَيد بن الحُباب، قال: حَدثنيالوليد بن المُغيرة المَعافِري، قال: حَدثني عَبد الله بن بِشر الخَثعَمي، فذكره[٢].

ـ فوائد:

ـ قال البخاري: بِشر، الغَنَوي.

قال لي مُحمد بن العلاء، قال: حَدثنا زيد بن حُباب، حَدثنا الوليد بن المُغيرة المَعافري، عن عُبيد بن بِشر الغَنَوي، عن أَبيه، سَمِع النَّبي ﷺ يقول: لَتُفتَحَنّ القُسطَنطينيَّةُ، فَلَنِعم الأَميرُ أَميرُها، ولَنِعم الجَيشُ ذلك الجَيشُ، قال فَدَعاني مَسلَمَةُ بن عَبد المَلِك، فَحَدَّثتُهُ، فَغَزاها.

حَدَّثني عَبدة، قال: حَدثنا زيد، قال: حَدثنا الوليد، عن عُبيد الله بن بِشر الغَنَوي، حَدَّثني أَبي، سَمِعتُ النَّبي ﷺ، مِثلَه.

وتابعهُ ابن أَبي شَيبة. «التاريخ الكبير» ٢/ ٨١.

---

(١) قال أَبو حاتم الرازي: بشر الغنوي، مِصرِي، لَه صُحبةٌ. «الجرح والتعديل» ٢/ ٣٧١.

ـ وقال ابن حَجَر: بِشر الغَنَوي، ويُقال: الخَثعَمي، قال أَبو حاتم: مِصريٌّ، له صُحبَةٌ، وقال ابن السَّكَن: عِدَادُهُ في أَهل الشَّام. «الإصابة» (٦٨٥).

(٢) المسند الجامع (١٩٣٢)، وأطراف المسند (١٢٨٦)، ومجمع الزوائد ٦/ ٢١٨، وإتحاف الخيرة المهرة (٧٥٩٥).

والحديث؛ أَخرجه البُخاري، في «التاريخ الكبير» ٢/ ٨١، وابن أَبي خيثمة، في «تاريخه» ٢/ ١/ ٩٢، والبَزَّار «كشف الأستار» (١٨٤٨)، والطَّبراني (١٢١٦).

ـ قلنا: اختُلِف على زيد بن الحباب في اسمه، واسم، أَبيه، ونسبه.

أَخرجه الطَّبراني في «الكبير» (١٢١٦)، وابن منده، في «معرفة الصحابة» (٤٦)، وأَبو نُعيم، في «معرفة الصحابة» (١١٥٥)، وابن عساكر، في «تاريخ دمشق» ٥٨/ ٣٤، وعندهم: عَبد الله بن بشر الغنوي.

وأَخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ٢/ ٨١، وابن أَبي خيثمة، في «تاريخه» ٢/ ١/ ٩٢، والبَزَّار «كشف الأستار» (١٨٤٨)، وأَبو نُعيم في «معرفة الصحابة» (١١٥٥)، وعندهم: عُبيد بن بِشر الغنوي.

وأَخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ٢/ ٨١، وابن قانع، في «معجم الصحابة» (٧٩)، وابن عساكر، في «تاريخ دمشق» ٥٨/ ٣٤، وعندهم: عُبيد الله بن بشر الغنوي.

وأَخرجه ابن عساكر، في «تاريخ دمشق» ٥٨/ ٣٥، وعنده: عُبيد الله بن بشر الخثعمي.

* * *

٤٢- بِشرٌ، أَو بُسرٌ، السَّلَمِيُّ[1]

٢١٦٢- عَنْ رَافِعِ بْنِ بِشْرٍ، أَوْ بُسْرٍ، السَّلَمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

«يُوشِكُ أَنْ تَخْرُجَ نَارٌ مِنْ حِبْسِ سَيْلٍ[2]، تَسِيرُ سَيْرَ بَطِيئَةِ الإِبِلِ، تَسِيرُ النَّهَارَ، وَتُقِيمُ اللَّيْلَ، تَغْدُو وَتَرُوحُ، يُقَالُ: غَدَتِ النَّارُ أَيُّهَا النَّاسُ، فَاغْدُوا، قَالَتِ النَّارُ أَيُّهَا النَّاسُ، فَقِيلُوا، رَاحَتِ النَّارُ أَيُّهَا النَّاسُ، فَرُوحُوا، مَنْ أَدْرَكَتْهُ أَكَلَتْهُ»[3].

أَخرجه أَحمد ٣/ ٤٤٣(١٥٧٤٣). وأَبو يَعلَى (٩٣٤) قال: حَدثنا مُجاهد بن مُوسى. و«ابن حِبَّان» (٦٨٤٠) قال: أَخبَرنا أَحمد بن علي بن الـمُثنى، قال: حَدثنا مُجاهد بن مُوسى.

---

(١) قال أَبو حاتم الرازي: بُشَير السَّلَمي، حِجَازيّ، لَه صُحبةٌ. «الجرح والتعديل» ٢/ ٣٩٤.

ـ وقال ابن ماكولا: بُشَير السَّلَمِيّ، عن النَّبي ﷺ؛ تخرج نارٌ من حبس سيل، روى عنه ابنه رافع، في حديثه اختلافٌ كثيرٌ، واختُلِف أَيضًا في اسمه، فقيل ما ذكرناه، وقيل: بَشير، بفتح الباء، وقيل: بِشر، بكسر الباء، بغير ياء، وقيل: بُسر، بضم الباء، وبالسين المهملة. «الإكمال» ١/ ٢٩٩.

ـ وقال ابن حَجَر: بِشر السلمي، والد رافع، وقيل: بفتح أَوله وزيادة ياء، وقيل: بضم أَوله، وبه جزم ابن السَّكَن، وابن أَبي حاتم، عَن أَبيه، وقيل: بالضم، ومُهملة ساكنة.

وناقض ابن حِبَّان، فقال في الصحابة: مَن زعم أَن له صُحْبَة فقد وَهِم. «الإصابة» ١/ ٤٣٩.

(٢) قال ابن الأثير: الحِبْس؛ بالكسر، خَشَب، أَو حجارة، تُبنى في وَسَط الماء، لِيَجتَمِع فيَشرَب منه القَوم، ويَسْقُوا إبلَهم، وقيل: هو فُلُوق في الحَرَّة يجْتمع بها ماء لَو وَرَدَت عليه أُمَّة لوسِعَتهم، ويُقال: للمَصْنَعة التي يجتَمع فيها الماء حِبْس أَيضًا، وحِبْسُ سَيَل؛ اسم موضع بِحَرَّة بني سُليم، بينها وبين السّوارِقيَّة مسيرة يوم، وقيل: إن حُبْسَ سَيَل، بضم الحاء، اسم للموضع المذكور. «النهاية في غريب الحديث» ١/ ٣٣٠.

(٣) اللفظ لأَحمد.

كلاهما (أَحمد، ومُجاهد) قالا: حَدثنا عُثمان بن عُمر، قال: حَدثنا عَبد الحميد بن جَعفر، قال: حَدثنا مُحمد بن علي، أَبو جَعفر، عن رافع بن بِشر، أَو بُسْر، السَّلَمي، فذكره[1].

- في رواية مُجاهد: «رافع بن بِشر السَّلَمي».

***

(١) المسند الجامع (١٩٣٣)، وأطراف المسند (١٢٨٤)، ومجمع الزوائد ٨/ ١٢، وإتحاف الخيرة المهرة (٧٦٧٤).

والحديث؛ أَخرجه البُخاري، في «التاريخ الكبير» ٢/ ١٣١، وابن أَبي خيثمة، في «تاريخه» ٢/ ١/ ٩٤، وابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٤١٤)، والطَّبراني (١٢٢٩)، وأَبو نُعيم، في «معرفة الصحابة» (١١٨٣ و١٢٠٨).

٤٣- بَشيرُ ابنِ الخَصَاصِيةِ السَّدُوسيُّ(١)

٢١٦٣- عَنْ أَبِي الـمُثَنَّى الْعَبْدِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ السَّدُوسِيَّ، يَعنِي ابْنَ الْخَصَاصِيَةِ، قَالَ:

«أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ لأُبَايِعَهُ، قَالَ: فَاشْتَرَطَ عَلَيَّ شَهَادَةَ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَنْ أُقِيمَ الصَّلاَةَ، وَأَنْ أُؤَدِّيَ الزَّكَاةَ، وَأَنْ أَحُجَّ حَجَّةَ الإِسْلاَمِ، وَأَنْ أَصُومَ شَهْرَ رَمَضَانَ، وَأَنْ أُجَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللهِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَمَّا اثْنَتَانِ، فَوَاللهِ مَا أُطِيقُهُمَا: الْجِهَادُ، وَالصَّدَقَةُ، فَإِنَّهُمْ زَعَمُوا، أَنَّهُ مَنْ وَلَّى الدُّبُرَ، فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِنَ اللهِ، فَأَخَافُ إِنْ حَضَرْتُ تِلْكَ جَشِعَتْ نَفْسِي، وَكَرِهَتِ الـمَوْتَ، وَالصَّدَقَةُ: فَوَاللهِ، مَا لِي إِلاَّ غُنَيْمَةٌ، وَعَشْرُ ذَوْدٍ، هُنَّ رِسْلُ أَهْلِي وَحَمُولَتُهُمْ، قَالَ: فَقَبَضَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَدَهُ، ثُمَّ حَرَّكَ يَدَهُ، ثُمَّ قَالَ: فَلاَ جِهَادَ وَلاَ صَدَقَةَ، فَبِمَ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِذًا؟ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَنَا أُبَايِعُكَ، قَالَ: فَبَايَعْتُهُ عَلَيْهِنَّ كُلِّهِنَّ».

أَخرجه أَحمد ٥/ ٢٢٤(٢٢٢٩٨) قال: حَدثنا زكريا بن عَدي، قال: حَدثنا عُبيد الله بن عَمرو، يَعنِي الرَّقِّي، عن زَيد بن أَبي أُنيسة، قال: حَدثنا جَبَلة بن سُحَيم، عن أَبي الـمُثنَّى العَبدي، فذكره(٢).

* * *

٢١٦٤- عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهِيكٍ، عَنْ بَشِيرِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ:

«كُنْتُ أُمَاشِي رَسُولَ اللهِ ﷺ، آخِذًا بِيَدِهِ، فَقَالَ لِي: يَا ابْنَ الْخَصَاصِيَةِ، مَا

---

(١) قال البخاري: بَشير بن الخَصاصية، السَّدُوسيّ، وقال إِسحاق: بشير بن مَعبد، وهو ابن الخَصاصية. «التاريخ الكبير» ٢/ ٩٧.

ـ وقال أَبو حاتم الرازي: بشير بن خصاصية السَّدُوسيّ، لَه صُحبةٌ. «الجرح والتعديل» ٢/ ٣٧٣.

(٢) المسند الجامع (١٩٤٣)، وأطراف المسند (١٢٨٩)، ومجمع الزوائد ١/ ٤٢.

والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني (١٢٣٣ و١٢٣٤)، والبَيهَقي ٩/ ٢٠.

أَصْبَحْتَ تَنْقِمُ عَلَى اللهِ، أَصْبَحْتَ تُمَاشِي رَسُولَهُ، قَالَ: أَحْسَبُهُ قَالَ: آخِذًا بِيَدِهِ؟ قَالَ: قُلْتُ: مَا أَصْبَحْتُ أَنْقِمُ عَلَى اللهِ شَيْئًا، قَدْ أَعْطَانِي اللهُ كُلَّ خَيْرٍ، قَالَ: فَأَتَيْنَا عَلَى قُبُورِ الـمُشْرِكِينَ، فَقَالَ: لَقَدْ سَبَقَ هَؤُلاَءِ خَيْرًا كَثِيرًا، ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ أَتَيْنَا عَلَى قُبُورِ الـمُسْلِمِينَ، فَقَالَ: لَقَدْ أَدْرَكَ هَؤُلاَءِ خَيْرًا كَثِيرًا، ثَلاَثَ مَرَّاتٍ يَقُولُهَا، قَالَ: فَبَصُرَ بِرَجُلٍ يَمْشِي بَيْنَ الـمَقَابِرِ فِي نَعْلَيْهِ، فَقَالَ: وَيْحَكَ، يَا صَاحِبَ السِّبْتِيَّتَيْنِ، أَلْقِ سِبْتِيَّتَيْكَ، مَرَّتَيْنِ، أَوْ ثَلاَثًا، فَنَظَرَ الرَّجُلُ، فَلَمَّا رَأَى رَسُولَ اللهِ ﷺ خَلَعَ نَعْلَيْهِ»[١].

(*) وفي رواية: «عَنْ بَشِيرٍ مَوْلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَكَانَ اسْمُهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ زَحْمُ بْنُ مَعْبَدٍ، فَهَاجَرَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: مَا اسْمُكَ؟ قَالَ: زَحْمٌ، قَالَ: بَلْ أَنْتَ بَشِيرٌ، قَالَ: بَيْنَمَا أَنَا أُمَاشِي رَسُولَ اللهِ ﷺ، مَرَّ بِقُبُورِ الـمُشْرِكِينَ، فَقَالَ: لَقَدْ سَبَقَ هَؤُلاَءِ خَيْرًا كَثِيرًا، ثَلاَثًا، ثُمَّ مَرَّ بِقُبُورِ الـمُسْلِمِينَ، فَقَالَ: لَقَدْ أَدْرَكَ هَؤُلاَءِ خَيْرًا كَثِيرًا، وَحَانَتْ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ نَظْرَةٌ، فَإِذَا رَجُلٌ يَمْشِي فِي الْقُبُورِ، عَلَيْهِ نَعْلاَنِ، فَقَالَ: يَا صَاحِبَ السِّبْتِيَّتَيْنِ، وَيْحَكَ، أَلْقِ سِبْتِيَّتَيْكَ، فَنَظَرَ الرَّجُلُ، فَلَمَّا عَرَفَ رَسُولَ اللهِ ﷺ خَلَعَهُمَا، فَرَمَى بِهِمَا»[٢].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، رَأَى رَجُلاً يَمْشِي فِي نَعْلَيْنِ بَيْنَ الْقُبُورِ، فَقَالَ: يَا صَاحِبَ السِّبْتِيَّتَيْنِ أَلْقِهِمَا»[٣].

أخرجه ابن أَبي شَيبة ٣/ ٣٩٦(١٢٢٦٩) قال: حَدثنا وَكيع. و«أَحمد» ٥/ ٨٣ (٢١٠٦٥) و٥/ ٢٢٤(٢٢٢٩٩) قال: حَدثنا وَكيع. وفي ٥/ ٨٣(٢١٠٦٨) قال: حَدثنا يزيد بن هارون. وفي ٥/ ٨٤(٢١٠٦٩) قال: حَدثنا عَبد الصَّمد. و«البُخاري»، في «الأَدب الـمُفرَد» (٧٧٥) قال: حَدثنا سَهل بن بَكّار. وفي (٨٢٩) قال: حَدثنا سُليمان بن حَرب. و«ابن ماجَة» (١٥٦٨) قال: حَدثنا علي بن مُحمد، قال: حَدثنا وَكيع. و«أَبو داوُد» (٣٢٣٠) قال: حَدثنا سَهل بن بَكّار. و«النَّسائي» ٤/ ٩٦، وفي «الكُبرى» (٢١٨٦)

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢١٠٦٨).

(٢) اللفظ لأَبي داوُد.

(٣) اللفظ لأَحمد (٢١٠٦٥).

قال: أَخبَرَنا مُحمد بن عَبد الله بن الـمُبارك، قال: حَدثنا وَكيع. و«ابن حِبَّان» (٣١٧٠) قال: أَخبَرَنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا بُندار، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، وأَبو داوُد.

سبعتهم (وَكيع، ويزيد، وعَبد الصَّمد، وسَهل، وسُليمان، وعَبد الرَّحمَن بن مَهدي، وأَبو داوُد) عن الأَسوَد بن شَيبان، عن خالد بن سُمَير، عن بَشير بن نَهيك[1]، فذكره[2].

ـ قال ابن ماجة، عَقِبَهُ: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، قال: كان عَبد الله بن عُثمان يقول: حديثٌ جَيِّدٌ، ورجلٌ ثِقةٌ.

---

(١) في نسخة محب الله شاه، الخطية، وطبعة الخانجي: «بشير بن نَهيك، قال: أَتى بشير رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، النَّبيَّ ﷺ».
وفي الطبعة السلفية: «بشير بن نَهيك، قال: أَتى النَّبيَّ ﷺ».
والصواب ما جاء في نسخة الأزهر الخطية، وطبعة المعارف: «بشير بن نَهيك، قال: حدَّثنا بشير؛ قال: أَتى النَّبيَّ ﷺ».
ـ قال البخاري: قال لنا سُليمان بن حرب: حدَّثنا أسود بن شيبان، قال: حدَّثنا خالد بن سُمَير، قال: حَدَّثني بشير بن نَهيك، قال: حدَّثنا بشير؛ وقَد أَتى النَّبيَّ ﷺ، فَقال: ما اسمُكَ؟ فَقال: زَحم، فَقال: بَل أَنتَ بَشِيرٌ. «التاريخ الكبير» ٢/ ٩٧.
ـ وقال ابن سعد: أَخبرنا مسلم بن إِبراهيم، وسليمان بن حرب، قالا: حدثنا الأَسود بن شيبان، قال: حدثنا خالد بن سُمير، قال: حَدثني بشير بن نهيك، قال: حَدثني بَشير، وكان اسمه في الجاهلية زحم فهاجر، قال: فقال لي رسول الله ﷺ: ما اسمك ؟ قلت: زحم قال: بل أنت بشير. «الطبقات» ٩/ ٥٣.
ـ وأَخرجه ابن عَبد البَرِّ، من طريق سُليمان بن حَرب، قال: حَدثنا الأَسود بن شَيبان، قال: أَخبَرَني خَالد بن سُمَير، قال أَخبَرَني بَشِير بن نَهِيك، قال: أَخبَرَني بَشِير بن الخَصاصِية. «التمهيد» ٢١/ ٧٨.

(٢) المسند الجامع (١٩٤٠)، وتحفة الأشراف (٢٠٢١)، وأطراف المسند (١٢٨٧)، ومجمع الزوائد ٩/ ٣٩٨.
والحديث؛ أخرجه الطَّيالسي (١٢١٩ و١٢٢٠)، وابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٦٥١)، والطَّبراني (١٢٣٠)، والبَيهَقي ٤/ ٨٠.

ـ وفي رواية مُحمد بن بَشار، عند ابن حِبَّان؛ قال عَبد الرَّحَمَن بن مَهْدِي: كنتُ أَكون مع عَبد الله بن عُثمان في الجنائز، فلما بلغ المقابر، حدَّثتُه بهذا الحديث، فقال: حديثٌ جَيِّدٌ، ورجلٌ ثِقةٌ، ثم خلع نعليه فمشى بين القبور.

ـ في رواية النَّسائي: «الأَسوَد بن شَيبان، وكان ثِقَةً».

* * *

٢١٦٥- عَنْ شَيْخٍ مِنْ بَنِي سَدُوسٍ، يُقَالُ لَهُ: دَيْسَمٌ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ الْخَصَاصِيَةِ، وَكَانَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَسَمَّاهُ بَشِيرًا، قَالَ:

«أَتَيْنَاهُ، فَقُلْنَا: إِنَّ أَصْحَابَ الصَّدَقَةِ يَعْتَدُونَ عَلَيْنَا، أَفَنَكْتُمُهُمْ قَدْرَ مَا يَزِيدُونَ عَلَيْنَا؟ قَالَ: لاَ، وَلكِنِ اجْمَعُوهَا، فَإِذَا أَخَذُوهَا فَأْمُرْهُمْ فَلْيُصَلُّوا عَلَيْكُمْ، ثُمَّ تَلاَ: ﴿وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلاَتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ﴾.

قَالَ: قُلْنَا: إِنَّ لَنَا جِيرَةً مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، لاَ تَشِذُّ لَنَا شَاةٌ إِلاَّ ذَهَبُوا بِهَا، وَإِنَّهَا تَخْفَى لَنَا مِنْ أَمْوَالِهِمْ أَشْيَاءُ، أَفَنَأْخُذُهَا؟ قَالَ: لاَ»[١].

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٦٨١٨). وأَحمد ٥/ ٨٣(٢١٠٦٧). و«أَبو داوُد» (١٥٨٧) قال: حَدثنا الحَسن بن علي، ويَحيى بن مُوسى.

ثلاثتهم (أَحمد بن حَنبل، والحسن، ويحيى) قالوا: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمر، عن أَيوب، قال: أَخبَرني شَيخٌ من بني سَدُوسٍ، يُقال له: دَيْسَم، فذكره.

قال أَبو داوُد: رَفَعَهُ عَبد الرَّزاق، عن مَعمر.

• أَخرجه أَحمد ٥/ ٨٣(٢١٠٦٦) قال: حَدثنا بَهز، وعَفان، قالا: حَدثنا حَماد بن زَيد، قال: حَدثنا أَيوب، عَن رَجُلٍ مِن بَنِي سَدُوسٍ، يُقالُ لَهُ: دَيْسَمٌ، قَالَ: قُلنَا لِبَشِيرِ بنِ الخَصَاصِيَةِ، (قَالَ: وَمَا كَانَ اسمُهُ بَشِيرًا، فَسَمَّاهُ رَسُولُ الله ﷺ بَشِيرًا): إِنَّ لَنَا جِيرَةً مِن بَنِي تَمِيمٍ، لاَ تَشِذُّ لَنَا قَاصِيَةٌ إِلاَّ ذَهَبُوا بِهَا، وَإِنَّهَا تَخفَى لَنَا مِن أَموَالِهِم أَشيَاءُ، أَفَنَأْخُذُهَا؟ قَالَ: لاَ.

---

(١) اللفظ لعبد الرزاق.

• وأخرجه أَبو داوُد (١٥٨٦) قال: حَدثنا مهْدِي بن حَفص، ومُحمد بن عُبيد، الـمَعنَى، قالا: حَدثنا حَماد، عن أَيوب، عَن رَجُلٍ، يُقالُ لَهُ: دَيسَمٌ، وقال ابن عُبيد: مِن بَني سَدُوسٍ، عَن بَشِيرِ ابنِ الخَصاصِيَةِ، قال ابن عُبيد فِي حَدِيثِه: ومَا كَانَ اسمُهُ بَشِيرًا، ولَكِنَّ رَسُولَ الله ﷺ سَمَّاهُ بَشِيرًا، قال: قُلنا: إِنَّ أَهلَ الصَّدَقَةِ يَعتَدُونَ عَلَينا، أَفَنكتُمُ مِن أَموالِنَا بِقَدرِ ما يَعتَدُونَ عَلَينا؟ فَقَالَ لاَ. «موقوف»[(١)].

***

٢١٦٦- عَنْ لَيلَى امْرَأَةِ بَشِيرِ ابْنِ الْخَصَاصِيَةِ، وَرَسُولُ الله ﷺ سَمَّاهُ بَشِيرًا، وَكَانَ اسْمُهُ، قَبْلَ ذَلِكَ: زَحْمَ، تَقُولُ: أَخْبَرَنِي بَشِيرٌ؛

«أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ الله ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، أَصُومُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَلاَ أُكَلِّمُ ذَلِكَ الْيَوْمَ أَحَدًا؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لاَ تَصُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، إِلاَّ فِي أَيَّامٍ هُوَ أَحَدُهَا، أَوْ شَهْرٍ، وَأَمَّا لاَ تُكَلِّمُ، فَلَعَمْرِي، لأَنْ تَتَكَلَّمَ، فَتَأْمُرَ بِالـمَعْرُوفِ، وَتَنْهَى عَنْ مُنْكَرٍ، خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَسْكُتَ».

أَخرجه عَبد بن حُميد (٤٢٨) قال: حَدثنا أَبو نُعيم، قال: حَدثنا عُبيد الله بن إِياد، قال: سَمِعتُ أَبي، وهو يُحدِّثنا، قال: سَمِعتُ لَيلى، فذكرته[(٢)].

• أَخرجه أَحمد ٥/ ٢٢٤(٢٢٣٠٠) قال: حَدثنا أَبو الوليد، وعَفان، قالا: حَدثنا عُبيد الله بن إِياد بن لَقِيط، قال: سَمِعتُ إِيادَ بنَ لَقِيطٍ يَقُولُ: سَمِعتُ لَيلى امرَأَةَ بَشِيرٍ؛

«أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ: أَصُومُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَلاَ أُكَلِّمُ ذَلِكَ الْيَوْمَ أَحَدًا؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لاَ تَصُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، إِلاَّ فِي أَيَّامٍ هُوَ أَحَدُهَا، أَوْ فِي شَهْرٍ، وَأَمَّا أَنْ لاَ تُكَلِّمَ أَحَدًا، فَلَعَمْرِي، لأَنْ تُكَلِّمَ بِمَعْرُوفٍ، وَتَنْهَى عَنْ مُنْكَرٍ، خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَسْكُتَ».

---

(١) المسند الجامع (١٩٣٩)، وتحفة الأشراف (٢٠٢٢)، وأطراف المسند (١٢٨٨).
والحديث؛ أخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» ١٦٤٧، والبَيهَقي ٤/ ١٠٤.

(٢) المسند الجامع (١٩٤٢)، ومجمع الزوائد ٣/ ١٩٩.
والحديث؛ أخرجه الطَّبراني (١٢٣٢)، وأَبو نُعيم، في «معرفة الصحابة» (١٢٠٠)، والبَيهَقي ١٠/ ٧٥.

فصار من مسند لَيلى[1].

***

٢١٦٧- عَنْ لَيْلَى امْرَأَةِ بَشِيرٍ، قَالَتْ: أَرَدْتُ أَنْ أَصُومَ يَوْمَيْنِ مُوَاصَلَةً، فَمَنَعَنِي بَشِيرٌ، وَقَالَ:

«إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ نَهَى عَنْهُ، قَالَ: يَفْعَلُ ذَلِكَ النَّصَارَى، وَلَكِنْ صُومُوا كَمَا أَمَرَكُمُ اللهُ، وَأَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ، فَإِذَا كَانَ اللَّيْلُ فَأَفْطِرُوا»[2].

أَخرجه أَحمد ٥/ ٢٢٥(٢٢٣٠١) قال: حَدثنا أَبو الوليد، وعَفان. و«عَبد بن حُميد» (٤٢٩) قال: حَدثنا أَبو نُعيم.

ثلاثتهم (أَبو الوليد، وعَفان، وأَبو نُعيم) قالوا: حَدثنا عُبيد الله بن إِياد، قال: حَدثنا إِياد، يَعني ابن لَقِيط، عن لَيلى امرأَة بَشير، فذكرته[3].

***

٢١٦٨- عَنْ لَيْلَى امْرَأَةِ بَشِيرٍ، عَن بَشِيرِ بْنِ الْخَصَاصِيَةِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ؛ «وَكَانَ اسْمُهُ زَحْمٌ، فَسَمَّاهُ النَّبِيُّ ﷺ بَشِيرًا»[4].

(*) وفي رواية: «عَنْ لَيْلَى، امْرَأَةِ بَشِيرِ ابْنِ الْخَصَاصِيَةِ، عَنْ بَشِيرٍ، قَالَ: وَكَانَ قَدْ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: اسْمُهُ زَحْمٌ، فَسَمَّاهُ النَّبِيُّ ﷺ بَشِيرًا»[5].

أَخرجه أَحمد ٥/ ٢٢٥(٢٢٣٠٢) قال: حَدثنا يَحيى بن أَبي بُكير. و«البُخاري»، في «الأَدب المُفرَد» (٨٣٠) قال: حَدثنا سَعيد بن مَنصور.

---

(١) المسند الجامع (١٧٤٣٢)، وأطراف المسند (١٢٩٠)، ومجمع الزوائد ٣/ ١٩٩، وإتحاف الخيرة المهرة (٢٢٨٥).

والحديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٣٤٢٦).

(٢) اللفظ لعبد بن حُميد.

(٣) المسند الجامع (١٩٤٤)، وأطراف المسند (١٢٩١)، ومجمع الزوائد ٣/ ١٥٨، وإتحاف الخيرة المهرة (٥٤٨٥).

والحديث؛ أَخرجه الطَّيالسي (١٢٢١)، والطَّبراني (١٢٣١).

(٤) اللفظ للبخاري في «الأَدب المُفرَد».

(٥) اللفظ لأَحمد.

كلاهما (يَحيى، وسَعيد) عن عُبيد الله بن إِياد بن لَقِيط الشَّيباني، عن أَبيه، عن لَيلى امرأة بَشير، فذكرته[1].

❊ ❊ ❊

• بَشير بن سَعدِ بن ثَعلَبَةَ الأَنصاريُّ والدُ النُّعمانِ

• حَدِيثُ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمانِ، وَحُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ سَعْدٍ؛

«أَنَّهُ جاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِالنُّعْمانِ بْنِ بَشِيرٍ، فَقَالَ: إِنِّي نَحَلْتُ ابْنِي هَذَا غُلامًا، فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تُنْفِذَهُ أَنْفَذْتُهُ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: أَكُلَّ بَنِيكَ نَحَلْتَهُ؟ قَالَ: لاَ، قَالَ: فَارْدُدْهُ».

• وَحَدِيثُ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ بَشِيرٍ؛ نَحْوَهُ.

يأتي، إن شاء الله تعالى، في مسند النُّعمان بن بَشير.

❊ ❊ ❊

---

(١) المسند الجامع (١٩٤١)، وأطراف المسند (١٢٩٢)، ومجمع الزوائد ٨/ ٥١.

والحديث؛ أخرجه ابن أَبي خيثمة، في «تاريخه» ٣/ ٢/ ٨٦، وابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٦٤٨).

٤٤- بَشيرُ بن عَقرَبةَ الجُهَنيُّ[(١)]

٢١٦٩- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَوْفٍ الْكِنَانِيِّ، وَكَانَ عَامِلاً لِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَلَى الرَّمْلَةِ، أَنَّهُ شَهِدَ عَبْدَ الْـمَلِكِ بْنَ مَرْوَانَ، قَالَ لِبَشِيرِ بْنِ عَقْرَبَةَ الْجُهَنِيِّ، يَوْمَ قَتَلَ عَمْرَو بْنَ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ، يَا أَبَا الْيَمَانِ، إِنِّي قَدِ احْتَجْتُ الْيَوْمَ إِلَى كَلاَمِكَ، فَقُمْ فَتَكَلَّمْ، قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

«مَنْ قَامَ بِخُطْبَةٍ، لاَ يَلْتَمِسُ بِهَا إِلاَّ رِيَاءً وَسُمْعَةً، أَوْقَفَهُ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَوْقِفَ رِيَاءٍ وَسُمْعَةٍ».

أَخرجه أَحمد ٣/ ٥٠٠(١٦١٧٠) قال: حَدثنا سَعيد بن مَنصور، (قال عَبد الله بن أَحمد: حَدثناه أَبي عنه، وهو حَيٌّ) قال: حَدثنا حُجْر بن الحارث الغَسَّاني، من أَهل الرَّمْلة، عن عَبد الله بن عَوف الكِنَاني، وكان عاملاً لعُمَر بن عَبد العَزيز على الرَّمْلة، فذكره[(٢)].

- فوائد:

- قال البغوي: لا أَعلم لبشير بن عقربة غير هذا. «معجم الصحابة» ١/ ٢٩٦.

* * *

• بَشيرُ بن معبد ابنِ الخَصَاصِيةِ السَّدُوسيُّ

- سلف في بَشير ابنِ الخَصَاصِيةِ.

* * *

---

(١) قال أَبو حاتم الرازي: بشير بن عقربة الجُهَنيّ الفلسطيني، أَبو اليمان، لَه صُحبةٌ. «الجرح والتعديل» ٢/ ٣٧٦.

- وقال ابن عَبد البَرّ: بَشير بن عَقَربة الجُهَني، ويُقال: بِشر، والأكثر بَشير، ويُقال: الكِنَاني، يُكنى أَبا اليَمان، ويُعرف بالفِلَسطِيني، له صُحبَةٌ، ولأَبيه عَقَربة صُحبَةٌ. «الاستيعاب» (٢٠٤).

- وقال ابن حَجَر: ترجم له البُخاري فيمن اسمه بِشر، بكسر أوله، وسكون المعجمة، ونقل ابن السَّكَن عنه، أنه قال: بِشر أَصح، وساق حديثه المذكور هنا. «تعجيل المنفعة» (٩٦).

وقال أَيضًا: رَجَّحَ أَبو حاتم أنه بَشير، وعكسه ابن حِبَّان، فقال: من زعم أنه بَشير فقد وَهِمَ. «الإصابة» (٦٧١).

(٢) المسند الجامع (١٩٣٨)، وأطراف المسند (١٢٩٣)، ومجمع الزوائد ٢/ ١٩١.

والحديث؛ أَخرجه ابن أَبي خيثمة، في «تاريخه» ٢/ ١/ ٨٨، والدولابي ١/ ٢٨٨، والطَّبراني (١٢٢٧).

٤٥- بَشِيرٌ الحَارِثِيُّ[(١)]

٢١٧٠- عَنْ عِصَامِ بْنِ بَشِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي؛

«أَنَّ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ وَفَّدُوهُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ: فَدَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: مَرْحَبًا، وَعَلَيْكَ السَّلاَمُ، مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ؟ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، بَنُو الْحَارِثِ وَفَّدُونِي إِلَيْكَ بِالإِسْلاَمِ، فَقَالَ: مَرْحَبًا بِكَ، مَا اسْمُكَ؟ قُلْتُ: اسْمِي أَكْبَرُ، قَالَ: بَلْ أَنْتَ بَشِيرٌ، فَسَمَّاهُ النَّبِيُّ ﷺ بَشِيرًا».

أَخرجه النَّسائي، في «الكُبرى» (١٠٠٧٢) قال: أَخبَرنا أَحمد بن سُليمان، قال: حَدثنا سَعيد بن مَروان الأَزدي، من أَهل الرُّهَا، قال: حَدثنا عِصام بن بَشير، فذكره[(٢)].

***

---

(١) قال أَبو حاتم الرازي: بشير الحَارثي، أَحَد بَنِي الحارث بن كعب، والد عصام بن بشير، لَه صُحبةٌ. «الجرح والتعديل» ٢/ ٣٨٠.

(٢) المسند الجامع (١٩٤٥)، وتحفة الأشراف (٢٠٢٣).

والحديث؛ أَخرجه ابن أَبي خيثمة، في «تاريخه» ٢/ ١/ ٩٠، والدولابي، في «الكنى» ٢/ ٦٢٩، والبغوي، في «معجم الصحابة» (٢٠٠)، وابن قانع، في «معجم الصحابة» ١/ ٩١، وابن السُّنِّي، في «عمل اليوم والليلة» (١٨٩).

٤٦ـ بَصرَةُ بن أَكثَمَ الأَنصاريُّ[١]

٢١٧١- عَنْ سَعِيدِ بْنِ الـمُسَيِّبِ، عَنْ رَجُلٍ، مِنَ الأَنْصَارِ، (قَالَ ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ: مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، وَلَمْ يَقُلْ: مِنَ الأَنْصَارِ، ثُمَّ اتَّفَقُوا)، يُقَالُ لَهُ: بَصْرَةُ، قَالَ:

«تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً بِكْرًا فِي سِتْرِهَا، فَدَخَلْتُ عَلَيْهَا فَإِذَا هِيَ حُبْلَى، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لَهَا الصَّدَاقُ بِمَا اسْتَحْلَلْتَ مِنْ فَرْجِهَا، وَالْوَلَدُ عَبْدٌ لَكَ، فَإِذَا وَلَدَتْ (قَالَ الْحَسَنُ: فَاجْلِدْهَا، وَقَالَ ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ: فَاجْلِدُوهَا)، أَوْ قَالَ: فَحُدُّوهَا»[٢].

أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٠٧٠٤) قال: أَخبَرنا إِبراهيم بن مُحمد. و«أَبو داوُد» (٢١٣١) قال: حَدثنا مَخلَد بن خالد، والحَسن بن علي، ومُحمد بن أَبي السَّري، الـمَعنَى، قالوا: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا ابن جُرَيج.

كلاهما (إِبراهيم، وابن جُرَيج) عن صَفوان بن سُليم، عن سَعيد بن الـمُسَيِّب، عن رجلٍ من الأَنصارِ (قال ابن أَبي السَّري: من أصحابِ النَّبيِّ ﷺ، ولم يقل: من الأَنصار) يُقال له: بَصْرَة، فذكره.

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٠٧٠٥) عن ابن جُرَيج، قال: حُدِّثْتُ عن صَفوان بن سُليم، عن سَعيد بن الـمُسَيِّب، مثله.

• وأَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٠/ ١٧٢(٢٩٦٩٦)، قال: حَدثنا وكيع. و«أَبو داوُد» (٢١٣٢) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا عُثمان بن عُمر.

---

(١) قال ابن حَجَر: بَصْرَة بن أَكْثَم الأَنْصَاري، وقيل: الخُزاعي، وقيل فيه بُسْرَة، بضم أوله والمهملة، وقيل: نَضْلَة، بنون ومعجمة، وقيل: نَضرة، مثله، لكن بَدَل اللام راء، والراجح الأول، وهوالمحفوظ من طريق صَفوان بن سُليم، عن سَعيد بن الـمُسَيِّب.
واختلف الرواة عن عَبد الرَّزاق فيه، فمنهم من قاله بالنون والضاد المعجمة، ثم قال بعضهم: باللام، وبعضهم بالراء، وكذلك قال يَحيى بن أَبي كَثير، عن يزيد بن نُعيم، عن سَعيد: «نَضرة» بالنون والمعجمة. «الإصابة» (٧١٧)، وانظر «أُسْد الغابة» (٤٧٨).

(٢) اللفظ لأَبي داوُد.

كلاهما (وَكيع، وعُثمان) عن علي بن الـمُبارك، عن يَحيى بن أَبي كَثير، عن يزيد بن نُعيم، عن سَعيد بن الـمُسَيِّب؛

«أَنَّ نَضْرَةَ بْنَ أَكْثَم تَزَوَّجَ امْرَأَةً، وَهِيَ حَامِلٌ، فَفَرَّقَ رَسُولُ الله ﷺ بَيْنَهُمَا، وَقَضَى لَهَا بِالصَّدُقَةِ».

(*) رواية أَبي داوُد: «أَنَّ رَجُلاً يُقَالُ لَهُ: بَصْرَةُ بْنُ أَكْثَمَ، نَكَحَ امْرَأَةً...»، فذكر معناه، زاد: «وَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا»، «مُرسَلٌ»(١).

ـ قال أَبو داوُد: روى هذا الحديث قَتادة، عن سَعيد بن يزيد، عن ابن الـمُسَيَّب، ورواه يَحيى بن أَبي كَثير، عن يزيد بن نُعيم، عن سَعيد بن الـمُسَيِّب (ح) وعَطَاء الخُراساني، عن سَعيد بن الـمُسَيِّب، أرسلوه كلهم.

وفي حديث يَحيى بن أَبي كَثير؛ أَن بَصرَة بن أَكثَمَ نَكَحَ امرَأَةً.

وكلهم قال في حديثه: «جَعَلَ الوَلَدَ عَبدًا لَهُ».

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: سُئِل أَبي عَن حديثٍ؛ رواهُ سَعيد بن الـمُسيِّب، عن نضرة بن أَكثم؛ أَنهُ تزوّج بكرًا، فإِذا هي حُبلى، فقال النَّبيُّ ﷺ: لها الصّداقُ بما استحللتَ مِن فرجِها، والولدُ عبدٌ لك، فإِذا ولدت فارجُمها وقال بعضُهُم: وفرَّق بينهُما.

ما وجهُ هذا الحديثِ عِندك؟ فأَجاب أَبي، فقال: هذا حديثٌ مُرسلٌ، ليس بمُتَّصِلٍ.

ورواهُ يَحيى بن أَبي كثير، عن يزيد بن نُعيمٍ، عن سَعيد بن الـمُسيِّب، لا يُجاوِزُهُ، مرفُوعًا.

وما رواهُ ابن جُريج، عن صفوان بن سُليم، عنِ ابن الـمُسيَّب، عن نضرة بن أَكثم، ليس هُو مِن حديثِ صفوان بن سُليم، ويَحتَمِل أَن يكُون مِن حديثِ ابن

---

(١) المسند الجامع (١٩٤٦)، وتحفة الأشراف (٢٠٢٤).

والحديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٢٢١٢)، والطَّبراني (١٢٤٣)، والدَّارَقُطني (٣٦١٦)، والبَيهَقي ٧/ ١٥٧.

وأَخرجه مُرسلًا: البَيهَقي ٧/ ١٥٧.

جُريج، عن إِبراهيم بن أَبي يحيى، عن صفوان بن سُليم؛ لأَنَّ ابن جُريج يُدلِّسُ عنِ ابن أَبي يحيى، عن صفوان بن سُليم غير شيءٍ، وهُو لاَ يَحتَمِل أَن يكُونَ مِنهُ. «علل الحديث» (١٢٥٩).

ـ وقال الدَّارَقُطني: قال عبد الرزاق: حديث ابن جُريج عن صفوان، هو ابن جُريج، عن إِبراهيم بن أَبي يَحيى، عن صفوان بن سليم. «السنن» (٣٦١٦).

***

• بَصرَةُ بن أَبي بَصرَةَ الغِفاريُّ

• حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ بَصْرَةَ بْنِ أَبِي بَصْرَةَ الْغِفَارِيِّ، قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«لاَ تُعْمَلُ الـمَطِيُّ إِلاَّ إِلَى ثَلاَثَةِ مَسَاجِدَ: الـمَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَمَسْجِدي، وَمَسْجِدِ بَيْتِ الـمَقْدِسِ».

يأتي بتمامه، إن شاء الله تعالى، في مسند أَبي هُرَيرة، رضي الله تعالى عنه.

***

٤٧- بَكر بن مُبَشِّرٍ الأَنصاريُّ[١]

٢١٧٢- عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ سَالِمٍ، مَولَى نَوْفَلِ بْنِ عَدِيٍّ، أَخْبَرَنِي بَكْرُ بْنُ مُبَشِّرٍ الأَنصاريّ، قَالَ:

«كُنْتُ أَغْدُو مَعَ أَصْحَابِ رَسُولِ الله ﷺ إِلَى الـمُصَلَّى، يَوْمَ الْفِطْرِ، وَيَوْمَ الأَضْحَى، فَنَسْلُكُ بَطْنَ بَطْحَانَ، حَتَّى نَأْتِيَ الـمُصَلَّى، فَنُصَلِّيَ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، ثُمَّ نَرْجِعُ مِنْ بَطْنِ بَطْحَانَ إِلَى بُيُوتِنَا».

أَخرجه أَبو داوُد (١١٥٨) قال: حَدثنا حَمزة بن نُصَير، قال: حَدثنا ابن أَبي مَريم، قال: حَدثنا إِبراهيم بن سُويد، قال: أَخبَرني أُنَيس بن أَبي يَحيى، قال: أَخبَرني إِسحاق بن سالم، فذكره[٢].

***

• بَنَّةُ الجُهَنيُّ

• حَدِيثُ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله، أَنَّ بَنَّةَ الْجُهَنِيَّ أَخْبَرَهُ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ عَلَى قَوْمٍ فِي الـمَسْجِدِ، أَوْ فِي الـمَجْلِسِ، يَسُلُّونَ سَيْفًا بَيْنَهُمْ، يَتَعَاطَوْنَهُ بَيْنَهُمْ غَيْرَ مَغْمُودٍ، فَقَالَ: لَعَنَ اللهُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ، أَوَلَمْ أَزْجُرْكُمْ عَنْ هَذَا، فَإِذَا سَلَلْتُمُ السَّيْفَ، فَلْيَغْمِدْهُ الرَّجُلُ، ثُمَّ لِيُعْطِهِ كَذَلِكَ».

يأتي، إن شاء الله تعالى، في مسند جابر بن عَبد الله، رضي الله تعالى عنهما.

***

---

(١) قال أَبو حاتم الرازي: بَكر بن مُبشر بن جَبر، الأَنصاري، من بني عُبيد، مديني، له صُحبَة. «الجرح والتعديل» ٢/ ٣٩٢.

(٢) المسند الجامع (١٩٤٨)، وتحفة الأشراف (٢٠٢٦).

والحديث؛ أَخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ٢/ ٩٤، وابن منده، في «معرفة الصحابة» ١/ ٢٧٥، وأَبو نُعيم، في «معرفة الصحابة» (١٢٣٦)، والبَيهَقي ٣/ ٣٠٩.

٤٨- بِلالُ بن الحَارِثِ الـمُزَنيُّ[١]

٢١٧٣- عَنْ عَمرو بْنِ عَوْفٍ، عَنْ بِلاَلِ بْنِ الْحَارِثِ الـمُزَنِيِّ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ إِذَا أَرَادَ الْحَاجَةَ أَبْعَدَ».

أَخرجه ابن ماجة (٣٣٦) قال: حَدثنا العباس بن عَبد العظيم العَنبَري، قال: حَدثنا عَبد الله بن كَثير بن جَعفر، قال: حَدثنا كَثير بن عَبد الله الـمُزَني، عن أَبيه، عن جَدِّه، فذكره[٢].

***

٢١٧٤- عَنِ الْحَارِثِ بْنِ بِلاَلٍ، عَنْ أَبِيهِ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ أَخَذَ مِنْ مَعَادِنِ الْقَبَلِيَّةِ الصَّدَقَةَ، وَأَنَّهُ أَقْطَعَ بِلاَلَ بْنَ الْحَارِثِ الْعَقِيقَ أَجْمَعَ، فَلَمَّا كَانَ عُمَرُ قَالَ لِبِلاَلٍ: إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ لَمْ يُقْطِعْكَ لِتَحْجزَهُ عَنِ النَّاسِ، لَمْ يُقْطِعْكَ إِلاَّ لِتَعْمَلَ، قَالَ: فَقَطَعَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ لِلنَّاسِ الْعَقِيقَ».

أَخرجه ابن خُزيمة (٢٣٢٣) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيى، قال: حَدثنا نُعيم بن حَماد، قال: حَدثنا عَبد العَزيز، وهو ابن مُحمد الدَّرَاوَرْدي، عن رَبيعة، وهو ابن أَبي عَبد الرَّحمَن، عن الحارث بن بِلال، فذكره[٣].

- قال ابن خُزَيمةَ: إن صحَّ الخبر، فإن في القَلبِ مِن اتِّصالِ هَذا الإِسنادِ.

• أَخرجه مالك[٤] (٦٦٨). وأَبو داوُد (٣٠٦١) قال: حَدثنا عَبد الله بن مَسلَمة، عن مالك، عن رَبيعةَ بن أَبي عَبد الرَّحمَن، عَن غَيرِ واحِدٍ؛

---

(١) قال أَبو حاتم الرازي: بلال بن الحارث الـمُزَني، له صُحبَة. «الجرح والتعديل» ٢/ ٣٩٥.

(٢) المسند الجامع (١٩٥٠)، وتحفة الأشراف (٢٠٢٩)، ومجمع الزوائد ١/ ٢٠٣.

(٣) المسند الجامع (١٩٥١).

والحديث؛ أَخرجه ابن زنجُوْيه، في «الأموال» (١٠١٢)، وابن الجارود (٣٧١)، والبَيهَقي ٤/ ١٥٢ و٦/ ١٤٨.

(٤) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْريِّ للموطأ (٦٦٨)، وسويد بن سعيد (٢٠٩).

«أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَطَعَ لِبِلاَلَ بْنَ الْحَارِثِ الْمُزَنِيِّ مَعَادِنَ الْقَبَلِيَّةِ».
وَهِيَ مِنْ نَاحِيَةِ الْفُرْعِ، فَتِلْكَ الْمَعَادِنُ لاَ يُؤْخَذُ مِنْهَا، إِلَى الْيَوْمِ، إِلاَّ الزَّكَاةُ[1].
مرسلٌ[2].

***

٢١٧٥- عَنِ الْحَارِثِ بْنِ بِلاَلِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِيهِ؛
«قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَرَأَيْتَ مُتْعَةَ الْحَجِّ، لَنَا خَاصَّةً، أَمْ لِلنَّاسِ عَامَّةً؟ فَقَالَ: لاَ، بَلْ لَنَا خَاصَّةً»[3].

(*) وفي رواية: «قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَرَأَيْتَ فَسْخَ الْحَجِّ فِي الْعُمْرَةِ لَنَا خَاصَّةً، أَمْ لِلنَّاسِ عَامَّةً؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: بَلْ لَنَا خَاصَّةً»[4].

أخرجه أَحمد ٣/ ٤٦٩(١٥٩٤٧) قال: حَدثنا سُرَيج بن النُّعمان. وفي (١٥٩٤٨) قال عَبد الله بن أَحمد: وجدتُ في كتاب أَبي، بخطِّ يده، قال: حَدثني قُرَيْش بن إِبراهيم. و«ابن ماجَة» (٢٩٨٤) قال: حَدثنا أَبو مُصعب. و«أَبو داوُد» (١٨٠٨) قال: حَدثنا النُّفيلي. و«النَّسائي» ٥/ ١٧٩، وفي «الكُبرى» (٣٧٧٦) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم.

خمستهم (سُرَيج، وقُرَيش، والنُّفيلي، وأَبو مُصعب، وإِسحاق) عن عَبد العَزيز بن مُحمد الدَّرَاوَرْدي، عن رَبِيعة بن أَبي عَبد الرَّحمَن، عن الحارث بن بِلال بن الحارث، فذكره[5].

---

(١) اللفظ لمالك».
(٢) تحفة الأشراف (١٠٧٧٧).
والحديث؛ أخرجه أَبو عبيد، في «الأموال» (٨٦٤)، والبَيهَقي ٤/ ١٥٢.
(٣) اللفظ لأَحمد (١٥٩٤٨).
(٤) اللفظ لابن ماجة.
(٥) المسند الجامع (١٩٥٢)، وتحفة الأشراف (٢٠٢٧)، وأطراف المسند (١٢٩٤).
والحديث؛ أخرجه ابن أَبي خيثمة، في «تاريخه» ٢/ ١/ ٩٣، وابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١١١١)، والبغوي، في «مُعجم الصحابة» (١٨٢ و٤٦٦)، وابن قانع، في «مُعجم الصحابة» ١/ ٧٧، والطَّبراني (١١٤٣)، والدَّارَقُطني (٢٥٢١)، وأَبو نُعيم، في «معرفة الصحابة» (١١٤٧ و٢١٣٠ و٢١٣١)، والبَيهَقي ٥/ ٤١.

• أخرجه الدَّارِمي (١٩٨٦) قال: أَخبَرَنا نُعيم بن حَماد، قال: حدثنا عَبد العَزيز بن مُحمد، عن رَبيعة بن أَبي عَبد الرَّحمَن، عن بِلال بن الحارث، عن أَبيه، قال:

«قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، فَسْخُ الحَجِّ، لَنَا خَاصَّةً، أَمْ لِمَنْ بَعْدَنَا؟ قَالَ: بَلْ لَنَا خَاصَّةً».

جعله من مسند الحارث.

ـ فوائد:

ـ قال ابن هانِئ: قيل لأَبي عَبد الله أَحمد بن حَنبل في الفسخ. فقال: نعم، هذا عن عشرة من أَصحاب النَّبي ﷺ، قيل: فحديث بلال بن الحارث؟ قال: ومَن بلال بن الحارث، ومَن رَوى عنه؟ أَما أَبوه فمِن أَصحاب النَّبي ﷺ، فأَما هو، فأنكره.

قلتُ: ترى فسخ الحج؟ قال: نعم، إن شاء هو فسخ، أَذهَبُ إلى حديث جابر؛ أنهم أَهلوا بالحج وحده، فأَمرهم النَّبي ﷺ أَن يحلوا. «سؤالاته» (٧٣٢).

ـ وقال عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل: سَأَلتُ أَبِي عن فسخ الحج؟ قال: هو الرجل يريد الحج، يقول: اللهم إِني أُريد الحج، فيسره لي، فإذا قدم، فأَراد أَن يفسخ الحج، طاف بالبيت سبعًا، وسبعًا بين الصفا والمروة، ثم يُقَصِّر، ثم تكون عُمرةً كما يفعل المعتمر، ويلبس أَيضًا ثيابه، ويأتي النساء، ثم يُهل بالحج يوم التروية أَيضًا، فهذا فسخ الحج.

وأَنا أُراه عن عشرة: ابن عباس، وجابر، والبراء، وأَسماء، وأَنس بن مالك.

أَنس يقول: أَهَلُّوا بالحج والعمرة، ثم صارت عُمرةً.

قلتُ لأَبِي: فحديث بلال بن الحارث المزني، في فسخ الحج؟ قال: لا أَقول به.

قال أَبِي: لا نعرف هذا الرجل، ولم يروه إلا الدَّرَاوَرْديّ، هذه الأَحاديث أَحب إليَّ. «مسائل أَحمد رواية عَبد الله» (٧٥٧ و٧٥٨).

ـ وقال الدَّارَقُطني: تفرد به رَبيعة بن أَبي عَبد الرَّحمَن، عن الحارث، عن أَبيه، وتفرد به عَبد العزيز الدَّرَاوَرْديّ، عنه. «أَطراف الغرائب والأَفراد» (١٣٩١).

فوائد طريق نُعيم بن حماد:

ـ قال البغوي: هو عندي وَهمٌ من نُعيم بن حماد، رواه غير نُعيم، عَن عَبد العزيز، وقال: عَن ابن بلال بن الحارث، عَن أَبيه. «معجم الصحابة» (٤٦٥).

ـ وقال ابن الأثير: رواه هكذا نُعيم بن حماد، عن الدراوردي، عن ربيعة بن أَبي عبد الرحمن، عن بلال بن الحارث بن بلال، عن أَبيه، عن النبي ﷺ في فَسْخ الحج، وَهِمَ فيه نُعيم، ورواه غيره، عن الدراوردي، عن ربيعة، عن الحارث بن بلال بن الحارث، عن أَبيه، وهو الصواب «أُسد الغابة» ١/ ٤٦٧.

ـ وقال ابن كثير: كذا رواه نُعيم بن حمادٍ، عن الدَّراوَردي، عن ربيعة، عن بلالِ بن الحارث، عن أَبيهِ، والصواب ما رواهُ غيرهُ عن الدَّراوَردي، عن ربيعة، عن الحارث بنِ بلالٍ، عن أَبيه. «جامع المسانيد والسنن» ٣/ ١٩٩.

ـ وقال ابن حَجَر: الدَّارِمي، في الحَجِّ: حَدثنا نُعيم بن حَماد، قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن مُحمد، عَن رَبيعَةَ بن أَبي عَبد الرَّحمَنِ، عَن الحَارِثِ بن بِلالٍ، عَن أَبيه، به. «إتحاف المهرة» ٢/ ٦٣٦.

ـ وقال ابن حَجَر: وهم فيه نُعيم إنما هو: عَن الدراوردي، عَن ربيعة، عَن الحارث بن بلال، عَن أَبيه بلال بن الحارث كذلك رواه جماعة عنه وهو الصواب.

قلتُ، القائل ابن حَجَر: قد رواه الدَّارِمي في «مسنده»، عَن نُعيم على الصواب فلعله حدث به مرتين أَو الوهم من شيخ البغوي وهو في السُّنَن الأربعة من حديث الدراوردي على الصواب. «الإصابة» ٢/ ١٦٢.

* * *

٢١٧٦- عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصٍ، قَالَ: مَرَّ بِهِ رَجُلٌ لَهُ شَرَفٌ، فَقَالَ لَهُ عَلْقَمَةُ: إِنَّ لَكَ رَحِمًا، وَإِنَّ لَكَ حَقًّا، وَإِنِّي رَأَيْتُكَ تَدْخُلُ عَلَى هَؤُلاَءِ الأُمَرَاءِ، وَتَتَكَلَّمُ عِنْدَهُمْ بِمَا شَاءَ اللهُ أَنْ تَتَكَلَّمَ بِهِ، وَإِنِّي سَمِعْتُ بِلاَلَ بْنَ الْحَارِثِ الـمُزَنِيَّ، صَاحِبَ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ رِضْوَانِ اللهِ، مَا يَظُنُّ أَنْ تَبْلُغَ مَا بَلَغَتْ، فَيَكْتُبُ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، لَهُ بِهَا رِضْوَانَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَتَكَلَّمُ

بِالْكَلِمَةِ مِنْ سَخَطِ اللهِ، مَا يَظُنُّ أَنْ تَبْلُغَ مَا بَلَغَتْ، فَيَكْتُبُ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، عَلَيْهِ بِهَا سَخَطَهُ إِلَى يَوْمِ يَلْقَاهُ».

قَالَ عَلْقَمَةُ: فَانْظُرْ وَيْحَكَ مَاذَا تَقُولُ، وَمَاذَا تَكَلَّمُ بِهِ، فَرُبَّ كَلَامٍ قَدْ مَنَعَنِي أَنْ أَتَكَلَّمَ بِهِ، مَا سَمِعْتُ مِنْ بِلَالِ بْنِ الْحَارِثِ[1].

أخرجه الحُميدي (٩٣٥) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا مُحمد بن عَمرو بن عَلقمة اللَّيثي، عن أبيه. و«أحمد» ٣/ ٤٦٩(١٥٩٤٦) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، قال: حَدثنا مُحمد بن عَمرو بن عَلقمة اللَّيثي، عن أَبيه. و«عَبد بن حُميد» (٣٥٨) قال: حَدثنا حَجاج بن المِنهال، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، عن مُحمد بن عَمرو، عن مُحمد بن إبراهيم. و«ابن ماجَة» (٣٩٦٩) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا مُحمد بن بِشر، قال: حَدثنا مُحمد بن عَمرو، قال: حَدثني أَبي. و«التِّرمِذي» (٢٣١٩) قال: حَدثنا هَنَّاد، قال: حَدثنا عَبدَة، عن مُحمد بن عَمرو، قال: حَدثني أَبي. و«النَّسائي»، في «الكُبرى» (١١٧٦٩) عن علي بن مُحمد بن زكريا، عن الـمُعَافَى بن سُليمان، عن مُوسى بن أَعْيَن، عن سُفيان، عن مُحمد بن عَمرو بن عَلقمة، عن أَبيه وفي (١١٧٧٠) عن سُويد بن نَصر، عن عَبد الله بن الـمُبارك، عن مُوسى بن عُقبة. و«ابن حِبَّان» (٢٨٠) قال: أخبَرنا عَبد الله بن سُليمان بن الأَشعَث السِّجِستاني، أَبو بَكر، بِبَغداد، قال: حَدثنا علي بن خَشرم، قال: حَدثنا الفَضل بن مُوسى، عن مُحمد بن عَمرو، عن عَمرو بن عَلقمة. وفي (٢٨١) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد الأَزدي، قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم الحَنظلي، قال: أَخبَرنا عَبدَة بن سُليمان، قال: حَدثنا مُحمد بن عَمرو، قال: حَدثني أَبي. وفي (٢٨٧) قال: أَخبَرنا بَكر بن أَحمد بن سَعيد الطَّاحي، قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيى الأَزدي، قال: حَدثنا يزيد بن هارون، عن مُحمد بن عَمرو بن عَلقمة، عن أَبيه.

ثلاثتهم (عَمرو بن عَلقمة، ومُحمد بن إِبراهيم بن الحارث التيمي، ومُوسَى بن عُقبة) عن عَلقمة بن وَقَّاص، فذكره.

---

(١) اللفظ لابن ماجة.

- قال الحُميدي: هَذا ما عِندي، يَبلُغُ به كَما كان يقُولُهُ أَوَّلُ.

- وقال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ، وهكذا رواه غير واحد، عن مُحمد بن عَمرو، نَحوَ هذا، قالوا: عن مُحمد بن عَمرو، عن أَبيه، عن جَدِّه، عن بِلال بن الحارث.

وروى هذا الحديث مالك، عن مُحمد بن عَمرو، عن أَبيه، عن بِلال بن الحارث، ولم يذكر فيه: «عن جَدِّه».

- وقال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: مُوسى بن عُقبة لم يَسمع من عَلقمة بن وَقَّاص.

• أَخرجه مَالك (٢٨١٨)[1]. و«النَّسائي»، في «الكُبرى» (١١٧٧١) عن قُتيبة بن سعيد، عن مالك (ح) وعن الرَّبيع بن سُليمان، عن شُعيب بن اللَّيث، عن اللَّيث، عن مُحمد بن عَجلان.

كلاهما (مالك، ومُحمد بن عَجلان) عن مُحمد بن عَمرو بن عَلقمة، عَن أَبيه، عَن بِلالِ بنِ الحارثِ الـمُزنيِّ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

«إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ رِضْوَانِ الله، مَا كَانَ يَظُنُّ أَنْ تَبْلُغَ مَا بَلَغَتْ، يَكْتُبُ اللهُ لَهُ بِهَا رِضْوَانَهُ إِلَى يَوْمِ يَلْقَاهُ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَتكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ سَخَطِ الله، مَا كَانَ يَظُنُّ أَنْ تَبْلُغَ مَا بَلَغَتْ، يَكْتُبُ اللهُ لَهُ بِهَا سَخَطَهُ إِلَى يَوْمِ يَلْقَاهُ»[2].

ليس فيه: «عَلقمة بن وَقَّاص» جَدّ مُحمد بن عَمرو.

• وأَخرجه النَّسائي، في «الكُبرى» (١١٧٧٢) عن أَحمد بن حَفص بن عَبد الله، عن أَبيه، عن إِبراهيم بن طَهمان، عن مُوسى بن عُقبة، عن مُحمد بن عَمرو بن عَلقمة بن وَقَّاص، عن جَدِّهِ عَلقمة بن وَقَّاص، عن بلال بن الحارث الـمُزَني، صاحب رسول الله ﷺ، به، مَوقُوفا.

---

(١) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري، للموطأ (٢٠٧٢)، وابن القاسم (١٠٣)، وسُوَيد بن سَعيد (١٤٣٧)، وورد في «مسند الموطأ» ٢٦٥.

(٢) اللفظ لمالك.

لم يقل فيه مُحمد بن عَمرو: «عن أَبيه»[1].

ـ فوائد:

ـ قال البُخاري: قال لي عَبد الله بن مُحمد الجُعفي: حَدثنا مُحمد بن بِشر، قال: حَدثنا مُحمد بن عَمرو، قال: حَدَّثني أبي، عن أَبيه علقمة، قال: سَمِعتُ بلال بن الحارث، صاحب النَّبي ﷺ، قال: قال النَّبي ﷺ: إِن أَحَدَكُم يَتَكَلَّمُ بِالكَلِمَة، ما يَظُنُّ أَن تَبلُغ ما بَلَغَت، يَكتُبُ الله بِها رِضوانَهُ إِلى يَومِ يَلقاه.

وقال مالك: عن مُحمد بن عَمرو، عن أَبيه، عن بلال، عَن النَّبي ﷺ.

والأَول أَصح.

وقال لنا عَبد الله بن عثمان، عن ابن المبارك، عن موسى بن عُقبة، عن علقمة بن وقَّاص، قال لي بلال: سَمِعتُ النَّبيّ ﷺ، مِثلَه.

وقال لي إِبراهيم بن طَهمان، عن موسى بن عُقبة، عن مُحمد بن عَمرو، عن أَبيه. «التاريخ الكبير» ٢/ ١٠٦.

***

---

(١) المسند الجامع (١٩٥٣)، وتحفة الأشراف (٢٠٢٨)، وأطراف المسند (١٢٩٥).

والحديث؛ أَخرجه ابن أَبي شيبة، في «مُسنده» (٥٥٢)، وهَنَّاد، في «الزهد» (١١٤٠ و١١٤١)، والبُخاري، في «التاريخ الكبير» ٢/ ١٠٦، والطَّبراني (١١٣٢-١١٤٠)، والبَيهَقي ٨/ ١٦٥، والبَغوي (٤١٢٤ و٤١٢٥).

٤٩- بِلالُ بن رَباحٍ الحَبَشِيُّ[1]

مُؤَذِّنُ رَسُولِ الله ﷺ

الطَّهارة

٢١٧٧- عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ، عَنْ بِلاَلٍ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، مَسَحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ، وَالْخِمَارِ»[2].

(*) وفي رواية: «رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ، يَمْسَحُ عَلَى الْخُفَّيْنِ، وَالْخِمَارِ»[3].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ٢٢(٢٢٠) و١/ ١٧٧(١٨٧١) و١٤/ ١٦٢(٣٧٢٥٢) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. و«أَحمد» ٦/ ١٢(٢٤٣٨١) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. وفي ٦/ ١٤(٢٤٤٠١) قال: حَدثنا ابن نُمير. و«مُسلم» ١/ ١٥٨(٥٥٨) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، ومُحمد بن العَلاء، قالا: حَدثنا أَبو مُعاوية (ح) وحَدثنا إِسحاق، قال: أَخبَرنا عِيسى بن يُونُس. وفي ١/ ١٥٩(٥٥٩) قال: وحَدثنيه سُويد بن سَعيد، قال: حَدثنا علي، يَعني ابن مُسهِر. و«ابن ماجَة» (٥٦١) قال: حَدثنا هِشام بن عَمار، قال: حَدثنا عِيسى بن يُونُس. و«التِّرمِذي» (١٠١) قال: حَدثنا هَنَّاد، قال: حَدثنا علي بن مُسهِر. و«النَّسائي» ١/ ٧٥، وفي «الكُبرى» (١٢٢) قال: أَخبَرنا الحُسين بن مَنصور، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية (ح) وأَنبأَنا الحُسين بن مَنصور، قال: حَدثنا عَبد الله بن نُمير. و«ابن خُزيمة» (١٨٠) قال: حَدثنا عَبد الله بن سَعيد الأَشَج، قال: حَدثنا عَبد الله بن نُمير (ح) وحَدثنا يُوسُف بن مُوسى، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية (ح) وحَدثنا سَلْم بن جُنادة، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية.

أَربعتهم (أَبو مُعاوية، وابن نُمير، وعِيسى، وابن مُسهِر) عن الأَعمش، عن الحَكم بن عُتَيبة، عن عَبد الرَّحَمن بن أَبي لَيلى، عن كَعب بن عُجْرَة، فذكره.

---

(١) قال البخاري: بلال بن رباح، أَبو عَبد الكريم، ويُقال أَيضًا: أَبو عَمرو، ويُقال أَيضًا: أَبو عَبد الله، مُؤذن النَّبي ﷺ، مَولَى أَبي بكر الصديق. «التاريخ الكبير» ٢/ ١٠٦.

(٢) اللفظ لابن أَبي شيبة.

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٤٤٠١).

ـ صَرَّح الأَعمش بالسَّماع، في رواية عِيسى بن يُونُس، عند مُسلم.

• وأَخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ١٨٤(١٩٤٢) قال: حَدثنا يَحيى بن يَعلَى، عن لَيث[١]، عن الحَكم، عن ابن أَبي لَيلى، عَنْ كَعْبٍ، عَنْ بِلاَلٍ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، وَأَبَا بَكْرٍ، وَعُمَرَ، كَانُوا يَمْسَحُونَ عَلَى الْخُفَّيْنِ، وَالْخِمَارِ».

• وأَخرجه أَحمد ٦/ ١٥(٢٤٤١٢) قال: حَدثنا مُعاوية بن عَمرو، ويَحيى بن أَبي بُكير، قالا: حَدثنا زائدة. و«النَّسائي» ١/ ٧٥، وفي «الكُبرى» (١٢٣) قال: أَخبَرنا الحُسين بن عَبد الرَّحمَن الجَرْجَرَائي، عَن طَلق بن غَنَّام، قال: حَدثنا زائدة، وحَفص بن غِياث. و«ابن خُزيمة» (١٨٣) قال: حَدثنا مُحمد بن العَلاء بن كُرَيب الهَمْداني، وعَبد الله بن سَعيد الأَشَج، قالا: حَدثنا أَبو أُسامة، عن زائدة.

كلاهما (زائدة، وحَفص) عن الأَعمش، عن الحَكم، عن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلى، عن البَراء بن عازِبٍ، عَن بِلاَلٍ، قَالَ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يَمْسَحُ عَلَى الْخُفَّيْنِ»[٢].

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (٧٣٥) عن عَبد الله بن مُحَرَّر. وفي (٧٣٦) عن الثَّوري، عن الأَعمش. و«الحُميدي» (١٥٠) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا أَبَانُ بن تَغْلِب، ومُحمد بن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلى. و«أَحمد» ٦/ ١٣(٢٤٣٩٥) قال: حَدثنا وَكيع، ومُحمد بن جَعفر، قالا: حَدثنا شُعبة (ح) وعَبد الرَّزاق، قال: أَنبأَنا سُفيان، عن الأَعمش. وفي ٦/ ١٤(٢٤٤٠٨) قال: حَدثنا عَبد الجَبار بن مُحمد الخَطَّابي، قال: حَدثنا عُبيد الله، عن زَيد بن أَبي أُنَيسة. وفي ٦/ ١٥(٢٤٤١٣) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا سُفيان، عن الأَعمش. وفي (٢٤٤١٥) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا شُعبة. و«النَّسائي» ١/ ٧٦، وفي «الكُبرى» (١٢٤) قال: أَخبَرنا هَنَّاد بن السَّري، عن وَكيع، عن شُعبة.

ستتهم (عَبد الله، والأَعمش، وأَبَان، وابن أَبي لَيلى، وشُعبة، وزَيد) عن الحَكم بن عُتَيبة، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلى، عَن بِلالٍ، قَالَ:

---

(١) ليث؛ هو ابن أَبي سُليم.

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٤٤١٢).

«رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ، يَمْسَحُ عَلَى الْخُفَّيْنِ، وَالْخِمَارِ»[1].

ليس فيه: «كَعب بن عُجْرَة»[2].

ـ في رواية مُحمد بن جَعفر، وعَفان، عن شُعبة، عند أَحمد (٢٤٣٩٥ و٢٤٤١٥)، ورواية سُفيان، عند أَحمد (٢٤٣٩٥): «ابن أَبي لَيلى» لم يُسَمَّ.

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: سمعتُ أَبي، وسُئل: هل سمع عَبد الرحمن بن أَبي لَيلى من بلال؟ قال كان بلال خرج إلى الشام في خلافة عُمر قديمًا، فإن كان رآه كان صغيرًا، فإنه وُلِد في بعض خلافة عُمر. «المراسيل» (٤٥٣).

ـ وقال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي، وأَبا زُرعَة، عن حديثٍ رواه سُفيان الثَّوري، وشَريك، عن الأَعمش، عن الحَكم بن عُتَيبَة، عن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلى، عن بِلال، عن النَّبيِّ ﷺ، في الـمَسح على الخُفين.

قالا: ورواه أَيضًا عِيسى بن يُونُس، وأَبو مُعاوية، وابن نُمير، عن الأَعمش، عن الحَكم، عن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلى، عن كَعب بن عُجرَة، عن بِلال، عن النَّبيِّ ﷺ.

ورواه زائدة، عن الأَعمش، عن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلى، عن البَراء، عن بِلال، عن النَّبيِّ ﷺ.

قلتُ لهما: فأَي هذا الصَّحيح؟

قال أَبي: الصَّحيح من حديث الأَعمش؛ عن الحَكم، عن ابن أَبي لَيلى، عن بِلال، بلا «كَعب».

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٤٤٠٨).

(٢) المسند الجامع (١٩٥٤ و١٩٥٥ و١٩٥٨)، وتحفة الأشراف (٢٠٣٢ و٢٠٤٣ و٢٠٤٧)، وأطراف المسند (١٣٠٠).

والحديث؛ أَخرجه الطَّيالسي (١٢١٢)، وابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٢٦٤-٢٦٦)، والبَزَّار (١٣٥٨-١٣٦٠ و١٣٦٨ و١٣٧٠)، والروياني (٧٣٣ و٧٥٤)، وأَبو عَوانة (٧١٤-٧١٧)، والشَّاشِي (٩٤٩-٩٦٢)، والطَّبراني (١٠٢٣ و١٠٦٣-١٠٦٦و١٠٨٩-١٠٩٣)، والبَيهَقي ١/ ٦١ و٢٧١.

قلتُ لأَبي: فمِن غير حديث الأَعمش؟.

قال: الصَّحيح ما يقول شُعبة، وأَبَان بن تَغلِب، وزَيد بن أَبي أُنيسَة، أَيضًا، عن الحَكم، عن ابن أَبي لَيلى، عن بِلال، بلا «كَعب».

وقال أَبي: الثَّوري وشُعبة أَحفظهم.

قلتُ لأَبي: فإِن لَيث بن أَبي سُليم يُحدِّث فيضطرب، يُحدِّث عنه يَحيى بن يَعلَى، عن الحَكم، عن ابن أَبي لَيلى، عن كَعب بن عُجرَة، عن بِلال، عن النَّبيِّ ﷺ، وعن أَبي بَكر، وعُمَر، في الـمَسح.

ورواه مُعتَمِر، عن لَيث، عن الحَكم، وحَبيب بن أَبي ثابت، عن شُرَيح بن هانِئ، عن بِلال، عن النَّبيِّ ﷺ.

وقال أَبوزُرعَة: الصحيح حديث الأَعمش، عن الحكم، عن عَبد الرَّحمَن بن أَبي ليلى، عن كعب، عن بلال.

قال أَبي وأَبو زُرعة: لَيث لا يُشتغل به، في حديثه مثل ذي كثير، هو مُضطَرِبُ الحديثِ.

قلتُ لأَبي زُرعَة: أَليس شُعبة، وأَبَان بن تَغلِب، وزَيد بن أَبي أُنيسَة، يقولون: عن الحَكم، عن ابن أَبي لَيلى، عن بِلال، بلا «كَعب»؟.

قال أَبو زُرعَة: الأَعمش حافظٌ، وأَبو مُعاوية، وعِيسى بن يُونُس، وابن نُمير، وهؤلاء قد حفظوا عنه، ومن غير حديث الأَعمش، الصَّحيح: عن ابن أَبي لَيلى، عن بِلال، بلا «كَعب». «علل الحديث» (١٢).

ـ وقال أَبو الفضل بن عمار الشهيد: وهذا حديثٌ قد اختُلِف فيه على الأَعمش.

فرواه: أَبو معاوية، وعيسى، وابن فُضيل، وعلي بن مُسهر، وجماعة، هكذا.

ورواه: زائدة بن قدامة، وعمار بن رزيق، عَن الأَعمش، عَن الحكم، عَن عَبد الرحمن بن أَبي ليلى، عَن البراء، عَن بلال.

وزائدة ثبتٌ مُتقِن.

ورواه سُفيان الثوري، عَن الأَعمش، عَن الحكم، عَن عَبد الرحمن ابن أَبي ليلى، عَن بلال، لم يذكر بينهما لا كعبًا، ولا البراء، وروايته أَثبت الروايات.

وقد رواه عَن الحكم غير الأَعمش أَيضا: شعبة ومنصور ابن المعتمر، وأَبَان بن تغلب، وزيد بن أَبي أُنَيْسة، وجماعةٌ: عَن الحكم، عَن عَبد الرحمن بن أَبي ليلى، عَن بلال، كما رواه الثوري، عَن الأَعمش.

وحديث الثوري عندنا أَصح من حديث غيره، وابن أَبي ليلى لم يَلقَ بِلاَلاً. «علل الأَحاديث في كتاب الصحيح لمسلم» ١/ ٦٢.

ـ وقال الدَّارَقُطني: يَرويه الحَكمُ بن عُتَيبة، واختُلِف عَنه؛

فرواه ليث بن أَبي سُليم، وكذلك اختلف عنه.

فَرواهُ شَيبان، عَن لَيث، عَن الحَكم، عَن شُرَيح بن هانئ، عَن عَليّ، عَن بِلال.

وخالَفَهُ مُعتَمِر، واختُلِف عَنه؛

فَرواهُ مُسَدَّدٌ، وعَمرو بن عَليّ، وعَليّ بن الحُسين الدِّرهَميُّ، عَن مُعتَمِر، عَن لَيث، عَن الحَكم، وحَبيب بن أَبي ثابت، عَن شُرَيح بن هانئ، عَن بِلال.

وخالَفهُم ابن أَبي السَّريّ، فَرواهُ عَن مُعتَمِر، عَن لَيث، عَن طَلحة بن مُصَرِّف، عَن شُرَيح بن هانئ، عَن بِلال.

وَرواه مُوسى بن أَعيَن، عَن مُعتَمِر، عَن لَيث، عَن الحَكم، وحَبيب، عَن شُرَيح بن هانئ، عَن بِلال.

ورواه أَبو الـمُحَياة، عَن لَيث، عَن الحَكم، عَن ابن أَبي لَيلى، عَن كَعبِ بن عُجرَة، عَن بِلال.

وكَذلك رَواهُ الأَعمش، واختُلِف عَنه؛

فَرَواهُ أَبو مُعاوية الضَّرير، وعَليّ بن مُسهِر، وعيسَى بن يُونُس، وأَبو زُهير عَبد الرَّحمَن بن مَغراء، وأَبو عُبيدة بن مَعن، وأَبو حَمزة السُّكَّري، وعَبد الله بن نُمير، وأَبو إِسحاق الفَزاري، ومُحمد بن فُضيل، واختُلِف عَنه؛

فرَوَوْهُ عَن الأَعمش، عَن الحَكم، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلى، عَن كَعبِ بن عُجرَة، عَن بِلال.

وَرواه زياد بن أَيوب، عَن ابن فُضيل، فلَم يَذكُر فيه كَعبًا، ولَعَلَّهُ سَقط عَليه، أَو على مَن رَوَاه عَنه.

وروواه عَبد السَّلام بن حَرب، عَن الأَعمش، عَن الحَكم، عَن ابن أَبي لَيلى، عَن كَعبِ بن عُجرَة، عَن النَّبيّ ﷺ، ولَم يَذكُر بِلاَلاً.

وكَذلك قال عَليّ بن عابِس، رَواهُ عَن يزيد بن أَبي زياد، عَن ابن أَبي لَيلى، عَن كَعبِ بن عُجرَة، عَن النَّبيّ ﷺ.

ورواه زائِدةُ بن قُدامة، وعَمارُ بن رُزَيق، وحَفص بن غِياث، ورَوحُ بن مُسافِر، عَن الأَعمش، عَن الحَكم، عَن ابن أَبي لَيلى، عَن البَراء، عَن بِلال.

وَرواه الثَّوريُّ، وشَريك، عَن الأَعمش، عَن الحَكم، عَن ابن أَبي لَيلى، عَن بِلال، لَم يَذكُر بَينهُما أَحَدًا.

وقال مُحمد بن مُيَسَّر، أَبو سَعد: عَن الثَّوريّ، عَن مَنصور، والأَعمش، عَن الحَكم، عَن ابن أَبي لَيلى، عَن بِلال.

وكَذلك قال زائِدةُ، والقاسم بن مَعن، وعَمرو بن أَبي قَيس، عَن مَنصور، عَن الحَكم، عَن ابن أَبي لَيلى، عَن بِلال.

وكَذلك رَواهُ زَيد بن أَبي أُنيسَة، وعُمر بن عامِر، والحَجاج بن أَرطاة، وأَبو شَيبَة إِبراهيم بن عُثمان الواسطي، وعَبد الله بن مُحَرَّر، عَن الحَكم، عَن ابن أَبي لَيلى، عَن بِلال.

وَرواه شُعبة، واختُلِف عَنه؛

فرُوِيَ عَن بَقيَّة، عَن شُعبة، عَن الحَجاجِ بن أَرطاة، عَن الحَكم، وهُو وهمٌ.

وإِنَّما أَراد أَن يَقُول: شُعبة بن الحَجاج، لأَنّ الحَديث مَحفُوظٌ، عَن شُعبة، عَن الحَكم، عَن ابن أَبي لَيلى، عَن بِلال.

ورواه مُحمد بن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلى، واختُلِف عَنه؛

فرَواهُ سُفيان بن عُيينة، عَن أَبَان بن تَغلِب، وابن أَبي لَيلى، عَن الحَكم، عَن ابن أَبي لَيلى، عَن بِلال.

وكَذلك قال إِبراهيم بن طَهمان، وعُمر بن يزيد، عَن ابن أَبي لَيلى.

ورواه يزيد بن الهاد، عَن مُحمد بن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلى، عَن أَبيه، عَن بِلال، أَسقَط مِنهُ الحَكمَ.

ورُوي عَن أَبي سَعد البَقال، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلى، عَن بِلال، فِعْلَه، مَوقُوفٌ. «العلل» (١٢٨٢).

ـ وقال الدَّارَقُطني: تفرد به أَبو المحياة يحيى بن مُعلى، عن أَبيه، عن الحكم، عن ابن أَبي ليلى، عن كعب. «أَطراف الغرائب والأَفراد» (١٣٦٩).

* * *

٢١٧٨ - عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلاَنِيِّ، عَنْ بِلاَلٍ، قَالَ:

«رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ، يَمْسَحُ عَلَى الـمُوقَيْنِ، وَالْخِمَارِ»[1].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ١٧٨(١٨٨٠) قال: حَدثنا عَفان. و«أَحمد» ٦/ ١٥ (٢٤٤١٤) قال: حَدثنا عَفان. و«ابن خُزيمة» (١٨٩) قال: حَدثنا نَصر بن مَرزوق المِصري، قال: حَدثنا أَسَد، يَعني ابن مُوسى.

كلاهما (عَفان، وأَسَد) عن حَماد بن سَلَمة، قال: حَدثنا أَيوب، عن أَبي قِلابَة، عن أَبي إِدريس، فذكره[2].

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (٧٣٢) عن مَعمر، عن أَيوب، عن أَبي قِلابَة، قال: مَسَحَ بِلاَلٌ عَلَى مُوقَيْهِ، فَقِيلَ لَهُ: مَا هَذَا؟ قَالَ:

«رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ، يَمْسَحُ عَلَى الْخُفَّيْنِ، وَالْخِمَارِ».

ليس فيه: «أَبو إِدريس».

ـ فوائد:

ـ قال أَبو الحَسَن الدَّارَقُطني: رواه أَيوب السَّختِياني، عن أَبي قِلابَة، عن أَبي إِدريس، عن بِلال.

وخالفه: عَبد الوَهَّاب الثَّقفي، ومَعمر، وسَعيد بن أَبي عَرُوبة، وحَماد بن زَيد، فرووه عن أَيوب، عن أَبي قِلابَة، عن بِلال، مُرسَلًا.

---

(١) اللفظ لابن أَبي شيبة.

(٢) المسند الجامع (١٩٥٩)، وأطراف المسند (١٣٠٠).

والحديث؛ أَخرجه الروياني (٧٤٤)، والطَّبراني (١١١٥).

وأَخرجه مُرسلًا: الطَّبراني (١١١٦و١١١٧).

وكذلك رواه خالد الحَذَّاء، عن أَبي قِلابَة، عن بِلال.

وقيل: عن أَبي قِلابَة، عن رجلٍ غير مُسَمًّى، عن بِلال.

ورواه يَحيى بن أَبي إِسحاق، عن أَبي قِلابَة، عن بِلال، مُرسَلًا. «العلل» (١٢٨٥).

ـ وقال العلائي: عائذ الله بن عَبد الله، أَبو إِدريس الخولانيّ رَوى عن عُمر، ومعاذ، وأُبَي بن كَعب، وبلال، وقد قيل: إن ذلك مُرْسَل. «جامع التحصيل» (٣٢٨).

ـ رواه داوُد بن عَمرو، عَن بسر بن عُبيد الله، عَن أَبي إِدريس الخولاني، عَن عَوف بن مالك الأَشجعي، ويأْتي، إِن شاء الله تعالى، في مُسنده.

ـ وانظر فوائده، وأَقوال ابن أَبي حاتم، في «علل الحديث» (٨٢)، هناك، لِزامًا.

* * *

٢١٧٩- عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: كُنْتُ قَاعِدًا مَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، فَمَرَّ بِلاَلٌ، فَسَأَلَهُ عَنِ الـمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ؟ فَقَالَ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يَقْضِي حَاجَتَهُ، فَآتِيهِ بِالـمَاءِ فَيَتَوَضَّأُ، فَيَمْسَحُ عَلَى الْعِمَامَةِ، وَعَلَى الْخُفَّيْنِ»(١).

(*) وفي رواية: عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، أَنَّهُ شَهِدَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ يَسْأَلُ بِلاَلاً عَنْ وُضُوءِ رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ: كَانَ يَخْرُجُ يَقْضِي حَاجَتَهُ، فَآتِيهِ بِالـمَاءِ، فَيَتَوَضَّأُ، وَيَمْسَحُ عَلَى عِمَامَتِهِ، وَمُوقَيْهِ»(٢).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ١٨٤(١٩٤١) قال: حَدثنا يَحيى بن أَبي بُكير. و«أَحمد» ٦/ ١٣ (٢٤٤٠٠) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر. و«أَبو داوُد» (١٥٣) قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُعاذ، قال: حَدثنا أَبي.

ثلاثتهم (يَحيى، وابن جَعفر، ومُعاذ) قالوا: حَدثنا شُعبة، عن أَبي بَكر بن حَفص بن عُمر بن سَعد، عن أَبي عَبد الله، عن أَبي عَبد الرَّحمَن، فذكره.

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) اللفظ لأَبي داوُد.

• أخرجه عَبد الرَّزاق (٧٣٤). وأحمد ٦/ ١٢(٢٤٣٨٨) قال: حَدثنا مُحمد بن بَكر، وعَبد الرَّزاق، قالا: أَخبَرنا ابن جُرَيج، قال: أَخبَرني أَبو بَكر بن حَفص بن عُمر، قال: أَخبَرني أَبو عَبد الرَّحمَن، عَن أَبي عَبد الله؛

«أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ يَسْأَلُ بِلاَلاً: كَيْفَ مَسَحَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى الْخُفَّيْنِ؟ قَالَ: تَبَرَّزَ، ثُمَّ دَعَا بِمَطْهَرَةٍ (أَيْ إِدَاوَةٍ)، فَغَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ، ثُمَّ مَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ، وَعَلَى خِمَارِ الْعِمَامَةِ».

قَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ: «ثُمَّ دَعَا بِمَطْهَرَةٍ، بِالإِدَاوَةِ»[١].

ـ قال أَبو داوُد: هو أَبو عَبد الله، مَولَى بني تَيْم بن مُرَّة[٢].

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطني: يَرويه أَبو بَكرِ بن حَفص، واختُلِف عَنه؛

فرَواهُ شُعبة، عَن أَبي بَكرِ بن حَفص، عَن أَبي عَبد الله، عَن أَبي عَبد الرَّحمَن، قال: كُنتُ قاعِدًا مَع عَبد الرَّحمَن بن عَوف، فمَرّ بِلاَلٌ فسأَلهُ عَن الـمَسح على الخُفين، فقال: كان رَسُولُ الله ﷺ يَقضي حاجَتَهُ، فآتيه بِالماءِ، فيَتَوَضَّأُ، فيَمسَحُ على العِمامَةِ والخُفينِ.

وخالَفَهُ ابن جُرَيج، فرَواهُ عَن أَبي بَكرِ بن حَفص، عَن أَبي عَبد الرَّحمَن، عَن أَبي عَبد الله، أَنه سَمِع عَبد الرَّحمَن بن عَوف سَأَل بِلاَلاً.

قال ذَلِك عَبد الرَّزاق، عَن ابن جُريج.

وَرواه مُفَضَّل بن فضالَة، عَن ابن جُرَيج، عَن أَبي بَكرِ بن حَفص، ولَم يَحفَظ مَن بَينَهُ وبَين عَبد الرَّحمَن بن عَوف، فقال: عَن ابن جُرَيج، عَن أَبي بَكرِ بن حَفص، عَن رَجُل، عَن عَبد الرَّحمَن.

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (١٩٥٦)، وتحفة الأشراف (٢٠٤٩)، وأطراف المسند (١٣٠٠).

والحديث؛ أَخرجه البُخَاريّ، في «التاريخ الكبير ٢/ ١٠٦، والروياني (٧٣٧)، والشَّاشِي (٩٦٣-٩٦٦)، والطَّبراني (١١٠٢-١١٠٤)، والبَيهَقي ١/ ٢٨٨.

ورواه عَبد الـمَلك بن أَبجَر، عَن أَبي بَكرِ بن حَفص، عَن أَبي عَبد الرَّحمَن مُسلم بن يَسار أَنه كان قاعِدًا عِند عَبد الرَّحمَن بن عَوف، فقال عَبد الرَّحمَن: يا بِلالُ كَيف مَسَح رَسُولُ الله ﷺ؟.

قيل لِلشَّيخ: في رِواية شُعبة؛ عَن أَبي بَكرِ بن حَفص، عَن أَبي عَبد الرَّحمَن، عَن أَبي عَبد الله مَن هُما؟ فقال: ما سَماهُما أَحَدٌ إِلاَّ ابن أَبجَر، فقال: عَن أَبي عَبد الرَّحمَن مُسلم بن يَسار، قال الشَّيخُ: ولَيس عِندي كَما قال. «العلل» (١٢٨٣).

* * *

٢١٨٠- عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، قَالَ: دَخَلَ رَجُلٌ عَلَى بِلال، أَو قَالَ: أُسَامَةَ، (الشَّكُّ مِنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ) وَهُوَ يَتَوَضَّأُ تَحْتَ مَثْعَبٍ، فَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ، فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: مَا هَذَا؟ فَقَالَ:

«إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ مَسَحَ عَلَى الخُفَّيْنِ، وَالخِمَارِ».

قُلْتُ: مَا الـمَثْعَبُ؟ قَالَ: المِيزَابُ.

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٧٣٣) عن هِشام بن حَسان، عن ابن سِيرِين، فذكره.

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطني: رُوِيَ هذا الحديث عن أَبي جَندَل بن سُهَيل بن عَمرو، عن بِلال.

حدَّث به عنه مُحمد بن سِيرِين، واختُلف عنه؛

فرواه قَتادة، عن مُحمد بن سِيرِين، عن أَبي جَندَل، عن بِلال، قاله عُمر بن عامر، عنه.

وخالفه هِشام، فرواه عن مُحمد بن سِيرِين، عن بعض أَصحابه، عن بِلال.

وقيل: عن الجُرَيري، عن ابن سِيرِين، عن رجلٍ رأى بلالاً.

ورواه يُونُس بن عُبيد، عن ابن سِيرِين، عن بِلال، مُرسَلًا. «العلل» (١٢٨٥).

* * *

٢١٨١- عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ:

«دَخَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَبِلاَلٌ الأَسْوَافَ، فَذَهَبَ لِحَاجَتِهِ، ثُمَّ خَرَجَ، قَالَ أُسَامَةُ: فَسَأَلْتُ بِلاَلاً: مَا صَنَعَ؟ فَقَالَ بِلاَلٌ: ذَهَبَ النَّبِيُّ ﷺ لِحَاجَتِهِ، ثُمَّ تَوَضَّأَ، فَغَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ، وَمَسَحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ، ثُمَّ صَلَّى»[١].

أَخرجه النَّسائي ١/ ٨١، وفي «الكُبرى» (١٢٦) قال: أَخبَرنا عَبد الرَّحمَن بن إِبراهيم، دُحَيْم، وسُليمان بن داوُد، واللفظ له. و«ابن خُزيمة» (١٨٥) قال: حَدثنا يُونُس بن عَبد الأَعلى (ح) وحَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن عَبد الحَكم. و«ابن حِبَّان» (١٣٢٣) قال: أَخبَرنا أَحمد بن علي بن الـمُثنى، قال: حَدثنا مُحمد بن إِسحاق الـمُسَيَّبي.

خمستهم (دُحَيْم، وسُليمان، ويُونُس، ومُحمد بن عَبد الله، ومُحمد بن إِسحاق) عن عَبد الله بن نافع، عن داوُد بن قَيس، عن زَيد بن أَسلَم، عن عَطاء بن يَسار، فذكره[٢].

ـ قال أَبو بَكر ابن خُزيمة: الأَسواف؛ حائط بالـمَدِينة[٣].

ـ قال ابن خُزيمة: سَمِعتُ يُونُس يقول: ليس عن النَّبيِّ ﷺ خبرٌ أَنه مَسَح على الخُفين في الحَضَر، غير هذا.

* * *

٢١٨٢- عَنْ نُعَيْمِ بْنِ خَمَّارٍ، عَنْ بِلاَلٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «امْسَحُوا عَلَى الْخُفَّيْنِ، وَالْخِمَارِ»[٤].

---

(١) اللفظ للنسائي.

(٢) المسند الجامع (١٩٦٠)، وتحفة الأشراف (٢٠٣٠).

والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني (١٠٦٥)، والبَيهَقي ١/ ٢٧٥.

(٣) قال أَبو عُبيد: الأَسواف؛ مَوضِعٌ بالمدينة. «غريب الحديث» ٤/ ١٥٦.

وقال ابن الأثير: الأَسْواف؛ هو اسمٌ لحَرَم المدينة، الذي حَرَّمَه رسول الله ﷺ، وقد تكرر في الحديث. «النهاية» ٢/ ٤٢٢.

(٤) اللفظ لأَحمد.

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٧٣٧). و«أَحمد» ٦/ ١٢(٢٤٣٨٩) قال: حَدثنا هِشام بن سَعيد. وفي (٢٤٣٩٠) قال: حَدثنا أَبو سَعيد، مَولَى بني هاشم. وفي ٦/ ١٣(٢٤٣٩٣) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق. وفي ٦/ ١٤(٢٤٤٠٥) قال: حَدثنا هاشم بن القاسم.

أَربعتهم (عَبد الرَّزاق، وهِشام، وأَبو سَعيد، وهاشم) عن مُحمد بن راشد، قال: حَدثنا مَكحول، عن نُعيم بن خَمَّار، فذكره[1].

- في «الـمُصنَّف» لعَبد الرَّزاق: «نُعيم بن حَمَّار[2]»، أَو «خَمَّار» أَبو سَعيد[3] شك[4].

- فوائد:

- قال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي وأَبا زُرعَة، عن حديثٍ، رواه محمد بن راشد، عن مَكحول، عن نعيم بن خَمَّار، عن بلال، عن النَّبي ﷺ؛ في المسح على الخفين.

قال أَبي: رواه العلاء بن الحارث، وأَبو وهب الكَلاَعي، عن مَكحول، عن الحارث بن معاوية، وأَبي جَندل بن سُهيل بن عَمرو، عن بلال، عن النَّبي ﷺ.

ورواه وَكيع، عن المغيرة بن زياد، عن مَكحول، عن بلال، عن النَّبي ﷺ.

قال أَبي، وأَبو زُرعَة جميعا: الصحيح حديث مَكحول، عن الحارث بن معاوية، وأَبي جَندل، عن بلال. «علل الحديث» (٧٦).

- قال ابنُ عَبد البرِّ: حديث مكحول عن نُعيم منقطع، لم يسمع منه، بينهما كثير بن مرة. «تهذيب التهذيب» ١٠/ ١٦٧.

* * *

(١) المسند الجامع (١٩٥٧)، وأطراف المسند (١٣٠٠).
والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني (١٠٧١ و١٠٧٢).

(٢) في طبعة دار الكتب العلمية: «نُعيم بن هَمَّار»، وكتب محققه: كذا بالأصل.

(٣) تحرف في المطبوع من «مصنف عبد الرزاق» إلى: «أَبي سَعد»، وهو أَبو سَعيد بن الأَعرَابي، راوي «الـمُصَنَّف» عن الدَّبَري، عن عَبد الرَّزاق.

(٤) قال أَبو الحَسن الدَّارَقُطني: نُعيم بن خَمَّار الغَطَفَاني، يُختلف في نَسَبِهِ، فيُقال: خَمَّار، ويُقال: حَمَّار، ويُقال: هَمَّار، ويُقال: هَبَّار، بالباء، ويُقال: هَدَّار، بالدال. «المؤتَلِف والمختَلِف» ٢/ ٧٤٢.

٢١٨٣- عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قُلْتُ لِبِلاَلٍ:

«كَيْفَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَرُدُّ عَلَيْهِمْ، حِينَ كَانُوا يُسَلِّمُونَ عَلَيْهِ، وَهُوَ فِي الصَّلاَةِ؟ قَالَ: كَانَ يُشِيرُ بِيَدِهِ»[(١)].

(*) وفي رواية: «عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ الله ﷺ إِلَى قُبَاءَ، يُصَلِّي فِيهِ، قَالَ: فَجَاءَتْهُ الأَنْصَارُ، فَسَلَّمُوا عَلَيْهِ وَهُوَ يُصَلِّي، قَالَ: فَقُلْتُ لِبِلاَلٍ: كَيْفَ رَأَيْتَ رَسُولَ الله ﷺ يَرُدُّ عَلَيْهِمْ، حِينَ كَانُوا يُسَلِّمُونَ عَلَيْهِ، وَهُوَ يُصَلِّي؟ قَالَ: يَقُولُ هَكَذَا، وَبَسَطَ كَفَّهُ، وَبَسَطَ جَعْفَرُ بْنُ عَونٍ كَفَّهُ، وَجَعَلَ بَطْنَهُ أَسْفَلَ، وَجَعَلَ ظَهْرَهُ إِلَى فَوْقُ»[(٢)].

أخرجه أَحمد ٦/ ١٢(٢٤٣٨٣) قال: حَدثنا وَكيع. و«أَبو داوُد» (٩٢٧) قال: حَدثنا الحُسين بن عِيسى الخُراساني الدَّامَغَاني، قال: حَدثنا جَعفر بن عَون. و«التِّرمِذي» (٣٦٨) قال: حَدثنا محمود بن غَيلان، قال: حَدثنا وَكيع.

كلاهما (وَكيع، وجَعفر) قالا: حَدثنا هِشام بن سَعد، عن نافع، عن ابن عُمر، فذكره[(٣)].

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ، وحديثُ صُهيب حَسنٌ، لا نعرفه إِلاَّ من حديثِ اللَّيث، عن بكير، وقد رُوي عن زَيد بن أَسلَم، عن ابن عُمر قال: قلت لبلال: كيف كان النبي ﷺ يرد عليهم حيث كانوا يسلمون عليه في مسجد بني عَمرو بن عوف، قال: كان يرد إشارة، وكلا الحديثين عندي صحيح، لأَن قصة حديث صهيب غير قصة حديث بلال، وإِن كان ابن عمر رَوى عنهما فاحتمل أن يكون سمع منهما جميعًا.

* * *

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) اللفظ لأَبي داوُد.

(٣) المسند الجامع (١٩٦٥)، وتحفة الأشراف (٢٠٣٨)، وأطراف المسند (١٢٩٩).

والحديث؛ أخرجه البَزَّار (١٣٥٣ و١٣٥٥)، والروياني (٧٣٨ و٧٥٦)، وابن الجارود (٢١٥)، والشَّاشِي (٩٤٧)، والطَّبراني (١٠٣٠)، والبَيهَقي ٢/ ٢٥٩ و٢٦٠، والبغوي (٧٢٥).

٢١٨٤- عَنْ سَعِيدِ بْنِ الـمُسَيِّبِ، عَنْ بِلاَلٍ، قَالَ:

«كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَنَامَ حَتَّى طَلَعَتِ الشَّمْسُ، فَأَمَرَ بِلاَلاً فَأَذَّنَ، فَتَوَضَّؤُوا، ثُمَّ صَلَّوُا الرَّكْعَتَيْنِ، ثُمَّ صَلَّوُا الْغَدَاةَ».

أَخرجه ابن خُزيمة (٩٩٨) قال: حَدثنا أَبو يَحيى، مُحمد بن عَبد الرَّحيم البَزَّاز، قال: حَدثنا عَبد الصَّمد بن النُّعمان، قال: حَدثنا أَبو جَعفر الرَّازي، عن يَحيى بن سَعيد، عن ابن الـمُسَيَّب، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال ابن حَجَر: وأما حديث سَعيد بن الـمُسَيِّب، عن بلال، وعَتَّاب بن أَسِيد، فظاهر الانقطاع بالنسبة إِلى وفاتيهما ومولده، والله أَعلم. «تهذيب التهذيب» ٤/ ٨٦.

* * *

٢١٨٥- عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ، عَنْ بِلاَلٍ، قَالَ:

«لَمْ يَكُنْ يُنْهَى عَنِ الصَّلاَةِ إِلاَّ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ، فَإِنَّهَا تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيِ الشَّيْطَانِ»[2].

(*) وفي رواية: «لَمْ يُنْهَ عَنِ الصَّلاَةِ إِلاَّ عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ، لأَنَّهَا تَغْرُبُ فِي قَرْنِ الشَّيْطَانِ»[3].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٢/ ٣٥٤(٧٤٣٧) قال: حَدثنا ابن مَهدي، عن سُفيان. و«أَحمد» ٦/ ١٢ (٢٤٣٨٤) قال: حَدثنا وَكيع، عن شُعبة.

---

(١) المسند الجامع (١٩٦٨).

والحديث؛ أَخرجه البزار (١٣٦١)، والطَّبراني (١٠٨٢)، والدَّارَقُطني (١٤٣١).

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) اللفظ لابن أَبي شيبة.

كلاهما (سُفيان، وشُعبة) عن قَيس بن مُسلم، عن طارق بن شِهاب، فذكره[1].

***

٢١٨٦- عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ النَّخَعِيِّ، عَنْ بِلاَلٍ، قَالَ:

«كَانَ آخِرُ الأَذَانِ: اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ»[2].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ٢٠٧(٢١٦٧) قال: حَدثنا وَكيع، عن سُفيان، عن مَنصور. و«النَّسائي» ٢/ ١٤، وفي «الكُبرى» (١٦٢٥) قال: أَخبَرنا مُحمد بن مَعدان بن عِيسى، قال: حَدثنا الحَسن بن أَعْيَن، قال: حَدثنا زُهير، قال: حَدثنا الأَعمش.

كلاهما (مَنصور بن الـمُعتَمر، وسُليمان الأَعمش) عن إِبراهيم بن يزيد النَّخَعي، عن الأَسوَد بن يزيد، فذكره.

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٧٧٨) عن مَعمر، عن الأَعمش. و«ابن أَبي شَيبة» ١/ ٢٠٦ (٢١٥٦) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، عن الأَعمش. و«النَّسائي» ٢/ ١٤، وفي «الكُبرى» (١٦٢٦) قال: أَخبَرنا سُويد بن نَصر، قال: أَخبَرنا عَبد الله، عن سُفيان، عن مَنصور. وفي ٢/ ١٤، وفي «الكُبرى» (١٦٢٧) قال: أَخبَرنا سُويد بن نَصر، قال: أَخبَرنا عَبد الله، عن سُفيان، عن الأَعمش.

كلاهما (الأَعمش، ومَنصور) عن إِبراهيم، عَن الأَسوَد، قال: كانَ آخِرُ أَذَانِ بِلالٍ، اللهُ أَكبَرُ، اللهُ أَكبَرُ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ[3].

لم يقل: «عن بِلال».

• وأَخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ٢٠٧(٢١٦٩) قال: حَدثنا عَبد الله بن إِدريس،

---

(١) المسند الجامع (١٩٦٩)، وأطراف المسند (١٣٠٦)، ومجمع الزوائد ٢/ ٢٢٦، وإتحاف الخيرة المهرة (٨٦٥).

والحديث؛ أخرجه الطَّيالسي (١٢١٣)، والروياني (٧٣٢)، والشَّاشِي (٩٧٧)، والطَّبراني (١٠٧٣).

(٢) اللفظ لابن أَبي شيبة.

(٣) اللفظ للنسائي.

عن الشَّيباني، عن أَبي سَهل، عن إِبراهيم، قال: كَانَ آخِرُ أَذَانِ بِلاَلٍ: اللهُ أَكبَرُ، اللهُ أَكبَرُ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ.

- ليس فيه: عن الأَسود.

• وأَخرجه عَبد الرَّزاق (١٧٧٧). وابن أَبي شَيبة ١/ ٢٠٧(٢١٦٤) قال: حَدثنا وَكيع.

عن عُمر بن ذَرّ، قال: سمعتُ إِبراهيم النَّخَعي يقول: آخِرُ الأَذَانِ: اللهُ أَكبَرُ، اللهُ أَكبَرُ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ.

- لم يذكر فيه بلالاً.

• وأَخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ٢٠٦(٢١٥٧) قال: حَدثنا أَبو الأَحوص، عن مُغيرة، عن إِبراهيم، والشَّعْبي، قالاَ: كَانَ آخِرُ أَذانِ بِلاَلٍ: اللهُ أَكبَرُ، اللهُ أَكبَرُ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ.

- لم يذكر فيه بلالاً، وزاد فيه: الشَّعبي[1].

***

٢١٨٧- عَنْ شَدَّادٍ، مَولَى عِيَاضِ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ بِلاَلٍ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ لَهُ: لاَ تُؤَذِّنْ حَتَّى يَستَبِينَ لَكَ الْفَجْرُ هَكَذَا».

وَمَدَّ يَدَيْهِ عَرْضًا[2].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ٢١٤(٢٢٣٤). وأَبو داوُد (٥٣٤) قال: حَدثنا زُهير بن حَرب.

كلاهما (ابن أَبي شَيبة، وزُهَير) قالا: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا جَعفر بن بُرْقان، عن شَدَّاد، فذكره[3].

---

(١) المسند الجامع (١٩٦٢)، وتحفة الأشراف (٢٠٣١).

والحديث؛ أَخرجه الدَّارَقُطني (٩٥٠).

(٢) اللفظ لأَبي داوُد.

(٣) المسند الجامع (١٩٦٤)، وتحفة الأشراف (٢٠٣٤).

والحديث؛ أَخرجه أَبو نُعيم، الفضل بن دكين، في «الصلاة» (٢٢٠)، والبزار (١٣٧٤)، والروياني (٧٦٢)، والطَّبراني (١١٢١)، والبَيهَقي ١/ ٣٨٤.

ـ قال أَبو داوُد: شَدَّاد، مَولَى عِياض، لم يُدرك بلالاً.

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٨٨٧) عن مَعمر، عن جَعفر بن بُرْقان، عَن شَدَّاد، مَولَى عَيَّاشٍ، عَن بِلالٍ[1]، قَالَ:

«أَذَّنْتُ مَرَّةً، فَدَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقُلْتُ: قَدْ أَذَّنْتُ يَا رَسُولَ الله، قَالَ: لاَ تُؤَذِّنْ حَتَّى تُصْبِحَ، ثُمَّ جِئْتُهُ أَيْضًا، فَقُلْتُ: قَدْ أَذَّنْتُ، فَقَالَ: لاَ تُؤَذِّنْ حَتَّى تَرَاهُ هَكَذَا، وَجَمَعَ يَدَيْهِ ثُمَّ فَرَّقَهُمَا».

• أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ٢١٤(٢٢٣٥) قال: حَدثنا أَبو خالد، عن حَجاج، عن طَلحة، عن سُويد، عن بِلال، قال:

«كَانَ لاَ يُؤَذِّنُ حَتَّى يَنْشَقَّ الْفَجْرُ».

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي خَيثَمة: سُئِل يَحيى بن مَعِين، عن حديث وكيع، عن جَعفر بن بُرقان، عن شَدَّاد، مولى عِياض بن عامر، عن بلالٍ؛ أَن النَّبي ﷺ قال: لا تُؤَذِّن حتى يستبين لك الفجر؟ فكتب يَحيَى بيده على شَدَّاد، عن بلال: مرسلٌ. «تاريخه» ٣/ ٣/ ٢٢٦.

ـ سُوَيد؛ هو ابن غَفَلَة، وطَلحَة؛ هو ابن مُصَرِّف، وحَجاج؛ هو ابن أَرطاة، وأَبو خالد الأَحمر؛ هو سُليمان بن حَيَّان.

***

---

(١) في المطبوع إلى: «عن شداد مولى عباس، عن ثوبان»، قال ابن عَبد البَرّ: رواه وَكيع، عن جَعفر بن بُرْقان، عن شَدَّاد، مَولَى عِياض بن عامر، عن بِلال.

ورواه مَعمر، عن جَعفر بن بُرْقان، بإسناده ومعناه، إِلا أَنه قال: «شَدَّاد مَولَى عَيَّاش».

ثم قال ابن عبد البَر: هذا حديثٌ لا تقوم به حُجةٌ، ولا بمثله، لضعفه، وانقطاعه. «التمهيد» ١٠/ ٥٩.

ومعناه أَن رواية مَعمر أَيضًا «عن بِلال»، وليست «عن ثَوبان»، وأَن الخلاف بين وَكيع ومَعْمَر، وقع في اسم مَولَى شَدَّاد، لا غير، والله أَعلم.

٢١٨٨- عَنْ سَعِيدِ بْنِ الـمُسَيِّبِ، عَنْ بِلاَلٍ؛

«أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ يُؤْذِنُهُ بِصَلاَةِ الْفَجْرِ، فَقِيلَ: هُوَ نَائِمٌ، فَقَالَ: الصَّلاَةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ، الصَّلاَةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ، فَأُقِرَّتْ فِي تَأْذِينِ الْفَجْرِ، فَثَبَتَ الأَمْرُ عَلَى ذَلِكَ».

أَخرجه ابن ماجة (٧١٦) قال: حَدثنا عَمرو بن رافع، قال: حَدثنا عَبد الله بن الـمُبارك، عن مَعمر، عن الزُّهْري، عن سَعيد بن الـمُسَيِّب، فذكره[١].

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٨٢٠ و١٨٨٤ و٧٦١٣) عن معمر. قال عَبد الرَّزاق (١٨٨٤): وأَخبَرني مَن سَمِع مُحمد بن إِسحاق. و«ابن أَبي شَيبة» ١/ ٢٠٨ (٢١٧٥) قال: حَدثنا عَبدَة، عن مُحمد بن إِسحاق.

كلاهما (مَعمر بن راشد، ومحمد بن إِسحاق) عَن ابن شِهاب الزُّهْري، عَن سَعيد بنِ الـمُسَيِّب، أَن رَسولَ الله ﷺ قال:

«إِنَّ بِلاَلاً يُؤَذِّنُ بِلَيْلٍ، فَمَنْ أَرَادَ الصَّوْمَ، فَلاَ يَمْنَعْهُ أَذَانُ بِلاَلٍ، حَتَّى يُؤَذِّنَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ، قَالَ: وَكَانَ أَعْمَى، فَكَانَ لاَ يُؤَذِّنَ، حَتَّى يُقَالَ لَهُ: أَصْبَحْتَ، فَلَمَّا كَانَ ذَاتَ لَيْلَةٍ، أَذَّنَ بِلاَلٌ، ثُمَّ جَاءَ يُؤْذِنُ النَّبِيَّ ﷺ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّهُ نَائِمٌ، فَنَادَى بِلاَلٌ: الصَّلاَةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ، فَأُقِرَّتْ فِي الصُّبْحِ»[٢].

(*) وفي رواية: «إِنَّ بِلاَلاً يُؤَذِّنُ بِلَيْلٍ، فَمَنْ أَرَادَ الصَّوْمَ فَلاَ يَمْنَعُهُ أَذَانُ بِلاَلٍ، حَتَّى يَسْمَعَ أَذَانَ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ»[٣].

(*) وفي رواية: «إِنَّ بِلاَلاً يُؤَذِّنُ بِلَيْلٍ، فَمَنْ أَرَادَ الصِّيَامَ فَلاَ يَمْنَعُهُ أَذَانُ بِلاَلٍ، حَتَّى يُؤَذِّنَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ، قَالَ: وَكَانَ أَعْمَى، فَكَانَ لاَ يُؤَذِّنُ حَتَّى يُقَالَ لَهُ: أَصْبَحْتَ»[٤].

---

(١) المسند الجامع (١٩٦١)، وتحفة الأشراف (٢٠٣٣).

والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني (١٠٨١).

(٢) اللفظ لعبد الرزاق (١٨٢٠).

(٣) اللفظ لعبد الرزاق (١٨٨٤).

(٤) اللفظ لعبد الرزاق (٧٦١٣).

(*) وفي رواية: «عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الـمُسَيِّبِ، قَالَ: جَاءَ بِلاَلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يُؤْذِنُهُ بِالصَّلاَةِ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّهُ نَائِمٌ، فَصَرَخَ بِلاَلٌ بِأَعْلَى صَوْتِهِ: الصَّلاَةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ، فَأُدْخِلَتْ فِي الأَذَانِ»[1].

«مُرسَلٌ».

ـ فوائد:

ـ قال ابن حَجَر: وأما حديث سَعيد، عن ابن الـمُسَيَّب، عن بلال، وعَتَّاب بن أَسِيد، فظاهر الانقطاع بالنسبة إِلى وفاتيهما ومولده، والله أَعلم. «تهذيب التهذيب» ٤/ ٨٦.

***

٢١٨٩- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ بِلاَلٍ، قَالَ:

«أَمَرَنِي رَسُولُ الله ﷺ، أَنْ أُثَوِّبَ فِي الْفَجْرِ، وَنَهَانِي أَنْ أُثَوِّبَ فِي الْعِشَاءِ»[2].

(*) وفي رواية: «أَمَرَنِي رَسُولُ الله ﷺ، أَنْ لاَ أُثَوِّبَ فِي شَيْءٍ مِنَ الصَّلاَةِ، إِلاَّ فِي صَلاَةِ الْفَجْرِ».

وَقَالَ أَبُو أَحْمَدَ فِي حَدِيثِهِ: «قَالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ: إِذَا أَذَّنْتَ فَلاَ تُثَوِّبْ»[3].

(*) وفي رواية: «قَالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ: لاَ تُثَوِّبَنَّ فِي شَيْءٍ مِنَ الصَّلَوَاتِ، إِلاَّ فِي صَلاَةِ الْفَجْرِ»[4].

أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٨٢٤) عن الحَسن بن عُمارة، عن الحَكم. و«أَحمد» ٦/ ١٤ (٢٤٤٠٩) قال: حَدثنا حَسن بن الرَّبيع، وأَبو أَحمد، قالا: حَدثنا أَبو إِسرائيل، قال أَبو أَحمد في حديثه: حَدثنا الحَكم. وفي (٢٤٤١٠) قال: حَدثنا علي بن عاصم، عن أَبي زَيد، عَطاء بن السَّائب. و«ابن ماجَة» (٧١٥) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة،

---

(١) اللفظ لابن أَبي شيبة.

(٢) اللفظ لعبد الرزاق.

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٤٤٠٩).

(٤) اللفظ للتِّرمِذي.

قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله الأَسَدي، عن أَبي إِسرائيل، عن الحَكم. و«التِّرمِذي» (١٩٨) قال: حَدثنا أَحمد بن مَنيع، قال: حَدثنا أَبو أَحمد الزُّبَيري، قال: حَدثنا أَبو إِسرائيل، عن الحَكم.

كلاهما (الحَكم بن عُتيبة، وعَطَاء) عن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلى، فذكره.

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: حديثُ بِلال لا نعرفُه إِلا من حديث أَبي إِسرائيل الـمُلاَئي، وأَبو إِسرائيل لم يَسمع هذا الحديث من الحَكم بن عُتَيبة، إنما رَواه عن الحَسن بن عُمارة، عن الحَكم بن عُتَيبة، وأَبو إِسرائيل اسمُه: إِسماعيل بن أَبي إِسحاق، وليس هو بذاك القَوِي عند أَهل الحديثِ.

• أَخرجه أَحمد ٦/ ١٥ (٢٤٤١١) قال: حَدثنا أَبو قَطَن، قال: ذَكَر رجلٌ لشُعبة: الحَكم، عن ابن أَبي لَيلى، عن بِلال؛ فأَمَرَني أَن أُثوبَ في الفَجر، ونَهاني عَنِ العِشاءِ.

فقال شُعبة: لا والله، ما ذكر «ابن أَبي لَيلى»، ولا ذكر إِلا إِسنادًا ضعيفًا، قال: أَظن شُعبة قال: كنتُ أُراه رواه عن عِمران بن مُسلم[1].

• وأَخرجه عَبد الرَّزاق (١٨٢٣) عن مَعمر، عن صاحبٍ له، عن الحَكم بن عُتَيبة، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلى؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، أَمَرَ بِلاَلاً أَنْ يُثَوِّبَ فِي صَلاَةِ الْفَجْرِ، وَلاَ يُثَوِّبَ فِي غَيْرِهَا».

«مُرسَلٌ».

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: سَمِعتُ أَبي، وسُئل: هل سمع عَبد الرحمن بن أَبي لَيلَى من بلال؟ قال: كان بلال خرج إِلى الشام في خلافة عُمَر قديمًا، فإِن كان رآه كان صغيرًا، فإِنه وُلِد في بعض خلافة عُمَر. «المراسيل» (٤٥٣).

* * *

(١) المسند الجامع (١٩٦٣)، وتحفة الأشراف (٢٠٤٢)، وأطراف المسند (١٣٠١).
والحديث؛ أَخرجه البَزَّار (١٣٧٢ و١٣٧٣)، والروياني (٧٦٠)، والطَّبراني (١٠٩٥ و١٠٩٦)، والدَّارَقُطني (٩٤٧)، والبَيهَقي ١/ ٤٢٤.

• حَدِيثُ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ أَبِي مَحْذُورَةَ (ح) وَسُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ، عَن بِلاَل؛

«أَنَّهُ كَانَ آخِرُ تَثْوِيبِهِمَا: الصَّلاَةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ».

• وَحَدِيثُ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ أَبِي مَحْذُورَةَ (ح) وَسُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ، عَن بِلاَل؛

«أَنَّهُما كانا لا يُثَوِّبانِ إِلاَّ في الفَجرِ».

يأْتيان، إِن شاء الله تعالى، في مُسند أَبي مَحذورة.

* * *

٢١٩٠- عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، عَنْ بِلاَلٍ؛

«أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ الله، لاَ تَسْبِقْنِي بِآمِينَ»[١].

أَخرجه أَبو داوُد (٩٣٧) قال: حَدثنا إِسحاق ابن إِبراهيم بن رَاهُوْيه، قال: أَخبَرنا وَكيع. و«ابن خُزيمة» (٥٧٣) قال: حَدثنا مُحمد بن حَسان الأَزرق، بخبرٍ غريبٍ غريبٍ، إِن كان حفظ اتصال الإِسناد، قال: حَدثنا ابن مَهدي.

كلاهما (وَكيع، وعبد الرَّحمَن بن مَهدي) عن سُفيان الثوري، عن عاصم الأَحوَل، عن أَبي عُثمان، فذكره[٢].

ـ قال أَبو بَكر بن خُزيمة: هكذا أملى علينا مُحمد بن حَسان هذا الحديث، من أصله، بين ظهراني أَخبار الثَّوري، عن عاصم، فقال: عن بِلال، والرواة إِنما يقولون، في هذا الإِسناد: عن أَبي عُثمان؛ أَن بِلاَلاً قال للنَّبيِّ ﷺ.

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (٢٦٣٦) عن الثَّوري. و«ابن أَبي شَيبة» ٢/ ٤٢٥ (٨٠٤٠) قال: حَدثنا حَفص. و«أَحمد» ٦/ ١٢(٢٤٣٨٠) قال: حَدثنا مُحمد بن فُضيل. وفي ٦/ ١٥(٢٤٤١٧) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة.

---

(١) اللفظ لأَبي داوُد.

(٢) المسند الجامع (١٩٦٦)، وتحفة الأَشراف (٢٠٤٤)، وأَطراف المسند (١٣٠٧).

والحديث؛ أَخرجه البَزَّار (١٣٧٥)، والشَّاشِي (٩٧٦)، والطَّبراني (١١٢٨)، وفي «الأَوسط» (٧٢٤٣)، والبَيهَقي ٢/ ٢٢ و٥٦، والبغوي (٥٩١).

أَربعتهم (الثَّوري، وحَفص بن غِياث، وابن فُضيل، وشُعبة) عن عاصم الأَحوَل، عن أَبي عُثمان، قال:

«قال بِلاَلٌ للنَّبِيِّ ﷺ: لاَ تَسْبِقْنِي بِآمِينَ»[1].

«مُرسَلٌ»[2].

ـ في رواية مُحمد بن جَعفر؛ حَدثنا شُعبة، عن عاصم الأَحوَل، قال شُعبة: كَتَبَ إِلَيَّ، عَن أَبي عُثمان.

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم الرَّازي: سأَلتُ أَبي، عن حديثٍ، رواه مُحمد بن أَبي بكر الـمُقَدَّمي، عن عباد بن عباد الـمُهَلَّبي، والصباح بن سَهل، عن عاصم الأَحوَل، عن أَبي عُثمان، عن بلالٍ؛ أَنه سأَل النَّبي ﷺ، قال: لاَ تسبقني بآمين.

قال أَبي: هذا خطأٌ، رواه الثقات عن عاصم، عن أَبي عُثمان، أَن بلالاً قال للنَّبي ﷺ، مُرسلًا. «علل الحديث» (٣١٤).

* * *

٢١٩١- عَنْ أَبِي زِيَادَةَ، عُبَيْدِ اللهِ بْنِ زِيَادَةَ الْكِنْدِيِّ، عَنْ بِلاَلٍ، أَنَّهُ حَدَّثَهُ؛

«أَنَّهُ أَتَى رَسُولَ اللهِ ﷺ، لِيُؤْذِنَهُ بِصَلاَةِ الْغَدَاةِ، فَشَغَلَتْ عَائِشَةُ بِلاَلاً بِأَمْرٍ سَأَلَتْهُ عَنْهُ، حَتَّى فَضَحَهُ الصُّبْحُ، فَأَصْبَحَ جِدًّا، قَالَ: فَقَامَ بِلاَلٌ فَآذَنَهُ بِالصَّلاَةِ، وَتَابَعَ أَذَانَهُ، فَلَمْ يَخْرُجْ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَلَمَّا خَرَجَ صَلَّى بِالنَّاسِ، وَأَخْبَرَهُ أَنَّ عَائِشَةَ شَغَلَتْهُ بِأَمْرٍ سَأَلَتْهُ عَنْهُ، حَتَّى أَصْبَحَ جِدًّا، وَأَنَّهُ أَبْطَأَ عَلَيْهِ بِالْخُرُوجِ، فَقَالَ: إِنِّي كُنْتُ رَكَعْتُ رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّكَ أَصْبَحْتَ جِدًّا، قَالَ: لَوْ أَصْبَحْتُ أَكْثَرَ مِمَّا أَصْبَحْتُ لَرَكَعْتُهُمَا، وَأَحْسَنْتُهُمَا، وَأَجْمَلْتُهُمَا»[3].

---

(١) اللفظ لعبد الرزاق، وأحمد (٢٤٤١٧).

(٢) أخرجه الطَّبراني (١١٢٧)، والبَيهَقي ٢/ ٢٣ و٥٦.

(٣) اللفظ لأبي داوُد.

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٤(٢٤٤٠٧). وأَبو داوُد (١٢٥٧) قال: حَدثنا أَحمد بن حَنبل، قال: حَدثنا أَبو الـمُغيرة، قال: حَدثنا عَبد الله بن العَلاء، قال: حَدثني أَبو زِيادة، عُبيد الله بن زِيادة الكِندي، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال ابن حَجَر: عُبيد الله بن زِيادة، ذَكَرَه ابن حبان في «الثقات» وقال: الظاهر أَن روايته عن بلال مُرسلةٌ، فإِن ابن أَبي حاتم رَوى عن أَنه لم يُدرِك أَبا الدرداء وقال: هو مرسل. «تهذيب التهذيب» ٧/ ١٥.

* * *

٢١٩٢- عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلاَنِيِّ، عَنْ بِلاَلٍ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «عَلَيْكُمْ بِقِيَامِ اللَّيْلِ، فَإِنَّهُ دَأْبُ الصَّالِحِينَ قَبْلَكُمْ، وَإِنَّ قِيَامَ اللَّيْلِ قُرْبَةٌ إِلَى الله، وَمَنْهَاةٌ عَنِ الإِثْمِ، وَتَكْفِيرٌ لِلسَّيِّئَاتِ، وَمَطْرَدَةٌ لِلدَّاءِ عَنِ الْجَسَدِ».

أَخرجه التِّرمِذي (٣٥٤٩م/ ١) قال: حَدثنا أَحمد بن مَنيع، قال: حَدثنا أَبو النَّضر، قال: حَدثنا بَكر بن خُنَيس، عن مُحمد القُرشي، عن رَبِيعة بن يَزيد، عن أَبي إِدريس، فذكره[2].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ غريبٌ، لا نعرفُه مِن حديث بِلال، إِلا مِن هذا الوَجه، ولا يَصح مِن قِبَل إِسناده.

وسَمعتُ مُحمد بن إِسماعيل (يعني البُخاري) يقول: مُحمد القُرشي، هو مُحمد بن سَعيد الشَّامي، وهو ابن أَبي قَيس، وهو مُحمد بن حَسان، وقد تُرِكَ حديثُه.

---

(١) المسند الجامع (١٩٦٧)، وتحفة الأشراف (٢٠٤٥)، وأطراف المسند (١٣٠٣).
والحديث؛ أَخرجه البَزَّار (١٣٨١)، والدولابي ٢/ ٥٦١، والطَّبراني، في «مسند الشاميين» (٧٩١)، والبَيهَقي ٢/ ٤٧١.

(٢) المسند الجامع (١٩٧١)، وتحفة الأشراف (٢٠٣٦).
وهذا؛ أَخرجه الروياني (٧٤٥)، والشاشي (٩٧٨)، وأَبو نُعيم، في «الطب النبوي» ١/ ٨٧، والبَيهَقي ٢/ ٥٠٢.

وقد رَوَى هذا الحديث مُعاوية بن صالح، عن رَبيعة بن يَزيد، عن أَبي إِدريس الخَولاني، عن أَبي أُمامَة، عن رَسُولِ الله ﷺ.

ـ قال التِّرمِذي: وهذا أَصح[1] من حديث أَبي إِدريس، عن بِلال.

***

الحَجّ

٢١٩٣- عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عُمَرَ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ دَخَلَ الْكَعْبَةَ، هُوَ وَأُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، وَبِلاَلٌ، وَعُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ الْحَجَبِيُّ، فَأَغْلَقَهَا عَلَيْهِ، فَمَكَثَ فِيهَا، قَالَ عَبْدُ الله: سَأَلْتُ بِلاَلاً حِينَ خَرَجَ: مَاذَا صَنَعَ رَسُولُ الله ﷺ؟ قَالَ: جَعَلَ عَمُودًا عَنْ يَسَارِهِ، وَعَمُودَيْنِ عَنْ يَمِينِهِ، وَثَلاَثَةَ أَعْمِدَةٍ وَرَاءَهُ، وَكَانَ الْبَيْتُ يَوْمَئِذٍ عَلَى سِتَّةِ أَعْمِدَةٍ، ثُمَّ صَلَّى، وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجِدَارِ ثَلاَثَةُ أَذْرُعٍ»[2].

ـ في رواية يَحيى، عن مالك: «جَعَلَ عَمُودًا عَنْ يَمِينِهِ، وَعَمُودَيْنِ عَنْ يَسَارِهِ».

(*) وفي رواية: «دَخَلَ رَسُولُ الله ﷺ مَكَّةَ، يَوْمَ الْفَتْحِ، عَلَى نَاقَةٍ لأُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، حَتَّى أَنَاخَ بِفِنَاءِ الْكَعْبَةِ، ثُمَّ دَعَا عُثْمَانَ بْنَ طَلْحَةَ بِالْمِفْتَاحِ، فَذَهَبَ إِلَى أُمِّهِ، فَأَبَتْ أَنْ تُعْطِيَهُ إِيَّاهُ، فَقَالَ: لَتُعْطِيَنِّي، أَوْ لَيَخْرُجَنَّ السَّيْفُ مِنْ صُلْبِي، فَأَعْطَتْهُ الْمِفْتَاحَ، فَفَتَحَ الْبَابَ، فَدَخَلَ رَسُولُ الله ﷺ، وَأُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، وَبِلاَلٌ، وَعُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ، وَأَجَافُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ مَلِيًّا، وَكُنْتُ شَابًّا قَوِيًّا، فَبَادَرْتُ الْبَابَ حِينَ فُتِحَ، فَاسْتَقْبَلَنِي بِلاَلٌ، فَقُلْتُ: يَا بِلاَلُ، أَيْنَ صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ؟ فَقَالَ: بَيْنَ الْعَمُودَيْنِ الْـمُقَدَّمَيْنِ، وَنَسِيتُ أَنْ أَسْأَلَهُ كَمْ صَلَّى»[3].

---

(١) هذا لا يعني صحة الحديث، كما هو معروفٌ عند الباحثين في علل الحديث، وطريق أَبي أُمامة هذا، قال أَبو حاتم الرازي: هو حديثٌ منكرٌ، لم يروه غير مُعاوية، وأظنه من حديث مُحمد بن سَعيد الشَّامِيّ الأزدي. «علل الحديث» (٣٤٦).

(٢) اللفظ لأَحمد (٦٢٣١).

(٣) اللفظ للحميدي (٧٠٩).

(*) وفي رواية: «قَدِمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمَ الْفَتْحِ، فَنَزَلَ بِفِنَاءِ الْكَعْبَةِ، وَأَرْسَلَ إِلَى عُثْمَانَ بْنِ طَلْحَةَ، فَجَاءَ بِالمِفْتَحِ، فَفَتَحَ الْبَابَ، قَالَ: ثُمَّ دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ، وَبِلالٌ، وَأُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، وَعُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ، وَأَمَرَ بِالْبَابِ فَأُغْلِقَ، فَلَبِثُوا فِيهِ مَلِيًّا، ثُمَّ فَتَحَ الْبَابَ، فَقَالَ عَبْدُ اللهِ: فَبَادَرْتُ النَّاسَ، فَتَلَقَّيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ خَارِجًا، وَبِلالٌ عَلَى إِثْرِهِ، فَقُلْتُ لِبِلالٍ: هَلْ صَلَّى فِيهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، قُلْتُ: أَيْنَ؟ قَالَ: بَيْنَ الْعَمُودَيْنِ، تِلْقَاءَ وَجْهِهِ. قَالَ: وَنَسِيتُ أَنْ أَسْأَلَهُ: كَمْ صَلَّى»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ انْتَهَى إِلَى الْكَعْبَةِ، وَقَدْ دَخَلَهَا النَّبِيُّ ﷺ، وَبِلالٌ، وَأُسَامَةُ، وَأَجَافَ عَلَيْهِمْ عُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ الْبَابَ، قَالَ: فَمَكَثُوا فِيهِ مَلِيًّا، ثُمَّ فُتِحَ الْبَابُ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ، وَرَقِيتُ الدَّرَجَةَ، فَدَخَلْتُ الْبَيْتَ، فَقُلْتُ: أَيْنَ صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ؟ قَالُوا: هَاهُنَا. قَالَ: وَنَسِيتُ أَنْ أَسْأَلَهُمْ: كَمْ صَلَّى؟»[2].

(*) وفي رواية: «أَقْبَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ، عَلَى نَاقَةٍ لأُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، حَتَّى أَنَاخَ بِفِنَاءِ الْكَعْبَةِ، ثُمَّ دَعَا عُثْمَانَ بِالمِفْتَاحِ، ثُمَّ انْطَلَقَ إِلَى أُمِّهِ، فَأَبَتْ أَنْ تُعْطِيَهُ، فَقَالَ: وَاللهِ، لَتُعْطِيَنَّهُ، أَوْ لَيَخْرُجَنَّ هَذَا السَّيْفُ مِنْ صُلْبِي، فَلَمَّا رَأَتْ ذَلِكَ أَعْطَتْهُ، فَجَاءَ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَفَتَحَ الْبَابَ، فَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ، وَبِلالٌ، وَأُسَامَةُ، قَالَ: وَحَسِبْتُهُ قَالَ: عُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ، قَالَ: وَحَسِبْتُهُ قَالَ: الْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ، فَجَافُوا عَلَيْهِمْ مَلِيًّا، قَالَ: وَكُنْتُ رَجُلاً شَابًّا قَوِيًّا، فَبَادَرْتُ النَّاسَ، فَبَدَرْتُهُمْ، فَوَجَدْتُ بِلالاً قَائِمًا عَلَى الْبَابِ، فَقُلْتُ: أَيْ بِلالُ، أَيْنَ صَلَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ؟ قَالَ: بَيْنَ الْعَمُودَيْنِ الـمُقَدَّمَيْنِ، صَلَّى رَكْعَتَيْنِ».

قَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ: وَقَالَ غَيْرُ مَعْمَرٍ، عَنْ أَيُّوبَ، أَنَّهُ قَالَ: نَسِيتُ أَنْ أَسْأَلَ كَمْ صَلَّى[3].

---

(١) اللفظ لمسلم (٣٢١٠).

(٢) اللفظ لمسلم (٣٢١٣).

(٣) اللفظ لعبد الرزاق.

(*) وفي رواية: «عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ الله ﷺ الْكَعْبَةَ، وَدَخَلَ مَعَهُ بِلاَلٌ، فَقُلْتُ لِبِلاَلٍ: أَيْنَ رَأَيْتَ رَسُولَ الله ﷺ صَلَّى؟ قَالَ: فِي مُقَدَّمِ الْبَيْتِ، وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجِدَارِ ثَلاَثَةُ أَذْرُعٍ»(١).

(*) وفي رواية: «دَخَلَ رَسُولُ الله ﷺ الْبَيْتَ، وَمَعَهُ الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ، وَأُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، وَعُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ، وَبِلاَلٌ، فَأَمَرَ بِلاَلاً فَأَجَافَ عَلَيْهِمُ الْبَابَ، فَمَكَثَ فِيهِ مَا شَاءَ اللهُ، ثُمَّ خَرَجَ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: فَكَانَ أَوَّلُ مَنْ لَقِيتُ مِنْهُمْ بِلاَلاً، فَقُلْتُ: أَيْنَ صَلَّى رَسُولُ الله ﷺ؟ قَالَ: هَاهُنَا، بَيْنَ الأُسْطُوَانَتَيْنِ»(٢).

(*) وفي رواية: «دَخَلَ رَسُولُ الله ﷺ مَكَّةَ، وَرَدِيفُهُ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، فَأَنَاخَ فِي أَصْلِ الْكَعْبَةِ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: وَسَعَى النَّاسُ، فَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ، وَبِلاَلٌ، وَأُسَامَةُ، فَقُلْتُ لِبِلاَلٍ مِنْ وَرَاءِ الْبَابِ: أَيْنَ صَلَّى رَسُولُ الله ﷺ؟ فَقَالَ: بَيْنَ السَّارِيَتَيْنِ»(٣).

(*) وفي رواية: «أَقْبَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَامَ الْفَتْحِ، وَهُوَ مُرْدِفٌ أُسَامَةَ عَلَى الْقَصْوَاءِ، وَمَعَهُ بِلاَلٌ، وَعُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ، حَتَّى أَنَاخَ عِنْدَ الْبَيْتِ، ثُمَّ قَالَ لِعُثْمَانَ: ائْتِنَا بِالْمِفْتَاحِ، فَجَاءَهُ بِالْمِفْتَاحِ، فَفَتَحَ لَهُ الْبَابَ، فَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ، وَأُسَامَةُ، وَبِلاَلٌ، وَعُثْمَانُ، ثُمَّ أَغْلَقُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ، فَمَكَثَ نَهَارًا طَوِيلاً، ثُمَّ خَرَجَ، وَابْتَدَرَ النَّاسُ الدُّخُولَ، فَسَبَقْتُهُمْ، فَوَجَدْتُ بِلاَلاً قَائِمًا مِنْ وَرَاءِ الْبَابِ، فَقُلْتُ لَهُ: أَيْنَ صَلَّى رَسُولُ الله ﷺ؟ فَقَالَ: صَلَّى بَيْنَ ذَيْنِكَ الْعَمُودَيْنِ الْمُقَدَّمَيْنِ، وَكَانَ الْبَيْتُ عَلَى سِتَّةِ أَعْمِدَةٍ سَطْرَيْنِ، صَلَّى بَيْنَ الْعَمُودَيْنِ مِنَ السَّطْرِ الْمُقَدَّمِ، وَجَعَلَ بَابَ الْبَيْتِ خَلْفَ ظَهْرِهِ، وَاسْتَقْبَلَ بِوَجْهِهِ الَّذِي يَسْتَقْبِلُكَ، حِينَ تَلِجُ الْبَيْتَ، بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجِدَارِ، قَالَ: وَنَسِيتُ أَنْ أَسْأَلَهُ: كَمْ صَلَّى، وَعِنْدَ الْمَكَانِ الَّذِي صَلَّى فِيهِ مَرْمَرَةٌ حَمْرَاءُ»(٤).

---

(١) اللفظ لعبد بن حميد (٣٦٠).

(٢) اللفظ لأحمد (٤٤٦٤)، وقال ابن حَجَر: لم يثبت أَن الفَضل كان معهم إِلاَّ في رواية شاذة. «فتح الباري» ٣/ ٤٦٨.

(٣) اللفظ للدارمي (١٩٩٧).

(٤) اللفظ للبخاري (٤٤٠٠).

(*) وفي رواية: «صَعِدَ رَسُولُ الله ﷺ الْبَيْتَ، وَبِلالٌ خَلْفَهُ، قَالَ: وَكُنْتُ شَابًّا، فَصَعِدْتُ، فَاسْتَقْبَلَنِي بِلالٌ، فَقُلْتُ لَهُ: مَا صَنَعَ رَسُولُ الله ﷺ هَاهُنَا؟ قَالَ: فَأَشَارَ بِيَدِهِ، أَيْ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ»[1].

أخرجه مَالك (١١٨٦)[2]. و«عبد الرَّزاق» (٩٠٦٤) عن مَعمر، عن أيوب. و«الحُميدي» (١٤٩ و٧٠٩) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا أيوب السَّختِياني. و«ابن أَبي شَيبة» ٣/ ٨٤٥ (١٥٢٥٠) قال: حَدثنا أَبو أُسامة، عن عُبيد الله. وفي ٤/ ١١ (١٥٤٣٥) قال: حَدثنا عَبدَة بن سُليمان، عن عُبيد الله. وفي ١٤/ ١٠١(٣٧٠٢٥) قال: حَدثنا ابن نُمير، عن حَجاج. و«أحمد» ٢/ ٣(٤٤٦٤) قال: حَدثنا هُشَيم، قال: أَخبَرنا غير واحد، وابن عَون. وفي ٢/ ٣٣(٤٨٩١) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا عُبيد الله. وفي ٢/ ٥٥(٥١٧٦) و٦/ ١٥(٢٤٤١٩م) قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد، قال: حَدثنا عُبيد الله. وفي ٢/ ١١٣(٥٩٢٧) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، قال: حَدثنا مالك (ح) وإِسحاق، قال: أَخبَرنا مالك. وفي ٢/ ١٣٨ (٦٢٣١) و٦/ ١٣ (٢٤٣٩١) قال: قرأْتُ على عَبد الرَّحمَن: مالك. وفي ٦/ ١٣ (٢٤٣٩٧) قال: حَدثنا وَكيع، عن هِشام بن سَعد. وفي ٦/ ١٥(٢٤٤١٨) قال: حَدثنا إِسحاق بن يُوسُف، قال: حَدثنا ابن أَبي رَوَّاد. وفي (٢٤٤١٩) قال: حَدثنا سُفيان، عن أَيوب. و«عَبد بن حُميد» (٣٦٠) قال: حَدثنا أَبو نُعيم، قال: حَدثنا هِشام بن سَعد. وفي (٧٧٧) قال: حَدثني سُليمان بن حَرب، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد، عن أَيوب. و«الدَّارِمي» (١٩٩٧) قال: حَدثنا حَجاج بن مِنهال، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، عن أَيوب. و«البُخاري» ١/ ١٢٦(٤٦٨) قال: حَدثنا أَبو النُّعمان، وقُتيبة، قالا: حَدثنا حَماد، عن أَيوب. وفي ١/ ١٣٤(٥٠٤) قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعيل، قال: حَدثنا جُوَيرية. وفي (٥٠٥) قال: حَدثنا عَبد الله بن يُوسُف، قال: أَخبَرنا مالك (ح) وقال لنا إِسماعيل: حَدثني مالك. وفي ٤/ ٦٨ (٢٩٨٨) قال: حَدثنا يَحيى بن بُكير، قال: حَدثنا اللَّيث، قال

---

(١) اللفظ لأحمد (٢٤٤١٨).

(٢) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري، للموطأ (١٣٢٨)، ومسند الموطأ (٦٦٥).

يُونُس. وفي ٥/ ١٨٨(٤٢٨٩) تعليقًا، قال: وقال اللَّيث: حَدثني يُونُس. وفي ٥/ ٢٢٢(٤٤٠٠) قال: حَدثني مُحمد[1]، قال: حَدثنا سُرَيج بن النُّعمان، قال: حَدثنا فُلَيح. و«مُسلم» ٤/ ٩٥(٣٢٠٩) قال: حَدثنا يَحيى بن يَحيى التَّمِيمي، قال: قرأْتُ على مالك. وفي (٣٢١٠) قال: حَدثنا أَبو الرَّبيع الزَّهراني، وقُتيبة بن سَعيد، وأَبو كامل الجَحدَري، كلهم عن حَماد بن زَيد، قال أَبو كامل: حَدثنا حَماد، قال: حَدثنا أَيوب. وفي (٣٢١١) قال: وحَدثنا ابن أَبي عُمر، قال: حَدثنا سُفيان، عن أَيوب السَّختِياني. وفي (٣٢١٢) قال: وحَدثني زُهير بن حَرب، قال: حَدثنا يَحيى، وهو القَطَّان (ح) وحَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا أَبو أُسامة (ح) وحَدثنا ابن نُمير، قال: حَدثنا عَبدَة، عن عُبيد الله. وفي ٤/ ٩٦ (٣٢١٣) قال: وحَدثني حُميد بن مَسعَدة، قال: حَدثنا خالد، يَعني ابن الحارث، قال: حَدثنا عَبد الله بن عَون. و«ابن ماجَة» (٣٠٦٣) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن إِبراهيم الدِّمَشقي، قال: حَدثنا عُمر بن عَبد الواحد، عن الأَوزاعي، قال: حَدثني حَسان بن عَطية. و«أَبو داوُد» (٢٠٢٣) قال: حَدثنا القَعنَبي، عن مالك. وفي (٢٠٢٤) قال: حَدثنا عَبد الله بن مُحمد بن إِسحاق الأَذرَمي، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، عن مالك. وفي (٢٠٢٥) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا أَبو أُسامة، عن عُبيد الله. و«النَّسائي» ٢/ ٦٣، وفي «الكُبرى» (٨٢٧) قال: أَخبَرنا مُحمد بن سَلَمة، والحارث بن مِسكين، قراءةً عليه وأَنا أَسمع، عن ابن القاسم، قال: حَدثني مالك. وفي ٥/ ٢١٦، وفي «الكُبرى» (٣٨٧٤) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا خالد، قال: حَدثنا ابن عَون. وفي ٥/ ٢١٧، وفي «الكُبرى» (٣٨٧٥) قال: أَخبَرنا يَعقوب بن إِبراهيم، قال: حَدثنا هُشَيم، قال: أَنبأَنا ابن عَون. و«ابن خُزيمة» (٣٠٠٩) قال: حَدثنا الحَسن بن قَزَعة، قال: حَدثنا الفُضَيل بن سُليمان، قال: حَدثنا مُوسى بن عُقبة. وفي (٣٠١٠) قال: حَدثنا عَبد الجَبار بن العَلاء، ومُحمد بن عُمر بن العباس، قالا: حَدثنا سُفيان. (قال عَبد الجَبار): قال: حَدثنا أَيوب. (وقال مُحمد: عن أَيوب). وفي (٣٠١١) قال:

---

(١) قال ابن حَجَر: هو مُحمد بن رافع. «فتح الباري» ٨/ ١٠٦.

حَدثنا سَلْم بن جُنادة، قال: حَدثنا وَكيع، عن هِشام بن سَعد. (وعن إِبرَاهِيم بن بِسطام، عن أَبي عامر، عن هِشام بن سَعد)[1]. و«ابن حِبَّان» (٢٢٢٠) قال: أَخبَرنا أَبو خَليفة، قال: حَدثنا إِبراهيم بن بَشار، قال: حَدثنا سُفيان، عن أَيوب. وفي (٣٢٠٢) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد بن سَلْم، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن إِبراهيم، قال: حَدثنا عُمر بن عَبد الواحد، عن الأَوزاعي، قال: حَدثني حَسان بن عَطية. وفي (٣٢٠٣) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن نُمير، قال: حَدثنا عَبدَة بن سُليمان، عن عُبيد الله بن عُمر. وفي (٣٢٠٤) قال: أَخبَرنا عُمر بن سَعيد بن سِنان، قال: أَخبَرنا أَحمد بن أَبي بَكر، عن مالك.

جميعهم (مالك، وأَيوب، وعُبيد الله بن عُمر، وحَجاج بن أَرطَاة، وابن عَون، وهِشام، وابن أَبي رَوَّاد، وجُوَيْرِيَة، ويُونُس، وفُلَيح، وحَسَّان، ومُوسَى) عن نافع، فذكره[2].

• أَخرجه ابن حِبَّان (٣٢٠٦) قال: أَخبَرنا رَوْح بن عَبد الـمَجِيد، ببلد الـمَوْصِل، قال: حَدثنا أَبو عَبد الرَّحمَن الأَذرَمي، عَبد الله بن مُحمد بن إِسحاق، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، عن مالك بن أَنس، عن نافع، عَن ابن عُمرَ، قَالَ:

«كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، يُصَلِّي وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ مِقْدَارُ ثَلاَثَةِ أَذْرُعٍ».

---

(١) ما بين القوسين لم يرد في النسخة الخطية، الورقة (٢٩٥/ أ) وطبعة الأعظمي، وهو ثابتٌ في «إتحاف الـمَهَرة» لابن حَجَر (٢٤٣٢)، إذ نقله عن «صحيح ابن خُزيمة»، وأثبته اللحام في طبعته عن الإتحاف.

وقول ابن خُزيمة، عقب الحديث: «شَكَّ أَبو عامرٍ»، لا يستقيم إلا بما تم استدراكه، فليس في الإسناد الأَول: «أَبو عامر».

(٢) المسند الجامع (١٩٧٢)، وتحفة الأشراف (٢٠٣٧ و٨١٩٦ و٨٣٣١)، وأطراف المسند (١٢٩٨).

والحديث؛ أَخرجه الطَّيالسي (١٢١١ و١٩٦٠)، وابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٢٦٧)، والبزار (١٣٥٠-١٣٥٢ و٥٧٨٥-٥٧٨٧)، والروياني (٧٤٩)، والشاشي (٩٧٦)، والطَّبراني (١٠٤١-١٠٥٧)، والبَيهَقي ٢/ ٣٢٦ و٣٢٧، والبَغوي (٤٤٧ و٣٨١٤).

• وأخرجه عَبد الرَّزاق (٩٠٦٨) عَن ابن جُريج، قال: أَخبَرني بعض الحَجَبَة، أَن نافِعًا أَخبَره، أَن ابنَ عُمَر أَخبَرهُ؛

«أَنَّ النَّبيَّ ﷺ، صَلَّى بَيْنَ السَّارِيَتَيْنِ الْيَمَانِيَّتَيْنِ».

• وأخرجه البُخاري ٢/ ١٨٤(١٥٩٩) قال: حَدثنا أَحمد بن مُحمد، قال: أَخبَرنا عَبد الله، قال: أَخبَرنا مُوسى بن عُقبة، عَن نافع، عَن ابن عُمر، رَضيَ الله عَنهُما؛

«أَنَّهُ كَانَ إِذَا دَخَلَ الْكَعْبَةَ، مَشَى قِبَلَ الْوَجْهِ حِينَ يَدْخُلُ، وَيَجْعَلُ الْبَابَ قِبَلَ الظَّهْرِ، يَمْشِي حَتَّى يَكُونَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجِدَارِ الَّذِي قِبَلَ وَجْهِهِ قَرِيبًا مِنْ ثَلاَثِ أَذْرُعٍ، فَيُصَلِّي، يَتَوَخَّى الْـمَكَانَ الَّذِي أَخْبَرَهُ بِلاَلٌ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ صَلَّى فِيهِ».

وَلَيْسَ عَلَى أَحَدٍ بَأْسٌ أَن يُصَلِّيَ فِي أَيِّ نَوَاحِي الْبَيْتِ شَاءَ.

• وأخرجه البُخاري ١/ ١٣٤(٥٠٦) قال: حَدثنا إِبراهيم بن الـمُنذر، قال: حَدثنا أَبو ضَمرة، قال: حَدثنا مُوسى بن عُقبة، عَن نافع؛

«أَنَّ عَبْدَ الله كَانَ إِذَا دَخَلَ الْكَعْبَةَ، مَشَى قِبَلَ وَجْهِهِ حِينَ يَدْخُلُ، وَجَعَلَ الْبَابَ قِبَلَ ظَهْرِهِ، فَمَشَى حَتَّى يَكُونَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجِدَارِ الَّذِي قِبَلَ وَجْهِهِ قَرِيبًا مِنْ ثَلاَثَةِ أَذْرُعٍ، صَلَّى، يَتَوَخَّى الْـمَكَانَ الَّذِي أَخْبَرَهُ بِهِ بِلاَلٌ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى فِيهِ».

قَالَ: وَلَيْسَ عَلَى أَحَدِنَا بَأْسٌ إِنْ صَلَّى فِي أَيِّ نَوَاحِي الْبَيْتِ شَاءَ.

لم يقل: «عن ابن عُمر».

ـ فوائد:

ـ قال الدارَقُطنيّ: يَرويه سالِم بن عَبد الله بن عُمر، واختُلِف عَنه، ونافِعٌ، واختُلِف عَنه أَيضًا، ومُجاهدٌ، واختُلِف عَنه، وابن أَبي مُلَيكَة، واختُلِف عَنه، ويَحيَى بن جَعدَة، واختُلِف عَنه، وعَمرُو بن دينار، فرَوَوْه عَن ابن عُمر، عَن بِلال.

ورَواه سِماك الحَنَفي، وعائِذ بن نُصَيب، ووَبرَة بن عَبد الرَّحمَن، عَن ابن عُمر، عَن النَّبي ﷺ لَم يَذكُروا فيه بِلالاً.

فأَما حَديث سالِم بن عَبد الله بن عمر، والخِلاَف عَلَيه، فإِن الزُّهْري رَواه واختُلِف عَنه؛

فرَواه اللَّيث بن سَعد، وعُقَيل بن خالد، وصالح بن أَبي الأَخضَر، فرَوَوْه عَن الزُّهْري، عَن سالم، عَن ابن عُمر، عَن بِلال.

ورَواه يُونُس، عَن الزُّهْري، عَن سالم، عَن ابن عُمر، قال: أَخبَرَني بِلالٌ، أَو عُثمان بن طَلحة، بِالشَّكِّ.

ورَواه حَنظَلَة بن أَبي سُفيان، عَن سالم، عَن أَبيه، واختُلِف عَنه؛

فقال الوَليد بن مُسلم: عَن حَنظَلَة، عَن سالم، عَن أَبيه، عَن بِلال.

وقال عُثمان بن الهَيثم: عَن حَنظَلَة، عَن سالم، عَن أَبيه، عَن أُسامة، أَو بِلال.

ورَواه جابر الجُعْفي، عَن سالم، ومُجاهد، عَن ابن عُمر، وقال فيه: وكان مَع النَّبي ﷺ شَيبة بن عُثمان، وبِلالٌ، فأَغلَقُوا عَلَيهم الباب، فزاحَمت، فسَأَلتُهُما: ما صَنَع؟ فقالا: صَلَّى هَاهُنَا.

فأَسنَدَه عَن شَيبة بن عُثمان، وبِلال.

ولا نَعلَم ذكر شَيبة بن عُثمان في هَذا الحَديث غَير أَبي حَمزة، عَن جابر، عَن سالم.

وَأَما حَديث نافع، فرَواه عَنه أَيوب السَّخْتِياني، وعُبيد الله بن عَمرو، وإِسماعيل بن أُمَية، ومُوسَى بن عُقبة، ومُحمد بن عَجلاَن، وجَعفر بن مُحمد، وجُوَيرية بن أَسماء، ويُونُس بن يَزيد، وعَبد الله بن سُليمان الطَّويل، وعُمر بن مُحمد بن مَزيَد، وحَسان بن عَطية، فرَوَوْه عَن نافع، عَن ابن عُمر، عَن بِلال، عَن النَّبي ﷺ.

ورَواه ابن جُرَيج، واختُلِف عَنه؛

فرَواه أَبو قُرَّة، عَن ابن جُرَيج، قال: حَدثني بَعض الحَجَبَة، عَن نافع.

وقال مُحمد بن بَكر البُرْسانيُّ: عَن ابن جُرَيج، قال: بَلَغني عَن نافع.

وقيل: عَنه، عَن ابن جُرَيج، حَدثني بَعض الحَجَبَة، عَن نافع، عَن ابن عُمر، عَن بِلال.

وقال مَكِّي بن إِبراهيم: عَن ابن جُرَيج، حَدثني عَبد الله بن عَمرو بن نُبَيه، وهو من الحَجَبَة، عَن نافع، عَن ابن عُمر، عَن بِلال.

ورَواه ابن عَون، عَن نافع، واختُلِف عَنه؛

فرَواه عَبد الواحد بن زياد، وهُشيم، عَن ابن عَون، عَن نافع، عَن ابن عُمر، عَن بِلال.

وقال محمُود بن خِداش: عَن هُشيم، قال: حَدثني غَير واحِد، مِنهمُ: ابن عَون، والحَجاج، وغيرُهما، عَن نافع، عَن ابن عُمر؛ أن النَّبي ﷺ دَخَل الكَعبَة، ومَعَه الفَضل بن العَباس، وأُسامة بن زَيد، وبِلالٌ، وعُثمان بن طَلحة، فلَقيتُ بِلالاً فسَألتُه.

فزاد فيه الفَضل بن العَباس، وأَسنَدَه عَن ابن عُمر، عَن بِلال.

ورَواه يَزيد بن زُرَيع، وأَشهَل بن حاتم، ومُحمد بن أَبي عَدي، والنَّضر بن شُمَيل، عَن ابن عَون، عَن نافع، عَن ابن عُمر؛ أَن النَّبي ﷺ دَخَل البَيت ومَعَه أُسامة بن زَيد، وبِلالٌ، وعُثمان بن طَلحة، فلَقيتُهُم فسَأَلتُهُم، فقالوا...

فأَسنَدَه عَن ابن عُمر، عَن ثَلاثَتهم.

ورَواه مالِك بن أَنس، واختُلِف عَنه؛

فرَواه القَعنَبي، ومَعن بن عيسَى، ومُصعب بن عَبد الله، ويَحيَى بن يَحيَى، والشافِعي، والوَليد بن مُسلم، ورَوحٌ، وعُثمان بن عُمر، وإِسحاق بن سُليمان الرازي، وابن وَهب، وعَبد الرَّحمَن بن مَهدي، ومُحمد بن الحَسن، فرَوَوْه عَن مالِك، عَن نافع، عَن ابن عُمر؛ أَن النَّبي ﷺ دَخَل الكَعبَة، ومَعَه أُسامة بن زَيد، وبلال، وعُثمان.

ثُمَّ أَسنَدوه، عَن ابن عُمر، عَن بِلال وحدَهُ.

ورَواه مالك في غَير «المُوَطَّأ» عَن نافع، عَن ابن عُمر؛ أَن النَّبي ﷺ صَلَّى في البَيت، وجَعَل بَينَه وبيَن القِبلَة ثَلاثَة أَذرُع، ووَصَف صَلاتَهُ.

ولَم يَذكُر بِلالاً فيه.

حَدَّث به عَنه كذلك جَماعَة؛ مِنهم: عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، وإِسحاق بن عيسَى، وهِشام بن بهرام، وخالد أَبو الهَيثم، ومَنصور بن يَعقوب بن أَبي نُوَيرَة، ومُوسَى بن داوُد، كُل هَؤلاَء رَوَوْه عَن مالِك، عَن نافع، عَن ابن عُمر، عَن النَّبي ﷺ، ولَم يَذكُروا فيه بِلالاً، ولا غَيرَهُ.

ورُوي عَن أَبي عاصِم، عَن مالِك، عَن عَبد الله بن دينار، عَن ابن عُمر، عَن بِلال، ولا يَصِح عَن عَبد الله بن دينارٍ.

ورَواه هِشام بن سَعد، واختُلِف عَنه؛

فرَواه أَبو عامر العَقَدي، عَن هِشام، عَن نافع، عَن ابن عُمر، عَن بِلال.

وخالَفه أَبو يُوسُف القاضي، فرَواه عَن هِشام، عَن نافع، عَن ابن عُمر، عَن النَّبي ﷺ.

وكَذلك رَواه أَشعث بن سَوَّار، وهَمام بن يَحيَى، عَن نافع، عَن ابن عُمر، عَن النَّبي ﷺ.

وكَذلك قاله أَبو قُرَّة، عَن ابن جُرَيج، عَن رَجُل من الحَجَبَة، عَن نافع، عَن ابن عُمر، عَن النَّبي ﷺ، ولَم يَذكُر بِلالاً.

ورَواه عَمرو بن دينار، عَن ابن عُمر، عَن بِلال مُختَصَرًا.

حَدَّث به عَنه حَماد بن زَيد، وابن جُرَيج، واختُلِف عَن ابن جُرَيج؛

فقيل: عَنه، عَن عَطاء، عَن ابن عُمر، عَن بِلال، ولَيس بِمَحفُوظ عَنه.

وَرُوي عَن عُمر بن قَيس سَندَل، عَن عَطاء، عَن ابن عُمر، عَن بِلال.

ورَواه ابن أَبي مُلَيكة، واختُلِف عَنه؛

فرَواه السَّائب بن عُمر الـمَخزُومي، عَن ابن أَبي مُلَيكة، عَن ابن عُمر، عَن بِلال.

ورَواه أَبو عامر الخَزاز، وعَبد الله بن عُثمان بن خُثَيم، عَن ابن أَبي مُلَيكَة، عَن ابن عُمر، عَن النَّبي ﷺ ولَم يَذكُر بِلالاً.

ورَواه مُجاهد بن جَبر، واختُلِف عَنه؛

فرَواه سَيف بن سُليمان، عَن مُجاهد.

واختُلِف عَن سَيف، فرَواه أَبو نُعَيم، عَن سَيف، عَن مُجاهد، عَن ابن عُمر، عَن بِلال.

وخالَفه الثَّوري، فرَواه عَن سَيف، عَن مُجاهد، عَن ابن عُمر، عَن النَّبي ﷺ، لَم يَذكُر فيه بِلالاً.

ورَواه خُصيف بن عَبد الرَّحمَن، عَن مُجاهد، واختُلِف عَنه؛

فرَواه الأَوزاعي، ومَروان بن شُجاع، وعَتاب بن بَشير، عَن خُصيف، عَن مُجاهد، عَن ابن عُمر، عَن بِلال، عَن النَّبي ﷺ.

ورَواه شَريك، عَن خُصيف، عَن مُجاهد، عَن ابن عُمر؛ أَن النَّبي ﷺ دَخَل الكَعبَة ومَعَه الفَضل بن العَباس وقام بِلال على الباب فسُئِل الفَضلُ: أَصَلَّى النَّبي ﷺ؟ قال: لا، وسَأَلت بِلالاً أَصَلَّى؟ قال: نَعم.

ورَواه جابر الجُعْفي، عَن مُجاهد، عَن ابن عُمر، فأَسنَدَه عَن شَيبة بن عُثمان، وبِلال، عَن النَّبي ﷺ وقَد تَقَدم في حَديث سالمٍ.

ورَواه يَحيَى بن جَعدَة، واختُلِف عَنه؛

حَدَّث به مُحمد بن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى، عَن عِكرمة بن خالد، عَن يَحيَى بن جَعدَة، عَن ابن عُمر، عَن بِلال.

قال ذَلك عنه عَمرو بن أَبي قَيس، وخالد الواسِطي، وأَبو يُوسُف القاضي.

وخالَفهم عَبد الله بن الأَجلَح، فرَواه عَن ابن أَبي لَيلَى، عَن عِكرمة بن خالد، عَن يَحيَى بن جَعدَة، عَن ابن عُمر؛ أَن النَّبي ﷺ ...، ولَم يَذكُر بِلالاً.

ورَواه أَبو الشَّعثاء الـمُحارِبي، واسمُه سُلَيم بن الأَسود، عَن ابن عُمر، عَن أُسامة بن زَيد، عَن النَّبي ﷺ.

حَدَّث به الأَعمش، واختُلِف عَنه؛

فرَواه أَبو مُعاوية الضَّرير، عَن الأَعمش، عَن عُمارة بن عُمير، عَن أَبي الشَّعثاء، عَن ابن عُمر، قال: أَخبَرَني أُسامة بن زَيد.

وخالَفه أَبو عُبيدة بن معن، فرَواه عَن الأَعمش، عَن عَمرو بن مُرَّة، عَن أَبي الشَّعثاء، عَن ابن عُمر، عَن أُسامة بن زَيد، عَن النَّبي ﷺ.

ورَواه أَشعث بن أَبي الشَّعثاء، عَن أَبيه، عَن ابن عُمر، عَن النَّبي ﷺ؛ أَنه دَخَل بَين أُسامة وبِلال، ولَم يُسنِده عَن أَحَدِهما.

ورَواه العَلاء بن عَبد الرَّحمَن، عَن ابن عُمر؛ أَن النَّبي ﷺ: دَخَل البَيت بَين أُسامة وبِلال فلَما خَرَجا، قُلت لهما: أَين صَلَّى؟.

فأَسنَدَه، عَن ابن عُمر عَنهما.

ورَواه سِماك بن الوليد الحَنَفي، عَن ابن عُمر، وأَسنَدَه عَن النَّبي ﷺ، ولَم يَذكُر فيه بِلالاً.

حَدَّث به مِسعَر بن كِدام، واختُلِف عَنه؛

فرَواه أَصحاب مِسعَر الحُفاظ عَنه، عَن مِسعَر، عَن سِماك، عَن ابن عُمر.

وخالَفهم هَياج بن بِسطام، فرَواه عَن مِسعَر، عَن وبرَة، عَن ابن عُمر.

ورَواه شُعبة بن الحَجاج، عَن سِماك الحَنَفي، عَن ابن عُمر، عَن النَّبي ﷺ، ولَم يَذكُر بِلالاً.

وكَذلك رَواه شُعبة أَيضًا، عَن عائِذ بن نُصَيب، عَن ابن عُمر، عَن النَّبي ﷺ، وهُما مَحفُوظان، عَن شُعبة.

ورَواه مُحمد بن عَبد الله بن أَبي الثَّلج، عَن عَبد الصَّمد، عَن شُعبة، عَن زائدة بن عُمير، عَن ابن عُمر، عَن النَّبي ﷺ.

ورَواه طَلحة بن عُبيد الله بن كَريز، عَن ابن عُمر، عَن النَّبي ﷺ، ولَم يَذكُر فيه بِلالاً، والصَّحيح قَول مَن ذَكَر فيه بِلالاً. «العلل» (١٢٨٦).

***

٢١٩٤- عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ الله بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ قَالَ:

«دَخَلَ رَسُولُ الله ﷺ الْبَيْتَ، هُوَ وَأُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، وَبِلاَلٌ، وَعُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ، فَأَغْلَقُوا عَلَيْهِمْ، فَلَمَّا فَتَحُوا كُنْتُ فِي أَوَّلِ مَنْ وَلَجَ، فَلَقِيتُ بِلاَلاً، فَسَأَلْتُهُ: هَلْ صَلَّى فِيهِ رَسُولُ الله ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، صَلَّى بَيْنَ الْعَمُودَيْنِ الْيَمَانِيَيْنِ»(١).

أَخرجه أَحمد ٢/ ١٢٠(٦٠١٩) قال: حَدثنا إِسحاق (ح) وهاشم. و«الدَّارِمي» (١٩٩٨) قال: أَخبَرنا أَحمد بن عَبد الله بن يُونُس. و«البُخاري» ٢/ ١٨٣(١٥٩٨) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد. و«مُسلم» ٤/ ٩٦(٣٢١٤) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد (ح) وحَدثنا ابن رُمح. و«النَّسائي» ٢/ ٣٣، وفي «الكُبرى» (٧٧٣) قال: أَخبَرنا قُتيبة.

---

(١) اللفظ لمسلم.

خمستهم (إِسحاق، وهاشم، وابن يُونُس، وقُتيبة، وابن رُمح) عن اللَّيث بن سَعد، عن ابن شِهاب الزُّهْري، عن سالم، فذكره.

• أَخرجه مُسلم ٤/ ٩٦(٣٢١٥) قال: حَدثني حَرمَلة بن يَحيى، قال: أَخبَرنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني يُونُس، عن ابن شِهاب، قال: أَخبَرني سالم بن عَبد الله، عن أَبيه، قال:

«رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ دَخَلَ الْكَعْبَةَ، هُوَ وَأُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، وَبِلاَلٌ، وَعُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ، وَلَمْ يَدْخُلْهَا مَعَهُمْ أَحَدٌ، ثُمَّ أُغْلِقَتْ عَلَيْهِمْ، قَالَ عَبْدُ الله بْنُ عُمَرَ: فَأَخْبَرَنِي بِلاَلٌ، أَوْ عُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ صَلَّى فِي جَوْفِ الْكَعْبَةِ، بَيْنَ الْعَمُودَيْنِ الْيَمَانِيَيْنِ».

جعلَه عن بِلال، أو عَن عُثمان بن طلحة[1].

ـ فوائد:

ـ انظر قول الدَّارَقُطني، في «العلل» (١٢٨٦)، في فوائد الحديث السابق.

* * *

٢١٩٥- عَنْ مُجَاهِدِ بْنِ جَبْرٍ، قَالَ:

«أُتِيَ ابْنُ عُمَرَ، فَقِيلَ لَهُ: هَذَا رَسُولُ الله ﷺ دَخَلَ الْكَعْبَةَ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: فَأَقْبَلْتُ، وَالنَّبِيُّ ﷺ قَدْ خَرَجَ، وَأَجِدُ بِلاَلاً قَائِمًا بَيْنَ الْبَابَيْنِ، فَسَأَلْتُ بِلاَلاً، فَقُلْتُ: أَصَلَّى النَّبِيُّ ﷺ فِي الْكَعْبَةِ؟ قَالَ: نَعَمْ، رَكْعَتَيْنِ بَيْنَ السَّارِيَتَيْنِ اللَّتَيْنِ عَلَى يَسَارِهِ، إِذَا دَخَلْتَ، ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى فِي وَجْهِ الْكَعْبَةِ رَكْعَتَيْنِ»[2].

(*) وفي رواية: «عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ الْبَيْتَ، فَجِئْتُ، فَإِذَا هُوَ قَدْ خَرَجَ، وَإِذَا بِلاَلٌ قَائِمٌ عِنْدَ بَابِ الْكَعْبَةِ، قَالَ: قُلْتُ: يَا بِلاَلُ، أَيْنَ صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ؟ فَقَالَ: هَا هُنَا، قَالَ: ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ بَيْنَ الْحِجْرِ وَالْبَابِ».

---

(١) المسند الجامع (١٩٧٢)، وتحفة الأشراف (٢٠٣٧ و٦٩٠٨)، وأطراف المسند (١٢٩٨).
والحديث؛ أخرجه الطَّبراني (١٠٥٨)، والبيهقي ٢/ ٣٢٧ و٣٢٨.

(٢) اللفظ للبخاري (٣٩٧).

قَالَ: فَكَانَ مُجَاهِدٌ يَصِفُهَا بَيْنَ الأُسْطُوَانَتَيْنِ اللَّتَيْنِ مِنْ قِبَلِ بَابِ بَنِي مَخْزُومٍ.

ـ قَالَ أَبُو بَكْرٍ ابْنُ خُزَيْمَةَ: يُرِيدُ؛ فَكَانَ مُجَاهِدًا يَصِفُهَا، أَيْ صَلاَتَهُ فِي الْكَعْبَةِ، أَنَّهُ صَلَّى بَيْنَ الأُسْطُوَانَتَيْنِ اللَّتَيْنِ مِنْ قِبَلِ بَابِ بَنِي مَخْزُومٍ[١].

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٤(٢٤٤٠٤) قال: حَدثنا ابن نُمير. و«البُخاري» ١/ ١٠٩ (٣٩٧) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا يَحيى. وفي ٢/ ٧١(١١٧١) قال: حَدثنا أَبو نُعيم. و«النَّسائي» ٥/ ٢١٧، وفي «الكُبرى» (٣٨٧٧) قال: أَخبَرنا أَحمد بن سُليمان، قال: حَدثنا أَبو نُعيم. و«ابن خُزيمة» (٣٠١٦) قال: حَدثنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا أَبو عاصم.

أَربعتهم (ابن نُمير، ويَحيى القَطَّان، وأَبو نُعيم، وأَبو عاصم) عن سَيف بن سُليمان، قال: سَمِعتُ مُجاهِدا، فذكره[٢].

• أَخرجه أَحمد ٦/ ١٤(٢٤٤٠٢) قال: حَدثنا مرْوان بن شُجاع، قال: حَدثني خُصَيف، عن مُجاهد، عَن ابن عُمَرَ؛

«أَنَّهُ سَأَلَ بِلاَلاً، فَأَخْبَرَهُ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ رَكَعَ رَكْعَتَيْنِ، جَعَلَ الأُسْطُوَانَةَ عَنْ يَمِينِهِ، وَتَقَدَّمَ قَلِيلاً، وَجَعَلَ الـمَقَامَ خَلْفَ ظَهْرِهِ»[٣].

أَخرجه أَحمد ٢/ ٥٠(٥١١٦) قال: حَدثنا إِسماعيل، قال: أَخبَرنا لَيث، عَن مُجاهد، عَن ابن عُمَر؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، صَلَّى فِي الْبَيْتِ رَكْعَتَيْنِ».

ـ جعله من مُسند عَبد الله بن عُمر[٤].

***

---

(١) اللفظ لابن خُزيمة.

(٢) المسند الجامع (١٩٧٢)، وتحفة الأشراف (٢٠٣٧)، وأطراف المسند (١٢٩٨).
والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني (١٠٣٣ و١٠٣٤ و١٣٥١٠)، والبَيهَقي ٢/ ٣٢٨.

(٣) المسند الجامع (١٩٧٢)، وأطراف المسند (١٢٩٨).
والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني (١٠٣٠ و١٠٣١).

(٤) المسند الجامع (٧٥٧٠)، وأطراف المسند (٤٤٧٥).

٢١٩٦- عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، أَنَّ مُعَاوِيَةَ حَجَّ، فَأَرْسَلَ إِلَى شَيْبَةَ بْنِ عُثْمَانَ؛ أَنِ افْتَحْ بَابَ الْكَعْبَةِ. فَقَالَ عَلَيَّ بِعَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: فَجَاءَ ابْنُ عُمَرَ، فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ: هَلْ بَلَغَكَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، صَلَّى فِي الْكَعْبَةِ؟ فَقَالَ: نَعَمْ؛

«دَخَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الْكَعْبَةَ، فَتَأَخَّرَ خُرُوجُهُ، فَوَجَدْتُ شَيْئًا فَذَهَبْتُ، ثُمَّ جِئْتُ سَرِيعًا، فَوَجَدْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ خَارِجًا، فَسَأَلْتُ بِلاَلَ بْنَ رَبَاحٍ: هَلْ صَلَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي الْكَعْبَةِ؟ قَالَ: نَعَمْ، رَكَعَ رَكْعَتَيْنِ بَيْنَ السَّارِيَتَيْنِ»[(١)].

(*) وفي رواية: «عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: سَأَلْتُ بِلاَلَ بْنَ رَبَاحٍ: أَيْنَ صَلَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ، حِينَ دَخَلَ الْكَعْبَةَ؟ قَالَ: بَيْنَ السَّارِيَتَيْنِ».

وَقَالَ ابْنُ بَكْرٍ: «سَجْدَتَيْنِ»[(٢)].

أخرجه أحمد ٦/ ١٢(٢٤٣٨٢) قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد. وفي ٦/ ١٣ (٢٤٣٩٦) قال: حَدثنا وَكيع (ح) ومُحمد بن بَكر. و«النَّسائي» ٥/ ٢١٧، وفي «الكُبرى» (٣٨٧٦) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا يَحيى.

ثلاثتهم (يَحيى، ووَكيع، وابن بَكر) عن السَّائب بن عُمر، قال: حَدثني ابن أَبي مُلَيكة، فذكره[(٣)].

• أَخرجه أَحمد ٢/ ٧٥(٥٤٤٩) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا حَماد، عَن عَبد الله بنِ أَبي مُلَيكةَ؛ أَنَّ مُعاويةَ قَدِمَ مَكَّةَ، فَدَخلَ الكَعبةَ، فَبَعثَ إِلَى ابنِ عُمَرَ: أَينَ صَلَّى رَسُولُ الله ﷺ؟ فَقالَ:

«صَلَّى بَيْنَ السَّارِيَتَيْنِ، بِحِيَالِ الْبَابِ».

فَجَاءَ ابْنُ الزُّبَيْرِ، فَرَجَّ الْبَابَ رَجًّا شَدِيدًا، فَفُتِحَ لَهُ، فَقَالَ لِمُعَاوِيَةَ: أَمَا إِنَّكَ قَدْ عَلِمْتَ أَنِّي كُنْتُ أَعْلَمُ مِثْلَ الَّذِي يَعْلَمُ، وَلَكِنَّكَ حَسَدْتَنِي.

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٤٣٨٢).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٤٣٩٦).

(٣) المسند الجامع (١٩٧٢)، وتحفة الأشراف (٢٠٣٧)، وأطراف المسند (١٢٩٨).

ليس فيه: «بِلال»[1].

* * *

٢١٩٧- عَنْ أَبِي الشَّعْثَاءِ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ:

«جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ يَمْشِي، بَيْنَ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، وَبِلاَلٍ، حَتَّى دَخَلَ الْكَعْبَةَ، وَفِيهَا خَشَبَةٌ مُعْتَرِضَةٌ، فَلَمَّا خَرَجَ بِلاَلٌ سَأَلْتُهُ: كَيْفَ صَنَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ؟ قَالَ: تَرَكَ مِنَ الْخَشَبَةِ ثُلُثَيْهَا[2] عَنْ يَمِينِهِ، وَصَلَّى فِي الثُّلُثِ الْبَاقِي».

قَالَ: قُلْتُ: كَمْ صَلَّى؟ قَالَ: لَمْ أَسْأَلْ بِلاَلاً عَنْهَا.

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٩٠٧١) عن إِسرائيل، قال: أَخبرني أَشعَث بن أَبي الشَّعثاء، عن أَبيه، فذكره[3].

* * *

٢١٩٨- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، قال: حَدَّثَنِي ابْنُ عُمَرَ، قَالَ:

«لَـمَّا كَانَ يَوْمُ الْفَتْحِ، قَضَوْا طَوَافَهُمْ بِالْبَيْتِ، وَبِالصَّفَا وَالْـمَرْوَةِ، ثُمَّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، دَخَلَ الْبَيْتَ، فَغَفَلَ عَنْهُ ابْنُ عُمَرَ، فَلَمَّا أُنْبِئَ بِدُخُولِهِ، أَقْبَلَ يَرْكَبُ أَعْنَاقَ الرِّجَالِ، فَدَخَلَ يَقْتَدِي بِالنَّبِيِّ ﷺ، كَيْفَ يُصَلِّي، فَتَلَقَّاهُ عِنْدَ الْبَابِ خَارِجًا، فَسَأَلَ بِلاَلاً الْـمُؤَذِّنَ: كَيْفَ صَنَعَ النَّبِيُّ ﷺ، حِينَ دَخَلَ الْكَعْبَةَ؟ قَالَ: صَلَّى رَكْعَتَيْنِ حِيَالَ وَجْهِهِ، ثُمَّ دَعَا اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، سَاعَةً، ثُمَّ خَرَجَ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٣(٢٤٣٩٤) قال: حَدثنا رَوْح، قال: حَدثنا عُثمان بن سَعد، قال: حَدثنا عَبد الله بن أَبي مُلَيكَة، فذكره[4].

* * *

---

(١) المسند الجامع (٧٥٧١)، وأَطراف المسند (٤٣٨٢)، ومجمع الزوائد ٣/ ٢٩٤، وإِتحاف الخيرة المهرة (٩٥٨)، والمطالب العالية (١٣٠١).

(٢) في المطبوع «ثلثها» والمثبت عن «معجم الطَّبراني الكبير» (١٠٢٩)، إِذ رواه من طريق عَبد الرَّزاق، وسياق الحديث يدعم ذلك، إِذ قال: «وصَلى في الثُّلث الباقي».

(٣) أَخرجه البزار (١٣٤٧ و٢٥٦٣)، والطَّبراني (١٠٢٩).

(٤) المسند الجامع (١٩٧٢)، وأَطراف المسند (١٢٩٨).
والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني (١٠٣٦).

٢١٩٩- عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي مُلَيْكَةَ، وَغَيْرَهُ، يُحَدِّثُونَ هَذَا الْحَدِيثَ، يَزِيدُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ:

«أَقْبَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ الْفَتْحِ، عَلَى بَعِيرٍ لأُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، وَأُسَامَةُ رَدِيفُ النَّبِيِّ ﷺ، وَمَعَهُ بِلاَلٌ، وَعُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ، فَلَمَّا جَاءَ الْبَيْتَ، أَرْسَلَ عُثْمَانَ بْنَ طَلْحَةَ فَجَاءَ بِمِفْتَاحٍ إِلَيْهِ، فَفَتَحَهُ، فَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ، وَأُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، وَعُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ، وَبِلاَلٌ، فَمَكَثُوا فِي الْبَيْتِ طَوِيلاً، وَأَغْلَقُوا الْبَابَ، فَخَرَجَ عَلَيْهِمُ النَّبِيُّ ﷺ، فَابْتَدَرُوا الْبَيْتَ، فَسَبَقَهُمْ عَبْدُ اللهِ ابْنُ عُمَرَ، وَآخَرُ مَعَهُ، فَسَأَلَهُمْ عَبْدُ اللهِ، يَسْأَلُ بِلاَلاً، فَقَالَ: أَيْنَ صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ؟ فَأَرَاهُ حَيْثُ صَلَّى، وَلَمْ يَسْأَلْهُ كَمْ صَلَّى، قَالَ: وَكَانَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ إِذَا دَخَلَ الْكَعْبَةَ، مَشَى قِبَلَ وَجْهِهِ، وَجَعَلَ الْبَابَ خَلْفَ ظَهْرِهِ، ثُمَّ مَشَى حَتَّى يَكُونَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجِدَارِ قَرِيبٌ مِنْ ثَلاَثَةِ أَذْرُعٍ، ثُمَّ صَلَّى، يَتَوَخَّى الْمَكَانَ الَّذِي أَخْبَرَهُ بِلاَلٌ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى فِيهِ».

أخرجه عَبد الرَّزاق (٩٠٦٥) عن ابن جُرَيج، فذكره[1].

***

٢٢٠٠- عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَمرو بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ، قَالَ: اعْتَمَرَ مُعَاوِيَةُ، فَدَخَلَ الْبَيْتَ، فَأَرْسَلَ إِلَى ابْنِ عُمَرَ، وَجَلَسَ يَنْتَظِرُهُ حَتَّى جَاءَهُ، فَقَالَ: أَيْنَ صَلَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمَ دَخَلَ الْبَيْتَ؟ قَالَ:

«مَا كُنْتُ مَعَهُ، وَلَكِنِّي دَخَلْتُ بَعْدَ أَنْ أَرَادَ الْخُرُوجَ، فَلَقِيتُ بِلاَلاً، فَسَأَلْتُهُ: أَيْنَ صَلَّى؟ فَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ صَلَّى بَيْنَ الأُسْطُوَانَتَيْنِ».

فَقَامَ مُعَاوِيَةُ، فَصَلَّى بَيْنَهُمَا.

أخرجه أَحمد ٦/ ١٤(٢٤٤٠٦) قال: حَدثنا هاشم بن القاسم، قال: حَدثنا إِسحاق بن سَعيد بن عَمرو بن سَعيد بن العاص، عن سَعيد، يَعنِي أَباه، فذكره[2].

***

(١) أخرجه الطَّبراني (١٠٣٥).

(٢) المسند الجامع (١٩٧٢)، وأطراف المسند (١٢٩٨).

٢٢٠١- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ بِلَالٍ؛
«أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ صَلَّى فِي الْبَيْتِ».
قَالَ[١]: وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ: لَمْ يُصَلِّ فِيهِ، وَلَكِنَّهُ كَبَّرَ فِي نَوَاحِيهِ[٢].
(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى فِي جَوْفِ الْكَعْبَةِ».
قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: لَمْ يُصَلِّ، وَلَكِنَّهُ كَبَّرَ[٣].

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٥(٢٤٤١٦) قال: حَدثنا عَفان. و«التِّرمِذي» (٨٧٤) قال: حَدثنا قُتيبة.

كلاهما (عَفان، وقُتيبة) عن حَماد بن زَيد، قال: حَدثنا عَمرو بن دِينار، أَن ابن عُمر حدَّث، فذكره.

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: حديثُ بلالٍ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

• أَخرجه ابن خُزيمة (٣٠٠٨) قال: أَخبَرنا يَحيى بن حَبيب الحارثي. وفي (٣٠٠٨م) وحَدثنا أَحمد بن عَبدَة.

كلاهما (يَحيى، وأَحمد) عن حَماد بن زَيد، عن عَمرو بن دِينار، أَن ابن عُمر حدَّث، عن بلالٍ؛

«أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ صَلَّى فِي جَوْفِ الْكَعْبَةِ».

ليس فيه حديث ابن عباس.

• أَخرجه النَّسائي ٥/ ٢١٩، وفي «الكُبرى» (٣٨٨٢) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد، عن عَمرو، أَن ابن عَباس قال:

«لَمْ يُصَلِّ النَّبِيُّ ﷺ، فِي الْكَعْبَةِ، وَلَكِنَّهُ كَبَّرَ فِي نَوَاحِيهَا».

ليس فيه حديث بلال[٤].

---

(١) القائل؛ عمرو بن دينار.
(٢) اللفظ لأَحمد.
(٣) اللفظ للتِّرمِذي.
(٤) المسند الجامع (١٩٧٣ و٦٢٦٨)، وتحفة الأشراف (٢٠٣٩ و٦٣٠٢)، وأطراف المسند (١٢٩٨).
والحديث؛ أَخرجه الشَّاشِي (٩٤٤)، والطَّبراني (١٠٣٣ و١٠٣٤).

• أخرجه عَبد الرَّزاق (٩٠٦٣). وأَحمد ٦/ ١٤(٢٤٤٠٣) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا ابن جُرَيج (ح) وابن بَكر، قال: أَخبَرنا ابن جُرَيج، قال: أَخبَرنا عَمرو بن دِينار، عن ابن عُمر، أَنه أَخبره، عَن بِلاَلٍ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، صَلَّى فِيهِ رَكْعَتَيْنِ»[1].

ذكر هنا أَن النَّبي ﷺ صَلَّى فيه[2].

* * *

٢٢٠٢- عَنْ أَبِي سَلَمَةَ الْحِمْصِيِّ، عَنْ بِلاَلِ بْنِ رَبَاحٍ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ، غَدَاةَ جَمْعٍ: يَا بِلاَلُ، أَسْكِتِ النَّاسَ، أَوْ أَنْصِتِ النَّاسَ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ اللهَ تَطَوَّلَ عَلَيْكُمْ فِي جَمْعِكُمْ هَذَا، فَوَهَبَ مُسِيئَكُمْ لِمُحْسِنِكُمْ، وَأَعْطَى مُحْسِنَكُمْ مَا سَأَلَ، ادْفَعُوا بِاسْمِ اللهِ».

أَخرجه ابن ماجة (٣٠٢٤) قال: حَدثنا علي بن مُحمد، وعَمرو بن عَبد الله، قالا: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا ابن أَبي رَوَّاد، عن أَبي سَلَمة، فذكره[3].

* * *

الصِّيام

٢٢٠٣- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَعْقِلٍ الـمُزَنِيِّ، عَنْ بِلاَلٍ، قَالَ:

«أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ أُوذِنُهُ بِالصَّلاَةِ، قَالَ أَبُو أَحْمَدَ: وَهُوَ يُرِيدُ الصِّيَامَ، فَدَعَا بِقَدَحٍ، فَشَرِبَ وَسَقَانِي، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الـمَسْجِدِ لِلصَّلاَةِ، فَقَامَ يُصَلِّي بِغَيْرِ وُضُوءٍ، يُرِيدُ الصَّوْمَ»[4].

(*) وفي رواية: «أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ أُوذِنُهُ بِالصَّلاَةِ، وَهُوَ يُرِيدُ الصِّيَامَ، فَشَرِبَ، ثُمَّ نَاوَلَنِي، وَخَرَجَ إِلَى الصَّلاَةِ».

---

(١) اللفظ لهما.

(٢) المسند الجامع (١٩٧٤)، وأطراف المسند (١٢٩٨).
والحديث؛ أخرجه الطَّبراني (١٠٣٢).

(٣) المسند الجامع (١٩٨٠)، وتحفة الأشراف (٢٠٤٨).

(٤) لفظ (٢٤٣٨٦).

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٢(٢٤٣٨٦) قال: حَدثنا يَحيى بن آدم، وأَبو أَحمد. وفي ٦/ ١٣ (٢٤٣٩٢) قال: حَدثنا حُسين بن مُحمد.

ثلاثتهم (يَحيى، وأَبو أَحمد، وحُسين) عن إِسرائيل بن يُونُس، عن أَبي إِسحاق، عن عَبد الله بن مَعقِل الـمُزَني، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال أَحمد بن حَنبل: إِسرائيل، عن أَبي إِسحاق، فيه لِينٌ، سمع منه بأَخَرَةٍ. «الجرح والتعديل» ٢/ ٣٣١.

* * *

٢٢٠٤- عَنْ شَدَّادٍ، مَولَى عِيَاضِ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ بِلاَلٍ؛

«أَنَّهُ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يُؤْذِنُهُ بِالصَّلاَةِ، فَوَجَدَهُ يَتَسَحَّرُ فِي مَسْجِدِ بَيْتِهِ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٣(٢٤٣٩٨) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا جَعفر بن بُرْقان، عن شَدَّاد، مولى عِياض بن عامرٍ، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي خيثمة: سُئل يَحيى بن مَعِين: عن حديث وكيع، عن جعفر بن بُرقان، عن شداد مولى عياض بن عامر، عن بلال؛ أَن النَّبي ﷺ قال: لا تُؤَذن حتى يستبين لك الفجر، فكَتَب يَحيى بيده على شداد، عن بلال: مُرسلٌ. «تاريخه» ٣/ ٣/ ٢٢٦.

* * *

٢٢٠٥- عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ بِلاَلٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالـمَحْجُومُ»[3].

---

(١) المسند الجامع (١٩٧٠)، وأطراف المسند (١٢٩٦)، ومجمع الزوائد ٣/ ١٥٢.

والحديث؛ أَخرجه الشَّاشِي (٩٧٢-٩٧٤)، والطَّبراني (١٠٨٢ و١٠٨٣).

(٢) المسند الجامع (١٩٧٧)، وأطراف المسند (١٢٩٦)، ومجمع الزوائد ٢/ ٢١ و٣/ ١٥٢.

(٣) اللفظ لأَحمد.

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٣/ ٥٠(٩٣٩٤) قال: حَدثنا يزيد بن هارون. و«أَحمد» ٦/ ١٢ (٢٤٣٨٥) قال: حَدثنا يزيد بن هارون (ح) ومُحمد بن يزيد. و«النَّسائي»، في «الكُبرى» (٣١٤٤) قال: أَخبرني زكريا بن يَحيى، قال: حَدثنا إِسحاق، قال: أَخبَرنا يزيد.

كلاهما (يزيد، ومُحمد بن يزيد) عن أَيوب بن أَبي مِسكين، أَبي العَلاء، عن قَتادة، عن شَهر بن حَوشب، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال البزار: حَدثناه مُحمد بن مَعمر، قال: حَدثنا رَوْح بن عُبادة، قال: حَدثنا سَعيد، عن قتادة، عَن شَهر بن حَوشب، عن عَبد الرَّحمَن بن غنم، عن ثَوبان، عَن النَّبيّ ﷺ.

وهذه الأَسانيد عن ثوبان، في؛ «أَفطر الحاجم والمحجوم» أَسانيدها حِسان.

أَما قتادة، عَن شهر، فلا نعلم رواه عن قتادة إِلاَّ سَعيد بن أَبي عَرُوبة.

ورواه أَيوب بن أَبي سكين الواسطي، عن قتادة، عَن شهر بن حَوشب، عن بلال، وأَخطأَ فيه، ويُقال: ابن مسكين، وكنية أَيوب أَبو العلاء، والحديث عندي أَشبه بحديث ابن أَبي عَرُوبة، لأَنه أَحفظ من غيره. «مُسنده» (٤١٥٨).

ـ وقال البزار: شَهر لم يلق بلالاً، مات بلاَل في خلافة عُمر. «كشف الأَستار عن زوائد البزار» (١٠٠٨).



٢٢٠٦- عَنِ الصُّنَابِحِيِّ، عَنْ بِلاَلٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَيْلَةُ الْقَدْرِ لَيْلَةُ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ».

---

(١) المسند الجامع (١٩٧٥)، وتحفة الأشراف (٢٠٣٥)، وأطراف المسند (١٢٩٧)، ومجمع الزوائد ٣/ ١٦٨.

والحديث؛ أَخرجه البَزَّار «كشف الأَستار» (١٠٠٨)، والروياني (٧٦١)، والشَّاشِي (٩٨٠ و٩٨١)، والطَّبراني (١١٢٢).

أخرجه أَحمد ٦/ ١٢(٢٤٣٨٧) قال: حَدثنا مُوسى بن داوُد، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة، عن يزيد بن أَبي حَبيب، عن أَبي الخَير، عن الصُّنابحي، فذكره[١].

• أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٢/ ٥١٣(٨٧٦٠) و٣/ ٧٥(٩٦١٩) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى، وابن نُمير، عن مُحمد بن إِسحاق، عن يزيد بن أَبي حَبيب، عن مَرثَد بن عَبد الله اليَزَني، عن الصُّنابحي، قال: سأَلتُ بِلاَلاً عن ليلة القَدر؟ قال: ليلة ثلاث وعشرين. «مَوقُوفٌ».

• وأَخرجه البُخاري ٦/ ١٩(٤٤٧٠) قال: حَدثنا أَصبَغ، قال: أَخبَرني ابن وَهب، قال: أَخبرني عَمرو، عن ابن أَبي حَبيب، عن أَبي الخَير، عَنِ الصُّنابِحيِّ، أَنهُ قال[٢] لَهُ: مَتَى هاجَرتَ؟ قال: خَرَجنا مِنَ اليَمنِ مُهاجِرِينَ، فَقدِمنا الجُحفَةَ، فأَقبَلَ راكِبٌ، فَقُلتُ لَهُ: الخَبَرَ، فقال: دَفَنَّا النَّبِيَّ ﷺ مُنذُ خَمسٍ، قُلتُ[٢]: هَل سَمِعتَ فِي لَيلَةِ القَدرِ شَيئًا؟ قال: نَعَم، أَخبَرني بِلالٌ، مُؤَذِّنُ النَّبيِّ ﷺ، أَنَّهُ[٣] فِي السَّبعِ، فِي العَشرِ الأَواخِرِ. «مَوقُوفٌ».

***

الـمُعاملات

٢٢٠٧- عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ بِلاَلٍ، قَالَ:

«كَانَ عِنْدِي مُدُّ تَمْرٍ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَوَجَدْتُ أَطْيَبَ مِنْهُ صَاعًا بِصَاعَيْنِ، فَاشْتَرَيْتُ مِنْهُ، فَأَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: مِنْ أَيْنَ لَكَ هَذَا يَا بِلاَلُ؟ قُلْتُ: اشْتَرَيْتُ صَاعًا بِصَاعَيْنِ، قَالَ: رُدَّهُ، وَرُدَّ عَلَيْنَا تَمْرَنَا».

---

(١) المسند الجامع (١٩٧٦)، وتحفة الأشراف (٢٠٤١)، وأطراف المسند (١٣٠٥)، ومجمع الزوائد ٣/ ١٧٦.

والحديث؛ أَخرجه الفسوي ٢/ ٢٢٢ و٣٦٣، والبَزَّار (١٣٧٦)، والروياني (٧٤٢)، والشَّاشِي (٩٧١)، والطَّبراني (١١٠٢).

(٢) قال ابن حَجَر: القائِل هو أَبو الخَير، والـمَقول لَهُ الصُّنابِحيُّ. «فتح الباري» ٨/ ١٥٣.

(٣) في «تحفة الأشراف»: «أنها».

أخرجه الدَّارِمي (٢٧٣٨) قال: أَخبَرنا عُثمان بن عُمر، قال: أَخبَرنا إِسرائيل، عن أَبي إِسحاق، عن مَسروق، فذكره[١].

ـ وقال التِّرمِذي: سَأَلتُ مُحَمدًا (يعني ابن إِسماعيل البُخاريَّ) عن هَذا الحَديث؟ فقال: إِنَّما يُروَى هَذا عن مَسرُوقٍ، عن النَّبي ﷺ، مُرسَلًا.

وَحَدثنا عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن، يعني الدَّارِمي، قال: وقَعَ هَذا الحَديث عِندَ أَهلِ البَصرةِ: عن مَسروق، عن بِلال، ووقَعَ عِندَ أَهلِ الكُوفة: عن مَسروق، أَنَّ بِلالاً. «ترتيب علل التِّرمِذي الكبير» (٣٢٣).

***

الدُّعاء

٢٢٠٨- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ بِلاَلٍ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَدْعُو: يَا مقَلِّبَ الْقُلُوبِ، ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ».

أخرجه عَبد بن حُميد (٣٥٩) قال: حَدثنا عَبد الملك بن عَمرو، قال: حَدثنا شُعبة، عن الحَكم، عن ابن أَبي لَيلى، فذكره[٢].

• أخرجه ابن أَبي شَيبة ١٠/ ٢١٠(٢٩٨٠٨) و١١/ ٣٨(٣١٠٤٧) قال: حَدثنا غُندَر، عن شُعبة، عن الحَكم بن عُتَيبة، عَن عَبد الرَّحمَنِ بن أَبي لَيلى؛

«عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛ أَنَّهُ كَانَ يَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ: يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ، ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ»[٣]، مُرسَلٌ[٤].

---

(١) المسند الجامع (١٩٧٨)، وإتحاف الخيرة المهرة (٢٨٠٧)، والمطالب العالية (١٣٧٦).
والحديث؛ أخرجه البَزَّار (١٣٦٧)، والطَّبراني (١٠٩٧).

(٢) المسند الجامع (١٩٨١)، وإتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٦٢٦٣)، والمطالب العالية (٢٩٦٤).
قلنا: إسنادُه ضعيفٌ؛ عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلى لم يَسمع من بِلال.

(٣) اللفظ لابن أَبي شيبة (٢٩٨٠٨).

(٤) أخرجه ابن أَبي شيبة، في «الإيمان» (٥٨)، مُرسلًا.

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: سَمِعتُ أَبِي، وسُئل: هل سمع عَبد الرحمن بن أَبي لَيلَى من بلال؟ قال: كان بلال خرج إِلى الشام في خلافة عُمَر قديمًا، فإِن كان رآه كان صغيرًا، فإِنه وُلِد في بعض خلافة عُمَر. «المراسيل» (٤٥٣).

ـ وقال أَبو الحسن الدَّارَقُطني: يَروِيه شُعبة، واختُلِف عَنهُ؛

فَرَواهُ أَحمد بن الصَّباح بن أَبي سُرَيج، عَن شَبابة، عَن شُعبة، عَن الحَكم، عَن ابن أَبي لَيلى، عَن أُمِّ سَلَمة.

ورَواه غُندَر، عَن شُعبة، عَنِ الحَكم، عَن ابن أَبي لَيلى، مُرسَلًا.

وكَذلِك قال أَصحابُ شُعبة، عَن شُعبة، وهُو الصَّوابُ. «العلل» (٣٩٧٠).

* * *

الجِهَاد

٢٢٠٩- عَنْ عَمرو بْنِ مِرْدَاسٍ، قَالَ: أَتَيْتُ الشَّامَ أَتْيَةً، فَإِذَا رَجُلٌ غَلِيظُ الشَّفَتَيْنِ، أَوْ قَالَ: ضَخْمُ الشَّفَتَيْنِ، وَالأَنْفِ، إِذَا بَيْنَ يَدَيْهِ سِلاَحٌ، فَسَأَلُوهُ وَهُوَ يَقُولُ:

«يَا أَيُّهَا النَّاسُ، خُذُوا مِنْ هَذَا السِّلاَحِ، وَاسْتَصْلِحُوهُ، وَجَاهِدُوا بِهِ فِي سَبِيلِ الله عَزَّ وَجَلَّ».

قَالَ رَسُولُ الله ﷺ.

قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: بِلاَلٌ.

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٣(٢٤٣٩٩) قال: حَدثنا إِسماعيل، عن الجُريري، عن أَبي الوَرد بن ثُمامة، عن عَمرو بن مِرداس، فذكره[1].

* * *

٢٢١٠- عَنْ جَدِّ الحَفْصِ، قَالَ: أَذَّنَ بِلاَلٌ حَيَاةَ رَسُولِ الله ﷺ، ثُمَّ أَذَّنَ لأَبِي بَكْرٍ حَيَاتَهُ، وَلَمْ يُؤَذِّنْ فِي زَمَنِ عُمَرَ، فَقَالَ لَهُ: مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تُؤَذِّنَ؟ قَالَ: إِنِّي

(١) المسند الجامع (١٩٨٢)، وأطراف المسند (١٣٠٤)، ومجمع الزوائد ٥/ ٢٨٣.

أَذَّنْتُ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ حَتَّى قُبِضَ، وَأَذَّنْتُ لأَبِي بَكْرٍ حَتَّى قُبِضَ، لأَنَّهُ كَانَ وَلِيَّ نِعْمَتِي، وَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

«يَا بِلاَلُ، لَيْسَ عَمَلٌ أَفْضَلَ مِنْ عَمَلِكَ هَذَا، إِلاَّ الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللهِ، عَزَّ وَجَلَّ».

فَخَرَجَ إِلَى الشَّامِ فَجَاهَدَ ثَمَّ.

أخرجه عَبد بن حُميد (٣٦١) قال: حَدثني ابن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا حُسين بن علي، عن شَيخ، يُقال له: الحَفص[1]، عن أَبيه، عن جَدِّه، فذكره[2].

❊ ❊ ❊

الزُّهد

٢٢١١- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ لُحَيٍّ الْهَوْزَنِيِّ، قَالَ: لَقِيتُ بِلاَلاً، مُؤَذِّنَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا بِلاَلُ، أَخْبِرْنِي كَيْفَ كَانَتْ نَفَقَةُ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ قَالَ:

«مَا كَانَ لَهُ مِنْ شَيْءٍ، وَكُنْتُ أَنَا الَّذِي أَلِي ذَلِكَ مُنْذُ بَعَثَهُ اللهُ حَتَّى تُوُفِّيَ ﷺ، فَكَانَ إِذَا أَتَاهُ الإِنْسَانُ الـمُسْلِمُ، فَرَآهُ عَارِيًا، يَأْمُرُنِي، فَأَنْطَلِقُ، فَأَسْتَقْرِضُ، فَأَشْتَرِي الْبُرْدَةَ، أَوِ النَّمِرَةَ، فَأَكْسُوهُ وَأُطْعِمُهُ، حَتَّى اعْتَرَضَنِي رَجُلٌ مِنَ الـمُشْرِكِينَ، فَقَالَ: يَا بِلاَلُ، إِنَّ عِنْدِي سَعَةً، فَلاَ تَسْتَقْرِضْ مِنْ أَحَدٍ إِلاَّ مِنِّي، فَفَعَلْتُ، فَلَمَّا كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ، تَوَضَّأْتُ، ثُمَّ قُمْتُ أُؤَذِّنُ بِالصَّلاَةِ، فَإِذَا الـمُشْرِكُ فِي عِصَابَةٍ مِنَ التُّجَّارِ، فَلَمَّا رَآنِي، قَالَ: يَا حَبَشِيُّ، قَالَ: قُلْتُ: يَا لَبَّيْه، فَتَجَهَّمَنِي، وَقَالَ لِي قَوْلاً غَلِيظًا،

---

(١) تحرف في طبعة دار ابن عباس إلى: «يقال له: آل حفص»، وهو على الصواب في الطبعات الثلاث: عالم الكتب، وبلنسية، والتركية، و«مسند الروياني» (٧٣٤)، و«تاريخ دمشق» ١٠/ ٤٦٧، إذ ورد من طريق حسين بن علي.

وكذلك في «الاستيعاب» ١/ ٢٦٠، وإتحاف الخيرة المهرة (٨٨٢)، والمطالب العالية (١٩٣٤)، إذ ورد من طريق ابن أبي شيبة، وعندهم: «يقال له: الحفصي».

(٢) المسند الجامع (١٩٨٣)، وإتحاف الخيرة المهرة (٨٨٢)، والمطالب العالية (١٩٣٤).

والحديث؛ أخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» ٢٧٨٦، والروياني (٧٣٤).

وَقَالَ: أَتَدْرِي كَمْ بَيْنَكَ وَبَيْنَ الشَّهْرِ؟ قَالَ: قُلْتُ: قَرِيبٌ، قَالَ لِي: إِنَّمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ أَرْبَعٌ، فَآخُذُكَ بِالَّذِي عَلَيْكَ، فَإِنِّي لَمْ أُعْطِكَ الَّذِي أَعْطَيْتُكَ مِنْ كَرَامَتِكَ عَلَيَّ، وَلاَ كَرَامَةِ صَاحِبِكَ، وَلَكِنِّي إِنَّمَا أَعْطَيْتُكَ لِتَجِبَ لِي عَبْدًا، فَأَرُدُّكَ تَرْعَى الْغَنَمَ، كَمَا كُنْتَ قَبْلَ ذَلِكَ، فَأَخَذَ فِي نَفْسِي مَا يَأْخُذُ النَّاسُ، فَانْطَلَقْتُ، ثُمَّ أَذَّنْتُ بِالصَّلاَةِ، حَتَّى إِذَا صَلَّيْتُ الْعَتَمَةَ، رَجَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى أَهْلِهِ، فَاسْتَأْذَنْتُ عَلَيْهِ، فَأَذِنَ لِي، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، بِأَبِي أَنْتَ، إِنَّ الـمُشْرِكَ الَّذِي ذَكَرْتُ لَكَ أَنِّي كُنْتُ أَتَدَيَّنُ مِنْهُ، قَالَ لِي كَذَا وَكَذَا، وَلَيْسَ عِنْدَكَ مَا تَقْضِي عَنِّي، وَلاَ عِنْدِي، وَهُوَ فَاضِحِي، فَأْذَنْ لِي أَنُوءُ إِلَى بَعْضِ هَؤُلاَءِ الأَحْيَاءِ الَّذِينَ أَسْلَمُوا، حَتَّى يَرْزُقَ اللهُ رَسُولَهُ مَا يَقْضِي عَنِّي، فَقَالَ ﷺ: إِذَا شِئْتَ اعْتَمَدْتَ، قَالَ: فَخَرَجْتُ حَتَّى آتِيَ مَنْزِلِي، فَجَعَلْتُ سَيْفِي وَجِعْبَتِي وَمِجَنِّي وَنَعْلِي عِنْدَ رَأْسِي، وَاسْتَقْبَلْتُ بِوَجْهِي الأُفُقَ، فَكُلَّمَا نِمْتُ سَاعَةً اسْتَنْبَهْتُ، فَإِذَا رَأَيْتُ عَلَيَّ لَيْلاً نِمْتُ، حَتَّى أَسْفَرَ الصُّبْحُ الأَوَّلُ، أَرَدْتُ أَنْ أَنْطَلِقَ، فَإِذَا إِنْسَانٌ يَسْعَى يَدْعُو: يَا بِلاَلُ، أَجِبْ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَانْطَلَقْتُ حَتَّى أَتَيْتُهُ، فَإِذَا أَرْبَعُ رَكَائِبَ مُنَاخَاتٍ، عَلَيْهِنَّ أَحْمَالُهُنَّ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَاسْتَأْذَنْتُهُ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَبْشِرْ، فَقَدْ جَاءَ اللهُ بِقَضَائِكَ، فَحَمِدْتُ اللهَ، وَقَالَ: أَلَمْ تَمُرَّ عَلَى الرَّكَائِبِ الـمُنَاخَاتِ الأَرْبَعِ؟ فَقُلْتُ: بَلَى، فَقَالَ: إِنَّ لَكَ رِقَابَهُنَّ وَمَا عَلَيْهِنَّ، كِسْوَةٌ وَطَعَامٌ أَهْدَاهُنَّ إِلَيَّ عَظِيمُ فَدَكَ، فَاقْبِضْهُنَّ، ثُمَّ اقْضِ دَيْنَكَ، قَالَ: فَفَعَلْتُ، فَحَطَطْتُ عَنْهُنَّ أَحْمَالَهُنَّ، ثُمَّ عَقَلْتُهُنَّ، ثُمَّ عَمَدْتُ إِلَى تَأْذِينِ صَلاَةِ الصُّبْحِ، حَتَّى إِذَا صَلَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ، خَرَجْتُ لِلْبَقِيعِ، فَجَعَلْتُ إِصْبَعَيَّ فِي أُذُنَيَّ، فَنَادَيْتُ: مَنْ كَانَ يَطْلُبُ رَسُولَ اللهِ ﷺ دَيْنًا فَلْيَحْضَرْ، فَمَا زِلْتُ أَبِيعُ وَأَقْضِي، وَأَعْرِضُ فَأَقْضِي، حَتَّى إِذَا فَضَلَ فِي يَدِي أُوقِيَّتَانِ، أَوْ أُوقِيَّةٌ وَنِصْفٌ، انْطَلَقْتُ إِلَى الـمَسْجِدِ، وَقَدْ ذَهَبَ عَامَّةُ النَّهَارِ، فَإِذَا رَسُولُ اللهِ ﷺ جَالِسٌ فِي الـمَسْجِدِ وَحْدَهُ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: مَا فَعَلَ مِمَّا قِبَلَكَ؟ فَقُلْتُ: قَدْ قَضَى اللهُ كُلَّ شَيْءٍ كَانَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَلَمْ يَبْقَ شَيْءٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَفَضَلَ شَيْءٌ؟ قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: انْظُرْ أَنْ تُرِيحَنِي مِنْهَا، فَلَمَّا صَلَّى رَسُولُ اللهِ

ﷺ الْعَتَمَةَ دَعَانِي، فَقَالَ: مَا فَعَلَ مَا قِبلَكَ؟ قَالَ: قُلْتُ: هُوَ مَعِي لَمْ يَأْتِنَا أَحَدٌ، فَبَاتَ فِي الـمَسْجِدِ حَتَّى أَصْبَحَ، فَظَلَّ فِي الـمَسْجِدِ الْيَوْمَ الثَّانِي، حَتَّى كَانَ فِي آخِرِ النَّهَارِ، جَاءَ رَاكِبَانِ، فَانْطَلَقْتُ بِهِمَا، فَكَسَوْتُهُمَا وَأَطْعَمْتُهُمَا، حَتَّى إِذَا صَلَّى الْعَتَمَةَ دَعَانِي، فَقَالَ ﷺ: مَا فَعَلَ الَّذِي قِبلَكَ؟ فَقُلْتُ: قَدْ أَرَاحَكَ اللهُ مِنْهُ يَا رَسُولَ اللهِ، فَكَبَّرَ، وَحَمِدَ اللهَ، شَفَقًا أَنْ يُدْرِكَهُ الـمَوْتُ وَعِنْدَهُ ذَلِكَ، ثُمَّ اتَّبَعْتُهُ حَتَّى جَاءَ أَزْوَاجَهُ، فَسَلَّمَ عَلَى امْرَأَةٍ امْرَأَةٍ، حَتَّى أَتَى مَبِيتَهُ، فَهَذَا الَّذِي سَأَلْتَنِي عَنْهُ»[1].

أَخرجه أَبو داوُد (٣٠٥٥) قال: حَدثنا أَبو تَوبة، الرَّبيع بن نافع. وفي (٣٠٥٦) قال: حَدثنا محمود بن خالد، قال: حَدثنا مَروان بن مُحمد. و«ابن حِبَّان» (٦٣٥١) قال: أَخبَرنا محمد بن عَبد الله بن عَبد السَّلام، ببَيرُوت، قال: حَدثنا مُحمد بن خَلف الدَّاري، قال: حَدثنا مُعَمَّر بن يَعْمَر.

ثلاثتهم (الرَّبيع، ومَرْوان، ومُعَمَّر) عن مُعاوية بن سَلاَّم، قال: حَدثني أَخي زَيد بن سَلاَّم، أَنه سَمِعَ أَبا سَلاَّم، قال: حَدثني عَبد الله بن لُحَي الهَوزَني، فذكره[2].

***

---

(١) اللفظ لابن حبان.

(٢) المسند الجامع (١٩٧٩)، وتحفة الأشراف (٢٠٤٠).

والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني (١١١٩).